مَن مَاتْ مِنا لِعشق

One who

one who steals one rupee is a thief
but one who steals one lakh is an
artist.

S. Hilal

رَبَّنَا تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ

نحمدك اللهم على ما وفقتنا لخدمة العلوم العربية بنشر الكتب المتداولة في المدارس الإسلامية

ونشكرك على ما انعمت علينا بحسن طباعة

ديوان الحماسة

١٣٥٦ھ — ١٩٣٧ع

الذي اقتبسه من اشعار العرب العرباء امام الفصحاء ابو تمام حبيب بن اوس الطائي

المتوفى سنة من الهجرة النبوية

المحشى

بالافادات الكاشفات لمغلقات المعاني والكلمات لعمدة العلماء مقدام البلغاء الاديب الاريب السري مولانا محمد اعزاز العلي استاذ العلوم العربية في دار العلوم الديوبندية ابقاه الله بعموم فيوضه البهية

(وفي آخره)

فهرس القوافي على ترتيب حروف المعجم

وهو من نوادر العلم ونفائسه نظمه بنان افكار المحشي مد ظله

(ومسك ختامه رسالة)

الالفاظ المترادفة

للامام ابي الحسن علي بن عيسى الرماني المتوفى سنة ٣٨٤ھ

(واهتم بحسن طباعته وصحته)

افقر عباد الله الصمد عبد المد عوبسين احمد وفقه الله التزود لغد على نفقة

المكتبة الاعزازية الواقعة بديوبند

٧٨٦

الانتساب

بعد الحمد لمن له الحمد والخلق والأمر والصلوة والسلام على من تحلى بحلية "أنا سيد ولد آدم ولا فخر" وعلى آله الأتقياء وصحبه نجوم الاهتداء. فلما كانت تعليقاتي هذه حينما كنت ممطورا بسواري الدولة الآصفية العثمانية وغواديها ومأمونا بها من ضواري نوائب الزمان وعواديها أطال الله بقاءها ففي إطالته حيوة الأنام وأنس الأيام والليالي وأدام عزها ففي إدامته دوام الشرف ونمو المعالي جئت بهذه البضاعة المزجاة إلى الحضرة العالية السامية السنية حضرة السلطان ذي المجد الظاهر والشرف الباهر، رب المجد المشهور والفخر المنشور الملك الجليل ❊

ملك الورى بهباته وعطائه	وحوى القلوب بفضله وسخائه

الذي أخمد الله به نيران البغي والطغيان ونصب خيام الأمن والأمان هو أكرم الناس مؤنس سلطان العلوم عثمان علي خان آصف جاه السابع سلطان الدكن،

مليك عادل يقظ أبي	خبعثنة شجيع فاق عصرا
له جود حكاه الغيث طورا	إذا استمطرته والبحر أخرى
يحب الناس ما شاءوا ولكن	له قلب ببيض المجد مغرى
مطاع الخلق في عسر ويسر	ومجرى أمره برا وبحرا
به يعلى علوم الدين عزا	به يسمى نظام الملك طرا

لا زالت نعمه باسطة وأيامه لعقود الأيام واسطة. ولا برحت أنامله الميمونة المباركة تهزأ بالغيوث الهامية ونعماؤه العامة تفوق البحار الطامية وموارد إحسانه ترد إليها الوفود الظامية، والقبول هو المأمول ❊

وأنا المستكفي بكفاية الله

عبده محمد إعزاز العلي من سكناء أمروهه

المضافة إلى مراد آباد (بلدة شهيرة من بلاد الهند)

ربنا تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير

نحمد الله على ما وفقنا لخدمة العلوم العربية وانعم علينا بحسن طباعة

ذو الحجة سنة ١٣٥٦

محمد ﷺ

اهتم بحسن طباعته وصحته افقر عباد الله الصمد سعيد احمد عفا الله عنه

ونشر من المكتبة الاعزازية الديوبندية

كتبه الفقير محمد حيات الدين ديوبندى

الفراسة لمن طالع ديوان الحماسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا ذا الفضل والاحسان وصلوة على من أرسل الى كافة الخلق من الانس والجان - وعلى صحبه وعترته ومتبعيه مادام الملوان - وبعد فهذه عدة فصول نذكرها تبصرة لمن حاول مطالعة كتب الادب ودواوين الشعراء من العرب وبالله التوفيق +

(فصل) اعلم ان العلوم التي يخوض في بحارها الافكار ويجول في ميدانها اذهان النظار على صنفين صنف طبيعي للانسان - سمي بالطبيعي لان الانسان يهتدي اليه بفكره وطبعه وصنف نقلي فانه ياخذه عمن وضعه والاول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشرية الى موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو انسان ذو فكر - والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي او العرفي ولا مجال فيها للعقل الا في الحاق الفروع من مسائلها بالاصول واصناف هذه العلوم النقلية كثيرة كعلم التفسير والقراءة وعلم الحديث والفقه واصولهما وعلم الكلام واللغة والنحو والبيان والادب وغير ذلك ولما كان ذلك كله الا الادب غير متعلق بما نحن بصدده طوينا الكشح عن جميعها الا الادب وفيه ابحاث الاول في موضوعه فذهب فريق منهم الى انه ليس له موضوع وخالفه جماعة منهم ثم اختلف الفريق الثاني في تعيينه اي في ان موضوعه اي شئ هو - فذهب كل منهم الى ما شاء ولولا مخافة التطويل لبيناه بالتفصيل والحق عندي هو الاول كما صرح به من خضع له المحققون العلامة ابن خلدون وقال هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها - والبحث الثاني في حده وفيه اقوال - فقيل الادب اسم لكل رياضة محمودة يتخرج بها الرجل في فضيلة من الفضائل (كذا في المغرب) ثم غلب على كل فن يصون عن الخطأ اللفظي والمعنوي والخطي في كلام العرب وفي الشريشي شرح المقامات للحريري الادب معرفة الاخبار والاشعار وفلان اديب اذا كان متفنناً مشاركاً - وفي المنتهى - علم ادب عبارت ست از علميكه بدان خود را از خلل در كلام نگهدارند وآن دوازده قسم ست هشت اصول برين تفصيل علم لغت وعلم صرف واشتقاق ونحو ومعاني وبيان وعروض وقافيه وچهار فروع بدين نمط علم رسم الخط وقرض الشعر وانشائ نثر از خطب ورسائل ومحاضرات يعني تواريخ وبعضے اين را مشتق از ادب كه بمعني خواندن بضيافت ست گفته اند زيرا كه اين علم ميخواند مردم را بسوى محامد - قيل الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف يريد به من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط و

هی القرآن والحدیث اذ لا مدخل لغیر ذلک من العلوم فی کلام العرب الا ما ذهب الیه المتاخرون عند کلفهم بصناعة
البدیع من التوریة فی اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمیة فاحتاج صاحب هذا الفن حینئذٍ الی معرفة
اصطلاحات العلوم لیکون قائما علی فهمها (وهذا هو الحق) والبحث الثالث فی الاحتیاج الی علم الادب فلا یخفی
ان العلوم وان ضاعت خزائنها وسلبت دفائنها لکن بقی شئ من آثارها ویسمع الآن نبذ من اخبارها والعلوم
الادبیة العربیة قد رثاها الراثون وبکاها الباکون ولم یبق فی ایدی مسلمی الهند الا اسمها کما لم یبق من بلاد عاد و
ثمود الا رسمها وان شئت تری اکثرهم ضیعوا اعز اعمارهم فی تحصیل الکتب الدرسیة من المعقولات والمنقولات
وتمکنوا علی مسند التدریس وانی لهم النفع من ذلک فانهم یصرفون افضل اوقاتهم فی تحصیل علی الصرف و
النحو مثلاً ویتحملون فی تحصیلهما من المشاق ما لا یتحمل ویحفظون اکثر الکتب من الصرف والنحو کانهم حفظة القرآن
ولم یحصل لهم شئ من غایتهما فان غایتهما ان یسلک الطالب بهما طرق اشتقاق الکلمات وتراکیب الجملات ویصون نفسه
فی التکلم عن الخطأ ویقدر علی التعبیر عما فی جنانه ولما لم یحصل لهم غایة العلم لم یحصل العلم حقیقةً فان حصول
کل شئ بغایته۔ وما ذلک الا لانهم بعد الفراغ عنهما طفقوا یشتغلون بالمعقول والفقه والاصول واتخذوا علم
اللغة ورائهم ظهریاً وان امعنت النظر فی مدارس الهند الاسلامیة تراهم ینقلون الغرائب عن الفلاسفة والفقهاء
والمحدثین ویعجزون عن جملة عربیة تخبر عما فی صدورهم کانهم اخارس والمراد بنقل الغرائب نقل ما سمعوا عن
اساتذتهم بالهندیة والا فکیف یتصور مع حرمانهم عن الادب انهم یدرکون ما اراده اساطین الامة من الفقهاء والمحدثین
ومنهم من خدعتهم انفسهم فظنوا انهم قادرون علی استخراج ما فی بطون الدفاتر من العلوم الدینیة وفی مثال
هؤلاء انشد سه جهلت ولا تدری بانک جاهل ✣ ومن لی بان تدری بانک لا تدری ✣ فان کلام الله ورسوله نزل
بلسان عربی مبین ویستحیل معرفتهما من غیر ان یعرف محاوراتهم وامثالهم ومنزلتهما الفقه منهما کمنزلة الضمائر المستترة
فی الافعال فثبت ان العلوم الدینیة کلها موقوفة علی حصول الادب ومن لیس له حظ من الادب لا یکون له نصیب
منها واعجب من ذلک انهم مع حرمانهم کل الحرمان یخیل الیهم ان امر علم الادب امر یسیر بعد تحصیل الکتب الدرسیة
ولعمری ان هذا الاجهل فوق الجهل وسفاهة فوق السفاهة وان ابیت فسلهم عن معنی شعر عویص او مثال ادنی تعلق
بمحاورات العرب تراهم ساکتین نادمین واجمین۔ او یریدون ان یضلوا غیرهم کما ضلت انفسهم۔ ومن اقبح ما یشنع علیهم
ان بعض نصاری زماننا یجدّون فی ترویج العلوم الادبیة العربیة ویتکلمون بلسان عربی مبین کمثل تکلمهم بالانکلیزیة
فتراهم قادرین علی التقریر ماهرین فی التسطیر ومسلمو زماننا بل مدرسو مدارسنا لا یکادون یحسنون التفوه بالعربی
الصحیح۔ ومن اجلی العبران الصغار من متعلمی الاساکیل[ع] الانکلیزیة یتکلمون ویعبرون عما فی نفوسهم کانهم
من اهل اللسان واولادنا وان بلغوا اقصی مراتب العلم من العربی لا یقدرون علی تبیین ما فی الجنان ان فی ذلک
لعبرةً بل عبراً لاولی الابصار واعلم ایضاً ان مثل علم الادب کمثل سیف قاطع ان قبض علیه بعض من السفهاء
والمجانین یقتل نفسه ویهلک غیره وان وقع فی ایدی المجاهدین والغازین یسعون فی اعلاء کلمة الله العلیا۔ وکذا
شان الادب ان حصل شئ منه للطبائع الخبیثة یکسبون به السیئات من هجاء الکرماء والمیل الی الامارد والنساء
ویتبعهم الغاوون۔ وان حصل للطبائع النفیسة یخوض فی معانی القرآن والحدیث ویخرج من کنوزهما ما لا یستطاع
لغیره ویستفید به غیره اللهم اجعل العلوم حجة لنا لا علینا۔ والبحث الرابع فی غرضه وغایته فقال بعض المحققین انما

[ع] جمع اسکول۔ وهو لفظ عجمی وجمع اللفظ العجمی علی الاوزان العربیة غیر نادر اذا لم یکن فیه حرف لا یستعمله العرب
کابالیس وابالسة جمع ابلیس فلا تلتفت الی ما اورده الطاعنون ۱۲ منه

المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهی الاجادة فی فنی المنظوم والمنثور علی اسالیب ومناحیهم فیجمعون لذلك
من کلام العرب ما عساه تحصل به الملکة من شعر عالی الطبقة وسجع متساوٍ فی الاجادة ومسائل من اللغة والنحو
مبثوثة اثناء ذلك متفرقة یستقرئ منها الناظر فی الغالب معظم قوانین العربیة مع ذکر بعض من ایام العرب یفهم
به ما یقع فی اشعارهم منها وکذلك ذکر المهم من الانساب الشهیرة والاخبار العامة والمقصود بذلك ان لا یخفی علی
الناظر فیه شئ من کلام العرب واسالیبهم ومناحی بلاغتهم اذا تصفحه لانه لا تحصل الملکة من حفظه الا بعد فهمه
فیحتاج الی تقدیم جمیع ما یتوقف علیه فهمه - وقیل غایته معرفة معانی القرآن والحدیث وقیل غیر ذلك -

(فصل) قال العلامة ابن خلدون اعلم ان لسان العرب وکلامهم علی فنین فی الشعر المنظوم وهو الکلام الموزون
المقفی (وسیجئ تحقیقه) ومعناه الذی تکون اوزانه کلها علی روی واحد وهو القافیة وفی النثر وهو الکلام
غیر الموزون وکل واحد من الفنین یشتمل علی فنون ومذاهب فی الکلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء واما النثر
فمنه السجع الذی یوتی به قطعاً ویلتزم فی کل کلمتین منه قافیة واحدة یسمی سجعاً ومنه المرسل وهو الذی یطلق فیه
الکلام اطلاقاً ولا یقطع اجزاء بل یرسل ارسالاً من غیر تقیید بقافیة ولا غیرها ویستعمل فی الخطب وترغیب الجمهور
وترهیبهم واما القرآن وان کان من المنثور الا انه خارج عن الوصفین ولیس یسمی مرسلاً مطلقاً ولا مسجعاً بل تفصیل
آیات ینتهی الی مقاطع یشهد الذوق بانتهاء الکلام ثم یعاد الکلام فی الآیة الاخری بعدها ویثنی من غیر التزام حرف
یکون سجعاً ولا قافیة وهو معنی قوله تعالی الله نزل احسن الحدیث کتاباً متشابهاً مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون
ربهم وقال قد فصلنا الآیات ویسمی آخر الآیات فواصل اذ لیست اسجاعاً ولا التزام فیها ما یلتزم فی السجع ولا هی ایضاً
قوافٍ واطلق اسم المثانی علی آیات القرآن کلها علی العموم لما ذکرناه واختصت بام القرآن للغلبة فیها کالنجم للثریا و
لهذا سمیت السبع المثانی - وانظر هذا مع ما قاله المفسرون فی تعلیل تسمیتها بالمثانی یشهد لك الحق برجحان ما قلناه

(فصل فی تحقیق الشعر) اعلم ان الشعر عند الشعراء قول موزون عمداً وقیل مقفی ایضاً ولو تقدیراً فموزون
القرآن (مثل ؎ لن تنالوا البر حتی * تنفقوا مما تحبون * اذ هو علی بحر الرمل المربع المسبغ) والحدیث (مثل ؎ هل انت الا
اصبع دمیت * وفی سبیل الله ما لقیت) وکذا موزون من لم یعد الوزن لیس بشعر لعدم التعمد به - والمراد بالقول لفظ
موضوع واختیر القول دون الکلام کما هو فی المشهور لیشمل شعراً لیس بکلام بل مرکب غیر تام کقول الشاعر ؎ الا ان
رای الاشعری ابی الحسن * ومتبعیه فی القبیح وفی الحسن * وان کان منسوباً الی الجهل عن قلی * لرای حقیق بالتامل
فاعلمن * فان کل واحد من البیتین مرکب غیر تام وقوله موزون احتراز عن النثر والمراد بقوله عمداً ان یقصد الوزن
اولاً وبالذات والمعنی وغیره ثانیاً وبالعرض وقوله ولو تقدیراً یعنی به لو ضم الیه بیت آخر یکون متحد القافیة معه والمراد به
دفع ما عساه ان یتوهم ان بعض الاشعار لا تلزمه القافیة - قال ابن خلدون وقول العروضیین فی حده ان الکلام
الموزون المقفی لیس بحد لهذا الشعر الذی نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم انما تنظر فی الشعر باعتبار ما فیه من
الاعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة فلا جرم ان حدهم ذلك لا یصلح له عندنا فلا بد من تعریف یعطینا
حقیقة من هذه الحیثیة فنقول الشعر هو الکلام البلیغ المبنی علی الاستعارة والاوصاف المفصل باجزاء متفقة فی
الوزن والروی مستقل کل جزء منها فی غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاری علی اسالیب العرب المخصوصة به
فقولنا الکلام البلیغ جنس وقولنا المبنی علی الاستعارة والاوصاف فصل عما یخلو من هذه فانه فی الغالب لیس
بشعر وقولنا المفصل باجزاء متفقة الوزن والروی فصل له عن الکلام المنثور الذی لیس بشعر عند الکل وقولنا
مستقل کل جزء منها فی غرضه ومقصده عما قبله وبعده بیان للحقیقة لان الشعر لا تکون ابیاته الا کذلك ولم یفصل

به شئ وقولنا الجاري على الاساليب المخصوصة به فصل لما لم يجر منه على اساليب العرب المعروفة فانه حينئذ لا يكون شعرًا انما هو كلام منظوم لان الشعر له اساليب تخصه لا تكون للمنثور وكذا اساليب المنثور لا تكون للشعر فما كان من الكلام منظومًا وليس على تلك الاساليب فلا يكون شعرًا وبهذا الاعتبار كان الكثير ممن لقيناه من شيوخنا في هذه الصناعة الادبية يرون ان نظم المتنبي والمعري ليس هو من الشعر في شئ لانهما لم يجريا على اساليب العرب من الامم عند من يرى ان الشعر يوجد للعرب وغيرهم ومن يرى انه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج الى ذلك ويقول مكان الجاري على الاساليب المخصوصة انتهى كلامه •

(فصل في طبقات الشعراء) ذكروا ان الشعراء على اربع طبقات الجاهليون[1] وهم الذين لم يدركوا عصر الاسلام فضلًا عن ان يسلموا كامرئ القيس وزهير وطرفة ومخضرمون[2] وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام واسلموا كحسان ولبيد والمتقدمون[3] من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم في اللغة واشعارهم والمحدثون[4] من اهل الاسلام وهم الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كابي تمام وابي الطيب والبحتري ولا يستشهد بشعرهم •

(فصل في ازالة الوهم) غير خاف على من طالع تعليقاتي اني لم اقل قط بحرمة المنطق والفلسفة اليونانية وان ذمهما الفحول من العلماء الربانيين بل صرح بعضهم بحرمتهما - وتخيص ما انا قائل به تفضيل العلوم الادبية العربية على غيرها من الفنون سوى التفسير والحديث واشباههما وان اختلج في صدرك ما اذاعته الالسن وتفوهت به الافواه من ان الطحطاوي جعله معيار العلم ولم يوثق بعلم من لم يعرف المنطق ففيه اما اولا ان الكتب الشرعية الدرسية والفتاوى مملوءة مشحونة بتقبيحها فلو صح هذا الانتساب الى الطحطاوي لكان مما يخالف الجمهور ويرده ما عليه الاسلاف وثانيا ان هذا الاستدلال ليس الا كمن استدل بحرمة الصلوة بقوله تعالى لا تقربوا الصلوة فانه قال في الطحطاوي المذكور بعد ما نقل عن الدر المختار قوله (ودخل في الفلسفة علم المنطق اي المنطق من العلوم المحرمة شرعا) "الظاهر ان المراد به المحشو بشبه المعتزلة الزائغة حتى يكون داخلًا في الفلسفة والا فمجرد ذكر قواعده وضوابطه وجزئياته ليست من الفلسفة في شئ بل قال بعضهم هو معيار العلم ومن لم يعرفه لا يوثق بعلمه" فعليك بالتامل الصادق فيما قال الطحطاوي هل يسوغ لاحد ان يقول ان الطحطاوي قائل بمعيارية المنطق وهل يجوز ان يقول احد على الطحطاوي ما ليس عنده او ما ترى انه يقول قال بعضهم وهو ينادي نداء يسمع الاصم ويوقظ الوسنان ان القول قول البعض والجمهور على خلافه والسواد الاعظم اولى بالاتباع واما ثالثا فان هذا البعض الذي لم يوثق بعلم من لا يعرف المنطق اجترأ على كل من مضى من لدنيا من النبي الامي الهاشمي (روحي وروح ابي وامي فداه) واصحابه الاخيار والتابعين الابرار قبل ان ينزل البلية المنطقية على الاسلام ومتبعيه - فانهم ما كانوا عارفين بما اوحى الى المناطقة شياطينهم ومع ذلك ان هذا البعض مجهول لا يعرف انه ممن يعتمد على قوله او هو مخصوص بالمنطق ثم انظر الى ما جوزه الطحطاوي وهو ليس الا مجرد ذكر قواعد المنطق وضوابطه واما المحشو بشبه المعتزلة فقال بحرمته ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين •

(فصل في الواجبات لمن اراد صناعة الشعر وعمله ومستحباته) ونعني بالواجب ما يفوت الشعر بفوته او يكون رديئًا وبالمستحب ما ينزل بفوته عن درجة الحسن ولا يكون رديئًا -

اعلم ان لعمل الشعر واحكام صناعته شروطًا اولها الحفظ من جنس اشعار العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ومن كان خاليا من المحفوظ فنظمه قاصر ردئ ولا يعطيه الرونق والحلاوة الا كثرة المحفوظ

فمن قل حفظه اوعدم لم يكن له شعر وانما هو نظم ساقط والاجتناب عن الشعراولى بمن لم يكن له محفوظ۔ ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشحذ القريحة للنسج على المنوال يقبل على النظم وبالاكثار منه تستحكم ملكته وترسخ۔ و قال بعضهم شرطه نسيان ذلك المحفوظ لتمحي رسومه الحرفية الظاهرة اذ هي صادة عن استعمالها بعينها فاذا نسيها وقد تكيفت النفس بها انتقش الاسلوب فيها كانه منوال يأخذ بالنسج عليه بامثالها من كلمات اُخرى ضرورة وثانيها الخلوة فان التجربة شاهدة بان من لم يحصل له الخلوة يكون غالب اشعاره رديئا ولا يمكن له عمل الشعر (ولعمري ان الاختلاط بالناس من موجبات المصائب والخلوة خالية عن الحوادث والنوائب) وثالثها استجادة المكان المنظور فيه من المياه والازهار ورابعها ان يكون على جمام ونشاط وعلى حزن وغم فذلك يحرض القريحة ان تاتي بمثل ذلك المنوال الذى فى حفظه وخامسها الطبيعة السليمة وهي من اول الواجبات لعمل الشعر۔ واما مستحبات الشعر فمنها الوقت وخير الاوقات لعمل الشعر اوقات البكر عند الهبوب من النوم وفراغ المعدة ونشاط الفكر ومنها الرجاء بحصول جاه او مال وغيرهما من عمل الشعر وقال بعضهم ان من المحرضات على الشعر العشق والانتشاء فان لهما دخلا عظيما فى صناعته حتى ان بعض المجيدين فى الشعر لم يكن يقدر على عمل الشعر الا بشرب عتيق من الخمر او بعرض الحسان من النساء عليه۔ قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه الى وقت آخر ولا يكره نفسه عليه واوصاني بعض اساتذتي فى بدء امري فى الشعر انك اذا استيقظت من المنام فانظم ابياتا لا تقلّ عن اربعين على قافية واحدة وروي واحد سواء كانت فصيحة او غيرها۔ فاذا فرغت من عملها فاضعها بالاحراق فى النار او تمزيق القرطاس المكتوب عليه الابيات فان عملت على هذا اربعين يوما صرت واحدا من الشعراء۔

(فصل فى فضيلة الشعر) وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين فى فضل الشعر ما يرغب فى روايته ويحض على معرفته من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال قد جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بيّن فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وفى رواية اُخرى لحكمة۔ وقوله ان من البيان لسحرا اى ان منه لنوعا يحل من العقول و القلوب فى التمويه محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكانه سحر وقيل قاله حين وفد عليه رجلان فخطبا ببلاغة وفصاحة فاعجب الناس بهما وعن عبد الله بن زهير عن ابيه قال وفد العلاء بن الحضرمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرأ شيئا من القرآن قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد فيها من عنده وهو الذى اخرج الحبلى نسمة تسعى بين شراسيف وحشا۔ فصاح به النبى صلى الله عليه وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني فانشده شعرا وحيّ ذوى الاضغان تسب قلوبهم + تحية ذى الحسنى فقد يرقع النعل + وان دحسوا بالكره فاحف كريهة + وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل فان الذى يوذيك منه سماعه + وان الذى قالوا وراءك لم يقل + فقال النبى (روحى وروح ابى وامى فداه) ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا۔ قوله وان دحسوا۔ الدحس طلب الشئ على كره واصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا دخلوك فى حديثك فاصفح عنهم و لا تضجر وان قطعوا عنك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس يسأل عن الشئ من القرآن فيقول فيه كذا وكذا اما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن عكرمة قال ما سمعت ابن عباس فسر آية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر وكان يقول اذا اعياكم تفسير آية

من كتاب الله فاطلبوه فى الشعر فانه ديوان العرب والاخبار فى هذا المعنى كثيرة (من التبريزى)

(فصل فى الاستعارة) اعلم ان اللفظ اما ان يكون مستعملاً فى معناه الموضوع له ام لا فان كان مستعملاً فهو حقيقة وان لم يكن مستعملاً فى معناه الموضوع له بل كان مستعملاً فى المعنى الغير الموضوع له فلا يخلو اما ان تكون القرينة قائمة فى الكلام على عدم ارادة ما وضع له فمجاز ولا بد فيه من علاقة ومناسبة بين المعنى الحقيقى والمجازى كالتشبيه وغيره نحو رأيت اسدا يتكلم فيتكلم قرينة على عدم ارادة المعنى الموضوع له اى الاسد وهو الحيوان المفترس او لا تكون فكناية كطويل النجاد فانه يجوز منه ارادة المعنى الموضوع له كلازمه اعنى طويل القامة - كذا قيل والحق الحقيق بالاتباع ان اللفظ قد يستعمل ويكون غرض المتكلم افادة بعض توابع الموضوع وروادفه فان المعنى الموضوع له لا يجب ان يكون مراد المتكلم بل مراد المتكلم قد يكون مساويا للموضوع له و قد يكون اعم منه وقد يكون اخص - فطويل النجاد حال كونه مرادا منه طويل القامة استعمل فى معناه الموضوع له واريد منه بعض روادفه وتوابعه لكناية باعتبار مدلول اللفظ ومعناه الموضوع حقيقة وباعتبار غرض المتكلم وارادته كناية -

والفرق بين المجاز والكناية مما تعسر على ذوى الافهام وطال النزاع فيه ومما افاده الاستاذ الكشميرى متع الله المسلمين بانوار علومه انك اذا قلت زيد كثير الرماد مستعملاً كثرة الرماد فى الكرم فهو مجاز وليس بكناية وان استعملته فى معناه مريداً ذلك قصدا وافادة من غير ارادة افادة الكرم كما اذا اردت الاخبار بانه فحام فهو حقيقة مجردة وان اردت معناه ليستفاد منه الكرم فهو كناية فظهر بهذا انه يصح ان يقال ان الكناية لفظ اريد به غير معناه باعتبار ارادة الافادة وان يقال لفظ اريد به معناه باعتبار الاستعمال فان ارادة الاستعمال فيه واحدة والمتعدد ارادة الافادة وقد يستعمل الكلمة الواحدة فى معنى واحد لتحصل اغراض لا تتناهى والمجاز اريد به غير ما وضع له استعمالا وافادة هذا المحصول كلام مهرة هذا الفن فاحفظه فان له عودا فى الاحاديث ثم المجاز قد يقسم بان العلاقة المصححة ان كانت غير التشبيه كالسببية والحالية وغيرها من العلاقات المبيّنة فى علم البيان فمجاز مرسل - والا فاستعارة - وقد يقسم الاستعارة باعتبار اركان التشبيه والخواص والملائمات الى اقسام منها استعارة مصرحة ويسمى استعارة حقيقية ايضا وهى تشبيه شئ بشئ فى النفس بحيث لم يذكر من اركان التشبيه الا المشبه به نحو رأيت اسداً يرمى او يتكلم فانه شبه الرجل الشجاع بالاسد فى النفس ولم يذكر فى الكلام الا الاسد الذى هو المشبه به ومنها استعارة بالكناية ويسمى استعارة مكنية عنها ايضا وهى تشبيه شئ بشئ فى النفس ولم يذكر من اركان التشبيه الا المشبه كما فى قول الهذلى ع واذا المنية انشبت اظفارها فانه شبه المنية بالسبع ولم يذكر الا المشبه اعنى المنية فى الكلام ومنها استعارة تخييلية وهى اثبات ما هو مختص بالمشبه به للمشبه كما فى قول الهذلى المذكور فانه اثبت الاظفار التى هى مختصة بالسبع للمنية ومنها استعارة ترشيحية وهى ذكر ملائم المشبه به فى الكلام كما فى المثال المذكور من قول الهذلى فانه ذكر الانشاب الذى من ملائمات السبع الذى هو المشبه به فان قيل كما ان الاظفار من مختصات المشبه به فكذلك الانشاب فما وجه جعل اثبات الاول تخييلاً واثبات الثانى ترشيحا يجاب بانه اذا اجتمع فى الكلام مختصان للمشبه به فايهما اقوى فاثباته تخييل وايهما دونه فاثباته ترشيح ولا شك ان الاظفار اقوى اختصاصا وتعلقا بالنسبة الى الانشاب فيكون اثباته تخييلاً واثبات الانشاب ترشيحا - هذا ملخص ما افاده بعض العلام ثم انك اذا عرفت انه اذا ذكر المشبه به فقط فهو استعارة مكنية فاعلم ان فيها اختلافا فعند السلف الاستعارة المكنية هو لفظ المشبه به

المتروك لفظ المرموز اليه بذكر بعض لوازمه واثبات تلك اللوازم تخييل وعند السكاكي هي لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بجعل افراده على نوعين متعارف وغير متعارف وعند الخطيب هي التشبيه المضمر في النفس المدلول عليه بذكر بعض لوازم المشبه به فهي عنده حقيقة وانما اطلق عليه لفظ الاستعارة اتباعا لمن تقدم ففي قول الهذلي ع واذا المنية انشبت اظفارها * الاستعارة بالكناية عند السلف لفظ السبع المرموز اليه بذكر الاظفار والانشاب وعند السكاكي لفظ المنية المستعمل في السبع بجعله فردًا غير متعارف من المنية وعند الخطيب تشبيه مضمر اضمر المشبه به لفظًا ودُلّ عليه بذكر لوازمه وما اختاره السلف اولى ولكن افتى على قول الخطيب تيسيرًا عليهم واعلم ايضًا ان الترشيح ليس بمختص بالمصرحة بل قد يجتمع مع المكنية صرح به في الفرائد السمرقندية۔

(فصل في ترجمة مؤلف الحماسة) هو ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدى بن عمرو بن يغوث بن طي واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال ابن خلكان في تاريخه وذكر ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تمام ان اباه كان نصرانيا من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال لها تدوس العطار فجعلوه اوسا وقد لفقت له نسبة الى طئ وليس في من ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله ولو كان نسبه صحيحًا لما جاز ان يلحق طيئًا بعشرة اٰباء قلت وذكر الآمدي هذا في قول ابي تمام ؎ ان كان مسعود سقى اطلالهم * سيل الشؤن فلست من مسعود * وقد سقط في النسب بين قيس ود فاقة ستة اٰباء. وقول ابي تمام فلست من مسعود لا يدل على ان مسعودًا من اٰبائه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان مني يريدون به البعد منه والانفة ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ليس منا وعليّ مني وانا منه ۔ وقد ساق الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولي قال قوم ان ابا تمام هو حبيب بن تدوس النصراني فغيّر فصار اوسا وقد كان واحد عصره في ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع اٰخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره ۔ قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد ؎ انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال * لست تنفك راجيا لوصال * من حبيب او طالبًا لنوال * اى ما يبقى لوجهك هذا * بين ذل الهوى وذل السوال * ولما قال ابن المعذل هذه الابيات في ابي تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تمام يجلسان اليه ولا يعرف احد منهما الآخر وامره ان تدفع الى ابي تمام فلما وافى ابو تمام وقرأها قلبها وكتب ؎ انيّ تنظم قول الزور والفند * وانت انقص من لا شئ في العدد * اشرجت قلبك من غيض على حنق * كانها حركات الروح في الجسد * اقدمت ويلك من هجوى على خطر * كالعير يقدم من خوف على الاسد * وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدل اوجب زيادة ونقصانًا

على معد وم ولما نظر الى البيت الثانى قال الاشراج من عمل الفراشين ولا مدخل له ههنا فلما قرأ البيت الثالث عض على شفته وقال الصولى قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم فى كتاب المصائد والمطارد عند قوله واغفل الجاحظ فى باب ذكر انقياد بعض الماكولات لبعض الآكلات ذكر الحمار الذى يرمى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه - ولما انشد ابو تمام ابا دلف العجلى قصيدته البائية المشهورة التى اولها ؎ على مثلها من اربع وملاعب + اذيلت مصونات الدموع السواكب + استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول فى الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسى فقال ابو تمام واى ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التى اولها ؎ كذا فليجل الخطب وليفدح الامر + فليس لعين لم يفض ماؤها عذر + وددت والله انها لك فى فقال بل افدى الامير بنفسى واهلى واكون المقدم قبل - فقال انه لم يمت من رثى بهذا الشعر - وقال العلماء خرج من قبيلة طى ثلاثة كل واحد مجيد فى بابه حاتم الطائى فى جوده وداؤد بن نصير الطائى فى زهده وابو تمام حبيب بن اوس الطائى فى شعره واخباره كثيرة - ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولى ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصبهانى ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابى تمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بجاسم وهى قرية من بلاد الجيدور من اعمال دمشق وطبرية ونشأ بمصر قيل انه كان يسقى الناس ماء بالجرة فى جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه خمارا بها وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة واشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفى بالموصل فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفى فى ذى القعدة وقيل فى جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى - قال البحترى وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسى قبة قلت ورأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر وحكى لى الشيخ عفيف الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصلى النحوى المترجم قال سألت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين عن معنى قوله ؎ سقى الله روح الغوطتين ولا ارتوت + من الموصل الحدباء الا قبورها + لم حرمها وخص قبورها فقال لاجل ابى تمام ورثاه الحسن بن وهب بقوله ؎ فجع القريض بخاتم الشعراء + وغدير روضتها حبيب الطائى + ماتا معا فتجاورا فى حفرة + وكذاك كانا قبل فى الاحياء + وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثى بهما ابا تمام والاشعار فى مرثيته كثيرة +

(فصل فى وجه تاليف ديوان الحماسة) قال التبريزى وكان سبب جمع ابى تمام الحماسة انه قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضيه ابو العميثل وابو سعيد الضرير فقصدهما ابو تمام وانشدهما القصيدة التى اولها ؎ هن عوادى يوسف وصواحبه

؎ هكذا فى المنقول عنه ١٢

فعزماً فقد ما ادرك السؤل طالب + فلما سمعا هذا الابتداء اسقطاها فسالهما استتمام النظر فيها فمرا بقوله ﴿ وركب كاطراف الاسنة عرسوا + على مثلها والليل تسطو غياهب + لامر عليهم ان تتم صدوره + وليس عليهم ان تتم عواقبه + فاستحسنا هذين البيتين وابياتا أخر منها وهي ﴿ وقلقل نائى من خراسان جاشها + فقلت اطمئنى انضر الروض عازبه + اى سالب الجبار بيضة ملكه + وآمله نماد عليه فسالبه + فعرضا القصيدة على عبد الله واخذ له الف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همدان اغتنمه ابو الوفاء بن سلمة فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق ومنع السابلة فغم ابا تمام ذلك وسر ابا الوفاء فقال له وطن نفسك على المقام فان هذا الثلج لا ينحسر الا بعد زمان واحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب فى الشعر منها كتاب الحماسة و الوحشيات وهى قصائد طوال فبقى كتاب الحماسة فى خزائن آل سلمة يضنون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت احوالهم وورد همدان رجل من اهل دينور يعرف بابى العواذل فظفر به وحمله الى اصبهان فاقبل أدباؤها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة فى معناه فشهر فيهم ثم فى من يليهم -

نادرة قال ابو العلاء اشتمل ما وضعه ابو تمام حبيب بن اوس الطائى من اجناس الشعر الخمسة عشر على اثنى عشر جنساً وهى الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة اجناس وهى المضارع والمقتضب والمجتث وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضرباً ومن القوافى الخمس اربع وهى المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف وفاته المتكاوس وفيه من الاوزان الشاذة ثلاثة الاول قول الضبى ﴿ ان شواءً ونشوة ؛ وخبب البازل الامون + والثانى قول السليك او ام تابط شرا ﴿ طاف يبغى نجوة من هلاك فهلك + والثالث قول المخزومية ﴿ ان تسألى فالمجد غير البديع ؛ قد حل فى تيم ومخزوم + ١٢

واعلم ايها المتعلم انى اتحفتك بفوائد فى تعلمك فان تلقيتها بالقبول وامسكتها بين الصناعة ظفرت بكنز عظيم وذخيرة شريفة لا يكاد يحصل للطالبين بعض منها فضلاً عن كلها فالمرجو منك ان لا تنسانى بدعائك المستجاب +

وانا العبد المفتقر

الى رحمة ربه الولى

محمد اعزاز على بن المنشى محمد مزاج على

من سكناء امروهه من مضافات

مراد اباد (بلدة من الهند)

صورة ما نمقه زبدة السلف وقدوة الخلف العالم الفاضل المحدث الكامل ماهر اللغات العربية مالك ازمة العلوم الادبية كشاف لطائف البيان وفي المعاني حلال معاقد البدائع والمباني مولانا محمد انور شاه الكشميري مدرس دار العلوم بديوبند لازالت نجوم فيوضه طالعة وشموس علومه بازغة

بسم الله الرحمن الرحيم ه الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان والصلوة والسلام على النبى الامى العربى المخصوص بفواصل الفرقان - وآيات القرآن وعلى آله واصحابه خيار العرب - وانصار الادب - الذين صدعوا بآيات المثانى وسموا على غايات الامانى - ما دعا الله داع - او وعى التذكير واع - **اما بعد** فلا يخفى على من القى السمع وهو شهيد وكان بمرأى من سعاد ومسمع من سعدى قريبا غير بعيد - ان فننا فن الادب من افنان لسان العرب - نهاية الآمال للبيب ومنتهى الارب العرب - انحصرت النهضة الانسانية فى التمسك باذياله وارتبطت الآمال الملكية والمدنية برعده وبرقه وشقاشقه وارتجاله فما من شأن من شئون الملك والمدنية الا وهو دخيل عليه ونزيل لديه وما من كمال من كمالات الانسان الا وهو نازل على مأدبته ووفد عليه - فانما الانسان باصغريه - اما اللسان المعرب المطرب واما الجنان المغرب الموعب ؎

من ذاقه ذاق طعم العيش والطرب		فان فى الخمر معنى ليس فى العنب	

ولا يحتاج الى مديح فانه لا يذهب على نزيله ودخيله رقة ليله وبرد ضحاه واعتدال اصيله وان **كتاب الحماسة** من كتب الدراسة جمع الشاعر المفلق السمير الواحد الفرد الشهير - الهمام المقدام ابى تمام ديوان اشعار العرب - ومأدبة فضلاء الادب قد كثر الاستشهاد باشعاره فى اللغة والنحو والبيان والبديع - وازدحم الفضلاء والعلماء عليه حتى غدا كفلق الصديع ذكرى حبيب ومنزل - ومسرى بضيع فحومل - سارت النسائم بذكره على النجود والتهائم ولقد خدمه العلماء قديما وحديثا بشروح انت على الصبح المنير - وطرزوه بحواش هى فى رقة الديباج والحرير هذا ولقد طبع متى ما طبع مجردا عنها بغير تصحيح وتوضيح يفيه فعاد صنما من الاصنام لولا الروح فيه فما عثر العاثرون على خزائنه وابراجه ونسجت عناكب اغلاط الناسخين على دراجه فجرد العلامة العلم المفرد والفهامة السند المسند الفارع على الاقران طولا وفضلا والبارع فى الازمان علما وعملا الطائر صيته بالمآثر والمعالى السنية - نائب الاهتمام بدار العلوم الديوبندية مخدومنا ومولانا الشيخ حبيب الرحمن العثمانى - لازال مغبوطا بالفضل الرحمانى - همته ماضية لطبعه لتوفير نفعه فى المطبعة القاسمية التى انشأها بديوبند واوجدها لخدمة العلوم فامر الفاضل البهى والكامل الرضى مولانا المولوى اعزاز العلى المدرس بدار العلوم بتحشية غرره وطرره وتسوية شكله وصوره ومنحه بنفسه نظرا فجاء بحمد الله كما ترى يروق الخاطر ويسر الناظر لعله لا يوجد له قبل ذلك نظير يؤثر وخبره ان شاء الله خير من الخبر

	فهاك كتابا باحداق النواظر يشترى وعند الصباح يحمد القوم السرى	

؎ اعلم ان المحشى العلام علق على هذا الديوان بامر نائب الاهتمام المرحوم الذى سماه المولى الكشميرى نور الله مرقده وقدس سره، فطبع فى المطبعة القاسمية ولكن وقع فيه كثير من الاغلاط ثم طبع مرة ثانية فيها فازداد غلطا على غلط حتى كانه خرج عن حد الاستفادة ثم طبع طبعا ثالثا زاد فى الاغلاط على الطبعات السابقة فصار كانه وجه مليح طلى بقار اردف - قار فاردنا طبعه مع التصحيح التام وعرضنا على المحشى المدلل ان يزيد فيه زيادات مفيدة و يصحح تصحيحا كاملا فاجاب المدلل لما دعوناه اليه فالحمد لله ١٢ المدير

للمكتبة الاعزازية بديوبند

له قوله - قال ومن خبر هذه الابيات انه اغار ناس من بنی شیبان علی رجل من بلعنبر یقال له قریط بن انیف فاخذ والہ ثلاثین بعیرًا فاستنجد اصحابه فلم ینجدوه فاتی بنی مازن فرکب معه نفر فاطردوا للبنی شیبان مائة بعیر و دفعوها الی قریط وخرجوا معه حتی صاروا الی قومه فقال قریط هذه الابیات ۱۲ ٢ه قوله بلعنبر اصله بنی العنبر حذفوا الیاء لسکونها وسکون الراء من بعدها حذفوا النون لامرین احدهما کثرة الاستعمال والآخر مشابهة النون اللام فحذفوها کما یحذف احد المثلین فی نحو احست وظلت والدلیل علی حذف النون ان التنوین لایصحب کسرة الراء فی بلعنبر ۱۲

باب الحماسة ۱۲

اي اخذ الشيء مباحًا وکني بها عن الاغارة سه جمع الاخشن ویکنی به عن الشجاع القوی ۱۲

بسم الله الرحمن الرحیم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قریط بن انیف

لو کنتُ من مازنٍ لم تستبح ابلی ... بنو اللقیطة من ذهل بن شیبانا

اذًا لقام بنصری معشرٌ خُشُنٌ ... عند الحفیظة ان ذو لوثة لانا

قومٌ اذا الشرُّ ابدی ناجذیه لهم ... طاروا الیه زرافاتٍ ووحدانا

لا یسألون اخاهم حین یندبهم ... فی النائبات علی ما قال برهانا

لکنّ قومی وان کانوا ذوی عددٍ ... لیسوا من الشرّ فی شیءٍ وان هانا

یجزون من ظلم اهل الظلم مغفرةً ... ومن اساءة اهل السوء احسانا

کانّ ربّك لم یخلق لخشیته ... سواهم من جمیع الناس انسانا

فلیت لی بهم قومًا اذا رکبوا ... شنّوا الاغارة فرسانًا ورکبانا

۳ه قوله لو الخ یقول لو کنت من بنی مازن لم یغر علی ابلی بنو اللقیطة وکانه یعیرهم ان امهم بنت امة التقطت فربیت کما یفعل بالولد اذا کان لغیر رشدة وقیل اللقیطة ههنا نسب لیس بشتم من آل ذهل بن شیبان ۱۲ ٤ه قوله اذا المعشر اسم لجماعة لا واحد له من لفظه والخشن جمع اخشن وهو فی صفات الرجال مثل یراد به اباء الضیم وامتناع الجانب واللوثة بالضم الضعف وقیل اللین والاسترخاء ومن روی اللوثة بالفتح قال معناه ذو القوة وکان ابلغ فی المعنی الا ان الروایة الضم وجواب ان ذو لوثة لانا محذوف یدل علیه قوله خشن ای ان لان ذو لوثة خشنوا یقول لو لم اکن من بنی العنبر وکنت من بنی مازن ثم نالنی من بنی اللقیطة ما نالنی من استباحتهم ابلی لکان فیهم من ینصرنی علیهم ویاخذ بحقی منهم ویدافع عنی بقوة اذا لان ذو الضعف والوهن اما ذو القوة فلم یبن شیئ فیهما ولم یحم حقیقة ۱۲ ٥ه قوله قوم الخ الناجذ اقصی الاضراس والانیاب والمثنی فی معنی الجمع او علی الاصل وابداء الشر نواجذه مثل لشدته وصولته وذلك ان السبع اذا صال او شد کشر عن انیابه فشبه الشر به فی حال شدته معنی البیت انهم لحرصهم علی القتال لا ینتظر بعضهم بعضًا اذا اشتد امر الحرب فان کلًا منهم یعتقد ان الاجابة تعینت علیه فاذا سمعوا بذکر الحرب اسرعوا الیها مجتمعین ومتفرقین ۱۲ ٦ه قوله لا یسألون الخ یقول انهم اذا دعوا الی الحرب اسرعوا الیها غیر سائلین من دعاهم لها ولا باحثین عن سببها لان الجبان ربما تعلل بذلك فیتباطأ عن الحرب ۱۲ ٧ه قوله لکن الخ یهجو قومه ویعیرهم بالجبن فی هذا البیت ویقول ولکن قومی علی کثرة عددهم لا یدخلون فی شیئ من الشر ای الحرب وان کان سهلًا یسیرًا ۱۲ ٨ه قوله یجزون الخ یقول یغفرون للظالم ویحسنون الی المسیء لضعفهم وجبنهم عن مجازاة الظلم او فی مراتب العز والشرف والابتداء بالظلم اعلاها (علی زعمهم) ۱۲ ٩ه قوله کان الخ یتهکم علی قومه ویصفهم بخشیة الله تعالی استهزاءً بهم ویقول لا یظلمون احدًا ولا یغیرون علی قوم حتی م

والقافية متواتر ١٢ عت بالمعجمة فالمهملة سار غدوة و بالمهملتين من عدا عليه اذا وثب حال بتقدير قد ونعت على ان يكون اللام

له قوله في الخ البسوس اسم امرأة وهي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض طير كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها اربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل في الشؤم وبها سميت حرب البسوس كذا في الصحاح قال الفيضي واما كون هذه الابيات في حرب البسوس فهو عندي في حيز الخفاء لان هذه الحرب كانت بين بكر وتغلب ابني وائل وبنو ذهل بطن من بكر والشاعر ايضا بكري

(١) وقال الفند الزماني في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل ... وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن ... قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر ... فامسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوا ... ن دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث ... غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين ... وتخضيع واقران
وطعن كفم الزق ... غدا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهـ ... ـل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين ... لا ينجيك احسان

(٢) وقال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني ... فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا ... اذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسيء ... ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وان هم ... صلوا بالحرب حينا بعد حين

٢ه قوله صفحنا الخ يقول اعرضنا عنهم وعفونا لهم وقلنا في انفسنا ان هؤلاء القوم اخواننا فاننا كلنا آل بكر ١٢ ٣ه قوله عسى الخ معناه اننا صفحنا عنهم رجاء ان تردهم الايام الى ما كانوا عليه من قبل ١٢ ٤ه قوله فلما الخ وفي دانوا مشاكلة بحسب اللفظ فان فعلهم لم يكن جزاء بل انما كان ظلما وعدوانا معنى البيتين انه يقول فلما خلص الشر خلوصا كاملا وصار ظاهرا فاحش الظهور ولم يبق فيهم سوى العدوان او فينا سوى مجازاة العدوان جزيناهم بمثل ما فعلوا بنا ١٢ ٥ه قوله مشينا الخ يقول مشينا اليهم مشية ليث او وثبنا عليهم وثبة ليث غدا غضبان او مشية الليث وقد غدا غضبان ١٢ ٦ه قوله بضرب الخ الاقران الاطاقة والتخضيع ويجوز ان يراد به ذبح الكبش الاقرن على ان يكون استعارة بقتل السيد التام السلاح يقول مشينا اليهم بضرب يوهن المضروب ويذل له او يذبح الكبش الاقرن اي يقتل السيد التام السلاح ١٢ ٧ه قوله وطعن الخ يقول ومشينا اليهم بطعن منفذه كفم الزق قد سال ماؤه سريعا وهو ملآن ماء ١٢ ٨ه قوله وبعض الخ يقول وانما فعلنا ذلك لما ان بعض الحلم اذعان للذلة وتسليم لها اذا لم ينته الجاهل عن جهله ١٢ ٩ه قوله وفي الخ المراد بالشر عمل الشر اي في الاساءة مخلص اذا لم يخلصك الاحسان وقيل معناه وفي دفع الشر ١٢ ١٠ه قوله وقال يمدح بني مازن بن مالك بما منعوا حمى الوقبى من بني بكر بن وائل و بني يربوع ١٢ ١١ه قوله فدت الخ معناه افدي نفسي وجميع ما املكه الفوارس الذين لم يخب ظني فيهم حيث جعلوه يقينا حيث كنت اظنهم حماة كماة ١٢

م كلا بفعله ان خيرا فخير وان شرا فشر ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ١٤ه قوله ولا الخ الصلاء

١٢ه قوله فوارس الخ الزبون الدفوع الزبن الدفع وانما شبهت الحرب بالناقة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالبها وتدفعه برجلها كذا في التبريزي يقول فدت نفسي ومالي فوارس لا يملون من مناياهم اذا دارت عليهم رحا الحرب الشديدة التي تدفع الرجال من اجل شدتها وتدفع الرجال بعد قتلهم الى مواليهم كما تدفع الرحى الطحين بعد الطحن والمراد بالمنايا اسباب المنايا ١٢ ١٣ه قوله ولا الخ يقول اذا احسن اليهم احد فلا يجزونه من احسانه بالاساءة اي لا يسيئون اليه واذا عاملهم احد بغلظ وشدة فلا يجازونه من غلظه باللين اي لا يلينون له يعني يجزون

ا قوله هم الخ يقول هولاء لا غيرهم اوهؤلاء حقاً منعوا حمى الوقبى عن تصرف الاعداء بضرب يجمع بين منايا قوم متفرقة الامكنة لو اتتهم منايا هم فى امكنتهم لاتتهم متفرقة فاجتمعوا فى موضع واحد فاتتهم المنايا مجتمعة ويجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة ومن الضرب يجمع بين الاسباب كلها ويراد انه ضرب لا ينفس المضروب ولا يمهله لانه جمع فرق الموت ١٢ ٢ قوله فنكب الدرء مصدر اضيف الى الفاعل والمداواة تتعدى بنفسها الى المرض وبالباء الى الدواء معناه ان الضرب حرّف عن هولاء القوم دفع الاعادى اياهم وقوله داووا بالجنون الخ مثل معناه داووا الشر بالشر كما يقال الحديد بالحديد يفلح ٣ قوله ولا يرعون معناه انهم من عزهم وجرأتهم لا يرعون النواحى التى اباحتها المسالمة ووطأتها المهادنة ولكن النواحى المتحاماة والاكناف على هذا التاويل حقيقة ويجوز ان يقال ان المحاربة احب اليهم من المسالمة وان الهوينا ليست من شانهم فتكون الاكناف مستعارة يصفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال هو ممدوح عندهم ٤ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات وما ياتى بعدها ان جعفرا هذا كان قد قتل رجلا من بنى عقيل بن كعب بن ربيعة فى امة كانا يزورانها فتغايرا عليها وقيل فى اغارة اغارها عليهم وقيل بل كان يحدث نساء بنى عقيل فنهوه فلما لم يمتنع عن ذلك رصدوه فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدوا عليه السلطان فاخذه وحبسه بمكة زادها الله شرفا فقال ١٢ ٥ قوله لهفى الخ اصل الاجلاب الاعانة فى الجلب خاصة ثم استمرت فى الاعانات كلها والولايا جمع ولية وهى البردعة وهو ما يلقى تحت الكساء على الخيل والابل وهى كناية عن النساء او عن الضعفاء الذين لا غناء عندهم يقول يا حسرتى بقرى سحبل حين اعان علينا الضعفاء من الولدان والنساء حيث اشتغلنا بحفظهم وصونهم فكانهم اعانوا الاعداء علينا ١٢ ٦ قوله فقالوا الخ يقول فلما رأونا فى تلك الحالة قالوا لنا خصلتان لا بد لكم منهما اما الطعان بالرماح المشرعة او الاسر فى السلاسل ١٢ ٧ قوله فقلنا الخ يقول فقلنا مجيبين لهم ان تلكم المقولة التى يستفاد منها التخيير انما نحمل بها بعد كرة منا عليكم شديدة تترك منكم صرعى يكون نهوضهم منها ضعيفا ١٢ ٨ قوله ولم الخ عطف على قلنا على انه بيان للواقع او على تلكم فيكون مما خوطب به المخاطب يقول لم ندر ان حدنا عن القتال الذى فيه الموت وعدلنا عنه كم يكون بقاؤنا وكم الغاية متطاولة علينا فلم نحيد ونرتكب العار ولعلنا ان تركنا القتال لم نعش الا قليلا ١٢ ٩ قوله اذا الخ يقول اذا استبقنا الى مضيق فى الحرب وسعته لنا سيوف مصقولة بايماننا ١٢ ١٠ قوله لهم الخ البطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى يقول قاتلتهم يوم بطحاء سحبل فكان لهم صدره

الزيادة لا عن قريب فانه ماخوذ من الزور بالفتح وهو وسط الصدر وملتقى عظامه فلا يتحقق الزيادة

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقبى بِضَربٍ	يُؤَلِّفُ بَينَ اَشتاتِ المَنُونِ
فَنَكَّبَ عَنهُمُ دَرءَ الاَعادِى	وَدَاوَوا بِالجُنُونِ مِنَ الجُنُونِ
وَلا يَرعَونَ اَكنافَ الهُوَينا	اِذا حَلُّوا وَلا اَرضَ الهُدُونِ

عه من ثانى الطويل والقافية منه ارك — وقال جعفر بن عُلبة الحارثى — عه جعفر واد اضيف قرى اليه لقربه منه ١٢

اَلَهفى بِقُرى سَحبَلٍ حينَ اَجلَبَت	عَلَينا الوَلايا وَالعَدُوُّ المُباسِلُ
فَقالُوا لَنا ثِنتانِ لا بُدَّ مِنهُما	صُدُورُ رِماحٍ اُشرِعَت اَو سَلاسِلُ
فَقُلنا لَهُم تِلكُم اِذاً بَعدَ كَرَّةٍ	تُغادِرُ صَرعى نَوءُها مُتَخاذِلُ
وَلَم نَدرِ اِن حِضنا مِنَ المَوتِ حَيصَةً	كَمِ العُمرُ باقٍ وَالمَدى مُتَطاوِلُ
اِذا ما ابتَدَرنا مَأزِقاً فُرِجَت لَنا	بِاَيمانِنا بيضٌ جَلَتها الصَياقِلُ
لَهُم صَدرُ سَيفى يَومَ بَطحاءِ سَحبَلٍ	وَلى مِنهُ ما ضُمَّت عَلَيهِ الاَنامِلُ

سه اى على التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والا لسقط التخيير ١٢ — وقال ايضا — افادة او من قوله او سلاسل الا ترى انه اذا قال خذ الدينار او الدرهم فليس فيه الجمع بينهما ١٢ تبريزى

لا يَكشِفُ الغَمّاءَ اِلّا ابنُ حُرَّةٍ	يَرى غَمَراتِ المَوتِ ثُمَّ يَزُورُها
نُقاسِمُهُم اَسيافَنا شَرَّ قِسمَةٍ	فَفينا غَواشيها وَفيهِم صُدُورُها

اللام على الوزن السابق والبيت مخزوم ١٢ — وقال ايضا محبوسا بمكة — صه من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

هَوايَ مَعَ الرَّكبِ اليَمانينَ مُصعِدٌ	جَنيبٌ وَجُثمانى بِمَكَّةَ مُوثَقُ

له قوله عجبت الخ يقول عجبت من مسراها الىّ وكيف تخلصت الىّ والحال ان باب السجن مشدود دونى لا يصل الىّ احد وانما تعجب من سيرها على عادة الشعراء فى وصف الخيال فانهم يجرونه مجرى المرأة نفسها فيستظرفون من ذلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة ١٢ ٢ه قوله المتن الخ يقول حاكيا الحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت النفس تخرج فى اثرها ١٢ ٣ه قوله فلا الخ الخطاب

عجبتُ لمسراها وانّى تخلّصت | الىّ وبابُ السجن دونى مُغلَق

ألمّت فحيّت ثم قامت فودّعت | فلما تولّت كادت النفس تزهق

فلا تحسبى انّى تخشّعتُ بعدكم | لشئٍ ولا انّى من الموت أفرق

ولا انّ نفسى يزدهيها وعيدكم | ولا انّنى بالمشى فى القيد أخرق

ولكن عرتنى من هواكِ صبابةٌ | كما كنتُ ألقى منكِ اذ انا مطلق

وقال ابو عطاء السندى

(من اول الطويل والقافية متواتر)

ذكرتُكِ والخطّىُّ يخطر بيننا | وقد نهلت منا المثقّفة السُّمر

فوالله ما ادرى وانّى لصادق | أداءٌ عرانى من حبابكِ ام سحر

فان كان سحرًا فاعذرينى على الهوى | وان كان داءً غيره فلكِ العذر

وقال بلعاء بن قيس الكنانى

(من اول البسيط والقافية متراكب)

وفارسٍ فى غمار الموت منغمسٍ | اذا تألّى على مكروهةٍ صدقا

غشّيتُه وهو فى جأواء باسلةٍ | عضبًا اصاب سواء الراس فانفلقا

بضربةٍ لم تكن منّى مخالسةً | ولا تعجّلتُها جبنًا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبى

(من اول الكامل والقافية متدارك)

ولقد شهدتُ الخيل يوم طرادها | بسليم اوظفة القوائم هيكل

اولا لخطاب المفرد المؤنث ثم بخطاب جمع المذكر جريا على عادتهم فى الكلام قال المخزومى ع فان شئت حرمت النساء سواكم يقول فلا تحسبى انى تخشعت بشئ بعد فراقكم ولا تحسبى انى اخاف الموت ١٢ ٤ه قوله ولا الخ الاخرق افعل صفة من خرق بشئ اذا لم يحسن عمله ويروى اخرق بضم الراء فيكون متكلما من المضارع يقول ولا تظنى ان نفسى يستخفها تهددكم ولا انى ضجرت بالمشى فى القيد وعلى رواية وعيدهم يريد وعيد القوم الذين حبسوه لاجلهم يصف نفسه بالصبر على مايلقاه من الشدة ١٢ ٥ه قوله ولكن الخ يقول ليس لى شئ مما ذكرته ولكن عرضتنى رقة من هواك فالقى منك الشدائد فى القيد كما كنت القاها منك حيث كنت مطلقا ١٢ واعلم ان هذه الابيات انما دخلت فى الحماسة لاستهانته بما اجتمع عليه من الحبس والقيد وصبره على ذلك ١٢ ٦ه قوله ذكرتك الخ والنهل من الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل اول السقى والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع يقول ذكرتك يا محبوبة حين ماكانت الرياح الخطية تهتز بيننا وقد شربت الرماح المقومة السمر دماءنا نبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها فى حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن ١٢ ٧ه قوله فوالله الخ يقول فلما انتهى الامر الى ان لا انساك فى امثال هذه الشدائد والاهوال فوالله لا ادرى وانى لصادق فى قولى هذا اداء عرضنى من حبك الشديد ام سحر غلبنى ١٢ ٨ه قوله فان الخ يقول ان كان بالى سحر فلى عذر فى هواك لان من

م فان المقصود نفى التعجيل مطلقا يقول فانشق راسه بضربة لم نتبادر فى تلك الضربة

سحر يحبب وان كان داء غير السحر فانت معذورة حيث كنت ناهية عن الهوى فلم انته وجلبت الهوى ١٢ ٩ه قوله وفارس الخ قال فى الاقرب يقال جاواء اى كدراء اللون فى حمرة وهو لون صدأ الحديد معنى البيتين انه يقول ورب فارس داخل فى شدائد الموت واهواله اذا حلف على دفع آفة مكروهة بر وصدق فى يمينه غطية وهو فى وسط كتيبة خضراء شديدة الباس سيفا قاطعا اصاب وسط راسه ففلقه فانفلق ١٢ ١٠ه قوله بضربة الخ كنى بعدم المخالسة عن حسن الضربة وضبطها والنفى وارد على المقيد دون القيد ١٢

قوله فدعوا الخ نزال اسم لانزل مبنى على الكسر معرفة مؤنث معدول وكان من عادتهم اذا تقاتل الفارسان يقول احدهما الآخر نزال نزال اى انزل عن فرسك للمصارعة وما فى علام حذف الف لانه فى الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر يخفف بالحذف الالف اذا اتصل بذا فتقول بماذا يقول فدعا الفرسان وقال بعضهم لبعض نزال نزال فكنت اول نازل منهم وعلام اى وجه وغرض اركب فرسى اذا لم انزل حين دعيت نزال فان نزال من لوازم الفرسان مما لابد لهم ۱۲ ۲ قوله والد الخ يقول ورب خصم شديد الخصومة ذى غيظ وغضب على تغلى عداوته فى صدره غليان المرجل بما فيه اذا كان على النار ناديته عن نفسى ... وكوته بسيفى فوق نواظره من جانب الفوق اى ضربته على راسه ۱۲ ۳ قوله قال وكان قد قتل رجلا فقام بلال بن ابى بردة بن موسى الاشعرى رضى الله عنه على اخذ الثار فلم يقدر عليه ولكن هدم داره التى كانت له بالبصرة فقال ساغسل الخ ۱۲ ۴ قوله ساغسل الخ معناه سازيل عنى العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب فاذا ازلت عنى العار لم ابال بعد ذلك بما يقع لى من مكروه ۱۲ ۵ قوله اذهل الخ يقول وساغفل عن دارى واعتقد هدمهم اياها حاجبا لعرضى من باقى الذم والعار كالاسر والقتل صبرا فان كليهما عار ومذمة ۱۲ ۶ قوله يصغر الخ خص التلاد بالذكر لان النفس به اضن. ونبه بهذا الكلام على انه كما يخف على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذلك يقل فى عينه انفاق المال عند ادراك المطلوب ۱۲ ۷ قوله فان الخ اراد بالغدر ماهدموها فى غيبته فان الغدر يكون على جهل المغدور به يقول فان تهدموا دارى فى غيبتى فلا ابالى به فانها تراثى وانا رجل كريم لا ابالى بعواقب الامور حتى اجزع عليها لنفسى او لمن يرثنى ۱۲ ۸ قوله اخى الخ يصف نفسه بانه صاحب همم واخو عزمات مستبد برأيه فيها غير متخذ رفيقا ۱۲ اعلم ان الاخ اذا اضيف الى شئ يراد به انه يلازمه كما يقال اخو الحرب ۱۲ ۹ قوله اذا الخ يخبر عن نفسه بانه يتبع الرأى الاول الذى اراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه يقول اذا هم بشئ صغير او كبير لم يمنع همه المقطوع به ولم يفعل ما فعله من امر حقير او عظيم فزعا

فاطلع راسه فقال صعد فقال علام اصعد على الطلاقة والفداء قالوا الا شرط لك قال لا اصعد

فدعوا نزالِ فكنتُ اوّلَ نازلٍ ... وعلامَ اركبُهُ اذا لم انزلِ

والدٍّ ذى حنقٍ علىّ كانّما ... تغلى عداوةُ صدرهٖ فى مرجلِ

ازجيتُهُ عنّى فابصرَ قصدَهُ ... وكويتُهُ فوقَ النواظرِ من علِ

وقال سعد بن ناشب (۱۷)

ساغسلُ عنّى العارَ بالسيفِ جالبًا ... علىّ قضاءُ اللهِ ما كانَ جالبا

واذهلُ عن دارى واجعلُ هدمَها ... لعرضىَ من باقى المذمّةِ حاجبا

ويصغرُ فى عينى تلادى اذا انثنت ... يمينى بادراكِ الّذى كنتُ طالبا

فان تهدموا بالغدرِ دارى فانّها ... تراثُ كريمٍ لا يبالى العواقبا

اخى عزماتٍ لا يريدُ على الّذى ... يهمُّ بهٖ من مفظعِ الامرِ صاحبا

اذا همّ لم تردعْ عزيمةُ همّهٖ ... ولم يأتِ ما يأتى من الامرِ هائبا

فيا لرزامٍ رشّحوا بى مقدّمًا ... الى الموتِ خوّاضًا اليهِ الكتائبا

اذا همّ القى بينَ عينيهِ عزمهُ ... ونكّبَ عن ذكرِ العواقبِ جانبا

ولم يستشرْ فى رأيهٖ غيرَ نفسهٖ ... ولم يرضَ الّا قائمَ السيفِ صاحبا

وقال تأبّط شرًّا وهو ثابت بن جابر بن سفيان (۱۸)

اذا المرءُ لم يحتلْ وقد جدَّ جدُّهُ ... اضاعَ وقاسى امرَهُ وهو مدبرُ

خائفا ۱۲ ۱۰ قوله فيا الخ الشاعر يصف نفسه بالجلادة ويقول اذا كان امرى ما ذكرته فيا ايها الناس تعجبوا من قومى بنى رزام حيث ربونى واحسنوا القيام بامرى وقد كنت مقدما الى الموت خواضا لكتائب ۱۲ ۱۱ قوله اذا الخ يقول اذا هم بشئ نصب عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره وصرف جانبه عن ذكر العواقب فكان ذلك مدحا عندهم ۱۲ ۱۲ قوله ولم الخ اراد بالراى الامر الذى يستشار فيه ويحتاج فيه الى الراى يقول ولم يطلب الشورى من احد فى امر يراه ويحتاج فيه الى المشورة الا من نفسه ولم يختر له صاحبا الا قائم السيف اى انه يعيش وحيدا ومجردا وكان هو مدحا عندهم ۱۲

حيلة حين ما اشتد الامر اضاع نفسه وقاسى شدة امره الذى ابتلى به وهو ذو ادبار ۱۲ عه من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲ عه

مص الابل تحرك فقام فطاف فلم يرشيئا فعاد فنام فاخذ حصية اصغر من تلك جدا فرمى بها فوثب كما وثب اولا فطاف فلم يرشيئا فرجع اليه فقال

لـه قوله ولكن الخ يقول ولكن صاحب الحزم وملازمه الذى لاينزل به الامر العظيم الا وهو مبصر لقصده وجاعل له مطمح نظره لايعوقه عنه ضعف ولاكسل او صاحب الحزم هو الذى يستعد للامر قبل نزوله ١٢ ـه٢ قوله فذاك الخ يقول فذاك هو السيد المختار مادام حيا كثير الاحتيال اذا سد منه منفذ تحرك منه منفذا اخر اى ان لم يجد حيلة يستعمل لنفسه حيلة اخرى ١٢ ـه٣ قوله اقول الخ صفرت لهم وطابى يحتمل وجوها منها ان يكون المعنى قد خلى قلبى من ودهم كانه يريد وطاب ودى ومنها ان يراد اشرفت نفسى على الهلاك بسببهم ومنها ان يراد بالوطاب الجسم اى كاد تفارقه الروح و منها ان يراد بالوطاب ظروف العسل التى صب العسل منها على الجانب الاخر ولكنه متزلقا عنيه حتى لحق بالسهل واراد بالحجر المنفذ ومعنى كون اليوم ضيق المنفذ ان لايجد صاحبه مخلصا و سبيلا ـ والمعور من اعور لك الشئ اذا ابدت لك عورته وهى موضع المخافة ـ يقول قلت لهم او كنت اقول لهم وقد قرب موتى ويومى ضيق لا اجد فيه محيصا بادى العورة والخلل ١٢ ـه٤ قوله هما الخ البيت كله مقول القول واصل خطتا خطتان حذفت النون للضرورة يقول ليس لى الا واحدة من خصلتين على زعمكم اما اسر والتزام منتكم ان رأيتم العفو واما قتل وهو بالحر اجدر مما يكسبه الذل ١٢ ـه٥ قوله واخرى الخ المصاداة ادارة الرأى فى تدبير الشئ والاتيان به يقول وههنا خصلة اخرى اادارى نفسى فيها وانها هى الموضع الذى يرده الحزم ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه راهم يبنون امره عليها ولانه نظر الى جهتى الجبل فعلم انه ان رضى الطريق الذى عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها احدى الحالتين من الاسر او القتل بزعمهم وان احتال للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرا ثالثا ١٢ ـه٦ قوله فرشت الخ البيت استئنافى كان سائلا سأله هل عملت بها ام لا فقال فرشت الخ وقوله به جؤجؤ الخ حال من المستكن فى زل ـ يقول بسطت لاجل الخطة الاخرى صدرى فزل [illegible]

ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا ... به الخطب الا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حول ... اذا سد منه منخر جاش منخر

اقول للحيان وقد صفرت لهم ... وطابى ويومى ضيق الحجر معور

هما خطتا اما اسار ومنة ... واما دم والقتل بالحر اجدر

واخرى اصادى النفس عنها وانها ... لمورد حزم ان فعلت ومصدر

فرشت لها صدرى فزل عن الصفا ... به جؤجؤ عبل ومتن مخصر

فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا ... به كدحة والموت خزيان ينظر

فابت الى فهم ولم اك آئبا ... وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

وقال ابو كبير الهذلى

ـه٩ قوله وقال الخ كان سبب قول ابى كبير هذه الابيات انه تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما راه يكثر الدخول على امه تنكر له وعرف ذلك ابو كبير فى وجهه الى ان ترعرع الغلام فقال ابو كبير لامه ويحك قد والله رابنى امر هذا الغلام فلا اقربك قالت فاقتله بحيلة فقال له ذات يوم هل لك ان تغزو فقال ذاك من امرى قال فامض بنا فخرجا غازيين ولازاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع فلما امسى قصد به ابو كبير قوما كانوا له اعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال ابو كبير قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست لنا منها شيئا قال ويحك واى وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لى فمضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من الص من يكون من العرب وانما ارسله اليهما ابو كبير على معرفة فلما رآياه قد غشى نارهما وثبا عليه وكر ساعيا واتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الاخر عطف عليه فرماه فقتله و رجع الى الاخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز منها فجاء به الى ابى كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك ولم ياكل هو فقال ويحك اخبرنى كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته نفسه ثم سأله بالصحبة الا حدثه كيف عمل فاخبره فازداد له خوفا ثم مضيا فى غزاتهما فاصابا ابلا فقال تابط شرا ان ينام احدهما نصف الليل ويحرس الاخر فكان ابو كبير ينام ويحرس تابط شرا وكلما نام الغلام نام ابو كبير حتى مضت ثلث ليال فلما كان فى الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام قال ابو كبير الان يستثقل نوما و تمكننى فيه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصاة فخذف بها فقام الغلام كانه كعب فقال

الاملس متلبسا به صدر سمين ومتن دقيق اى كان صدرى وسيعا سمينا بحيث يمكن ان ينتزع منه صدر اخر ١٢ ـه٧ قوله فخالط الخ خزيان يحتمل ان يكون من الخزى بمعنى الهوان او من الخزاية بمعنى الاستحياء يقول فوصل صدرى الى الارض السهلة ولم يخدش الصفا فى صدرى اثرا ولاخدشا والموت كان قد طمع لى لاحاطة الاعداء على فلما رانى قد تخلصت بقى ذليلا او مستحييا [illegible]
ـه٨ قوله فابت الخ يقول فرجعت الى رهطى بنى فهم وما كنت راجعا اليهم لما لم يبق من موتى شئ وكم مثل تلك الخطة والواقعة [illegible]

قوله ولقد الخ يقول والله لقد سريت ليلا على هجوم الظلمة بغلام ذى عزم مصمم لا يصرفه شئ عما اراده شديد قوى من الفتيان غير بنيذ ضعيف ١٢ قوله ممن الخ النطاق المرأة شقة ثوب تلبسها وتشد وسطها فترسل اعلاها على الاسفل الى الارض واسفلها تجر على الارض والمهبل من هبله اذا اثقله اللحم وقيل المهبل المعتوه ونقال املت اى ثكلته وكنى بعقد النطاق عن كراهة الجماع وهو مبنى على زعمهم من ان المرأة اذا اكرهت الجماع وجومعت على الاكراه والغضب حملت بولد كان الولد اقوى واشد حكى عن بعضهم اذا اردت ان تنجب المرأة فاغضبها عند الجماع يقول انه من الفتيان الذين حملت بهم امهاتهم وهن عاقدات حبال النطاق غير مستعدات للفراش كارهات للجماع مغاضبات على من يريد الوقاع بهن فشب هو غير مهبل ١٢ قوله ومبرء الخ المغيل صفة من اغيلت المرأة ولدها اذا ارضعته اللبن وهى حامل او تجامع وكانت العرب تزعم ان الفارس يسقط من الفرس اذا اغيل رضيعا يقول وهو برئ كل البراءة وطاهر كل الطهر عن كل بقية حيض وكل فساد ياتى من جانب المرضعة وكل داء يحصل من فعل المغيل ١٢ قوله حملت الخ ليلة مزؤودة وصفت الليلة بحال المتعلق اى اهلها وانما كان الخوف من شدة الظلمة فان الظلمة مفزعة لان اكثر ما يكون البيات فى الليل كالغارة فى الصباح يقول حملت به امه فى ليلة ظلماء ولم يحلل عقد نطاقها حيث كانت تكره الجماع ١٢ قوله فاتت الخ كنى بقوله سهدا عن الذكى الحازم او اراد به الحقيقة يقول اتت الام بهذا الولد ذكيا حديد الفؤاد خميص البطن يسهر اذا نام الهوجل اى البطئ الثقيل ليلا لكثرة رطوبة وبرد مزاجه ١٢ قوله واذا الخ المعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نائم وجدته ينتبه انتباه من سمع بوقعتها هدة عظيمة فيطمر طمور الاخيل وهو الشقراق ١٢ قوله واذا الخ الرتوب هو القيام وقوله رأيته اى رأيت رتوبه كرتوب كعب الخ او معناه رأيته ككعب الساق القائم اى اذا ... منامه وهو حالة يقوم الانسان فيها كسلان متثاقلا

ولقد سريت على الظلام بمغشم	جلد من الفتيان غير مثقل
ممن حملن به وهن عواقد	حبك النطاق فشب غير مهبل
ومبرء من كل غبر حيضة	وفساد مرضعة وداء مغيل
حملت به فى ليلة مزؤودة	كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا	سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
واذا نبذت له الحصاة رأيته	ينزو لوقعتها طمور الاخيل
واذا يهب من المنام رأيته	كرتوب كعب الساق ليس بزمل
ما ان يمس الارض الا منكب	منه وحرف الساق طى المحمل
واذا رميت به الفجاج رأيته	يهوى مخارمها هوى الاجدل
واذا نظرت الى اسرة وجهه	برقت كبرق العارض المتهلل

طى حمالة السيف ١٢ قوله واذا الخ المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل او المخرم انف الجبل والهوى بالضم هو القصد الى الاعلى وبالفتح الى اسفل ويكنى به عن السرعة يصفه بسرعة السير فى طرق الجبل وصعود المخارم فيقول واذا كلفته المشى والسير فى فجاج الجبل رأيته يسرع فى مخارمها اى فى مواضعها العالية التى لا يطلع عليها الا بشق الانفس اسراع الصقر اذا هوى الى الصيد ١٢ قوله واذا الخ تهلل السحاب اذا لمع بالبرق قال التبريزى تهلل الرجل فرحا وانهل اذا افتر عن سنانه فى التبسم يقول اذا نظرت فى وجهه رأيت اسارير وجهه تشرق اشراق السحاب الذى يتلألأ ببرقه او المنشق بالبرق ١٢ هو من اول الكامل والقافية متدارك ١٢ هو من التحجيم التعظيم ويكنى به عن البليد الكسلان ١٢ يحتمل ان يكون مجرورا على انه نعت ليلة ولما كان الزؤد فى الليلة جعله لها والاكثر فى المجاز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيوتى به على انه فاعل كما قيل نهاره صائم وليله قائم وحسن هذا ان الظرف قد يقع تقدير المفعول الصحيح بان ينزع منه ١٢

رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق (بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه) او رأيته مستويا قائما كانتصاب الساق القائم غير مائل الى جانب ليس لضعيف وجبان ١٢ قوله ما ان الخ المنكب مجتمع رأس الكتف والعضد يذكر والتنكير للوحدة والطى منصوب على المصدرية وعامله محذوف او مرفوع على الخبرية من محذوف يصفه بانه لا ينام الا مضطجعا على جنب فان النوم على الجنب لا يورث الغفلة وفى وصفه بانه مطوى طى المحمل اشعار بقلة لحمه وهزال جسمه وهو وصف ممدوح فى الرجال يقول ما يمس الارض الا منكبه وحرف ساقه وهو مطوى ١٢

صُعُبُ الكَرِيهَةِ لا يُرامُ جَنابُهُ	ماضِي العَزِيمَةِ كالحُسامِ المِقْصَلِ
يَحْمِي الصِّحابَ إذا تَكُونُ عَظِيمَةٌ	وإذا هُمُ نَزَلُوا فَمَأْوَى العُيَّلِ

وقال تأبط شرا

إني لَمُهْدٍ مِن ثَنائي فَقاصِدٌ	بِهِ لابنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بنِ مالِكِ
أَهُزُّ بِهِ في نَدْوَةِ الحَيِّ عِطْفَهُ	كما هَزَّ عِطْفِي بالهِجانِ الأَوارِكِ
قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُهِمِّ يُصِيبُهُ	كَثِيرُ الهَوَى شَتَّى النَّوَى والمَسالِكِ
يَظَلُّ بِمَوْماةٍ ويُمْسِي بِغَيْرِها	جَحِيشًا ويَعْرَوْرِي ظُهُورَ المَهالِكِ
ويَسْبِقُ وَفْدَ الرِّيحِ مِن حَيْثُ يَنْتَحِي	بِمُنْخَرِقٍ مِن شَدِّهِ المُتَدارِكِ
إذا حاصَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّومِ لم يَزَلْ	لَهُ كالِئٌ مِن قَلْبِ شَيْحانَ فاتِكِ
ويَجْعَلُ عَيْنَيْهِ رَبِيئَةَ قَلْبِهِ	إلى سَلَّةٍ مِن حَدِّ أَخْلَقَ صائِكِ
إذا هَزَّهُ في عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ	نَواجِذُ أَفْواهِ المَنايا الضَّواحِكِ

له قوله صعب الخ يقول هو شديد الحرب ما يبلغه الناس لا يقصد فناء داره ماضي العزيمة كالسيف القاطع ١٢ ٢ قوله يحمي الخ يقول واذا وجدت حرب عظيمة او آفة عظيمة يحمي اصحابه ويكون لهم وقاية واذا نزلوا به يكون لهم ماوى المحتاجين معناه انه جواد سخي وشجاع كمي ١٢ ٣ قوله اني الخ المهدي اسم فاعل من اهدى اليه مستعمل في معنى الاستقبال يقول اني لاهدي من ثنائي او بعض ثنائي فاقصد بلبن عمي الصادق في الفعل شمس بن مالك فانه جدير به ١٢ ٤ قوله اهز الخ تحريك الكتف كناية عن التفريح فان الفرحان يهتز كتفه وقد شاع استعمال الاهتزاز في الفرح ومنه اهتز العرش بموت سعد ويقول معاذ واركبت الابل اذا رعت الاراك واقامت فيه نابت يقول اسره بثنائي في مجلس القوم كما اسرتني بعطاء الابل البيض الكرام الاوارك ١٢ ٥ قوله قليل الخ القلة بمعنى العدم فان المدح هو عدم التشكي عند المصائب يقول لا يشكو مهما يصيبه لكمال استقلاله كثير مطلوباته متفرق منوياته ومسالكه لعلو همته فلا يصير على مطلوب واحد ١٢ ٦ قوله يظل الخ يقال رجل جحيش اذا كان مستقلا برايه لا يشاور الناس ولا يخالطهم في امره وقوله يعروري ظهور المهالك اي يركبها واصله من قولهم اعروريت اذا ركبته عريا ليس تحتك شيء يصفه بكثرة الاسفار والغزوات يقول يظل بمفازة ويمسي باخرى منفردا مستقلا ويركب ظهور المهالك على احتمال الهلاك ١٢ ٧ قوله ويسبق الخ وفد الريح ماخوذ من وفد القوم وهو من يفد الى ملك او سيد من السادات والباء للظرفية والصلة ان كان المنخرق بفتح الراء اسم ظرف من انخرق الريح اذا هب شديدا وللتجريد ان كان اسم فاعل والمراد به منخرق السربال يقال فلان منخرق السربال اذا تشقق ثيابه بطول السفر والمراد به الممدوح نفسه وهذا اقرب معنى بالبيت الذي يصفه بشدة العدو وكانت ممدوحة عندهم ولا سيما عند اللصوص ويقول ويسبق اول الريح من حيث يقصد او يعتمد بموضع انخراق الريح او برجل منه منخرق السربال ...

الاسفار وكثرتها من شدة العدو وتواتره ١٢ ٨ قوله اذا الخ الفاتك هو الذي يفاجئ غيره بمكروه او قتل والجري الشجاع يصف بانه ينام عينه ولا ينام قلبه اضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان النوم جنس الفعل والكرى لما كان على صفة مخصوصة ويقول اذا احاط النوم الخفيف عينه لم يزل له حافظ رقيب من قلب رجل حازم عازم جري شجاع وهو نفسه ١٢ ٩ قوله ويجعل الخ الربيئة من ربأهم مهموز اللام اذا رقبهم ورصدهم ولذا القال لطليعة القوم فانه يحفظهم ويرقبهم ...

من السيف وقوله صائك صفة لاخلق بحال المتعلق اي صائك به الدم يقول ويجعل عينيه في اليقظة طليعة قلبه الى مسلول من حد سيف قاطع املس مصمت لازق به الدم لكثرة الضرب وعدم الغسل عنه فسقط ما يقال كيف جعل العين ربيئة بان القلب قد قال اولا اذا نام بعينيه لم ينم بقلبه او كيف تصح هذه الرواية وفيها يتكرر معنى واحد في مصراعي البيتين وهلا لو اجيب في هذا الآن يقال ان القلب هو ربيئة بان العين لان العين نائمة والقلب منتبه ووجه السقوط انه وصف حالين فالمتقدم صفة حال النوم والثاني صفة حال اليقظة ١٢ ١٠ قوله واذا الخ النواجذ كناية عن الضحك المستلزم للفرح والسرور غالبا يقول اذا حرك السيف في عظم من يساويه في القوة والمصارعة فضحكت الضواحك من اسنان المنايا او ضحكت المنايا الضواحك لتيقنها بفوز مرادها ولا يخفى ما في تخصيص العظم من الاشعار بانه يبلغ العظم من بعد ان يقطع اللحم فاحشا ١٢ عه ٢٥ ابن عمه شمس بن مالك جزاء بما فعل اليه ١٢ عه منه

ك قوله يرى الخ قيل فى ام النجوم انها الشمس وقيل المجرة (كهكشان) ويسمى معظم الشئ امه والشمس اعظم الكواكب وسمى جامع الاشياء امًّا والمراد بالاهتداء الاستغناء عن الدليل يقول يرى الوحشة منهم انسا مانوسًا وذلك لوجهين احدهما انه قد اعتاد سلوك المفاوز والتوحش عن الناس فقد استأنس بالوحدة والاخرانه كثير الاعداء لكثرة ما اغار على الناس وانتهب من اموالهم فهو يستوحش اذا راى الناس ويستأنس اذا لم يرهم

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي — بحيث اهتدت أمّ النجوم الشوابك

ويهتدى حيث تهتدى المجرة اى لايضل فى طريقه لكثرة ممارسة الطرق والمسالك ١٢

وقال قطرى بن الفجاءة

(القافية متواتر — من الوافر)

أقول لها وقد طارت شعاعًا — من الأبطال ويحكِ لا تُراعي

فإنكِ لو سألتِ بقاء يوم — على الأجل الذى لكِ لم تطاعي

فصبرًا فى مجال الموت صبرًا — فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب البقاء بثوب عزّ — فيُطوى عن أخى الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كل حيّ — فداعيه لأهل الأرض داع

ومن لا يعتبط يسأم ويهرم — وتسلمه المنون إلى انقطاع

وما للمرء خير فى حياة — إذا ما عُدّ من سقط المتاع

ك قوله اقول الخ ذكر تشجيع نفسه وتعريضه اياها بعد ما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه ١٢ ك قوله فانك الخ يقول وذلك لانك لو سألت بقائك يومًا زائدًا على الاجل لم قدر لك لم تطاعى فيه ابدًا ١٢ ك قوله فصبرًا الخ يقول فاصبرى فى مجال الموت صبرًا فانه لا يستطيع احد ان ينال الخلود ويبقى ابدًا ١٢ ك قوله ولا الخ اخو الخنع الذليل واليراع القصبة التى لا جوف لها والرجل الذى لا قلب له جبان كانه لا جوف له يقول فاصبرى صبرًا فانه ليس ثوب الخلود على الذليل الجبان بثوب عز وشرف فيطوى عنه وينزع بل الذليل وان كان خالدًا مخلدًا لا يكون له عز وشرف ١٢ ك قوله ومن الخ الاعتباط اهلاك الموت الانسان فى شبابه يقول ومن لا يهلكه الموت شابا صحيحًا سالمًا يسأم من حيوته ويهرم هرمًا ويقوضه الدهر الى انقطاع وهلاك فلا بد ان يهلك الانسان بان يقاتل فى الحروب ولا يهرم فيموت هرمًا ١٢ ك قوله وما الخ يقول ولا خير فى حيوة الانسان اذا عدّ من قبيل سقط المتاع حيث يكون شيخًا فانيا ١٢ ك قوله انا الخ يقول انا مسلمون عليك او قائلون لك حياك الله يا سلمى فقولى لنا مثل ما قلنا لك وان سقيت كرام الناس فاسقينا فانا نحن قوم كرام ١٢ ك قوله وان الخ يقول وان دعوت سادات كرام الناس الى مدافعة الاعداء والبأس الشديد وقرى الضيوف مثلا فادعينا فانا اجدر بذلك ١٢ ك قوله انا الخ ويقال دعى فلان عن ابيه الى زيد اذا عدل عن ابيه فى انتسابه الى زيد والشراء فى معنى البيع وكنى به عن الذل والهوان فان الانسان لا يبيع شيئا اذا كان عزيزا عنده يقول انا بنى نهشل لا نعدل عن ابينا نهشل بن دارم الى اب آخر سواه فانه كريم علينا ولا هو يبيعنا بالابناء الآخرين فانا كرام عليه ١٢ ك قوله ان الخ والسوابق جمع سابق وهو الفرس الذى يسبق افراس الرهان ويقال له المجلى وبعده المصلى ثم المسلى

وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة

(من البسيط — والقافية متواتر)

إنا محيّوكِ يا سلمى فحيّينا — وإن سقيتِ كرام الناس فاسقينا

وإن دعوتِ إلى جُلّى ومكرمة — يومًا سراة كرام الناس فادعينا

إنا بنى نهشل لا ندّعى لأب — عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

إن تبتدر غاية يومًا لمكرمة — تلق السوابق منا والمصلّينا

ثم التالى ثم المرتاح ثم العاطف ثم المؤمل ثم الحظى بالمعجمتين ثم اللطيم ثم السكيت مصغرًا يقول ان يستبق الناس غاية لمكرمة يومًا تلق السوابق والمصلين منا وباقى

للحه منصوب على البدلية من ضمير المتكلم او المدح او الاختصاص ١٢

ك قوله وليس الخ يقول لا يهلك مناسيد فى وقت من الاوقات الا فطمنا رضيعا منا يستحق السيادة فيصير سيدا اى كل طفل رضيع مناجدير السيادة فما ظنك بالشبان والكهول ١٢ ك قوله انا الخ يقول انا نجعل نفوسنا رخيصة يوم الفزع كانها تباع بشئ قليل اى لا نعدها كريمة عزيزة ولو سامنا بها احد فى زمان الامن جعلت غالية اى لا نبذل بها اصلا حاصله انا نهين انفسنا يوم الخوف ونكرمها يوم الامن ١٢ ك قوله بيض الخ كنى ببياض المفارق عن سيادتهم ورياستهم فان الملوك كانوا يستعملون المسك فى مغارقهم فيبيض مفارقهم ويجوز ان يكنى به عن انحسار شعر الراس لكثرة لبس المغافر ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من كثرة ما نقاسى الشدائد يقول نحن ملوك كرام نستعمل المسك فى المفارق او شجعان نلبس المغافر فى الحروب او نقاسى الشدائد او اسخياء تغلى مراجلنا للاضياف النازلين اعزة ندا وى جراحات ايدينا بالاموال اى نعطى الديات ولا يقدر احد على ان ياخذ الثار منا ١٢ ك قوله انى الخ يقول انى لمن معشر كرام افنى اباءهم واجدادهم قول الشجعان خطابا لهم او تعريضا بهم اين الذين يحامون احسابهم وحفائقهم ففطنوا بمرادهم وقاتلوا وقتلوا ١٢ ك قوله لو الخ يقول لو كان واحد منا فى الف رجل فدعوا من فارس فينا او فيكم مبارز حسبهم اياه يريدون لا غير لما تقرر فى نفسه انه فارس لا غير ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا اتخذ الشجعان ناحية من النواحى مخافة ان ينالهم حد السيوف وصلنا السيوف القصار بايدينا الطوال فضلا عن ان نقف او نفر ١٢ ك قوله ولا تراهم الخ يصفهم بالصبر فى المكاره ومقاساة الشدائد فيقول ولا تراهم يبكون مع البكاة على من مات منهم وان جلت المصيبة ١٢ ك قوله ونركب الخ يقول نركب القتال فينفي عنا محافظة الاحساب والاسياف التى توافقنا ولا تخالفنا بالخيانة والغدر ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا الانسان لم يدنس عرضه من البخل فكل رداء يرتديه

باب الحماسة ٢١

وليس يهلك منا سيد ابدا (بمعنى لا النافية ١٢)	الا افتلينا غلاما سيدا فينا (الافتلاء فى الاصل فطام ولد الفرس ١٢)
انا لنرخص يوم الروع انفسنا (من الارخاص · الخوف والحرب ١٢)	ولو نسام بها فى الامن اغلينا (السوم قصد الشراء يقال سامه بسلعته)
بيض مفارقنا تغلى مراجلنا (من الاغلاء)	ناسوا باموالنا اثار ايدينا (اسا الجرح داواه ١٢ · جمع يد ١٢)
انى لمن معشر افنى اوائلهم (ماض من الافناء ١٢)	قول الكماة الا اين المحامونا (هو الشجاع · بمعنى الحماية)
لو كان فى الالف منا واحد فدعوا	من فارس خالهم اياه يعنونا (استفهامية ١٢ · بمعنى حسب)
اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم	حد الظباة وصلناها بايدينا (الظبة حد السيف واراد بها السيوف ١٢)
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم	مع البكاة على من مات يبكونا
ونركب الكره احيانا فيفرجه	عنا الحفاظ واسياف تواتينا (محافظة الاحساب ١٢)

وقال السموأل بن عاديا

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه (دنس الثوب)	فكل رداء يرتديه جميل (الارتداء لبس الرداء ١٢)
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها (الضيم الظلم)	فليس الى حسن الثناء سبيل (المدح ١٢)
تعيرنا انا قليل عديدنا (المستتر للزوجة ١٢ · العديد هو العدد)	فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا (نافية ١٢ · اسمه اولاده ١٢)	شباب تسامى للعلى وكهول

م فشباب اذا مصدر وصف به الجمع والظاهر ان بقاياه اسم كان ومثلنا خبرها ويحتمل ان يكون شباب اسم كان وكهول عطف عليه وبقاياه خبرنا ومثلنا حال او بيان يقول وما قل فى الحقيقة من كانت اولاده مثلنا ونحن شبان كهول تقابل لعلى فى العلو الرفعة او وما قل من كانت شبان تتسامى وكهول كذلك بقاياه وهم مثلنا او مثلنا ١٢

م تكليفها البذل وكفها من البخل ١٢

فهو جميل سواء كان جيدا او رديا قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون المعنى ان المرء اذا ارتكب اللوم ويظن ان ارتكاب اللوم لا يدنس ثياب عرضه فكل فعل قبيحا كان او شرا يكون جميلا عنده ١٢ ك قوله وان الخ يقول وان لم يحمل الانسان على نفسه ظلمها بان يكلفها على البذل فليس له سبيل الى ثناء حسن ١٢ ك قوله تعيرنا الخ يقول تعيرنا زوجتى ان عددنا قليل وتحسب ان العزة بالكثرة فقلت لها ان الكرام تكون قليلا ولا عزة بالكثرة ١٢ ك قوله وما الخ قيل ان الشباب جمع شاب وشاب فاعل وهو لا يجمع على فعال ثم

وما ضرنا انا قليل وجارنا	عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره	منيف يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به	الى النجم فرع لا ينال طويل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة	اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت اجالنا لنا	وتكرهه اجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه	ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا	وليست على غير الظبات تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا	اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا	لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا	كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم	ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد	قؤول لما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق	ولا ذمنا في النازلين نزيل
وايامنا مشهورة في عدونا	لها غرر معلومة وحجول

له قوله وما ضرنا الخ يقول ما يضرنا قلة عددنا والحال ان جارنا عزيز وجار اكثر من سوانا ذليل ١٢ ٥٢ قوله لنا اراد بالجبل الحصن الابلق وكان لجده عادياء ويؤيده ما روى بعده هو الابلق الفرد الذي سار ذكره + يعز على من رامه ويطول + ويساعده لفظ الاحتلال ولا يجوز ان يراد به الشرف كما توهمه البعض يقول لنا جبل لا يحله احد الا من نجيره فلا يقدر احد على ان يحله دون اذننا عال يرد النظر عنه كليلا حسيرا ١٢ ٥٣ قوله رسا الخ يقول ثبت اصله تحت الثرى وعلا به الى الثريا راس رفيع شانه لا يناله احد ١٢ ٥٤ قوله وانا الخ يقول وانا القوم لا نستقبح قتلنا في مواطن الحرب [illegible] سبة اذا اماراه هذان الرهطان عارا وسبة ١٢ ٥٥ قوله يقرب الخ يقول انا نحب الموت او يحبنا الموت فيقرب حبه اجالنا منا فلا تطول وتكره الموت اجالهم اي وهم يكرهون الموت ولا يشهدون مواطن الحرب فيطول اجالهم اي تمتد اعمارهم ١٢ ٥٦ قوله وما الخ الحتف الموت منصوب على المصدرية معناه حتف بانفه اي مات موته بخروج النفس من انفه ويكنى به عن موت الفراش يقول وما مات منا سيد على فراشه بل انما مات في موطن الحرب ولا طل قتيل منا حيث وجد وكلاهما كان عارا عندهم ١٢ ٥٧ قوله تسيل الخ يقول تسيل دماءنا على حد السيوف ولا تسيل على غيرها فانا نقاتل بالسيوف دون العصي والسعف والنعال في اضافة الحد الى الظبات وجهان احدهما ان يكون اراد بالظبات السيوف كلها ثم اضاف الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو اصلا وكما يسمى السيف نصلا كما والثاني ان تكون اضافة الحد الى الظبات كاضافة البعض الى الكل ١٢ ٥٨ قوله صفونا الخ يقول ان انسابنا صافية لا كدورة فينا واخلص اصلنا اناث اطابت حملنا في بطونهن وذكور اطابوا حملنا في ظهورهم اي لا عيب فينا من الجانبين فنحن بنو اباء كرام وامهات محصنات ١٢ ٥٩ قوله علونا الخ يقول كنا حيث كنا فعلونا الى خير الظهور وهي ظهور اباءنا الكرام فمكثنا فيها مدة ثم حطنا منها نزولنا في وقت معين الى خير البطون وهي بطون امهاتنا ١٢ ٥١٠ قوله فنحن الخ يقول فنحن في صفاء وطهور كماء السحاب الابيض ما في اصلنا بليد كليل ولا فينا بخيل حتى يعد ١٢ ٥١١ قوله وننكر الخ يقول انا سادات كرام ولنا الكلمة العليا في الناس حتى ننكر ان شئنا عليهم قولهم فلا يقدرون على الدفع ولا قدرة لهم على ان ينكروا علينا قولنا ١٢ ٥١٢ قوله اذا الخ يقول اذا مات منا سيد قام منا اخر قوول لما قاله الكرام وفعول لما فعلوه ١٢ ٥١٣ قوله وما الخ يقول لم نبخل على ضيف طارق حتى نخمد نارنا قبل ان ياتينا وما ذمنا نزيل في النازلين ١٢ ٥١٤ قوله وايامنا الخ الايام في عرفهم الحروب فانهم كانوا يقولون يوم كذا اضافة الى موضع نقول فيهم وهذا انما كانوا يفتخرون به ١٢

ﻟﻪ قوله واسيافنا الخ يقول واسيافنا مشهورة فى كل موضع من الشرق والغرب وبها فلول وثلمات من كثرة قراع الدارعين معناه انا نغزو فى المشارق والمغارب واعلم ان هذا البيت وما بعده قد ينسب الى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى وذلك لان قوله فان بنى الديان الخ يدل على ان الشاعر منهم وليس السموأل منهم ١٢ ﻟﻪ قوله معودة الخ كنى بالاستباحة عن القتل يقول وهى معتادة بان لا تسل نصالها من اغمادها فتدخل فيها الا ان يقتل بها قبيل عظيم

باب الحماسة ٢٣

واسيافنا فى كل غرب ومشرق	بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها	فتغمد حتى يستباح قبيل
سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم	وليس سواء عالم وجهول
فان بنى الديان قطب لقومهم	تدور رحاهم حولهم وتجول

بالنصب على الحالية والرفع على الخبرية ١٢ — مجهول ١٢ اغمد السيف ادخله فى الغمد ١٢ — مفعول سلى ١٢

(١٦) قال الشميذر الحارثى

هو شاعر اسلامى

بنى عمنا لا تذكروا الشعر بعد ما	دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة	فنقبل ضيما او نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مسلط	فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
وقد ساءنى ما جرت الحرب بيننا	بنى عمنا لو كان امرا مدانيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن	ظلمنا ولكنا اسأنا التقاضيا

منصوب على انه جواب النفى ١٢ — زائدة ١٢ — لو بمعنى ليت او شرطية والجواب محذوف

(١٧) وقال وداك بن ثميل المازنى

رويد بنى شيبان بعض وعيدكم	تلاقوا غدا خيلى على سفوان
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى	اذا ما غدت فى المازق المتدانى
عليها الكماة الغر من ال مازن	ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم	على ما جنت فيهم يد الحدثان

بدل من الاول ١٢ حاد عنه اذا عدل واعرض ١٢ — جمع اغر ١٢ — جمع ليث ١٢ — الجملة نعت جياد ١٢

ﻟﻪ٣ قوله سلى الخ وضمير هم للاعداء او لاهل الشرق والغرب اى ان كنت جاهلة فسلى الناس عن احوالنا وعن احوال اعدائنا تخبرى بحالنا فالعالم والجاهل متفاوتان درجة ١٢ ﻟﻪ٤ قوله فان الخ يقول وذلك لان بنى الديان قطب لقومهم بنى حارث بن كعب تدور رحاهم حولهم وتسير ١٢ ﻟﻪ٥ قوله بنى الخ يقول يا بنى عمنا لا تقولوا شعرا تتضمن الفخر والمباهات بعد ما دفنتم الاشعار بصحراء الغمير اى انهزمتم فيه من الحرب فى لا تذكروا الشعر مطلقا بعد ما قتل شاعركم فيه و دفن ١٢ ﻟﻪ٦ قوله فلسنا الخ يقول ولسنا كمن تصيبون سرقة خفية او سارقين سرقة خفية فيعجز عن الانتقام حتى نقبل الظلم او نحكم حاكما بيننا ١٢ ﻟﻪ٧ قوله ولكن يقول لا نحكم قاضيا يفصل بيننا ولكن نحكم سيفا قاطعا فحكمه فيكم غالب فلا نرضى الا ان يرضى السيف ١٢ ﻟﻪ٨ قوله وقد الخ يقول يا بنى عمنا قد ساءنى ما جنت الحرب بيننا وبينكم وهو متجاوز عن الحد فلا نتجاوز عنه عفوا يا ليته كان قريبا متوسطا او لو كان امرا قريبا لما ساءنى ١٢ ﻟﻪ٩ قوله فان قلتم الخ يقول فان قلتم انا ظلمناكم ابتداء فما ظلمناكم ولكن كان لنا عليكم دين فاسأنا تقاضيه وشددنا عليكم فيه وكان لنا ان نتقاضى برفق ولا شك ان اخذ الدين ليس بظلم ١٢ ﻟﻪ١٠ قوله وقال وداك الخ خبر هذه الابيات ان بنى شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن كمبل كانوا يريدون اجلاء بنى مازن عن ماء يقال له سفوان ويقولون انه لهم ويوعدون بنى مازن فقال وداك

... شاعركم بصحراء الغمير فلا تتكلفوا اما السلم من اهله فعلى هذا ذكر المضاف اليه وترك المضاف

ﻟﻪ١١ قوله رويد الخ يقول ذروا وعيدكم يا بنى شيبان واصبروا على ما انتم عليه تلاقوا غدا خيلى على سفوان ١٢ قوله تلاقوا يقول تلاقوا افراسا جيادا لا تعرض عن الحرب لاعتيادها بها اذا صارت فى مضيق حرب متقارب بعضه الى بعض اى شديد الضيق ١٢ ﻟﻪ١٣ قوله عليها الخ يقول جيادا عليها الفرسان الشجعان الممتازون من ال مازن بن مالك ليوث طعان عند كل طعان لا يختص بهم طعان دون طعان ١٢ ﻟﻪ٤ هو الحديد فى الطبق الاسفل من الرحى يدور عليه الطبق الاعلى وبه سمى قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى ١٢

١٤ التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان اى سيدهم الذى يلوذون به وهو قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا انه رئيس قبيلتهم بهم يتم امر الرحى

دمی اطراف سرجی من جانب الیمین وعنان لجامی من جانب الامام ١٢

لـه قوله مقادیم الخ یقول هم مقادیم الحرب وصالون فی عین الروع خطواتهم بکل سیف رقیق الحدین یمان ١٢ ٢ـه قوله اذا الاستنجاد طلب النجدة وهو النصرة والقوة ویقول اذا طلب النصرة منهم احد لم یسئلوه لاية حرب تطلبنا او بای مکان تذهب بنا ای لیسوا کسالی ولا ضعفاء ١٢ ٣ـه قوله فلو الخ یقول فلو سالت زوجتی سلمی سادات قومی عن امری شانی مع انی غیرنی زمانی من حال الی حال ١٢

باب الحماسة ٢٤

ههنا الحرب واصله الفزع وسمیت روعا لما فیهما من الفزع ١٢

مُقَادِيمٌ وَصَالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ ... بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِ

إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ ... لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانِ

(١٩)

وقال سوار بن المضرب السعدی

فَلَوْ سَأَلَتْ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلْمَى ... عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي

لَخَبَّرَهَا ذَوُو أَحْسَابِ قَوْمِي ... وَأَعْدَائِي فَكُلٌّ قَدْ بَلَانِي

بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي ... وَزَبُّونَاتِ أَشْوَسَ تَيِّحَانِ

وَأَنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ ... إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جَانِ

(٢٠)

وقال بعض بنی تیم الله بن ثعلبة

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا ... وَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ

وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَائِنَا ... وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شَكْنَ عَلَيْكُمُ ... شَوْلَ الْمَخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

(٢١)

وقال قطری بن الفجاءة

لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ ... يَوْمَ الْوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً ... مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي ... أَكْنَافَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِجَامِي

نکص عنه خوفا ١٢

٤ـه قوله لخبرها الخ یقول لیخبرها عنی ذوو احساب کریمة من قومی واعدائی من غیرهم فان کلا منهم قد بلانی بما یلیق بکل منهم من الاحسان والاساءة والوفاء والعذر ١٢ ٥ـه قوله بذبی الخ والزبونات جمع زبون فعول من الزبن وهو الدفع یحتمل الجر عطفا علی مالی والنصب عطفا علی الذم والاشوس من فی عینه شوس وهو ان یضیق الرجل اجفانه وینظر باحد شقیه علی الاستحقار ویکنی به عن التکبر ویوصف به الرجل والتیحان بالفوقانیة وتشدید التحتانیة الرجل الحازم وکنی بها عن نفسه او عن غیره یقول لخبروها عنی بانی قد دفعت الذم عن حسبی بصرف المال عند نزول الاضیاف وبدفعات رجل متکبر حازم وهو انا او دفعت عنی مدافعات رجل کذا ١٢ ٦ـه قوله انی الخ یقول وبانی لا ازال ملازما للحروب حتی اذا لم اجن جنایة اصیر جنة لمن یجنی وبالجملة لا اخلو عن حرب وقتال واعلم ان هذا البیت قد ینسب الی جحدر بن مالك التمیمی کما فی الاغانی ١٢ ٧ـه قوله ولقد الخ وروی لبانة المتمطر بضم اللام فالموحدتین وهو ثوب یتلبب به الرجل علی ثیابه اذا استعد للحرب وصورته ان یضع احد طرفیه علی المنکب الایسر ویخرج وسطه من بین یده الیمنی فیغطی به صدره ویشده ومعنی البیت واضح ١٢ ٨ـه قوله ونطاعن الخ یقول وندافع الابطال عن ابنائنا بالطعان ونطاعنهم علی بصائرنا وعقولنا ای لا یختل حواسنا وان لم نبصر العواقب ولم نبال بها قیل اراد بالابناء البنات والنساء وهو سهو فان العرب کانوا یطاعنون عن الابناء ایضا ١٢ ٩ـه قوله ولقد الخ اللام للقسم وشالت الناقة ذنبها اذا رفعتها واستعیر للخیل ویکنی به عن العدو والتشدید فان الدابة اذا عدت عدوا شدیدا ترفع ذنبها والمتغبر من یحلب غبر اللبن ای بقیته فی الضرع یقول والله لقد رایت الخیل یرفعن اذنابهن علی اعقابکم کما ترفع المخاض اذنابها وقد ابت علی من یطلب منها بقیة اللبن ای والله لقد رایتکم هاربین منهزمین ١٢ ١٠ـه قوله لا الخ یقول لا ینبغی لاحد ان یمیل الی النکوص عن الحرب خائفا من الموت ١٢

١ قوله ثم الخ يقال اصاب الرجل اذا قتل او جرح غيره واصيب اذا قتل او جرح ومثله نال منه ونيل والجذع محركة ما بلغ من الخيل الحولين واستغنى عن الرياضة والقارح منها ما بلغ نهاية السن من اسنان الخيل ونصبهما على الحالية من ضمير المتكلم يقول ثم انصرفت عن القتال وقد اصبت الاعداء بالقتل والجرح ولم يصبني احد منهم بالقتل وقد كان بصيرتي في عين الشباب كالجذع واقدامي بالغالبة كالقارح ١٢

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب … جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي (٤٧)

شهدن مع النبي مسومات … حنينا وهي دامية الحوامي

ووقعة خالد شهدت وحكت … سنابكها على البلد الحرام

نعرض للسيوف اذا التقينا … وجوها لا تعرض للطام

ولست بخالع عني ثيابي … اذا هر الكماة ولا ارامي

ولكني يجول المهر تحتي … الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي (٤٨)

نبئت عمرا غارزا راسه … في سنة يوعد اخواله

وتلك منه غير مامونة … ان يفعل الشئ اذا قاله

الرمح لا املأ كفي به … واللبد لا اتبع تزواله

والدرع لا ابغي بها ثروة … كل امرئ مستودع ماله

انك يا عمرو وترك الندى … كالعبد اذ قيد اجماله

٢ قوله شهدن الخ وسوم الفرس جعل عليه علامة يعرف بها وانما يفعل ذلك بالكريم من الخيل وقيل معناه مطهمات اي محكمات الخلق • الحامية ما يحمي الحافر مما يحيط به يجمع على حوامي يقول شهدت خيل قومي مع النبي صلعم وهي معلمة بعلامات اي جياد كرام يوم حنين وقد دميت حوامي حوافرها لكثرة مرورها على القتلى او لما سال من دماء من الطعان ١٢ ٣ قوله ووقعة الخ يقول شهدت وقعة خالد بن الوليد يوم فتح مكة وحكت اطراف حوافرها على مكة ١٢ ٤ قوله نعرض الخ كانوا يلطمون وجه من يريدون هوانه وهذا يحتمل وجهين ان يكون المعنى نعرض لسيوفنا اذا القينا الاعداء وجوههم التي لم تعرض قط للطام مدح الاعداء وهو يرجع الى مدح نفسه وان يكون المعنى نعرض لسيوف اعدائنا وجوهنا العزيزة ١٢ ٥ قوله ولست الخ يقول ولا اخلع عني اسلحتي اذا كره الشجعان القتال ولا ارامي من بعيد بل اقتحم مضيق الحرب بالسيف ٦ قوله ولكني الخ يقول ولكني يجول الفرس الفتي تحتي الى الغارات وانا متلبس بالسيف القاطع ١٢ ٧ قوله نبئت الخ والغارز من غرز رجله في الغرز بالمعجمتين بينهما مهملة اذا ادخلها في ركاب الناقة شبه راسه بالرجل والسنة بالغرز يقال هو غارز راسه في السنة اي جاهل غافل ويوعد اخواله بيان لجهله ويحتمل ان يكون غارزا حالا ويوعد اخواله في محل النصب على انه مفعول ثالث يقول اخبرني الناس ان عمروا جاهلا لا ينقطع عن جهله او وهو جاهل يوعد اخواله ويهددهم ١٢ ٨ قوله وتلك الخ يقول تلك الفعلة غير مامونة منه اي متوقعة مرجوة لانه اذا قال شيئا يفعله … الكلام منه على الاستـ [illegible] … ويقول لا املأ كفي بالرمح كمن لا مهارة له في … [illegible] … الفرس ١٢ ١٠ قوله والدرع الخ يقول [illegible]

١٠ وذلك لان كل انسان تارك ماله في يد غيره كالمستودع بالكسر او اودع عنده ماله فهو مستودع كان مودعا وضع عنده ولابد من رده اليه كما هو طريق الوديعة ١٢ ١١ قوله انك الخ يقول انك يا عمرو مع منع الخير كالعبد حين قيد ابله في موضع لا ينتفع بها ١٢

زيابة وهو غائب ۱۲ عسه استقدام البركة عظمها أو سعتها الى الخارج وهو وصف محمل وح فی الخيل والرجال ۱۲

له قوله البيت الخ واللام في المرء للعهد الخارجي اشارة الى الرجل الذى كان طعن وكان قد احدث خوفا وفشت الرائحة المنكرة منه والمعنى انى اقسمت بالله لا اترك قتلاكم فتدفنوهم ولا تفتضحوا بما خرج من ذلك المطعون واذا كان الامر كذلك فدخنوه وثوبه بمثل العود لئلا تفشو تلك الرائحة المنكرة وقيل اصل أليت أأليت بهمزة الاستفهام فحذفت وهو متضمن بمعنى النفى اى لم اقسم على ان لا ادفن قتلاكم فدخنوه وسرباله كما تدخنون موتاكم ثم ادخنوه على طريقكم

باب الحماسة ۲۶

اخته فكيهة بنت مضرب تحت عمرة بن ضمرة النهشلي من تميم فهزم بنو تميم النعمان وبلغ النعمان ان

أَلَيْتُ لا أَدْفِنُ قَتلاكُمُ ... فَدَخِّنُوا المرءَ وسِربالَهُ

وقال الحارث بن همام

أيا ابنَ زيّابةَ إن تلقَني ... لا تلقَني في النَّعَمِ العازبِ

وتلقَني يشتدُّ بي أجردٌ ... مستقدِمُ البِركةِ كالراكبِ

فأجابه ابن زيابة على وزنها

يا لهفَ زيّابةَ للحارثِ ... الصابحِ فالغانمِ فالآئبِ

واللهِ لو لاقيتُهُ خاليًا ... لآبَ سيفانا مع الغالبِ

أنا ابنُ زيّابةَ إن تدعُني ... آتِكَ والظنُّ على الكاذبِ

وقال الأشتر النخعي

بقّيتُ وفري وانحرفتُ عن العُلى ... ولقيتُ أضيافي بوجهِ عبوسِ

إن لم أشُنَّ على ابنِ حربٍ غارةً ... لم تخلُ يومًا من نهابِ نفوسِ

خيلًا كأمثالِ السعالي شُزَّبًا ... تعدو ببيضٍ في الكريهةِ شوسِ

حمِيَ الحديدُ عليهمُ فكأنّه ... ومضانُ برقٍ أو شعاعُ شموسِ

وقال معدان بن جواس الكندي

إن كان ما بُلّغتَ عني فلامني ... صديقي وشُلّت من يديّ الأنامل

من ثانی الطويل مطلق موسس موصول القافية متدارك

له قوله يا الخ يقول ايا ابن زيابة ان تلقنى فى وقت من الاوقات لا تلقنى فى الابل العازبة فانى لا ارعى الابل بل تجدنى فى خيل و فرسان ۱۲ له قوله وتلقنى يقول وتلقنى يعدو بى فرس اجرد عظيم الصدر رفيع مثل الراكب ۱۲ له قوله يا الخ يقول العرب يا لهف ابى ويا لهف امى ويكنى به عن اللهف الشديد فان المرأة تلهف كثيرا يقول يا ايها الناس انظروا لهف ابن زيابة لاجل الحارث الذى اتانا صباحا فغنم فآب سالما وغانما ۱۲ ۵ قوله والله الخ يقول والله لو لاقيته منفردا لآب سيفى وسيفه مع من يغلب منا ۱۲ له قوله انا الخ لم يرد بقوله انا ابن زيابة معناه الحقيقى فانه ثابت بل معناه المجازى اى المعروف بالقوة والشجاعة يقول انا الذى هو معروف بالقوة والشجاعة ان تدعنى اليك للقتال اتاك بلا تردد وانما التردد لازم على من يكذب فى فعله وانا صادق الفعل ۱۲ ۷ قوله بقيت الخ وهذه الجملة مع ما بعدها دالة على جواب شرط ياتى وبالجملة هو دعاء يدعو به على نفسه يقول ابقيت مالى الكثير فلا اصرف فى مصارفه وانحرفت عن المكارم ولقيت اضيافى بوجه رجل عبوس وكل هذه مما يذم به الانسان و يعير به ۱۲ ۸ قوله ان الخ يقول ابتليت بالبلايا المذكورة ان لم اصب على معاوية ابن ابى سفيان بن حرب غارة فاحشة لم تخل قط عن نهاب النفوس وان خلت عن نهب الاموال لعدم المبالاة بها ۱۲ ۹ قوله خيلا الخ والبيض الكرام الذين لم يتسموا العار يقول خيلا كثيرة متفرقة مغبرة كالسعالى ضوامر تشتد بكرام بيض متكبرين ينظرون فى الحرب بعين الحقارة ۱۲ ۱۰ قوله حمى الخ وجمع الشمس ليدل على كمال تا ... دون ذلك يقول حمى الحديد الذى عليهم لما قاموا فى الشمس او ل ...
الاجا ...

سه تابعی جلیل یذکر یوم مرج راهط وهو یوم معروف فی الاسلام کان بین کلب وقیس فی موضع بالشام یقال له مرج راهط وکانت بنو کلب وسائر احیاء الیمن وبنو تغلب

له قوله وکفنت الخ یقول وخذلنی اهلی واخوتی حتی اکفن وحدی اخی منذر ابرداء له بکفن معتاد ولقی ابنی حوطا قاتل من اعدائی فیقتله وابتلی ببلاء الثکل ۱۲ سه قوله طلقت الخ والکلام انشاء معنی وانه من باب الاقسام یخاطب زوجته ویقسم علیها بالطلاق فیقول طلقت منی ان لم تسألی الذین شهدوا یوم فیف الریح ای فارس زوجک اذ لاقی هذین الحیین ۱۲

باب الحماسة ۲۷

سه کان کافراشدیدالکفر اتی النبی صلعم مع اربد بن قیس وجبار بن سلمی علی ارادة قتله صلعم فلم یظفر له

وکفّنت وحدی منذراً فی ردائه ... وصادف حوطاً من أعادیّ قاتل

وقال عامر بن الطفیل ۲۸

طُلِّقتِ إن لم تسألی أیُّ فارسٍ ... حلیلُک إذ لاقی صُداءً وخثعما

أکُرُّ علیهم دعلجاً ولبانَه ... إذا ما اشتکی وقعَ الرماح تحمحما

وقال زفر بن الحارث ۲۹

وکنّا حسبنا کلَّ بیضاءَ شحمةً ... لیالیَ لاقینا جذامَ وحمیرا

فلما قرعنا النبعَ بالنبع بعضَه ... ببعضٍ أبت عیدانه أن تکسّرا

ولما لقینا عصبةً تغلبیةً ... یقودون جُرْدَ الخیل شُعْثاً ضُمَّرا

سقیناهمُ کأساً سقونا بمثلها ... ولکنهم کانوا علی الموت أصبرا

وقال عمرو بن معدیکرب الزبیدی ۳۰

ولما رأیتُ الخیلَ زُوراً کأنها ... جداولُ زرعٍ أرسلت فاسبطرّت

فجاشت إلیَّ النفسُ أولَ مرةٍ ... فرُدّت علی مکروهها فاستقرّت

علامَ تقولُ الرمحُ یُثقِلُ عاتقی ... إذا أنا لم أطعن إذا الخیلُ کرّت

لحا اللهُ جرماً کلما ذرّ شارقٌ ... وجوهُ کلابٍ هارشت فازبأرّت

فرسه لا یعد ماهراً مجرباً یقول علی ای وجه تقول نفسی ان الرمح یثقل عاتقی حیث اضعه علیه اذا لم اطعن الفرسان حین کرت الخیل ۱۲ سله قوله لحا الخ یقول اهلک الله

ای فارس زوجک اذ لاقی هذین الحیین ۱۲ سه قوله اکر الخ یقول کنت اعطف علیهم فرسی دعلجا وصدره اذا ما اشتکی ایقاع الرماح علیه صات دون الصهیل وتنفس وانما خاطب الزوجة لان نساء العرب کن یفتخرون بشجاعة الازواج ویعیرون بجبنهم وضعفهم ۱۲ سه قوله وکنا الخ یقول وکنا حسبنا کل ماله بیاض لیّنا ضعیفا کالشحم لیالی قاتلنا هذین الحیین فی مرج راهط ۱۲ سه قوله فلما الخ یقول فلما تلاقینا وضربنا القسی بالقسی بعضها ببعض لم یتکسر عیدانها وکان الامر شدیدا ۱۲ سه قوله ولما الخ یقول ولما لقینا جماعة من تغلب یقودون افراسا جردا ضوامر الی الموت ۱۲ سه قوله سقیناهم الخ یقول سقیناهم کاسا سقونا مثلها ولکنهم کانوا اصبر علی الموت منا حیث استقروا وفررنا ۱۲ سه قوله وقال الخ ومن خبر هذه الابیات ان بنی جرم بن زبان کانوا یسکنون فی بنی الحارث ابن کعب وهم بطن من سبا فقتلت بنو جرم رجلا من بنی الحارث یقال له معاذ بن یزید فخرجت منهم ولاذت برهط عمرو لمان امه وام اخیه عبد الله کانت من جرم فجاء بنو الحارث یطلبون دم صاحبهم وبنو نهد معهم فقام عمرو وعنی بنی جرم یعنی لبنی نهد ورهط لبنی الحارث فکرهت جرم ان یسفک دماء نهد لما کانت بینهم من القرابة کما مر وفرت عن الحرب ثم انهزم بنو زبید وبقی عمرو وحده فقال ۱۲ سه قوله ولما الخ یقول لما رایت الخیل منحرفة مائلة عن موطن الحرب ومطعن الرماح کانها انهار صغار فی زرع ارسلت فیه فامتدت یمنة ویسرة ۱۲ سه قوله فجاشت الخ یقول فاذ فعت النفس مضطربة الی خوفا

وفزعا اول مرة فرددتها علی ما کرهته من الطعان والضراب فاستقرت عنه ۱۲ سه قوله علام الخ اعلم ان کلمة اذا ... جر تحذف الالف من اخره تخفیفا علی ذلک فیم وبم ولم الا اذا اتصل ما بذا نحو لماذا فانه حینئذ یترک علی تمامه وقوله ... بفتح الحاء وضمها فاذا نصبته جعلت تقول فی معنی تظن واذا رفعته فالقول متروک علی بابه والرمح یرتفع بالابتداء ... اثقل کنایة عن وضع الرمح علی العاتق وهو یدل علی کون الرجل فارسا رامحا واذا وضع الرمح قدامه معرضا او بین ...

ك قوله فلم الخ اضاف النهد الى ضمير جرم لانهما ال بضاعة كما مر ويقول فلم يكف بنو جرم واخوانهم بنى نهد اذ تلاقوا ولكنهم فرّوا وتفرّقوا ١٢ ك قوله ظللت الخ يقول بقيتُ وحدى وصرت كانى عرضة للرماح كالدرية اقاتل عن بنى جرم وفرّوا وخذلوا ١٢ ك قوله فلو الخ الاجرار بالجيم فالمهملتين ان يشق لسان الفصيل ويجعل فى فمه خشبة صغيرة لئلا يرتضع امه على انه يكون فى لبن الابل نوع ملاحة فيوذى شقاق اللسان

فلم تُغنِ جرمٌ نَهدَها اذ تلاقتا ... ولكنّ جرمًا فى اللقاء ابذَعَرّت

ظللتُ كأنى للرماح دريّة ... اُقاتلُ عن ابناء جرم وفرّت

فلو انّ قومى انطقتنى رماحهم ... نطقتُ ولكنّ الرماح اجرّت

يقول انهزم قومى بانهزام بنى جرم فلو قاموا مكانهم وقاتلوا على جوارهم لانطقتنى رماحهم فنطقت بما يليق بنا من اشعار الذكر والفخر ولكن رماحهم فعلت بى كما يفعل بالفصيل فلا اقدر على نطق شئ منها وانما قال ذلك لانهم كانوا يقولون الاشعار بعد ما كانوا يظفرون باعدائهم ١٢

وقال سيّار بن قصير الطائى

فلو شهدت امُّ القُدَيد طعاننا ... بمرعش خيلَ الارمنىّ ارنّت

عشيّة ارمى جمعهم بلبانه ... ونفسى وقد وطّنتها فاطمأنّت

ولاحقة الآطال اسندتُ صفّها ... الى الصفّ اُخرى من عدىّ فاقشعرّت

ك قوله فلو الخ خص ام القديد بالذكر لما كانت النساء يشهدن مواطن الحرب وينظرون افعال ازواجهم فى الحرب يقول لو شهدت زوجتى ام القديد طعاننا فرسان الرجل الارمنى بمرعش صاحت خوفا وفزعا من شدته ١٢ ك قوله عشيّة الخ يقول اذكر الحادث او صاحت هى عشية ادفع هؤلاء الفرسان بصدر فرسى ونفسى وقد وطّنتها على ذلك الطعان الشديد واستقرت عليه ١٢ ك قوله ولاحقة الخ يقول ورب خيل دقاق الخصور جعلت صفها مسندا الى صف جماعة اخرى من الرجالة ففزعت خوفا من قلتنا وكثرتهم ثم لا يخفى ان البيت مشتمل على الاكفاء لاختلاف النون والراء المهملة ١٢

وقال بعض بنى بولان من طىّ

نحن حبسنا بنى جديلة فى ... نار من الحرب جحمة الضرم

نستوقد النبل بالحضيض ونصطا ... دُ نفوسًا بُنت على الكرم

ك قوله نحن الخ يقول نحن حبسنا اخواننا او حلفاءنا بنى جديلة من طى فى نار من الحرب مشتعلة الضرم اشتعالا شديدا ١٢ ك قوله نستوقد الخ كنى بايقاد النبل عن الرمى الشديد بحيث يورث اشتعال النصل ويقول حبسناهم والحال انا كنا نرميهم بالسهام رميا شديدا يوقد نصالها ونخرج النار بمكان مطمئن نصطاد بها نفوسا كراما بنيت اى خلقت على الكرم ١٢ ك

وقال رُوَيشد بن كثير الطائى

يا ايها الراكب المزجى مطيّته ... سائل بنى اسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا ... قولا يبرّئكم انى انا الموت

ان تذنبوا ثم تأتينى بقيّتكم ... فما علىّ بذنب عندكم فوت

وقال اُنيف بن زبّان النبهانى

ك قوله يا الخ يقول يا ايها الذى يدفع مطيته دفعا شديدا سائل بنى اسد بن خزيمة عن الكلمات التى تنقل عنهم وقل لهم ما هذه الكلمات ١٢ ك قوله وقل الخ اى وقل لهم عنى ان بادروا الى بعذر معقول واطلبوا الكم قولا يطهركم عن التهمة فانى انا موتكم ١٢ ك قوله ان الخ ... داخلة ... كما فى قوله تعالى ولهم علىّ ذنب يقول ان تذنبوا انتم ثم تأتينى بقيتكم ... فان ... من عندكم ولا ينفع الندم على الفائت فعليكم بالهرب ١٢

١ قوله جمعنا الخ يقول انا جمعنا لكم يا بني اسد من حيّ عوف ورهط مالك جماعات كثيرة يهلك عذابها اي قتالها الذين اباءهم موالٍ و امهاتهم عربيات لا يقابلها الا العراب الصحاح وفيه اشعار بان بني اسد ليسوا بعرب صحاح ١٢ ٢ قوله لهم الخ اراد بحيي جديس رهطي جديس و طسم والرعال جمع رعيل وهو اول جماعات الخيل وكل البيت نعت كتائب يصف الكتائب بالكثرة فيقول لهم موخر في هذه المواضع الثلثة على الترتيب ومقدمها قد جاوزت اولى خيلهم بلاد طسم وجديس او ديار جديس وجدس ١٢ ٣ قوله وتحت الخ يقول وتحت صدور الخيل وقدامها جماعة رجلة كصغار الجراد في الكثرة لهم سهام تقدر لحبات القلوب نبالهم فلا يخطئها ١٢ ٤ قوله ابى لهم الخ يقول ابى لهم كونهم بنو ناتق كثيرة الأولاد ان يخطر الضيم في بالهم فضلا عن قبولهم اياه والغرض بيان الكثرة والعزة ١٢ ٥ قوله فلما الخ يقول فلما اتينا اسفل الجبل من بطن هذا الموضع بحيث تلاقى فيه هذان النوعان من عظام الاشجار ١٢ ٦ قوله دعوا الخ وانما دعوا بالنزار لان بني اسد من آل مضر بن نزار ابن معد بن عدنان والكاف اسمية منصوبة المحل يقول فلما اتيناه قالوا يا نزار بن معد وقلنا يا طي بن أدد وقد كنا مثل اساد الشرى اقدامها ونزالها واقدامها اقدامنا ونزالها نزالنا ١٢ ٧ قوله فلما الخ يقول فلما التقينا وقاتلنا بالسيوف بين السيف القاطع صبرنا وحسن بلاءنا السائلة حفية تسال الناس عنا وذلك لان سيوفنا كانت مخضوبة بالدماء ومفلولة مكسورة ١٢ ٨ قوله ولما تنازلوا الخ والعلل الشرب مرة ثانية ويقابله النهل يقول ولما تقاربوا بالرماح رويت اسنة رماحنا ريّا كاملا حتى انتفخت اطرافها وشربت عطاشها مرة بعد اخرى ١٢ ٩ قوله ولما عصينا الخ يقال عصى بالسيف كرصى اذا اخذه كاخذ العصا وضرب به الضرب بالعصا وكنى به عن الضرب المتوالي يقول ولما اخذنا السيوف اخذ العصي تقطعت الوسائل التي كانت اسبابها سلما وسالمة قبل ذلك وانما قال ذلك لان بني اسد كانوا خلفاء بني طي في وقت ١٢ ١٠ قوله فولوا الخ لما كان قصر الرماح عارا عندهم اخذ الطوال و الاوساط يقول فولى بنو اسد ادبارهم وقد كانت اطراف رماحنا قوادر عليهم اوساطها وطوالها اي كنا نطعنهم على ادبارهم ١٢ ١١ قوله ليس الخ يقول ان ما يتزين به الانسان ليس بازار ورداء فاعلم ذلك وان لبست ثوبا مخططا وبردا من برود اليمن ١٢ ١٢ قوله ان الخ يقول وانما جمال الانسان انساب طاهرة واحساب كريمة اورثت مجدا وشرفا وان كانت عليه اخلاق ثياب ١٢ ١٣ قوله اعددت الخ يقول

من ثاني الطويل مطلق مجرد وصل بخروج والقافية متدارك ١٢

جمعنا لكم من حيّ عوفٍ ومالكٍ	كتائبَ يُردي المُقرفين نكالُها
لهم عُجُزٌ بالرمل فالحَزن فاللوى	وقد جاوزت حيَّي جديسَ رعالُها
وتحت نحور الخيل حَرشفُ رجلةٍ	تُتاحُ لغرّات القلوب نبالُها
أبى لهم أن يعرفوا الضيمَ أنهم	بنو ناتقٍ كانت كثيراً عيالُها
فلما أتينا السفحَ من بطن حائلٍ	بحيث تلاقى طلحُها وسيالُها
دعوا لنزارٍ وانتمينا لطيّئٍ	كأُسد الشرى إقدامُها ونزالُها
فلما التقينا بيّنَ السيفُ بيننا	لسائلةٍ عنّا حفيٍّ سؤالُها
ولما تنازلنا بالرماح تضلّعت	صدورُ القنا منهم وعلّت نهالُها
ولما عصينا بالسيوف تقطّعت	وسائلُ كانت قبلُ سلماً حبالُها
فولّوا وأطرافُ الرماح عليهم	قوادرُ مربوعاتُها وطِوالُها

وهو طريق السيف اي خطوطه الواقعة في متنه ١٢

(٦١) وقال عمرو بن معدي كرب

من مرفل الكامل مطلق موصول بالقافية متواتر ١٢

ليس الجمالُ بمئزرٍ	فاعلم وإن رُدّيتَ بُردا
إنّ الجمالَ معادنٌ	ومناقبٌ أورثنَ مجدا
أعددتُ للحدثان سابغةً	وعدّاءً علندى
نهداً وذا شُطبٍ يقدّ	البيضَ والأبدانَ قدّا

ول والله لقد اجمع تارة رجلى بفرسى فاثبت عليها لئلا اسقط انا وانخرجها من تحتى مخافة ان اموت باطلا وانى لكثير الفرار اذا لم يكن نفع فى القرار

له قوله وعلمت الخ والنازلة ان يقول حد الفارسين المتقابلين للآخر نزال نزال اى انزل عن فرسك للمصارعة والمعنى واضح ١٢ سه قوله قوم الخ والقد بالكسر الجلد المقد وداى المقطوع فى الطول وعنى به اليلب وهو شبه درع يتخذ من الجلد ويلبس تحت الدرع واذا لبسها الرجل اشبه النمر ونصبهما على التمييز يقول هم قوم اذا لبسوا الدروع على اليلب اشبهوا النمور دهاء ويلبا ١٢ سه قوله كل الخ كلمة ما مصدرية

وعلمت أنى يوم ذاك | منازل كعبا ونهدا
قوم إذا لبسوا الحديد | تنمروا حلقا وقدا
كل امرئ يجرى إلى يوم | الهياج بما استعدا
لما رأيت نساءنا | يفحصن بالمعزاء شدا
وبدت لميس كأنها | بدر السماء إذا تبدى
وبدت محاسنها التى | تخفى وكان الأمر جدا
نازلت كبشهم ولم | أر من نزال الكبش بدا
هم ينذرون دمى وأنذر | إن لقيت بأن أشدا
كم من أخ لى صالح | بوأته بيدى لحدا
ما إن جزعت ولا هلعت | ولا يرد بكاى زندا
ألبسته أثوابه | وخلقت يوم خلقت جلدا
أغنى غناء الذاهبين | أعد للأعداء عدا
ذهب الذين أحبهم | وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو أيضا

ولقد أجمع رجلى بها | حذر الموت وإنى لفرور

ومن الثانى اذا قيدت مردف فى الضربين جميعا والقافية متواتر اذا اطلقت ومن المتراكب اذا قيدت ١٢

يقول كل امرئ يجرى الى يوم الحساب باستعداده وقدرته ١٢ سه قوله لما الخ ورى يفحصن من فحص الظبى بالمهملتين اذا عدا شديدا وانتصب شدا على ان يكون مفعولا كانه قال يفحصن بالمعزاء لشدهن ويجوز ان يكون شدا مصدرا فى موضع الحال اى يفعلن ذلك بالمعزاء شادات يقول لما رأيت نساءنا يسرعن فى الارض الصلبة من الجد والشديد واشتداد الامر ١٢ سه قوله وبدت الخ خص لميس بالذكر لانها كانت تعجب بحسنها وجمالها واذا تبدى ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل اى برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها قد ارسلت نقابها ودل على هذا بقوله كانها بدر السماء اذا تبدى وانما فعلت ذلك اعلاما للتشبه بالاماء حتى تأمن السباء ولها تداخلها من الرعب ١٢ سه قوله وبدت الخ يقول وبدت مواضع حسنها التى تخفى على الناس وكان الامر شديدا جدا ١٢ سه قوله نازلت الخ يقول نازلت سيدهم ولم ار بدا من نزاله ١٢ سه قوله هم الخ يقول هم يريدون قتلى ويلتزمونه بالنذر واريد ان اشد على سيدهم ان عينتهم او لقيته ١٢ سه قوله كم الخ يصف نفسه بالشدة والجلادة فيقول انى امرء جليد شديد حيث دفنت كثيرا من الاخوان الصالحين بيدى وحدى ١٢ سه قوله ما الخ يقول ما جزعت عليهم قليلا ولا كثيرا ولا ينفع بكائى عليهم نفعا ولا يرد على شيئا قليلا ولا روى ولا لطمت عليه خدا وقد كانوا يلطمون خدودهم ويشقون جيوبهم سه قوله البسته الخ اى البسته اكفانه اثوابه التى مات فيها وخلقت جليدا شديدا يوم خلقت ١٢ سه قوله اغنى الخ يقال اغنى فلان غناء فلان بالفتح اذا كفى كفايته وناب منابه اى تعدنى الناس للاعداء او معروف وهو الاولى ويؤيده قوله تعالى انما نعد لهم عدا اى نعد الساعات لهم يقول انى انوب من السلف الصالحين واكفى كفايتهم واعد للاعداء عدا ١٢ سه قوله ذهب الخ معنى كون السيف فردا انه لا يجتمع فى جفن واحد مع غيره اى قد مضى قرنائى فصرت وحدى لا صاحب لى يعيننى على الامور كالسيف لا ثانى له فى غمد ١٢ سه قوله ولقد الخ كنى بجمع

وَلَقَدْ أَعْطِفُهَا كَارِهَةً ... حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ

كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ ... وَبِكُلٍّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرُ

وَابْنُ صُبْحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي ... مَا لَهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرُ

وقال قيس بن الخطيم

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ ... لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا ... يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحَهَا ... عُيُونَ الْأَوَاسِي إِذْ حَمِدْتُ بَلَاءَهَا

وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ... خِدَاشٌ فَأَدَّى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا

ملكت الخ ملكت من ملكه اذا اضبطه وكنى بضبط الكف عن الاستقلال والثبات فان المستعجل ولاسيما اذا كان خائفا لايملك كفه ودون ووراء يستعملان فى الخلف والقدام والمراد ههنا بالدون القدام وبالوراء الخلف يقول ضبطت بتلك الطعنة كفى حيث لم اكن خائفا ولا مستعجلا فاوسعت شقها بحيث يرى قائم من قدامها ما كان خلفها ١٢ ‏ ٦ قوله يهون الخ الجراح جمع جراحة وفيه اشعار بان تلك الجراحة كانت بمنزلة جراحات كثيرة و الاواسى جمع اسية وهى التى تاسو الجراحات وتداويها واكثر ما كانت امة من الاماء لانهم كانوا يعلمون عبيدهم واماءهم هذا العلم ويانفون عنه بانفسهم يقول لايصعب على ولا يكبر ان ترد جراح تلك الطعنة الواسعة عيون النساء اللاتى يداوين الجرحى بمخبتها و سعتها اذا قضيت حق بلاءها وابلغها غايتها ١٢ ‏ ٧ قوله وساعدنى الخ يقول وساعدنى فى امر تلك الطعنة خداش بن زهير بن ربيعة بن عمر بن عامر فادى حق نعمة كانت لى عليه وردها الى بحيث لم يبق عليه شئ منها ١٢ ع ٥ قال شيخ الادباء اصل العبارة لولا شعاع الدم وتفرقه لكان لموضع الطعنة نفذ يضيئها اى لو لم يكن لموضع الطعنة دم لكان ذلك الموضع كالكوة المستنيرة فعلى هذا لها نفذ موصوف واضاءها نعته وقوله لها نفذ اضاءها جواب لولا الشعاع من غير تكلف ١٢ محمد اعزاز على غفر له

١ قوله ولقد الخ يقول ولقد اعطف فرسى وهى تكرهه وتنفر حينما يكون للنفس كراهة من الموت ١٢ ‏ ٢ قوله كل الخ يقول كل ذلك من الفرار والقرار خلق وعادة منى وانا جدير بكل منهما فى الحرب ١٢ ‏ ٣ قوله وابن الخ اراد بابن صبح الضعيف الجبان بناء على ما زعمت العرب من ان المولود اذا حملت به امه عنزا لصبح يكون ضعيفا جبانا يقول رجل ضعيف جبان وهو سادر غافل يوعدنى والحال انه ليس له مجير منى ما دمت حيا قائما ١٢ ‏ ٤ قوله طعنت الخ يقول طعنت الرجل العبدى طعنة رجل ياخذ بثاره ويقصر فيها خروج الى الطرف الآخر لولا انتشار الدم وتفرقه لاضاء منفذها ومن حديث هذه الابيات انه كان الخطيم (ابو هذا الشاعر) قتله رجل من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدى بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس يوم قتل ابوه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ قيسا مقتلهما فيخرج للطلب بثارهما فيهلك فعمدت الى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا كهيئة قبرين وقالت هذان قبرا ابيك وجدك فنازع قيس فتى من فتيان بنى ظفر فقال له لو القيت شدتك على قاتل ابيك وجدك كان اولى بك فاغتاظ وقال لامه ان اخبرتنى بخبرهما والا قتلتك او قتلت نفسى فاخبرته بمقتلهما وقاتليهما فسار حتى اتى مر الظهران فسأل عن خداش بن زهير وكان للخطيم عنده يد فاخرجت اليه امرأة خداش طعاما فتناول منه قليلا فقالت انى اظنك ثائرا ورأى خداش اثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم انتسب له واخبره ما جاء من اجله فقال خداش ان قاتل ابيك ابن عمى وان اردت دفعه اليك منعت وانا اجلس العشية الى جنبه فاذا رايتنى اضرب بيدى على فخذه فشد عليه واقتله وانا امنعك من قومه ففعل ووثب القوم اليه ليقتلوه فحال خداش بينه وبينهم و قال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جده تكمن خداش فى دارة من الرمل واتى قيس قاتل جده فقال له كنت اريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل انيح لى لص من لصوص قومك فسلبنى وقد جئتك لتركب معى فتستنقذ لى سلبى فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال ما اضحكك قال لو كان السيد منا لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على شئ فانف الرجل ان يخرج معه اصحابه فركب وحده حتى انتهى الى الدارة فنهضا اليه خداش فصك فى وجهه وطعنه قيس فى خاصرته فقتله فكمنا فى الرمل اياما حتى هدأ الطلب ثم رحلا الى ارضيهما ١٢ ‏ ٥ قوله

له قوله وكنت الخ يقول وانى امرء لا اسمع تمام الدهر سبة اسب بها الا انى ازيل عنى عارها وفيه اشارة الى ما ذكر فى القصة انه نازع فتى من فتيان بنى ظفر فقال ذلك الفتى لو جعلت شدة لساعديك على قاتل ابيك وجدك لكان خيرا لك من ان تخرجها على ۱۲ ۲ه قوله فانى الخ يقول وذلك لانى موكل فى الحرب الشديدة باقدام نفس لا اريد بقاءها وانما اريد فناءها ۱۲

باب ۳۲ الحماسة

۳ه قوله اذا الخ الاصطباح شرب الصبوح وهى الخمر التى تشرب فى الصباح كالاغتباق شرب الغبوق وهو ضد الصبوح ويكنى باتباع الدلو الرشاء عن التكميل فان الدلو لا تنفع بدون الرسن يقول اذا شربت اربع كاسات من الصبوح امشى سكران واسحب طرف ازارى على الارض بحيث يخطر عليها واذا سمعت بشئ اكملته واسبغته كما يعطى الدلو مع الرسن ۱۲ ۴ه قوله متى الخ يقول متى ياتنى هذا الموت الذى هو قدامى حاضر لا توجد او لا تجد حاجة لنفسى الا وقد قضيتها قضاء يليق بها اى لا اموت وفى نفسى حاجة ۱۲ ۵ه قوله ثارت الخ يقول اخذت بثار جدى عدى وابى خطيم فلم اهمل مراعاة اشياخ جعلنى الله قائما مقامهم ۱۲ ۶ه قوله الله الخ يقول اقسم بالله انى ما تركت قتالهم حتى انهم جعلوا الدم الطرى المزبد ركب فرسى حيث جرحوه بالسيف والرمح ۱۲ ۷ه قوله وشممت الخ اى حتى شممت ريح موتى من جانبهم فى مضيق الحرب ولم يتفرق الخيل بل كانت فى زحمة وفرط هجوم وشدة طعان ۱۲ ۸ه قوله وعلمت الخ اى علمت يقينا انى ان اقاتلكم منفردا اقتل لا محالة ولا يضر شهودى الحرب اعدائى ففررت ۱۲ ۹ه قوله فصددت الخ يقول فاعرضت عنهم وقد كانت الاحبة مقبوضة محصورة فيهم لاجل طمعى لهم او طامعا لهم لعقاب يوم معين اعد لهم ۱۲ ۱۰ه قوله الفرار .... كان رضى الله تعالى عنه صاحب راية بنى سليم يوم الفتح فاخذ صلى الله عليه وسلم من يده لاجل لقبه

رضى الله عنهم وانما اعتذر منه لما بلغه قول حسان رضى الله عنه ان كنت كاذبة الذى حدثتنى

وكنتُ امرءً لا اسمعُ الدهرَ سُبّةً ... اُسَبُّ بها الّا كشفتُ غطاءَها

فانّى فى الحربِ الضَّروسِ مُوكَّلٌ ... باقدامِ نفسٍ ما اُريدُ بقاءَها

اذا ما اصطبحتُ اربعًا خطَّ مِئزرى ... واتبعتُ دلوى فى السَّماحِ رِشاءَها

متى يأتِ هذا الموتُ لا تلفَ حاجةٌ ... لنفسىَ الّا قد قضيتُ قضاءَها

ثأرتُ عديًّا والخطيمَ فلم اُضِع ... وِلايةَ اَشياخٍ جُعلتُ اِزاءَها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

اللهُ يعلمُ ما تركتُ قتالَهم ... حتى علوا فرسى باشقرَ مُزبِدِ

وشممتُ ريحَ الموتِ من تلقائهم ... فى مأزِقٍ والخيلُ لم تتبدّدِ

وعلمتُ انّى ان اُقاتِل واحدًا ... اُقتَل ولا يضرُرْ عدوّى مشهدى

فصددتُ عنهم والاحبّةُ فيهمُ ... طمعًا لهم بعقابِ يومٍ مُرصَدِ

وقال الفرار السلمى

وكتيبةٍ لبّستُها بكتيبةٍ ... حتى اذا التبستْ نفضتُ لها يدى

فتركتُهم تقِصُ الرماحُ ظهورَهم ... من بين منعفرٍ وآخرَ مُسنَدِ

ما كان ينفعُنى مقالُ نسائهم ... وقُتلتُ دونَ رجالِها لا تَبعَدِ

وقال بعض بنى اسد

يزيد بن الاخنس ۱۲ ۱۱ه قوله وكتيبة الخ يقول ورب جيش خلطته بجيش آخر حتى اذا اختلط هذا بذلك فررت عنه وتركته فيما هو فيه ۱۲ ۱۲ه قوله فتركتهم الخ يقول فتركتهم فى هزيمة فاحشة تكسر الرماح ظهورهم وقد كانوا بين قسمين ساقط على الارض ومسند الى شئ ۱۲ ۱۳ه قوله ما كان الخ كان من عادتهم انهم كانوا يقولون للميت لا تبعد يعنى من فرار ويقول لو ثبت فى ذلك الموقف منهم ثم قتلت دونهم لم ينفعنى قول نسائهم لى لا تبعد وقد قتلت وهلكت دون رجالهن ۱۲ محمد اعزاز على غفر له

ك١ قوله يد بيت الخ اسند الفعل الى نفسه على التجوز فان المنعم هو ابوه عامر بن مولة ولفظ الابن مقحم فان المنعم عليه هو حسحاس بن مرة و لعل الاصل حسحاس بن وهب بن مرة يقول انعمت على حسحاس بن وهب باسفل هذا الموضع انعام الرجل الكريم وقد كان مجروحا ١٢ ك٢ قوله قصرت الخ يقول قصرت لمن اشتداد فرسى الدهماء وكففتها عن السير السريع لما شهدت وغاب هو عن دار القريب او الصديق ١٢ ك٣ قوله انبئه الخ يقال اشوى الجرح بالمعجمة اذا لم يصب موت المجروح من قولهم رماه فلان فاشوى اذا اصاب غيره يقول وكنت انبئه وقد كان غافلا مدهوشا بان جرحك الذى اصابك لا يصيب موتك فان الجرح قد يخطى وبانك فوق فرس شديد الجرى كثير السير فلا تخف شيئا والمراد ان تبلغك الما من سهل و ان مابك من الجرح هين ١٢ ك٤ قوله ولو الخ يقول ولو شئت لكنت منه مكان هذين النجمين من سائر النجوم اى بعدت بعدا عظيما ويجوز ان يراد بعدت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبيينا كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وان يراد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها ١٢ ك٥ قوله ذكرت الخ يقول ولكن ذكرت ان الفتيان يتعللون يوما بحديثى ويلحقون الملامة بمن ياتى بما يلام عليه فانعمت عليه لذلك ١٢ ك٦ قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات ان كنانة و خزاعة كانوا حلفاء فوقعت الحرب بين خزاعة واسد فظفرت بهم بنو اسد فاستعان خزاعة ببنى كنانة لحلفهم بهم فذكر الشداخ قرابة من بنى اسد لما ان كنانة واسدا ابنا خزيمة بن مدركة وانشد ١٢ ك٧ قوله قاتلى الخ اللام فى القوم للعهد الخارجى و المعهود بنو اسد يقول قاتلى يا خزاعة بنى اسد ولا يدخلكم ضعف وجبن عن قتالهم ك٨ قوله القوم الخ يقال انشر الميت اذا بعثه قال الله تعالى ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يقول هؤلاء القوم امثالكم لهم شعر فى الراس كما لكم لا يبعثون ان قتلوا

يَدٌ بيتُ على ابنِ حَسْحاسِ بنِ وَهْبٍ ... بأسفلِ ذي الجِذاةِ يدُ الكريمِ

قَصَرتُ له من الحمّاءِ لمّا ... شَهِدتُ وغابَ عن دارِ الحميمِ

أُنبِّئُهُ بأنّ الجُرحَ يَشْوي ... وأنّكَ فوقَ عِجْلِزَةٍ جَمُومِ

ولو أنّي أشاءُ لكنتُ منهُ ... مكانَ الفرقدينِ من النجومِ

ذكرتُ تَعِلّةَ الفتيانِ يوماً ... وإلحاقَ الملامةِ بالمُليمِ

وقال الشداخ بن يعمر الكنانى (٦٠)

قاتِلي القومَ يا خُزاعَ ولا ... يَدخُلْكُمُ من قتالِهم فَشَلُ

القومُ أمثالُكم لهم شَعَرٌ ... في الرأسِ لا يُنشَرونَ إن قُتِلوا

أكُلّما حاربتْ خُزاعةُ تَحْـ ... ـدُوني كأنّي لأمِّهم جَمَلُ

وقال الحصين بن الحمام المرى (٦١)

تأخّرتُ أستبقي الحياةَ فلم أجِدْ ... لنفسي حياةً مثلَ أن أتقدّما

فلسنا على الأعقابِ تَدْمى كُلومُنا ... ولكن على أقدامِنا تقطُرُ الدّما

نُفَلِّقُ هاماً من رجالٍ أعِزّةٍ ... علينا وهم كانوا أعَقَّ وأظلما

ص نقدم ونقدم وجوهنا للكلوم فتصيب كلومنا الدم على صدور اقدامنا ١٢ ك١١ قوله نفلق الخ يقول انا نشق رؤسا من رجال اعزة علينا وان كانوا اعق من كل عاق واظلم من كل ظالم او اعق الناس واظلمهم وقد تمثل به النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٢ عه اسم فاعل من الام الرجل (مهموز اللام) صنع ما يدعوه الناس عليه لئيما ١٢ محمد اعزاز على غفرله

عه الاستفهام للانكار كما فى قوله تعالى افكلما جاءكم رسول الخ ١٢ سه قوله اكلما الخ يقول اكلما

فى الحرب كما لا تبعثون ان قتلتم نعم لو كان لهم بعث فى الحرب بعد ما قتلوا فيها لكان لكم وجه وعذر ونحن لنساعدنكم وننصرنكم وقد زعم ان بعض العرب كان يعتقد فى الفرس انهم لا يموتون وذلك جهل من قائله لان الانسان لا يجهل ان الناس كلهم سواء فى الموت ١٢ ك٩ قوله تاخرت الخ يقول تاخرت عن مواطن الحرب طالبا البقاء حياتى فلم اجد لنفسى حيوة طيبة مثل تقدمى فى الحروب ١٢ ك١٠ قوله فلسنا الخ يقول فلذلك لا نولى ادبارنا حتى يقدر الاعداء على الطعن فى ظهورنا فتصيب الدم من كلومنا على اعقابنا ولكنا

وقال رجل من بني عقيل (42)

بكرهٍ سراتنا يا آل عمرو ... نغاديكم بمرهفة صقال
نعد بهن يوم الروع عنكم ... وإن كانت مثلمة النصال
لها لون من الهامات كاب ... وإن كانت تحادث بالصقال
ونبكي حين نقتلكم عليكم ... ونقتلكم كأنا لا نبالي

وقال القتال الكلابي (43)

نشدت زيادا والمقامة بيننا ... وذكرته أرحام سعر وهيثم
فلما رأيت أنه غير منته ... أملت له كفي بلدن مقوم
ولما رأيت أنني قد قتلته ... ندمت عليه أي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي (44)

شفيت النفس من حمل بن بدر ... وسيفي من حذيفة قد شفاني
فإن أك قد بردت بهم غليلي ... فلم أقطع بهم إلا بناني

له قوله بكره الخ يقول بمشقة رؤسائنا وكراهتهم نباكركم بسيوف مرققة الحديد مصقولة وانما قال بكره سراتنا لان الرؤساء يحبون التألف بين العشيرة واصلاح ذات البين اذ كان عز الرئيس باصحابه ويجوز ان يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على كره منا نقاتلكم ولكنكم الجأتمونا اليه ١٢ ٢ه قوله نعد بهن الخ يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى نصرف عنكم السيوف ابقاء عليكم وكراهية لاستئصالكم وان كانت نصالها تفللت من كثرة ما نقارع بها الاعداء ويجوز ان يكون المعنى نصرفها وان تثلمت بكم وفيكم لان القرابة تذهب الحفيظة ١٢ ٣ه قوله لها الخ يقول ان لتلك السيوف لون احمر مائل الى نوع من السواد من اجل ملء الرؤس لكثرة القتال وجمود الدماء عليها وان كانت تجلى بالصقال ٤ه قوله ونبكي الخ يقول نبكي قتلاكم لما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة ونقتلكم اذا الجأتمونا اليه فنحن ناتيه كانا لا نكرهه ١٢ ٥ه قوله وقال ومن خبر هذه الابيات ان القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها اخ غائب فلما قدم راى القتال يتحدث الى اخته فنهاه وحلف له لئن رآه ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك رآه عندها فاخذ له السيف ورآه القتال فخرج هاربا وخرج في اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينا هو يسعى وقد كاد يلحقه وجد رمحا مركوزا عند بيت فاخذه القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هاربا وانشد ١٢ ٦ه قوله نشدت الخ يقول سألت ابن عمي زيادا بالله وبالرحم ان يعفو عني ذنبي وقد كانت المقامة بيني وبينه او واهل المجلس حاضرون وذكرته قرابات هذين الرجلين من الكرام ١٢ ٧ه قوله فلما الخ يقول فلما رأيت انه لا ينتهي عما هو عليه ولا يبالي بقولي وتضرعي املت اليه كفي برمح لين مضطرب مقوم ١٢ ٨ه قوله ولما الخ يقول ولما رأيت اني قد قتلته ندمت على قتلي اياه اي ساعة ندامة ١٢ ٩ه قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان له فرس يقال له داحس (بالمهملات)

وكان لحذيفة بن بدر الذبياني الفزاري فرس يقال له الغبراء فجعلاهما فرسي رهان والغاية مائة غلوة والمجرى ذات الاصاد (وهو موضع) والشرط عشرين بعيرا فلما تقرر الامر امر حذيفة رجالا من قومه بان يلطموا وجه الداحس اذا قرب ان يسبق الغبراء فكمنوا له ثم ارسلاهما فلما كاد الداحس ان يسبق الغبراء لطمه عمير بن نضلة الفزاري فلم يسبق حتى اخبر فارس الداحس بما جرى عليه فقام مالك بن زهير ولطم وجه الغبراء فقام حمل بن بدر ولطم وجه مالك الى ان قتل جندب بن خلف العبسي عوف بن بدر اخا حذيفة ثم قتل به مالك قتله رجل من فزارة او حمل بن بدر وفيه يقول حمل (رع) قتلنا بعوف مالكا وهو ثارنا ثم قتل حارث بن زهير حمل بن بدر هذا ما نص عليه في الاغاني ١٢ ١٠ه قوله شفيت الخ الشفاء اذا عدي بمن كان مدخولها معدودا من جملة الامراض ففي البيت اشعار بانهما كانا له كالدائين ولا يخفى ما فيه من تجوز الاسناد فان الظاهر منه انه قتل حذيفة واخاه بنفسه والمعنى واضح ١٢ ١١ه قوله فان الخ يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم اقطع بهم الا اطراف اصابعي وذلك ان عزي كان بهم فكانوا كالكف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت انامله قال ذلك لان فزارة من ذبيان وعبس وذبيان ابنا بغيض بن ريث بن غطفان فهم اخوانهم وبنو اعمامهم ١٢ محمد اعزاز علي

ل قوله قومي الخ يقول يخاطب زوجته ويقول لا تعذلي لي يا اميمة على اهمالي في اخذ الثار فان الذين قتلوا اخي هم قومي فاذا رميتهم يصيبني سهمي ويعود ضررهم الي ١٢ ٢ قوله فلئن الخ في كل واحد من المصراعين يمين مضمرة جوابها في الاول لاعفون وفي الثاني لاوهنن والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقمت منهم اوهنت عظمي اي اضعفته ١٢ ٣ قوله لا تامنن الخ

وقال الحارث بن وعلة الذهلي
شاعر جاهلي ١٢

قومي هم قتلوا أميم أخي ... فإذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعفون جللا ... ولئن سطوت لأوهنن عظمي

لا تأمنن قوما ظلمتهم ... وبدأتهم بالشتم والرغم

أن يأبروا نخلا لغيرهم ... والشيء تحقره وقد ينمي

وزعمتم أن لا حلوم لنا ... إن العصا قرعت لذي الحلم

ووطئتنا وطأ على حنق ... وطء المقيد نابت الهرم

وتركتنا لحما على وضم ... لو كنت تستبقي من اللحم

وقال أعرابي قتل أخوه ابنا له فقدم إليه ليقتاد منه

أقول للنفس تأساء وتعزية ... إحدى يدي أصابتني ولم ترد

كلاهما خلف عن فقد صاحبه ... هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

مفرد لفظا ومثنى معنى فراعى اللفظ تارة والمعنى اخرى ١٢

وقال إياس بن قبيصة الطائي
شاعر جاهلي ١٢

ما ولدتني حاصن ربعية ... لئن أنا مالأت الهوى لاتباعها

الجملة دالة على جواب القسم الآتي ويستعمل في محل التاكيد والقسم ١٢ — عاونت والممالاة المعاونة ١٢

لئن ساعدت الهوى لاتباع تلك المرأة كما زعمتم لم اكن من العفيفة الربعية التي هي امي ١٢ ع اشتقت من العزاز وهي الارض الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها تفعلة من عزوته الى ابيه لان المصاب يذكر اسلافه فيهون عليه ما اصابه

بوصل وخروج والقافية متدارك والبيت مخروم ١٢

قال ابو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه ارضا ذات نخل كان لغيرهم فيدفعونهم عنه ويابرونه كانه يتهددهم بترحله عنهم لان ذلك يوديهم الى الذل وقيل بل يريد انه يغاديهم فيصطلحهم لغيره فيجعلهم كالنخل التي قد ابرت اذ كان عدوهم ينال غرضه منهم اذا اعانه عليهم وقيل بل عنى انه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي هو تلقيح النخل وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة ١٢ ٤ قوله زعمتم الخ يقول زعمتم ان الامر والشان لا حلوم لنا فان كان الامر على ما زعمتم فنبهونا انتم فان عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينبه لما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا تهكم منه ١٢ اعلم انه قد اختلف في من قرعت له العصا ولكن الحديث واحد وهو انه لما كبرت سنه وكان قد يعدل عن الطريق المستوي في الحكم قال له بعض اولاده انك قد تقتل في الحكم فقال نبهوني بقرع العصا اذا رايتموني قد ضللت وقيل غير ذلك ايضا ١٢ ٥ قوله ووطئتنا الخ وطء المقيد كانه بدل او على انه حال من ضمير الخطاب وخص المقيد لان وطأته اثقل لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان ابقاءه اقل. يخاطب اخاه المقتول ويقول ذللتنا بموتك ووطئتنا وطأ مشتملا على شدة غضب او تركتنا على غضب شديد مثل وطء جمل مقيد لا يرفع خفه عن الارض نابت الهرم ١٢ ٦ قوله وتركتنا الخ يقول وتركتنا بعدك ضعيفا ذليلا كاللحم على الوضم لم تستبق منا لحما اوليتك تبقي شيئا من لحمنا ١٢ ٧ قوله اقول الخ يقول قلت لنفسي حثا لها على الصبر الجميل او محرضا لها عليه ان احدى يدي وهي اخي اصابتني ولم ترد اصابتي ١٢ ٨ قوله كلاهما الخ يقول كل منهما يخلف صاحبه ان فقد احدهما فهذا اخي حين ادعوه لدفع مصيبة وقضاء حاجة وذلك ولدي وقد بقي احدهما وفي القصاص لا يبقى شيء منهما فالعفو احب الي من القصاص ١٢ ٩ قوله ما الخ يقول الله ١٢

له قوله الم الخ يقول انت تعلم ان الارض واسعة عريضة وان بقاعها لا تنبو بي ولو نبت لم تعجزني فكما اني في هذا بهذه الصفة فكذلك انا في الاول اي في اتباع هذه المراة ١٢ ٢ه قوله ومبثوثة الخ يصف نفسه بالرياسة وكثرة الغزوات والجيش فيقول رب خيل منثورة نثر الصغار من النمل والجراد
على بطائها اي اولها على اخراها ليجتمع الكل ففيه اشعار بالكثرة ١٢ ٣ه قوله واقدمت الخ يقول واقدمت في مواطن كثيرة حين ما كان القنا الخطي يضطرب بيننا وبين اعدائنا لاميز جبان الفرسان من شجاعهم ١٢

الم تر انّ الارض رحبٌ فسيحةٌ ... فهل تعجزني بقعةٌ من بقاعها

ومبثوثةٍ بثّ الدّبى مسبطرّةٍ ... رددت على بطائها من سراعها

واقدمتُ والخطّيّ يخطر بيننا ... لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيتَ اللعنَ انّ سكابِ علقٌ ... نفيسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ

مفدّاةٌ مكرّمةٌ علينا ... يُجاعُ لها العيالُ ولا تُجاعُ

سليلةُ سابقين تناجلاها ... اذا نُسبا يضمّهما الكُراعُ

فلا تطمع ابيتَ اللعنَ فيها ... ومنعُكها بشيءٍ يُستطاعُ

وقالت امرأة من طيّ

دعا دعوةً يومَ الشّرى يالَ مالكٍ ... ومن لا يُجب عند الحفيظة يُكلمِ

فيا ضيعةَ الفتيان اذ يعتلونه ... ببطن الشّرى مثلَ الفنيق المسدّمِ

اما في بني حصنٍ من ابن كريهةٍ ... من القوم طلّابِ التّرات غشمشمِ

فيقتلَ جبراً بامرئٍ لم يكن له ... بواءً ولكن لا تكايُلَ بالدّمِ

م على التميز او الحالية وعلى الثاني على المفعولية والبواء مصدر باء فلان بفلان اذا تساوى فقتله بقتله ويقال هذا بواء له اي مساوٍ له في القتل وهو مرفوع على الاحتمال الاول على انه اسم كان ونصب على الثاني واسم كان المستكن الراجع الى جبراً تقول هل منهم طالب وتر فيقتل احدا من بني رسة جبراً او قسراً بامرئ لم يكن له بواء في الدنيا او يقتل رجلاً شجاعاً منهم بامرئ لم يكن اي ابن زيادة هو له بواء ولكن لم يبق التكايل بالدم حتى يقوم احد باخذ الثار ١٢ محمد اعزاز علي عفي عنه

٩ه اداة التمني المستفاد من الكلام ١٢

حاشیه: قوله ابيت الخ كان هذا دعاء للملوك في الجاهلية وسلامهم فيما بينهم عموا صباحا فلما جاء الاسلام قالوا للامير اصلح الله الامير وفيما بينهم السلام عليكم يقول ابيت اللعن ان فرسي سكاب شئ نفيس قد تعلق بقلبي لا تباع بشئ ولا تعار لاحد اي لا ارضى بان تخرج من ملكي ولا بان يتمتع احد غيري ١٢ ٥ه قوله مفداة الخ يقول هي مفداة لدينا مكرمة علينا يجاع العيال لاجلها ولا تجاع عليهم فكيف نعطيها لاحد ١٢ ٦ه قوله سليلة الخ السليل الولد فانه يسل عن الوالدين والتاء للاسمية وح يطلق على الذكر والانثى او حمل لفعيل بمعنى المفعول على الفعيل بمعنى الفاعل فزيدت التاء يقول هي ولد فرسين سابقين توالداها وتشاركا فيها اذا بين نسبهما يجمعهما الفحل المعروف بالكراع على معنى ان كليهما من نسله ١٢ ٧ه قوله فلا الخ يقول اذا علمت انها عندنا كما قلنا فلا تطمع فيها ومنعك اياها بشئ يستطاع لنا او بشئ يستطاع حاصل لنا ١٢ ٨ه قوله وقالت ومن خبر هذه الابيات ان بهدل بن قرفة كان قد قتل عون بن جعدة بن هبيرة المخزومي في لصوص من طي ثم اخذ به قتل قتله عثمان بن حيان المري عامل المدينة من جانب عبد الملك ابن مروان فقالت ابنته هذه الابيات ترثيه ١٢ ٩ه قوله دعا الخ تقول دعا بهدل يوم اخذ في الشرى وقال يا لمالك او يا ال مالك فلم يجبه احد ومن لا يجب عند الغضب والحمية يجرح ويقتل لا محالة ١٢ ١٠ه قوله فيا الخ تقول يا قوم انظروا ضيعة الفتيان الكرام فان ضيعتهم كانت ضيعته اذ يقودونه بعنف وشدة ببطن الشرى وقد كان مثل الفحل المكرم القوى السمين او مثل قود الفحل المكرم ١٢ ١١ه قوله اما الخ تقول اليس في بني حصن من قومي او من قوم ابن حرب طلاب الاوتار ما فيه التحضيض وهذا الكلام بعث وتحضيض على طلب الدم ١٢ ١٢ه قوله فيقتل الخ الجبر القهر والقسر والرجل الشجاع والنصب على الاول

لـه قوله رايت الخ يقول انى رايت بنى عمى الذين لا ينصروننى على هجوم حوادث الدهر اذ تنقلب على غير مصيبين فى رايهم ولا صادقين فى فعلهم ١٢ سے٢ قوله فهلا الخ الابزى افعل صفة من بزى الرجل بالموحدة فالمعجمة كرضى اذا خرج صدره ودخل ظهره وتاخر عجزه ويكنى به عن التكبر بينهم على ترك النصرة و يقول فهلا اعدونى لمن هو مثلى فقد بعضهم بعضا اذا العدو متكبر مائل العنق مائل عن الاستقا

وفيه اشعار بانه ليس فيهم مثله ١٢ سے٣ قوله وهلا الخ يقول فهلا نصرونى واعدونى لمثلى والحال ان لهم فى الارض اعداء كبارا وصغارا ١٢ سے٤ قوله فلا الخ يقول فان قتلونى فلا تاخذ وا منهم ديتى فانى ارى انه يبقى العار وتذهب الديات ١٢ سے٥ قوله كانك يقول اذا ادركت المطلوب فلا يبقى جهد ومشقة كانك لم تسبقك مصيبة اى لم تغلبك وهذا بعث على الدم ١٢ سے٦ قوله لكن الخ يقول ارسلنا الى القوم الذين قتل اخوهم دية المقتول ولكنهم ابوا رضا العار فلم يرضوه واختاروا الثار على الدية ١٢ سے٧ قوله فلو الخ المفعم اسم مفعول من افعمته اذا املأته اسند الى السيل تجوزا فانه مفعم بالكسر يقول فلو ان حيا من الاحياء او منهم يقبل المال فدية لاسيرهم لسقنا اليهم سيلا مملوا من المال اى الابل ١٢ سے٨ قوله وقالت الخ ومن حديث هذه الابيات ان عبدالله بن معد يكرب شقيق عمرو كان رئيس بنى زبيد فجلس يوما فى بنى مازن بن ربيعة وشرب فتغنى عبد حبشى لمخزوم المازنى فى تشبيب امرأة من زبيد فلطم عبدالله فنادى الحبشى وقام بنو مازن حتى قتلوه ثم جاؤا عمروا وقالوا ان اخاك قتله رجل منا سكران فنسألك الكرم الا اخذت الدية فاحببت فهم به عمرو فبلغ ذلك اخته كبشة فقالت هذه الابيات تحرض عمروا على اخذ الثار ثم قال عمرو وفيه عدة اشعار واغار على بنى مازن واخذ بثار اخيه ١٢ سے٩ قولها ارسل الخ لم يرد بالارسال حقيقة فان الغرض هو التحريض على اخذ الثار فعبر به عنه كانه هو ارسل بنفسه فى الواقع تقول ارسل اخى عبدالله الى قومه اذ قرب

وقال بعض بنى فقعس

من الطويل ثانى مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

رايت موالى الالى يخذلوننى	على حدثان الدهر اذ يتقلب
فهلا اعدونى لمثلى تفاقدوا	اذا الخصم ابزى مائل الراس انكب
وهلا اعدونى لمثلى تفاقدوا	وفى الارض مبثوث شجاع وعقرب
فلا تاخذوا عقلا من القوم اننى	ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
كانك لم تسبق من الدهر ليلة	اذا انت ادركت الذى كنت تطلب

ثانى مفعول الرؤية — اراد بالموالى بنى الاعمام — اى تفاقد بعضهم بعضا جملة دعائية اعتراض — كناية عن التكبر — الراس — متفرق — الحية السوداء — الديات ١٢ — معروف ١٢

وقال اخر

من الطويل ثانى مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

لكن ابى قوم اصيب اخوهم	رضا العار فاختاروا على اللبن الدما
فلو ان حيا يقبل المال فدية	لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

الجملة نعت لقوم ١٢ — فى محل النصب على المفعولية ١٢ — القصاص بالدم — خبر ان ١٢ — ماض من السوق دخلت عليه اللام ١٢

وقالت كبشة اخت عمرو بن معد يكرب

ارسل عبدالله اذ حان يومه	الى قومه لا تعقلوا لهم دمى
ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا	واترك فى بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم	وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

جمع بكر — الصغير — مازن القاتلين — سالم ١٢ — يقال دع عنك فلانا اى لا تذكره ١٢ — كورة من اليمن — وهى موضع فيه قبره — المراد به القبر — مجهول نصب على انه جواب — اراد به التزهيد فى الدية ١٢

صه يا مخاطب اخى عمرا فانه مسالم لا محالة والحال انه ليس بطنه زائدا على شبر لمطعم اى مطعم كان نعم لو كان وسيع البطن لجاز له ان ياخذ ابل الدية حتى يشبع من البانها ١٢ عه قيل ان هذا الشاعر كان اسيرا فى الاعداء فلم ينصره مواليه ١٢ عه متعلق بالفعل او فى موضع الحال اى يخذلوننى مقاسيا لما يحدث فى الدهر

موته ان لا تتركوا القصاص للدية ١٢ سے١٠ قولها ولا الخ كانت العرب تزعم ان المقتول اذا لم يوخذ بثاره يكون قبره مظلما يقول وان لا تاخذوا من القاتلين اولاد الابل بدمى لا صغارا ولا كبارا فاترك فى قبر مظلم بصعدة اى لا تجمعوا بين الامرين ان قيل لو ذكر الافال والابكر وما يؤدى فى الديات لا يكون منها قلت اراد تحقير الديات كما يقول الرجل اذا اراد تحقير امر من خلعة فاز بها انسان انما اعطى خرقا وفلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال المحقر جائزة سنية ١٢ سے١١ قوله ودع الخ يقول لا تذكر

ل؎ قوله فان الخ كنى باذان النعام عن الاذان الصغار وصغر الاذن كناية عن كونها مقطوعة وهو كناية عن الذلة والهوان تقول فان لم تاخذوا بثاره وقبلتم الدية فامشوا بين مجامع الاقوام باذان صغار كاذان النعام الصغير الاذن اى بالذلة والهوان ١٢ ؎۲ قولها ولا الخ اى ولا تردوا الحيضات نسائكم اذا تلطخت اعقابهن من الدم السائل وانما قيل ذلك لان العرب كانت تكره المحيض غاية الكراهة وتعير بالاتيان فيه ١٢ ؎۳ قوله وقال الخ ومن حديثه ان حنظلة بن الاشهب بن رميلة ابن عمه كان يوذيه ويبغضه فيقول مخاطبا له ١٢ ؎۴ قوله اطل الخ يقول احمل شناء تى وبغضى مدة طويلة وعش عليه ماشئت فانظر من تضره انفسك ام نفسى ١٢ ؎۵ قوله فما الخ يقول فما فى يديك نفع ارجوه وكل امر كبير على الاصد ودك عنى فاما صد ودك فلا ١٢ ؎۶ قوله الم تر الخ يقول شعرك الذى قلته فى لم يعلق بى ذم لانه كان كنبا وشعرى الذى قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا ويجوز ان يكون المعنى ان شعرى سار عنى لان الرواة احتملوه استجادة له وشعرك الذى قلته فى فلازم لك لزهد الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز ان يقول شعرك ويريد شعرى المفعول فيك ١٢ ؎۷ قوله اذا الخ يقول من بغضك لى لا تقدر على النظر الى كان بينى وبينك الشمس ١٢ ؎۸ قوله وقال ومن حديثه انه نزل هو وشعيب على وليد بن عبد الملك بن مروان وكان الاحوص يراود غلمان وليد بان يفعلوا به لما كانت به الابنة (در كتب طب مذكور است كه ابنه علت كونى ست وآن خارشى ست در كون كه جز بگائيدن مردان تسكين نيابد منتهى) وشعيب غضب على مولى له وطرده فخاف الاحوص ان يفضحه شعيب ظنا منه ان شعيبا علم بمراودته فقال لمولاه ادخل على امير المؤمنين يعنى الوليد وقل ان شعيبا اراد بى الفعل المنكر ففعل فقال الوليد ملتفتا الى شعيب مايقول هذا فقال شعيب خذ بيده وشد عليه يقل لك صادقا فاخذ بيده وشد عليه فقال امرنى به الاحوص وصدقه غلمان الوليد فارسل الوليد الاحوص الى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى وامره بمائة جلدة فلما شرع فى جلد الاحوص انشد هذه الابيات مخاطبا لابى بكر بن محمد رضى الله عنه ١٢ ؎۹ قوله انى. اى انى مرموق محسود على ما قد عرفت من احوالى زائد كل يوم على بغضاء الناس ١٢ ؎۱۰ قوله ما. يقول ما تعرضنى خطوب نازلة الا تشرفنى فى اعين الناس وتعظم شانى عندهم ١٢ ؎۱۱ قوله فاذ الخ يقول فاذا تكشفت المهمات والحوادث النازلة تزول عن رجل متكبر ذى غضب شديد يريد به نفسه يخاف فعلاته الصادرة عنه بلا فكر وروية عند الاقران فما ظنك عند الضعاف ١٢ ؎۱۲ قوله وقال. كان مع على كرم الله وجهه مخاطبا بنى امية فانهم ...

فان انتم لم تثاروا واتديتم ... فمشوا باذان النعام المصلم

ولا تردوا الا فضول نسائكم ... اذا ارتملت اعقابهن من الدم

وقال عنترة بن الاخرس المعنى من طى

اطل حمل الشناءة لى وبغضى ... وعش ماشئت فانظر من تضير

فما بيديك نفع ارتجيه ... وغير صدودك الخطب الكبير

الم تر ان شعرى سار عنى ... وشعرك حول بيتك ما يسير

اذا ابصرتنى اعرضت عنى ... كان الشمس من قبلى تدور

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم الانصارى

انى على ما قد علمت محسد ... انمى على البغضاء والشنان

ما يعترينى من خطوب ملمة ... الا تشرفنى وتعظم شانى

فاذا تزول تزول عن متخمط ... تخشى بوادره لدى الاقران

انى اذا خفى الرجال وجدتنى ... كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال الفضل بن عباس

له قوله مهلاً الخ مهلاً اسم امهل من امهل الرجل اذا اتى بالرفق يستعمل للمفرد والجمع وعنى بالامر المدفون ماكان من خلاف بنى امية حيث وافقوا قريشا على ترك بنى هاشم بعد ما دعا النبى صلى الله عليه وسلم قومه قريشا الى الاسلام يقول امهلوا بنى عمنا ثم امهلوا موالينا لاتكشفوا ماهو مخفى بيننا وبينكم ١٢ ٢ه قوله لا [illegible] الطمع يعدى بالباء وفى فكلمة ان منصوب بنزع الخافض يقول لا تطمعوا فى انكم اذا اهنتمونا قابلناكم بالاكرام ١٢ ٣ه قوله مهلاً الخ نحت الاثلة كناية عن الذم والشتم وسار رويدا اى سيرا سهلا منصوب على المصدرية يقول امهلوا بنى عمنا معرضين عن شتمنا وذمنا وسيروا سيرا سهلا كما كنتم تسيرون قبل هذا اى ارجعوا الى سيرتكم الاولى ١٢ ٤ه قوله الله الخ يقول والله انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لم تحبونا وعلى ان لا تحبونا فان الحب يكون من الطرفين ١٢ ٥ه قوله كل الخ اصل تقلونا تقلوننا حذفت النون للضرورة ويحتمل ان يكون على الاصل وضمير المتكلم محذوف يقول كل منا ومنكم له نية فى بغض صاحبه بنعمة من الله وفضل منه نبغضكم وتبغضوننا فان اتفاقنا معكم يورث وهنا فى الدين ١٢ ٦ه قوله الطرماح ومن حديثه انه مر فى مسجد البصرة وهو يخطر فى مشيه فقال رجل من هذا الخطار فقال لقد الخ ١٢ ٧ه قوله لقد الخ يقول والله لقد زادنى حب نفسى انى مبغوض الى كل رجل عار عن الفضل والخير فانه دليل على انى كريم ١٢ ٨ه قوله وانى الخ يقول زادنى حبا لنفسى ايضا شقوتى باللئام حتى تنقصونى واغتابونى ثم قطع الاخبار وكانه اقبل على مخاطب ملتفتا اليه فقال ولا ترى احدا يشقى بهم الا وهو كريم الطبائع ١٢ ٩ه قوله اذا الخ يقول اذا رأنى كل رجل غير طائل اوكل لئيم وهو المستفاد من اللئام فانه جمع معرف باللام على ان المقام مقام المدح اعرض عنى عمداً كما يعرض عنك العارف المتجاهل ١٢ ١٠ه قوله ملأت الخ يقال ملأت عليه اذا ضيقتها عليه وملأت منه الارض اذا قمت وقعدت بذكره يقول قد انتشرت مدائحى وشمائلى حتى ضيقت عليه الارض فصارت فى عينه مع فسحتها فى نفسها كانها كفة حابل ١٢ ١١ه قوله اكل يقول اكل رجل وجد اباه مقصرا عن نيل المكارم عدو لاصحاب المكارم الاوائل اى لا ينبغى ان يكون الامر كذلك ١٢ ١٢ه قوله اذا الخ اضطنى افتعل من الضنى يقال ضنى يضنى اذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمى المرض ضنى لما يورث من الهزال يقول اذا ذكر سعى والده خجل منه لكونه شيئا لا يعتد به ولا يخجل من شتم ارباب الفضائل ١٢ ١٣ه قوله وما الخ يقول ولا رفعت دار فى الدنيا ولا عز اهلها الا بالخيل والرماح دون الشتم والذم ١٢ ١٤ه قوله وذوى

١ه مهلاً بنى عمنا مهلاً موالينا	لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
٢ه لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم	وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
٣ه مهلاً بنى عمنا عن نحت اثلتنا	سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا
٤ه الله يعلم انا لا نحبكم	ولا نلومكم الا تحبونا
٥ه كل له نية فى بغض صاحبه	بنعمة الله نقليكم وتقلونا

النبش الكشف ومنه النباش ١٢ — مفتوحة او مكسورة ١٢ — من ثانى البسيط

٦ه وقال الطرماح بن حكيم

٧ه لقد زادنى حبا لنفسى اننى	بغيض الى كل امرئ غير طائل
٨ه وانى شقى باللئام ولا ترى	شقيا بهم الا كريم الشمائل
٩ه اذا ما رأنى قطع الطرف بينه	وبينى فعل العارف المتجاهل
١٠ه ملأت عليه الارض حتى كانها	من الضيق فى عينيه كفة حابل
١١ه اكل امرئ الفى اباه مقصرا	معاد لاهل المكرمات الاوائل
١٢ه اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى	ولا يضطنى من شتم اهل الفضائل
١٣ه وما منعت دار ولا عز اهلها	من الناس الا بالقنا والقنابل

مفتوحة على العطف ومكسورة على الاستيناف ١٢ — مصدر بمعنى السعى ١٢ — نافية ١٢ — الرماح ١٢ — من ثانى الطويل

وقال بعض بنى فقعس

١٤ه وذوى ضباب مظهرين عداوة	قرحى القلوب معاودى الافناد

بمعنى رب ١٢ — جمع ضب وهو الحقد المخفى ١٢ — جمع قريح ١٢ — المعاودة الاعتياد ١٢ — القنبلة جماعات الخيل ١٢ — من ثانى الكامل

ك١ قوله ناسيتهم الخ المناساة في معنى الانساء ولذا عدى الى المفعول الثاني. يقول احسنت اليهم فانسيتهم عداوتي وتركتهم وهم اعدائي اذا ذكر اصدقائي ١٢ ك٢ قوله كيما الخ. يقول فعلت ذلك اليهم كيما اجعلهم عدة لدفع من هو ابعد منهم وقد يضطر الى الاعداء الحاقدين عند الضرورة ١٢ ك٣ قوله دفعناكم الخ بطر الرجل كسمع اذا لم يحتمل النعمة فنشط وتجاوز الحد. يخاطب بني عمه ويقول دفعناكم عنا بالقول وقلنا انكم اخواننا وموالينا حتى بطرتم وفرحتم فرح بطر وزعمتم انا خشعنا لكم ودفعناكم بالاكف فلم ينفع ذلك حتى وقع الدفع بالاصابع ١٢ ك٤ قوله فلما الخ يقول فلما راينا جهلكم علينا غير منقطع ورأينا عقولكم الغائبة عنكم غير راجعة اليكم ١٢ ك٥ قوله مسسنا الخ يقول طلبنا شيئا من الآباء الكرام وذكرنا عزهم ومجدهم وكل منا ومنكم منسوب الى حسب شريف في قومه فلم يفضل احد منا على الآخر من هذه الجهة ١٢ ك٦ قوله فلما الخ يقول فلما بلغنا نحن وانتم الامهات وتركنا الآباء وجدتم بني عمكم اي ايانا كرام الامهات ١٢ ك٧ قوله بني عمنا الخ القيد بالكسر القد ومنه قيد الرمح وقيد السير والاكارع جمع كراع وهو مستدق الساق من الفرس ونحوه يقول يا بني عمنا لا تشتمونا وصالحونا على حسب مشترك فينا ما سبق قدر الكراع في الفضل على الآخر ١٢ ك٨ قوله وكنا الخ يقول نحن وانتم بنو عم وثب الجهل بيننا فكل منا يوفي حقه غير تارك حقه او غير ساكن عن السعي في طلب الحق ١٢ ك٩ قوله جابر يخاطب احد بني جديلة طي وكان بينهما حرب في زمن الفساد ١٢ ك١٠ قوله لعمرك الخ لعمرك مبتدأ وخبره محذوف اي لعمرك ما اقسم به واخزى يجوز ان يكون من الخزي وهو الهوان ويجوز ان يكون من الخزاية وهو الاستحياء يقول لعمرك لا اذل ولا اخزى اذا نسبتني الى آبائي الكرام غير مفتر علي الكذب والباطل ١٢ ك١١ قوله ولكنما يقول ولكن يذل رجل يفر من الحرب فيكلم اي يجرح استه رماح بني عمه حين تسقط الرماح من الايدي وفيه اشعار بهربه وقد كانت بنو جديلة هربت ثلث مرات ١٢ ك١٢ قوله فان

ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم ‖ وهم اذا ذكر الصديق أعادي

كيما أعدّهم لأبعد منهم ‖ ولقد يجاء الى ذوي الأحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم ‖ وبالراح حتى كان دفع الأصابع

فلما رأينا جهلكم غير منتهٍ ‖ وما غاب من أحلامكم غير راجع

مسسنا من الآباء شيئاً وكلنا ‖ الى حسب في قومه غير واضع

فلما بلغنا الأمهات وجدتم ‖ بني عمكم كانوا كرام المضاجع

بني عمنا لا تشتمونا ودافعوا ‖ على حسب فاتت قيد الأكارع

وكنا بني عم نزا الجهل بيننا ‖ فكلٌّ يوفّى حقه غير وادع

وقال جابر بن رألان السنبسي

لعمرك ما أخزى اذا ما نسبتني ‖ اذا لم تقل بطلاً عليّ ومَيْنا

ولكنما يخزى امرؤ تكلم استه ‖ قنا قومه اذ الرماح هوينا

فان تبغضونا بغضة في صدوركم ‖ فإنا جدعنا منكم وشرينا

١٣ الثالث من الطويل لا يستعمل الا بلين كامل وانكران يجئ في قوافيه مثل المبين وما اشبهه مما قبل يائه فتحة لان لينه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو او يكون بالف ١٢ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه ولمشائخه

قوله فان. جدع جدعاً قطع انفه ويطلق على قطع الانف والاذن والشفة بالمجاز. و قطع الانف [illegible] الاذن يحتمل الحقيقة والمجاز بمعنى الاذلال والشراء البيع ويحتمل ان يكون من شراه اذا ارغمه يقول فان تبغضونا [illegible] وكم فلكم عذر معقول فانا جدعنا منكم الاذان والاناف او اذللناكم غاية الاذلال وبعنا كثيرا منكم او ارغمناكم ١٢ ك١٣ [illegible] من مضارع الخزاية من خزي الرجل كرضي اذا ذل وهان ١٢ ك١٤ ذكر سيبويه في باب الادغام ان [illegible]

سه قوله ونحن الخ اراد بالجبال اجأ وسلمى وما حولهما من الهضاب وذلك لان بنى سنبس كانوا يسكنون الجبال وجبلية كانوا يسكنون سهل الارض وقيل اراد بالجبال جبال طى اجأ وسلمى والعوجاء وذكر انها اسماء ناس زعموا ان اجأ كان يعشق سلمى والعوجاء تجمع بينهما فاخذ وا وصلبوا على هذه الجبال نسميت الجبال باسمائهم. يقول نحن غلبناكم بالجبال وارتفاعها ونحن ورثنا هذين الرجلين الشريفين لا انتم ١٢ سه قوله واى الخ الاستفهام ههنا يجرى مجرى النفى كانه قال ما ثنية من ثنايا المجد الا اطلعنا لها يقول واى ثنايا المجد لم نطلعها وانتم غضاب تحرقون انيابكم علينا ١٢ سه قوله اتنسى الخ يقول اتنسى يا ضمرة مدافعتى الاعداء عنك اذ كنت مخذولا وقد سال عليك قراقر من ذل ١٢ سه قوله ونسوتكم الخ اللام فى الاماء للعهد على ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى يقول نساؤكم كن منكشفات الوجوه فى شدة الخوف يحسبن اماء لعدم الستر وتلك الاماء حرائر فى نفس الامر. قوله والاماء حرائر اى اللاتى يحسبن اماء حرائر وكانت الحرة فى مثل ذلك تتشبه بالامة لكى يزهد فى سبيها ويجوز ان يكون المعنى انكم تفرقتم وتركتم اماءكم فيما تركتم فصرن بمنزلة الحرائر ١٢ سه قوله اعيرتنا الخ يريد لم عيرتنا البان الابل ولحومها تعريضا باننا لا نجود بها ولا نكرم الاضياف فاعلم انه عار زائل يا ابن ريطة اذا اوضحنا فى ذلك امرنا فيها ١٢ سه قوله نحابى الخ بيّن وجوه تصرفهم فيما عيرهم به ويقول لا نبغى بها مجدا وثروة ولكنا نمنّ بها على اخواننا ونهينها بالعقر والنحر للاضياف والمساكين ونشرب الخمور باثمانها ونقامر بها فى مجامع القمار ١٢ سه قوله ايبغى. يرعى مجهول من رعا الابل وارعاها اذا تركها ترعى فى المرعى او معروف واراد بنفى الرعى نفى الفصيل وهو ولد الناقة والمراد به تعييرهم بالفقر وهذا على رواية ترعى بالعين المهملة وروى ترغى بالغين المعجمة اى لا يحصل فصيل لهم على رغاء بان يفصل بينه وبين امه بنحر او هبة ضنا به يقول ايبغى علينا شداد وليس له ولد ناقة ١٢ سه قوله فان الخ يقول فان تغمز مفاصلنا يا شداد تجدها شدادا فى انامل من يصول منك علينا ١٢ سه قوله جزء الخ ومن حديثه انه نزل على يزيد بن حذيفة بن كوز الاسدى فى عام القحط فطلب يزيد منه ان يزوجه بنته فابى ذلك والمشهور ١٢ سه قوله تبغى الخ جملة السفاهة كاسمها اعتراض دخل بين تبغى ومفعوله مشعر بانه كان ذلك من سفاهته ومعناه ان مسمى السفاهة كاسمها فى القبح والكراهة فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت اراد ما يسمى سفاهة اى المسمى ١٢

وَنحن غلبنا بالجبالِ وعزِّها ... ونحن ورثنا غَيثًا وبُدَيْنا

وأىُّ ثنايا المجد لم نطَّلعْ لها ... وانتم غِضابٌ تُحْرِقون علينا

وقال سَبْرةُ بن عمرو الفقعسى

أتنسى دفاعى عنك اذ انت مسلمٌ ... وقد سال من ذُلٍّ عليك قَراقِرُ

ونِسوتُكم فى الرَّوع بادٍ وجوهُها ... يُخَلْنَ اماءً والاماءُ حرائرُ

أعيَّرتنا ألبانَها ولحومَها ... وذلك عارٌ يا ابن رَيْطة ظاهرُ

نُحابى بها اكفاءنا ونُهينُها ... ونشرَبُ فى اثمانها ونُقامِرُ

وقال آخر من بنى فقعس

أيبغى آلُ شدّادٍ علينا ... وما يُرْعَى لشدّادٍ فصيلُ

فان تَغمِزْ مفاصلَنا تجِدْها ... غِلاظًا فى انامِلِ من يَصُولُ

وقال جزءُ بن كُليب الفقعسى

تبغّى ابنُ كوزٍ والسَّفاهةُ كاسمِها ... ليَستادَ منّا ان شَتَونا لياليا

مه بهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذى هو السفه قبيح وان شتونا موضعه نصب اصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل يقول تبغى ابن كوز من سفاهته وهى قبيحة شنيعة كاسمها يطلب بنت سيد منا لاجل ان دخلنا فى القحط من عدة ايام ولولا ذلك لم يجترئ عليه ١٢ عه اى تحرقون اسنانكم علينا واكتفى بقوله تحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفهوم ١٢ عه مخاطب ضمرة ابن ضمرة النهشلى من تميم وكان قد عيره بكثرة الابل والالبان المشعرة بالبخل على الاخوان والاضياف والاصل ان عباد بن انف ١٢

ـله قوله فما الخ يقول واذا كان ذلك من السفاهة فليس اكبر الاشياء عندى وجعا فى القلب ان نزجر عنا مزريًا عليك وزاريًا علينا اى بحيث نزرى عليك وتزرى علينا ١٢ ـله٢ قوله وانا الخ يقول وانا نزاول المصائب والمكاره من اجل ان نكره الذل والهوان على شدة الزمان التى تراها والزمان الذى تراه هذا على ان يكون من تعليلية وقوله كره مصدر اضيف الى مفعوله وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها فان الكره بمعنى المكروه والتقدير مقاسى الدواهيا وهى المخازى المكروهة فكلمة من للتبيين ١٢ ـله٣ قوله فلا الخ اى لا تطلب التزوج بالمرأة التى خطبتها فان فى سائر الناس سعة وفسحة فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تئد البنات ١٢ ـله٤ قوله وان الخ يقول وان الخصلة التى حدثتك الناس من الاباء باقية فى انوفنا واعناقنا كما كانت هى وان كان الامر شديدًا فى زمان القحط ١٢ ـله٥ قوله لم ار الخ قومًا مفعول اول ومثلنا ثان وخير قومهم بيان او مثلنا نعت قومًا فان لفظ المثل لتوغله فى الابهام لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة كلفظ الغير وخير قومهم مفعول ثان واقل بيان وبه متعلق بفخرًا فانه يقال انه فخر عليهم بالجود والنجدة يقول لم ار قومًا مثلنا خير قومهم او قومًا مثلنا فى المجد والشرف خير قومهم اقل منا فخرًا على قومهم بالخير والفضل مع انا جديرون بذلك بل اجدر ١٢ ـله٦ قوله وما الخ يقول ولا يستخفنا كبرياؤنا وفضلنا عليهم ان نكلمهم نزرًا قليلًا اذا كلمونا فى امر من الامور بل نبسط اليهم هشًّا بشًّا ١٢ ـله٧ قوله ونحن الخ القصر المنزل وقيل كل بيت من حجر وما شيد من المنازل والقصر الغاية والبيت يحتمل كلا المعنيين وماء السماء مرأة كانت فى حسنها وصفاء بشرتها مثل ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك سمى بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطر فى جوده يقول نحن بنو ملك فلا نرى لانفسنا غاية تليق بها ومنزلا يليق بها دون الرياسة والمملكة ١٢ ـله٨ قوله وقال ومن خبر هذه الابيات ان هدبة بن خشرم قتل

والقافية متواتر والبيت مخزوم ١٢

فما اكبرُ الاشياءِ عندى حزازةً ... بانْ ابتَ مُزريًّا عليكَ وزاريا

وانّا على عضّ الزمان الذى ترى ... نُعالجُ من كُرهِ المخازى الدّواهيا

فلا تطلُبنها يا ابنَ كوزٍ فانّه ... غذَا الناسُ مُذ قام النبىّ الجواريا

وانّ التى حُدّثتها فى انوفنا ... واعناقنا من الاباءِ كما هيا

وقال زيادة الحارثى

لم ار قوما مثلنا خيرَ قومِهم ... اقلَّ به منّا على قومِهم فخرا

وما تزدهينا الكبرياءُ عليهم ... اذا كلّمونا ان نُكلّمهم نزرا

ونحن بنو ماءِ السماءِ فلا نرى ... لانفُسِنا من دون مملكةٍ قصرا

وقال مسور بن زيادة حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى

أبعدَ الّذى بالنّعفِ نعفِ كُويكبٍ ... رَهينةِ رمسٍ ذى ترابٍ وجندلِ

أُذكّرُ بالبُقيا على من اصابنى ... وبُقيايَ انّى جاهدٌ غيرُ مُؤتلِ

فانْ لم أنلْ ثأرى من اليوم او غدٍ ... بنى عمّنا فالدهرُ ذو مُتطوّلِ

الصغير فلما بلغ وقدم عبد الرحمن بن زيد المدينة للاقتصاص تكلم القرشيون فى هدبة لجودة شعره وضاعفوا الدية وكان فيهم حسين بن على وعبد الله بن عمر وعمرو بن عثمان وسعيد بن العاص وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم فانشد مسورا وعمه ١٢ ـله٩ قوله ابعد رهينة منصوب على الحالية ومجرور على البدلية من الموصول فانه المقصود به يقول ابعد من ثوى بنعف كويكب مرهون قبر ذى تراب وحجر صلب ١٢ ـله١٠ قوله اذكر الخ يقول انى انكر بعده ان يذكرنى الناس بالرحمة على من اذانى بقتل الى اواخى وانما حقى على ان اجهد غير مقصر فى اخذ القصاص ١٢ ـله١١ قوله فان الخ يخاطب

زيادة بن زيد لامر طويل مذكور فى المبسوطات واستغاث اخوان زيادة المقتول بسعيد بن العاص عامل المدينة فاخذ سعيد عم هدبة ورجلين معه وحبسهم ثم اعطى هدبة بيده واستخلص عمه والرجلين ثم رفع الامر الى معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه وتكلم رهط زيادة فى امره ورهط هدبة فى حقه فسأل معاوية رضى الله عنه هدبة نفسه عما وقع فقال ما كان ولم يكتم شيئا فقال اعترفت بدم صاحبك ثم سال رهط زيادة هل له ولد قالوا نعم ولكنه صغير فاخر القصاص الى بلوغه وفوض اليه وكتب الى سعيد بن العاص ان احبس هدبة الى ان يبلغ

له قوله فلا الخ كنى به عن موته او عن سلب رياسته فان الرجل اذا مات او سلب الرياسة لا يدعوه احد ليوم كريهة يقول والله لئن لم اعجل ضربة مني بسيفي او لم تعجلني ضربة من عدوي بسيفه فلا كنت حيا او وسيلا ۱۲ سه قوله انختم الخ اناخه الكلكل كناية عن الاهلاك فان البعير اذا اناخ بكلكله على شئ اهلكه يقول وضعتم علينا كلكل الحرب مرة واحدة وفعلتم بنا ما فعلتم فنحن واضعوها عليكم بكلكلها عنقريب اى نجازيكم بما فعلتم ۱۲ سه قوله يقول الخ تعقل من عقل

باب الحماسة ۴۳

فلا يدعني قومي ليوم كريهة	لئن لم اعجل ضربة او اعجل
انختم علينا كلكل الحرب مرة	فنحن منيخوها عليكم بكلكل
يقول رجال ما اصيب لهم اب	ولا من اخ اقبل على المال تعقل
كريم اصابته ذئاب كثيرة	فلم يدر حتى جئن من كل مدخل
ذكرت ابا اروى فاسلت عبرة	من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

احسابهم علة لقوله امنوا ومعنى البيت الثالث ان داءهم ليس الا الدناءة يقتلون به دون غيره

الفتيل اذا وداه اى اعطى ديته والاسناد مجازى فان المعقول هو المقتول ثم معنى ما اصيب لهم اب ولا اخ انه ما قتل اباؤهم ولا اخوانهم مثل ما قتل ابى واخى على طريق نفى المقيد كيف وقد كان فيهم عبد الله بن عمرو وحسين بن على وعبد الله بن جعفر وكلهم اصيب اباؤهم ومعنى البيت واضح ۱۲ سه قوله كريم الخ يقول انه كريم اصابته ذئاب كثيرة فلم يدر ما يفعل حتى اتين من مداخل كثيرة ۱۲ سه قوله ذكرت الخ يقول ذكرت ابا اروى فارسلت دمعا كان يتردد ولم يكد ان يزول عن العين ۱۲ سه قوله اخالك الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول انى احسبك مهدى بني جفيف بني هالة ثم انتهى انهاكم يا بني هالة عن نصركم ۱۲ سه قوله فلا الخ يقول فان لم تنتهوا يا بني هالة اترككم عبرة لا علائى اى احذ بكم عن اباشد بدا ۱۲ سه قوله اذا الخ يصفهم بالاشر والبطر وسوء الحفاظ يقول اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان اضقتم ودخلتم فى شدة وجدتم كنتم عيالا علينا فنتحمل اثقالكم واحمالكم ۱۲ سه قوله اللوم الخ يقول ان البخل ابعد من وبر وولده وابعد منه ومن ولده فبنو وبر قوم كرام بانفسهم ۱۲ سه قوله قوم الخ يقال جنى الذنب عليه اذا ارتكبه عليه وفعله به والظرف متعلق بامنوا وان يقتلوا بدل من لؤم احسابهم ويحتمل ان يكون ان يقتلوا مفعول امنوا يقول هم قوم شلاء كرام اذا جنى جانيهم على قوم بالقتل والغارة امنوا من ان يتدنس احسابهم باللؤم اى ان يقتل جانيهم قصاصا او امنوا ان يقتل قصاصا

قال بعض بني جرم من طئ ۶۲

اخالك موعدى ببني جفيف	وهالة انني انهاك هالا
فلا انتهى يا هال عني	اذاعب لمن يعاديني نكالا
اذا اخصبتم كنتم عدوا	وان اجدبتم كنتم عيالا

وقال اخر ۶۳

اللؤم اكرم من وبر ووالده	واللؤم اكرم من وبر وما ولدا
قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا	من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا
اللؤم داء لوبر يقتلون به	لا يقتلون بداء غيره ابدا

وقال اخر ۶۴

الا ابلغا خلتي راشدا	وصنوى قديما اذا ما اتصل

خليلى وقد يراد به الاخ ۱۲

من كراهتهم لؤم احسابهم وفي يقتلوا اشعار بان قتل جانيهم قصاصا قتل لكلهم على انه يعد عارا وذلة بل انما يعقلون القتيل او يذهب دمه هدرا ۱۲ سه قوله واللؤم الخ يقول ان اللؤم داء قاتل في حقهم فلا يقتلون الا به اى لا يستطيعون تحمل العار والؤم ۱۲ سه قوله الا الخ خاطب المثنى او الواحد على عادة العرب فانهم كانوا يخاطبون المفرد المخاطب بخطاب الاثنين ويحتمل ان يكون الالف مبدلة عن النون الخفيفة و الا لاتصال الانتساب وان استغاثة بالقوم كقولك يا للبكر يا لتيم يقول الا ابلغا وابلغن خليلى راشدا وصنوى قديما ابين النسب او قال

لان كل شئ كان متبائنا ثم تلائم يقال فيه التحم وتلاحم ويجوز ان يكون من الملحمة لان اهلها يتلاحمون فيها يقال لحمته فهو لحيم ١٢

سله قوله بان الخ للستكن فی شاء للعزيز اوله تعالیٰ شانه ای ابلغ عنی ان الشئ الصغير يهيج الشئ الكبير وان العزيز اذا شاء ان يذل بان فعل منكرا وان يعد طوره ويستعمل فالاتيان لايعتنيه او شاءه الله تعالیٰ ذلك وهان ١٢ سه قوله وان الخ ای وان الحزم ان تصرف انت ومن معك اسنة الرماح الیٰ قوم غيرنا فان الحرب مع الاخوان ليس من الحزم والعقل او نحن اشجع منكم واقویٰ ١٢ سه قوله فان الخ اراد بالسيد خادم القوم او مصلح الامر ودافع الفساد يقول فان كنت خادم القوم ورافع الفساد ستنا لامحالة ونحن منقادون لك وان كنت للتكبر والغرور فاحسب نفسك سيدا او فتكبر علیٰ زعمك ما تشاء ١٢

باب الحماسة ٤٤

بانّ الدقيق يهيج الجليل	وانّ العزيز اذا شاء ذلّ
وانّ الحزامة ان تصرفوا	لحيّ سوانا صدور الاسل
فان كنت سيّدنا سدتنا	وان كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بنی اسد واقتتل فريقان من قومه علیٰ بئر ادعاها كل واحد منهما

كلا اخوينا ان يرع يدع قومه	ذوی جامل دثر وجيش عرمرم
كلا اخوينا ذو رجال كانهم	اسود الشریٰ من كل اغلب ضيغم
فما الرشد فی ان تشتروا بنعيمكم	بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

ويقال للاسد لكثرة غلبته ١٢

وقال حريث بن عناب النبهانی

(٦٠)

تعالوا افاخركم اعيا وفقعس	الی المجد ادنیٰ ام عشيرة حاتم
الیٰ حكم من قيس عيلان فيصل	واخر من حيي ربيعة عالم
ضربناكم حتی اذا قام ميلكم	ضربنا العدیٰ عنكم ببيض صوارم
فحلوا باكنافی واكناف معشری	اكن حرزكم فی المازق المتلاحم
فقد كان اوصانی ابی ان اضيفكم	الیّ وانهیٰ عنكم كل ظالم

لان بنی اسد كانوا حلفاء طئ فی وقتنا ١٢

(٦١) وقال ابراهيم بن كنيف النبهانی

مصغرا ١٢

الامر ودافع الفساد يقول فان كنت خادم القوم ورافع الفساد سدتنا لامحالة ونحن منقادون لك وان كنت للتكبر والغرور فاحسب نفسك سيدا او فتكبر علیٰ زعمك ما تشاء ١٢ سه قوله كلا الخ المستكن فی يرع لكلا فانه مفرد لفظا ومثنیٰ معنی يقول كلا اخوينا ان راع الاعداء دعا قومه وهم اصحاب جامل كثير وجمع غفير ١٢ سه قوله كلا الخ الاغلب فی الاصل غليظ الرقبة يقول كلا اخوينا ذو رجال شجعان كانهم اسود هذه الماسدة من كل اسد غليظ الرقبة شديد العض ١٢ سه قوله فما الخ يقول ليس الرشد ان يقتل بعضكم بعضا فتختلط مياهكم بالدماء ويجوز ان يكون المعنی ليس من الرشد ان تقتلوا علیٰ هذه فيختلط شربكم منها بالدماء ويجوز ان يكون المعنیٰ انه ليس من الرشد ان تشربوا الماء بما يراق من دمائكم فكان الدم ثمن للماء ١٢ سه قوله تعالوا الخ اعيا وفقعس ابنا طريف بن عمرو بطنان من اسد بن خزيمة واراد بعشيرة حاتم ال عمرو بن الغوث ليشمل نفسه فان حاتما من بنی ثعل بن عمرو والشاعر من بنی نبهان ابن عمرو يقول تعالوا يا بنی اسد افاخركم اهذان البطنان منكم اقرب الی المجد والشرف ام عشيرة حاتم بن عبد الله منا ١٢ سه قوله الی الخ اراد بحكم قيس هرم بن قطبة بن سيار الفزاری وحيا ربيعة بنو ذهل بن شيبان وبنو ذهل بن ثعلبة وحكمها دغفل بن حنظلة السدوسی ومعنی البيت واضح ١٢ سه قوله ضربناكم الخ يقول ضربناكم حتی اذا استقمتم ضربنا اعداءكم مدافعين عنكم بسيوف قواطع ونبذل بذلك علیٰ قدر تمامكم عليهم وعلیٰ غيرهم سله قوله فحلوا الخ يقول واذ صرفنا عنكم اعداءكم فحلوا فی اكنافی واكناف قومی اكن حرزكم فی مضيق الحرب الشديد المضيق

سله قوله فقد الخ يقول قد كان اوصانی ابی بضمكم الی وزجر من اراد ظلمكم منكم ١٢ سه روی بفتح الخاء وضمها اما علی الاول فمعناه اذهب واحسب انك سيد فانك لاتكون او اذهب وتكبر فانا لانتقاد لك واما علی الثانی فالمعنی اذهب وتكبر لاغير قال التبريزی يقال للكبر خال يقول ويخال خولا وخالا وفی الظن خال يخال لاغير ١٢ سه قوله تعال فعل امر من تعالیٰ تعاليا واصله ان الرجل العالی كان ينادی السافل فيقول تعال ثم كثر فی كلامهم حتی استعمل بمعنی هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو اعلی او اسفل ومساويا ويتصل به

ك قوله تعز الخ يخاطب نفسه على طريق التعزى ويقول اصبر على المكاره فان الصبر اولى بالحر الكريم واليق وليس اعتماد على صروف الدهر فانها لا تدوم ابدا على حالة واحدة ١٢ ك قوله فلو الخ معنى البيتين انه يقول لو كان فى الجزع منفعة اما كان يحسن وكان الصبر احسن منه فكيف وليس فيه منفعة ١٢ ك قوله فكيف الخ يقول واذا كان الصبر انفع فى كل حالة فكيف والحال ان كل حى لا يجاوز موته وليس للانسان مخلص عما قضا الله له ١٢ ك قوله فان الخ يقول فان تكن الايام متبدلة فينا ببوس ونعيم والحوادث تفعل افعالا مختلفة ١٢ ك قوله فما الخ يقال قناة بنى فلان صليبة اى هم اعزاء اشداء وقناتهم خوارة اى هم ضعاف اذلة يقول فما لينت منا قناة شديدة ولا ذللتنا للخصلة التى لا تجمل ولا تحسن ١٢ ك قوله ولكن الخ يجوز ان يكون معنى رحلنا ها رحلنا لها والضمير للحوادث ويكون كقولهم كلتك وكلت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون المنصوب فى رحلناها للنفوس على ان يكون مفعولا واتى بالضمير قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على طريق التبيين يقول ولكن جعلنا نفوسنا لنا كريمة رواحل او جعلنا نفوسنا رواحل للحوادث تحمل ما لا يستطاع حمله على طوع ١٢ ك قوله وقينا الخ يقول حفظنا نفوسنا بحسن الصبر حال كونه ناشئا منا فصحت اعراضنا وهى سمان واعراض الناس مهزولة من قلة صبرهم على الشدائد التى نحن نصبر بها ١٢ ك قوله وكم الخ يقول كم من خطوب نازلة نزلت بى بغتة صبرت عليها ثم لم اتخشع لها اى استقمت فى الصبر عند نزول الحوادث على ١٢ ك قوله فادركت الخ واعلم ان العرب يستعير القلادة للعار اللازم يقول فادركت ثارى بعد جد وجهد وبقى ما فعلتم بى من الخذلان والقعود عن النصر عارا لازما لكم كانه قلائد فى اعناقكم غير منقطع ١٢ ك قوله عويف ومن حديثه انه كانت اخت عويف تحت عيينة بن اسماء بن خارجة بن حصن فطلقها عيينة فكان عويف ... فلما حبس الحجاج عيينة وبلغه الخبر قال

باب الحماسة ٣٥

عه من ثانى الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ١٢

تعز فان الصبر بالحر اجمل ... وليس على ريب الزمان معول

فلو كان يغنى ان يرى المرء جازعا ... لحادثة او كان يغنى التذلل

لكان التعزى عند كل ملمة ... ونائبة بالحر اولى واجمل

فكيف وكل ليس يعدو حمامه ... وما لامرئ عما قضى الله مزحل

فان تكن الايام فينا تبدلت ... بنعمى وبؤسى والحوادث تفعل

فما لينت منا قناة صليبة ... ولا ذللتنا للتى ليس تجمل

ولكن رحلناها نفوسا كريمة ... تحمل ما لا يستطاع فتحمل

وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا ... فصحت لنا الاعراض والناس هزل

وقال آخر

عه من ثانى الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ١٢

(62)

وكم دهمتنى من خطوب ملمة ... صبرت عليها ثم لم اتخشع

فادركت ثارى والذى قد فعلتم ... قلائد فى اعناقكم لم تقطع

وقال عويف القوافى

عه من ثانى الكامل مطلق موصول مردف والقافية متواتر ١٢

(63)

ذهب الرقاد فما يحس رقاد ... مما شجاك ونامت العواد

خبر اتانى عن عيينة موجع ... كادت عليه تصدع الاكباد

صه وهو فى موضع نصب لان التعزى خبر كان والاخرى انه جعل اسم كان نكرة وهو قوله اولى واجمل وخبرها معرفة وذلك قوله التعزى والنحويون يجيزون ان يضمر فى كان ١٢

متاسفا ذهب الخ ١٢ ك قوله ذهب الخ روى قامت العواد وقيام العائد كناية عن قرب الموت يخاطب نفسه ويقول ذهب عنك النوم فما يحس نوم مما حزنك ونام عنك العائدون حيث لا يعودونك او قاموا حيث لا يرجونك عرف الرقاد الاول تعريف الجنس ونكر الثانى لانه اراد نوعا من الجنس كان المراد ذهب النوم على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص اثر ١٢ ك قوله خبر الخ يقول ... شان عيينة مولم كانت الاكباد تتصدع منه ١٢ عه اذا جعلت كان لا ضمير فيها ففى البيت ضرورتان ...

له قوله لاذت الخ ويقال الظم الامر بالليل اذا ضل و زل لما كانت العرب تزعم ان كل امر يقدر بالليل لا يكون له عاقبة محمودة يقول لاذوا فى ذلك الوقت او المكان باشعاف الجبال ولم يستطيعوا القتال عللين بانهم قد اطاعوا امر سيدهم الغاوى بالليل اى ضلوا وزلوا

ك قوله لا تعذلى الخ يخاطب زوجته ويقول لا تؤذينى فى امر حندج فانه والاسد القوى عندى سواء

باب الحماسة ٤٧

لاذت هنالك بالاشعاف عالمة ... ان قد اطاعت بليل امر غاويها

(الضمائر كلها لبنى سنبس ١٢ — جمع شعفة — مخففة من المثقلة — ضمير الشان محذوف ١٢)

وقال آخر فى ابن له

لا تعذلى فى حندج ان حندجا ... وليث عفرين لدى سواء

حميت على العهار اطهار امه ... وبعض الرجال المدعين غثاء

فجاءت به سبط البنان كانما ... عمامته بين الرجال لواء

وقال آخر

رأيت رباطا حين تم شبابه ... وولى شبابى ليس فى بره عتب

اذا كان اولاد الرجال حزازة ... فانت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانب منه دميث وجانب ... اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

وتأخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال آخر

وفارقت حتى ما ابالى من النوى ... وان بان جيران على كرام

فقد جعلت نفسى على النأى تنطوى ... وعينى على فقد الحبيب تنام

وقال آخر

روعت بالبين حتى ما اراع له ... وبالمصائب فى اهلى وجيرانى

(وفى التبريزى) ليث عفرين له مواضع اشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم فى الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسنين يعنون النساء وابن ثلاثين ابصر ناظرين وابن اربعين ابطش باطشين ابن خمسين ليث عفرين فيكون المعنى ان حندجا وان كان طفلا لكنه فى نفسه رجل قد كمل عقله وتجربته لانهم يصفون ابن الخمسين بذلك ١٢ ٣ قوله حميت الخ يقول هو ابنى وولدى فانى حفظت اطهار امه من الزناة وقول بعض من يدعى انه ليس منى او انه منهم او انهم يحفظون اطهار امهاتهم وحالهم غثاء لا يعتد به ١٢ ٤ قوله فجاءت الخ السبوطة الطول وطول البنان كناية عن طول القامة والعرب تحب الطول والعز تستحب وتمدح به وتكره القصر وتذم يقول فجاءت امه به طويل القامة بحيث كان عمامته لواء بين الرجال يرى من بعيد لطول قامته ١٢ ٥ قوله رأيت الخ يقول رأيت ابنى رباطا حين تم شبابه وتولى عنى شبابى ليس فى بره بى نقص ولا فساد فقوله ليس فى بره الخ اى ليس فيه فساد وقيل اى لا يمن ببره فينكر منه ذلك وقيل اى يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه احد منهم او يقوم بجميع ما يحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه فى شئ ١٢ ٦ قوله اذا يخاطب ابنه ويقول اذا كان الاولاد تحزيزا تقطيعا فى القلوب لعقوقهم فى موضع البر فانت العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى سهولة جانبه وحسن طاعته وقوله الحلال الحلو ١٢ ٧ قوله لنا الخ يقول هو لين وخشن جانب منه لنا سهل فى لول وجانب منه ممتنع صعب اذا قصده الاعداء ١٢ ٨ قوله وتأخذه الخ اى يأخذه نشاط واهتزاز عند ادراك المكارم فيهتز كما يهتز الغصن الرطب تحت

الريح الحارة الشديدة فى زمان الصيف خص البارح لانها تهب فى الصيف والغصن فى الصيف الين منه فى الشتاء ١٢ ٩ قوله وفارقت الخ يقول وفارقت اهلى وجيرانى واحبتى واخوتى حتى لا ابالى بالفراق ولا اعده شيئا وان فارقتنى جيران كرام على ١٢ ١٠ قوله فقد الخ يقول اى نفسى تصبر على النأى وتنطوى على الفراق فلا يظهر منها جزع وعينى تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة ١٢ ١١ قوله روعت الخ يقال راعه وروعه اى خوفه وكلا الفعلين مجهول الاول من الثانى والثانى من الاول يقول فزعت بالفراق وخوفنى الدهر بفراق الاخوان

والجسم باعتبار الاجزاء فان كل جزء جزء مستقل يقول لما رأى بنو سنبس الخيل طالعة من الجزع وقد كانت نواصيها وفوارسها شعثا مغبرة ١٢

له قوله بلغ الخ الاجساد جمع جسد وهو الدم قال النابغة (ع) وما هريق على الانصاب من جسد - اى وفينا الروح والدم ولو اكتفى باحدهما جاز ولكن اراد التاكيد يقول اهلكت النفوس شدته والمحتى كانا موتى فى الحقيقة وفينا الارواح والاجساد ١٢ ك قوله يرجون الخ الضمير للاقارب المذكور فى البيت السابق كما فى الاغانى وهو سلم الاقارب يوم ذلك فاصبحوا الخ وعثرة الجد كناية عن زوال الدولة يقول يرجون زوال دولتنا و

بلغ النفوس بلاؤه فكاننا ... موتى وفينا الروح والاجساد

شدته ١٢ — جمع ميت ١٢

يرجون عثرة جدنا ولو انهم ... لا يدفعون بنا المكاره بادوا

الزلة ١٢ — البخت والحظ ١٢ — باد اى هلك

لما اتانى من عيينة انه ... امسى عليه تظاهر الاقياد

الجملة خبر امسى ١٢ — جمع قيد

نخلت له نفسى النصيحة انه ... عند الشدائد تذهب الاحقاد

جواب لما ١٢ — الخلوص ١٢ — الضمير للشان — ظرف لقوله تذهب ١٢ — جمع حقد

وذكرت اى فتى يسد مكانه ... بالرفد حين تقاصر الارفاد

اى قام مقامه ١٢ — جمع رفد

ام من يهين لنا كرائم ماله ... ولنا اذا عدنا اليه معاد

بمعنى الواو ١٢ — مصدر وموضع

لوانهم لا يدفعون بنا المكاره عن انفسهم لهلكوا اراشا ١٢ ك قوله لما الخ التظاهر المظاهر بين الشيئين بان يكون احدهما فوق الآخر ماخوذ من الظهر يقول لما اتانى عن عيينة انه مقيم تظاهر عليه الاقياد اى هو فى اقياد بعضها فوق بعض ١٢ ك قوله نخلت الخ النخل تمييز السمين عن النخالة فى الاصل واراد به التمييز والتنقيح يقول ميزت له الخلوص السابق عن الحقد اللاحق فان الاحقاد تذهب عند الشدائد ١٢ ك قوله وذكرت الخ يقول وذكرت ان اى رجل كريم يقوم مقامه بالامداد حين تقل الامدادات ١٢ ك قوله ام الخ اهانة المال كناية عن البذل والنحر للضيفان يقول ومن ينحر لنا كرائم اموال الابل واذا عدنا اليه يكون لنا عنده معاد اى نفع ١٢ ك قوله جفانى الخ عنى بالامير عمه مهلب بن ابى صفرة فانه كان امير خراسان وسجستان واراد بالجفاء عدم اعطائه منصبا من المناصب فانه لما بلغه الابيات ولاه كورة يقول ظلمنى عمى مهلب وابن مغيرة وصار ابن عمى يزيد بن مهلب قد انحرف عنى جانبه من غير ذنب منى ١٢ ك قوله وكلهم الخ يقول وكل من هؤلاء الثلثة اكلوا فى بطونهم فشبعوا وانا جائع وشبع الرجل بخل ولوم اذا جاع صاحبه انما قيد به لان الشبع لا يكون لوما انما الانفراد به دون من له حاجة للطعام لوم ١٢ ك قوله فيا الخ يقول فامهل يا عم واتخذنى عدة وجنة لحادثة تنزل عليك وآفة تصيبك فان الدهر كثير عجائبه لا تعد ولا تحصى ١٢ ك قوله انا السيف نبا السيف بتقديم النون على الموحدة اذا اخطا الضريبة او رجع عن الضريبة من غير تاثير فيه نبا عليه

وقال بشر بن المغيرة

74

جفانى الامير والمغيرة قد جفا ... وامسى يزيد لى قد ازور جانبه

ابو الشاعر ١٢ — ابن عم الشاعر ١٢ — انحرف ١٢

وكلهم قد نال شبعا لبطنه ... وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه

افراد الضمير نظرا الى لفظة الكل ١٢

فيا عم مهلا واتخذنى لنوبة ... تنوب فان الدهر جم عجائبه

هو اسم اهل من امهل الرجل اذا انى

انا السيف الا ان للسيف نبوة ... ومثلى لا تنبو عليك مضاربه

وقال بعض بنى عبد شمس من فقعس

75

يا ايها الراكبان السائران معا ... قولا لسنبس فلتقطف قوافيها

علم منع صرفه للتانيث والعلمية ١٢ — زائدة على مقول القول

انى امرؤ مكرم نفسى ومتئد ... من ان اقاذعها حتى اجازيها

افاحشها واشاتمها ١٢ — النصب تابع

لما رأوها من الاجزاع طالعة ... شعثا فوارسها شعثا نواصيها

اى بنو سنبس ١٢ — جمع اشعث وهو منتشر الراس ١٢

بحر الخروج والقافية متواتر ١٢

السيف فانه يقول انا السيف الا ان هذا السيف الحديد قد يخطئ ويخون ومثلى من السيوف لا يخونك مضاربه ١٢ لك قوله يا الخ اعلم ان قوله فلتقطف ان كان من قطف العنب فالمستكن فيه لسنبس ونصب قوافيها تابع للرفع او الجر وهو كناية عن الجمع وان كان من قطفت الدابة اذا ضاق سيرها فقوافيها مرفوع على الفاعلية وهو كناية عن قلة السير يقول يا ايها الراكبان اللذان يسيران معا قولا عنى لبنى سنبس بن معاوية ان يجمعوا قوافيهم او ليقل سير قوافيهم ويضيق اى لا يهجونا ١٢ ك قوله انى الخ يقال كرم منه اذا ابعد منه واكرمه منا بعده فالظرف اعنى

ك قوله لم يترك الخ يقول لم يترك الدهر لي شيئا نفيسا ابخل به على الناس الا اصطفاه الدهر ببعده او بهجرانه ١٢ ٢ قوله وما الخ يقول وما انا بمنكر البين بل انا اعرف الناس به فاني مفجع بموت ذي لطف من الجيران او بفقدهم مذ زمان قديم ١٢ ٣ قوله جدير الخ الانس محركة الجماعة الكثيرة والقوم المقيمون يقول انا جدير بالفراق من كل قوم صحبتهم فانه اذا اشرف علي وعزت عندي جماعة تفرقوا عني ١٢ ٤ قوله واني الخ قال شيخ الادباء هذا محتمل لوجهين (الاول) ان يكون اسم ليس فقدانه وقوله نافعي ولا ضائري خبر له فالمعنى واني لممتع بابن عم لي لا ينفعني فقدانه اي موته ولا يضرني (والثاني) ان يكون في ليس ضمير يرجع الى المولى وقوله فقدانه مبتدأ وضائري خبره او فقدانه فاعل لقوله ضائري فالمعنى واني لممتع بابن عم لي لا ينفعني وجوده ولا يضرني موته وقوله لممتع على سبيل التهكم ١٢ ٥ قوله وقد الخ القود نقيض السوق فانه يكون من قدام وهذا من خلف ونسب الحنين الى الجمال لانها في الحنين اقل صبرا وربما هامت على وجوهها وقيل ذكر الجمال واراد نفسه والجمال ايضا اذا فارقت اعطانها فراقا طويلا نسيتها فلم تحن اليها يقول اني كنت انقاد لهم لا نفي اياهم وينقادون لي لعطفي عليهم فلا نفترق ثم فارقت احبائي مرة بعد اخرى وقوما بعد قوم فصرت لا احزن للفراق ١٢ ٦ قوله رجاؤك الخ يقول ارجو عطاءك فلا اتذكر اخوتي وانظر مالك فلا اتذكر مالي الكائن بالوهبين والحاصل ان رجاءك شغلني عن تذكر اخوتي ومالك انساني مالي ١٢ ٧ قوله وانا الخ الاصطباح شرب الصبوح. السفوك من سفك الدم اذا صبه واتصاف اليوم به مجازي يقول وانا لتصير اسيافنا اذا اشربن الصبوح بيوم يسفك فيه الدم ١٢ ٨ قوله منابر الخ المنابر مواضع النبر وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب واراد انها تنفي فتخطب واعظة للاعداء زاجرة لهم والجملة في محل النصب على انها خبر لتصبح والمعنى واضح ١٢ ٩ قوله لا الخ يروى نزاع نفس وهو اجود لان النزوع اشتهر تارة في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان جائزا او توقع احدهما موقع الآخر في الشوق. الخفض من العيش ما كان منه حلوا طيبا منصوب بنزع الخافض والدعة الراحة يحث المخاطب على السفر يقول لا يمنعك عن العيش الحلو الطيب من راحة وسكون ميلان نفس منك الى اهل معين واوطان مشخصة وانما ضمن ابو تمام هذه الابيات باب الحماسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكر في التحول عن الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة ربما ادى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه كالصبر على القتل قال ابو رياش سمعنى ابو لقب انشد لا يمنعنك خفض

لم يترك الدهر لي علقا ضننت به ۔۔۔ الا اصطفاه بنأي او بهجران

(شيئا نفيسا ١٢ ضن به بخل ١٢)

وقال طفيل الغنوي

(شاعر جاهلي)

(من ثاني الطويل والقافية متدارك)

وما انا بالمستنكر البين انني ۔۔۔ بذي لطف الجيران قدما مفجع

(اذا لم يعرفه ١٢ واستنكره يقال نكره وانكره واستنكره) (اضافة ذي الى الجيران ... محركة اسم اللطف بالضم ١٢ ظرف لمفجع)

جدير بهم من كل حي صحبتهم ۔۔۔ اذا انس عزوا علي تصدعوا

(هو القوم والرهط ١٢) (جواب اذا ١٢)

واني بالمولى الذي ليس نافعي ۔۔۔ ولا ضائري فقدانه لممتع

(اراد به ابن عمه ١٢) (الضير والضر متعد ١٢ اسم مفعول ١٢)

وقال الراعي

(شاعر اسلامي لقب به لكثرة نعته في الابل ١٢)

(من ثاني الطويل وموصول والقافية متدارك)

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم ۔۔۔ وفارقت حتى ما تحن جماليا

(نافية ١٢ الحنين الاشتياق والميل ١٢)

رجاؤك انساني تذكر اخوتي ۔۔۔ ومالك انساني بوهبين ماليا

(اسم موضع ١٢)

وقال آخر

(من مطلق المتقارب موصول والقافية متدارك)

وانا لتصبح اسيافنا ۔۔۔ اذا ما اصطبحن بيوم سفوك

(زائدة ١٢)

منابرهن بطون الاكف ۔۔۔ واغمادهن رؤس الملوك

(جمع بطن ١٢) (جمع غمد وهو جفن السيف ١٢)

وقال آخر

(من ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

لا يمنعنك خفض العيش في دعة ۔۔۔ نزوع نفس الى اهل واوطان

(الاشتياق والميل ١٢)

تلقى بكل بلاد ان حللت بها ۔۔۔ اهلا باهل وجيرانا بجيران

(نزلت ١٢) (للسلامة ١٢)

وقال بعض بني اسد

(شاعر اسلامي)

له قوله الا الخ الظرف متعلق بمحذوف وهو خبران يخاطب زوجته ويقول ان لم اكن من الذين علمت عزهم وشرفهم فاني منسوب الى نسب كريم من الذين جهلت شمائلهم وفضائلهم وبالجملة اني كريم في نفسي ١٢ ٢ه قوله والا الخ يقال زيد الشجاع كل الشجاع اى الكامل في معناه يقول اني وان لم اكن كامل الجود تام السخاء فاني لا يشتمني ضيف طارق في الليلة الظلماء على ما يكون لي من الزاد او على قلة الزاد وقيل انما يريد اني لا اشتم على الزاد لاني اوفره على صاحبي او ضيفي فينصرف عني وهو حامد لي لا اين مني بالبخل او كثرة الاكل ١٢ ٣ه قوله والا الخ يقول وان لم اكن كامل الشجاعة فاني عليم بضرب الاعناق والرؤس حق عليم فالباء من قوله بضرب الطلى يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساغ ذلك والمضاف اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لا زيادة فيه الا التاكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال انني بضرب الطلى عليم جدا ١٢ ٤ه قوله عمرو ومن حديثه انه كان له ابن اسود من امة كانت سوداء وكانت امرأته ام حسان من رهط عمرو وكانت تعيره به وتوذي عرارا فلما ضاق ذرعه قال ارادت الخ وكان عرار هذا احد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب ابن ابي صفرة الى الحجاج رسولا في بعض الامور فلما مثل بين يدي الحجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه ابان واعرب ما شاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سأل فانشد الحجاج متمثلا ارادت لعمري الخ فقال عرار انا رايد الله الامير عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق ١٢ ٥ه قوله ارادت الخ يقول امرأتي اهانت عرارا ومن يطلب ذلك في مثله فقد ظلم نفسه او ظلمني او قد وضع الشئ في غير محله ١٢ ٦ه قوله فان الخ ربت الادم مجهولا اذا طلي بالرب كرب التمر مثلا والادم جمع اديم واراد به الاوعية تتخذ من الاديم والاديم اذا رب برب لا يتغير فيه السمن يقول فان وافقتني وكنت مني او كنت تريدين صحبتي فكوني له صالحة ربت له الادم فانه لا يفسد ولا يتغير ١٢ ٧ه قوله وان كنت الخ ...... التشبيه بالذئب في هيجان الغضب فان الذئب اذا ضاعت له الغنم وفاتت من يده يغضب شديدا يقول وان كنت تحبين الفراق والطلاق يا زوجتي فكوني له في غيظه وغضبه كالذي فاتته غنم فيكون باعثا على الغيظ قال شيخ الادباء فاللام في قوله ضاعت له بمعنى من ويحتمل ان يكون للتعليل فالمعنى ضاعت الغنم اى كوني له مثل ذئب اعتاد بافتراس الغنم وهذا على ان يكون ضاعت من ضاع يضيع يائيا ولا يبعد ان يكون ... الصبي يضوع اذا تضور من البكاء والمعنى واضح ١٢ ٨ه قوله والا الخ الخمس بكسر المعجمة من اظماء الابل وهو ان ترعى ثلثة ايام

باب الحماسة ٢٩

الا اكن ممن علمت فانني	الى نسب ممن جهلت كريم
والا اكن كل الجواد فانني	على الزاد في الظلماء غير شتيم
والا اكن كل الشجاع فانني	بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمرو بن شاس

شاعر مخضرمي صحابي ١٢ — ٤٠

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد	عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي	فكوني له كالسمن ربت له الادم
وان كنت تهوين الفراق ظعينتي	فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم
والا فسيري مثل ما سار راكب	تجشم خمسا ليس في سيره امم
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة	تقاسينها منه فما املك الشيم
وان عرارا ان يكن غير واضح	فاني احب الجون ذا المنكب العمم

وقال اخر وهو اسحاق بن خلف

شاعر اسلامي ١٢ — ٤١

ثم ترد الماء رابعا يقول وان لم تحبي فراقي وطلاقي فسيري في امرك سير راكب تكلف خمسا ليس في سيره توسط اى فاستمري على امرك ولا تتوقفي في شئ منه ولم يرد به الخروج والفراق فانه يترتب على حب الفراق لا على عدمه ١٢ ٩ه قوله وان الخ الشكيمة في الاصل حديدة اللجام واستعير لسوء الخلق وشدة النفس يقول وان عرارا ان كان سئ الخلق ذا شدة وغلظة تكابدينها وتراينها منه فاني لا املك الخصال والاخلاق وهذا كانه جواب لاعتذارها من قلة الملائمة بينهما اى فاما ان تلائميه على ما تقاسينه من شراسة خلقه واما ان تفارقيني فانه احب الي منك ١٢ ١٠ه قوله وان الخ الجون من الاضداد يقال للابيض والاسود واراد به الاسود يقول وان ابني عرارا ان يكن اسود اللون غير واضح فاني احب الاسود ذا المنكب الكثير اللحم الشديد القوي ١٢

له قوله لولا الخ اضافة الحندس الى الظلم كاضافة البعض الى الكل اى فى الشديد من الظلم يقول لولا ابنتى اميمة لم اجزع من البؤس والفقر ولم اكابد شدائد الظلمات فى ظلمة الظلمات حيث اسير فى الليالى ۱۲ ٢ه قوله وزادنى. يقول ماكنت ارغب فى عيش طويل ولكن ارغب فيه لاجل ان اعرف ذلها اذا كانت يتيمة يطردها ذوو الارحام ۱۲ ٣ه قوله احاذر الخ اللحم على الوضم اراد به ابنته اميمة يقول واخاف نزول الفقر بها وهتكه سترها وهى ضعيفة ذليلة كلحم على وضم والوضم محركة خشبة الجزار يقطع عليه اللحم يقال تركهم لحم على وضم اى اوقادم فذللهم واوضعهم ۱۲ ٤ه قوله تهوى الخ يقول تحب ابنتى حيوتى وانا احب موتها خوفا عليها ولا شك ان الموت اكرم ضيف نازل على النساء اى الموت اولى بهن من الحيوة ۱۲ ٥ه قوله اخشى الخ يقول اخاف عليها شدة عم او ظلم اخ وكنت ارحم عليها من اذى الكلمات فضلا عن ذلك ۱۲ ٦ه قوله انزلنى الخ يقال نزل المحصور على حكم فلان اذا نزل عن موضع حصره وحصنه على رايه وحكمه كما نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه والخفض ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد الى مكان مخفوض يقول كنت فى مكان مرتفع وحصن حصين فانزلنى الدهر منه الى مكان منخفض على حكمه اى كنت عزيزا فصرت ذليلا ۱۲ ٧ه قوله وغالنى الخ يقول اهلكنى الدهر مع غنائى ومالى باهلاك مالى وغنائى فليس لى مال سوى عرضى ولكنه ليس بمال فليس لى مال اصلا ۱۲ ٨ه قوله ابكانى الخ يقول ابكانى الدهر بما يسخطنى ويا قومى ربما اضحكنى بما يرضينى ۱۲ ٩ه قوله لولا الخ المبتدأ بعد لولا يعرف خبره ابدا يستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لولا بنيات صفاتهن هذه لفعلت. الزغب جمع ازغب وهو الفرخ الصغير الذى عليه الشعر القليل اللين يقول لولا لى بنات صغار ضعاف كفرخ القطا اول ما ولدت يرددن من بعدى من بعض الى بعض ويجوز ان يكون المعنى ان هذه البنات زوجن فرددن مع بنات لهن صغار يقال ابنتك مردودة اى مطلقة والى فى معنى مع ۱۲ ١٠ه قوله لكان الخ يقول لولا خوفى من ضياعهن لكان لى مجال واسع فى الارض وانما الزمت مكانى بسببهن ۱۲ ١١ه قوله وانما الخ كلمة انما تدخل لتحقيق الشئ على وجه مع نفى غيره عنه يقول اولادنا وهى ماشية على الارض بيننا اكبادنا ۱۲ ١٢ه قوله لو هبت الخ يقول لو هبت الريح الشديدة على بعضهم لامتنعت عينى من النوم الخفيف ۱۲ ١٣ه قوله لقد الخ كنى بلبس الدرع عن قرب الحرب واستعدادهم لها يقول والله لقد علم القبائل كلها ان قومى بنى اخزم ارباب جد وجهد اذا لبس

لولا أُمَيمةُ لم أجزَع من العَدَمِ ... ولم أُقاسِ الدُّجى في حِندِسِ الظُّلَمِ

وزادني رغبةً في العيشِ معرفتي ... ذُلَّ اليتيمةِ يجفوها ذَوُو الرَّحِمِ

أُحاذِرُ الفقرَ يوماً أن يُلِمَّ بها ... فيهتِكَ السترَ عن لحمٍ على وَضَمِ

تهوى حياتي وأهوى موتَها شفقاً ... والموتُ أكرمُ نزّالٍ على الحُرَمِ

أخشى فظاظةَ عمٍّ أو جفاءَ أخٍ ... وكنتُ أُبقي عليها من أذى الكَلِمِ

وقال آخر وهو حطان بن المعلى

أنزلني الدهرُ على حكمِهِ ... من شامخٍ عالٍ إلى خفضِ

وغالني الدهرُ بوفرِ الغنى ... فليس لي مالٌ سوى عِرضي

أبكاني الدهرُ ويا ربّما ... أضحكني الدهرُ بما يُرضي

لولا بُنيّاتٌ كزُغبِ القطا ... رُدِدنَ من بعضٍ إلى بعضِ

لكان لي مضطرَبٌ واسعٌ ... في الأرضِ ذاتِ الطولِ والعرضِ

وإنّما أولادُنا بيننا ... أكبادُنا تمشي على الأرضِ

لو هبّتِ الريحُ على بعضِهم ... لامتنعت عيني من الغمضِ

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علِمَ القبائلُ أنّ قومي ... ذوو جِدٍّ إذا لُبِسَ الحديدُ

باب الحماسة ٥١

وأنا نعم أحلاس القوافي ... إذا استعر التنافر والنشيد

وأنا نضرب الملحاء حتى ... تولى والسيوف لنا شهود

وقال الأعرج المعني

من مشطور الرجز مقيد والقافية متدارك

أنا أبو برزة إذ جد الوهل ... خلقت غير زمل ولا وكل

ذا قوة وذا شباب مقتبل ... لا جزع اليوم على قرب الأجل

الموت أحلى عندنا من العسل ... نحن بني ضبة أصحاب الجمل

نحن بنو الموت إذا الموت نزل ... ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وقال آخر

من ثاني الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك والبيت مجرد ومردف

داو ابن عم السوء بالنأي والغنى ... كفى بالغنى والنأي عنه مداويا

جزى الله عني محصنا ببلائه ... وإن كان مولاي القريب وخاليا

يسل الغنى والنأي أدواء صدره ... ويبدي التداني غلظة وتقاليا

أعان على الدهر إذ حك بركه ... كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

١ه قوله وانا الخ الحلس صلة البرذعة وما يلي الظهر تحت الرحل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا حزب امر ويقال فيمن لزم ظهور الخيل هم احلاسها وهذا اذا مدحوا بالفروسة يقول وعلموا انا نعم ملازموا الأشعار إذا اشتغل التفاخر والتناشد قال التبريزي ويجوز ان يكون معناه انا موضع للسدح لا يفارقنا لحسن افعالنا ١٢ ٢ه قوله وانا الخ الملحاء من الملحة وهو البياض يخالطه سواد يقول وعلموا ايضا انا نضرب الكتيبة الملحاء بسيوف قواطع حتى تولى دبرها وسيوفنا شهود لنا على أعدائنا لأنا قد فللناها بالقراع ١٢ ٣ه قوله انا الخ العامل في الظرف ما يستفاد من الكنية فانه يدل على معنى البراز يقول انا ابو برزة اي مبارز اذا اشتد الخوف وتفاقم الامر خلقت غير جبان وغير وكل ١٢ ٤ه قوله ذا قوة الخ يقال اقتبل امره اذا جدده ورجل مقتبل الشباب جديد الشباب اي خلقت ذا قوة شديدة وذا شباب جديد فان قيل ما الزيادة في قوله ذا قوة على قوله غير زمل قلت يجوز ان يكون ذا قوة مصروفا الى الكرم وغير زمل مصروفا الى الاجل ١٢ ٥ه قوله نحن الخ اي نحن اعني بني ضبة اصحاب يوم الجمل وكان دعوتهم يومئذ ثأر عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ٦ه قوله نحن الخ يقول نحن ابناء الموت اذا نزل الموت اي لا نبالي به ونخبر عن موت عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بأطراف الرماح فاذا رأى الناس رماحنا مخضوبة بالدم علموا ان عثمان قد قتل وانهم اخذ وابثاره ١٢ ٧ه قوله ردوا الخ خطاب لعلي كرم الله وجهه ومن معه وعني بالشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه وبجل بالموحدة فالجيم كلمة معناها حسب اي ردوا علينا شيخنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم حسب لا نريد منكم شيئا بعده ١٢ ٨ه قوله داو الخ السوء بالضم اسم من ساءه ويقال لا خير في قول السوء بالفتح والضم اذا فتحت فمعناه لا خير في القول القبيح واذا ضمت فمعناه في ان تقول سوءا ويقال هذا رجل سوء بالفتح والاضافة ثم تدخل

او خالي البعيد او وان كان متصل النسب بطرفي ابي وامي ١٢ ١٠ه قوله يسل الخ يقول اذا استغنيت عنه وبعدت ينزع ذلك امراض صدره من الخلط والجفاء فيصير منقادا مخلصا واذا قربت منه يظهر القرب غلظة وعداوة منه ١٢ ١١ه قوله اعان الخ حك بركه اصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما خص الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شيء ٢

عليه الألف واللام فتقول هذا رجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال الاخفش ولا يقال الرجل السوء بادخال الألف واللام على الرجل ولا هذا رجل لسوء بضم السين (كذا في اقرب الموارد) يقول داو ابن عمك السيء الفاجر بالبعد والاستغناء عنه فانه دواء لما به من داء الحسد والبغض ١٢ ٩ه قوله جزى الخ الجر في ببلائه له تعالى على ان البلاء ما يجزى به وللمحصن على ان يكون البلاء ما يجزى عليه يقول جزى الله عني ابن عمي محصنا ببلائه وان كان هو مولاي القريب

له قوله وحنت الخ قوله تشوقيني حذف نونه استثقالا لاجتماع نونين والاصل تشوقينني وفي المصرع الثاني التفات من الغيبة الى الخطاب يقول بكت ناقتي حزناً وشوقاً ثم التفت وقال يا ناقتي الى من تشوقيني ببكاءك ۱۲ ٢ قوله فاني الخ قوله مثل ما تجدين خبر يجوز ان يكون خبراً مقدماً والمبتدأ وجدي فيكون التقدير اني وجدي مثل ما تجدين والجملة خبر ان ويجوز ان يكون مثل خبران ووجدي بدلا من الضمير المتصل باني كانه قال ان وجدي مثل ما تجدين وما بمعنى الذي وتجدين من صلته والعائد اليه محذوف كانه قال مثل ما تجدينه ويجوز ان يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر اي مثل وجدك يقول فاني مثل وجدك وجدي لكن صارت نفسي ذات صحبة لغيرهم معرضة عنهم فانك ابعدت من جيرانك واقاربك وما رأيت من جيراني واقاربي ۱۲ ٣ قوله رأوا الخ العرش في الاصل سرير الملك واستعير للعرض والعزة يقول رأى رهطي بنو كلب امري قد قرب ان ينكسر جانباه فلما انكسر تركوني فرداً كاني ليس لي اهل واقارب ۱۲ ٤ قوله هنيئاً الخ نصب هنيئاً على انه خبر كان المحذوفة واني اسمها يقول كان هنيئاً لابن عمي السئ ان ناقتي مجاورة لبني ثعل اي اني مجاور فيهم وبعيد عنه ۱۲ ٥ قوله وما الخ حرب اذا دعا بالويل والحرب فقال واحرباه او كفرح اذا اشتد غضبه او جزعه يقول ما انا بالمستضعف اللئيم ولا الذي اذا انحرف من يوادده دعا بالويل والحرب اذا اشتد غضبه ۱۲ ٦ قوله ولكنني الخ يقول ان دام وده دام ودي وان ذهب عني ذهبت عنه ۱۲ ٧ قوله الا الخ يقول يا مخاطب ان خير الود ود طابت له النفس لا ود اتى متعباً مولنا ۱۲ ٨ قوله ابو حنبل ويقال ان هذه الابيات لعامر بن جوين فانه لما قام سيار ابن موالة بن عامر عدي بن افلت الطائي وقسره عدي حتى ملك كل ماله وتركه رهطه ارسل سيار قينتين له الى عامر بن جوين فنزلتا عليه واخبرتا بما جرى على سيار فجاء عدي واراد ان ينقلهما الى اهله فقال عامر ان الرجل يعني به سيار اجارني واستجارني فانصرف عنه عدي واذى عامراً بلاء عن سيار ثم نزل امرء القيس على ابي حنبل وعامر بن جوين وكانا ينشدان الاشعار فانشد عامر هذه الابيات ۱۲ ٩ قوله لقد الخ الزج حديدة اسفل الرمح واراد به الرمح وباختلاف رماح القوم ما كان من الحرب والفساد بين قبائل طي يقول والله لقد اختبرني سيار بن موالة على ما اتفق من فساد حادث بين قبائل طي فعرف حسن بلائي ۱۲ ١٠ قوله حتى الخ الدهم جمع دهماء وهي السوداء من الابل منصوب على انه حال من الضمير المجرور والعرب تحب الابل الحمر والسود لما انها تقوى على السير وتصبر على العطش يقول حتى وفيت عن سيار بالابل وهي شديدة السواد كالقار اتبعه القار الآخر مشدودة بالعقال اعلم ان فائدة قوله كقار تصوير للابل بالوانها وفائدة قوله معقلة انه سلمها في مباركها آمنة ويجوز ان يكون اراد بالقار جمع قارة وهي الجبال فشبهها في عظمها بها ۱۲ ١١ قوله قد الخ يقول

باب الحماسة ۵۲

وقال رجل من بني كلب ٩٠

(من الوافر والقافية من المتواتر)

وحنّت ناقتي طرباً وشوقاً ... الى من بالحنين تشوّقيني

فانّي مثل ما تجدين وجدي ... ولكن اصحبت عنهم قروني

رأوا عرشي تثلّم جانباه ... فلمّا ان تثلّم افردوني

هنيئاً لابن عمّ السوء انّي ... مجاورة بني ثعلٍ لبوني

وقال رجل من بني اسد ٩١

(من الطويل والقافية من المتدارك)

وما انا بالنكس الدنيّ ولا الذي ... اذا صدّ عنّي ذو المودّة احرب

ولكنّني ان دام دمت وان يكن ... له مذهب عنّي فلي عنه مذهب

الا انّ خير الودّ ودّ تطوّعت ... له النفس لا ودّ اتى وهو متعب

وقال ابو حنبل الطائي ٩٢

(من ثاني البسيط والقافية من المتواتر)

لقد بلاني على ما كان من حدثٍ ... عند اختلاف زجاج القوم سيّار

حتّى وفيت بها دهماً معقّلةً ... كالقار اردفه من خلفه قار

قد كان سيّر تحلّوا عن حمولتكم ... انّي لكلّ امرئٍ من جاره جار

١ قوله انی الخ یقول انی حمدت بنی شیبان بن ذهل حین خمدت نیران قومی حیث اصابهم البؤس واللوم وشبت النار فیهم للقری ٢ قوله ومن الخ یقول ومن تکرمهم بالجیران فی زمان القحط ان جارهم لا یعلم انه جارهم بل یعلم انه منهم ١٢ ٣ قوله حتی الخ یقول حتی یکون عزیزا کائنا من انفسهم الان یفارقهم جمیعا وهو مختار فی الفراق غیر مکره علیه ونصب جمیعا علی الحال ای یبین جمیعة اسبابه ویجوز ان یکون علی الحال من الذین یفارقهم یعنی ان یفارقهم وهم مجتمعون لتودیعه ١٢ ٤ قوله کانه الخ العرب تمثل بالوعل فی العزو المنعة والشعر بیان للعزة ای یکون فی عزة ومنعة کانه فتی من الوعل فی راس جبل عال لا یبلغه الطیر العتاق حیث اوکارها دونه ١٢ ٥ قوله نزلت الخ الشاتی من دخل فی الشتاء ای المحل وهو انقطاع المطر ووصف به الزمن مبالغة یقول نزلت علی آل المهلب یعنی بنی یزید بن المهلب داخلا فی القحط غریبا عن الاوطان فی زمان ماحل ٦ قوله فما زال الخ واعلم ان ظاهر هذین البیتین والابیات السابقة لا یناسب هذا الباب اللهم الا ان یقال ان اکرام الجار ولا سیما فی زمان الاشتداد نوع من الشجاعة ١٢ ٧ قوله وقام الخ یقول وقد قامت النساء العواذل التی یلمننی علی کثرة الاسفار والغزوات یقلن لی الا تدوم ترحال الابل ای لا ینبغی ذلک ١٢ ٨ قوله فان الخ الاشارة الی مطلق اللیل لا اللیل المعین وذلک بدلیل جمع الجوشن ای اجبتهن وقلت لهن انی لا ازال اشد الرحال فان الفتی الحازم یرمی بنفسه اوساط اللیل کی یتمول بالغزوات والغارات ١٢ ٩ قوله ومن الخ الواسط الشریف ومنه انا اوسط قریش نسبا ولم یرد ان حسبه بین الرفیع والدون وواسط العم شریف العم یقول ومن یکن فقیرا فی قومه یحمد الغنی حیث یجد الاغنیاء اعزة کراما وان کان فی قومه مخولا معما ای نجیب الطرفین ١٢ ١٠ قوله ویزری الخ یقول واذا کان الرجل قلیل المال یعاب عقله وان کان احسن سیادة من رجال سادة واشد احتیالا منهم ١٢ ١١

باب ٥٣ الحماسة

وقال یزید بن حمار السکونی یوم ذی قار

١ انی حمدت بنی شیبان اذ خمدت ... نیران قومی وفیهم شبت النار

٢ ومن تکرمهم فی المحل انهم ... لا یعلم الجار فیهم انه الجار

٣ حتی یکون عزیزا من نفوسهم ... او ان یبین جمیعا وهو مختار

٤ کانه صدع فی راس شاهقة ... من دونه لعتاق الطیر اوکار

وقال آخر

٥ نزلت علی آل المهلب شاتیا ... غریبا عن الاوطان فی زمن محل

٦ فما زال بی اکرامهم واقتفاؤهم ... والطافهم حتی حسبتهم اهلی

وقال جابر بن الثعلب الطائی

٧ وقام الی العاذلات یلمننی ... یقلن الا تنفک ترحل مرحلا

٨ فان الفتی ذا الحزم رام بنفسه ... جواشن هذا اللیل کی یتمولا

٩ ومن یفتقر فی قومه یحمد الغنی ... وان کان فیهم واسط العم مخولا

١٠ ویزری بعقل المرء قلة ماله ... وان کان اسری من رجال واحولا

١١ کان الفتی لم یعر یوما اذا اکتسی ... ولم یک صعلوکا اذا ما تمولا

١٢ ولم یک فی بؤس اذا بات لیلة ... یناغی غزالا فاتر الطرف اکحلا

قوله کان الخ یقول لا بد من جهد وجد فانه اذا اکتسی الفتی فکانه لم یعر قط واذا تمول فکانه لم یفتقر البتة ١٢ ١٢ قوله ولم الخ المناغاة [illegible] واصله من النغیة وهو الصوت اللطیف والنغمة الحسنة الخفیفة وفتور الطرف کنایة عن الغنج والدلال والاکحل من فی عینیه کحل (محرکة) یقول اذا بات فی لیلة من اللیالی یحادث جاریة جمیلة فاترة الطرف کحلاء یکون کانه لم یکن فی کرب وشدة ١٢ [illegible] ان هذه الابیات لابنه عدی بن یزید بن حمار السکونی (شاعر جاهلی) قالها یوم ذی قار وهو یوم معروف کان لبنی شیبان [illegible]

له قوله اذا الخ يقول اذا اعجزك جانب فاقصد الى جانب آخر فانك تلقى موضع الاعتماد فى بلاد كثيرة ١٢ ٢ه قوله ان الخ اكدى الرجل اذا وجد كدية وهى الحجارة التى تخرج فى البير بعد حفرها يقال حفر فاكدى ويكنى به عن العجز والضمير منصوب بنزع الخافض اى لم اكد فيه والجملة جواب الشرط. يقول ان اترك الشعر حين عض الشيب على الشباب فلم اتركه عجزا كالمكدى حيث لا يجد حيلة ١٢ ٣ه قوله قد الخ يقول قد كنت اجرى الشعر فى زمانى على طريقة واكثر الاعراض عن الجاهل فلا اهجو الا هجى ١٢ ٤ه قوله زعم الخ عرى الفرس مجهولا مشددة الراء اذا اخلا عن السرج واستعير للناقة يقول وزعمت العواذل ان ناقتى خلت عن الرحل وتركت لم تركب باطراف خبت اى زعمت انى لم اشهد القادسية ولم اخرج عن منزلى ١٢ ٥ه قوله كذب الخ القادسية قرية على قرب الكوفة وله يوم معروف فى الاسلام على العجم جنت الناقة مجهولا اذا لم تدر اين تذهب يقول وكذبت العواذل فيما قالت فانه لو رأين مناخنا بالقادسية وسعينا فيها لقلن لج جندب فى القتال وجنت ناقته حيث لا تدرى اين تذهب قيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها قادس الهروى وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام غسل راسه فيها فاخذت من القدس وهو من الطهر ١٢ ٦ه قوله كفانى الخ الكفاية يتعدى الى المفعولين قال تعالى فسيكفيكهم الله. فمفعوله الاول ضمير المتكلم ومفعوله الثانى الكرى ومعنى الكفاية ههنا ان كلفة الكرى تحمل عنى عرفان فنام وكلفة السهر تحملت عنه فسهرت ومعنى معانقة النعاس ان راسه كان يميل من جانب الى جانب كانه معانق يقول تحمل عنى عرفان كلفة النوم وتحملت عنه كلفة مراعاة النجوم اى السهر وكان النعاس يعانقه. واعلم ان كلوء النجوم مراعاتها وحفظها ويكنى به عن السهر واليقظة ١٢ ٧ه قوله فبات الخ هذا التظنن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه

اذا جانبٌ اعياك فاعمد لجانبٍ ... فانك لاقٍ فى بلادٍ مُعوَّلا

(اعيا اعجزه ١٢ — اسم فاعل من لقى ١٢)

وقال بعض بنى طى

ان ادع الشعر فلم اُكدِ ... اذا زَمَ الحقُّ على الباطل

قد كنت اُجريه على وجهه ... واكثرُ الصدَّ عن الجاهل

وقال آخر

زعم العواذلُ انّ ناقةَ جُندُبٍ ... بجنوب خبتٍ عُرّيت واُجمّت

(الزعم هو القول الباطل عرفا ١٢ — جمع جنب بمعنى الطرف ١٢)

كذب العواذلُ لو رأين مُناخنا ... بالقادسية قُلن لجَّ وجُنّت

وقال الراعى

كفانى عرفانُ الكرى وكفيتُه ... كلوءَ النجومِ والنعاسُ معانقُه

فبات يُريه عرسه وبناته ... وبتُّ اُريه النجمَ اين مَخافقُه

وقال آخر

فلستُ بنازلٍ الّا المّت ... برحلى او خيالتُها الكذوبُ

وقد جعلت قلوصُ ابنى سُهيلٍ ... من الاكوارِ مرتعُها قريبُ

يفرد ويجمع. والكور رحل الناقة والجمع باعتبار الاجزاء ان كانت القلوص واحدة وعلى الاصل ان كانت متعددة والاول اغلب والجملة فى محل النصب على انها خبر جعلت وكنى بقرب المرتع من الكور عن اعيائها وكلالها وكل البيت حال من ياء المتكلم فى البيت السابق يقول وقد صار قلوص ابنى سهيل عاجزة عن السير مائلة الى البروك حيث قربت اكوارها من المرتع ١٢

يحلم او لا يحلم وانما نبه بهذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك يقول فبات النوم يريه زوجه وبناته فى الرويا وبت اريه النجم وهو نائم واين مغارب النجم لطول الليل ١٢ ٨ه قوله فلست الخ الخيال والخيالة ما تمثل لك من صورة فى النوم او اليقظة ووصفه بالكذب لانه لا وجود له فى الخارج او لانه ياتى مرة ويذهب مرة يقول لست بنازل عن ناقتى الا ان تنزل هى بنفسها بمنزلى او ينزل بى خيالها الكاذب ١٢ ٩ه قوله وقد الخ القلوص الفتية الشابة من الابل م

ــه قوله كأنّ الخ البوّ جلد الناقة يحشى تبناً ونحوه بعد ما مات فيتقرب من الناقة فيعطف عليه وتدرّ يقول تميل تلك القلوص الى منازل القوم كان لها بوّاً فيها وحقيقة الامر انها لم يمسها الا الاعياء وليس لها بوٌّ في الواقع ١٢ ــه٢ قوله ان الخ يقول ان كنت لا ارمى بسهم وترمى كنانتى التى تحت ابطى او على كتفى فلا بد من ان تصيب السهام الجانحات كشحى ومنكبى اى وان لم يضر بنى نفسى احدٌ لكن ضرب مولاى ضربٌ لى لا محالة ١٢ ــه٣ قوله فقل الخ الهربت سعة الشدق وهريت الشدق كناية عن الاسد يقول واذا كان الامر كذلك فقل لبنى عمى الذين ضربوا مولاى انهم لعمر ابيهم قد ابتلوا باسد منى واسم الشدق اشوس غليظ الرقبة ١٢ ــه٤ قوله افيقوا الخ يقول افيقوا يا بنى حزن والحال ان اهواءنا واهوائكم مجتمعة وارحامنا وارحامكم موصولة لم تنقطع بعد فانكم اخواننا الاقربون ١٢ ــه٥ قوله ولا الخ شبه الحرب بالناقة ثم اثبت لها البعث والعقال وكنى بشد عقالها عن انسدادها يقول ولا تقيموا الحرب بعد قعودها حال كونها ذميمة ذكر العاقبة فى مجلس يُسأل فيه عن عواقب الاخبار ١٢ ــه٦ قوله فان الخ يقول فان تقيموها تقيموها مذمومة مقبوحة الذكر لمن يتفحص عن العواقب معناه ان الذم والقبح لازمان لها ١٢ ــه٧ قوله ساخذ الخ يقال اخذ للمظلوم من الظالم اذا انتقم له يقول سانتقم منكم يا آل حزن لمولائى حوشب وان كان هو مولى لى وكنتم بنى جدى ١٢ ــه٨ قوله ابوك الخ ابوك الاول مبتدأ اى الذى تدعى له والثانى خبر وغير شك مصدر مؤكد لمعناه يقول ان الذى تدعى له وتنسب اليه ابوك اريد حقاً احلك فى المعائب والمثالب حيث حل هو بنفسه ١٢ ــه٩ قوله فما الخ اى لا اريك من ابيك طالباً لان انسبك الى من هو الأم منه ولا انفيك من ابيك لكى تزداد ذلاً بمن هو اذلُّ منه فانه لا يوجد فى الدنيا من هو الأم ولا من هو اذلّ منه ١٢ ــه١٠ قوله ابوك الخ حباب عطف بيان ان كان علماً لجد ابى عقيل وليس فى نسبه من يسمى به غيره ويحتمل ان يراد به اسم شيطان وح يكون تشبيهاً كما فى زيد اسد والاب يحتمل الحقيقة والمجاز والبرد منصوب على انه بدل اشتمال من محل الضيف فانه منصوب المحل على المفعولية او على انه مفعول فانه يقال سرق منه الشئ فالضيف مجرور بتقدير من ثم المراد بسرقة البرد اما الحقيقة او لازمها من اللوم والخسة يقول جدك حباب او ابوك شيطان سارق برد الضيف او لئيم خسيس ــه١١ قوله بنو الخ كما فضل جده على ابى عقيل فى البيت الاول فضل فارس شمر اى معروف مشهور يا حجاج فبينى وبينك بون بعيد ١٢

كأنّ لها برحل القوم بوّاً	وما ان طبّها الّا اللغوب ١٦١

وقال آخر وضرب مولاه بنو عم له اسمه حوشب ١٦٢

ان كنتُ لا اُرمى وتُرمى كنانتى	تصب جانحات النبل كشحى ومنكبى
فقل لبنى عمّى فقد وابيهم	منوا بهريت الشدق اشوس اغلب
افيقوا بنى حزن واهواؤنا معاً	وارحامنا موصولة لم تقضّب
ولا تبعثوها بعد شدّ عقالها	ذميمة ذكر الغبّ فى المتعقب
فان تبعثوها تبعثوها ذميمة	قبيحة ذكر الغبّ للمتغبّب
ساخذ منكم آل حزن بحوشب	وان كان لى مولى وكنتم بنى اب

وقال آخر ١٦٣

ابوك ابوك اريد غير شك	احلّك فى المخازى حيث حلّا
فما انفيك كى تزداد لؤماً	الى ألأم من ابيك ولا اذلا

قال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى ١٦٤

ابوك حباب سارق الضيف برده	وجدّى يا حجاج فارس شمّرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن	لآباء صدق يلقهم حيث سيّرا

٢ نفسه عليه فى البيت الثانى والمعنى ان الولد يشبه اباه فاذا كان صالحاً فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله وقوله ومن يكن الخ اى من كان ولد آباء كرام وعرف بهم ولقيهم انى سار ١٢

ف۱ فَإِنْ تَغْضَبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللّٰهِ حَظَّكُمْ ... فَلِلّٰهِ إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرَا

وقال ابو النشناش

ف۲ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرِحْ ... سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهْ

ف۳ فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعُودِهِ ... عَدِيمًا وَمِنْ مَوْلًى تَدِبُّ عَقَارِبُهْ

ف۴ وَنَائِيَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةِ الصُّوَى ... خَدَتْ بِأَبِي النَّشْنَاشِ فِيهَا رَكَائِبُهْ

ف۵ لِيَكْسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُدْرِكَ مَغْنَمًا ... جَزِيلًا وَهٰذَا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجَائِبُهْ

ف۶ وَسَائِلَةٍ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٍ ... وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهْ

ف۷ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجَعَهُ الْفَتَى ... وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهْ

ف۸ فَعِشْ مُعْدِمًا أَوْ مُتْ كَرِيمًا فَإِنَّنِي ... أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهْ

ف۹ وَلَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ ... لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَائِبُهْ

من ثانى الطويل مطلق موصول والقافية متدارك ۱۲

وقال آخر

ف۱۰ أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيتُهَا ... أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا

ف۱۱ فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِينِي فَقَلَّمَا ... يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ۱۲

۴ وان لم اكن شابا ۱۲ ف كان لصا من لصوص بنى تميم يقطع القوافل فى شداد من العرب بين طريق الشام والحجاز حتى ظفر به بعض عمال مروان بن حكم فحبسه وقيده ثم افلت من الحبس ومر بغراب كان ينتف ريشه و ينعب فسأل عنه من بنى لهب وهم قوم لهم دخل عظيم فى التطير فقال ان صدقت الطير تعد الى حبس وتقتل وتصلب ۱۲

ف۱ قوله فان الخ يقول فان تغضب يا حجاج و من معك من اهلك واتباعك من قسمة الله حظكم حيث لم يعطكم ما اعطانا الله فالله كان ابصر بكم اذ لم يرضكم لما اعطاكم اى ان ما حصلتم عليه من البخس فى القسمة حكمة من الله ۱۲ ف۲ قوله اذا الخ يقال سرح الابل اذا اخرجها الى المرعى بالغداة واراحها اذا ردها بالرواح من المرعى الى المراح يقول اذا الرجل لم يكن ذا مال يسرح بعضه ويراح عليه بعضه على حسب ما يتفق ولم يكن اقاربه يتعطفون عليه فالموت خير له ۱۲ ف۳ قوله فللموت الخ يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فورود الموت خير له من قعوده راضيا بفقره وبافضال مولى يوذيه بالمن او من لقاء مولى فى اذاه بالنمائم فدبيب العقارب كناية عن الاذى بالمن او بالنمائم ۱۲ ف۴ قوله ونائية الخ يقول رب مفازة بعيدة الاطراف دارسة الاعلام سارت بابى النشناش فيها رواحله وانما قال ذلك لان العرب يفتخر بكثرة الاسفار خصوصا فى الهواجر ۱۲ ف۵ قوله ليكسب الخ يقول ذلك ليكسب عزا ومجدا فى الناس بنفس السعى او ليدرك غنيمة عظيمة وهذا الدهر كثير عجائبه ۱۲ ف۶ قوله وسائلة الخ اى ورب رجل وامرأة سألا بظهر الغيب لما تداخل القلوب من هيبتى والاشفاق من وقعتى ثم قال مستفهما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه اى يجب ان لا يسئل الصعاليك عن مذاهبهم وطرقهم لانها لا تعلم ۱۲ ف۷ قوله فلم الخ يقول لم ار كالفقر يتخذه الفتى ضجيعا اى يرضى به وبلزومه له ولم ار كسواد الليل اكدى راكبه والطالب فيه والمعنى يجب ان لا يحصل واحد منهما لا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل ۱۲ ف۸ قوله فعش الخ يقول فعش فقيرا او مت غنيا فانى ارى ان الموت لا ينجو منه من يهرب منه ۱۲ ف۹ قوله ولو كان الخ يقول ولو كان حى من الاحياء ناجيا من الموت لكان ابو النشناس اولى به حيث سعت ركائبه لا يذهب عليك ان فى الابيات تكرار القافية وهو قوله ركائبه فى الثالث و فى الاخر وهو عيب عند المتقدمين ۱۲ ف۱۰ قوله الا الخ يقول الا ايها المخاطب انه قالت لى العصماء يوم لقيتها بعد مدة انى قد رأيتك شابا فرحان جدا ان تام الشعر فما بالك اليوم قد صرت اشيب واصلع ۱۲ ف۱۱ قوله فقلت الخ قلما يفيد النفى ههنا وما تكون كافة له عن طلب الفاعل وناقلة له عن الاسم الى الفعل فاذا قلت قلما يقوم زيد فكانك قلت ما يقوم زيد يقول فقلت لعصماء لا تنكرينى يا عصماء فانى هو الذى رأيته ولكن لا يسود او قلما يسود الفتى اى لا يصير سيدا الا ان يشيب ويصلع يعنى انى سيد كريم

له قوله وللقارح الخ يقول ان بعض الشيب خير من بعض الشبّان فان القارح اليعبوب اى الكثير الجرى احسن جريًا واسير من الفرس الفتى الذى يزجى من خلف وابعد مجالًا ١٢ ٢ه قوله الا ١٢ الخ يقول الا قالت لى الخنساء يوم لقيتها بعد زمان طويل انى لقيتك دهرًا اهضم الكشح دقيقة خميص البطن وقد اصبحت اليوم ثقيلا لحيمًا ١٢ ٣ه قوله فاما فى الفيفى (ترينى اصله ترينين حذفت النون للضرورة) قلت لا بل حذفت لكلمة ان الشرطية وليت شعرى اية حاجة دعت الشارح الى ارتكاب الضرورة والمرجم بالكسر الشديد من الرجال كانه يرجم به عدوه يقول فان ترينى اليوم قد اصبحت ثقيلا كسلان عندك فقد ادرك شديدا على الابل مزجيا لها اى لست بكسلان ولا بليد فى الواقع ١٢ ٤ه قوله قضى الخ يقول قضى مروان بيننا وبين بنى عمنا فما زادنا الا تباعدا او اراد اختلافا وبعدا عن الرضا بتلك القضية ٥ه قوله فلو الخ الفضاء فى الاصل مصدر وصف به الارض مبالغة واللام فى لعفتها للتاكيد وعفت من عافه اذا كرهه يقول فلو كنت فى الارض الوسيعة لكرهت تلك القضية وما سلمتها البتة ولكن اتت ابوابه قدامى ومنعتنى من الخروج فبقيت محبوسًا فى السجن ١٢ ٦ه قوله فليت الخ يقول فليت الرجال الذين قد التزموا قتلى على انفسهم كالنذر وهمّوا بقتلى فى امرك يا بثينة لقونى يومًا فى موضع من المواضع وفى هذا الكلام ايهام انهم لا يجسرون على التعرض له ١٢ ٧ه قوله اذا الخ يقول وكيف بهم ذلك وانهم اذا راونى خارجا من عقبة يتجاهلون عنى جبنا وضعفا ويقولون من هذا الخارج وقد عرفونى يقينا وفى البيت بيان لنكوصهم عن الاقدام عليه ١٢ ٨ه قوله ويقولون الخ اى يقولون لى اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ورحبت لك منازلنا مرحبا ولو ظفروا بى ساعة قتلونى بلا مكث ١٢ ٩ه قوله وكيف الخ يقال فلان يوفى دمه دم فلان اذا كان مساويا له اذا اقتص منه وقال قوم الندهة العشرون من الابل والمائة من الضان والالف من الصامت وودى القتيل اعطى ديته قوله فيدونى منصوب على كون الفاء فى جواب النفى وقوله لا توفى دماؤهم دمى اى دماؤهم كلهم لا تفى بدمى يقول وكيف يقتلوننى والحال ان جميعهم كلهم لا يوفى دمى اذا قتلونى ولا ما لهم كثير حتى يعطوا ديتى ١٢ ١٠ه قوله لحا الخ يقول لعن الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله مرذول غير محكم اذا مد زائد ١٢ ١١ه قوله ومن الخ يقول ولعن الله من ان تنظر العين نظرة من غير سبق واسلمة ومعرفة يقطع لاجل تلك النظرة م

عـ اليها سرًا فنذر قومها دمه فقال هذه الابيات ١٢

وللقارح اليعبوب خير علالة	من الجذع المزجى وابعد منزعا

وقال اخر

الا قالت الخنساء يوم لقيتها	عهدتك دهرًا طاوى الكشح اهيفا
الوزن هو الاول والقافية هى الاولى ١٢	عهد وعهده اذا لقيه ١٢
فاما ترينى اليوم اصبحت بادنا	لديك وقد الفى على البزل مرجما
اصله ان ما ادغمت النون فى الميم وكلمة ما زائدة ١٢	مجهول من الفاه اذا ادركه ١٢

وقال شبيب بن عوانة الطائى

قضى بيننا مروان امس قضية	فما زادنا مروان الا تنائيا
من ثانى الطويل مطلق موصول موسس والقافية من المتواتر	نافية ١٢ فاعل زاد ١٢
فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها	ولكن اتت ابوابه من ورائيا
جواب لو كرهتها ١٢	اى حالت ١٢

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى

فليت رجالا فيك قد نذروا دمى	وهمّوا بقتلى يا بثين لقونى
الجملة صفة رجالا ١٢	ترخيم بثينة وهى حبيبته
اذا ما راونى طالعا من ثنية	يقولون من هذا وقد عرفونى
زائدة ١٢ باديا ١٢	جواب اذا ١٢ حالية ١٢
يقولون لى اهلا وسهلا ومرحبا	ولو ظفروا بى ساعة قتلونى
اتيت ١٢ مرحبا ١٢	جواب لو ١٢
وكيف ولا توفى دماؤهم دمى	ولا مالهم ذو ندهة فيدونى
	كثرة المال ١٢

ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابى العلاء

لحا الله من لا ينفع الود عنده	ومن حبله ان مد غير متين
لحا الله فلانا اذا قبحه ولعنه ١٢	مبتدا ١٢
ومن هو ان تحدث له العين نظرة	تقضب لها اسباب كل قرين
	يقطع ١٢ ارادبه المخصوص ١٢

ـله قوله وجدنا الخ سوى بالضم والكسر المكان المستوى و مايستوى اليه النسبة من الطرفين وبه فسر قوله تعالى مكانا سوى والفزر لقب سعد بن زيد بن تميم وكان سعد انهب معزاه بعكاظ وضرب به المثل فقيل لايجتمع كذا وكذا حتى يجتمع معزى الفزر يقول وجد ناجد نا الاكبر كان قد حل بلدة متوسطة بين بلاد قيس وتميم ١٢ ـه٢ قوله فلما الخ يقول

فلما تباعدت عنا بطون بكر كلها انخنا مراكبنا في تلك البلدة فجعلنا السيوف حلفاءنا من دون الناس على شدائد الدهر ١٢ ـه٣ قوله فما الخ يقول فما خذلتنا سيوفنا في يوم حرب بل بقيت على عهد وذمة ولا نحن اغمضنا الجفون على الحقد و طلب الثار لقوة حلفائنا اى السيوف يعني انهم ادركوا كل ثار ١٢ ـه٤ قوله رايت الخ رأيت يحتمل ان يكون من رأيت زيدا اى اصبت رئته (وهو موضع النفس والريح من الحيوان اصله رؤى حذفت الياء وعوض بالتاء) ويحتمل ان يكون من رآه اذا نظر اليه يقول ضربت على رئته هذا الرجل او رأيته لما رأيت الخيل تطعن بالرماح واشتد الامر ١٢ ـه٥ قوله ورنقت الخ يقال رنق الطير اذا بسط جناحيه دائرا على شئ ولداد الوقوع عليه والظل (بالمهملة) المشرف (وبالمعجمة) معروف يقول ولما دار الموت على الابطال كما يدور الطير باسطا جناحيه على ارادة الوقوع فهو مشرف عليهم قريب الجناح منهم ١٢ ـه٦ قوله فكان الخ يعني فكان فضيلة القرشي اشد الناس اذا شد قومه قلبا و قتالا واصبرهم على الجراحات في مواطن الحرب ١٢ ـه٧ قوله ارق الخ رخم الحارث في غير النداء وذلك جائز في الشعر يقول انى ارق لارحام اظنها قريبة منى لحارث بن كعب لا لجرم وراسب وانما قال ذلك لان عبسا وحارثا كانا اخوين لام على انهم قالوا ان حارث بن كعب كان في الاصل من ال نزار بن معد لا من ال يعرب بن قحطان وعبس من ال مضر بن نزار فكلاهما نزارى ١٢ ـه٨ قوله وانا الخ يقول انهم اخواننا فانا نرى اقدامنا في نعالهم وانافنا كانا فنا بين لحاهم وحواجبهم قال

ومن هوذ ولوتين ليس بدائم ۞ على خلق خوّان كل امين

وقال يحيى بن منصور الحنفي ١٥٨

وجدنا أبانا كان حلّ ببلدة ۞ سوًى بين قيس قيس عيلان والفزر

فلما نأت عنا العشيرة كلها ۞ أنخنا فحالفنا السيوف على الدهر

فما أسلمتنا عند يوم كريهة ۞ ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

وقال ابو صخر الهذلي ١٥٩

رأيت فضيلة القرشيّ لمّا ۞ رأيت الخيل تشجر بالرماح

ورنّقت المنيّة فهي ظلّ ۞ على الأبطال دانية الجناح

فكان أشدّهم قلبا وبأسا ۞ وأصبر في الحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس ١٦٠

أرقّ لأرحام أراها قريبة ۞ لحار بن كعب لا لجرم وراسب

وأنّا نرى أقدامنا في نعالهم ۞ وآنفنا بين اللحى والحواجب

وأخلاقنا إعطاءنا وإباءنا ۞ إذا ما أبينا لا ندرّ لعاصب

م اخلاقنا من اعطاءنا الاموال و اباءنا الاطاعة واذا ابينا على من يريد الاطاعة منا فنستمر على العصيان كما تعصى الناقة في بعض الاوقات على عاصبها فلا تدر ١٢
عـه الصواب ان هذه الابيات لموسى بن جابر الحنفي وهو شاعر اسلامى ١٢ محمد اعزاز على غفرله

بين اللحى ولم يقل بين لحاهم لانه اكتفى باضافة الاقدام والنعال ١٢ ـه٩ واخلاقنا الخ جعل الشبه في البيت الذى قبله في الخلق وههنا في الخلق تاكيدا للامر وكان يجب ان يقول واخلاقنا اخلاقهم فاعتمد على ان العطف في قوله اقدامنا يدل ويغنى لما يفيده من الاشتراك كما يغنى قولهم قام زيد وعمرو وقوله لا ندر لعاصب اى لا نعطى على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة اذا شددت فخذيها عند الحلب لتدر وناقة عصوب لا تدر الا على العصب يقول وانا نرى فيهم م

وقال رجل من حمير في وقعة[1] كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

١١١

[2] من رأى يومنا ويوم بني التيم اذا التف صيقه بدمه
من اول المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية

[3] لما رأوا ان يومهم اشب شدوا حيازيمهم على ألمه
جواب لما ١٢ — جمع حيزوم وهو الصدر ١٢

[4] كانما الاسد في عرينهم ونحن كالليل جاش في قتمه
بالفارسية نيستان ١٢

[5] لا يسلمون الغداة جارهم حتى يزل الشراك عن قدمه
زلة الشراك عن القدم كناية عن الموت ١٢

[6] ولا يخيم اللقاء فارسهم حتى يشق الصفوف من كرمه

[7] ما برح التيم يعتزون وزر ق الخط تشفي السقيم من سقمه
ما زال ١٢ — خبر ما برح ١٢ — حالية ١٢ — جمع ازرق ١٢

[8] حتى تولت جموع حمير والـ فل سريعا يهوي الى امه
انهزمت ١٢ اجماعات ١٢

[9] وكم تركنا هناك من بطل تسفي عليه الرياح في لممه
اي في تلك المعركة ١٢ — سفت الريح التراب اذا نشرته ١٢

وقال حسان بن نشبة العدوي

١١٢

[10] نحن اجرنا الحي كلبا وقد اتت لها حمير تزجي الوشيج المقوما
فاعل اتت ١٢ الازجاء السوق ١٢

---

[1] قوله في وقعة الخ ومن حديثها انه كان قد وقع الجدب في بلاد سعد فخرج بنو عبد مناة بن أد وتيم وعدي وعكل وتميم بن مر و بنو ضبة وسلامان وبنو صحار الى صنعاء اليمن وتركوا ابلهم ترعى في صحاري صنعاء اليمن فكرهت حمير ذلك وشدت على بني صحار حتى وقع بينهم قتال شديد وقتل فيه ذو ناب من ملوك حمير ثم اجتمعت حمير ببني صحار وكانوا قد ارتحلوا من البيداء ولحقوا ببلاد سعد فثارت حمير الى كلب تطلب دم ذي ناب وكلب اخوان من صحار واستعانت كلب بتيم الرباب فوعدوهم ثم ساروا ولحقوا ببلادهم ثم قامت بنو حمير الى عبد مناة وتيم وعدي وعكل وكلب حتى وقع القتال بينهم وظهرت بنو عبد مناة وبنو كلب على حمير وقتلوا علقمة بن ذي يزن الحميري وفيه يقول شاعر من حمير وانصف فيما قال ولذا اعدت هذه الابيات من المنصفات ١٢ [2] قوله من الخ الموصول منصوب بفعل محذوف وتعدد اليوم نظرا الى تعدد المضاف اليه والا فهو واحد في الحقيقة يقول سائل من رأى يومنا ويوم بني تيم حين اختلط غباره بدمه الواقع فيه بكثرة القتال (وفي التبريزي) قوله من راى لفظه استفهام ومعناه التعظيم يقول من شاهد يومنا مع بني التيم الخ ١٢ [3] قوله لما الخ الحيزوم الصدر لانه موضع الحزام والعزم لاشتماله على القلب الذي هو موضع العزم والضمير في المه لليوم فانه يقال يوم اليم وشد الحيزوم كناية عن استعداد الحرب يقول لما راى بنو تميم ان يومهم هذا يحدث امورا منكرة استعدوا للحرب على شدة ذلك اليوم والمه ١٢ [4] قوله كانما الخ شبه بني التيم بالاسد في اجمته وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمتنع منه شيء بل يدخل على كل شيء غالبا وقوله جاش في قتمه في موضع الحال والاجود ان يكون قد معه مضمرا يقول كانوا كانهم اسود في آجامها وكنا كليل جاش في شدة ظلمته واختلاطها ١٢ [5] قوله لا الخ يقول لا يخذلون جارهم غداة الحرب حتى يموتوا اي ينصرونه الى موته ١٢ [6] قوله ولا الخ يقول لا ينكص فارسهم في اللقاء اي اذا لاقوا القنا في القتال حتى يشق الصفوف من اجل كرمه وشرفه ١٢ [7] قوله ما برح الخ الاعتزاء الانتساب الى الآباء بان تقول يا لفلان وكني به عن القتال والزرق جمع ازرق يوصف به السنان الفولادي ويراد بها الرماح تسمية للكل باسم الجزء. والخط موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح حيث تباع فيه يقول لم يزل بنو تيم يدعون بالتيم اي يقاتلون ورماح الخط تشفي طالب الوتر من وتره اي يطعن الواتر الموتور [8] قوله حتى الخ قوله امه يحتمل ان يكون بالضم جمع امة يقول حتى ادبرت جموع حمير عنهم او عن القتال والمفلول المكسور منهم يسرع الى قصده وقربه او الى جماعته وينحرف عن القتال ١٢ [9] قوله وكم الخ يقول وكم من شجاع صريع على الارض تركنا هناك .... تنشر الرياح التراب في شعره المجتمع ١٢ [10] قوله نحن الخ اسناد الاجارة فيه الى بني تيم عدي من حيث الاشتراك فانهم كانوا شركاء تيم اولان بني تيم اخوانهم فاسنده فعلهم اليه. والوشيج شجر الرماح يتخذ منه واراد به الرماح كما تراد بالنبع القسي اذ هو شجر يتخذ منه القسي يقول نحن اجرنا بني كلب على بني حمير وقد كانوا اتوا عليهم لاهلاكهم يسوقون اليهم الرماح المقومة ١٢ [11] (وقال التبريزي) اشب اي كثير الجلبة ومكان اشب فيه شجر ملتف (وقال الفيضي) يقال اسب الارض بالمهملة فالموحدة

له تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا ۔ جميعا يزجون المطي المخزما
الترجية السوق الشديد ۱۲

۲ فلما دنوا صلنا ففرق جمعهم ۔ سحابتنا تندى اسرتها دما
ماض من صال يصول اذا حمل ۱۲ ۔ المراد بها الجيش الكثير المجتمع ۱۲ ۔ تمييز ۱۲

۳ فغادرن قيلا من مقاول حميرا ۔ كان بخديه من الدم عندما
غادره تركه ۱۲ ۔ جمع قيل ۱۲

۴ امر على افواه من ذاق طعمها ۔ مطاعمنا يمججن صابا وعلقما
امر الشيء ومر اذا صار ذا مرارة ۱۲ ۔ حال للافواه ۱۲ ۔ شجرتان مرتان ۱۲

112 وقال فى ذلك ايضا

۵ انى وان لم افد حيا سواهم ۔ فداء لتيم يوم كلب وحميرا
خبر ۱۲

۶ ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم ۔ وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
الثوران الهيجان ۱۲

۷ سموا نحو قيل القوم يبتدرونه ۔ باسيافهم حتى هوى فتقطرا
قصدوا ۱۲ ۔ ذى يزن ۱۲ اراد به علقمة ۔ جوانبه ۱۲

۸ وكانوا كانف الليث لا شم مرغما ۔ ولا نال قط الصيد حتى تعفرا
الضمير لبنى تميم او بنى حمير والثانى حسن ۱۲ ۔ بمعنى الا ۱۲

113 وقال فى ذلك هلال بن رزين

۹ وبالبيداء لما ان تلاقت ۔ بها كلب وحل بها النذور
ههنا موضع معروف ۱۲ ۔ فاعل ۱۲ ۔ بر ۱۲

فجانت حمير لما التقينا ۔ وكان لهم بها يوم عسير
هلكت لان الانهزام كان عليهم ۱۲

له قوله تركنا الخ اراد بالشمال اما الحقيقة او الشامة والنكبة مجازا والخزم مشدد المقطوع من الكلال والاعياء وتذكيره باعتبار ان المطى على وزن مفرد وان كان جمعا لانه من الجموع التى يفرق بينه وبين واحده بالتاء يقول تركنا لهم جانب الشمال او جانب الشامة وصاروا يسوقون المطى المقطوع من الكلال سوقا شديدا ۱۲ ۲ه قوله فلما الخ الاسرة جمع سرار وهو الطريق المستطيل فى السحاب واصله فى الوادى يقول فلما قربوا منا حملنا عليهم ففرق جمعهم جيشنا وكانت كسحابة ترشح طرائقها دما خالصا ۳ه قوله فغادرن الخ القيل هو الذى ينفذ قوله ويعتمد امره ونهيه ويوصف به الملك وقيل هو دون الملك الاعلى وهو لقب ملك حمير كمقول واراد بعلقمة بن ذى يزن الحميرى واراد بالعندم الدم الجامد فانه يصير الى نوع من السواد فيشبه به لون العندم يقول فتركت خيلنا مقولا من مقاول حمير مصبوغ الخد بالدم كان بخده عندما من الدم الجامد عليه ۱۲ ۴ه قوله امر الخ الضمير المجرور فى طعمها للمطاعم لتقدمه رتبة فانه فاعل امر ويمججن مجهول والضمير للمطاعم والصاب والعلقم شجرتان مرتان ونصبهما على الحالية او معروف ونصبهما على المفعولية يقول صارت مطاعمنا مرة على افواه من ذاقها بحيث يمججن من فمه كصاب وعلقم او بحيث يمججن صابا وعلقما لشدة مرارتهن ۱۲ ۵ه قوله انى الخ جواب الشرط قد اشتمل عليه الكلام لان المعنى ان لم افد غيرهم ترفعا فانى افديهم لما كان منهم من حسن البلاء يوم اجتماع كلب وحمير للقتال يقول انى فداء لبنى تيم يوم تقاتلت كلب وحمير وان لم افد قوما سواهم ۱۲ ۶ه قوله ابوا الخ يقول ابى بنو تيم ان يبيحوا جارهم بنى كلب لعدوهم ال حمير وقد هاج غبار الموت اى الحرب حتى كثر شديدا ۱۲ ۷ه قوله سموا الخ اى علوا نحو الملك حتى هوى اى سقط على احد قطريه اى جانبيه وفى الكلام اختصار كانه قال ابتدروه بالاسياف وضربوه حتى سقط فحذف ضربوه والابتدار الاستباق وهو ان يسبق بعضهم بعضا وهوى الشيء اى سقط ومعناه قرب ان يسقط يقول قصدوا نحو قيل القوم علقمة يسبق بعضهم بعضا فخرا ومجدا باسيافهم حتى ضربوه فقرب ان يسقط على الارض وسقط على احد اقطاره ۱۲ ۸ه قوله وكانوا الخ الاسد احمى الحيوان انفا ويبلغ من عجبه بنفسه انه لا يتواضع لاكل صيد غيره ولا ينال الصيد حتى يكون المعفر له ويروى قط الصيد والقط ما الكرش والمعى ولا ينال القط من بطن الصيد حتى يتعفر والاسد يبدأ من الصيد بحشو بطنه فلذا خص القط يقول م

ص وكانوا كانف الصيد لا شم ذلة قط ولا نال صيدا الا عفره فتعفر ۱۲ ۹ه قوله وبالبيداء الخ اصل الكلام تلاقت كلب وحمير فحذف فحمير ثقة بالمقام وجواب لما ما دل عليه قوله فجانت فيما يجيئ او قوله اجادت او وحل بها النذور وعند من يجوز زيادة الحروف فى مثل هذا المكان او فجانت عنده ايضا كذا قيل فى قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها يقول ولما تلاقت كلب وحمير بالبيداء حل بها نذور الفريقين ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

١ وايقنت القبائل من جناب ... وعامر ان سيمنعها نصير

عطف على جناب او القبائل ١٢

٢ اجادت وبل مدجنة فدرّت ... عليهم صوب سارية درور

مصدر نوعي من وبل اذا مطر ١٢

٣ فولوا تحت قطقطها سراعا ... تكبّهم المهندة الذكور

اى انهزمت حمير ١٢ — جمع سريع — كبه صرعه ١٢

٤ وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

٥ اتاني فلم اسرر به حين جاءني ... حديث باعلى القنتين عجيب

من ثالث الطويل مطلق مردف موصول

٦ تصاممته لما اتاني يقينه ... وافزع منه مخطئ ومصيب

الضمير منصوب بنزع الخافض اى تصاممت منه ١٢ — اى شاك ١٢ — المستيقن ١٢

٧ وحدثت قومي احدث الدهر فيهم ... وعهدهم بالحادثات قريب

مجهول ١٢ — مفعول ١٢ — الجملة — مبتدا ١٢ — خبر ١٢

٨ فان يك حقا ما اتاني فانهم ... كرام اذا ما النائبات تنوب

زائدة ١٢

٩ فقيرهم مبدي الغنا وغنيهم ... له ورق للسائلين رطيب

مبتدا ١٢ — منقادهم ١٢ — خبر ١٢ — اليسار ١٢ — موصوف ١٢ — صفت ١٢

١٠ ذلولهم صعب القياد وصعبهم ... ذلول بحق الراغبين ركوب

مبتدا ١٢ — خبر ١٢ — مركوب ١٢

١١ اذا رنقت اخلاق قوم مصيبة ... تصفى لها اخلاقهم وتطيب

يقال رنق الماء اى كدره ١٢ — فاعل رنقت ١٢ — فاعل تصفى ١٢

١٢ ومن يغمروا منهم بفضل فانه ... اذا ما انتمى في آخرين نجيب

غمره غشيه ١٢ — زائدة ١٢ — انتسب ١٢

١ قوله وايقنت الخ جناب وعامر بطون بني كلب ويعني بالنصير بني التيم وجعل اللفظ نكرة ليكون ابلغ في تعظيم النصرة كانه اراد نصيرا من النصارى كامل في معناه ١٢ ٢ قوله اجادت الخ يقال اجاد السحاب اذا اتى بالجود بالفتح وهو المطر الكثير يقول فاتت سحابة كثيرة المطر منا بمطر كثير فمطرت عليهم كما تمطر سحابة مدجنة فدرت عليهم اى انصبت عليهم الضباب سحابة سارية اى ضربناهم على التوالي ١٢ ٣ قوله فولوا الخ القطقط بكسر القافين صغار البرد تشبه قطرات الماء والمطر الكثير المتوالي ـ والمهندة السيوف المشحذة من هنده اذا شحذه او هي ما طبعت على عمل الهند او السيوف الهندية. شبه النبل النافذة اليهم بالقطقط من السحاب يقول فولت حمير تحت قطقط سحابنا ادبارها وهم سراع صرعهم على وجوههم سيوفنا المهندة الذكور اى السيوف الفولاذية ١٢ ٤ قوله جزء وكان قد اتاه خبر مفزع من ان قومه اغير عليهم وقد ابتلوا ببلاء عظيم ١٢ ٥ قوله اتاني الخ القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهق ولا صخور ينبت الكلاء تقديره اتاني حديث عجيب باعلى القنتين فلم اسر به حين جاءني وانما تعجب من الحديث لتضمنه ما كره وكان يرده بما يقوي في املة من ضده وقد اجتمع فعلان اتاني وجاءني فاعمل الاول ١٢ ٦ قوله تصاممت الخ التصامم هو اظهار الرجل انه اصم وليس باصم وافزع الرجل اذا ادرك الفزع يقول تصاممت منه لما اتاني يقين ذلك الحديث وادرك منه الفزع في نفسه من كان شاكا ومن كان مستيقنا ١٢ ٧ قوله وحدثت الخ حدثت يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضميره التاء والثاني قومي والثالث احدث الخ والمفعول احدث محذوف كانه قال احدث الدهر فيهم احداثا وقوله عهدهم الخ يجوز ان يكون من جملة ما بلغ ويجوز ان يكون الواو للحال ـ يقول حدثني الناس ان قومي احدث الدهر فيهم امرا منكرا وان عهدهم بالحوادث قريب اى حدث فيهم امر منكر في قريب من الزمان ١٢ ٨ قوله فان الخ جواب الشرط ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام يقول فان كان ما اتاني عنهم حقا في نفس الامر فليس لي فزع ولا بهم جزع فانهم احرار كرام اذا نابت النوائب لا يجزعون ولا يضطرون ١٢ ٩ قوله فقيرهم الخ الورق الرطيب كناية عن المال الجيد يقول هم قوم كرام حيث فقيرهم سيد الغنا تعففا عن السؤال وتجنبا عن الهوان وغنيهم يعطي المال الجيد للسائلين لينال البر بانفاق المحبوب ١٢ ١٠ قوله ذلولهم الخ القياد بالكسر ما يقاد به البعير من الزمام يقال هو صعب القياد كما يقال هو ابي الخطام اذا كان عاصيا غير منقاد يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سيم الضيم والابي منهم معتز بحق الراغبين من المساكين والفقراء يركب به فلا يمتنع ١٢ ١١ قوله اذا الخ يقول اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصفو لها اى كلما ازداد امتحانا بالدهر ازدادوا طلاقة وبشاشة ١٢ ١٢ قوله ومن الخ حذف مفعول يغمروا لانه لا يلتبس اى ومن يغمروه واصل الغمر التغطية يقول من يغمروه منهم بفضل وعطاء فانه اذا انتسب اليهم في قوم آخرين يكون شريفا كريما ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

له قوله فاقنى الخ فى البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يخاطبها فى التصور ويقول فالزمى حياءك لا اباً لك فاننى مقيم فى ارض فارس باحوال مختلفة وانما قال موثق ولم يبين اسير العلم بما يؤول امره اليه فى مقصده ۱۲ ٢ قوله واذا الخ المعزال الراعى من اعتزل عن القوم فى السفر ومن لا رمح له وكل يصح ههنا. يقول واذا هلكت وهو كائن لا محالة فلا تنكحى من بعدى رجلا عاجزا ضعيفا بخيلا

فاقنى حياءك لا اباً لك اننى — فى ارض فارس موثق احوالا

واذا هلكت فلا تريدى عاجزا — غسا ولا برما ولا معزالا

واستبدلى ختنا لاهلك مثله — يعطى الجزيل ويقتل الابطالا

غير الجدير بان تكون لقوحه — ربا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض العنبرى ١١٥

باتوا نياما وابن هند لم ينم — بات يقاسيها غلام كالزلم

من مشطور الرجز مقيد مجرد يجتمع فى قوافيها

خدلج الساقين خفاق القدم — قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعى ابل ولا غنم — ولا بجزار على ظهر وضم

من يلقنى يود كما اودت ارم

وقال جعفر بن علبة الحارثى حين لقى بنى عقيل ١١٦

الا لا ابالى بعد يوم بسحبل — اذا لم اعذب ان يجئ حماميا

من ثانى الطويل مطلق مؤسس موصول

تركت بجنبى سحبل وتلاعه — مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا

اذا ما اتيت الحارثيات فانعنى — لهن وخبرهن ان لا تلاقيا

دما مراقا لكن اذا اريد به الموضع يكون لا يبرح من صفته ويجوز ان يريد رجلا قد اريق دمه ويكون كقولك هو حسن وجه ۱۲ ٩ قوله اذا الخ يقول اذا اتيت النساء الحارثيات من رهطى فاخبرهن بقتلى وبان لا تلاقى بينى وبينكن فى الدنيا ۱۲ محمد اعزاز على

ولا معزالاً ليس فى قصده الايصاء الى ان تخير الرجال وانما المراد اطلبى مثلى وهو يعلم انها لا تظفر بمن يماثله او يقاربه ۱۲ ٣ قوله واستبدلى الخ يقول واستبدلى مكانى صهرا لاهلك جوادا يعطى الجزيل وشجاعا يقتل الابطال اى لا يكون مملوكا للملك لا ماله له ويحل الفصيل منه محل العيال لا محل لماله ۱۲ ٤ قوله قوله رشيد الخ هذه الابيات له فى الحطم وهو لقب شريح وكان قد غزا اليمن فى جموع من ربيعة فغنم واسر فرعان بن معد يكرب فاخذ فى طريق مفازة ضل بهم دليلهم ثم هرب منهم فمات فرعان عطشا وهلك الناس ونجا الحطم واصحابه فقال فيه رشيد هذا اما فى الاغانى ۱۲ ٥ قوله باتوا الخ التشبيه فى التجرد والاستقامة اى بات القوم نائمين ولم ينم شريح بن هند حيث بات يعانى الغارة كيف يوقعها غلام منه معتدل مستقيم ممتلئ الساقين لكثرة الاسفار والعدو والشديد مضطرب القدم حيث لا يسكن فى موضع واحد ۱۲ ٦ قوله قد لفها الخ السواق مبالغة السائق من ساق الابل اذا طردها وبضم السين طويل الساقين وهو ممدوح عندهم وعدل الحاطم من حطمه اذا كسره والوضم محركة الخشبة التى يبيع الجزار اللحم عليها وقد يقال لما حال بين اللحم والارض مطلقا يقول قد جمع تلك الغارة الليل بسواق الابل او لطويل الساقين منه يحطم كل شئ يقابله لا يرعى الابل ولا الغنم ولا يبيع اللحم على الوضم اى ليس بذليل يهون على الناس والغرض انه

لا يكسب الرزق بكسب ذليل بل يغير وكان ذلك عندهم حلالا طيبا وعزا وشرفا ۱۲ ٧ قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب لى لا ابالى بعد يوم بهذا الوادى بان ياتينى موتى اذ لم يعذ بنى الله به وانما قال ذلك لانه كان مسلما وكان يعلم ان قتل بنى عقيل وهم مسلمون ايضا كبيرة ۱۲ ٨ قوله تركت الخ يقول تركت بجانبى هذا الوادى ومقاماته المرتفعة دما مراقا لا يزال ذكره باقيا تمام الدهر ومراق دم يجوز ان يريد به موضعا اريق به دم كما يجوز ان يريد به دما

له قوله من الخ الحضارة ضد البداوة وهو الاقامة فى البوادى يصف نفسه بالبداوة ويقول من كانت الحضارة تعجبه وتسره فليكن فى الامصار واما نحن فمن رجال البادية واى رجال بادية ترانا اى مستثنون منهم وكاملون ١٢ ٢ه قوله ومن الخ سلب ككتف طويل و افراده باعتباران القنا من الجموع التى يفرق بينها وبين واحدها بالتاء اوهو جمع على وزن مفرد اوهو سُلُب (بضمتين) جمع سلوب اى هى تسلب النفس يقول من ربط اولاد الحمار فى بيته فليربط واما نحن فان فينا رماحا طوالا وتهلك النفوس وافراسا جيادا ١٢ ٣ه قوله وكن الخ اعوزه الدهر افقره و اعوزالرجل ساءت حاله يقول وكن اذا اغرن على جناب بن هبل واعوزهن غارة حيث كانت اى لم يحصل لهن شئ من الغنيمة ١٢ ٤ه قوله اغرن الخ كلمة اذا مع جوابها خبر كن والحى الحلول الذين يكونون فى مكان واحد يقول انهم لاعتيادهم الغارة لا يصبرون عنها حتى اذا اعوزهم الاباعد عطفوا على الاقارب فانه من هلك هلك فقوله انه من حان الخ يسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك بغزونا فقد هلك ١٢ ٥ه قوله واحيانا الخ على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا اغرن على بكر واراد بالبكر بكر بن وائل فانه اخو تغلب بن وائل والشاعر تغلبى يقول واغرن احيانا على ال بكر اخواننا اذا لم نجد الا اياهم ١٢ ٦ه قوله ارى الخ التفجع ان يتألم الانسان لفقدان الشئ يكرم عليه والتوجع اعم منه والاصل تتوجع وتتفجع حذفت احدى التائين وعلى حرف جر وما استفهامية تحذف منه الالف اذا دخل عليه حرف جر ولم يتصل فى اخرها كلمة ذا مثل لماذا ١٢ ٧ه قوله تلوم الخ يحتمل ان يكون خبرا واستفهاما على حذف حرف الاستفهام يقول اتلومنى على ان اجعل لناقة اللقوح لفرسى وردا اى اجعل درها لفرسى الحال انها لا تستوى والورد ساعة تخاف على نفسها ومالها فان قيل على تقدير كونه خبرا كيف قال ولا ادرى علام توجع ثم اتبعه بقوله ان اعطى فهل كذب نفسه فالجواب ان قوله وما ادرى انكار وتفظيع للشان والمتضجر بالشئ يقول ذلك وان كان عالما ١٢ ٨ه قوله اذا الخ موضع اذا نصب على انه بدل من ساعة تفزع ويكون على ذلك قوله هنالك فيما بعد منقطعا وان كان علة لايثاره باللبن اياه ويجوز ان يكون اذا هى قامت استيناف كلام وجواب اذا قوله هنالك وحذف التاء من قوله حاسرا للضرورة فانه اراد به منكشفة الراس ولعله حمل النخيب بمعنى المنخوب حيث لم يقل نخيبة الفؤاد يقول

وقال القطامى

115

شاعر اسلامى وكان نصرانيا

من تكن الحضارة اعجبته	فاى رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا	قنا سلبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب	واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول	وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا	اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال الاعرج المعنى

116

ارى ام سهل ما تزال تفجع	تلوم وما ادرى علام توجع
تلوم على ان امنح الورد لقحة	وما تستوى والورد ساعة تفزع
اذا هى قامت حاسرا مشمعلة	نخيب الفؤاد راسها ما يقنع
وقمت اليه باللجام ميسرا	هنالك يجزينى بما كنت اصنع

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

117

كلبية علق الفؤاد بذكرها	ما ان تزال ترى لها اهوالا

٩ه اذا هى قامت منكشفة الراس جادة فى السير والعدو ضعيفة القلب راسها مكشوف ١٢ ١٠ه قوله وقمت الخ قوله ميسرا حال من ياء المتكلم يقول وقمت اليه باللجام موفقا للخير والدفع هنالك يجزينى بما كنت اصنع اليه من انواع الخدمة والاحسان ١٢ ١١ه قوله كلبية الخ تزال وترى تحتمل الخطاب لنفسه او للاخر والغيبة على ان يعود الضمير للكلبية يذكر زوجته ويقول هى كلبية

وقال موسى بن جابر الحنفي

(من اول الكامل مطلق مجرد مؤسس والقافية متدارك)

122

لا اشتهي يا قوم الا كارها ... باب الامير ولا دفاع الحاجب

(جعل الاتيان شهوة لكن اكثر الاتيان مع الشهوة — اى عبد الملك بن مروان)

ومن الرجال اسنة مذروبة ... ومزندون حضورهم كالغائب

(من ذربه اذا شحذه)

منهم ليوث لا ترام وبعضهم ... مما قمشت وضم حبل الحاطب

(جمع ليث — الروام القصد — مبتدا — خبر — جمعته)

وقال آخر من بني اسد وقالها في يوم اليمامة

اقول لنفسي حين خود رالها ... مكانك لما تشفقي حين مشفق

(من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك — مقولة اقول — الاشفاق الخوف)

مكانك حتى تنظري عم تنجلي ... عماية هذا العارض المتألق

(الظلمة الرقيقة — السحاب الذي يعترض في الآفاق)

وكوني مع التالي سبيل محمد ... وان كذبت نفس المقصر فاصدق

(تلاه اذا تبعه — ضعفت — اشد)

اذا قال سيف الله كروا عليهم ... كررنا ولم نحفل بقول المعوق

(لقب خالد بن الوليد — جواب اذا — لا نبالي — المانع)

وقال موسى بن جابر

(من اول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

126

قلت لزيد لا تترتر فانهم ... يرون المنايا دون قتلك او قتلي

(الترترة العجلة وكثرة الحركة — جمع منية وهي الموت)

فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا ... فعرضة عض الحرب مثلك او مثلي

(عرضة الشيء ما يعرض له كثيرا)

وان رفعوا الحرب العوان التي ترى ... فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

(جعل في مقابلة وضعوا — امر من شب اذا اوقد)

وقال موسى بن جابر ايضا

125

اذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق ... ذراعي والقى باسته من افاخر

(من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متواتر — فاعل — مضارع متكلم)

ل قوله لا اشتهي الخ يقول اني لا اشتهي يا قوم دخول باب الامير ولا دفاع حاجبه اياي الا كارها مستنكرها ۱۲ ۲ قوله ومن الخ كان من حق التقسيم ان يقول منهم مزندون لكنه اكتفى عن الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد يقول ومن الرجال من هم ماضون في الامور كالاسنة المذروبة ومنهم كاذبون لا غناء عندهم حضورهم كالغيب او حضورهم كغيبة الغائب ۱۲ ۳ قوله منهم الخ يقول منهم اسود لا يقصد هم احد هو بجلالهم وهيبتهم وبعضهم من جملة ما جمعته وما ضم حبل حاطب الليل اى ليس بجيد ۱۲ ۴ قوله اقول الخ كنى بتخويد الرال عن فرار النفس ومكانك منصوب بفعل محذوف او اسم فعل وكاف الخطاب مكسورة (في الفيضي) تشفقي اصله تشفقين حذف النون للضرورة انتهى وعندي هو مجزوم بلما۔ يقول اقول لنفسي حين اضطربت وكادت تفر الزمي..... مكانك وتوقفي فانك لم تشفقي قط حين اشفاق ۱۲ ۵ قوله مكانك الخ يقول اقول لنفسي الزمي مكانك حتى تنظري عن اى شئ تنكشف ظلمة هذا السحاب اللامع اى اصبري حتى تنظري الفتح او الهزيمة ۱۲ ۶ قوله وكوني الخ كذب عن الامر اذا انكص عنه وصدق فيه اذا عزم۔ يقول وكوني مع الذي يتلو سبيل محمد صلى الله عليه وسلم اى خالد بن الوليد رضي الله عنه وان ضعفت او نكصت نفس المقصر فشدي واصدقي في الفعل ۱۲ ۷ قوله اذا الخ يقول اذا قال لنا سيف الله كروا على اهل اليمامة كررنا عليهم ولم نبال بقول المانع ۱۲ ۸ قوله قلت الخ يقول قلت لزيد لا تقلق ولا تجبن فانهم يرون المنايا اى يعلمون انهم لا يصلون الينا الا بعد ان نصيب منهم ۱۲ ۹ قوله فان الخ يقول ان سالموا وتركوا الحرب فاتركها وان ابوا الا الحرب فعرضة عض الحرب العضوض مثلك او مثلي اى انت وانا ۱۲ ۱۰ قوله وان الخ العوان من الحرب الشديدة فان اولها بكر واخرها فارض وهما صعبتان يقول وان رفعوا الحرب الشديدة التي ترى ارتفاعها فشب انت وقود الحرب بالحطب الغليظ العظيم ۱۲ ۱۱ قوله اذا الخ اراد بابني العنبرية مرداسا وعامرا ابني شماس وكانا من اخوال هذا الشاعر وكانت امهما من بني عنبر والذراع في الاصل ما هو من اليد من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى ويقال ضاق ذرعه وذراعه اذا ضعفت طاقته والمجرور في باسته للموصول يقال لقى فلان باست فلان اذا غلب عليه وهو مدبر عنه فان المدبر يولي دبره يصفهما ويقول اذا ذكر هذان السيدان في مجلس لا تضعف طاقتي ولا يضيق صدري ويفر مني من يفاخرني ۱۲ [illegible]

له قوله وقود الخ اراد بالمسرور من كان يرجو السرور بقتله وبالبواكي المستعدات للبكاء من الاقارب او اراد بالاضحاك والابكاء الزيادة فيهما يقول وقود ناقتي الشابة بين النساء الحارثيات بعد قتلي فانها ستضحك من يرجو السرور وتبكي المستعدات للبكاء او تزيد في ضحك الضاحك وبكاء الباكي ١٢ ٢ه قوله لعمري الخ يقول

وقود قلوصي بينهن فانها | ستضحك مسرورا وتبكي البواكيا

امر من التقريب قود ه ٣ لے قاده ١٢ — اراد به الشامت ١٢

وقال آخر ١٢٠

لعمري لرهط المرء خير بقية | عليه وان عالوا به كل مركب

يقع على ما دون العشرة ١٢ تميز — عالى به اركبه كعلا به ١٢

من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى | جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

متعلق بقوله خير بقية ١٢ الابعد لاجنبي — يجري مجرى الالتفات ١٢

اذا كنت في قوم ولم تك منهم | فكل ما علفت من خبيث وطيب

بيان لما ١٢

وقال البرج بن مسهر الطائي ١٢١

فنعم الحي كلب غير انا | رأينا في جوارهم هنات

من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر

ونعم الحي كلب غير انا | رزئنا من بنين ومن بنات

رزئ الرجل قال اذا اصيب الشي منه ١٢

فان العذر قد امسى واضحى | مقيما بين خبت الى المسات

تركنا قومنا من حرب عام | الا يا قوم للامر الشتات

اراد به بني ثعل ١٢ — تعجب ١٢

واخرجنا الايامى من حصون | بها دار الاقامة والثبات

منصوب على المفعولية ١٢ — فيه تجريد ١٢

فان نرجع الى الجبلين يوما | نصالح قومنا حتى الممات

جواب الشرط ١٢

لعمري ان رهط الانسان خير رحمة عليه وان اركبوه كل مركب صعب اى كلفوه امرا شاقا ١٢ ٣ه قوله من الخ يقول لرهط المرء خير رحمة عليه من الاجنبي الابعد ولو كان صاحب غنى جزيل ولم يخبرك احد مثلي وانا مجرب وهو مثل قوله تعالى ولا ينبئك مثل خبير ١٢ ٤ه قوله اذا الخ تحذير من الاغترار بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم يقول اذا كنت في قوم ولم تكن منهم فكل ما يعلفونك من علف طيب او خبيث اى تحمل ما يحملونك اياه ١٢ ٥ه قوله البرج ـ وكان قد جاور كلبا في زمن الفساد فلم يحمدهم وحديث الفساد ان جديلة بن طي كانت تسكن بالسهل وغوث بن طي كانت تسكن في الجبل في سلمى واجاء لبني ثعل وسلمى لبني نبهان. ثم ان رجلا من جديلة كانت له ناقة على رجل من ثعل بن غوث فطلبها فلم يعطها فقامت الحرب لهذا بينهم خمسا وعشرين سنة ثم انهزمت جديلة هزيمة فاحشة ولحقت بكلب واقامت فيهم عشرين سنة (والتفصيل في التبريزي) ١٢ ٦ه قوله فنعم الخ يقول اذا ذكر الاحياء في جمع فنعم الحي بنو كلب ولكنا راينا منكرات وقبائح في جوارهم ١٢ ٧ه قوله ونعم الخ يقول ونعم الحي كلب ولكنا رزئنا فيهم بنات وبنين اى ضاع فيهم بنونا وبناتنا ٨ه قوله فان الخ الفاء ربطت الجملة

م النساء بما آل امرهن اليه من الايمة وان كن وقت الاخراج ذوات بعول. يقول واخرجنا النساء الايامى من حصون كانت بها دار اقامتنا وثباتنا ١٢ ١١ه قوله فان الخ يقول فان اتفق لنا عودة الى جبلينا اجا وسلمى تركنا الخلاف على ذوينا واقمنا الى حين الممات ١٢

محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين

التي بعدها بما تقدم ورتبتها عليه يقول العذر مقيم في كلب بين هذين اى في اول ديارهم واخرها ١٢ ٩ه قوله تركنا الخ يقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عاما اول ثم اخذ يستعطفهم ويتذمم من مراغمتهم ويظهر الحاجة فقال يا قوم اقبلوا لما اختل من حالنا ١٢ ١٠ه قوله واخرجنا الخ الايامى جمع ايم وهو من لا زوج له من النساء والرجال واراد به النساء ووصف

له قوله هلالان الخ اى هما فى الاشتهار والانتفاع بمكانهما بمنزلة هلالين ويتكلفان فى كل جدب ومحل من الاثقال والاعباء مالو صارت اجراما لعجز عن النهوض بها او تحملها البعران وقيل اى هذان الرجلان يحملان من اعباء المغارم واثقال الصنائع مالو انه يوزن لم تستطع حمله الابل وهى اثقل الحيوان حملا واكثره صبرا وقيل اراد بان هذين الممدوحين يحملان من قرى الاضياف ومن نحر الابل مالا تستطيعه الاباعر اى انها لا تقوى عليه لانه يهلكها ١٢

هلالان حمّالان فى كل شتوة — من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

الم ترَيا انى حميتُ حقيقتى — وباشرتُ حدّ الموت والموتُ دونها

الحماية الحفظ والصيانة ١٢

وجدتُ بنفسٍ لا يجاد بمثلها — وقلتُ اطمئنّى حين ساءت ظنونها

وما خير مالٍ لا يقى الذمّ ربّه — ونفس امرءٍ فى حقها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم — تركنا احاديثا ولحما موضّعا

فما زادنى الّا سناءً ورفعةً — وما زادكم فى الناس الّا تخضّعا

فما نفرت جنّى ولا فُلّ مبردى — ولا اصبحت طيرى من الخوف وُقّعا

وقال حُريث بن جابر بن سُرى بن سلمة

لعمرك ما انصفتنى حين سُمتنى — هواك مع المولى وان لا هواليا

اذا ظُلم المولى فزعت لظلمه — فحرّك احشائى وهرّت كلابيا

له قوله الم ترالخ دونها بالرفع على اختيار ابى العلاء وجوزه سيبويه مع الكراهة ولا شك ان فتحها مع رفع البواقى نوع من العيب يقول الم تريا ايها الخليلان انى حفظت ما يجب على حفظه وباشرت فى تلك الحماية حد الموت وقد كان الموت دونها اى كانت اشد من الموت ١٢ سه قوله وجدت الخ جاد بنفسه اذا مات ولكنه لم يرد به هذا المعنى بل اراد به الاقدام فى الحرب. الظنون جمع الظن وسوء الظن كناية عن الجبن وقرب الفرار يقول وبذلت فيها نفسا كريمة لا يبذل بمثلها اى اقدمت وشددت وقلت لها اسكنى واطمئنى حين ساءت ظنونها ١٢ سه قوله وما الخ يقول واى خير فى مال لا يقى ربه الذم بقرى الاضياف والمساكين وفى نفس رجل لا يهينها فى حقها اى لا يبذلها فيما يجب عليها من حفظ الاحساب والاعراض ١٢ هه قوله ذهبتم الخ يلوم قومه على ما كان منهم من القعود عن نصرته واعتلالهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول التجأتم الى الامير وقلتم تركنا قوما يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع تتعلق الاطماع بتناوله اخذه هذا اذا رويته بفتح التاء من تركنا وان رويته بضم التاء من تركنا يكون المعنى على ما قاله الغضى اى ذهبتم ملتجئين الى الامير عبد الملك ولذتم به وقلتم انا تركنا مذكورين على الالسنة كالاحاديث وذليلين كاللحم المقطع اى شكوتم امرنا الى الامير وعرضتم عليه هواننا وذلكم ١٢ لـه قوله فما الخ يقول ما زادنى ذلك شيئا الا علوا ورفعة حيث لم ارفع الامر الى الامير وما زادكم ذلك فى الناس الا خضوعا وذلة لان من لا يصلح لعشيرته لا يسكن اليه الناس المبعداء ١٢ كه قوله فما الخ العرب تزعم ان لكل شاعر جنا يلقى اليه شعره فاذا عجز احدهم عن الشعر يقولون نفرت منه جنه ثم شاع استعماله فى كل من ضعفت طاقته وفلول المبرد كناية عن كساد الصناعة فان الصناع اذا كلت آلته كسدت صناعته والطير اذا سمعت الصاعقة وقعت على الارض خوفا وفزعا يقول فما ضعفت طاقتى كما تضعف طاقة من نفر منه شيطانه ولا كسدت صناعتى كما تكسد صناعة من يفل مبرده ولا وقعت على الارض كما تقع الطير خوفا من الصاعقة ١٢

معناه ان شعرى قائم ولسانى منطلق وجنانى قوى شديد ويجوز ان يراد بالطير سراياه وطوائف خيله التى كانت تذهب فى الغارات ١٢ شه قوله لعمرك الخ يقول ما قلت لى قولا عدلا حين عرضت على الرضا بان يكون لك هوى مع مولاك حتى تنتقم له وتذب عنه وان لا يكون لى هوى مع مولاى فاخلى بينه وبين اعدائه بل انى احب مولاى كما تحب مولاك ١٢ ٩ه قوله اذا الخ هرير الكلب صوته دون النباح ويكنى به عن لبس السلاح فانهم كانوا اذا لبسوا السلاح واستعدوا كان يهر كلابهم لرؤية هيئة منكرة يقول اذا ظلم مولاى فزعت وتنبهت لاجل كونه مظلوما فحرك ذلك الفزع جميع ما فى جوفى ولبست ١٢

وقال البعيث بن حريث

من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ١٢

١٢٩

خيال لام السلسبيل ودونها … مسيرة شهر للبريد المذبذب
(كنية المحبوبة ١٢ — الرسول ١٢ — المسرع ١٢)

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا … فردت بتاهيل وسهل ومرحب
(اى اتيت اهلا لا غرباء ١٢ — اى الخيال يذكر ويؤنث ١٢)

معاذ الاله ان تكون كظبية … ولا دمية ولا عقيلة ربرب
(انتصب على المصدر ١٢ — الضمير لام السلسبيل ١٢ — اى مثل غزال — بالضم مجرور على انه تحت الكاف ١٢ — الكريمة الجميلة ١٢)

ولكنها زادت على الحسن كله … كمالا ومن طيب على كل طيب
(بتقدير المضاف ١٢ — تميز ١٢ — اى وزادت من طيبها على كل طيب)

وان مسيرى في البلاد ومنزلى … لبالمنزل الاقصى اذا لم اقرب
(خبران ١٢ — الابعد ١٢ — اى لم اكرم ١٢)

ولست وان قربت يوما ببائع … خلاقى ولا دينى ابتغاء التحبب
(وصلية ١٢ — مجهول ١٢ — خبر لست ١٢ — حظى ١٢ — مفعول لبائع ١٢ — مفعول له ١٢)

ويعتده قوم كثير تجارة … ويمنعنى من ذاك دينى ومنصبى
(اى يعده ١٢ — المنصوب للبيع المستفاد من البائع ١٢ — فاعل يمنعنى ١٢)

دعانى يزيد بعد ما ساء ظنه … وعبس وقد كانا على حد منكب
(رجل من رهط بنى حنيفة ١٢ — رجل من رهط بنى حنيفة ١٢)

وقد علما ان العشيرة كلها … سوى محضرى من خاذلين وغيب
(خبران ١٢ — خذله تركه)

فكنت انا الحامى حقيقة وائل … كما كان يحمى عن حقائقها ابى
(فاعل يحمى ١٢)

العطف على المستفاد من معاذ الاله ١٢

وقال المتلم بن رياح بن ظالم المرى

١٣٠

من مبلغ عنى سنانا رسالة … وشجنة ان قوما خذا الحق ودعا
(من ثانى الطويل القافية متدارك والبيت مخروم ١٢ — اسم سيد لبنى مرة ١٢ — عنى به النصر ١٢)

ساكفيك جنبى وضعه ووساده … واغضب ان لم تعط بالحق اشجعا
(بدل من قوله جنبى ١٢)

صرمنهم فكان لهم حق على القاتل والشاعر يحضض قومه على اعانة بنى اشجع فيقول ساكفى كل احد منكما وضع جنبى وتوسده فلا يكون عليكم كلفة ومشقة من جانبى وساغضب عليكما ان لم تعطيا هم

له قوله خيال الخ خبر الابتداء محذوف كانه قال خيال لهذه المرأة زارنى او اتانى وبينى وبينها مسيرة شهر للبريد المسرع المذبذب المتردد بين الامرين والسائر المجد فى السير والمراد به الثانى ١٢ ٢ه قوله فقلت الخ يقول فقلت لها اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ورحبة مرحبا فردت على بمثل ما قلت فرحا وسرورا وكان يجب ان يقول فردت بتاهيل وتسهيل وترحيب لو اتى بالكلام على حد واحد لكنه اتى فى بعضه بحكاية اللفظ وفى بعضه ببناء الاخبار ١٢ ٣ه قوله معاذ الخ الدمية كظلمة الصورة المنقشة المزينة فيها حمرة كالدم تضرب مثلا فى الحسن يقول ليست ام السلسبيل كظبية من الظباء ولا كدمية من الدمى ولا كبقرة من بقرات الوحش ١٢ ٤ه قوله ولكنها الخ يقول ولكنها زادت على اولات الحسن كلهن كمالا وعلى كل طيب طيبا ١٢ ٥ه قوله وان الخ كلام على سبيل الفخر اذا لم يقربنى الكريم ولم يكن لى عز وشرف فى قوم فان مسيرى واقعى فى البلاد اى اسير عنهم ومنزلى لبالمنزل الابعد اى ابعد منهم ١٢ ٦ه قوله ولست الخ يقول ولا ابيع حظى ودينى ابتغاء تحبب الناس وان قربونى واكرمونى ١٢ ٧ه قوله ويعتد الخ هذا القول يجوز ان يكون تنزيها لنفسه وتزكية لفعاله ويجوز ان يكون قاصدا فيه التعريض لغيره يقول ويعد هذا البيع قوم كثير تجارة .... فينتفعون به ولكن يمنعنى عن ذلك دينى وشرفى ١٢ ٨ه قوله دعانى الخ يقال هو منى على حد المنكب اذا كان معرضا وعلى طرف يقول دعانى يزيد وعبس بعد ما ساء ظن يزيد وعلم ان الحد وغالب و قد كانا معرضين عنى ١٢ ٩ه قوله وقد الخ دل بهذا الكلام الى الضرورة الداعية الى الاستغاثة به يقول وقد علما ان بنى حنيفة كلهم سوى شهودى وحضورى من بين خاذلين وغائبين وان كانوا شاهدين وناصرين بحسب الظاهر الا ينفع شهودهم دونى ١٢ ١٠ه قوله فكنت الخ يقول فصرت انا وحدى حاميا لحقيقة آل وائل ودفعت عنها كما كان ابى يدفع عن حقائقها ١٢ ١١ه قوله المتلم وكان قد لحق بحصين بن حمام المرى حين قتل جارا له ابن ظالم المرى ١٢ ١٢ه قوله من الخ يقول من يبلغ عنى سنانا وشجنة رسالة وهى ان قوما على اخذ الحق ثم خذاه او تركاه ١٢ ١٣ه قوله ساكفيك الخ افراد الضمير على انخطاب بكل واحد منهما على الانفراد والاستقلال وجنبى منصوب المحل على انه مفعول ثان لاكفيك وبالحق فى محل النصب على انه مفعول ثان للاعطاء ومفعوله الاول اشجع واراد به آل اشجع وكان قد قتل رجل

۱ قولہ صبرنا الخ ای صبرنا علی شدائد الحرب وکان الصبر سجیۃ منا من القدیم متلبسین باسیافنا وهن یقطعن اکفا ومعاصم ۱۲
۲ قولہ ولما الخ یقول ولما رایت ان مراعاۃ الود لا تنفعنی شیئا قصدت الی الامر الذی کان ذا حزم ویقظۃ وهو دفع الاعداء بالسیف ۱۲ ۳ قولہ فلست الخ یقول فلذلک لست اشتری الحیوۃ بذلۃ وهوان ولا ارتقی فی سلم من خشیۃ الموت ۱۲ ۴ قولہ ابن ومن حدیث ان

صبرنا وکان الصبر منا سجیۃ ۞ باسیافنا یقطعن کفا ومعصما
(جواب لما ۱۲ — الجملۃ معترضۃ ۱۲ — طبیعۃ وعادۃ — الاسیاف ۱۲ — الحال من فی موضع — ساعد ۱۲)

نفلق هاما من رجال اعزۃ ۞ علینا وهم کانوا اعق واظلما
(مر شرحہ فیما سبق ۱۲)

ولما رایت الود لیس بنافعی ۞ عمدت الی الامر الذی کان احزما
(علی حذف المضاف ای مراعاۃ الود ۱۲ — عمد الیہ قصد ۱۲)

فلست بمبتاع الحیاۃ بذلۃ ۞ ولا مرتق من خشیۃ الموت سلما
(الارتقاء الصعود ۱۲)

وقال ابن دارۃ

(من اول الکامل مطلق مجرد موصول القافیۃ متدارک ۱۲ — شاعر اسلامی ۱۲)

132

یا زمل انی ان تکن لی حادیا ۞ اعکر علیک وان ترغ لا تسبق
(شرط ۱۲ — اراد بہ زمیل ابن ابیر ۱۲ — جزا ۱۲ — عکر علیہ عطف ۱۲)

انی امرؤ تجد الرجال عداوتی ۞ وجد الرکاب من الذباب الازرق
(الابل ۱۲)

وقال بشامۃ بن حزن النهشلی

133

ولقد غضبت لخندف ولقیسها ۞ لما ونی عن نصرها خذالها
(من اول الکامل مطلق مردف بوصل وخروج — ونی الرجل اذا عجز وکسل ۱۲ — جمع خاذل ۱۲)

دافعت عن اعراضها فمنعتها ۞ ولدی فی امثالها امثالها
(بیان للغضب ۱۲)

انی امرؤ اسم القصائد للعدی ۞ ان القصائد شرها اغفالها
(مضارع متکلم من وسمہ اذا جعل علیہ — مکسورۃ علی الاستیناف ومفتوحۃ بتقدیر اللام ۱۲)

قومی بنو الحرب العوان بجمعهم ۞ والمشرفیۃ والقنا اشعالها
(ارض تشرف علی العرب والیها تنسب ۱۲)

ما زال معروفا للرۃ فی الوغی ۞ عل القنا وعلیهم انهالها
(لدوام الماضی ۱۲ — خبر ۱۲ — اسم ۱۲ — السقی مرۃ بعد مرۃ ۱۲ — واحدۃ السقی مرۃ)

من عهد عاد کان معروفا لنا ۞ اسر الملوک وقتلها وقتالها
(اقیم مقام منذ ۱۲ — خبر ۱۲ — اسم کان ۱۲)

(والقافیۃ متدارک ۱۲ … علم ۱۲)

وقال ارطاۃ بن سهیۃ

(شاعر مخضرم ۱۲)

134

مرۃ بن واقع الفزاری کان قد طلق امرأتہ فذهبت الی اهلها فانقضت عدتها فخطبها سالم هذا وحمل بن القلیب الفزاری وعلی الفزاری فاختارت علیا ثم اتی مرۃ بن واقع معاویۃ بن ابی سفیان او عثمان بن عفان علی قصد المراجعۃ وکان جاهلا فلم یقدر علی المراجعۃ بعد ما علم بالقضاء عدتها ونکاحها فقال سالم هذا فی ذلک اشعارا وهجا بنی فزارۃ کلهم فصعب علیهم وحلف زمیل بالمعجمۃ بن ابیر بالموحدۃ مصغرا ابن الفزاری ان لا یاکل اللحم ولا یغسل الرأس ولا یاتی اهلہ الا ان یقتل سالما فجرت بینهما الاشعار حتی قتلہ زمیل ۱۲ ۵ قولہ یا الخ یقول ان تخلفت عنی حتی یکون مکانک منی مکان الحادی من البعیر اعطف علیک وان تقد منی هاربا منی لم تفتنی ۱۲ ۶ قولہ انی الخ یقول انی امرء یجد الرجال عداوتی فی انفسهم کما یجد الابل عداوۃ الذباب الازرق فی انفسهن ولکن لا یقدرون علیها کذلک لا یقدرون علی ۱۲ ۷ قولہ ولقد الخ یقول واللہ لقد غضبت لاجل خندف ام القبائل وقیسها ابی العشائر لما کسل خاذلوها عن نصرها ۱۲ ۸ قولہ دافعت الخ یقول دافعت الحد وعن اعراضها فمنعتها عن ایدی الاعداء وعندی فی امثال هذہ الاعراض امثال تلک المدافعۃ او ولدی فی امثال هذہ القبائل امثال هذہ النصرۃ او ولدی فی امثال هذہ النصرۃ امثال هذہ القصیدۃ او فی امثال هذہ الحروب امثال هذہ النصرۃ ۱۲ ۹ قولہ انی الخ یقول انی امرؤ اسم القصائد للاعداء وسمۃ یعرف بها فی المغارب والمشارق فان شر القصائد ما لا علامۃ علیها

۱۰ مضمرا یبلغ الی عاد بن عوض بن ارم ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ

لا اخاف الاعداء حیث اصرح باسماء هم وانسابهم فی قصائدی ۱۲ ۱۰ قولہ قومی الخ الاشعال الهاب النار واراد بہ اسبابها۔ یقول قومی بنو الحرب الشدیدۃ کلهم والسیوف المشرفیۃ والرماح اسباب الهابها عندهم ۱۲ ۱۱ قولہ ما زال الخ الوغی بالمعجمۃ الصوت والجلبۃ ثم قال لوغی بالمهملۃ سمی بہ الحرب لما فیها من الصوت والجلبۃ۔ یقول ما زال عل الرماح فی الحرب معتادا معروفا لقومی بنی مرۃ ولم یزل انهالها واجبا علیهم ۱۲ ۱۲ قولہ من الخ کنی بعهد عاد عن العهد القدیم کما یکنی بالعادی عن الشئی القدیم ولم یرد بہ الحقیقۃ فان نسب ال م

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِينَا وَفِيهِمُ ^١	صِيَاحَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوَّعَا
اللف الجمع ١٢	الضفادع ١٢ — جمع جائع ١٢
لَفَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا ^٢	بَنِي عَمِّنَا مَنْ يَرْمِهِمْ يَرْمِنَا مَعَا

وقال حُصَيْنُ^٣ بن حُمَامٍ الْمُرِّي (١٣١)

فَقُلْتُ^٤ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ	تَفَاقَدْتُمُ لَا تُقْدِمُونَ مُقَدَّمَا
من ثانی الطویل مطلق موصول مجرد والقافیة متدارک ١٢	جملة دعائية معترضة ١٢ — غير لفظه ١٢ مصدر من
مَوَالِيكُمُ^٥ مَوْلَى الْوِلَادَةِ مِنْهُمُ	وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا
الغرض من الاستفهام النفی ١٢	مجهول ١٢
وَقُلْتُ^٦ تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ	وَنِهْيِ الْأَكُفِّ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمَا
تبين اعلم وابصر ١٢ — لهم ١٢ — موضع فيه لعبس	موضع آخر لهم ١٢ — مغيثا ١٢ — ضد الناطق
مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى^٧	مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا
قائم مقام مد ١٢ — متعلق بقوله تبين ١٢	
عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرِّقٌ	وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمَا
مفعول ثان لكساهم موصوف ١٢	جملة معترضة بين كساهم ومفعوله الثانی وهو ....
صَفَائِحَ^٨ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا	وَمُطَّرِدًا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُبْهَمَا
جمع صفيحة وهو السيف العريض ١٢ — جمع قين وهو الحداد	بمعنى المنسوج ١٢
وَلَمَّا^٩ رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ	وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمَا
اسند الفعل المجهول الى الظرف ١٢	مخففة من المثقلة ١٢

سله قوله تصيح الخ اصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شئ وكثر استعمالهم للغراب وقلما يقولون صاح الطير وحسن ان يستعمل الصياح للرماح لانه شبه اصواتها باصوات بنات الماء وهی من الحيوان والردينی نسبة الی ردينة مصغرا وهی زوج سمهر وكانا يقومان الرماح يقول يصوت الرماح الردينية فينا وفيهم على الاجتماع اذ الاقينا مخالفيهم كما تصوت الضفادع الجياع ١٢ سه قوله لففنا الخ ای جمعنا بيوتهم الی بيوتنا فصاروا بنی عمنا حيث انهم آل اشجع بن ريث ونحن بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث ومن يرمهم بسهم يرمنا به معًا لا محالة قوله بنی عمنا منصوب على احد شيئين اما ان يكون قربناهم فصاروا بنی عمنا ای مثل بنی عمنا نذب عنهم ونحميهم واما ان يكون بنی منصوبًا على النداء ای يا بنی عمنا وان كان القوم بنی اعمامهم على الحقيقة فليس الا هذا الوجه سه قوله حصين قيل ان رجلا من بلی ابن عتی اصاب انقا من رجل منهم وهرب واوی الی بنی مرة لما كانت ام بنی مرة حرقفة البلوية فقامت الحرب بينهم وبين بلی هذا ١٢ سه قوله فقلت الخ قوله تفاقدتم ای فقد بعضكم بعضًا والغرض الحث والتحضيض قال شيخ الادباء تفاقدتم ظاهره دعاء عليهم بالموت حتى يفقد بعضهم بعضًا ويحتمل ان يكون دعاء لهم بالكثرة ای يفقد بعضكم بعضًا للكثرة كما يكون فی الجم الغفير يقول فقلت لرهط بنی واثلة او لبنی مرة ما لكم فقد بعضكم بعضًا لا تقدمون اقدامًا ١٢ سه قوله مواليكم الخ حابس من حبس نفسه ويحتمل ان يكون من الحبس بمعنى الشجاع مرفوع على انه خبر محذوف يقول مواليكم على قسمين منهم مولى الولادة وهم بنو الاعمام ومنهم مولى اليمين وهم الحلفاء وكل منهم حابس نفسه او شجاع جری قد تقسم كل منهم فی موضع او قد تقسم الامر هكذا ١٢ سه قوله وقلت الخ يقول وقلت لمن كان يتأتى منه البصر تبصر بامعان النظر لا ترى بين هذين الموضعين مغيثا غير اعجم بل ترى مغيثا اعجم ای الفرس ١٢ سه قوله من الخ كانوا فی القديم قبل الاسلام يقولون للفرس الجواد اذا برز وابواه ليساكذلك هو خارجی وهو نقيض الصريح ثم صاروا فی الاسلام يجعلون الخارجی من خالف السلطان والجماعة والمسوم اسم مفعول من سوم الطريق اذا جعل عليه علامة يعرف بها ولا يفعل ذلك الا بالفرس الكريم ای تبين من طلوع الصبح الی غروب الشمس لا ترى من الخيل الا خارجيًا مسومًا ای جوادًا كريمًا (فی التبريزی) والخارجی فی شعره

حصين رجل خلع طاعة الملك (و فی الفيضی) ولا يجوز ان يراد بالخارجی من خلع طاعة الملك فانه معنى حدث فی الاسلام ١٢ سه قوله صفائح الخ المطرد من اطرد الامر اذا اتبع بعضه بعضا واراد به الدرع فان نسجه يكون مطردًا والمبهم الامر الخفی المستور واراد مبهم الحلقات لشدة الصغر وهو وصف ممدوح فی الدروع يقول كساهم سيوف بصری وقد اخلصها الماهرون من شوب الخبث وكساهم دروعا مطردة مما نسجه داؤد مبهم الحلقات الصغار ١٢ سه قوله ولما الخ اضمر فی كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهومًا كانه قال ان كان اليوم او الوقت ونحو ذلك وقوله ذا كواكب ماخوذ من قولهم اراه الكواكب نهارا يريدون شدة الامر وعظم الخطب ولا يبعد ان يكون جاريا مجری قولهم وقع القوم فی سلی جمل ای فی امر لا يكون مثله لان السلی للناقة لا للجمل فيريدون انه اراه حالا لم تجر العادة بمثلها وحذفت اللام الفارقة كما فی قول عبد الله بن عمرو ان كنت صوامًا قوامًا يقول لما رأينا انه قد حيل دون الصبر على الحرب وانه قد صار اليوم يومًا مظلمًا يلوح فيه النجوم ای اشتد الامر ١٢

له قوله ولكن الخ اواسيه اى اجعله اسوة نفسى فاقاسمه مالى وملكى يقول ولكن اواسيه بمالى وانسى ذنوبه التى صدرت منه فى حقى لترجعه الراجع يومًا الى ويصلح الامر ١٢ ك٢ه قوله وحسبك الخ اى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل ان تنادى اقاربك و ان كانوا قاطعين قال شيخ الادباء فمعنى قوله وان قيل الخ اى وان قيل فيهم انهم ذوو قطيعة لك وكلمة ان فصلية ويحتمل ان يكون ان معطوفا على قوله مناواة فالمعنى كفابك ذلا وسوء صنيعة ان تعادى رجلا ذا قرابة منك وان يشتهر فيك انك تقطع الارحام واضافة المناواة الى مابعده من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول والمناواة اصلها الهمز واشتقاقه من النوء النهوض كان مناويين يناهض كل صاحبه اما بنفسه واما بعقيدته ونيته ١٢ سه قوله ان الخ يقول ان يحسدونى فانى لا الومهم على حسدى فانى ذو فضل ومن كان من قبلى اهل فضل من الناس فقد حسده الناس فكانه من علامات الفضل ١٢ ك٤ه قوله فدام الخ قوله يجد من وجد اذا ادرك او من وجد عليه اذا غضب او من وجد اذا حزن يقول فدام لى ماكان من الفضل وشئ من الاغتياظ ودام لهم ماكان بهم من الحسد وكثرة الاغتياظ ومات اكثرنا واشدنا اغتياظا لما يدركه فى نفسه من الحقد والحسد اولما يغضب اولما يحزن ١٢ ه٥ قوله انا الخ يقول انا الذى يجدوننى مرتكزا فى صدورهم فلا ارتقى منها صادرا ولا واردا حتى تخلو صدورهم منى وقوله لا ارتقى ان جعلت فى صدورهم لغوا يكون فى موضع المفعول الثانى وان جعلت مفعولا ثانيا كان لا ارتقى حالا ١٢ ٦ه قوله الشر الخ يقول ان الشر يحدث منه اول الامر اصغره واقله ثم يزداد قليلا قليلا حتى يبلغ الغاية ولا يصطلى بنار الحرب من يكسبها بل يبقى صحيحا وسالما ولا يبقى اهله واقاربه ١٢ ٧ه قوله الحرب الخ يقول ان الحرب يلحق فيها الذين يكرهونها كما تقرب الابل الصحاح من الابل الجربى فيتعدى جربها اليها ١٢ ٨ه قوله انى الخ يقول انى رايتك تقضى طالب الدين دينه بلا مطل ومكث واما قطرة الدم فمكروه اليك تقاضيها من طالبها فلا تقضيها حتى تقوم الحرب وتقتل الرجال هذا على ان يكون البيت مدحا فعلى هذا قوله مكروه تقاضيها معناه مكروه تقاضيك بها ويجوز ان يكون ذما فيكون المعنى انى رايتك باهون سعى تخرج من الديون والدماء الى طلابها فلا كلفة فى نيلها وادراكها من جهتك والتقاضى بالدم عسير الا اذا كان عندك وذلك لضعف كيدك فالدين فى هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكروه تقاضيها يعنى تقاضى غيرك بها ١٢ ٩ه قوله ترى الخ الرجل اذا زحر ليخرج الثقل

ولكن أُواسِيه وانسى ذُنوبَهُ ... لِترجِعَهُ يومًا الى الرَّواجِعُ
(اللام للغاية ١٢)

وحَسبُكَ من ذلٍّ وسوءِ صنيعةٍ ... مُناواةُ ذى القُربى وان قيل قاطعُ
(العداوة ١٢)

وقال آخر
(من اول البسيط والقافية متراكب)

١٣٦

ان يحسُدُونى فانّى غيرُ لائِمِهِم ... قبلى من النّاس اهلُ الفضلِ قد حُسِدُوا
(الضمير للطائفة من الناس ١٢)

فدامَ لى ولهُم ما بى وما بهِمُ ... وماتَ اكثرُنا غيظًا بما يجِدُ
(اراد به الاغتياظ ١٢)

انا الّذى يجِدُونى فى صُدُورِهِمُ ... لا ارتقى صَدَرًا منها ولا ارِدُ
(بمعنى صادرا ١٢)

وقال آخر
(من ثانى البسيط والقافية متواتر)

١٣٧

الشَّرّ يبدؤُهُ فى الاصل اصغرُهُ ... وليس يَصلى بنارِ الحرب جانيها
(هو الحرب فى عرفهم ١٢ — فى اول الامر ١٢)

الحربُ يَلحقُ فيها الكارِهونَ كما ... تدنو الصِّحاحُ الى الجَربى فتُعدِيها

انّى رأيتُكَ تقضى الدَّينَ طالِبَهُ ... وقَطرةُ الدّمِ مكروهٌ تقاضيها

ترى الرِّجالَ قُعودًا يانِحونَ لها ... دأبَ المُعضِّلِ اذ ضاقت ملاقيها
(جمع قاعد ١٢ — عادة ١٢)

وقال شُريح بن قِرواش العبسى
(شاعر جاهلى ١٢)

١٣٨

من الميرز. والمعضل كمحدث من عضلت المرأة بولدها اذا عسر عليها الولادة يقول ترى الرجال قاعدين عن الحرب يزحرون لها ولتقاضى قطرة الدم اذا جاء متقاضيها كما تزحر المعضل اذ ضاقت اطراف رحمها ١٢ ١٠ه قوله وقال ومن حديث هذه الابيات ان شريح بن مسهر الحارثى لقى مسحل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة الاسدى فطعنه حتى صرع فحمل عليه شريح هذا وصرعه وانقذ مسحلا من يده ١٢

محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين

لـه من ثانی الطویل والقافیة متدارک ۱۲

۱ ونحن بنو عمٍّ على ذات بيننا	زرابيّ فيها بغضةٌ وتنافسُ
۲ ونحن كصدع العُسِّ ان يُعط شاعباً	يدعه وفيه عيبُه متشاخسُ
۳ كفى بيننا ان لّا تُردّ تحيّةٌ	على جانبٍ ولا يُشمّت عاطسُ

١٣٥ وقال عقيل بن عُلّفة المُرّي

شاعر اسلامی ۱۲

من الوافر مطلق مردف موصول والقافیة متدارک ۱۲

۴ تناهوا واسألوا ابن ابي لبيد	أأعتبه الضبارمةُ النجيدُ
۵ ولستم فاعلين اخال حتّى	ينال اقاصيَ الحطبِ الوقودُ
۶ وابغض من وضعت اليّ فيه	لساني معشرٌ عنهم اذودُ
۷ ولستُ بسائلٍ جاراتِ بيتي	أغيّابٌ رجالكِ ام شهودُ
۸ ولست بصادرٍ عن بيت جاري	صدور العير غمّره الورودُ
۹ ولا مُلقٍ لذي الودعاتِ سوطي	أُلاعبه وريبتَه أُريدُ

١٣٦ وقال محمد بن عبد الله الازدی

شاعر اسلامی وابوہ صحابی یروی عنه ۱۲

من ثانی الطویل والقافیة متدارک ۱۲

۱۰ لا ادفعُ ابن العمّ يمشي على شفا	وان بلغتني من اذاه الجنادعُ

بیان لما بعدہ ۱۲

لـه قوله ونحن الخ يقال على ذات بينكم اى على حقيقة بينكم والزرابى جمع زربية وهى العداوة الداخلة نسبة الى الزرب وهو الدخول يقول ونحن بنو عم على حقيقة بيننا عداوات داخلة يبغضها بعضنا ويحبها بعضنا ۱۲ ـه قوله ونحن الخ الصدع الشق من اضافة الصفة الى الموصوف المعنوى والمتشاخس المتفاوت المتبائن من تشاخست اسنانه اذا اختلفت بان سقط بعضها وبقى بعضها او من تشاخس الحمار اذا فتح فاه عند التثاؤب يقول ونحن متفرقون كالقدح المكسور المتشقق ان يعط من يصلح المكسورة لان يصلحه يتركه وامضا فيه عيبه والحاصل ان فسادنا لا يقبل الاصلاح ۱۲ ـه قوله كفى الخ يقال شمت العاطس تشميتا اى دعا له بقوله يرحمك الله قال ابو على معناه دعاء له ان لا يكون فى حالة يشمت به فيها يقول كفى بغضنا وعداوة بيننا ان لا ترد تحية على جانب من الجانبين ولا يشمت عاطس من الفريقين لا منا ولا منهم ۱۲ ـه قوله تناهوا الخ يقول تناهوا عن الشر واسألوا ابن ابى لبيد هل اعتبه الشجاع الجليد اى ما اعتبه قط وهذا يحتمل الامرين الاول انى ما اسخطته قط حتى يعاتبنى فاعتبه والثانى انى اسخطته وعاتبنى فما باليت بعتابه وهذا اليق بالمقام ۱۲ ـه قوله ولستم الخ يقول لا اخال انكم تنتهون عن الشر والفساد الا ان ينال الوقود اقاصى الاحطاب اى ينال الشر اباعد الناس ۱۲ ـه قوله وابغض الخ فى البيت تقديم وتاخير وتقديره وابغض من وضعت لسانى فيه الى معشر اذود عنهم يقال وضع فيه لسانه اذا عابه وشتمه وفيه سيفه اذا قتله واهلكه ـ يقول ابغض من هجوته وشتمته الى معشر ادفع عنهم ما يكرهونه بالسيف واللسان ۱۲ ـه قوله ولست الخ البيت كناية من العفة ـ يقول ولست اسأل جارات بيتى عن رجالهن اغائبون رجالكن ام حاضرون فانه من شان الفجار ويحتمل ان يكون معناه انى ادخل على جاراتى ولا ابالى برجالهن حتى اسأل عن غيبتهم او شهودهم والاول هو الاوفق بظاهر الالفاظ ويجوز ان يكون معناه انى أعينهن واصونهن عن آفات الغارات ولا اسألهن عن رجالهن وهذا اليق بشانه فانه كان غيورا ويجوز ان يكون تعريضا بقذف الذى يهجوه كما يقول من لم تجر عادته بلزوم الاسواق لمن هو متعود للمبايعة والمشارات لست اعاشر المنادين ولا ابخس اذا وزنت اى انك يا سامع تفعل ذلك ۱۲ ـه قوله ولست الخ الورود فى الاصل القدوم على الماء والصدور الرجوع عنه ثم استعملا مطلقا وتغمر البعير اذا شرب ولم يرو وغمره اى جعله متغمرا يقول انى اردُ بيت جارى فلا ارجع عنه غير قاضٍ حاجتى كالحمار الوحشى اذا شرب ثم فزع ورجع على غير رىّ ويحتمل ان يكون معناه انى لا ادخل بيت جارى على نية فاسدة حتى ارجع عنه خائفا فزعا كالحمار الوحشى يرجع عن وروده خائفا على غير رىّ ۱۲ ـه قوله ولا الخ يقول لا القى سوطى لطفل فى بيت جارى ليلعب به واريد ريبة امه كما يفعل الفجار وقد كان فجارهم اذا دخلوا بيتا وارادوا الريبة بام طفل يلقون السوط الى الطفل ليلعب به ولا يبكى ۱۲ ـه قوله لا ادفع الخ الجنادع اوائل الشر والبلايا وما يسوءك من الاقوال يصف نفسه بالتكرم والمروة ويقول انى لا ادفع ابن عمى فى الحفرة وهو يمشى على شفاها اى عمر

له قوله لما الخ يقول لما رايت نفسى قد اضطربت و بلغت الحلقوم سكّنتها و عطفتها على مسحل بن شيطان و اى ساعة عطف كانت تلك الساعة و قوله و اى ساعة معكر اذا رويته بالرفع يكون مبتدأ و خبره محذوف كانه قال و اى ساعة معكر تلك الساعة و اذا رويته بالنصب ظرفا يكون العامل فيه مضمرا كانه قال و عكرت اى وقت معكر ۱۲ ه قوله عشية الخ قوله عشية منصوب على كونه بدلا من قوله اى ساعة على رواية نصبه و على رواية رفعه (كما بيّنا) فنصبه على ان يكون ظرفا و العامل فيه فعل مضمر دل عليه ما قبله كانه قال عكرت عشية الخ ولا يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه و بيان للوقت و المضاف اليه لا يعمل فى المضاف اى عشية نازلت الفرسان بحضرته و حين زل سنانى و انما زل سنان رمحه و سلم من طعنته لانه كان لبس درعا تحت ثيابه و هو لا يشعر بها فكانه يعتذر و يتلهف ۱۲ سه قوله و اقسم الخ الجملة الظرفية (عليه الخ) فى محل النصب على الحالية او هى مفعول ثان لتركت لتضمنه معنى الجعل يقول و اقسم بالله لو لم يكن درع شريح لتركته واقعا عليه سائلات من ضباع و نسور ۱۲ سه قوله و ما الخ يقول و ما شدائد الموت الا ان تنازل كميا على لحم كمى مصروع فانه مقام الفزع و الخوف ۱۲ ه قوله طرفة و من حديثه ان جذيمة بن رواحة كان يعد من عبس و كان فى الاصل ابن قفعس بن طريف الاسدى و ذلك لان امه حنة بنت مالك بن مرة كانت تحت قفعس فلما مات عنها قفعس بن طريف خلف عليها رواحة بن ربيعة و كانت حاملة بجذيمة فولدت بعد ثلثة اشهر من نكاح رواحة فلما بلغ جذيمة الى عمه اعيا بن طريف اخا قفعس يطلب ميراث ابيه فابى اعيا و قال ما اعرفك فقال جذيمة و يحك اعطنى جملا منه ليثبت نسبى فيكم فمنعه اياه حتى ثبت نسبه فى عبس فطرفة هذا يخاطب بنى قفعس ۱۲ ه قوله يا راكبا الخ عرض الرجل اذا اتى مكة فان العروض من اسمائها و هذا المصرع جار مجرى المثل حتى انه يخاطب به من لا يريد مكة و الناخل على الاصل من نخل صدره من الغش اذا طهّره منه او معناه منخول الصدر يقول يا راكبا ان دخلت مكة (و انما اراد بها بلاد بنى اسد) فبلغن عنى بنى قفعس قول رجل صافى الصدر عن الغش ۱۲ ه قوله فو الله الخ اخر الدهر معناه الظاهر ابدا فهو متعلق بمحذوف او يكون بمعنى قط فهو منصوب بالفعل المذكور يقول فو الله ما فارقتكم عن عداوة و لا عن رغبة عنكم قط و ما فارقتكم لذلك و لا افارقكم له ابدا ۱۲ ه قوله و لكننى الخ هذا كشف للعذر و ذكر للسبب الموجب للمجانبة و الفرقة يقول و لكنى امرء من قبيلة بغت علىّ و انتنى بالمظالم و المفاخر ۱۲ ه قوله فانى الخ الحدباء مؤنث الاحدب و كنى به عن الحالة الغير المستقيمة و نبو الظهر خروجه و هو من لوازم الحدب يقول و اذا كان الامر كذلك من البغى و الاتيان بالمظالم فانى لشر الناس فى الدنيا ان لم احسن مبيتهم على حالة غير مستقيمة معوّجة لا يستريح صاحبها ۱۲ ه قوله و حتى الخ قولهم اننزع ام نجرى هو مثل يضرب فى مقام التحير يقول و اديم ذلك لهم حتى يفر الناس من شر كائن بيننا و نقعد لا ندرى اننزع من هذا الامر ام نجرى عليه اى نقعد متحيرين ساكتين ۱۲ له قوله تمنى الخ يقول قد حسدنى على سيادتى خالد بن زهير فتمنى لى الموت المعجل و لا خير فيمن لا يعرف حاسده ۱۲

من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول و القافية متداركة و البيت مخزوم ۱۲

لمّا رأيتُ النفسَ جاشَت عكرتُها ... على مِسحَلٍ وَ اَىُّ ساعةِ مُعكَرِ

عشيّةَ نازلتُ الفوارسَ عندَه ... وَ زَلَّ سِنانى عن شُرَيحِ بنِ مُسهِرِ

و اُقسِمُ لولا درعُه لتركتُه ... عليه عوافٍ من ضِباعٍ و اَنسُرِ

و ما غَمَراتُ الموتِ الّا نِزالُكَ الـ ... كَمِىَّ على لحمِ الكمىِّ المُقطَّرِ

وقال طرفة الجذيمى

يا راكبا امّا عرضتَ فبلّغا ... بنى قفعسٍ قولَ امرءٍ ناخلِ الصّدرِ

فو اللهِ ما فارقتُكم عن كشاحةٍ ... و لا طيبِ نفسٍ عنكمُ اخرَ الدّهرِ

و لكنّنى كنتُ امرءً من قبيلةٍ ... بَغَت و اَتَتنى بالمظالمِ و الفخرِ

فانى لشرُّ الناسِ ان لم اُبِتهم ... على الةٍ حدباءَ نابيةِ الظهرِ

و حتى يفرَّ الناسُ من شرِّ بيننا ... و نقعدَ لا ندرى اَننزِعُ ام نجرى

وقال ابىّ بن حمام العبسى

تمنّى لىَ الموتَ المعجّلَ خالدٌ ... و لا خيرَ فيمن ليسَ يعرفُ حاسدَه

فخلّ مقاماً لم تكن لتسدّه ۝ عزيزاً على عبسٍ وذبيان ذائبه

امر من التخلية ١٢

وقال ايضاً

142

من ثانى الطويل مطلق مؤسس موصول القافية متدارك والبيت مجرد ١٢

لستُ بمولى سوءةٍ أُدّعى لها ۝ فانّ لسوءات الامور مواليا

اى انسب اليها ١٢

ولن يجد الناس الصديق ولا العدى ۝ اديمى اذا عدّوا اديمى واهيا

جمع ١٢ — فانه يفود نصب الناس لتاكيد النفى ١٢ — مفعول اول ١٢

وانّ نجاري يا ابن غنمٍ مخالفٌ ۝ نجار اللئام فابغنى من ورائيا

اصلى ١٢ — امر من بغى اى طلب ١٢

وسيّان عندى ان اموت وان أُرى ۝ كبعض الرجال يوطنون المخازيا

تثنية سي بمعنى المثل ١٢ — الكاف اسمية ١٢ — اوطنه اتخذه وطنا ١٢

ولستُ بهيّابٍ لمن لا يهابنى ۝ ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

مجهول ١٢ — حذف مفعوله تخفيفا ١٢

اذا المرء لم يحببك الا تكرّهاً ۝ عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

شاعر جاهلى ١٢

143

من ثالث المتقارب مقبوض والقافية متواتر ١٢

يذبّب وردٌ على اثره ۝ وامكنه وقع مردى خشب

التذبيب مثل الطراد واصله الاسراع ١٢ — اصله امكنه منه ١٢ — الضمير لورد ١٢ — الضرب بالشئ ١٢

تتابع لا يبتغى غيره ۝ بابيض كالقبس الملتهب

تواتر ١٢ — منصوب على الحالية ١٢ — سيف ابيض ١٢ — النار ١٢

فمن يك فى قتله يمترى ۝ فانّ ابا نوفل قد شجب

الشك ١٢ الامتراء — كنية نضلة ١٢ — هلك ١٢ — فرح — كنصر

وغادرن نضلة فى معركٍ ۝ يجرّ الاسنّة كالمحتطب

فيه ضمير الخيل ١٢

له قوله فخل الخ التفات من الغيبة الى الخطاب يقول فخلّ يا خالد مقاماً لم تكن اهلاً لان تقوم فيه كريماً على هاتين القبيلتين مانعه عن الاعداء وهو انا لا انت ١٢ له قوله لست الخ يقول انى لست بمولى سوءة ادعى اليها مولى سوءة فان لسوءات الامور موالى كثيرة غيرى اى لا اسوء ولا أُساء ١٢ له قوله ولن الخ الاديم يكنى به عن العرض (آبرو) والعزة يقال شق اديمه اذا عابه وشتمه يقول ولن يجد الناس الصديق والعدو عرضى قابلا للهتك حتى يهتكوه اذا عدّوا اعرضى وحسبى ١٢ له قوله وان الخ تعريض بالمخاطب يقول اصلى يا ابن غنم مخالف لاصول الادنياء فاطلب حالى من خلفى ليكشف لك امرى هذا اذا كان ورائى بمعنى خلفى وان جعلته بمعنى قدام (فان الوراء من الاضداد) فالمعنى اذ تقدمتنى وفيه تهكم ويجوز ان يكون المعنى انى كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظفر به الا بالخضوع والتذلل له فابغنى واتبع حتى تنالنى والا لم تبلغ مرادك منى ١٢ له قوله وسيان الخ ارتفع سيان على انه خبر مقدم لقوله ان اموت وان أُرى يقول مثلا ان عندى موتى وان يرانى الناس مثل بعض رجال يتخذون المخازى والمثالب اوطانا لهم والحاصل ان الموت والخزى عندى متساويان ١٢ له قوله ولست الخ يقول ولا اخاف من لا يخافنى ولا ارى لرجل ما لا يرى لى ١٢ له قوله اذا الخ قوله عراض العلوق منصوب على انه مصدر مجادل عليه قوله لم يحببك الا تكرها لان المعنى اذا المرء عارضك فى الحب عراض العلوق الخ والعلوق هى الناقة التى تعطف على ولد غيرها فاذا اراد الارتضاع ضربته وطردته يقول اذا الانسان لم يحببك الا منكرها وعارضك فى الحب عراض العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابتا لكونه مبنيا على الاستكراه ١٢ له قوله عنترة يذكر فى هذه الابيات حديث قتل ورد بن حابس العبسى نضلة بن الاشتر الاسدى المكنى ابا نوفل بوتر له كان عنده ١٢ له قوله

م بسيف لامع كالقبس الملتهب ١٢ والتذبب فى الشرد دون الخير ١٢ له قوله فمن الخ المجرور فى قتله ان كان لورد فهو مصدر معروف وان كان لنضلة فهو مصدر مجهول يقول فمن كان شاكاً فى قتل ورد نضلة او فى قتل نضلة فلا ينبغى ان يشك فان نضلة ابا نوفل قد هلك فى الواقع ١٢ له قوله وغادرن الخ المحتطب من يجمع الحطب ويجتنى وقيل هو دويبة تمر على الارض فيتعلق بها ... الصغار والاول اظهر يقول وتركت الخيل نضلة فى معركة يجر الاسنة مثل المحتطب ١٢

يذبب الخ قوله ورد يحتمل ان يكون اسم رجل او اسم فرسه ومردى له معان ما يكسر به الصخور ويقال مردى من الرديان اى فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها بالميقعة كان الفرس تضرب الارض بحوافرها ضرب الحديد بالميقعة وقيل مردى من الردى وهو الهلاك فالمراد به السيف القاطع ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام يقول اسرع ورد فى الضرب وشدة العدو وعلى اثر نضلة حين هرب وجعله ضرب سيف صقيل او عدو فرس قادرا عليه ١٢ له قوله تتابع الخ يقول تتابع ورد فى عدوه لا يطلب غيره متلبساً

وقال عروة بن الورد ١٤٤

من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

لحى الله صعلوكا اذا جنّ ليله ... مصافي المشاش آلفا كل مجزر

يعدّ الغنى من نفسه كل ليلة ... اصاب قراها من صديق ميسّر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا ... يحتّ الحصى عن جنبه المتعفّر

يعين نساء الحي ما يستعنّه ... ويمسي طليحا كالبعير المحسّر

ولكنّ صعلوكا صفيحة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنوّر

مطلّا على اعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهّر

اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه ... تشوّف اهل الغائب المتنظّر

فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة ١٤٥

من الوافر مطلق مجرد موصول والقافية متواتر

تركت بني الهجيم لهم دوار ... اذا تمضي جماعتهم تعود

تركت جريّة العمري فيه ... شديد العير معتدل سديد

فان يبرء فلم انفث عليه ... وان يفقد فحقّ له الفقود

وما يدري جريّة انّ نبلي ... يكون جفيرها البطل النجيد

---

(١) قوله لحا الله الخ لحا الله كلمة تستعمل في السب واصله اللوم والآلف اسم فاعل من الفه اذا انس به منصوب على الحالية يقول لعن الله فقيرا محتاجا يخلص اوده لحظ لين دسم و يالف كل مذبح ١٢ (٢) قوله يعد الخ يقول اذا ستره ليله يعد الغنى من نفسه طعام كل ليلة اصاب ضيافتها من صديق موفق للخير ١٢ (٣) قوله ينام الخ يقول ينام عشاء على ارض ذات حصاة من غيران يكنسها بيده لكسلانه ثم يصبح على نوم خفيف ينفض الحصى عن جنبه المتعفر ولا يخفى ما فيه من الاشعار بسوء فقره وكسلانه وبلادته ١٢ (٤) قوله يعين الخ يقول يعين نساء القوم على ما يستعنه حيث يبيت فيهن ولا يقدر على افعال الرجال فيمسي حسيرا كليلا كالبعير الذي اصابه الكلال والاعياء لكثرة الجهد والمشقة ١٢ (٥) قوله ولكن الخ يقول ولكن صعلوكا ضوء عرض وجهه مثل ضوء شهاب القابس الذي راى النار من بعيد اي تشرق وجهه كشعلة نار هذا وصفه بالجمال ١٢ (٦) قوله مطلا الخ الظرف (بساحتهم) ان كان متعلقا بمطلا فالباء على معناها وان كان متعلقا بيزجرونه فهي بمعنى عن وهذا اقرب لفظا وذلك معنى فان الاطلال على قوم بساحتهم يدل على كمال القوة والجلادة والمنيح السهم الذي لا يصيب له من سهام القمار ولا شك انه يكون مطرودا ومزجورا - يقول هاجما على اعدائه بمنازلهم يزجرونه عن انفسهم او عن ساحتهم كما يزجر المنيح المشهر في شناعته ١٢ (٧) قوله اذا الخ يقول اذا بعد الاعداء منه لا يامنون قربه منهم بل يخافونه وينتظرونه انتظار اهل الغائب الذين تنتظره اهله ١٢ (٨) قوله فذلك الخ كنى بلقاء المنية عن الغزو والقتال وبالاستغناء عن تركهما واصل اجدر اجدر به بالسكون نحرك الساكن ضرورة يقول فذلك الصعلوك ان يقاتل يقاتل حميدا وان ترك القتال فهو اجدر به ١٢ (٩) قوله عنترة ومن حديث هذه الابيات على ما هو في ديوانه ان بني عبس كانت قد غزت بني عمرو بن الهجيم فقاتلوهم قتالا شديدا فرمى عنترة رجلا منهم يقال له جرية وكان شديد الباس رئيسا فيهم فظن انه قتله ولم يتبين فقال في ذلك ١٢ (١٠) قوله تركت الخ الجملة (لهم دوار) حال او مفعول ثان لتضمن الترك معنى التصيير اي قتلت من بني الهجيم قتيلا فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة ١٢ (١١) قوله تركت الخ يقول تركت جرية العمري مركوزا فيه سهم شديد مدخل النصل مستقيم سديد ١٢ (١٢) قوله فان الخ وذلك لانه كان من مزعوماتهم ان الرامي اذا انفث على سهمه لا يخطئ سهمه ولا ينجو مرميه يقول فان يبرأ جرية فلا تعجب فاني لم انفث على سهمي وان مات وصار مفقودا فهو اولى به حيث اثبت له الفقود ١٢ (١٣) قوله وما الخ الجفير ما كان من الخشب والجعبة ما كان من الجلد وقيل بالعكس يقول

ـه قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه لما هرب حذيفة بن بدر فی اخر حرب كانت بينهم فرمى بنفسه فی جفر الهباءة وهی ماءة لاشتداد الحرارة ومعه اخوه حمل بن بدر واصحابه فبلغ خبره العبسيين فتتبعوا آثارهم واقتحموا فی الماءة المذكورة فقتلوا حمل بن بدر واعوانه ففيه يقول قيس ١٢ ـه قوله تعلم الخ الجفر البير التی طوی بعضها ولم تطو وجفر الهباءة ماءة يقول تعلم يا مخاطب ان خير الناس كلهم ميت وقع على جفر الهباءة لا يزول عنه من حيث انه ميت ١٢ ـه قوله ولولا الخ يقول ولولا ظلمه وعدوانه ما زلت ابكی عليه ما طلع النجوم ای دائما ابدا واراد بظلمه قتله مالك بن زهير بعد ما حمل ربيع بن زياد العبسی دية عوف بن بدر اخيه المقتول ورضی به بنو بدر وسكن الشر والاصل ان مالكا كان قد قتله رجال بعثهم حذيفة بن بدر لما كان حذيفة وعوف اخوين للام ثم قال لبنی عبس انما قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو ابن الاسدية فهو وانتم اعلم ١٢ ـه قوله ولكن الخ يقول بغی على حمل بن بدر ومرتع البغی وخيم ١٢ ـه قوله اظن الخ يقول انی اظن ان حلمی دل على قومی فظلمونی متوكلين على حلمی وتحملی ولكن قد يستخف الرجل الحليم فيجهل فوق جهل الجاهل ١٢ ـه قوله ومارست الخ يقول استعملت الرجال واستعملونی فبعضهم معوج وبعضهم مستقيم ١٢ ـه قوله سائل الخ يقول سل يا مخاطب تميما هل كان منی وفاء لما تضمنته لمجاری فانی رجل نظار فی اعقاب الاحاديث اخلص افعالی مما يعد سبة ١٢ ـه قوله واخذت الخ يقول واخذت جار بنی سلامة قهرا وغلبة فدفعت حبله الی عتاب ليحكم فيه ما يشاء ١٢ ـه قوله وجلبته الخ يقول وجذبته الی من اهل ابضة طائعا غير مكره حتی تحكم فيه اهل هذا الماء ١٢ ـه قوله قتلوا الخ الضمير لبنی مالك بن زهير واراد بابن اختهم ابن المكعبر المجروح وانما قال له ابن اختهم لان ابن اخت بنی قيس هو ابن اخت بنی مالك لما كان قيس ومالك اخوين يقول قتل بنو مالك ابن اختهم ابن المكعبر لاجل اهلاكهم حقيقة وسفاهة عقولهم معنی يعنی اسرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو اردت قتله لقتلته فقتلوه لخفة عقولهم ١٢ ـه قوله غدرت الخ يقول غدرت بنو جذيمة بن رواحة بجارهم الا انی لم اكن اهلا لان اولف نفسی غدرة ١٢ ـه قوله واذا الخ يقول يا بنی جذيمة اذا فعلتم ذلك الغدر لم تتركوا احدا يدفع عن احسابكم اذا عابكم الناس فانه لزمكم ما لا يدفع عنكم ١٢ ـه قوله العباس ومن حديث هذه الابيات ان اخاه هريد بن مرداس ...

باب الحماسة ٦٥

وقال قيس بن زهير يرثی حذيفة وحملا ابنی بدر

144

تعلم ان خير الناس ميت ... على جفر الهباءة لا يريم

(من الوافر والقافية متواتر ١٢ — رام ای زال ١٢)

ولولا ظلمه ما زلت ابكی ... عليه الدهر ما طلع النجوم

(جواب لولا ١٢ — منصوب على انه بدل من الدهر ١٢)

ولكن الفتى حمل بن بدر ... بغى والبغی مرتعه وخيم

(بدل من الفتى ١٢ — مستمر — موضع الذی يرعى — الثقيل او وخامة الطعام ١٢)

اظن الحلم دل علی قومی ... وقد يستجهل الرجل الحليم

(مفعول دل ١٢ — مجهول ١٢)

ومارست الرجال ومارسونی ... فمعوج علی ومستقيم

(الممارسة الاستعمال والمزاولة ١٢)

وقال مساور بن هند

146

سائل تميما هل وفيت فاننی ... اعددت مكرمتی ليوم سباب

(من ثانی الكامل مطلق مردف موصول والقافية ... — هيأت ١٢)

واخذت جار بنی سلامة عنوة ... فدفعت ربقته الی عتاب

(بطن من عائلة ١٢ — قهرا ١٢ — حبله ١٢)

وجلبته من اهل ابضة طائعا ... حتی تحكم فيه اهل اراب

(منفرد ١٢ — المدينة — غير — فاء — حال من تاء المتكلم — ماء لبنی عنبر ١٢)

قتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم ... من حينهم وسفاهة الالباب

(عطف الصفة على الصفة ١٢ — للتعليل ١٢)

غدرت جذيمة غير انی لم اكن ... ابدا لاولف غدرة اثوابی

(فاعل ١٢ — منقطع — منصوب على انه استثناء — متكلم من مضارع الايلاف ١٢ — كناية عن النفس)

واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا ... احدا يذب لكم عن الاحساب

(التفات من الغيبة الی الخطاب ١٢ — يدفع ١٢)

وقال العباس بن مرداس السلمی

145

ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه ... ولو حل ذا سدر واهلی بعسجل

(بمعنی رسالة ١٢ — راعه افزعه — متعدی الحلول — اسم موضع ١٢)

عسه من ثانی الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك والبيت مخروم ١٢

ل قوله رسول الخ رسول منصوب بفعل محذوف او بدل من الاول وعلى الاول التفات من الغيبة الى الخطاب يقول أرسل اليك يا ابا سلمى رسالة رجل يهدى اليك رسالة خالصة من الغش أو ابلغ عنى اليه رسالة رجل كذا وقل له انه ان جاد بعرضك جماعة بان يمنعوك عن اخذ الثار ويأمروك بقبول الدية ما بخل به فلا تبذل ١٢ ٢ قوله وان الخ يقول دان نزلوك منزلا ضارا غير نافع بان يحملوك على قبول الدية فلا تنزل به وتحول عنه ١٢ ٣ قوله ولا الخ الطمع يعدى بالباء وفى يقال طمع به وفيه فالموصول منصوب بنزع الخافض والمثل هو اسم الذى قد خلط به مايقويه ويهيجه ليكون انفذ يقول ولا تطمعن فيما يعلفونك فضلا ان تاكله فانهم اتوك بالسم المثل على قرابتهم ومودتهم ٤ قوله ابعد الخ المجسد المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ونصبه على الحال من الازار يقول اتاخذ الدية بعد ازار للمقتول وهو مصبوغ بالدم الطرى شاهد لك لاعليك اتيت به فى دارك لم يتفرق عنه الدم ١٢ ٥ قوله اراك الخ الناضح البعير الذى يستقى عليه الماء للنخيل يشبه به فى الهوان والذلة يقول انى اراك اذا اخذت الدية بعد شهادة الازار المذكور لك قد صرت ذليلا فى القوم مثل ناضح يقال له ادبر بالغرب واقبل ١٢ ٦ قوله فخذها الخ المنصوب للدية والامر كما قال الله تعالى اعملوا ما شئتم مع عدم الرضاء بالعمل يقول فخذ الدية اذا ان شئت فخذ الدية ولكنها ليست خصلة العزيز الكريم وفيها مقال لرجل ذليل حيث لا يقبلها الا كرها ١٢ ٧ قوله اتشحذ الخ يقول اتشحذ ارماحا كائنة بايدى عدونا اى تعينهم علينا وتنصرهم وتترك ارماحنا نعالج بهن اى نستعملهن ونغلب بهن الاعداء معناه انه لا ينبغى ان يكون كذلك ١٢ ٨ قوله عليك الخ يقول الزم جار قومك عبد ابن حبتر فلا تكن على الرشد الا ويكون جارك راشدا - وجملة فلا ترشدن الخ تشبه قوله تعالى فلا تموتن الا وانتم مسلمون ١٢

رسول امرء يهدى اليك رسالة ... فان معشر جادوا بعرضك فابخل

وان بوؤك مبركا غير طائل ... غليظا فلا تنزل به وتحول

ولا تطمعن ما يعلفونك انهم ... اتوك على قرباهم بالمثمل

ابعد الازار مجسدا لك شاهدا ... اتيت به فى الدار لم يتزيل

اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا ... يقال له بالغرب ادبر واقبل

فخذها فليست للعزيز بخطة ... وفيها مقال لامرء متذلل

وقال ايضا

من ثانى الطويل مطلق موسس مع صحل والقافية متدارك

اتشحذ ارماحا بايدى عدونا ... وتترك ارماحا بهن نكابد

عليك بجار القوم عبد بن حبتر ... فلا ترشدن الا وجارك راشد

فان غضبت فيها حبيب بن حبتر ... فخذ خطة ترضاك فيها الاباعد

اذا طالت النجوى بغير اولى النهى ... اضاعت واصغت خد من هو فارد

فحارب فان مولاك حارد نصره ... ففى السيف مولى نصره لا يحارد

وقال ايضا وهى من المنصفات

م المحاردة اصلها فى قلة اللبن ثم استعير فقيل حاردت السنة اذا قل ماؤها ويقال لانقطاع النصرة او قلتها - يقول حارب من قصد جارك واعان عليه ولا تقعد عن نصرته فان لم يعاونك مواليك فيما تروم فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك ١٢ ١٢ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه جمع جمعا من بنى سليم فيه من جميع بطونها ثم خرج بهم حتى اغار على

٩ قوله فان الخ اى ان يتسخط هؤلاء القوم مما تتكلف لجارك من الذب عنه والانتقام له فلا تبال بهم وخذ فى امره بما يحمد لك فيه الاباعد دون الاقارب فان الاخبار اذا انتشرت عنك بالوفاء استرجحك الاجانب وتسليم الجار يجلب الذم ويلحق العار ١٢ ١٠ قوله اذا الخ كناية عن هوالخ عن مستشير السفهاء لانه يبقى منفردا بلا ناصر ومعين يقول اذا طالت المناجاة والمشورة مع غير ارباب الآراء القوية ضيعت المستشير وامالت خده وصار فى الانفراد بما يعانيه بمنزلة من لا ناصر له ولا مشير لوقوع التشاور على غير حده ١٢ ١١ قوله فحارب الخ

ل قوله فلم ار الخ يقول فلم ار مثل الحى الذين صبحنا هو حيًا مصبحًا ولا مثلنا فوارس يوم التقينا ١٢ ٢ قوله اكر الخ يقال هو حامى الحقيقة اى يحمى ما يحق عليه حفظه والقونس البيضة وما بين اذنى الفرس يقول ولم ار قومًا اكر على الاعداء واحمى للحقيقة منهم ولا قومًا اضرب منا القوانس بالسيوف ١٢ ٣ قوله اذا الخ المذاكى جمع مذكى الفرس التام الخلق والسن يقول اذا حملنا عليهم حملة اقاموا الناصبين والافراس التامة

الخلق والسن والرماح التى لا تلين لا تنعطف عند الطعان اى قابلونا احسن المقابلة ١٢ ٤ قوله اذا الخ قوله جالت بالمهملة بمعنى عدلت واعرضت وبالمعجمة بمعنى دارت يقول اذا اعرضت خيلنا عن مصرع نكرها عليهم قسرا وقهرا فما يرجعن الا عوابس الوجوه ١٢ ٥ قوله وقال يذكر قتالهم مع آل بهثة بن سليم وينصف فيها ١٢ ٦ قوله الا الخ حييت مجهول من حياه اذا سلم عليه او قال له حياك الله واراد به تحية الوداع وكرم عليه عز وشرف والضمير فى كرمت لردينة ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة او للتحية فلا التفات يقول الا حييت عنا يا ردينة تحية الوداع ونحن نحييها تلك التحية وان عزت وشرفت عندنا وان شقت وكبرت علينا تحيتها وقيل اراد به نفس السلام ولكن لا يساعد المتصلة ١٢ ٧ قوله ردينة الخ مفعول الروية وجواب لو كلاهما محذوف وكثيرا ما يحذف واختوى الرجل اذا كان خاوى البطن جائعا كان من عادتهم انهم اذا ارادوا القتال لم ياكلوا شيئا من الطعام لئلا يخرج من بطونهم عند الضرب والطعن على ان الشبع يورث الكسل ووجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعن منها اكثر يقول يا ردينة لو رايت ما وقع من الضرب والطعان يوم جئنا بهثة بن سليم على احقادنا وكنا جياعا خواء البطن ١٢ ٨ قوله فارسلنا الخ يقول فارسلنا ابا عمرو منا طليعة اليهم ليطلع على امرهم ويطلعنا عليه فذهب ووقف ورجع وقال الا انما بهؤلاء القوم لقلة عددهم وعُددهم ١٢

عه من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

فلم ار مثل الحىّ حيًّا مصبّحا ... ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
(اللام للعهد الخارجى ١٢ — تلاقينا ١٢)

اكرّ واحمى للحقيقة منهم ... واضرب منّا بالسيوف القوانسا
(اسم تفضيل من كر عليه عطف وحمل ١٢)

اذا ما شددنا شدّة نصبوا لنا ... صدور المذاكى والرّماح المداعسا
(زائدة ١٢ الشدة بالفتح الحملة ١٢)

اذا الخيل جالت عن صريع نكرّها ... عليهم فما يرجعن الا عوابسا
(دارت ١٢)

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى وهى من المنصفات

عه من الوافر والقافية متواتر ١٢

الا حيّيت عنّا يا ردينا ... نحيّيها وان كرمت علينا
(علو امرأة ١٢ — وصلية ١٢)

ردينة لو رأيت غداة جئنا ... على اضماتنا وقد اختوينا
(اى يا ردينة ١٢ — الاضم شدة الحقد ١٢ اى لم نطعم ١٢)

فارسلنا ابا عمرو ربيئا ... فقال الا انعموا بالقوم عينا
(اى بنو سليم ١٢ — طليعة ١٢)

ودسّوا فارسًا منهم عشاء ... فلم نغدر بفارسهم لدينا
(الدس الاخفاء اى اخفوه ١٢)

فجاءوا عارضًا بردًا وجئنا ... كمثل السّيل نركب وازعينا
(فى الافق ١٢ المعترض السحاب فيه مطر البرد ١٢)

فنادوا يال بهثة اذ رأونا ... فقلنا احسنى ملاء جهينا
(بطن من العرب ١٢)

سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... فجلنا جولة ثمّ ارعوينا
(المذكر من ماض المناداة ١٢ — الجولان معروف ونكص ١٢ اى رجع الرجل ١٢)

هم زيد وعمرو راكبين يقول فتحرك كل فريق منا فجاء بنو سليم مثل سحاب بمطر برد وجئنا مثل السيل الهاجم نركب ما يلقانا وكان كل منا وازعا اى يدبر امر جيشه ١٢ ١١ قوله فنادوا الخ يقول تنادوا بينهم يا لبهثة اذ رأونا مائلين اليهم فقلنا احسنوا اخلاقكم من الطعن والضرب يا آل جهينة ١٢ ١٢ قوله سمعنا الخ ظهر غيب استعارة حسنة وقيل الظهر مقحم يقول سمعنا دعوة من ورائنا عن ظهر غيب فجلنا اليها جولة ثم رجعنا على مواضعنا بعد ما قضينا الوطر عنها وهذا يجوز ان يكون فعلوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا الكمين فجالوا الينا فلما علموا رجعوا ١٢ محمد اعزاز على غفرله

٩ قوله ودسوا الخ يقول وارسلوا الينا فارسا منهم خفاء وقت العشاء ليأتيهم باخبارنا فعلمنا به وخلينا سبيله فى حفظ وامان ولم نغدر به بالقتال والحبس ولم نبال بافشاء سرنا ومعنى الغدر ههنا انا لم نستعمل مكرا باحتباس الرسول اذ كان فى منعه من الانصراف اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بينه وبينهم فعد ظهوره اخذا للامان عليهم ١٢ ١٠ قوله فجاءوا الخ عارضا منصوب على الحالية ونركب حال من المتكلم والغيبة وبينهما عطف كما تقول جاءنى

ك قوله فلما الخ هذا التواقف يجوز ان يكون للتعبية والتهيئة ويجوز ان يكون لتداعى الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يراد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يراد توافقا قليلا فيكون صفة لمصدر محذوف واللام فى للكلاكل كما فى قوله تعالى ويخرون للاذقان وتله للجبين اى على الاذقان والجبين يقول فلما تدانينا قليلا انخنا مراكبنا على الكلاكل اى ثبتنا ثباتا تاما فارتمينا على جد ١٢ ك قوله فلما الخ يقول فلما نفدت

فلما ان توافقنا قليلا ... انخنا للكلاكل فارتمينا

فلما لم ندع قوسا وسهما ... مشينا نحوهم ومشوا الينا

تلألؤ مزنة برقت لأخرى ... اذا حجلوا باسياف ردينا

شددنا شدة فقتلت منهم ... ثلثة فتية وقتلت قينا

وشدوا شدة اخرى فجروا ... بارجل مثلهم ورموا جوينا

وكان اخى جوين ذا حفاظ ... وكان القتل للفتيان زينا

فابوا بالرماح مكسرات ... وابنا بالسيوف قد انحنينا

فباتوا بالصعيد لهم احاح ... ولو خفت لنا الكلمى سرينا

وقال بشر بن ابى بن حمام العبسى لبنى زهير بن جذيمة

ان الرباط النكد من آل داحس ... ابين فما يفلحن يوم رهان

جلبن باذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عمان

لطمن على ذات الاصاد وجمعكم ... يرون الاذى من ذلة وهوان

سيمنع منك السبق ان كنت سابقا ... وتقتل ان زلت بك القدمان

القسى والسهام من الفريقين مشينا نحوهم ومشوا نحونا ١٢ ك قوله تلألؤ الخ الرديان فوق الحجلان لان الحجلان تقارب خطو كمشى المقيد والرديان عدو الحمار بين اريه ومتمعكه قال ابو زيد هذا من ديان الجوارى اذا لعبن ترفع احداهن رجلا وتخطو باخرى خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا يقول تلألأ كل منا تلألؤ سحابة لمعت بسحابة اخرى حتى اذا اساروا الينا سيرا خفيفا باسياف سرنا عليهم سيرا سريعا باسياف مثلها ١٢ ك قوله وشدوا الخ الظاهر ان شدتهم هذه كانت بعد شدتهم الاولى ويحتمل ان يعدها اخرى بالاضافة الى شدة قومه وجر الرجل كناية عن القتل فانهم كانوا اذا اقتلوا رجلا فى الحرب جروا رجله لاخذ السلب او لاظهار الجلادة وتذليل المقتول يقول وشدوا علينا شدة اخرى فقتلوا منا مثل رجالهم المقتولين ورموا اخى جوينا ١٢ ك قوله وكان الخ يقول وكان اخى جوين محاميا محافظا للاحساب والقتل زين للفتيان فلا عار الى فى قتله ١٢ ك قوله فابوا الخ ابوا جمع مذكر من ماضى الاوب يكنى بانكسار الرماح عن شدة الطعان وبانحناء السيوف عن كثرة الضراب اى رجعوا برماحنا مكسرة فى اجسامهم ورجعنا بسيوفنا محنية باعمالنا اياها فى البيض والدروع التى عليهم وقت الجلاد معهم ١٢ ك قوله فباتوا الخ الصعيد موضع على قرب من وادى القرى والمراد به الارض يقول فباتوا بالصعيد وكان قد عرض لهم عطش شديد وحرارة الافواه وبتنا هنالك من جهة المجروحين ولو خفت مجاريحنا لسرينا الى ارضنا ١٢ ك قوله ان الخ اعلم ان اسناد الفعل الى آل داحس على التجوز وكان من عادتهم اسناد فعل الآباء الى الابناء ومنه قوله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق مع انهم لم يكونوا قتلوا نبيا فى عهده صلى الله عليه وسلم يقول ان الافراس النكد من آل داحس فرسكم يا بنى زهير ابين ان يفلحن يوم الرهان الذى كان بينكم وبين بنى فزارة فلم يسبقن ١٢ ك قوله جلبن الخ كان قيس اخو مالك قد خرج الى عمان بعد قتل حمل وحذيفة الى ان مات فيه غريبا يقول وقعن سببا لقتل مالك بن زهير باذنه تعالى واوقعن قيس بن زهير وراء عمان ١٢ ك قوله لطمن الخ قد كان لطم داحس لطمه عمير بن نضلة الفزارى بامر حذيفة بن بدر يقول لطمت خيلكم بهذا الموضع وصرفت وجوهها عن الغاية وانتم حاضرون ترون الاذى ولم تدافعوا عن شرفكم جبنا وذلة وهوانا ١٢ ك قوله سيمنع الخ مخاطبا حمله

لہ قوله غلاق يعاتب بنی زهير علے ما صدر عنهم من التفرقة وقطع الرحم ١٢ ٢ہ قوله هم الخ البناء على هم للتخصيص او للتقوی يقول هم قطعوا اوصال الارحام التی كانت بينی وبينهم واجروا الى الارحام ما يقطعها من الافعال المنكرة واستحلوا المحارم من الاسر والقتل ١٢ ٣ہ قوله فيا الخ المجرور فی مكانها للخصلة المنكرة او لفاطمة بنت الشريد يقول فياليت بنی زهير كانوا الامرأة اخری مكان فاطمة او لخصلة اخری مكان تلك الخصلة المنكرة وليتك يا فاطمة لم تلدی رجلاً منهم حتى لا يكونوا من عبس ولم يكن بينه وبينهم قرابة ١٢ ٤ہ قوله فما الخ يخاطب احداً من ال قيس بن زهير والاغلب انه مساور بن هند ويقول فای شئ تدعی من خير عدوة فرسكم داحس ای من سبقه فی الرهان والمجد الحاصل به و لم تنج من شامة عدوته يا ابن وبرة سالما حيث قتل مالك بن زهير وجلا قيس بن زهير ومات فی الاعاجم ١٢ ٥ہ قوله شأمتم الخ شام فلان قومه اذا صار سببا لشامتهم وهلاكهم وعنی بحيی بغيض بنی عبس بن بغيض وذبيان بن بغيض يقول كيف تدعون خير عدوته وقد صرتم سببا لشأمة عبس وذبيان بتلك العدوة و اخرجت تلك العدوة اباك عن بلده فهلك حيث والى الاعاجم الذين يعد العرب موالاتهم عارا ومنقصة ١٢ ٦ہ قوله وكانت الخ يقول وكانت بنو ذبيان اعزلنا واخوة كراما فسرتم وساروا واسرعوا يضربون الرؤس بالسيوف ١٢ ٧ہ قوله فاضحت الخ يقول فاضحی بنو زهير بن جذيمة فی السنين الماضية وفيما بعدها لا يدعوهم الناس الا الاشائم ١٢ ٨ہ قوله اودی الخ الاتراب جمع ترب وهو من يلاعبك فی التراب من لداتك واكثر ما يستعمل الاتراب فی النساء يقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنها وربما استعمل ذلك فی الرجال يقول هلك الشباب فما له موضع تجسس وما له تجسس وفقدت اترابی واصحابی فاين لی البقاء ١٢ ٩ہ قوله

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

153

هم قطعوا الارحام بينی وبينهم ... واجروا اليها واستحلوا المحارما

فياليتهم كانوا الاخری مكانها ... ولم تلدی شيئا من القوم فاطما

فما تدعی من خير عدوة داحس ... ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما

شأمتم بها حيی بغيض وغربت ... اباك فاودی حيث والى الاعاجما

وكانت بنو ذبيان عزا واخوة ... فطرتم وطاروا يضربون الجماجما

فاضحت زهير فی السنين التی مضت ... وما بعد لا يدعون الا الاشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

154

اودی الشباب فماله متنفر ... وفقدت اترابی فاين المغبر

واری الغوانی بعد ما اوجهننی ... اعرضن ثمت قلن شيخ اعور

ورأين راسی صار وجها كله ... الا القفا ولحية ما تضفر

ورأين شيخا قد تحنی ظهره ... يمشی فيقعس او يكب فيعثر

م عقد اللحية المنهی عنه يقول ورأين راسی لا شعر فيه كانه كله وجه امرد الا مؤخر راسی حيث بقی فيه شئ من الشعر ورأين لحية قليلة الشعر غير قابلة لان تضفر بعد ما كانت تضفر فی الشباب ١٢ ١١ہ قوله ورأين الخ يقول ورأين شيخا قد احدودب ظهره يمشی ناكس الراس فيعيی فيرفع راسا الى السماء بادخال الظهر واخراج الصدر او يعثر لكمال الضعف فيكب على وجهه قوله او يكب الخ كان الواجب ان يقول او يعثر فيكب لان الاعثار قبل السقوط للوجه لكنه لم يراع الترتيب لامنه من اللبس ورعاية القافية ١٢ محمد اعزاز علی غفرله ولوالديه

دار ی الخ الغوانی جمع غانية وهی التی تستغنی بزوجها عن الرجال وقيل هی التی تغنی بمحاسنها عن التزين بالحلی يقول انی اری جميلات النساء بعد ما وجدننی شابا جميلا اعرضن عنی ثم قلن لی هذا شيخ اعور وذهب الفيضی الى الضرورة فی ترك النصب من الياء وليت شعری اية ضرورة الى القول بالضرورة فان التقطيع صحيح من غير زحاف على كون الياء منصوبا بالنصب اللفظی ١٢ ١٠ہ قوله ورأين الخ قوله تضفر مجهول من ضفر الشعر اذا نسج بعضه على بعض او فتله وكان من عادتهم انهم كانوا يضفرون لحاهم وهو

ك۱ قوله لما الخ الفتنة العمياء هى التى يعمى فيها الناس فلا يدرون ما يفعلون واراد بها فتنة ابن الزبير رضى الله عنه وجواب لما ههنا محذوف يدل عليه الكلام كانه قال تجلدتُ واستقمتُ (كما فى الفيضى) والاحسن كما قال التبريزى انقبضت عن النهوض فيها والدخول لانظر ماذا يكون وانما قدم ما اقتصه من ضعفه وكبره ليرى العذر رفيعا يعجز عنه من النهوض فى الفتنة التى ذكرها يقول لما رايت الناس قد كرهوا فتنة عمياء توقد نارها يوما فيوما ۱۲ ك۲ قوله وتشعبوا الخ اى وتفرقوا فرقا مختلفة حتى قام فى كل جزيرة امير ومنبر قوله امير المؤمنين اى فيها امير للمؤمنين فالمضاف منوى التنوين فيكون باقيا على تنكيره وانما ساغ ذلك لان قوله امير يشار به الى الحال اى فيها امير على المؤمنين واسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لا على وجه التعريف ومثله قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ۱۲ ك۳ قوله ولتعلمن الخ يقول ولتعلمن بنو ذبيان انه ان اعرضوا عنا فالنا الشيخ الاغر الاكبر نقاتل عن مجده وكرمه او هو حسبنا ويكفينا لا نحتاج الى غيره اصلا فلا يضرهم اعراضهم عنا ۱۲ ك۴ قوله ولنا الخ ردينة امرأة السمهرى وكان صاحب قنا يبيعه فاذا غاب باعت ردينة مكانه وكانا يثقفان الرماح فالردينية منسوبة الى ردينة والسمهرية الى سمهر والصدق الصلب ومنه قيل للصدق صدق لان له قوة ليست للكذب وذلك اشارة الى القناة بتاويل الرمح يقول ولنا عزة محكمة شديدة معوجة لم تقبل اصلاح المصلح المقوم ومثلها صاحبها ۱۲ ك۵ قوله عروة ومن حديث هذه الابيات انه كان قد خرج لغزوة فرجع محروقا وقد هلك خيله واهله ورأى رهطه قد جعلوا عليهم كنيفا وقالوا الان نموت ههنا جوعا خيرمن ان ياكلنا الذئاب فقال لهم عروة اخرجوا من هذا الكنيف وهذه قلوصى احملوا عليها سلاحكم حتى اصيب لكم ما تعيشون به او اموت فخرجوا من الكنيف وخرج هو معهم يريد ارض قضاعة واصاب مغنما

لمّا رأيتُ الناسَ هَرّوا فتنةً (كرهوا ۱۲) ... عمياءَ توقدُ نارُها وتُسعَّرُ (الجملة نعت ثان لقوله فتنة ۱۲ — سعّر النار اذا الهبها واوقدها ۱۲)

وتشعّبوا شُعبًا فكلُّ جزيرةٍ (تفرقوا ۱۲ — جمع شعبة وهو الجماعة ۱۲) ... فيها أميرُ المؤمنين ومنبرُ

ولتعلمَنَّ ذُبيانُ إنْ هي أعرضتْ (فاعل ۱۲ — شرطية ۱۲) ... أنّا لنا الشيخُ الأغرُّ الأكبرُ (مفعول لتعلمن ۱۲ — عنى به زهير بن جذيمة جده ۱۲)

ولنا قناةٌ من رُدينةَ صدقةٌ (زوج السمهرى وكانا يصلحان ...) ... زوراءُ حاملُها كذلك أزورُ (مستقيمة ۱۲ — المائل يعنى حامله ۱۲)

155

وقال عروة بن الورد

(صعه من ثانى الطويل ... والقافية متدارك ... والبيت مخزوم ۱۲)

قلتُ لقومٍ فى الكنيفِ تروّحوا (الحظيرة من الشجر ۱۲ — امر من تروح ۱۲) ... عشيّةَ بتنا عندَ ماوانَ رُزَّحِ (منصوب بقلت ۱۲ — موضع ۱۲ — نعت قوم ۱۲)

تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم (مجزوم على انه جواب الامر من البيت الاول ۱۲ — الباء للتعدية ۱۲) ... الى مُستراحٍ من حِمامٍ مُبرِّحِ (استراحة ۱۲ — موت ۱۲)

ومن يكُ مثلى ذا عيالٍ ومُقترًا (صاحبه ۱۲ — ضاق رزقه ۱۲ — افتقر الرجل اذا ...) ... من المال يطرحْ نفسَه كلَّ مطرحِ (اى من فقدان المال ۱۲ — ومشقة ۱۲ فى كل بلاء)

ليبلغَ عُذرًا او يُصيبَ رغيبةً (اللام للغاية ۱۲) ... ومُبلغُ نفسٍ عُذرَها مثلُ مُنجِحِ (مبتدأ ۱۲ — مفعول المبلغ ۱۲ — خبر ۱۲ — انجح الرجل اذا فاز بمراده ۱۲)

156

وقال ابو الابيض العبسى

شاعر اسلامى ۱۲

مفعولا فهو من قولهم استراح الشئ واسترحه اذا وجد رائحته كما يستروح الذئب ۱۲ ك۷ قوله تنالوا الخ اى قلت لهم تروحوا تنالوا الغنى او تبلغوا نفوسكم الى استراحة من موت شديد مولم وهوان تموتوا جوعا وعطشا فى مكان ضيق ۱۲ ك۸ قوله ومن الخ يقول ومن كان مثلى ذا عيال كثير ورزق قليل من فقدان المال يطرح نفسه كل مطرح ومهلك ۱۲ ك۹ قوله ليبلغ الخ يقول وذلك ليبلغ عذرا فلا يُلام على الكسل والبلادة او يصيب غنيمة مرغوبة ومن يبلغ نفسه عذرها فهو مثل من يفوز بمراده ۱۲ ك۱۰ قوله ابو الابيض. قال ابو هلال كان فى عهد هشام بن عبد الملك بن مروان فخرج مجاهدا فراى فى المنام انه اكل تمرا وزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل تمرا وزبدا وتقدم فقاتل حتى قُتل ۱۲ ع۵ تروح اذا سار فى الرواح اى العشى وعمل فيه ۱۲ ع۶ جمع رازح من رزح البعير اذا سقط هزالا داعيا ۱۲ س۷ المولم من برح به اذا اذاه شديدا ۱۲ محمد اعزاز على غفر له

وفيه يقول ۱۲ ك۶ قوله قلت الخ الكنيف الحظيرة يتخذ للابل والغنم من دقاق اغصان الشجر يقول انى قلت لقوم عاجزين كالجمال الرزح عشية بتنا انا واصحابى عند ماوان سيروا رواحا ولا تبلدوا واعلم ان الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالمعنى الى استراحة ياتى بها الحمام واذا حمل على معنى المكان فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا

ألا ليت شعري هل يقولن فوارس — وقد حان منهم يوم ذاك قفول

من ثالث الطويل مطلق مردف موصول القافية متواتر ١٢ — قرب ١٢ الرجوع ١٢

تركنا ولم نجنن من الطير لحمه — أبا الأبيض العبسي وهو قتيل

كل البيت مقول القول ١٢ حالية ١٢ اجنة سترة ١٢ لم نجنن ١٢ مفعول — مفعول تركنا ١٢

وذي أمل يرجو تراثي وإن ما — يصير له مني إذاً لقليل

بمعنى رب ١٢ ميراثي ١٢ موصول — خبران ١٢

ومالي مال غير درع ومغفر — وأبيض من ماء الحديد صقيل

نافية ١٢ بيضة ١٢ — سيف ١٢ ابتدائية ١٢ مصقول ١٢

وأسمر خطي القناة مثقف — وأجرد عريان السراة طويل

السمرة من أفضل ألوان الرماح ١٢ قصب الرمح ١٢ من ثقف ١٢ — فرس أجرد قصير الشعر رقيقه ١٢ على كل شئ ١٢

أقيه بنفسي في الحروب وأتقي — بهاديه إني للخليل وصول

متكلم من مضارع الوقاية ١٢ — هادي الفرس صدره ١٢ مبالغة الواصل

عطف الذي قبله ... من ان ١٢ — الطول ... الظهر ١٢

١٥٦ وقال قيس بن زهير

في بني زياد الربيع وعمارة وأنس وكان يقال لهم الكملة ١٢

لعمرك ما أضاع بنو زياد — ذمار أبيهم فيمن يضيع

نافية ١٢ — ما يجب عليك لحفظه وحمايته ١٢

بنو جنية ولدت سيوفاً — صوارم كلها ذكر صنيع

نعت سيوفاً ١٢ مصنوع ١٢

شرى ودي وشكري من بعيد — لآخر غالب أبداً ربيع

اشترى ١٢ مفعول ١٢ — عني به ربيع بن زياد ١٢

١٥٧ وقال هدبة بن خشرم

إلى من قضاعة من يكدها — أكده وهي مني في أمان

ولست بشاعر السفساف فيهم — ولكن مدره الحرب العوان

السيد الكريم المقدم في اليد واللسان ١٢ — الشديدة ١٢

سأهجو من هجاهم من سواهم — وأعرض منهم عمن هجاني

مفعول ١٢ بيان لمن ١٢ — الإعراض ههنا الترك ١٢

١٥٨ وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

شاعر جاهلي معروف ١٢

له قوله ألا الخ ...... شعري اسم ليت وخبره محذوف (وهو حاصل) وهذه الكلمة لا تجيء إلا هكذا يقول ألا ليت اطلاع وعلمي حاصل هل يقولن فوارس وقد قرب منهم الرجوع إلى أوطانهم يوم الظفر بالأعداء ١٢ ٢ه قوله تركنا الخ أي هل يقولن فوارس أنا تركنا أبا الأبيض قتيلاً في المعركة ولم نستر لحمه من الطير فيأكلنه ١٢ والضمير المجرور لأبي الأبيض مع تأخره لفظاً ورتبة كذا في الفيضي ٣ه قوله وذي أمل الخ يقول ورب ذي أمل يرجو ميراثي والحال أن ما يصير له مني غداً شئ قليل ١٢ ٤ه قوله ومالي الخ قوله وأبيض عطف على محل درع فإن أصل الكلام مالي إلا درع ومغفر. وماء الحديد نقده وأراد به الحديد الصافي الخالص يقول ومالي مال إلا درع وبيضة وسيف أبيض كائن من الحديد الخالص مصقول ١٢ ٥ه قوله وأسمر الخ عطف على ما قبله يقول ومالي مال إلا رمح أسمر اللون خطي القناة مقوم وفرس أجرد عريان الظهر والقوائم ١٢ ٦ه قوله أقيه الخ يقول أقي ذلك الفرس بنفسي في الحروب فأكون له جنة ووقاية وأتقي بصدره ومقدمه بأن يكون هو جنة لي وذلك لأني وصول للخليل لا قاطع ١٢ ٧ه قوله لعمرك الخ يقول لعمرك قسمي أنه ما أضاع بنو زياد بن عبد الله العبسي ذمار أبيهم فيمن يضيع ذمار أبيهم حيث أحسنوا إلي بعد ما أسأت إليهم بالإغارة على إبل ربيع ابن زياد ومعنى إحسانهم إليه أن ربيع بن زياد غضب بقتل مالك بن زهير وقام إلى أخذ الثار مع أن أخت حذيفة بن بدر كانت تحته ١٢ ٨ه قوله بنو جنية الخ الجنية نسبة إلى الجن والعرب تنسب كل أمر غريب إلى الجن وأراد بها فاطمة بنت الخرشب وكما جعل الأم جنية لخروجها فيما أتت به من المعتاد من الإنس جعل الأولاد سيوفاً يقول هم بنو جنية ولدت سيوفاً قواطع كلها فولادي مصنوع ١٢ ٩ه قوله شرى الخ غالب بن قطيعة جدهم الأعلى وعني به بني غالب وأبداً قيد لآخر وأراد به نفس ربيع يقول شرى ودي وشكري منهم ربيع من مكان بعيد لرجل هو آخر بني غالب أبداً حيث لا يكون ... يعني اشترى لنفسه ١٢ ١٠ه قوله إلى الخ إلى من قضاعة لا يريد به نسبة نفسه إلى قضاعة فقط بل أراد اختصاصه بهم وتعصبه لهم وهذا كما يقال أنا من فلان وإلى فلان أي منه ابتدائي منه وانتهائي إليه يقول إني رجل من قضاعة من يرد مكرها وحربها وإهلاكها أرد مكره وحربه وإهلاكه وهي مني في حفظ وأمان ١٢ ١١ه قوله ولست الخ يقول ولست فيهم شاعر القول الردي ولكني شاعر جيد القول ومقدام الحرب الشديدة ١٢ ١٢ه قوله سأهجو الخ يقول سأهجو من هجاهم من دونهم فإني أحمي أعراضهم وأعرض عمن هجاني أنكرمي بهم ١٢ محمد إعزاز علي غفر له

ك قوله معاذ الخ معاذ الاله من المصادر التى لا تكون الا منصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ماترى فلا يتصرف. يقول نعوذ بالله من ان تنوح نساؤنا على هالك او ان نرفع اصواتنا بالبكاء من القتل الواقع فينا ١٢ ك قوله قراع الخ القراع بمعنى المقارعة اى مضاربة القوم فى الحرب وكل شئ ضربته بشئ فقد قرعته وهذا على حذف المضاف كانه قال قراع اصحاب السيوف بالسيوف جعل البراح

بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذى اراك ولم يقل ذات اراك والاراك والاثل شجرتان معروفتان تنبتان فى السهول دون الجبال يقول نحن اناس قد احلنا قراع السيوف بالسيوف بارض قفر ذات اراك واثل ١٢ ك قوله فما الخ املمال من المال فجعل لحذف النون بدلا من الادغام لما التقى بالنون واللام حرفا يتقاربان الاول متحرك والثانى ساكن سكونا لازما والمحذفة من حذفه اذا هيأه والنسل مجرور بلام مقدرة وقيل معناه مقطوعة النسل اى انقطع عنها نسلها بحمل الديات والحقوق. يقول فما ابقت الحوادث عندنا من المال الا املا ابل مهياة النسل او مقطوعة النسل حيث نعطى نسلها فى الحقوق والديات ١٢ ك قوله ثلاثة الخ قوله ثلاثة اثلاث يرتفع على انه خبر مبتدأ محذوف وما بعده تفسير وتفصيل لها. يقول اموالنا ثلاثة اثلاث. ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به اقواتنا وثلث نعطيه فى الديات. وقوله ومانسوق الخ كقوله الآخر ناسو باموالنا آثار ايدينا ١٢ ك قوله انى الخ يصف هو نفسه بالمضى فى الامور ويقول انى رجل ماض فى الامور حيث ابى الله ان اموت وبقى فى نفسى هم عظيم كالجبل ١٢ ك قوله يمنعنى الخ اى ابى الله ان اموت وقد بقى فى نفسى هم عظيم ولم يمنعنى لذة الشراب وان كان ممزوجا بالماء حلوا لذيذا كالعسل وانما قال ذلك لان واحدا منهم اذا اصيب بوتر كان يعقد على نفسه نذرا فى مجانبة بعض اللذات ١٢ ك قوله حتى الخ حتى غاية لحذف مستفاد من السابق اى لن اموت حتى ارى نفسى على اكفال خيل عظام كانها الابل والصموت

معاذَ الالٰهِ اَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنا — عَلٰى هالِكٍ اَوْ اَنْ نَضِجَّ مِنَ القَتْلِ

من اول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر

قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ اَحَلَّنَا — بِاَرْضٍ بَرَاحٍ ذِى اَرَاكٍ وَذِى اَثْلِ

فَمَا اَبْقَتِ الاَيَّامُ مِلْمَالِ عِنْدَنَا — سِوٰى جِذْمِ اَذْوَادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ

ثَلاثَةُ اَثْلاثٍ فَاَثْمَانُ خَيْلِنَا — وَاَقْوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ اِلَى القَتْلِ

وقال مُثَلَّم بن عمرو التنوخى

١٥١

اِنّى اَبَى اللهُ اَنْ اَمُوتَ وَفِى — صَدْرِى هَمٌّ كَاَنَّهُ جَبَلُ

يَمْنَعُنِى لَذَّةَ الشَّرَابِ وَاِنْ كَانَ — قِطَابًا كَاَنَّهُ العَسَلُ

حَتّٰى اَرٰى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلٰى — اَكْسَاءِ خَيْلٍ كَاَنَّهَا الاِبِلُ

لَا تَحْسَبَنِّى مُحَجَّلًا سَبِطَ السَّاقَيْنِ — اَبْكِى اِنْ يَظْلَعِ الجَمَلُ

اِنّى امْرُؤٌ مِنْ تَنُوخَ نَاصِرُهُ — مُحْتَمِلٌ فِى الحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشى

١٥٢

اِذَا شَالَتِ الجَوْزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ — فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الفُرَاتِ مَعَابِرُ

وَاِنّى اِذَا ضَنَّ الاَمِيرُ بِاِذْنِهِ — عَلَى الاِذْنِ مِنْ نَفْسِى اِذَا شِئْتُ قَادِرُ

وتذكير ضميره وافراده نظرا الى اللفظ وجمعه نظرا الى المعنى والمعنى واضح ١٢ ك قوله اذا الخ كنى بارتفاع الجوزاء مقيدا بطلوع النجم عن ايام القيظ فان الثريا تطلع الغداة فى الصيف ثم تطلع الجوزاء بعدها فى اول القيظ يقول اذا اشتد القيظ وحمى الصيف فكل مخاضات الفرات التى لا يعبر عنها الا بالمراكب تكون معابر للمشاة ١٢ ك قوله وانى الخ يقول وانى لقادر على الاذن من نفسى اذا

متدارك ١٢

يجوزان يكون اسم فرس او اسم حى من العرب ١٢ ك قوله لا تحسبنى الخ يجوز ان يعنى بالمحجل امرأة تالف الحجال او تلبس الاحجال وهى الخلاخيل ولا يمنع ان يعنى بالمحجل رجلا عليه حجل اى قيد يريد انى لست كالمقيد اجزع اذا نزلت بى نكبة وان كانت هينة فان ضلع الجمل خطب سهل وقوله ابكى ان يظلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكى ان الخ لكان الكلام احسن فى قران النظم وقيل معنى المحجل صاحب الحجال هو الذى اى لا تحسبنى نزرا لا نساء ١٢ ك قوله انى الخ تنوخ غير منصرف للتانيث والعلمية ووزن الفعل

۱ قوله حرق الخ يقال حرق عليه بيته اذا احرقه وهو فيه والاحراق ام الاسراع فى العدو ويحتمل ان يكون من اجذم عنه اذا اقلع عنه يقول حرق على البلاد قيس بن زهير حيث اثار الفتن حتى اذا اشتعلت البلاد على اسرع فى الهرب او اقلع عن الحرب وهرب الى عمان والغرض منه تعيير بنى زهير ۱۲ ۲ قوله جنية الخ يقال تفرج عنه مجهولا اذا اكشف عنه ويكنى به عن فرار قومه منه يقول جنى جنية حرب على قومه فاعانوه ولم يفروا منه فلم تنكشف عنه ولم يخذلوه فلم يخذل ۱۲ ۳ قوله غداة الخ غداة ظرف لما دل عليه قوله اجذم اى هرب فى ذلك الوقت والخطاب لقيس على الالتفات اولمن يعيره الشاعر من بنى زهير وتعجل مجهولا من عجل عنه اذا بعثه على مفارقته بالعجلة والركض الهرب والمراد به ركض العدو وتلجم معروف من الجم الفرس والاصل من ان تلجم والجملة حال من تاء الخطاب ويحتمل ان يكون تعجل معروفا من عجل وتلجم مجهولا اى هربت غداة مررت بال هذه المرأة وانت تعجل الهرب او بركض على وك عن الجام فرسك فتيسير لك ذلك او وانت تعجل بالهرب مخافة ان يلجمك الاعداء او لئلا يلجموك على اختلاف العلماء فى مثل هذه ۱۲ ۴ قوله فكنا الخ يوم الهرير يوم فى الجاهلية كان بين بكر وتميم يقول فكنا فوارس يوم الهرير اذا مال سرجك عن ظهر فرسك فتقدم الى قدام اى اضطربت ولم يبق لك ثبات ۱۲ ۵ قوله عطفنا الخ كنى بقوله اسلم الشفتان عن خروج الاسنان ويكنى به عن غاية الخوف والفزع يقول عطفنا افراسنا الى خلفك وقد تركت الشفتان الاسنان فخرجت وبرزت اى فى غاية الخوف والفزع ۱۲ ۶ قوله اذا الخ القول هنا كناية عن الفعل فلا قول ولكن المعنى كانت اذا كرهت لمعان السيوف وتاخرت الى خلف ركضناها وحركناها للاقدام ۱۲ ۷ قوله الشنفرى ذكروا ان الشنفرى من الاوس وان بنى شبابة رحى من فهم بن عمرو اسروا الشنفرى وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم ان بنى سلامان اسروا رجلا من بنى شبابة من فهم ففدته شبابة بالشنفرى فكان

وقال الربيع بن زياد العبسى

162

۱ حرق قيس على البلاد	حتى اذا اضطرمت اجذما
۲ جنية حرب جناها فما	تفرج عنه وما اسلما
۳ غداة مررت بآل الرباب	تعجل بالركض ان تلجما
۴ فكنا فوارس يوم الهرير	اذا مال سرجك فاستقدما
۵ عطفنا وراءك افراسنا	وقد اسلم الشفتان الفما
۶ اذا نفرت من بياض السيوف	قلنا لها اقدمى مقدما

زهير المذكور ۱۲ اراد به قيس بن — جريمة منصوب — كسبها ۱۲ نافية — على شريطة التفسير — القبيلة ۱۲ بكسرها اسم بفتح الراء علم امرأة — الوراء الخلف والقدام ۱۲ — للتعليل — الضمير للافراس ۱۲ — مسند الى الظرف ۱۲ دخذله ۱۲ اسلمه تركه — فى موضع الحال ۱۲ تعجل ۱۲ تفسير من موضع — تقدم ۱۲ — ميلان السرج كناية عن الاضطراب ۱۲ — اراد به الاسنان ۱۲ — مصدر ميمى ۱۲ — من المتقارب مطلق موصول بمجرد والقافية متدارك والبيت مخزوم ۱۲

وقال الشنفرى لعبد الازدى

163

۸ لا تقبرونى ان قبرى محرم	عليكم ولكن ابشرى ام عامر
۹ اذا احتملوا راسى وفى الراس اكثرى	وغودر عند الملتقى ثم سائرى

من ثانى الطويل مؤسس مطلق موصول والقافية متدارك — جملة معترضة ۱۲ — فرحى لازم ۲ كنية الضبع — مجزوم ۱۲ — عند الملتقى ۱۲ بدل من — كما بقى منى ۱۲

۴ النشيط على السرور ۱۲ ۸ قوله لا تقبرونى الخ الظاهر ان الكلام من باب الخطاب للمخاطبين المختلفين فى كلام واحد كما فى قوله تعالى واعرض عن هذا واستغفرى لذنبك ويجوز ان يقدر ولكن قولوا ابشرى ام عامر فيكون الخطاب لمخاطب واحد يقول لا تدفنونى انتم فان دفنى محرم عليكم لما ظلمتمونى فلا تحسنوا الى بالدفن او ليعلم الناس انه قتل كذا وكان جزائه ولكن ابشرى يا ام عامر باكل لحمى وعظمى او ولكن قولوا ابشرى ام عامر ۱۲ ۹ قوله اذا الخ قوله اذا يحتمل ان يكون متعلقا بابشرى او بضمير المرفوع للذين خاطبهم اولا فانهم غائبون عند الخطاب بام عامر وان يكون متعلقا بقولوا المحذوف ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة وانما قال وفى الراس الخ لان الراس منبت الاعصاب ومعدن الحواس وقوله سائرى مرفوع على انه نائب فاعل من غودر ولا يجوز ان يكون جملة مستقلة بان يكون هنالك جزاء هذا الشرط فان الرجل لا يرجو الحيوة بعد قطع راسه ومعنى البيت ظاهر على الاحتمالين ۱۲ ۱۰ شاعر جاهلى وسيد كريم وكان كاملا وهو فى عرف الجاهلية من يجمع بين الرمى والسباحة والشعر والكتابة

يقال هو اعدى من الشنفرى ۱۲ — ابن قبيل من الازد — اى قبيلة — الظرف — اسم لسلامان بن مفرج

الشنفرى فى بنى سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل الذى كان فى حجره وكان اتخذه ابنا فقال لها اغسلى راسى يا اخية فانكرت ان يكون اخاها ولطمته وجهه وذهب مغاضبا حتى قدم الرجل الذى اشتراه من فهم وكان غائبا فقال له الشنفرى ممن انا قال من الاوس بن الحجر فقال اما انى لا ادعكم حتى اقتل منكم مائة رجل بما استعبدتمونى فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا وتمت المائة برجل منهم ضرب راس الشنفرى برجله فجرحت ومات ثم اخذوه وقتلوه وسالوه قبل قتله اين نقبرك وقالوا انشدنا فقال انما

ل قوله هنالك الخ قوله مبسلا منصوب على انه حال من ضمير المتكلم فى ارجو. يقول اليوم لا ارجو حيوة طيبة تسرني الى الابد ما دامت الليالي وانا مخذول بالجرائر اى الجرائم ١٢ ٢ قوله تابط شرا ومن حديثه انه كان خطب امرأة من عبس فارادت نكاحه فوعدته فلما جاءها وجدها قد نزعت فقال لها ما غيرك فقالت والله ان الحسب لكريم ولكن قومي قالوا ما تصنعين برجل يقتل عنها احد اليومين وتبقين بلا زوج فانصرف عنها وهو يقول هذه الابيات ١٢ ٣ قوله وقالوا الخ يقول قال لها قومها لا تنكحي تابط شرا فانه موضوع ومعد لاول نصل يقع فى الحرب لاجل انه يلاقي مجمعا من الناس وحده ١٢ ٤ قوله فلم الخ الفتيل الشئ الدقيق الذى يكون فى شق النواة ويكنى به عن الشئ القليل والاروع كنى به عن نفسه يقول فلم تر تلك المرأة شيئا من راى صائب وخافت تايمها من رجل لابس الليل اروع حازم ١٢ ٥ قوله قليل الخ بالجر على انه نعت لابس الليل وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف وسفعه السموم اذا غيرت لون وجهه لكثرة قيامه فى الشمس او شدة غيظه يقول قليل النوم خفيف كانه لا ينام واكبر مطالبه المهمة دم الثار ولقاء شجاع متغير الوجه فعلم ان قوله يلقى الخ معطوف على دم الثار على تقدير ان فى اول يلقى كما قيل فى (ع) الا ايهذا اللائمي احضر الوغى على رواية الرفع فى احضر ١٢ ٦ قوله يماصعه الخ يقول يقاتله كل رجل يحمله قومه على الشجاعة فيقاتل اشد القتال لئلا يكون خفيفا عندهم وليس ضربه الرؤس ليقال انه شجاع لانه شجاع فى حد ذاته ١٢ ٧ قوله قليل الخ يقول لا يدخر الزاد الا لاجل ان يعلل نفسه بشئ قليل منه فلذلك خوى بطنه وارتفع شرا سيفه والتصق امعاؤه ١٢ ٨ قوله يبيت الى آخر البيتين. يقول يبيت بمنزل الوحش لقوة قلبه وشدته فلا يخاف اسدا ولا ذئبا ولا نحوه حتى انست به الوحش ويصبح لا يحمي مراتعها تمام الدهر على غفلة منها او فرصة منه على عادة الصيادين وهو مراحم بيت الظبي

هنالك لا ارجو حياة تسرني
اشارة الى الوقت الحاضر ١٢

سجيس الليالي مبسلا بالجرائر
الامتداد وهو منصوب على الظرفية ١٢

وقال تابط شرا

عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٥٤

وقالوا لها لا تنكحيه فانه
الضمير للمرأة المذكورة ١٢

لاول نصل ان يلاقي مجمعا

فلم تر من رائ فتيلا وحاذرت

تأيمها من لابس الليل اروعا
يلبسه ١٢ الليل كناية من الحازم المتيقظ

قليل غرار النوم اكبر همه
مبتدا

دم الثار او يلقى كميا مسفعا
خبر ١٢ متغير الوجه

يماصعه كل يشجع قومه
على الفاعلية مرفوع

وما ضربه هام العدى ليشجعا
نافية ١٢ رؤس مفعول المصدر ١٢

قليل ادخار الزاد الا تعلة
اراد بالقلة النفى ١٢

فقد نشز الشرسوف والتصق المعا
الفاء للتفريع ١٢ غضروف متعلق بكل ضلع ١٢

يبيت بمغنى الوحش حتى الفنه
منزل ١٢

ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا

على غرة او نهزة من مكانس
غفلة ١٢ فرصة ١٢

اطال نزال القوم حتى تسعسعا
ماض من الاطالة ١٢

ومن يغر بالاعداء لا بد انه
شرطية جازمة ١٢ اغراه به اذا حمله على قتله ١٢

سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا

رأين فتى لا صيد وحش يهمه
اى الوحش ١٢ اى لا يهمه صيد وحش ١٢

فلو صافحت انسا لصافحنه معا
تاكيد ١٢

ولكن ارباب المخاض يشفهم
الحوامل ١٢ النوق اسم جمع

اذا اقتفروه واحدا او مشيعا
اسم مفعول

واني وان عمرت اعلم انني

سالقى سنان الموت يبرق اصلعا
برق الشئ اذا لمع ١٢

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

١٥٥ المصقول ١٢ السنان

دعوت بني قيس الى فشمرت

خناذيذ من سعد طوال السواعد
جمع خنذيذ الطويل الشجاع ١٢

اطال نزال القوم حتى ذهب اكثره وبقي اقله ١٢ ٩ قوله ومن الخ يقول يغريه قومه باعدائهم ومن يغر بالاعداء فلا بد انه سيلقى بهم مصرعا من مصارع الموت ١٢ ١٠ قوله راين الخ يبين رجه انس الوحش به ويقول رأين فتى جليلا لا يهمه صيد الوحش فلو صافحت وحشية انسا لصافحنه جميعا ١٢ ١١ قوله ولكن الخ يقول ولكن يهمه صيد ارباب النوق الحوامل التى هى اعز الاموال عندهم فيغير عليهم فيهز لهم بحبسه اياه بالقفار والصحارى واحدا او كان مع غيره ١٢ ١٢ قوله واني الخ يقول اني عودت بالقتال فاني اعلم انني سالقى

ا قوله اذا الخ الارساء متعد قال تعالى والجبال ارساها فالباء اما زائدة او دخلت على المفعول او مفعوله محذوف اى قلوبهم والظرف في محل النصب على الحالية يقول وهم اناس اذا طارت قلوب القوم عن صدورهم مخافة الموت اى لم يبق لهم صبر وقرار اقاموا انفوسهم الكرائم او اثبتوا قلوبهم وهم متلبسون بالنفوس الكرائم ۱۲ ۲ قوله سعد ومن حديث هذه الابيات ان الحارث بن عباد كان قد اعتزل من حرب بنى وائل وتنحى باهله وولده و اخوته فقام سعد بن مالك ينشد معرضا ۱۲

اذا ما قلوب القوم طارت مخافةً	من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

زائدة ۱۲ — اثبتوا ۱۲ جواب اذا ۱۲

وقال سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التى	وضعت اراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح	
الا الفتى الصبار فى النجدات والفرس الوقاح	
والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح	
وتساقط الاوشاظ والذنبات اذ جهد الفضاح	
والكر بعد الفر اذ	كره التقدم والنطاح
كشفت لهم عن ساقها	وبدا من الشر الصراح
فالهم بيضات الخدور	هناك لا النعم المراح
بئس الخلائف بعدنا	اولاد يشكر واللقاح
من صد عن نيرانها	فانا ابن قيس لا براح

الوضع الطرح ۱۲ — التكبر ۱۲ — مبالغة الصابر ۱۲ — جمع نجدة وهى الشدة ۱۲ — الدرع الواسعة ۱۲ — ضيقة الحلق محكمة النسج ۱۲ — الخوذ — واخلاط الناس ۱۲ — الاتباع والخدم جمع وشيظ اى — اى الاراهط ۱۲ — المستكن للحرب ۱۲ — كناية عن الجارية التى تكون فى الستر — جمع خليفة ۱۲ — من الصدود اللازم ۱۲ — الجرو للحرب ۱۲ — مشبه بليس ۱۲

ه هو المال الراعى وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل ۱۲ — الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعت اليه فى الشعر — وقال سيبويه جعل لا كليس هنا ولم ينكره وجعل الخبر مضمرا كانه قال لا براح عندى فالخبر محذوف وهذا يقل فى الشعر — لا يخفى ما فى لفظ قيس من اللطف فان معناه الشدة ۱۲

م يقول فالهم اى الامر المقصود بالذات هناك الجوارى اللاتى هن بيضات الخدور لا النعم المراح فانه همها يوم الغارة وهذا يوم الحرب ۱۲ ۱۱ قوله بئس الخ يروى اللقاح بفتح اللام وكسرها يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبئس الخلائف بعدنا جعل اولاد يشكر كاللقاح وهى الابل بلا لبن فى حاجتها الى من يذب عنها وعلى رواية فتح اللام فالمراد بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا تهكما يعنى انهم لا يحمون حوزتهم بعدنا فهى لمن غلب خصمها بالذكر لان هذين الحيين من بكر قد كانا اعتزلا عن الحرب ۱۲

۱۲ قوله من الخ يقول من اعرض عن نيران هذه الحرب فليعرض ولكنى انا ابن قيس بن ثعلبة

ا ۳ قوله يا بوس الخ اللام فى قوله يا بوس للحرب دخلت لتاكيد الاضافة فى هذا الموضع وهى اضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا يجئ الا فى بابين احدهما باب النفى بلا وذلك نحو لا غلامى لك ولا ابا لك وما اشبههما والثانى باب النداء فى قولك يا بؤس للحرب وانما المعنى يا بؤس الحرب الا ترى انه لو لم يرد الاضافة لنون يا بؤس فى النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فيبنيه على الضم وعدم تخصيص هذه الاضافة يظهر بعمل لا فانه يعمل فى النكرات واراهط جمع رهط روى منصوبا ومرفوعا والثانى على حذف ضمير المفعول يقول يا قوم انظروا شدة الحرب التى وضعت اراهط من قومى فاستراحوا من الطعان والضراب ۱۲ ۴ قوله والحرب الخ يقول والحرب لا يبقى التكبر والنشاط عند معظمها وشدة القتال فى معركتها ۱۲ ۵ قوله الا الخ الا الفتى ارتفع على انه بدل من التخيل وهذه لغة تميم ولغة سائر العرب النصب فيما كان استثناء خارجا والفرس الوقاح ما يكون حافره شديدا جعلها غير محتاج الى النعل ويقابله النعل يقول ولكن يبقى الفتى الصبار فى الشدائد والفرس الوقاح ۱۲ ۶ قوله والنثرة الخ [illegible] البيض احكامه وشده بالدرع بالمسامير لئلا يقع عن الراس اى يبقى الدرع الواسعة الضيقة الحلقات محكمة النسج والبيض المشدود بالدرع والرماح السمر ۱۲ ۷ قوله وتساقط الخ جهد مجهول من جهدت الدابة اذا اخرجت ما فيها من السير واستعير لبلوغ الفضاح الغاية بحيث لا يبقى منه شئ. يقول ويتساقط اخلاط الناس واسافلهم اذا بلغ الفضيحة الغاية اى قتل الناس كثيرا ۱۲ ۸ قوله والكر الخ يقول وانما يحمد الكر بعد الفر حين كره التقدم والقتال اى عند اشتداد الحرب ۱۲ ۹ قوله كشفت الخ كشف الساق كناية عن شدة الامر فانه اذا اراد الانسان شيئا يعتد به شمر ذيله وكشف ساقه. يقول كشفت الحرب لهم عن ساقها وبدا الشر المحض حيث لم يبق فيه شوب ۱۲ ۱۰ قوله فالهم الخ المراح من اراح النعم اذا ساقه من المرعى الى البيت رواحا

ـله قوله صبرا الخ يقول اصبروا لهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فتريحوهم من شدتها او يقتلوكم فيريحوكم من ذلك ونحو هذا قولهم لميت مستريح او مستراح منه ١٢ ـــه٢ قوله ان الخ يقول ان الذى يطلب المفرد والمخلص يحبسه الاجل المقدر فلا يتركه الى المفرد وهو كقولهم لا ينفع مما هو واقع التوقى ١٢ ـــه٣ قوله هيهات الخ يقول بعد الفرار وحال الموت دون السبق والفرار وقد سل السيف من الغمد اى لم يبق الفرار بعد الشروع فى الحرب ١٢ ـــه٤ قوله كيف الخ يقول كيف لذة الحيوة لمن بقى من آل بكر اذا خلت الظواهر منا و البطاح اى لا حيوة لهم طيبة بعد ما قتلنا والمقصود منه هو التحريض على الحرب ١٢ ـــه٥ قوله اين الخ الاسنة جمع سنان يراد به الرجل الماضى فى الامور واراد بالسماح اصحابه ان كان فى معنى الجود والكرم ويحتمل ان يكون فى معنى بيوت الادم فانها كانت لاشرافهم وسادتهم يقول اين الاعزة الكرام والرجال الماضون فى الامور وارباب الخير والسماح او بيوت الادم عند ما قتلنا فى الحرب فان تلك الصفات لا توجد فى غيرنا ١٢ ـــه٦ قوله جحدر قالها يوم التحالق حين اراد الحرب من بنى تغلب مع اعوانه من بنى بكر واصطلح يومئذ كل امرأة من قومه هراوة واداوة تسقى كل مجروح منهم وتضرب كل مجروح من تغلب وحلقوا رؤسهم و جعلوه علامة لهن وكان جحدر هذا دميما حسن اللمة فارسا معدودا فقال يا قوم ان حلقتم راسى شوهتمونى فدعوا المتى لاول فارس من بنى تغلب فتركوا اللمة و لما هابت جحدرا يومئذ جراح شديدة فمرت به النساء من قومه فوجدنه ذا اللمة فظننه من بنى تغلب فقتلنه ١٢ ـــه٧ قوله قد الخ ايمت المرأة ايمة اذا كانت بلا زوج بكرا كانت او ثيبا والكنة بالفتح زوج الاخ والابن فايمة الكنة كناية عن موت الاخ او الابن وقيل اراد بها زوجته واراد بوقوع الفعل قرب وقوعه وعنى بالرهان القتال تشبيها له به فى الفوز والحرمان يقول لقد قرب ان يتم بنتى وتئيم كنتى وتفرق بعد القتال شعر راسى حيث عهدت ان الاقى اول فارس من تغلب ١٢

حرّى بن ضمرة فابى ان يردّه فقال لهم بنو مجاشع امّا ان تردّوا الابل وامّا ان تخلعوا حرّى ...

صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا	حَتّٰى تُرِيحُوا اَوْ تُرَاحُوا
حذف من اوله حرف النداء ١٢	الاراحة كناية عن القتل ١٢
اِنَّ الْمَوَائِلَ خَوْفَهَا	يَعْتَاقُهُ الْاَجَلُ الْمُتَاحُ
	الاعتياق المنع والحبس ١٢ المقدر ١٢
هَيْهَاتَ حَالَ الْمَوْتُ دُوْنَ الْفَوْتِ وَانْتُضِيَ السِّلَاحُ	
اسم فعل بمعنى بعد ١٢	
كَيْفَ الْحَيٰوةُ اِذَا خَلَتْ	مِنَّا الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَاحُ
اَيْنَ الْاَعِزَّةُ وَالْاَسِنَّةُ عِنْدَ ذٰلِكَ وَالسَّمَاحُ	

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قَدْ يَتَّمَتْ بِنْتِي وَاٰمَتْ كَنَّتِي	وَشَعِثَتْ بَعْدَ الرِّهَانِ جُمَّتِي
من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢	
رُدُّوْا عَلَيَّ الْخَيْلَ اِنْ اَلَمَّتِ	اِنْ لَمْ اُنَاجِزْهَا فَجُزُّوْا لِمَّتِي
اى خيل تغلب	
قَدْ عَلِمَتْ وَالِدَةٌ مَا ضَمَّتِ	مَا لَفَّفَتْ فِي خِرَقٍ وَشَمَّتِ
اِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ الْتَفَّتِ	اَمُخْدَجٌ فِي الْحَرْبِ اَمْ اَتَمَّتِ
متعلق بما بعده ١٢ جمع كمى ١٢	مفعول ثان لعلمت ١٢

وقال شماس بن اسود الطهوى

شاعر جاهلى ١٢

ـــه٨ الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والشم كناية عن الرافة وكانت العرب تشم اولادها وانتسمى اولادها ريحانة والمخدج اسم مفعول من اخدجت الناقة اذا اتت بولد ناقص و الترديد ليس للشك بل الغرض هو بيان الحين معنى البيتين انه يقول قد علمت والدتى ما ضمته المرأة ولففته منى فى خرق وشمته واشفقت عليه هو ناقص الخلق ام جاءت به تام الخلق حين تلتف الكماة بالكماة اى علمت انى تام الخلق يوم الحرب عند اشتداد الامر بظهور الآثار على وقد كنت طفلا صغيرا ١٢ ـــه١٠ قوله شماس كان من خبر هذه الابيات ان قيس بن حسان كان نازلا فى اخواله بنى مجاشع وكان رجل من بنى اسد يقال له عمرو بن عمران جاء الحرّى بن ضمرة فاخذ قيس بن حسان بكرا من ابل عمرو بن عمران فاتى عمرو حرّى بن ضمرة فقال ان قيسا قد اخذ بكرا من ابلى وانا جارك فغضب حرّى فاتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زندا

ـــه٨ قوله ردوا الخ كان الظاهر ان يقول ان لم اناجزها على صيغة المتكلم لكنه اتى بالغائب اين انا بانه يغيب عن قريب وقد غاب حيث قتل بهراوة ضربته امرأة من رهطه لم تميزه من العدو ولما كان على راسه شعر وكل بنى بكر كانوا بلا شعر يقول ردوا على خيل تغلب ان المت بكم فان لم اقاتلهم فجزوا المتى ولا تمهلونى ١٢ ـــه٩ قوله قد علمت الخ قوله ما لففت بدل من قوله ما ضمت لزيادة التوضيح فى صلة الثانى من صلة الموصول الاول وقد يجوز ان تكون ما استفهامية فتكون منصوبة الموضع بما بعدها من الفعل وتكون م

له قوله اغرك الخ يقول اغرك في يوم ان يقال لك انك ابن دارم والحال انك تبعد منهم كما يبعد الجمل الاجرب من جماعة الابل ولذلك لم ينصرك احد منهم اي لاتغتر بكونك ابن دارم فانه وحده لايجديك نفعا ١٢ ٢ه قوله قضى الخ يخاطب حري بن ضمرة و من معه من اتباعه فيقول قضى فيكم اخوال قيس بما كان الحق غيره حيث ضربوكم واخذوا ابلكم

ع من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

أغرّك يوماً أن يقال ابن دارم ... وتقصى كما يقصى من البرك اجرب

(الاستفهام للتوبيخ ١٢ — حالية ١٢ — حكة جرب والذي به الجمل)

قضى فيكم قيس بما الحق غيره ... كذلك يخزوك العزيز المدرّب

(ابل قيس اخذه منكم اكثرها كان لابل اي قيس — يخزاه يقهره — العظيم السيد الغالب البصير بالامور)

فأدّ الى قيس بن حسان ذوده ... وما نيل منك التمر او هو اطيب

(امر ١٢ — مفعول ١٢ — موصولة مبتدا ١٢ — خبر ١٢)

فالا تصل رحما ابن عمرو بن مرثد ... يعلّك وصل الرحم عضب مجرّب

(نون ان الشرطية ادغمت في لام لا النافية ١٢)

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

ع من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

وجدنا ابانا حلّ في المجد بيته ... واعيى رجالا آخرين مطالعه

(الثاني لوجد المفعول الجملة في موضع — العجز ١٢ — مذاهبه مسالكه)

فمن يسع منا لاينل مثل سعيه ... ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه

(شرط ١٢ جزاء ١٢ — زائدة ١٢)

يسود ثنانا من سوانا وبدؤنا ... يسود معدا كلها لاتدافعه

(موصولة ١٢ — مبتدا ١٢ — خبر ١٢ — بالنصب والرفع ١٢)

ونحن الذين لايروّع جارنا ... وبعضهم للغدر صمّ مسامعه

(مجهول روّع اخافه ١٢)

ندهدق بضع اللحم للباع والندى ... وبعضهم تغلي بذمّ مناقعه

(تغلي ١٢ — الكرم ١٢ — بحوش ١٢)

ويحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا ... سديف السنام تستريه اصابعه

(اي القحط في الشتاء اذا دخل الرجل في الشتاء — شحم السنام ١٢ — تختاره ١٢)

اكثره مما اخذ تم من ابل قيس وكذلك يقهرك العزيز المجرب البصير بالامور ١٢ ٣ه قوله فادّ الخ الظاهر ان الفاء داخلة على جزاء شرط محذوف ويحتمل ان يقدر القول ويكون الفاء للتفصيل والذود ثلاثة ابعرة الى التسعة وقيل الى العشرة وقيل غير ذلك ولا يكون الا من الاناث وهو واحد جمع يقول واذا كان الامر كذلك فادّ الخ اذ فقيل لك فادّ الى قيس بن حسان ابله و ما اخذ منك فهو طيب كالتمر او هو اطيب من التمر فلا يرد عليك ١٢ ٤ه قوله فالا الخ اي فان لم تصل يا حري رحم قيس بن حسان برد ابله اليه يعلك وصل الرحم سيف مجرب والحاصل انك ان لم تفعله طوعا فعلته كرها وانما قال رحم ابن عمرو بن مرثد لانه كان ابن اختهم من وجهين قريب وهو انه كان ابن اخت بني مجاشع و بنو مجاشع ابن دارم وبنو نهشل ابن دارم بنو عم وبعيد وهو ان هند ابنت مر بن اد اخت تميم بن مر كانت ام بكر وتغلب وقيس ابن حسان ابن بكر وبنو نهشل من تميم ١٢ ٥ه قوله وجدنا الخ اراد بابينا جده الاعلى بكر بن وائل او جده الاسفل سعد بن مالك بن ضبيعة - يقول انا وجدنا جدنا قد حل بيته في حاق المجد والشرف و العجز مواضع طلوعه وصعوده رجالا آخرين حيث لم يبلغوا مبلغه واعلم ان البيت لايحل في المجد وانما المجد يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز ١٢ ٦ه قوله فمن الخ اراد بضمير المتكلم معشر الناس كلهم وخصوص رهطهم على معنى انه اذا لم يبلغهم احد منا ونحن افضل الناس فما ظنك بالذين هم دوننا يقول فمن يسم منا معشر الانس او منا بخصوصنا الى المجد والشرف لاينل مثل سعيه ولكن متى يرتحل اليه يكن تابعه فضلا عن ان يكون مساويا له او زائدا عليه ١٢ ٧ه قوله يسود الخ الثني من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام - يقول نحن كرام يسود ثنانا من كان دوننا من العرب ويسود بداءنا بني معد بن عدنان كلهم لايقدرون على دفعه وعزله ١٢ ٨ه قوله ونحن الخ يقول ونحن الذين لايخوف جارنا حيث يعلم الناس انا لانخذل جارنا وبعض الناس صم مسامعه لكثرة الغدر فلا يسمعون

مايقول به الرجال فيهم ١٢ ٩ه قوله ندهدق الخ ندهدق نغلي والدهدقة الصوت ويقال للقدر دهادق اذا سمع صوت غليانها وقيل ندهدق نطرح بعض اللحم على بعض مقطعا والمناقع القدور والصغار التي تتخذ من الحجارة يلقى فيها التمر واللبن ثم تطبخ وتكون للصبيان يقول انا نقطع قطعات اللحم ونكسر عظامها لاجل الجود والكرم وبعض الناس تغلي قدورهم بالذم اي قدورهم مذمومة ملومة حيث لا يطبخون لاضيافهم ولا يطعمون جيرانهم ١٢ ١٠ه قوله ويحلب الخ الحلب استخراج ما في الضرع من اللبن واستعير ههنا لاستخراج ضرس الضيف ما في سديف السنام من الدسومة والاستراء الاختيار والانتخاب وفيه دلالة على الكثرة فان الانتخاب لايتصور في القليل يقول ونحن نطعم الضيف السديف اذا دخل في اشتا اي القحط فيستخرج ضرسه الدسومة منه او ياكله بلا تكلف ومشقة ع كانه يشرب اللبن والغرض بيان الجود والكرم وسعة القرى ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

ـه قوله منعنا الخ الاستباحة هنا جعل الشئ مباحًا غير ممنوع يقول حفظنا حمانا من كل قوم اعزة واباحت رماحنا حمى كل قوم استجارت مراتعه بكل مجير قوى ١٢ ـه٢ قوله لعمرك الخ يصف الياء بن عبد يقول لعمرك انه ليس بذى لونين مختلف الفعال ظاهرًا و باطنًا بل هو خالص مخلص متين رزين ١٢ ـه٣ قوله غداة الخ غداة منصوب بفعل مضمر اوبما يستفاد مما سبق وتانيث المعضلة لان المراد بالاد الآفة العظيمة

يقول اذكروا واستقام غداة اتاه جبار بشئ منكر شديد يعض الناس من شدته وهو الحرب والقتال ١٢ ـه٤ قوله ففض الخ يقول ففرق الياء بن عبد مجامع الكتفين من جبار حين هرب منه مدبرا بسيف مصقول لا يغب عن الصقال بل يصقل كل يوم ١٢ ـه٥ قوله فلو الخ اللجب الاصوات المرتفعة و اضطراب امواج البحر والزب كثرة الشعر والازب افعل صفة منه. والعوالى جمع عالية وهو الطرف العالى من الرمح وقد يراد به الرمح يخاطب الياء بن عبد و رهطه و يقول فلو شهدناكم نصرناكم بجيش ذى لجب كثير الزب من جهة الرماح تقوم مقام شعورهم على ابدانهم فكانهن شعورهم ١٢ ـه٦ قوله ولكنا الخ يقول ولكنا بعدنا عنكم باجسامنا واكتفيتم عنا بانفسكم ولا يبعد السائل الحفى عن الخبر والسؤال او لا يبعد الرؤف الرحيم بالاعزة والاحبة عن سؤال حالهم ومالهم فلذلك سألنا عنكم ١٢ ـه٧ قوله غسان الخ ومن حديثه انه كان اخواله بنى سعد بن زيد فاغاروا على ابله ولم يبالوا فقال اذا الخ ١٢ ـه٨ قوله اذا الخ قوله فى سعد يجوز ان يكون خبرًا ويجعل غريبا منتصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت ويجوز ان يجعل فى سعد لغوا ويجعل غريبا خبر كان يقول اذا كنت غريبا فى بنى سعد من تميم وكانت امك منهم فلا يغررك ان خالك منهم فانهم يغدرون بضيفهم وجارهم وان كان ابن اختهم ونهى لا يغررك الخ جعل لنهى فى اللفظ للخال والمعنى لا تغتر بخالك من سعد لان المنهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا ارينك ههنا ١٢ ـه٩

منعنا حمانا واستباحت رماحنا (هو ما يحميه الانسان ويدافع عنه ١٢)	حمى كل قوم مستجير مراتعه (مفعول ١٢)

وقال حجر بن خالد ايضًا

(من الوافر والقافية متواترة ١٢)

لعمرك ما الياء بن عبد (بتشديد التحتانية بكسر الهمزة ... ١٢)	بذى لونين مختلف الفعال (كنى به عمن ليس باطنه على وفاق ظاهره ١٢)
غداة اتاه جبار بداد (اسم رجل ١٢)	معضلة وحاد عن القتال (الداهية العسرة الضيقة ١٢ ، مال ١٢)
ففض مجامع الكتفين منه (الفض التفريق والكسر ١٢)	بابيض ما يغب عن الصقال (نافية ١٢ غب عنهم اذا جاء ...)
فلو انا شهدناكم نصرنا	بذى لجب ازب من العوالى
ولكنا نأينا واكتفيتم (بعدنا ١٢)	ولا ينأى الحفى عن السؤال (السائل ...)

وقال غسان بن وعلة

(من اول الطويل والقافية متواترة ١٢)

اذا كنت فى سعد وامك منهم (اراد فى بنى سعد ١٢)	غريبا فلا يغررك خالك من سعد
فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه	اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض بنى جهينة فى وقعة كلب وفزارة

(من ثانى الطويل والقافية متداركة ١٢)

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل	حميد اشفى كلبا فقرت عيونها (اى سروا وفرحوا ١٢)
وانزل قيسا بالهوان ولم تكن (اراد به القبيلة ١٢)	لتقلع الا عند امر يهينها (اقلع عنه اذا تنحى عنه وتركه ١٢)
فقد تركت قتلى حميد بن بحدل (مجهول ١٢)	كثيرا ضواحيها قليلا دفينها (الضواحى الظواهر فى الشمس ١٢)

ء منكم احد فحمل عليهم عمير حملة فلم يتحركوا ثم نادى من انتم فلم يتكلموا فقال عمير والله خيل بنى بحدل ثم انصرف فحمل عليه فوارس كلب الى ان هرب عمير ورجع حميد بالظفر والغنيمة ٢ د

قوله فان الخ المصغى الممال من اصغت الاناء اذا املته الى جانب ويكنى به عن الذلة والهوان يقول وذلك لان ابن اخت القوم يكون ذليلا مهينًا عليهم اذا لم يزاحم خاله باب قوى شديد فانه حينئذ يكون خاله مراعيًا وحاميًا جانبه ١٢ ـه١٠ قوله بعض الخ هو سنان بن جابر ومن حديثه ان عمير بن جناب السلمى كان يغير على كلب وقضاعة حتى اشتد الامر عليهم فاجتمع الناس الى حميد بن حريث فخرج يريد الغارة على قيس وخرج عمير بن جناب على بنى زهير بن جناب وهم بطن من كلب حتى تلاقيا فقال حميد لاصحابه لا يتحركن

فَأَنَّا وَكَلْباً كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعْ ... شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا تُعِنْهَا يَمِينُهَا

وقال المنخل بن الحارث اليشكرى

(١٠١٣)

ان كنت عاذلتى فسيرى ... نحو العراق ولا تحورى

(من مرفل الكامل والقافية متواتر ١٢ — الحور الرجوع ١٢)

لا تسألى عن جل ما ... لى وانظرى كرمى وخيرى

(الجل الكل ١٢ وقد يراد به الشىء اكثره معجمه ١٢ — بالكسر الشر ١٢)

وفوارس كأوار حر النار احلاس الذكور

(بمعنى رب ١٢ — والقوة ١٢ التشبيه فى السرعة بمعنى اللهب ١٢)

شدوا دوابر بيضهم ... فى كل محكمة القتير

(الشىء مؤخره ١٢ ذابر الراس تلبس فى الحديد جمع بيضة — مسامير الدرع ١٢)

واستلأموا وتلببوا ... ان التلبب للمغير

(صدره ١٢ اذا شد تلبب الرجل)

وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصخور

(حالية ١٢ جمع الجواد وهو الفرس الكريم — جمع صخر وهو الحجر العظيم ١٢)

يخرجن من خلل الغبا ... ر يجفن بالنعم الكثير

(حال من الجياد ١٢ — وجف وجيفا اسرع فى السير ١٢)

اقررت عينى من اولئك والفوائح بالعبير

(الجملة جواب رب ١٢ الفوارس ١٢ — اى النساء التى تفوح منها رائحة ...)

واذا الرياح تناوحت ... بجوانب البيت الكسير

(هبت من كل جهة ١٢ — المكسور ١٢)

له قوله فانا الخ يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة يقول انا نعين بنى كلب فانا واياهم كاليدين منك متى تقع شمالك فى الحرب يغنى ها يمينها وانما قال ذلك لان بنى جهينة بن زيد وبنى كلب بن وبرة كلاهما من قضاعة ١٢ ٥٢ قوله المنخل كان المنخل هذا يتهم بمتجردة امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من يحدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه مجيئه وان المنخل كان يأتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبته بقيد جعلته فى رجله ورجلها فهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذى كان يجيء فيه فوجدهما على حالهما فاخذه فدفعه الى عكب صاحب سجنه رجل من لخم صاحب الفرات ليعذبه نقيده عكب وجعل يجره بقيده فقال فى ذلك ٥٣ قوله ان الخ يقول ان كنت تعذلينى ذاهبة عنى فلست لى بصاحبة وقال ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتى لقلة مالى وتحبين ان استغنى فسيرى نحو العراق فانى استغنى فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة والحيرة من العراق ١٢ ٥٤ قوله لا تسألى الخ يقول لا تسألى الناس عن مالى وكثرته وسائلى الناس عن كرمى وعن خلقى يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم ١٢ ٥٥ قوله وفوارس الخ يقال وأرت النار اذا توقدت ومنه الاوار واذا كان كذلك فالاصل فى أوار وأر فاما ان يكون قلب فتقدم الهمزة واما ان يكون لين الهمزة ثم ابدل من الواو المضمومة التى هى فاء الفعل همزة كما فعل فى وقت اذا قيل اقتت فصار أوارا ولو قال كأوار النار كان اجود لان أوار النار حرها سواء الاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرس ويكنى به عن اللازم يقول ورب فوارس سراع مثل لهب النار ملازمى ذكور الخيل ١٢ ٥٦ قوله شدوا الخ يقول شدوا اواخر بيضاتهم فى كل درع محكمة المسامير التى يحكم بها حلقاتها وكان من عادتهم شد البيض بالدرع لئلا تقع ١٢ ٥٧ قوله واستلأموا الخ يقال استلأم الرجل اذا لبس اللأمة وهى الدرع يقول لبسوا الدروع وشدوا ثيابهم والتلبب حق لمن يريد الاغارة ١٢ ٥٨ قوله وعلى الخ الجملة قيد لما سبق من الافعال واضمر الفرس اذا علفه القوت بعد السمن ثم جعله فى السير كضمرة والظاهر ان هؤلاء الفوارس غير الفوارس المذكورين فان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى يقول لبسوا الدروع [illegible] وقد كانت [illegible] فوارس امثال الصخور [illegible] والصخور جمع صخر بالفتح والتحريك الحجر العظيم الصلب ١٢ ٥٩ قوله يخرجن الخ يقول وهن يخرجن من وسط الغبار يسرعن بالنعم الكثير الذى اغرن عليه ١٢ ٦٠ قوله اقررت الخ الفوائح جمع فائحة من فاح المسك اذا انتشر طيبه مجرور عطفا على اسم الاشارة والعبير اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل الزعفران وحده والطيب يقول اقررت عينى من اولئك الفوارس ومن النساء اللاتى يفحن بالعبير اى ينتشر طيبهن كطيب العبير ١٢ ٦١ قوله واذا الخ تناوحت الرياح اذا اختلفت هبوبها جنوبا وشمالا ويكنى به عن زمان القحط والمرى فى الاصل مسح الضرع ليخرج اللبن واستعير لاجالة القدح والتمجير فى الاصل الغريب واستعير للقدح المستعار وكان من عادتهم اذا لم يكن لاحد منهم قدح استعار من الآخر معنى البيتين انه يقول اذا اشتد القحط وتناوحت الرياح المختلفة باطراف البيت المكسور وجدتنى خفيف [illegible] اليدين باجالة قدحى المملوك او قدحى المستعار وفيه ايذان بجوده وكرمه ١٢ محمد اعزاز على

ـــه¹ قوله ولقد الخ اراد بالفتاة المتجردة على ان اللام للعهد اومطلقا ان كانت للجنس هذا وان كان اولى بمقام المدح كما فى اشعار امرئ القيس وغيره من شعراء الجاهلية لكن الابيات الاخيرة تدل على التعيين - والخدر بالكسر الستر الذى ينصب للجارية منصوب على الظرفية او المفعولية وخص اليوم المطير بالذكر لانه يوم لزوم المنزل وليس بيوم صيد ولا زيارة واللهو فيه اطيب لخلو البال فيه والمعنى واضح ۱۲ ـــه² قوله الكاعب الخ ورفل الرجل اذا جرّ ذيله وتبختر فى مشيه اى دخلت الخدر على الفتاة الكاعب الحسناء تمشى فى الابريسم الابيض والحرير متبخترة ۱۲ ـــه³ قوله فدفعتها الخ التدافع لكونه متضمنا لمعنى المشى عامل فى المصدر وخص القطاة بالذكر لانه اشد الطيور شوقا الى الماء يقول فحملتها على المشى والخروج من الخدر فمشت معى متدافعة مشى القطاة الى الحوض اى على ميل وشوق ۱۲ ـــه⁴ قوله ولثمتها الخ يقول وقبلت وجهها فتنفست كما تتنفس الظبى الغرير لما كانت تخاف الرقباء ۱۲ ـــه⁵ قوله فدنت الخ الحرور حرّ الشمس والسموم الريح الحارة ليلا هبت او نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الاول قول الخليل يقول فقربت منى قربا زائدا وقالت لى اى شئ بدنك من هزال وسواد ۱۲ ـــه⁶ قوله ما الخ يقول فقلت لها ما هزل جسمى شئ غير حبك واسكتى عنى اى لا تسالينى عن حالى وسيرى على ما بدالك ۱۲ ـــه⁷ قوله فاذا الخ الخورنق كان قصر النعمان الاكبر وهو معرب خورنگاه يقول واذا سكرت فانى رب الخورنق وسرير الملك كقول الحافظ ؎ چو بیخود گشت حافظ کے شمارد ، بیک جو ملک کیکاؤس وکی را ۱۲ ـــه⁸ قوله يا هند الخ اراد بها المتجردة هند ابنة المنذر ابن الاسود الكلبى دون هند بنت منذر ابن ماء السماء عمة نعمان بن المنذر كما توهم الشارح التبريزى فانه لا يليق بهذا الخطاب يقول ومن يضمن لمتيم مثلى وانا الاسير العانى والغرض اظهار التاسف ۱۲

الفيتنى هش اليدين جواب اذا ۱۲ الفاة وجد ۱۲ ۔ بمرئى قدحى او شجيرى ای باجالته ۱۲ سهم الميسر ۱۲

ـــه¹ ولقد دخلت على الفتا + ة الخدر فى اليوم المطير

ـــه² الكاعب الحسناء ترفل تختال ۱۲ فى الدمقس وفى الحرير الابريسم الابيض ۱۲

ـــه³ فدفعتها فتدافعت مشى القطاة الى الغدير حوض الماء ۱۲

ـــه⁴ ولثمتها فتنفست اللثم تقبيل الوجه ۱۲ كتنفس الظبى الغرير ولد الظبى ۱۲

ـــه⁵ فدنت وقالت يا منخل ماض من الدنو وهو القرب ۱۲ + ما بجسمك من حرور استفهام ۔ الهزال ۱۲ السواد

ـــه⁶ ما شف جسمى غير حبك نافية ۱۲ شفه هزله ۱۲ فاهدى عنى وسيرى هدأ عنا اذا سكن عنه ۱۲

واحبها وتحبنى بيان تطاول الالفة بينهما ۱۲ ويحب ناقتها بعيرى يريد بها توكيد المحبة وطول الالفة بينهما ۱۲

ولقد شربت من المدا + مة بالصغير وبالكبير الشرب يتعدى بمن وبالباء ۱۲ اراد بالصغير المال الرخيص وبالكبير

ـــه⁷ فاذا انتشيت فاننى انتشى الرجل اذا سكر ۱۲ رب الخورنق والسرير

واذا صحوت فاننى الصحو ضد السكر ۱۲ رب الشويهة والبعير تصغير الشاة

ـــه⁸ يا هند من لمتيم اى ذلله ۱۲ يا هند للعانى الاسير عنا يعنو اى خضع يخضع ۱۲

ـــه⁹ يعكفن مثل اساود التنوم لم تعكف لزور عكفت المراة شعرها اذا جعلته ضفائر ۱۲ مشدد النون شجر تلتف عليه الاساود ۱۲

ـــه¹⁰ وقال باعث بن صريم

شاعر جاهلى ۱۲

1/11

م جلس اليه شيخ من بنى اسيد يحدثه فغفل وائل فدفعه الشيخ فى البئر فوقع فيها ورموه بالحجارة حتى قتلوه فبلغ اخاه باعثا خبره فعقد لواء وسار فى بنى غبر والى ان يقتلهم على دم وائل حتى

ـــه⁹ قوله يعكفن الخ يقول يجعلن شعرا طويلا شديد السواد مثل اساود هذا الشجر ضفائر لم تعكف بكذب فانه كان حريا به ۱۲ ثم اعلم ان هذا الشعر من لواحق البيت المذكور اعنى قوله ع اقررت عينى من اولئك الخ فالضمير فى يعكفن للفواتح ۱۲ ـــه¹⁰ قوله وقال كان من خبر هذه الابيات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوه جميلا فبعثه عمرو بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاتاوة منهم غير بنى اسيد بن عمرو بن تميم فاتاهم وهم بطويلع فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وامر باحصائه فبينا هو جالس على شفير بئر

ـه قوله سائل الخ اسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضًا لانه تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف فی معرفة ولا نكرة وأم هذه بمعنى الواو (نص عليه الرضی) او زائدة والاستفهام الثانی بدل من الاول يقول سائل يا مخاطب بنی اسيد هل اخذت ثاراتی وهل شفيت نفسی من همها الشديد ١٢ ـه٢ قوله اذ الخ الظاهر ان الضمير فی قوله ارسلوا لبنی اسيد. واسناد الارسال اليهم

ـه من اول الكامل والقافية متدارك ١٢

سائل أُسَيّدَ هل ثأرتُ بوائلٍ — أم هل شفيتُ النفسَ من بلبالها
(غير منصرف ١٢ — ثاره وثاربه اذا قتل — طلب الثار ١٢ — اهتمامها)

إذ أرسلوني مائحا بدلائهم — فملأتُها عَلَقًا إلى أسبالها
(ظرف لقوله ثارت او لقوله شفيت ١٢ جمع دلو ١٢ — تمييز ١٢ — اعاليها ١٢)

إنّي ومن سَمَكَ السماءَ مكانَها — والبدرِ ليلةَ نصفِها وهلالِها
(ای نصف شهرها ١٢)

آليتُ أثقفُ منهم ذا لحيةٍ — أبدًا فتنظرَ عينُه في مالها
(الايلاء القسم ومنه الايلاء الشرعی ١٢ — منصوب علی انه جواب النفی المقدر)

وخمارِ غانيةٍ عقدتُ براسها — أُصُلًا وكان مُنَشَّرًا بشمالها
(رب ١٢ مقنعه ١٢ — المنصوب محذوف ١٢)

وعقيلةٍ يسعى عليها قَيِّمٌ — متغطرسٌ أبديتُ عن خلخالها
(رب ١٢ الكريمة المخدرة ١٢ — واراد به زوجها — من يقوم بالامر — التغطرس التكبر ١٢ ابداه عنه ابعده عنه ١٢)

وكتيبةٍ سُفْعِ الوجوهِ بواسلٍ — كالأسد حين تَذُبُّ عن أشبالها
(رب ١٢ وهو الجيش — الشديدة الباسلة ١٢ — جمع شبل وهو ولد الاسد ١٢)

قد قدتُ أوّلَ عنفوانِ رعيلها — فلففتُها بكتيبةٍ أمثالها
(القود نقيض السوق ١٢ — ـه الصف الاول من الخيل ١٢)

وقال الفِنْدُ الزِّمّاني

١٩٥

أيا طعنةَ ما شيخٍ — كبيرٍ يَفَنٍ بالِ
(متواتر ١٢ والقافية من الهزج — زائدة ١٢ — المتحصص السيئ ١٢ — محركة الشيخ الكبير ١٢)

من باب اسناد الفعل الى السبب والمرسل فی الحقيقة نفسه او رهطه واضافة الدلاء اليهم بادنی ملابسة ويحتمل ان يكون الضمير فی الفعل المذكور لرهطه ولكنه بعيد لفظا وماح الرجل اذا دخل البير فملأ الدلو منها لقلة ماءها واسبال الدلو اطرافها (فی القاموس) ملأها الی اسبالها ای حروفها يقول سائلهم هل شفيت النفس اذ حملونی علی ان اتيهم ارسلوا الی انفسهم واتحا بالدلاء التی تملأ من دمائهم فملأتها منهم دمًا طريا الی نواحيها حتی برت يمينی وصدق قولی ١٢ ـه٣ قوله الی الخ الضمائر المجرورة كلها راجعة الی السماء واضاف النصف الی السماء لادنی ملابسة فان الشهور والسنين واجزاءها بحركة الفلك يقول انی والله الذی رفع السماء مكانها الذی هی فيه بالفعل ورفع البدر ليلة نصف شهرها ورفع هلالها ليلة اول شهرها ١٢ ـه٤ قوله آليت الخ الجملة مع جوابها اعنی اثقف خبران وجواب القسم الاول والاصل فی اثقف لا اثقف كما فی قول امرء القيس ع فقلت يمين الله ابرح قاعدا + ای لا ابرح وقوله آليت دخل مؤكد للقسم علی احد الوجهين احدهما انه لما تطاول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر آليت ثم اتی بما هو الجواب والثانی انه لما كان آليت لو اكتفی به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين فجری مجری قوله والله والله يقول انی والله اقسمت لا اثقف منهم ذا لحية فتنظر عينه فی مالها ای لا يكون عندی اسير ابل اقتل بلا ريب ومكث ١٢ ـه٥ قوله وخمار الخ الغانية من النساء ما تطلب ولا تطلب والغنية عن التزين والشابة العفيفة سواء كان زوج لها او لم يكن والخمار

بضمتين جمع اصيل وهو العشی والجمعية مناسبة بمعنی رب وفيه اشعار بان احد الم يأخذ بيدها من الصباح الی العشی الا انی وقت الغارة عندهم يصف نفسه بالاغاثة وتسكين الفزع الخائف ويقول ورب خمار غانية عقدته براسها فی عشيات ای سكنت روعها حتی عقدت خمارها براسها فی عشيات وقد كان منتشرا بشمالها حيث كانت لا تعلم شمالها من يمينها ١٢ ـه٦ قوله وعقيلة الخ قوله ابديت صراحة فی معنی الاخذ وكناية عن تشميرها للهرب. يقول ورب كريمة مخدرة يسعی عليها قيم متكبر اغرت علی رهطها فشمرت للهرب وابدت ما عليها من خلخالها ولم يغنها منه قيمها ١٢ ـه٧ قوله وكتيبة الخ السفع جمع اسفع وهو من اسود وجهه لكثرة بروزه فی الشمس او لشدة الغضب يقول ورب جيش سفع وجوههم شداد غضاب كالاساد حين تدفع عن اولادها من ارادها ١٢ ـه٨ قوله قد قدت الخ عنفوان الشیء اوله فاضافة الاول اليه من قبيل اضافة الشیء الی نفسه لاختلاف اللفظين. يقول ورب كتيبة كذا قد قدت الی المعركة اول صف خيلها الاول فلففتها بكتيبة وهی مثلها ١٢ ـه٩ قوله الفند الخ ومن حديث هذه الابيات ان مالك بن عوف التغلبی حمل يوم التحالق علی امرأة من بكر كان معها صبی صغير فطعنه علی اشارة رجل كان رديفا له فلما رأه الفند الزمانی حمل علی مالك وطعنه مع رديفه فقال ايا الخ ١٢ ـه١٠ قوله ايا الخ اراد يا طعنة شيخ وهذا اللفظ لفظ النداء والمعنی معنی التعجب كانه اراد ما اهولها من طعنة بدت من شيخ كبير كبير السن ويجوز ان يكون المنادی محذوفا فيكون التنبيه يا متنا ولا تنير الطعنة و ينتصب علی هذا طعنة بفعل مضمر كانه اراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ يقول يا قوم انظروا الی ٤ طعنة شيخ كبير هرم ضعيف ١٢ محمد اعزاز علی عفی عنه

له قوله تقيم الخ المآتم جمع النساء مطلقا واكثر ما يستعمل فى الشر والحزن واشتقاقه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه الاتوم وهى المرأة التى صار مسلكاها واحدا او فى وصف المآتم بالاعلى اشعار بان المطعون كان سيدا مطاعا اى طعنة تقيم جماعة النساء العليا على مشقة وبكاء شديد على المطعون ١٢ كه قوله ولولا الخ عوض علم للدهر تارة بنى على الفتح وتارة على الضم وسمى به لانه كلما انقضى منه عوضه آخر وصرفه للضرورة لئلا يقع القبض فى مفاعيلن العروضى ويمكن بقاءه على البناء فان الاخفش يجوز قبضه ايضا والحظبى بضم المهملة فالمعجمة وتشديد الموحدة مقصورا الظهر والجسم يقول ولولا سهام الدهر فى جسمى واوصالى لطعنت صدور الخيل طعنا فاحشا ليس بقاصر ١٢ سه قوله ترى الخ يصف نفسه بالاقدام ويقول كنت ترى الخيل على آثار فرسى فى مواقع بريق السلاح او فى مجالس المجد والشرف ١٢ سه قوله ولا تبقى الخ البيت تسلية له فيما صار اليه من الضعف بعد ما كان قويا اى ولكن لا تبقى حوادث الدهر احدا من الناس على حالة واحدة ١٢ ۵ه قوله تغنيت الخ يقول تشبهت بالشبان بتلك الطعنة اذ كره السلاح امثالى من الشيوخ ١٢ له قوله كجيب الخ الدفنس بالمهملتين بينهما الفاء والنون الحمقاء وقيل من يضع طرف جيبها على طرف انفها. يقول كان موضع تلك الطعنة واسعا كجيب الحمقاء الكاملة فى الحمق اخيفت بعد ما اسرعت فى سيرها ولا يخفى ما فيه من تكميل التشبيه بالاوصاف المذكورة ١٢ كه قوله اخوك الخ يقول ان اخاك فى الحقيقة من يقرب منك وترجو مودته وان دعى الى الشر استجاب دعوتك بلا ريب ومكث ١٢ ٨ه قوله اذا الخ يقول اذا حاربت من تعاديه حاربه وقرب منك هذا المؤاخى لك ومعه سلاحه ليعينك ١٢ ٩ه قوله وكنت الخ يصف نفسه بالقوة ويقول انه اذا اشتد لى واحد مع رجل آخر فى حبل واحد حتى يكون لى قرينا ثم جاذبت حبالى اى جذبته الى نفسى فلا يخلو عن امرين اما ان يموت او يتبع جذابى ١٢

تقيم المآتم الاعلى	على جهد واعوال
ولولا نبل عوض فى	حظباى واوصالى
لطاعنت صدور الخيل	طعنا ليس بالآلى
ترى الخيل على آثار	مهرى فى السنا العالى
ولا تبقى صروف الدهر	انسانا على حال
تغنيت بها اذ كره	الشكة امثالى
كجيب الدفنس الورها	ء ريعت بعد اجفال

وقال ربيعة بن مقروم ١٦٦

اخوك اخوك من يدنو وترجو	مودته وان دعى استجابا
اذا حاربت حارب من تعادى	وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنت اذا قرينى جاذبته	حبالى مات او تبع الجذابا
فان اهلك فذى حنق لظاه	على تكاد تلتهب التهابا
مخضت بدلوه حتى تحسى	ذنوب الشر ملأى او قرابا

ه فالامر والشان رب ذى حنق الخ لله قوله مخضت الخ الدلو استعارة للسبب الواصل الى الهلاك فانه سبب فى الجملة لوصول الماء يقول القى اى دلوه ليصل بمعنى فحركت دلوه لتمتلئ شرا فامتلئت حتى شرب شيئا فشيئا دلوا عظيمة من الشر ملأى او قريبا منه اى اردا هلاكى فاهلكته ماء ١٢

لله قوله فان الخ جواب الشرط محذوف لقيام الجملة الآتية مقامه لتضمنها معنى التعليل يقول فان اهلك لا اهلك مسلوما مخسورا فانه لرب ذى غضب شديد يكاد تارة تلتهب على التهابا شديدا (فى التبريزى) والفاء من قوله فذى حنق مع ما بعده جواب الجزاء فان قيل ان الفاء فى جواب الجزاء انما يجئ اذا خالف الجملة التى تكون خبرا الجملة التى تكون شرطا بان تكون مبتدأ وخبرا فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير ان اهلك م

له قوله بمثلى الخ يقول ان كنت تشهد النجوى فاشهد بها بمثلى وان تعالن وتجاهر الاعداء والقوم الغضاب فعالن بى لانى خبيرى ١٢ ٢ه قوله فان الخ يقول وذلك لان اعدائى الذين يوعدوننى يرون دونى اسودا خفية الغلاظ الرقاب فاناذو عزة ومنعة ١٢ ٣ه قوله كان الخ الورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يصبغ به الثياب، يقول لا تزال تفترس الفرائس فلا تنفك ايديهن مخلوطة بالدماء حتى كان على سواعدهن لون ورس غلب لون الاشاجع او خضابا من الحناء ١٢

بمثلى فاشهد النجوى وعالن ... بى الاعداء والقوم الغضابا

فان الموعدىّ يرون دونى ... اسودا خفية الغلب الرقابا

كان على سواعدهن ورسا ... علا لون الاشاجع او خضابا

(جمع اسم فاعل اضيف الى ياء المتكلم ١٢ — جمع اسد ١٢ ماسدة لا تنصرف للعلمية والتانيث ١٢ — جمع اغلب وهو غليظ الرقبة ١٢ — ماض من العلو ١٢ — الجملة بيان ومدح للاسود ١٢)

وقال سلمى بن ربيعة

(من اول الكامل والقافية متدارك — عرق ظاهر الكوع ١٢)

حلت تماضر غربة فاحتلت ... فلجا واهلك باللوى فالحلت

وكان فى العينين حب قرنفل ... او سنبلا كحلت به فانهلت

زعمت تماضر اننى اما امت ... يسدد ابينوها الاصاغر خلتى

تربت يداك وهل رايت لقومه ... مثلى على يسرى وحين تعلتى

رجلا اذا ما النائبات غشينه ... اكفى لمعضلة وان هى حلت

ومناخ نازلة كفيت وفارس ... نهلت قناتى من مطاه وعلت

(بضم الفوقانية وكسر المعجمة علم امراة ١٢ — بفتح اللام موضع وبسكون اللام ماء ١٢ — اصله ان شرطية وما زائدة ١٢ — يقال سد فلان مسد فلان اذا ناب منابه وقام مقامه ١٢ — بدل من قوله مثلى ١٢ — تفضيل الكافى ١٢ — وصلية ١٢ — عظمت ١٢ — عسرتى ١٢ — النهل الشرب مرة واحدة ١٢ العلل الشرب مرة بعد اخرى ١٢ — رب ١٢)

٤ه قوله وقال. كانت قد فارقته امراته عاتبة عليه فى استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب فلحقت بقومها فاخذ يتلهف عليها ويتحسر فى اثرها فذلك حيث يقول هذا الشعر ١٢ ٥ه قوله حلت الخ يقول حلت تماضر غربة فحلت فلجا وحل اهلك باللوى فالحلة او اهلك مقيمون باللوى فالحلة فكيف اللقاء والمزار ان قيل لم قال حلت ثم قال احتلت وهلا اكتفى باحدهما. قلت نبه بالاول انها اختارت البعد منه والتغرب عنه وبالثانى الاستقرار فكانه قال نزلت فى الغربة واستوطنت فلجا ١٢ ٦ه قوله وكان الخ ثنى العينين فانهما اثنتان حقيقة ثم قال كحلت لما انهما لا تنفكان بحسب الاصل والفطرة فكانهما شئ واحد ولذا قال اخرع وعيناى فى روض من الحسن ترتع، والضمير المجرور لحب قرنفل او سنبل على الترديد والكلام يحتمل التكلم والخطاب لان اللام فى العينين عوض عن المضاف اليه فهو اما المخاطب او المتكلم يقول ابكى او تبكى فى فراقها فلا ينفك يسيل دمعى او دمعك حتى كان فى عينى او عينيك مسحوق حب قرنفل او سنبل قد كحلتا باحدهما فانهلتا ١٢ ٧ه قوله زعمت الخ اختلف فى ابينوها والاظهر فيه قول من قال انه جمع ابن مصغرا بناء كاعيم تصغيرا اعمى حذفت النون بالاضافة والاصاغر معروف والخلة الخلل والحاجة وكان ينبغى ان يقول حاجتها وفاقا للكلام السابق ولكنه نقل كلامها بعينه او وضع ضمير المتكلم موضع ضمير الغائب كما هو مذهب بعضهم من وضع بعض الضمائر مقام بعض يقول

قومى او قوماه مثلى على يسرى وعسرى ١٢ ٩ه قوله رجلا الخ انتصب رجلا على انه بدل من مثلى كانه قال هل رايت لقومه رجلا اكفى للشدائد منى فحذف منى لان المراد مفهوم يقول وهل رايت مثلى رجلا اكفى لافة شديدة اذا غشيته النوائب ١٢ ١٠ه قوله ومناخ الخ يجوز ان يعنى بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ولا يمنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر واستعار الاناخة يقول ورب قافلة نازلة كفيت قراها او رب شدائد نزلت بى كفيتها ورب فارس شرب رمحى من ظهره مرة ثم شرب منه اخرى وكان الاليق بالحماسة ان يقول نهلت قناتى من مشاه لان طعنه فى ظهره وهو مول منهزم لا يدل على الشجاعة ١٢ ٨ه التفات من الغيبة الى خطابها ومعناه صار فى يدك التراب وهذا اللفظ يستعمل فى معنى الفقر والخيبة ١٢ محمد اعزاز على غفرله

زعمت تماضر اننى ان امت عنها يسد اولادها الصغار حاجتى ١٢ ٨ه قوله تربت الخ يقال تربت يداك اذا دعا عليه بالحرمان والواو تدخل على حرف الاستفهام استينافا قال تعالى قال فرعون وما رب العالمين والضمير المجرور الغائب قائم مقام ضمير المتكلم او المخاطب وهذا مذهب الاخفش فانه يضع كل ضمير مقام ضمير اخر. والتعلة مصدر علله اذا اشغله بشئ عن شئ ومنه قول الانصارى لا تعللنا عليهم ولو يكن عندنا الا قوت رجل واحد وكنى بها عن البؤس والعسر وان التعلة تكون عند ذلك فيقول لها تربت يداك اتقولين هذا وهل رايت فى

١ه قوله واذا العذارى الخ خص العذارى بالذكر لفرط حيائهن وشدة انقباضهن فهو كناية عن اشتداد الامر والعشار جمع عشراء وهي التي مضت على حملها عشرة اشهر او ثمانية وهي احب النوق عندهم ومعنى البيتين انه اذا اشتد الزمان بحيث تقنعت العذارى بالدخان عند اشتعال النار واستعجلت نصب القدور على الاثافي فادخلت بعض اللحوم في الجمر لشدة الحاجة والمراد انها طلبت العجلة في نصبها وملت قبل ادراكها اى اكبت على النار ولم تنتظر ادراك القدور ومن شدة الجوع دارت سهام القمار بيدي بارزاق السائلين من رؤس اسنمة العشار العظام لاطعمهم واقربهم منها ١٢ ٢ه قوله ولقد الخ قوله جانيها ان فتحت الياء كان واحدا وان ادى معنى الجمع وان سكنت الياء جاز ان يكون جمعا سالما وان يكون واحدا وقد حذفت فتحها. واللتيا تصغير التي واراد بهما الغرامة الصغيرة والكبيرة ومحلهما النصب لكونهما ثاني مفعولي الكفاية يقول والله لقد اصلحت فساد العشيرة بينهم وحملت الغرامة الصغيرة والكبيرة عمن جنى عليهم منهم ١٢ ٣ه قوله وصفحت الخ يقول اعرضت عن جاهلهم واعطيتهم خلوصي ولم تصبهم زلتي وعثرتي اى لم يتضرروا بجنايتي ١٢ ٤ه قوله وكفيت الخ يقول وكفيت ابن عمي الاقرب جنايتي اى حملت غرامتها بنفسي او لم اكلفه حسنها وحبست ابلي وغنمي على ذوي الحاجات لانتفاعهم بها ١٢ ٥ه قوله وخيل الخ قوله تلافيت نعت لخيل وجواب رب دفعن الخ على ما ياتي او هو جواب رب وقوله دفعن بيان ومدح للخيل على الاستيناف والاول اقرب يقول ورب خيل تلافيت نقصان صفها الاول بفرس قوية كان مدخرها جمزى اى يدخر هذا النوع من السير لتخرجها عند الضرورة ١٢ ٦ه قوله جموم الخ الجموم الكثير يقول كثيرة السير اذا طلب منها جرى بعد جري واظهرت الحد والتشديد اذا طلب منها اول الجري ١٢ ٧ه قوله سبوح الخ اعترض الفرس في عنانه اذا صعب على راكبه ولم يستقم لقائده. يقول سبوح تسبح في سيرها اذا صعبت على راكبها فما ضعفت اذ ذللت له مروح مدارة كالحجر اى مجتمعة الاطراف ١٢ ٨ه قوله دفعن الخ يقول دفعت تلك الخيل على نعم كائن بالبراق من حيث انتهى به ذو شمر ١٢ واعلم انه لو وقع هذا البيت اخر الابيات لكان اولى فانه ياتي بعد ما وصف الفرس بقوله فلو طار الخ ١٢ ٩ه قوله فلو الخ معناه لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا ما لا يكون ١٠ه قوله فما الخ كنى بخفة الفؤاد عن عزمه على ما يخطر في قلبه وعن خفته وذكائه يقول فما شاهين قاعد على مكان مرتفع ذكي الفؤاد حديد النظر ١٢ ١١ه قوله راى الخ يقول ١٢ راى ذلك السوذنيق ارنبا برزت بالارض او اسعة من مكانها فطار اليها من مكانه المرتفع فبادرها دخول الخمراى لم يمهلها ان تدخل الخمر حتى صادها ١٢ ١٢ه قوله باسرع الخ تمسه حركة وابعدها

وَإِذَا الْعَذَارَى بِالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ ... وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ

دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَغَالِقٌ ... بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ

وَلَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا ... وَكَفَيْتُ جَانِيهَا اللُّتَيَّا وَالَّتِي

وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا ... نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحَمَّ جَرِيرَتِي ... وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ

وقال ابي بن سلمى

166

وَخَيْلٍ تَلَافَيْتُ رَيْعَانَهَا ... بِعِجْلِزَةٍ جَمَزَى الْمُدَّخَرْ

جَمُومِ الْجِرَاءِ إِذَا عُوقِبَتْ ... وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحُضُرْ

سَبُوحٍ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ ... مَرُوحٍ مُلَمْلَمَةٍ كَالْحَجَرْ

دُفِعْنَ عَلَى نَعَمٍ بِالْبُرَاقِ ... مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شُمُرْ

فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا ... لَطَارَتْ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

فَمَا سَوْذَنِيقٌ عَلَى مَرْبَأٍ ... خَفِيفُ الْفُؤَادِ حَدِيدُ النَّظَرْ

رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ ... فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمَرْ

بِأَسْرَعَ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٌ ... يُقَمِّصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتَرْ

له قوله زيد - كان من خبر هذه الابيات ان زيد الفوارس اقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني عبهج وحسان ابن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديلة من طئ وكان بنو جديلة قد ولد واجار بن صخر بن ضرار فابى زيد وعلقمة ان ينزلا معهم حسان وركبا وجودهما فقال اوس بن حارثة بن لام بحسان من هذان معك قال زيد الفوارس وعلقمة بن مرهوب فقال لابنه قيس بن اوس اركب فارددهما على فركب فقال ان ابي يقسم عليكما لترجعان فابيا فاغلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارعا لزيد قال يا زيد اذكرك الله ان تتركني فرجع عليه فلما ابطأ على اوس ابنه تحذ رحسان الذي كان عنده فركب هو وصاحباه فلما انتهوا الى زيد ورأوا ما صنع قال لبرية وهو اهون من معه ارجع الى درعي نسيتها عند اوس فأتني فان قال لك من انت فقل انا ابن ضرار فرجع برية اليه فقال له من انت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيدا ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الا م ارجع فقال قيس واللات والعزى لاردنك اسيرا الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تآلى ابن اوس الخ ١٢

وقال زيد الفوارس

من ثاني الطويل والقافية متدارك

تآلى ابن اوس حلفة ليردّني ... على نسوة كأنّهنّ مفائد

قسم ١٢ من غير لفظه المصدر منصوب ١٢ — يشير بذلك الى خستهن ١٢

قصرت له من صدر شولة انما ... ينجّي من الموت الكريم المناجد

جبست ومنعت ١٢ زائدة ١٢ اسم فرسه ١٢ — يحتمل الحقيقة والمجاز ١٢ الشجاع القوي ١٢

دعاني ابن مرهوب على شنء بيننا ... فقلت لبان الرماح مصائد

استغاث ١٢ بغض ١٢ — اي انما الرجال كالقُبُر ١٢ جمع مصيدة ١٢

وقلت له كن عن شمالي فانني ... ساكفيك ان ذاد المنية ذائد

ان ساقها سائق ١٢

وقال الرقاد بن المنذر

الاول من الطويل والقافية متدارك

لقد علمت عوذ وبهثة انني ... بوادي حسام لا احاول مغنما

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ بطن من سليم ١٢ — عرابه الوادي والاضافة من ...

ولكنّ اصحابي الذين لقيتهم ... تعادوا اسراعا واتقوا بابن ازنما

اعدائي ١٢ — اذا جعلوه وقاية لهم ١٢

فركّبت فيه اذ عرفت مكانه ... بمنقطع الطرفاء لدنا مقوّما

وضعت ١٢ — مفعول به ١٢ لينا مضطربا ١٢ القويم ١٢

ولو انّ رمحي لم يخنّي انكساره ... جعلت له من صالح القوم توأما

خانه غدر به ١٢ — جواب لو ١٢ اراد به ابن ازنم ١٢ كارفا ١٢

٥ ما القبيلتان اني قصرت بغيبتي على طلب الثار في هذه الوقعة دون طلب المغنم ١٢ ٥٧ قوله ولكن الخ يقول ولكن اعدائي الذين لقيتهم وقاتلتهم انحازوا مسارعين الى ابن ازنم وجعلوه بيني وبينهم يريد بذلك ان ابن ازنم ثبت في وجه القوم يشغلهم ليسلم اصحابه ١٢ ٥٨ قوله فركبت الخ الظرف يحتمل التعلق بمكانه وبركبت والطرفاء شجر معروف منقطعة حيث ينقطع هو فيه. يقول فوضعت فيه اذ عرفت كونه بمنقطع الطرفاء او وضعت فيه بمنقطع الطرفاء اذ عرفت مكانه ووجوده رمحا لينا مضطربا سديدا قويما ١٢ ٥٩ قوله ولو الخ يقول ولو ان رمحي لم يغدر بي بالانكسار اي لو لم ينكسر رمحي جعلت له منه لازما ملتصقا به حتى يظن الناظر انهما ولدا توأمين هذا على ان يعود الضمير في جعلت له على قوله رمحي ويحتمل ان يعود الى ابن ازنم فالمراد بصالح القوم السيد الشريف منهم والمعنى خانني رمحي وانكسر ولولا ذلك لطعنت به معه ٢

٢ صالح القوم فيكونان كالتوأمين وخص الصالحين من القوم لانهم يتوجهون بقتل الملوك و

٥٢ قوله تآلى الخ قوله ليردني بفتح اللام جواب القسم والاصل ليردنني بالنونين لكنه حذف احدهما للضرورة وقد تحذف بلا ضرورة كما جاء في الحديث والله لتمتعهن. والمفائد جمع مفئد بالكسر وهي خشبة يحرك بها التنور وقيل هي المسمار والتشبيه في الهزال مع سواد اللون وكنى به عن كونهن اماء يقول اقسم قيس بن اوس باللات والعزى ليردني الى نساء كانهن مفائد اي اماء لا حرائر ١٢ ٥٣ قوله قصرت الخ اي فلما دعاني اليه حبست له صدر فرسي شولة ومنعتها عن الجري وذلك لانه انما ينجي الكريم الشجاع القوي نفسه من الموت فنوذ هبت ... في الموت ١٢ ٥٤ قوله دعاني الخ الاضافة ... الى البين تجوزية كما في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك على قراءة الاضافة يقول ... علقمة بن مرهوب مما فعلت بابن ... دعاني فزعا على عداوة كانت بيني وبينه فقلت له لا تخف شيئا فان الرماح مصائد الرجال يصيدون بها ويصادون ١٢ ٥٥ قوله وقلت له خص الشمال بالذكر لان اليمين جانب ضرب الضارب غالبا وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعان المنصور واليمنى موضع الناصر ... يمينك وعن يمينك اي ناصرك كانه امره ان يكون على ميسرة الجيش ويكون هو على الميمنة لانهم يجعلون على ميمنة العسكر ... به يقول وقلت له تنح عن جانب ضربي وكن عن شمالي فاني ساكفيك ان دفع الموت دافع ١٢ ٥٦ قوله لقد الخ يقول والله لقد ...

له قوله ولوان الخ عنى بالعوجاء ام ابن ازنم ولقبها به لما كان عوج الخلقة بذموها وعارا عندهم والماتم مجمع النساء مطلقا وغلب فى السوء والشر يقول ثم تجارمنى ودخل فى يمنى جيشهم وخفى على مكانه فلو علمت مكانه وحملت على يمنى الجميش لقامت اذا امه العوجاء تبعث بجمع نساء يبكين عليه ويعولن له ١٢ سه٢ قوله اذا الخ الاشقرة الحمرة وفى الفرس حمرة الذنب والعرف والشقراء علم فرسه وظاهر اللفظ يفيد النعت

ولوانّ فى يُمنَى الكتيبةِ شدّتى	إذا قامتِ العوجاءُ تبعثُ مأتما

وقال ايضًا ١٤١

إذا المهرةُ الشقراءُ أُدرِكَ ظهرُها	فشبّ الإلٰهُ الحربَ بين القبائلِ
واوقدَ نارًا بينهم بضِرامِها	لها وَهَجٌ للمصطلى غيرُ طائلِ
اذا حملتنى والسلاحَ مُشيحةً	الى الروعِ لم اُصبح على سِلمِ وائلِ
فدى لِفتىً القى الى برأسِهِ	تلادي واهلى من صديقٍ وجاملِ

وقال شمعلة بن الاخضر ١٤٢

ويومَ شقيقةِ الحسنين لاقت	بنو شيبانَ آجالًا قصارا
شككنا بالرماحِ وهنّ زورٌ	صماخي كبشهم حتى استدارا
فخرّ على الألاءة لم يُوسّد	وقد كانَ الدماءُ له خمارا

وقال حسيل بن سُجيح الضبى ١٤٣

لقد علمَ الحىُّ المُصبَّحُ أنّنى	غداةَ لقينا بالشريفِ الأحامسا

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

٢ وكان حسيل فى اخريات بنى ضبة فمنع بنى عامر بالسهام والرماح حتى بلغ بلاده ١٢ لله قوله لقد الخ المصبح ان كان مفتوح الباء فالمراد بالحى المصبح بنو عامر وان كان مكسور الباء اسم فاعل فالمراد به قومه وهو ماخوذ من صبح اذا اغار عليه صباحًا والشريف مصغرًا ماء لبنى نمير بن عامر والشريف مكبرا ماء لبنى كلاب بن ربيعة بن عامر وبينهما شعب جبلة الذى له يوم معروف والاحمس لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم فى الجاهلية لتحمسهم فى دينهم او لاحتمائهم بالحمساء وهى الكعبة يقول والله لقد علم الحى المصبح وهم الاحامس او قومى اننى غداة لقينا الاحامس بالشريف جعلت الخ ١٢

يقول ان تركب المهرة الشقراء فشب الله الحرب بين القبائل اى بكر وضبة ١٢ سه٣ قوله واوقد الخ الضرام بكسر المعجمة دقاق حطب تشتعل او ما اشتعل من الحطب وخص الضرام لانه يسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهبها والكلام يدل على استعجاله لحصول الحالة التى يتمناها - يقول واوقد الله نارا بينهم بضرامها اى باسبابها التى لها لهب لا ينفع المصطلى بها بل يضره اشد ضرر فاحش فان قيل لم كرر طلب ايقاد النار فى البيت الاول والثانى قيل اراد به نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طالبا الصلاح بينهم لم يقدر على ازالته ١٢ سه٤ قوله اذا الخ المشيحة من اشاح اذا جد فى الامر منصوب على الحالية من المستكن والروع الفزع ويراد به الحرب لانها محله او سببه واراد بوائل بكر بن وائل فانه كانت بينهم وبين ضبة حرب يقول اذا حملتنى مهرتى الشقراء مع السلاح مسرعة الى الحرب لم اصبح على صلح بكر بن وائل ١٢ سه٥ قوله فدى الخ المعنى افدى بمالى القديم واهلى المصاد فين فتى يمكننى من هذه المهرة وملكنيها وقوله من صديق وجامل تبيين فالصديق تفسير الاهل والجامل تفسير المال التلاد سه٦ قوله شمعلة يذكر قتل بسطام بن قيس وكان قد اغار على بنى غنيمة واستاق ابلها فلما لحقوه اخذ بسطام يعرقب الابل فقالوا له يا بسطام ما هذا السفه لا تعقرها لا ابا لك اما لنا واما لك ثم اصيب فى صماخه فقال شمعلة ١٢ سه٧ قوله ويوم الخ الشقيقة الفرجة بين الجبلين اضيفت الى رملتين يقال لاحدهما حسن وللاخرى حسين وكان فيها مقتل بسطام بن قيس الشيبانى يقول لقد تركت بنو شيبان من آل بكر يوم الشقيقة ان يموتوا عنقريب لما قتل سيدهم بسطام بن قيس ١٢ سه٨ قوله شككنا الخ يقول انتظمنا بالرماح صماخى سيدهم بسطام حتى استدار وسقط وكانت الخيل منحرفة لشدة الطعان ١٢ سه٩ قوله فخر الخ اى صار غريقا فى دمه كانه لبس خمار الحمر - قوله لم يوسد معناه لم يجعل له وسادة يقول فسقط على هذه الشجرة لم يجعل له وسادة وقد كان الدم الكثير ساترا له ١٢ سه١٠ قوله حسيل ومن سبب هذه الابيات ان بنى ضبة اغاروا على بنى عامر بن صعصعة واستاقوا ابلهم فطلبهم بنو عامر حتى لحقوهم ١٢

جعلت لبان الجون للقوم غاية … من الطعن حتى اضحى وارسا

وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا … كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا

بمطرد لدن صحاح كعوبه … وذى رونق عضب يقد القوانسا

وبيضاء من نسج ابن داؤد نثرة … تخيرتها يوم اللقاء الملابسا

وحرمية منسوبة وسلاجم … خفاف ترى عن حدها السم فالسا

فمازلت حتى جنني الليل عنهم … اطرف عنى فارسا ثم فارسا

ولا يحمد القوم الكرام اخاهم ال‍ … ‍عتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبى

1616

نجى ابن نعمان عوفا من اسنتنا … ابغاله الركض لما شالت الخذم

حتى اتى علم الدهنا يواعسه … والله اعلم بالصمان ما جشموا

حتى انتهوا لمياه الجوف ظاهرة … مالم تسر قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شقيق

1615

الا حلت هنيدة بطن قو … باقواع المصامة فالعيونا

له قوله جعلت الخ الوارس الاحمر الذى صبغ بصبغ الورس يقول لقد علموا انى جعلت صدر فرسى الجون هدفا لهم وعرضة لرماحهم حتى صار احمر قانيا كانه مصبوغ بالورس ۱۲ ٢ه قوله وارهبت الخ الخوامس الابل التى ترعى ثلثة ايام ثم ترد اليوم الرابع الماء فان هذا الرابع خامس بالاضافة الى اليوم الذى شربت قبله فيه يقول وخوفت جماعتهم الاولى حتى امتنعوا عن قومى و دفعتهم كما تدفع الابل العطاش الخوامس يوم الورد اذا ازدحمت على الماء ۱۲ ٣ه قوله بمطرد الخ اى خوفتهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب وسيف ذى رونق قاطع يقطع القوانس طوالا ۱۲ ٤ه قوله وبيضاء الخ لفظ الابن مقحم على انه قد ينسب فعل الاب الى الابن يقول وبدرع صافية لامعة محكمة النسج مما نسج داؤد او سليمان اخترتها من الملابس يوم اللقاء ۱۲ ٥ه قوله وحرمية الخ معنى المنسوبة الصحيحة النسبة فانه قد ينسب شئ الى شئ ولا يكون منه والقالس من قلس البحر اذا قذف مافيه حين المد فى معنى المقلوس منصوب على انه مفعول ثان للروية او حال والجار والمجرور متعلق به يقول وبقوس حرمية صحيحة النسب ونصال طوال خفاف ترى السم مقذوفا عن حدها ۱۲ ٦ه قوله فما الخ طرفه عنه مثل دام بالغة فى طرفه عنه مخففا اذا صرفه عنه يقول فلم ازل اصرف عنى فارسا منهم بعد فارس حتى سترنى الليل عنهم فلم يرونى ورجعوا خائبين ۱۲ ٧ه قوله ولا الخ قوله عنهم متعلق بمحذوف يفسره ان يمارس لان معمول صلة ان المصدرية لا يتقدم عليها وان بتقدير اللام يقول دفعت الاعداء عن قومى وهم لا يحمدونى فانه لا يحمد القوم الكرام اخاهم التام السلاح لاجل ان يمارس ويقاتل عنهم فانه واجب عليه ولا يحمد الرجل على ما يجب عليه قال شيخ الادباء وهذا يشكو قومه لاجل عدم الحمد ويحتمل ان يكون قوله لا يحمد نهيا للقوم عن الحمد فكانه يظهر مكارم اخلاقه ويقول لا ينبغى للقوم ان يحمدوا اخاهم اذا دافع عنهم لانه ادى ما كان واجبا عليه ومن ادى الواجب فليس له من الحمد شئ غير انه اسقط الواجب عن ذمته ۱۲ ٨ه قوله نجى الخ اراد به عوف بن نعمان الشيبانى سيد بنى نهد وارتفاع السوط كناية عن ركض الخيل فان السياط ترتفع عنده يقول نجى عوف بن نعمان الشيبانى من رماحنا جده فى الهرب حين كنا راكضين فى عقبه ۱۲ ٩ه قوله حتى المواعسة المشى فى الوعساء وهى الارض السهل والرمل الذى يصعب فيه المشى والاصل يواعس فيه ولكن افضى الفعل بنفسه يقول حتى اتى عوف جبل الدهنا يواعس فى سهله ورمله وربى اعلم بما جشمه ومن معه بالصمان من الشدائد ۱۲ ١٠ه قوله حتى الخ يقول حتى وصلوا الى مياه هذا الوادى وهى ظاهرة بارزة سير الم يسره مثله عاد ولا ارم قبلهم قال ابو هلال عاد وارم واحد فجعلهما اثنين غلط ۱۲ ١١ه قوله الا الخ يقول الا ايها المخاطب انها قد حلت هنيدة بطن قو فحلت قيعان (جمع قاع) المصامة فحلت العيون ۱۲ ع‍ه يذكر ما جرى بين ضبة و بين بنى حبيب ۱۲ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشايخه اجمعين + +

له قوله فانك الخ قوله تخرق معروف اومجهول وجواب لو محذوف اى لرايت امرا هائلا يقول فانك يا هنيدة لو رايت اكف القوم تثقب اوتثقب بالرماح (على المجهول والمعروف) ولن ترى ذلك على انك لا تقدرين على رويته اولن تشهدى المعارك حتى ترى امثاله ولا ترى مثله الا عند الشهود ۱۲ ٢ه قوله بذى الخ الظرف يحتمل التعلق برايت وبتخرق والثانى اقرب وذو فرقين بكسر الفاء و سكون المهملة هضبة فى بلاد اسد قال التبريزى

فانك لو رأيت ولن تريه ... اكف القوم تخرق بالقنينا

التفات من الغيبة الى الخطاب ۱۲ الجملة اعتراض ۱۲ — مفعول رايت ۱۲ اراد به الاعداء ۱۲

بذى فرقين يوم بنو حبيب ... نيوبهم علينا يحرقونا

مفعول يحرقون ۱۲

كفاك النأى ممن لم تريه ... ورجيت العواقب للبنينا

كاف الخطاب مكسورة ۱۲

ويجوز ان يعنى به ذات فرقين كما قال ابو العلاء وهو هضبة فى بلاد تميم بين البصرة والكوفة وبنو حبيب مصغر المخفف حبيب مشددا بطن من تغلب وبطن من يشكر ولا ادرى المراد به يقول لو رايت ذلك بهذه الهضبة يوم يغضب علينا بنو حبيب لرايت امرا فظيعا ۱۲ ٣ه قوله كفاك الخ الجملة يحتمل الانشاء والاخبار يقول يكفيك بعدك او اكتفى ببعدك ممن لا تطيق النظر اليه هو مصروع فى المعركة وصرت راجية اولا تعلقى رجاءك به بل علقى رجاءك بان الله تعالى يحسن العقبى لاولادنا اذا بلغوا طلبوا ثارنا ۱۲ ٤ه قوله ابو ثمامة ـ ومن خبره انه كان على مياه ضبة وقد خرجوا للانتجاع (الانتجاع طلب الماء والكلاء) فاراد قوم تلك المياه فدفعهم عنها وقال ۱۲ ٥ه قوله رددت الخ الاستلاب هنا كناية عن الجدب وكانه ماخوذ من قولهم شجرة سليب سلبت ورقها واغصانها يقول دافعت عن ضبة ورددت اليها ماءها ولولا ذلك لوقعوا فى الجدب ويجوز ان يكون باقيا على حقيقته وهو الاختلاس والمعنى دافعت عن بنى ضبة وملكتهم امواههم ولولا دفاعى عنهم لتغلبت عليهم الاعادى وسلبت منهم بلادهم ۱۲ ٦ه قوله بكر الخ تذكير الضمير العائد الى المطى نظرا الى انه من الجموع التى هى على وزن المفرد يقول رددت عليهم امواههم بكرى المطى الى الاعداء واتباعه اياهم وقد كنت اركبه تارة بالرحل وتارة بالقتب ۱۲ ٧ه قوله اخاصمهم الخ اى كنت اخاصمهم قائما اذا قاموا وقاعدا اذا قعدوا ۱۲ ٨ه قوله وان الخ الاصل زل صاحبى عن منطق ففى

وقال ابو ثمامة

ردت لضبة امواهها ... وكادت بلادهم تستلب

من ثالث المتقارب والقافية متدارك ۱۲ — اى تلك المياه ۱۲

بكر المطى واتباعه ... وبالكور اركبه بالقتب

البكر العطف مضاف الى المفعول ۱۲ — الجملة حالية ۱۲ بالضم الرحل ۱۲

اخاصمهم مرة قائما ... واحثوا اذا ما جثوا للركب

اى نازعتهم واغالبهم ۱۲ حال ۱۲ — جمع ركبة ۱۲

وان منطق زل عن صاحبى ... تعقبت آخر ذا معتقب

شرطية ۱۲ — نعت لمحذوف ۱۲

افر من الشر فى رخوة ... فكيف الفرار اذا ما اقترب

زائدة ۱۲

وقال ابو ثمامة ايضا

قلت لمحرز لما التقينا ... تنكب لا يقطرك الزحام

اسم رجل ۱۲ تلاقينا ۱۲ — التنكب الاعتزال ۱۲

اتسألنى السوية وسط زيد ... الا ان السوية ان تضاموا

العدل المساواة ۱۲ — للتنبيه ۱۲ الانصاف ۱۲ الضيم هو الظلم ۱۲

فجارك عند بيتك لحم ظبى ... وجارى عند بيتى لا يرام

الفاء للتعليل ۱۲ كناية عن ... — لا يقصد ۱۲

م لما التقينا نحن والعدو وانصرف انت من الزحام والقتال فان لم تنصرف يصرعك الزحام فانك ضعيف لا تقدر عليه وهذا تهكم واستهزاء كانه يرميه بانه لم يباشر الشدائد ولم يقع فى المضائق ۱۲ ١١ه قوله اتسالنى الخ يقول مستهزئا اتطلب منى انصافك وانت وسط عشيرتك كلا بل الانصاف ان نقهركم حتى تنقادوا وتخضعوا لنا ۱۲ ١٢ه قوله فجارك الخ نفى الروم ابلغ من نفى الظلم قال تعالى فلا تقربوها ۱۲

الكلام قلب واراد به المنطق القويم الصائب وتعقبه تتبعه ويحتمل ان يكون تعقب من تعقبه اذا اخذه بذنب اوطلب زلته وهذا اليق و آخر نعت لمحذوف واعتقب الرجل اذا طلع العقبة فالمعتقب اسم ظرف منه بمعنى المطلع يقول وان زل صاحبى عن قول صائب تتبعت له منطقا آخر ذا محل ومطلع اى ذا شان رفيع او اخذت رجلا آخر ذا جاه وشان بذنب او طلبت زلته لئلا يندم صاحبى ولا يؤخذ به ۱۲ ٩ه قوله افر الخ متكلم من مضارع الفرار واراد به الصدود والاعراض وعدم الاقبال على الشئ ۱۲ ١٠ه قوله قلت الخ يقول قلت لمحرز م

له قوله ابلغ الخ بنو الحارث بطون كثيرة واشهرها بنو الحارث بن كعب بن وعلة ولكن لا ادرى مراد الشاعر المرة الطريقة التى يستمر عليها الشئ
واراد ان الدهر يحدث حالاً بعد حالٍ والمعنى بلّغ رسالتى بنى الحارث الذى اخترناهم على قومنا طمعا فى نصرهم لنا فلم نجدهم كذلك
والدهر يحدث الحال بعد الحال يريد انهم يميلون مع كل ريح ١٢ سه قوله انا الخ الضمير المجرور لمجموع العزو

الاخوال والاعمام وفى البيت دليل لمن قال بالاضمار قبل الذكر مطلقا يقول ابلغهم انا تركنا فى بلادنا عزا عزيزا واعماما كراما واخوالا اعظاما ولذنا بكم ووصلنا اليكم فلم ناخذ بذلك المجموع بدلا ولم نجد فيكم امثالهم اى تركنا قومنا واهلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترناكم عليهم فلم نجد البدل منهم يعنى انكم لم تبذلوا من النصرة ما املنا فيكم ١٢ سه قوله قد كنت الخ الرباب بالكسر اسم لمجموع عكل وتيم وعدى وضبة سموا به لانهم كانوا قد غمسوا ايديهم فى رُبّ من الربوب وتحالفوا بينهم يقول قد كنت قبل هذا اخذ حقى غير منقوص وسط الرباب اذ كانوا كثيرين وافرين جميعا ١٢ سه قوله لا تجعلونا الخ ميلان اللبد والسرج عن متن الفرس كناية عن الاضطراب والجبن يقول لا تجعلونا مسندين الى ابن عم يسلمنا عند الشدائد ويعين علينا فى الحرب واذا رأى منا ضعفا اجتهد ان يزيده كانه لما مال اللبد عن ظهر الفرس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولاهم عقده لان ذلك يؤدى الى اضطراب الفارس ووقوعه ١٢ سه قوله مولى الخ يقول لا تلجئونا الى مولى يدعى الى الحرب وهو مشتمل برداء من الخوف ترى به مانعا عن قتال القوم كالعقال ١٢ سه قوله ما الخ يقول لا ترى بنو السيد زيدا فى نفوسهم كما تراه بنو كوز وبنو مرهوب على معنى انهم يكرمونه ونحن لا نكرمه وفيه تعريض بمحرز ١٢ سه قوله ان الخ عنى بالحق الصلح فانهم كانوا يكنون بالباطل عن الحرب وذكر الحق وسائله من باب وضع المظهر موضع الضمير فان الاصل نعطكم اياه واحقب الشئ جعله فى حقيبة وهو كل ما يشد فى مؤخر رحل

وقال عبد الله بن عنمة الضبى

١٤٨

شاعر مخضرم شهد حرب القادسية ١٢

له ابلغ بنى الحارث المرجوّ نصرهم ... والدهر يحدث بعد المرّة الحالا

من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢ الجملة اعتراض ١٢

٢ انا تركنا فلم ناخذ به بدلا ... عزا عزيزا واعماما واخوالا

منصوب المحل على انه مفعول الابلاغ ١٢ مفعول تركنا ١٢

٣ قد كنت اخذ حقى غير مهتضم ... وسط الرباب اذا الوادى بهم سالا

اسم مفعول من اهتضمه اذا ظلمه وهضمه ١٢

٤ لا تجعلونا الى مولى يحل بنا ... عقد الحزام اذا ما لبده مالا

اى ابن العم ١٢ منصوب على الحكاية ١٢

٥ مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل ... ترى به عن قتال القوم عقالا

بدل من مولى فى البيت الاول ١٢ اى مرتد ١٢

وقال ابن عنمة ايضا

١٤٩

من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢

٦ ما ان ترى السيد زيدا فى نفوسهم ... كما تراه بنو كوز ومرهوب

نافية ١٢ زائدة مؤكدة ١٢ رهط محرز ١٢ بطن من ضبة ١٢ بطن من ضبة ١٢

٧ ان تسألوا الحق نعط الحق سائله ... والدرع محقبة والسيف مقروب

اى مشدودة فى الحقيبة ١٢ اى مغمد ١٢

٨ وان ابيتم فانا معشر انف ... لا نطعم الخسف ان السم مشروب

الذلة ١٢

٩ فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... اذا يرد وقيد العير مكروب

الجملة حال من المستكن فى يرد ١٢

١٠ ان تدع زيد بنى ذهل لمغضبة ... نغضب لزرعة ان الفضل محسوب

جواب الشرط ١٢ احد اجداد الشاعر ١٢

من صبره على الضيم يقول وان ابيتم الصلح فانا معشر نستنكف ولا نذوق الذلة فان السم مشروب لنا ولا نشرب الضيم والظلم ١٢ سه قوله فازجر الخ العرب يكنون بدخول الحمار والعير عن حلول صاحبه فيقولون دخل حماره فى مرتع فلان اذا دخل صاحبه قال ابو محمد الاعرابى يعنى بقوله حمارك فرس زيد الفوارس واسمه عرقوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وما بعد البيت يدلك على ذلك يقول فازجر حمارك لا يرتع فى روضتنا والا نرده مكروب القيد اى معقورا اى لا تحل محلتنا والا فتقتل او تضرب ١٢ سه قوله ان الخ المغضبة موضع الغضب او

اوقتب وكذلك كانت تفعل العرب اذا همّوا بالقتال استخرجوا الدروع من الحقائب فلبسوها وقرب السيف جعله فى القراب اى الغمد يقول ان تسألوا الحق اى الصلح نعطكم اياه والدرع فى حقيبتنا والسيف فى قرابنا ١٢ سه قوله وان ابيتم الخ اصل الخسف ان تبيت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان على ما يكرهه ثم استعمل فى معنى الذل والانف بضمتين جمع انف ككتف من انف منه اذا اباه واستنكف وقوله ان السم مشروب يريد ان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك ايسر عليه م

عم سلبيه كصحيفة وقوله ان الفضل الخ اى ان لنا من الفضل مثل ما لكم والعفو ان بنى زيد ... الامر الغضب ما احتملنا ... اذا دعونا ... فلا يكون احد افضل منا فى احسانه الحقيقة ١٢

له قوله ولا تكونن الخ كان التنازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم يجد رهو استعمال اللجاج لئلا يتأدى الامر الى مثل ما تأدى في رهان داحس والغبراء ومثل هذا من النهي قولهم لا ارينك هٰهنا فيقول لا يكونن جرى عرقوب عليكم في الشوم مجرى داحس في غطفان غداة شعب الحيس فانه كان سبب حرب عظيمة وقعت بين عبس و ذبيان واراد هما بغطفان ١٢

ولا تكونن كمجرى داحس لكم ... في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر

الا ايها ذا النابح السيد انني ... على نأيها مستبسل من ورائها

دع السيد ان السيد كانت قبيلة ... تقاتل يوم الروع دون نسائها

على ذاك ودوا انني في ركية ... تجد قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا ... وربي ما جننت وما انتشيت

ولكني ظلمت فكدت ابكي ... من الظلم المبين او بكيت

فان الماء ماء ابي وجدي ... وبيري ذو حفرت وذو طويت

وقبلك رب خصم قد تمالوا ... علي فما هلعت ولا دعوت

ولكني نصبت لهم جبيني ... وألة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سمي بحائل ... نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

مه الضرب والطعن او حتى جمعت الماء في الحوض ١٢ ١٠ه قوله ولقد الخ يقول والله كنت ارانا يا سمية بحائل نرعى القرى فنرعى الكامس فنرعى الاصفر ١٢ ١١ه وهذا الشعر يقوله سنان حينما اختصم بنو ام الكهف من جرم طي وبنو هرم بن العشراء من فزارة في ماء وهم مختلطون متجاورون ١٢

٢ه قوله الا الخ النائي البعد واراد به البعد في المكان او في النسب فان السيد رهط الشاعر يجتمعان في مالك بن بكر والوراء القدام والخلف ههنا فان اريد به القدام فمعناه انه جنة لهم ووقاية وان اريد به الخلف فمعناه انه حام لهم وظهير يقول يا ايها الذي يعيب بني السيد وينعي عليهم كالكلب اني على بعد المكان او القرابة بيني وبينهم مستبسل من ورائهم ١٢ ٣ه قوله دع الخ يقول دع عنك ذكرهم فانهم قوم كرام يقاتلون يوم الحرب دون نسائهم وفيه تعريض بالمخاطبين بانهم ليسوا كذلك ٤ه قوله على الخ اسم الاشارة اشارة الى ما سبق من حماية لهم واحسانه اليهم يقول وهم على هذه الحماية تمنوا ان اكون في بير عميقة تقطع طاقات حبالها دون مائها لفرط عمقها اي انا احميهم وادفع عنهم وهم يتمنون هلاكي ١٢ ٥ه قوله وقالوا الخ الضمير للناس او لبني هرم المذكورين وجن الرجل مجهولا اذا صار مجنونا وحذف قرينة اي او انتشيت ثقة بفهم السامع من الجواب يقول و قالوا لي انك قد جننت او سكرت حيث ادعيت هذا الماء فقلت لهم كلا والله ربي ما جننت و ما سكرت ١٢ ٦ه قوله ولكني الخ يريد بهذا البيت بيان ما انكره منه حين قالوا له قد جننت والعرب تعير من يبكي لقوة قلبها فلذلك قال كدت ابكي ولكن للاستدراك بعد النفي يقول اني لست بذاهب العقل من جنون او سكر كما تظنون ولكني رجل مظلوم اشتد علي الظلم فكدت ابكي او بكيت لهول ما حل بي ١٢ ٧ه قوله فان الخ يقول وذلك لان هذا الماء ماء ابي وجدي وليس فيه شريك وبيري التي حفرتها واصلحتها وعلى تقدير ان الماء موروث فلا يرد فمعناه هي بيري التي حفرها وطواها ابي وجدي وانما اسند الى نفسه على التجوز ١٢ ٨ه قوله وقبلك الخ الخطاب لكل واحد من بني هرم او لرجل منهم بعينه رئيس . وتمالوا عليه اجتمعوا عليه على حزم ضر والهلع الفحش الجزع يقول قد ضعفت الان وذل جانبي فقويت علي وظلمتني وقبلك قد تعاون على الخصوم في هذا الماء فغلبتهم وطردتهم عنه وجمعته في حياضي الواردة ابلي ١٢ ٩ه قوله لكني الخ نصب الجبين كناية عن المدافعة والمقابلة وقريت من قرى الضيف اذا اضافه او من قرى الماء اذا جمعه في الحوض يقول ولكني دافعتهم عني وقاتلتهم ونصبت لهم سلاح فارس حتى قويتهم ١٢

له قوله فالجزع الخ الجزع بالكسر منعطف الوادي او وسطه ولا يقال له ذلك حتى يكون له سعة ينبت الشجر والحوجم احوى وهو الاخضر الشديد الخضرة منصوب على الحالية من الجزع - اى فترعى الجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض وهو شديد الخضرة من المواضع الخالية من الناس من فرط الكلأ الاخضر وخالٍ من اهله اذ لو كانوا فيه لما كان فيه الكلأ من كثرة وطأهم ورعى ابلهم ۱۲

فالجزع بين ضباعة فرصافة ۔ فعوارض حوّ البسابس مقفرا

لا ارض اكثر منك بيض نعامة ۔ ومذانبا تندى وروضا اخضرا

ومعيناً يحمى الصوار كانه ۔ متخمط قطم اذا ما بربرا

اذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى ۔ قبل الفساد اقامة وتدبرا

(منصوب عطفا على القرية ۱۲ جبل ۱۲ جبل ۱۲ — جبل عليه قبر حاتم الطائي ۱۲ جمع بسبس وهي الارض — بكسر الكاف خطابا للمواضع — مسيل الماء جمع مذنب — هو المرعى وموضع العشب — الوحش ۱۲ بقرات قطيع — المتكبر ۱۲ الفحل القوى الشهوة ۱۲ صاح شديدا — ظرف لما سبق من النفي ۱۲ جمع حدج وهو مركب النساء ۱۲ — مفعول قذف)

وقال اياس بن مالك

سمونا الى جيش الحروري بعدما ۔ تناذره اعرابهم والمهاجر

بجمع تظل الاكم ساجدة له ۔ واعلام سلمى والهضاب النوادر

فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ۔ الى الحي خوص كالحني ضوامر

انخنا اليهم مثلهن وزادنا ۔ جياد السيوف والرماح الخواطر

كلا ثقلينا طامع بغنيمة ۔ وقد قدر الرحمن ما هو قادر

فلم ار يوما كان اكثر سالبا ۔ ومستلبا سرباله لا يناكر

(من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲ — جبال ۱۲ المتفرقات — الادراك افتعال من الدرك ۱۲ عدى بالى — الابل التي غارت عيونها ۱۲ القسي ۱۲ المهازيل ۱۲ — جواب لما ۱۲ — المضطرب ۱۲ الخطران — تثنية ثقل محركة وهو الجماعة ۱۲ — صفة يوما ۱۲ — اسم مفعول بمعنى المسلوب ۱۲ لا يقاتل ولا يدافع ۱۲)

م يقول خرجنا اليهم بجمع كثير تظل الاكام الكبار خاشعة له وكذا الجبال الصغار التي تتصل بسلمى والتلال المتفرقة ۱۲ شه قوله فلما الخ قلصت بهم ارتفعت وضمتهم الى الحي وعنى بالحي بني حنيفة بن لجيم حي الحروري المذكور والحنى اذا فتحت الحاء فهو جمع حنية يراد بها القوس وسميت ذلك لانحنائها واذا ضممت الحاء فهو جمع حنو والحنو ما حنى من عيدان الرحل يقول فلما ادركناهم ولحقناهم وقد كادت ابلهم الغائرات العيون الضامرات كالقسي توصلهم الى حيهم بني حنيفة ۱۲ ه قوله انخنا الخ يقول انخنا اليهم ابلا ضوامر مثل ابلهم وكان زادنا السيوف الجياد والرماح المضطربة المتون ۱۲ نله قوله كلا الخ اصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل للثقلان يراد بهما الانس والجن ۱۲ لله قوله فلم الخ نصب سرباله على المفعولية فان السلب يتعدى الى المفعولين ويحتمل الرفع على انه نائب فاعل لقوله مستلبا وقوله م وهو حاسر حال من المستكن في يناكر معنى البيتين انه يقول لم ار يوما كان يومى ذلك اكثر سالبا ومسلوبا

ابلهم ۱۲ له قوله لا ارض الخ خاطب هذه المواضع ونصب بيض نعامة وما بعده من الاسماء المنصوبة الثلاثة على التمييز وخص ببيض النعام لما ان النعامة لا تبيض الا في ما فيه الخصب والرخاء وكثرة الكلأ والماء يقول لم تكن ارض اكثر منك خصبا ورخاء حيث كثرت فيك بيض النعام ومسائل لا تبتل بالماء الجاري وروضا اخضر ۱۲ سه قوله ومعينا الخ المعين كمعظم هو الثور الوحشي سمي به لكبر عينه اى لا ارض اكثر منك ثورا وحشيا يحمي قطع البقرات كانه متكبر هائج اذا ما رفع صوته ۱۲ سه قوله اذ الخ القذف الرمي والطرح مضاف الى النوى وهو البعد اضافة المصدر الى الفاعل وعنى بالفساد حرب الفساد وهي الحرب التي كانت بين طي خمسا وعشرين سنة وانما سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يضرب في قحف رأس صاحبه اذا قتله ويخصف نعله بانه اظهار للتشفي - اى لم يكن ارض اكثر منك كذا وكذا اذ كانت حدوجنا لا تخاف قبل الفساد ان يرمي البعد والفراق تدبيرنا واقامتنا وان يخرجنا من بلادنا والحاصل انه يتأسف على مفارقة الوطن وقد كانت بنو جديلة خرجت من بلاد الطي حين ظفرت بهم ال غوث من طي وهو حديث مشهور ۱۲ هه قوله اياس - كان من خبر هذه الابيات ان جيشا لنجدة الحروري كان يغير على العرب فلم يزل كذلك حتى ملأ يديه وفعل ذلك ببني اسد وطمع حتى مر على بني معن ففعلوا بهم ذلك ومضوا ثم ان بني معن تذامروا وحرض بعضهم بعضا على القتال واخذوا ما قدروا عليه من السلاح ثم اقبلوا في اثر القوم فلما راهم ابو عمرو واصحابه قال لهم ان بني معن قد اقبلوا وايم الله ان صدقوكم القتال انهم لخلفاء ان يظهروا عليكم وقد كان مع بني معن كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم فلما دنوا منهم اخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة وحملوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل من بني معن كان ينتهي الى الرجل منهم فيأخذ السيف فيضرب عنقه فيقول اياس سمونا الخ ۱۲ له قوله سمونا الخ الحرورية فرقة من الخوارج وحروري بفتح الراء الاول وحروراء قرية كانت الخوارج فيها يقول علونا وخرجنا الى جيش نجدة بن عامر الحروري بعد ما انذر به اعرابهم ومهاجروهم بعضهم بعضا لشدة باسه وفرط بسالته ۱۲ ك قوله بجمع الخ عنى باعلام سلمى ما اتصل بها من صغار الجبال

له قوله فما الخ يقول فما كلت ايدينا عن الضرب ولا انعطفت رماحنا عن الطعن ولا عثرت منا جدود نا التى كادت تعثر ١٢ ٢ه قوله الا الخ يقول الان هذا الرجل منا على حالة منكرة الا انني ما اكيده كيدا اى لا افعل مثل فعله هذا على ان يكون ما فى ما اكيد نافية ويحتمل ان تكون زائدة فالمعنى اسمعوا قولى واعلموا ان قرطا على حالة مغايرة ولا يضرني ذلك فانى اكيد كيدا اى افعل كما يفعل ١٢ ٣ه قوله بعيد الخ فى البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول انك بعيد الموالاة لا ينتفع بك بعيد المحل لا يوصل اليك من يبعد عنك فذلك هو السعيد ١٢ ٤ه قوله وعز الخ يقول وشرف المحل لنا بائن واضح بناه الاله ومجد قديم ١٢ ٥ه قوله ومأثرة الخ سميت المكارم مأثرة لانه يأثرها الاخر عن الاول يقول ومأثرة المجد كانت لنا من قديم الزمان واورثناها جدنا لبيد بن سنبس ١٢ ٦ه قوله لنا الخ الناب السيد المدافع عن القوم الرئيس وسمى بذلك لان السبع بالناب يجرح وعنى بحاميي الباحة اجا وسلمى - او الخيل والسلاح والاول اقرب لان آل سنبس كانوا يسكنون جبال طى يقول لنا ساحة الدار شديد صعب سيدها يهون على حاميي تلك الساحة وعيد الاعداء فانه لا يصل اليهما عدو كيفما كان ١٢ ٧ه قوله بها الخ العيص الاصل الكريم وجمعه اعياص وعيصان ومنابت كرائم الاشجار الملتفة واصل العيص الاجمة يذكر كثرة السلاح ويقول فى تلك الساحة سيوف هندوانية واجمة تزائر فيها الاساد ١٢ ٨ه قوله ثمانون الخ والاصل فى الاحصاء الحصى كانوا يقسمون الشئ عليها فاذا لم يبق شئ قالوا احصينا اى جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم ياخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العد وانتهوا الى العلامات قالوا احصينا يقول هم ثمانون الفا ولم احصهم وانما قلت ذلك تخمينا وتقديرا فهى اما بلغت تخمينها او تزيد عليه ولا احتمال للنقصان ١٢ ٩ه قوله قد الخ المقارعة القتال الشديد واصله الضرب على الشئ الصلب وفيه اشعار بان الحرورية ايضا كانت شديدة صلبة يقول قد قاتلت بنو معن قتالا شديدا قتال قوم يحسنون الضرب بالسيف ١٢ ١٠ه قوله ترى الخ قوله اذا احس ظرف للروع اى عند حصول الروع لا يتاخر عنه والاجودان يكون قوله اذا احس ظرفا لقوله دنا وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجرباء ويجوز ان يكون مقصورا من جرباء وللشاعر ان يقصر الممدود ومعنى البيتين انه يقول ترى الغلام الطويل التام الخلق منهم عند الفزع اذا احس مرضا او شدة قرب منه فما يزداد شيئا الا قربا وتمرس كما تمرس الجرباء لاقت ابلا جربا ١٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشايخه اجمعين

واكثر منا يافعا يبتغي العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو حاسر

حال اونعت والعاطف محذوف ١٢

فما كلت الايدي ولا انأطر القنا ... ولا عثرت منا الجدود العواثر

نافية ١٢ — عثر جده اى بخته اذا ذل وهان ١٢

وقال الاخرم السنبسي

١٠٤ — جاهلي ١٢

الا ان قرطا على آلة ... الا انني كيده ما اكيد

علم رجل من سنبس ١٢ — نافية او زائدة ١٢

بعيد الولاء بعيد المحل ... من يناعنك فذاك السعيد

الموالاة ١٢

وعز المحل لنا بائن ... بناه الاله ومجد تليد

العز والشرف ١٢ — قديم ١٢

ومأثرة المجد كانت لنا ... واورثناها ابونا لبيد

فاعل اورث ١٢

لنا باحة ضبس نابها ... يهون على حاميها الوعيد

عرصة الدار من باح اذا ظهر ١٢

بها قضب هند وانية ... وعيص تزائر فيه الاسود

بضمتين جمع قضيب وهو السيف القاطع ١٢

ثمانون الفا ولم احصهم ... وقد بلغت جمها او تزيد

وقال عبد الرحمن المعني

١٠٥ — اسلامي ١٢

قد قارعت معن قراعا صلبا ... قراع قوم يحسنون الضربا

ترى مع الروع الغلام الشطبا ... اذا احس وجعا او كربا

بمعنى عند ١٢ — التام الخلق الطويل الشطب

دنا فما يزداد الا قربا ... تمرس الجرباء لاقت جربا

تمييز ١٢ — محركة المرض ١٢ شدة ١٢ — جمع اجرب ١٢

وقال عبيد بن ماوية

ـه قوله الا الخ الظاهران حيّ امر من التحية بدليل قوله ونال التحية الخ ويحتمل ان يكون بمعنى القوم فهو منصوب بفعل محذوف يقول الايا مخاطب حيّ ليلى اوايت حى ليلى واطلالها ورملة ربّا واجبالها التى كانت تنزل بها واعلم ان من عادة الشعراء انهم يحبّون المحبوبة و المواضع التى تحل بها اشعارًا بفرط الحب وشدة الوجد ١٢ ـه٢ قوله وانعم الخ يقول وانعم بالها بدل ارسالها الى تحية وسلامًا ثم قال نال حقيقة التحية من نال ليلى فان التحية المحضة لا تنفع فظهران المصراع الثانى تاسف على مفارقة ليلى ١٢ ـه٣ قوله فانى الخ لم يرض ان يجعل لنفسه مرّة حتى جعلها مُرّة فى فم ذائقها و قوله اذا ركبت حالة الخ يريد اذا ازدحمت الامور والشدائد وركب بعضها بعضا - والمعنى ان لى قوة مرة فى فم ذائقها ومضاء فى الامور اذا تراكمت الشدائد وركب بعضها بعضا ١٢ ـه٤ قوله اقدم الخ يجوز ان يكون اقدم بمعنى اتقدم وتكون الباء من بالزجر فى موضعه ويجوز ان يكون المراد اقدم الزجر فالباء زائدة للتاكيد داخلة على المفعول به يقول اقدم المنع باللسان قبل الوعيد بالضرب والطعان لتمنع القبائل جهالها فلا يجهلوا على ١٢ ـه٥ قوله وقافية الخ القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته و اعادته فى كل بيت وسميت بذلك لانها تقفو ما قبلها معنى البيتين انه يقول رب قافية حديدة مثل حد السنان تبقى مدة طويلة ولا يبقى قائلها تجودت قراها للمخالفين فى مجلس واحد وتسعين او قرى تسعين قافية مثلها لهم ولامثالهم ١٢ ـه٦ قوله لما الخ الحمولة الابل التى تحمل الاثقال والاحمال وفى رأت وقالت تنازع - وبجلا فى موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكتفى به والاصل فى بجل البناء على السكون دعت الضرورة الى تحريكه فحركه بالفتح لضرورة القافية يقول لما رأت هذه المرأة معشرًا قلت حمولتهم قالت منكرة ومتعجبة اهذا مالكم فحسب ١٢ ـه٧ قوله اما الخ يقول ان ترى سعاد ان مالنا صار اليه خلل ونقصان فلا يضرنا ذلك فانه قد كان قد بما يسدّ الخلل ويجبر النقصان ولا يتصور ذلك الا بان يتطرق اليه الخلل والنقصان - وفى الكلام اختصار والمعنى اجبناها بان قلنا ان كنت ترين اختلال حالنا فقديمًا كنا نسد الخلل باموالنا - وقوله فقد يكون اللفظ لفظ المستقبل والمراد الماضى لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان يكون حكى الحال ١٢ ـه٨ قوله قد الخ يصف قومه بالاقدام والثبات عند اللقاء ويقول قد يعلم القوم كلهم انا يوم كرههم وشدتهم لا نتقى الرماح بالشجاع القوى بان نجعله وقاية لنا ولا نقدم على الرماح بانفسنا بل لا نلتجئ الى احد ١٢ ـه٩ قوله لكن الخ يحتمل ان يكون ترى خطابا للمذكر ١٢

(١)

أَلَا حَيِّ لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا	وَرَمْلَةَ رَبَّا وَأَجْبَالَهَا
وَأَنْعِمْ بِمَا أَرْسَلَتْ بَالَهَا	وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا
فَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ	إِذَا رَكِبَتْ حَالَةٌ حَالَهَا
أُقَدِّمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ	لِتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَّالَهَا
وَقَافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنَانِ	تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا
تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ	قِرَاهَا وَتِسْعِينَ أَمْثَالَهَا

(حواشي: من ثالث المتقارب والقافية متدارك ١٢ — موضع ١٢ — جمع جبل ١٢ — مصدر ربة ١٢ مفعول انعم ١٢ — الباء للمعاوضة ١٢ — الفاء بمعنى الواو ١٢ — بالكسر القوة ١٢ — بالضم الشديد ١٢ — المنع باللسان ١٢ — فى التاثير والاستقامة ١٢ — بمعنى رب ١٢ — اى يبقى اثره على طول الزمان ١٢ — اى اخترت الجيد ١٢ — ضيافتها ١٢ — عطف على قراها)

وقال جابر بن رألان السنبسى

(١٦٦)

لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرًا قَلَّتْ حَمُولَتُهُمْ	قَالَتْ سُعَادُ أَهٰذَا مَالُكُمْ بَجَلَا
أَمَا تَرَيْ مَالَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ	فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلَا
قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجْدَتِهِمْ	لَا نَتَّقِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسَلَا
لٰكِنْ تَرَيْ رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ	قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُنْجَدِلَا

(حواشي: من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ — غير منصرف للعلمية والتانيث ١٢ — اصله ان ترى وما زائدة ١٢ — نقص ١٢ — للتحقيق والتكثير ١٢ — النجدة الشدة ١٢ — الشجاع ١٢ — الغضب ١٢ — القوى الشديد ١٢ — الرماح ١٢ — استدراك من النفى ١٢ — خلفه ١٢ — تركا ١٢ — الارض المستوية ١٢)

وقال قبيصة بن النصراني

(١٦٧)

لَمْ أَرَ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكَتْ	بَنِي شَمَجَى خَلْفَ اللُّهَيْمِ عَلَى ظَهْرِ

(حواشي: من اول الطويل والقافية متواتر والبيت مخزوم ١٢ — بطن من قضاعة ١٢ — حال من بنى شمجى ١٢ — على الارض ١٢ — تساقطا)

او الخطاب لغير معين وان يكون صيغة مؤنث غائب والمستكن فيه لسعاد يقول لكن ترى يا مخاطبا او ترى سعاد رجلا منا متبوعا فى اثره رجل تابعا قد تركا رجلا من الاعداء ساقطا على الارض المستوية معناه انا سادات كرام مخاديم وشجعان مقاديم ١٢ ـه١٠ قوله لم ار الخ اراد بالخيل الفرسان فان ابرار اليمين من اوصاف الانسان دون الفرس معنى البيتين انه يقول لم ار فرسانا مثل فرساننا يوم ادركوا بنى شمجى خلف هذا الجبل وهم ركبان او على ظهر الارض ابر لايمان واجرأ اقدامًا وانقض للوتر منا ١٢

له قوله عشية الخ يقول لم ارخيلا نماثلها عشية ارسلناها على اعدائنا فقطعنا باستعمال السيوف الوصل الجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبلائنا ١٢ ٢ه قوله فاصبحت الخ يقول فصرت قد حلت يميني على اخذ الثار وكانوا يحلفون عليه فلا يغسلون رؤسهم ولا يشربون خمورهم ولا ياتون نسائهم الا ان ياخذوا بثارهم) وادركت بنو عمنا بنو ثعل ثاري و عاودني شعري (وكانوا لا يقولون الشعر ما داموا في طلب الثار) ١٢ ٣ه قوله

أَبَرَّ بِأَيمَانٍ وَأَجرَءَ مُقدَمَا
جمع يمين ١٢ — بالضم الاقدام ١٢

وَأَنقَصَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِن وِتر
كلمة من للتفضيل ١٢

عَشِيَّةَ قَطَّعنَا قَرَائِنَ بَينِنَا
بدل من يوم ادركت ١٢ — هي الارحام والقرابات ١٢

بِأَسيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدر

فَأَصبَحتُ قَد حَلَّت يَمِينِي وَأَدرَكَت
صرت ١٢

بَنُو ثُعَلٍ تَبلِي وَرَاجَعَنِي شِعرِي
راجعه الكلام اعاده ١٢

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قَد صَبَّحَت مَعنٌ بِجَمعٍ ذِي لَجَب
من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢

قَيسًا وَعَبدًا أَيهُم بِالمُنتَهَب
جمع عبد ١٢ — اتباعهم كالعبيد ١٢

وَأَسَدَ أَبغَارَةٍ ذَاتِ حَدَب
اراد بها الرجال والفرسان لانهم من انسابها ١٢

رَجرَاجَةٍ لَم تَكُ مِمَّا يُؤتَشَب
مضطربة متموجة ١٢

إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَب
الاستثناء منقطع ١٢

تَبكِي عَوَالِيهِم إِذَا لَم تَختَضِب
رماحهم ١٢ — مجهول ١٢

مِن ثُغَرِ اللَّبَّاتِ يَومًا وَالحَجَب
جمع لبة وهو المنحر وموضع القلادة

وقال البرج بن مسهر الطائي

إِلَى اللّٰهِ أَشكُو مِن خَلِيلٍ أَوَدُّهُ
من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضُ
جمع خلة بمعنى الخصلة ١٢ — غاضه نقصه ١٢

فَمِنهُنَّ أَلَّا يَجمَعَ الدَّهرُ تَلعَةً
فيه وجهان النصب بان الناصبة والرفع بان

بُيُوتًا لَنَا يَا تَلعَ سَيلُكِ غَامِضُ
الذليل الخامل

وَمِنهُنَّ أَلَّا أَستَطِيعَ كَلَامَهُ
فيه وجهان كما تقدم ١٢

وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ
جبل ١٢

وَمِنهُنَّ أَلَّا يَجمَعَ الغَزوُ بَينَنَا
فيه وجهان كما تقدم ١٢

وَفِي الغَزوِ مَا يَلقَى العَدُوُّ المُبَاغِضُ
اي كثيرا اما او زائدة ١٢

م فمعناه لاكنت يا تلعة يقول فمن تلك الخصال الثلث ان لا تجمع تلعة بيوتنا ابدا اي لا نجتمع ابدا في موضع واحد لاكنت يا تلعة في الدنيا حتى توجد و لا نجتمع عليك ١٢ نله قوله ومنهن الخ الكلام من باب التعليق بالمحال - ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال في البيت الاول من خليل اوده فاثبت الود قلت انما اراد لا استطيع مقتضى وده وموجبه فحذف المضاف ١٢ لله قوله ومنهن الخ يقول ومنهن ان لا نجتمع م

وقال كان من خبر هذه الابيات ان معدان ابن عبيد حدث انه تزوج امرأة من بني بدر قال فكان شباب من بني بدر يزورونا فاجتمعوا على نبيذ لهم مع شباب منا فشربوا فتشاجروا فوثب غلام منا فضرب شابا من بني بدر فمات منها - فقلت للبدريين لكم دية صاحبكم فابوا الا ان يدفع الطائي اليهم فاتوا صاحب المدينة في ذلك وكنا قد منعنا الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب امية بن عبد الله عامل الصدقة الى مروان يخبره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه ان يسير اليهم جيشا وكتب مروان الى امية بن عبد الله وعبد الواحد بن منيع ان سيرا بالعساكر الى مروان فسارا في ثلاثين الفا واجتمعت الطي في كثرة حتى تلاقى الفريقان وكان اليوم لطي - وقيل فيه اشعار كثيرة منها هذه الابيات ١٢ ٤ه قوله قد الخ يقال صبحهم مخففا ومشددا اذا اغار عليهم واتاهم صباحا ثم استعمل مطلقا سواء كانت الغارة صباحا اولا - يقول قد اغارت [illegible]ت بنو معن بجمع كثير على بطون قيس واتباعهم في هذا الموضع ١٢ ٥ه قوله واسد الخ الحدب خروج الظهر الى الخارج ويكنى به عن العصيان فان الاحدب لا يركبه احد ويجوز ان يراد به العلو والارتفاع اي وعلى بطون اسد برجال عصاة على الملوك والسلاطين او اولي شان رفيع مضطربين في الاطراف لم يكونوا من اخلاط الناس ١٢ ٦ه قوله الا الخ الصميم الخالص الصريح يستوي فيه الواحد والجمع يقول ولكن كانوا صميم النسب عربا صحاحا منسوبين الى عرب صحاح تبكي رماحهم اذا لم تصبغ من دماء ثغرات اللبات والحجب ١٢ ٧ه قوله البرج كان سبب هذه الابيات ان البرج هذا كان هو وعمه ابو جابر قاعدين يشربان وكانت امرأة ابي جابر جالسة فانتشى البرج فقبلها ثم رأى عمه وقد رآه فاستحيا وكف وقال يا عمي غلبني الشراب قال او لم ارك حين رايتني كففت واستحييت ولو كان الشراب غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجمعني واياك محلة ولا غزوة ولا نجتمع في بلد ولا اكلمك كلمة ابدا فقال هذه الابيات ١٢ ٨ه قوله الى الخ يقول الى الله اشكو من خليل اوده بقلبي ثلث خصال كلها ينقص عيشي ونشاطي ١٢ ٩ه قوله فمنهن الخ قوله يا تلع اضراب عن الكلام السابق واصله يا تلعة واراد بغموض سيلها عدمها في نفسها م

ـه قوله ويترك الخ الشهباء من النوق ما فيها بياض مع سواد وخصها بالذكر لقلة صبرها على اذى المخاض اى وجع الولادة. يقول وكثيرا يترك الغز والمتكبر الشديد التكبر كانه من الذل والعداوة ناقة شهباء ذات مخاض اى لا يصبر على الاذى والمشقة وفيه حث لهم على ان يجتمع معه في الغزوات ١٢ ـه٢ قوله فسائل الخ يقول سائل هداك الله يا خليل ان اى بنى اب واحد من الناس يعمل عملنا ويجازى مجازاتنا ويعامل معاملتنا ١٢ ـه٣

ويترك[١] ذا الباو الشديد كانه ... من الذل والبغضاء شهباء ماخض

فسائل[٢] هداك الله اى بنى اب ... من الناس يسعى سعينا ويقارض

نقارضك[٣] الاموال والود بيننا ... كان القلوب راضها لك رائض

كفى[٤] بالقبور صارما لو رعيته ... ولكن ما اعلنت باد وخافض

وقال[٥] قبيصة بن النصرانى الجرمى

الم[٦] تران الورد عرد صدره ... وحاد عن الدعوى وضوء البوارق

واخرجنى[٧] من فتية لم ارد لهم ... فراقا وهم فى مازق متضايق

وعض[٨] على فاس اللجام وعزنى ... على امره اذ رد اهل الحقائق

فقلت[٩] له لما بلوت بلاءه ... وانى بمتع من خليل مفارق

احدث[١٠] من لاقيت يوما بلاءه ... وهم يحسبون اننى غير صادق

وقال ايضا

هاجرتى[١١] يا بنت ال سعد ... ان حلبت لقحة للورد

جهلت[١٢] من عنانه الممتد ... ونظرى فى عطفه الالد

قوله نقارضك الخ يقول نجازيك او نعاملك بالاموال والود بيننا اى بينى وبينك حتى كان قلوبنا يصلحها لك مصلح فلا يتجاوز التى ما تضرك ١٢ ـه٤ قوله كفى الخ يقول كفى بالموت او الدخول فى القبور قاطعا للود والانس ليتك حفظت امره او انتظرته ولكن ما اعلنه من تصرم فاحش قبل الموت واضح شره وخافض لى فى القوم ١٢ ـه٥ قوله وقال يعتذر الشاعر من احجام اتفق منه وتاخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فاخذ يورك بالذنب على فرسه وان نفرته كانت السبب فى نكوصه فقال على سبيل التلهف الم تر الخ ١٢ ـه٦ قوله الم الخ يعتذر عن فراره وتركه الاخوة فى المعركة ويقول الم تر يا مخاطب ان فرسى الورد انحرف صدره ومال عن دعوى المبارزين وضوء السيوف اللوامع فلم اقدر على كفه ولا على النزول منه ١٢ ـه٧ قوله واخرجنى الخ الجملة (وهم فى مازق الخ) قيد للنفى اى لم ارد فراقهم فى هذه الحالة فضلا عن ان افارقهم ١٢ ـه٨ قوله وعض الخ يقول وعض فرسى على حديدة اللجام وغلبنى على امره فلم اقدر على رده الى الطعان والضراب اذا رد اهل الحقائق تبليهم اليه تماما ١٢ ـه٩ قوله فقلت الخ يقال بلا بلاءه اذا علم امره على ما هو عليه قال تعالى يوم تبلى السرائر وانى من الفاظ الاستفهام وهو مفعول القول ودخول حرف العطف على لفظ الاستفهام بعد القول شائع عندهم ومنه قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال فمن ربكما يموسى وقيل عطف على محذوف اى اين تذهب وانى بمتع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف ومن صلة متع فانه يتعدى بها يقول فقلت له لما علمت امره وشانه انى

(احدهما) ان يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفى العلم فكانه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت (والثانى) ان تكون كلمة من بيانا للمفعول جهلت المحذوف كانه قال جهلت من عنانه الطويل ما اعرفه من اكرامه ونجابته قال شيخ الادباء ونظرى الخ يحتمل ان يكون جملة اسمية معطوفا على جهلت من قبيل عطف الاسمية على الفعلية وان يكون

تلبسى بمتع من خليل مفارق بعد هذا ١٢ ـه١٠ قوله احدث الخ يقول انى احدث من لاقيته يوما بلاء الفرس وهم يحسبون انى كاذب لانه من نسل كريم والظن به خلاف ما اتاه من الخلق الذميم ١٢ ـه١١ قوله هاجرتى الخ حرف الاستفهام داخل على غير موضعه يقول اانت هاجرتى يا بنت سعد لاجل ان حلبت ناقة حلوبا للورد ولم اعط منه شيئا العيالى ١٢ ـه١٢ قوله جهلت الخ واعلم ان كلمة من يحتمل ان تكون زائدة على مذهب الاخفش فانه قائل بجواز زيادتها فى الكلام الموجب ايضا واما سيبويه فغير قائل بجواز زيادتها اما فى الغير الموجب فعلى مذهبه فيه وجهان

له قوله اذا الخ يقول نظرى فيه اذا جاءت جياد الخيل تسرع وتعدو مملوءة من غضب شديد اى فى معركة الحرب ١٢ ٢ه قوله لعمر الخ مبتدأ وخبره محذوف كانه قال لعمر ابيك قسمى يقول لعمر ابيك يا مخاطب انا قوم كرام لا يزال منا سيد اخو ثقة نتكل جميعنا عليه فى المعاش (يعاش بكنفه) متين فى حكمه ورأيه ١٢ ٣ه قوله مفيد الخ اللزاز بالمعجمتين فى الاصل هى الخشبة التى يلزبها الباب اى يشد استعير له على انه يلزم الخصوم ولا يتركه - يقول مفيد الاولياء مهلك الاعداء ملازم الخصوم ثقيل على الميزان اى حليم وذو وقار ١٢ ٤ه قوله يزيد الخ يقول يزيد فضيلة وفاضلة على كل شئ له شان ذلك وبعض القوم سفيه ناقص ١٢ ٥ه قوله اعباس الخ المخاطب عباس بن مرداس ؤ قوله ابى ان الخ فيه قلب والاصل ابى ان يجاوزه اربع خصال لانها تمنعه - يقول يا عباس ان الحرمات الاربع التى تجمعنى واياك تمنع الشر الذى بيننا فلا يتخطاها بل يقف دونها ١٢ ٦ه قوله علائق الخ المعنى تلك الخصال الاربع علائق هى الحسب المختلط بالعهد والنسب الرفيع الذى هو اقرب النسب وهو نسب الاب ١٢ ٧ه قوله وان الخ يقول والخصلة الرابعة الصعوبة فى صعود عقبة الهجاء بيننا اى للمعاقدة التى مضت بينهما على ان لا يقع من احدهما هجاء للاخر فكانهما كانا تعاقدا ان لا يهجو احدهما صاحبه ١٢ ٨ه قوله وابغض الخ يقول واى شئ جعل اتيان تلك الثنية مبغوضا الى ومكروها اذا انا لم آتها طوعا بل دفعنى الناس اليها كرها اى اكره الهجاء ولا ارضاه وحاصل الابيات انه يقول بينى وبينك اسباب توجب الرعاية وتمنع من الهجاء وانى لا اذكرك بغير الخير الا ان تهجونى فادفع عن نفسى (هذا على راى من فتح الهمزة من قوله ادفع ومن ضمها فالمراد اذا انا لم آتها اكرهت على ذلك والجئت اليه) ٩ه قوله غيبت الخ فى قوله غيبت اشعار بانه لم يكن غائبا عن قصد واختيار يقول غيبنى امر عرانى عن قتل الحتات وليتنى شهدته يوم قتل ولطخ بالدم ١٢ ١٠ه قوله وفى الخ اراد بالحقيقة الصفة التى يحق على صاحبها ان يحميها وهو فى السيف ان لا يخطئ ولا ينبو والضريبة ما يقدره الضارب فى نفسه للضرب كالرمية يقول ليتنى شهدته وفى كفى سيف قاطع صادق الفعل كلما يقدم الى الضريبة يقدم عليه بلا تكلف وفى بعض الشروح - الضريبة الرجل المضروب بالسيف وانما جعل الذى يقصد اليه بالسيف ضريبة اشارة الى التمكن منه وانه لا يقدر على الفرار والخلاص والمعنى ليتنى حضرته ومعى سيف ذو مساعدة على اخذ الحق نافذ فى الضريبة اذا اقدمته لا اخاف تأخره لانه لا ينبو عن الضرب ١٢ ١١ه قوله فيعلم الخ عنى بحيى مالك بنى ثمامة بن مالك وبنى طريف بن مالك م

إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي ۞ مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدِ

وقال ايضا

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا يَنْفَكُّ مِنَّا ۞ أَخُو ثِقَةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِينُ

مُفِيدٌ مُهْلِكٌ وَلِزَازُ خَصْمٍ ۞ عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زِنَةٍ رَزِينُ

يَزِيدُ نَبَالَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ۞ وَنَافِلَةً وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونُ

وقال خفاف بن ندبة

أَعَبَّاسُ إِنَّ الَّذِي بَيْنَنَا ۞ أَبَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ

عَلَائِقُ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ ۞ مَعَ الْآلِ وَالنَّسَبُ الْأَرْفَعُ

وَإِنَّ ثَنِيَّةَ رَأْسِ الْهِجَا ۞ ءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلَعُ

وَأَبْغِضْ إِلَيَّ بِإِتْيَانِهَا ۞ إِذَا أَنَا لَمْ آتِهَا أُدْفَعُ

وقال معبد بن علقمة

غُيِّبْتُ عَنْ قَتْلِ الْحُتَاتِ وَلَيْتَنِي ۞ شَهِدْتُ حُتَاتًا حِينَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ

وَفِي الْكَفِّ مِنِّي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ ۞ مَتَى مَا يُقَدَّمْ فِي الضَّرِيبَةِ يُقْدِمِ

فَيَعْلَمَ حَيَّا مَالِكٍ وَلَفِيفُهَا ۞ بِأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْحُتَاتِ بِمُحْرِمِ

٢ وهما بطنان من طى واحرم عنه اذا دخل فى حرمة عنده واحرم اذا دخل فى الحرم او فى اشهر الحرم و على الثانى استعارة يقول فيعلم حيا مالك واتباعهم بانى لست بمحرم عن قتل الحتات بل فى حل واباحة ١٢

فقل لزهيرٍ إن شتمتَ سراتنا ... فلسنا بشتّامين للمتشتّمِ

ولكنّنا نأبى الظلامَ ونعتصي ... بكلّ رقيقِ الشفرتين مصمّمِ

ونجهلُ أيدينا ونحلُم رأيُنا ... ونشتِمُ بالأفعالِ لا بالتكلّمِ

وإن التمادي في الذي كان بيننا ... بكفّيك فاستأخِر له أو تقدّمِ

وقال بعض لصوص طيء

من الوافر والقافية متواتر

245

ولمّا أن رأيتُ ابنَي شُمَيطٍ ... بسكّة طيّءٍ والبابُ دوني

تجلّلتُ العصا وعلمتُ أنّي ... رهينُ مخيّسٍ إن أدركوني

ولو أنّي لبثتُ لهم قليلاً ... لجرّوني إلى شيخٍ بطينِ

شديدٍ مجامعِ الكتفين باقٍ ... على الحدَثانِ مختلفِ الشؤونِ

وقال حريث بن عناب

من الطويل والقافية متدارك

246

لمّا رأيتُ العبدَ نبهانَ تاركي ... بلمّاعةٍ فيها الحوادثُ تخطرُ

نصرتُ بمنصورٍ وبابنَي معرّضٍ ... وسعدٍ وجبّارٍ بل الله ينصرُ

ولله أعطاني المودّةَ منهمُ ... وثبّتَ ساقي بعد ما كدتُ أعثرُ

---

١ قوله فقل الخ يقول فقل لزهير ان شتمت ساداتنا الكرام فلا نشتمك اصلاً فانك متشتم لا نستحي من السب والشتم ولا نشتم المتشتم ١٢ ٢ قوله ولكننا الخ اعتصى بالسيف اذا اخذه اخذ العصا وضرب به ضربها يقول ولكنا نابى الذل والظلم وناخذ كل سيف رقيق الحدين ماض في العظام اخذ العصا ونضرب به ضربها ١٢ ٣ قوله ونجهل الخ اراد بجهل الايدي الضرب من غير المبالاة فان الجاهل لا يبالي بشيء يقول ان ايدينا تفعل فعل الجهال ورائينا لا يتجاوز عن الحلم والرزانة ونشتم بالطعن والضرب لا بالتكلم باللسان وفيه تعريض بالمخاطب واعلم ان افعال الانسان كلها تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدي والحلم الى الراي ١٢ ٤ قوله وان الخ هذا توعد يقول امر اللجاج والاستمرار فيما يزيد ما بيننا فسادا انت قادر عليه فان شئت فتقدم عليه وان شئت فتاخر عنه ١٢ ٥ قوله بعض هذا اللص كان انهى حاله الى علي رضي الله عنه فوجه رضي الله عنه في طلبه ابني شميط فاحس بذلك وركب فرسه العصا (اسم فرسه) فنجا به وذكر قصته في هذه الابيات ١٢ ٦ قوله ولما الخ عنى بالباب البلد او الجبل الذي على قرب هجر يقول ولما رايت ابني شميط بشجر الطي وقد كان الباب خلفي او قدامي ١٢ ٧ قوله تجللت الخ المخيس كمعظم ومحدث اسم سجن كان بناه علي كرم الله وجهه من القصب ثم بناه من الآجر والضمير في ادركوا لابني شميط فان ضمير الجمع يستعمل في لسانهم للمثنى يقول ركبت فرسي العصا وصرت عليه كالجل وعلمت اني محبوس مخيس ان ادركاني واخذاني ١٢ ٨ قوله شديد الخ كنى بشدة مجامع الكتفين عن تحمله صعاب الامور وبالبقاء على الحدثان عن استقلاله وصبره على المكاره وقوله مختلف الشؤون اي ان طرائقه كثيرة في زهده وعلمه وباسه واقدامه في ذات الله تعالى يقول لجروني الى شيخ متحمل لصعاب الامور صابر على المكاره مستقل لطبع مختلف المهمات ١٢ ٩ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان قد اتهمه رجل من قريش بانه سرق عبده وباعه بخيبر ثم اقام عليه البينة حتى حبس في سجن المدينة ثم بعث الى رهط بني نبهان ليعاونوه فابوا ان يعاونوه الى ان اقبل رجال من بحتر بن عتود الى المدينة بصدقات قومهم فيهم حصين وغيره فاعطوا القرشي العوض وخلصوه من السجن فقام يمدحهم ويهجو رهطه ١٢ ١٠ قوله لما الخ نبهان عطف بيان للعبد وانما قال ذلك تهجيناً له فانه لم يكن عبدا في الحقيقة واللماعة مثل المفازة التي يلمع فيها السراب استعار للمصيبة الشديدة يقول لما رأيت آل نبهان وهم عبيد في الافعال والاخلاق تاركي في مفازة يلمع فيها السراب يخطر فيها الحوادث ١٢ ١١ قوله نصرت الخ يقول لما تركني نبهان بهذه المفازة او تركني رهين الحوادث وانشد الله نصرني هؤلاء القوم بل الله ينصر اي ان الله تعالى هو الناصر لي بتوفيقه ١٢ ١٢ قوله ولله الخ يقول ولا شك ان الله تعالى اعطاني المودة منهم وثبت ساقي بعد ما كنت اعثر على وجهي وانما قال هذا لانه كان يهجو بني ثعل وبني بحتر لاجل امرءة ياتي حديثها في باب الهجاء انشاء

إذا ركبَ الناسُ الطريقَ رأيتَهم ... لهم قائدٌ أعمى وآخرُ مبصِرُ

لهم منطقانِ يفرقُ الناسُ منهما ... ولحنانِ معروفٌ وآخرُ منكَرُ

(اراد بهما الشعر والخطابة ١٢)

لكلِّ بني عمرِو بنِ عوفٍ رباعةٌ ... وخيرُهمُ في الخيرِ والشرِّ بحتَرُ

وقال أبانُ بنُ عبدةَ

(ثالث من الطويل والقافية متدارك)

إذا الدِّينُ أودى بالفسادِ فقل له ... يدَعْنا ورأساً من معدٍّ نصادمُه

(اراد به اطاعة السلطان ١٢ — السيد العظيم والجماعة الكثيرة ١٢)

ببيضٍ خفافٍ مرهفاتٍ قواطعٍ ... لداودَ فيها أثرُه وخواتمُه

(ارهف السيف شحذه ١٢ — الاثر بالفتح اثر الفاعل ١٢ اعلامه ١٢)

وزُرقٍ كستها ريشَها مضرحيّةٌ ... أثيثٌ خوافي ريشِها وقوادمُه

(هو الكثير المجتمع ١٢ صغار الريش ١٢ كبار الريش ١٢)

بجيشٍ تضلُّ البلقُ في حجراتِه ... بيثربَ أخراه وبالشامِ قادمُه

(مقدمه ١٢)

إذا نحن سرنا بين شرقٍ ومغربٍ ... تحرّكَ يقظانُ الترابِ ونائمُه

وقال أُنيفُ بنُ حكيمٍ النبهاني

جمعنا لكم من حيِّ عوفٍ ومالكٍ ... كتائبَ يُردي المقرفينَ نكالُها

(الجيوش ١٢)

لهم عجُزٌ بالحزنِ فالرملِ فاللوى ... وقد جاوزت حيَّي جديسَ رعالُها

(مؤخر ١٢ ما غلظ من الارض ١٢)

ـــــــــــــــ

له قوله اذا الخ يجوز ان يكون الضمير في لهم لناصريه وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا ويجوز ان يكون لخاذليه ويكون الكلام ذما ووجه المدح ان يكون المراد بقوله اذا ركب الناس الطريق اى اذا انتوت نياتهم رايت هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسير بهم الليل والنهار فالقائد الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم لجهلهم وسوء رأيهم اذا ابصرهم الناس مراشدهم وجدت هؤلاء يستضيئون براى كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم صوابا كان او خطأ ١٢ سله قوله لهم الخ اذا جعل الكلام مدحا عطفا على ما تقدم فمعناه انهم شعراء وخطباء فالناس يرهبون نثرهم ونظمهم ومعنى قوله لحنان الخ اى ان لهم اصطناعا لمواليهم فلحنهم فيه لحن معروف وحسن مرجو واستيصالا لمعاديهم فلحنهم فيه منكر مخوف واذا جعل ذما عطفا يريد انهم ذو وجوه مختلفة وافعال غير صادقة ولهم تعريضان احدهما يعتادونه عند مكث العهود فقد عرفه الناس من افعالهم والآخر يتعاطونه عند اعمال الحيل فهو خاف عن الناس بعد منكور لديهم اذا اطلعوا عليه ١٢ سله قوله لكل الخ الاصل في الرباعة اخذ ربع الغنيمة ولما كان الرئيس ياخذ ربع الغنيمة في الجاهلية فصارت الرباعة مستعملة في معنى الرياسة وقيل استقامة الامر وحسن الشان والمعنى ان لكل واحد من بني عمرو (هي النقال الحالة ١٢) رياسة او امرا مستقيما وتدبيرا مرضيا وافضلهم في الخير والشر والسراء والضراء بحتر بن عتود ١٢ سله قوله وقال ومن حديثها انه كان قد اغار على قوم من بني اسد فاستاق ابلهم فطلبه السلطان فهرب من نواحي المدينة وخيبر الى جبلين من جبال طي حتى غرم عنه رهط ثم عاد ١٢ سله قوله اذا الخ الدين يجوز ان يريد به الطاعة والائتلاف ههنا وان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد اى بما ظهر من ولاة الامر حين جعلوا الخلافة ملكا وقيل اراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد ونصادمه في موضع الحال اى مصادمين له وقوله يدعنا ان شئت قلت الجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال ليدعنا وان شئت قلت جزم على انه جواب امر محذوف كانه قال قل له دعهم يدعنا يقول اذا هلكت طاعة السلطان او دين الاسلام بما ظهر من ولاة الامر او بحرب الفساد فقل له دعنا ورأسا من معد يدعنا نقاتله وانما قال من معد لان بني اسد والسلطان كلهم من آل معد بن عدنان والشاعر من آل يعرب بن قحطان ١٢ سله قوله ببيض الخ كنى بقوله لداود الخ عن قدمها وعتقها وهو وصف في السيف ولم تكن السيوف من صنعة داود عليه السلام حتى يكون له فيها اثر وخواتم وانما يريد بنسبتها اليه انها سيوف قديمة وكذلك يكنى بالعادي عن القديم وان لم يكن من عهد عاد - يقول نصادمه بسيوف مصقولات خفاف مشحذات فيها آثار داود عليه السلام واعلامه اى قديمات ١٢

ـــــــــــــــ

سله قوله وزرق الخ يقول وبنصال زرق اراد بها سهاما مجلوة كان ريشها مستعار من الصقر الذي هذه صفته يصف السهام بسرعة النفوذ وبعد الرمي ١٢ سله قوله بجيش الخ يثرب بالمثلثة المدينة وهذا اقرب ويحتمل ان يكون بالفوقانية وهو موضع باليمامة يقول بجيش كثير تغيب الافراس البلق في اطرافه لكثرة الاجتماع والازدحام بيثرب مؤخره وبالشام مقدمه ١٢ سله قوله اذا الخ يقظان التراب ما وطئ بالارجل وسلك فكان ترابه منتبه والنائم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائم يقول نملأ الارض مسلوكها ومتروكها من كثرتنا ١٢ سله قوله لهم الخ رتب النسق بالفاء لما يفيد لا من ...

۵۱ قوله رأتني الخ المستكن في الفعلين لمعقل بتاويل القبيلة بدليل ما ياتي ع لئن فرحت بي معقل عند شيبتي + والغناء بالفتح الكفاية يقال اغنى فلان غناء فلان اذا كفى كفايته وقام مقامه يقول رأتني هذه القبيلة في هذه الحالة فعلقت رجاءها بغنائي وكفايتي فقلت لها كوني املا خير امل وهذا الكلام يجوز ان يكون المراد به دومي على املك وكوني خير امل فاصدق ظنك ويجوز ان يكون دعاء لها اي جعلك الله خير امل وقوله كوني املا بحذف تاء التانيث فان اصله املة وحذف تاء التانيث شائع او المراد كوني حيا املا ۱۲ ۵۲ قوله لئن الخ يقول ان كانت هذه القبيلة سُرّت عند استكمال رائي بتجربتي فحق لها ذلك فقد استبشرت بي عند ولادي ۱۲ ۵۳ قوله اهل الخ المجرور لنفسه على الالتفات من التكلم الى الغيبة يقول لما سقطت من بطن امي فاستهللت اي صحت اهللن اي رفعن اصواتهن فرحا بي لما رأين من علامات النجابة عليّ وقال لينات الانامل اي هن منعمات مترفات لا يخدمن فتغلظ انا ملهن ۱۲ ۵۴ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان قد جاء ساع من قبل مروان بن الحكم الى الطي فمنعوا الصدقة وكان رأسهم معدان بن عبيد الطائي ۱۲ ۵۵ قوله قولا الخ الفرائض الاسنان التي توخذ في الصدقات من الابل والغنم يقول قولا لهذا الرجل الذي جاءنا ساعيا تعال وخذ السيف المشرفي فانه الفرائض عندنا اي لا نعطيك الصدقة بل نعطيك السيف ۱۲ ۵۶ قوله وان الخ قوله وانك مختل الخ مثل معناه مللت العافية والسلامة فهلم الى الشر يقول وقولا له ان لنا حمضا من الموت ثابتا وانك رعيت الخلة ومللتها فهل انت اكل الحمض ولا بد لك منه فان البعير اذا مل من الخلة اكل الحمض ۱۲ ۵۷ قوله اظنك الخ قوله دون المال تعلق باظنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا تبتغي لان ذو نطلب من الصلة ما يطلبه الذي واذا كان كذلك فما في صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التهكم وقد خلط به التوعد والاستهانة لذلك قال اظنك وقوله ذو جئت في موضع المفعول الثاني وتبتغي

يقول اذا قضيت اربي ورمقت ركابي سهيلا متوجهة بي الى اليمن فهيجيني حينئذ ان اردت تهيجي ۱۲

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة ... تتاح لغرّات القلوب نبالها

ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم ... بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

وقال الكروّس بن زيد

رأتني ومن لبسي المشيب فأمّلت ... غنائي فكوني املا خير امل

لئن فرحت بي معقل عند شيبتي ... لقد فرحت بي بين ايدي القوابل

اهلّ به لمّا استهلّ بصوته ... حسان الوجوه ليّنات الانامل

وقال قوّال الطائي

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ... هلمّ فانّ المشرفيّ الفرائض

وانّ لنا حمضا من الموت منقعا ... وانك مختلّ فهل انت حامض

اظنّك دون المال ذو جئت تبتغي ... ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وقال وضّاح بن اسمعيل

صبا قلبي ومال اليك ميلا ... وارّقني خيالك يا اثيلا

يمانية تلمّ بنا فتبدي ... دقيق محاسن وتكن غيلا

ذريني فاامن بنات نعش ... من الطيف الذي ينتاب ليلا

ولكن ان اردت فهيّجينا ... اذا رمقت باعينها سهيلا

في موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى احسبك الذي جاء دون المال تبتغي صدقاته سترى ما اعد لك من سيوف تنزع الارواح هذا ما قالوه وقال شيخ الادباء ان قوله ستلقاك الخ مفعول ثان لقوله اظنك ودون المال ظرف لقوله ستلقاك وقوله ذو جئت نعت للمال وتقدير العبارة اظنك ستلقاك بيض قوابض للنفوس قبل اخذ المال الذي جئت تبتغيه ۱۲ ۵۸ قوله صبا الخ البيت مطلع قصيدة يمدح بها وليد بن عبد الملك يقول مال قلبي اليك وارقني خيالك يا اثيلة ۱۲ ۵۹ قوله يمانية دقيق محاسنها كالعين والانف والاسنان والفم وتكن غيلا اي تستر ما جل

ـه ١ قوله فانك الخ الافادة نقيض الافاتة وكلاهما يتعدى الى المفعولين معنى البيتين انه يقول فانك لو رأيت الخيل تسير سيرًا عابسات الوجوه متخذات الغبار ذيلًا لانفسها لرأيت على ظهورها رجالًا كالجن فى سرعة الحركة والاتيان بما يبهر العقول تفيد الاولياء مغانم كثيرة من اعدائهم و تفيت الاعداء نيل مقاصدهم ١٢ ـه ٢ قوله لا الخ الربع كصرد ولد الناقة يولد فى الربيع وهو احب عندهم يقول ليس قوتى قوة من يرعى ابله فيأوى اليه كلبه وفصيله الربعى اى لست براعى ابل فضلًا عن ان اكون راعى غنم يريد بهذا الكلام انه شريف ١٢ ـه ٣ قوله ولا الخ العقبة فى الاصل المسافة التى تكون بين ارتفاع الطائر وانحطاطه منصوب على الظرفية عقبته نصب على الظرف اى وقت عقبته والعقبة قيل فرسخان وهى من المعاقبة فى الركوب وليس يريد ان له عقبة فيتركها و يعدو على رجليه وانما المعنى اذا كان لغيره نوبة فى الركوب لمعاقبة صاحبه فيه فنوبة ذلك العبد الشد والخدمة حتى يأتى عليه المساء و قد تقطع ما بقى من حذائه والمعنى وليس شانى شان العبد الذليل الذى اذا كان لغيره معاقبة فى الركوب كانت نوبته سرعة المشى وشدة العدو حتى تنقطع نعله وانما انا من اهل الشرف والرفعة لا من اهل المهنة والخدمة ١٢ ـه ٤ قوله لا الخ القلع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبنى فوق الجبل قلعة ويقال اقلع فلان قلعةً اذا بناها يقول لا نكلف العبد الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نتحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال ١٢ ـه ٥ قوله منا الخ يقول نحن لا نعمل عملًا ولا نمضى رايًا الا بعد التانى والتروى فلذلك بعض القوم الذين لا تجربة لهم يظنون انا بطاء ولا يعلمون ان ابطاءنا فيه سرعة ١٢ ـه ٦ قوله ويوم الخ الحوائم جمع حائمة وهى العطاش من الطير تحوم على الماء وحوما نها دورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائمًا يقول ورب يوم ترى الرايات فيه شبيهة بطير يحوم منها مستدير يحوم بعد ومنها واقع ساقط على الارض اى ورب يوم ترى فيه الناس بعضهم هازم وبعضهم منهزم وهذه الوقعة كانت فى خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو ... عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذَيْلَا

رَأَيْتَ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ جِنًّا ... تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفِيتُ نَيْلَا

(سريعة السير ١٢ — حال ١٢ — حال مترادفة او متداخلة ١٢ — جمع متن وهو الظهر ١٢ — استعارة ١٢ — جواب لو ١٢)

وَقَالَ آخَرُ

(من اول البسيط والقافية متراكب) ٢١٢

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلَائِصَهُ ... يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبَعُ

وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتَهُ ... حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطَعُ

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ ... وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقُلَعُ

مِنَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا ... أَنَّا بِطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعُ

(اراد به ما يقابل الامة لا ما يقابل الحر ١٢ — مفعول نحمل ١٢ — الحلم والتحمل ١٢ — مكسورة او مفتوحة ١٢)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مِخْلَاةَ الْكِلَابِي

(من ثانى الطويل والقافية متدارك) ٢١٣

وَيَوْمٍ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا ... حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وَوَاقِعُ

أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشْرًا وَثَابِتًا ... وَحَزْنًا وَكُلٌّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ

طَعَنَّا زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ ... وَثَوْرًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

وَأَدْرَكَ هَمَّامًا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ... فَتًى مِنْ بَنِي عَمْرٍو طُوَالٌ مُشَايِعُ

(حال ١٢ — نصب على شريطة التفسير ١٢ — اى فى عجزه ١٢ — اى ادركه فقضى عليه ١٢ — فاعل ادرك ١٢ — صفت فتى ١٢)

م مفعول المتبوع ومعنى الاول انه لا يترك القوم الاعداء فيلحقهم حيث كانوا هذا ما فى الفيضى وقال شيخ الادباء كون المشايع اسم مفعول مجرد احتمال والا فالمقام لا يحتمله فانه يستلزم سناد الاشباع (وهو اختلاف حركة الدخيل وهو الياء) فان الدخيل (وهو ما بين الف التاسيس وحرف الروى) مكسور ههنا ومعنى الثانى انه يتبعه قوم. يقول وادرك همام بن قبيصة النمرى فتى من بنى عمرو طويل شديد الطول (جعله طويلا لانهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة) مطاع متبوع مراع امر القوم لاحق بالاعداء ١٢ محمد اعزاز على غفرله + +

وجماعة ابن الزبير فاستوى الامر فيها لمروان ١٢ ـه ٧ قوله اصابت الخ اراد بالقوم من كان فى جانب مروان بن الحكم من كلب و عبس وغيرهم من القبائل يقول اصابت رماح القوم الذين كانوا مع مروان بشرا وثابتا وحزنا وكل منهم كان فاجعًا العشيرته لسيادته ورياسته ١٢ ـه ٨ قوله طعنا الخ يقول طعنا نحن زياد بن عمرو العقيلى فى استه وهو مدبر اى مولٍّ ومنهزم ويجوز ان يكون من الادبار لترك الراى حتى بلى بما بلى) واصابت السيوف القواطع ثور بن معن السلمى ١٢ ـه ٩ قوله وادرك الخ الطوال الطويل كغراب مبالغة الطويل كالخفاف والكبار والمشايع اسم فاعل اللاحق واسم

له قوله وقد الخ يقول وقد شهد صفي اتباع مروان واصحاب عبد الله بن الزبير عمرو بن محرز الاشجعي فضاق عليه مرج راهط وهو واسع فى الواقع ١٢ ٢ قوله فمن الخ الغبطة ان تتمنى مثل نعمة الخير من غير زوالها عنه فان اردت زوالها كان ذلك حسدًا وكنى بقوله خاص و جادع عن المهين المذل يقول فمن لاقى وصادف غبطة من يوم المرج وغبطنا عليه فهو جد يربه فانه قد كان منا خاص وجادع لآل قيس اى مهين لهم ومذل ١٢ ٣ قوله وقال ـ كان معاوية بن ابى سفيان لما جعل يزيد ابنه ولى عهده بايعه الناس الا الحى من قيس فانهم قالوا والله لا نبايع ابن الكلبية ذلك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بجدل الكلبى فصار فى نفس يزيد ضغن وابتدأ الشر بينهم وبين بنى امية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وامه ايضًا كلبية وصار حسان بن مالك بن بجدل اخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية ابن يزيد ايامًا قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك فى الامر اضطرابًا شديدًا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة و الى من يختارونه من بنى امية اخرى الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت البجدلية معه فسموا مروانية ١٢ ٤ قوله افى الله الخ يقول افى ذات الله ومرضى حكمه ان تطلب حيوة ابن بجدل و يطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تقريع للناس وقوله اما بجدل حكم اما ان ينقطع عما قبله ولهذا عد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام وقال فيحيى فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه فى مثل حاله وفى القرآن والله ورسوله احق ان يرضوه ١٢ ٥ قوله كذبتم الخ انما قال كذبتم لان الذى انكر منهم كان خبرا ويجوز ان يكون المعنى كذبتم انفسكم حين حدثتم بما لايتم لكم ـ وقوله لا تقتلونه ولما يكن اى قبل ان يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله اى كذبتم لن تقتلوه دون ان يكون عليكم يوم اغر محجل اى مشهور ١٢ ٦ قوله ولما الخ الترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشتد حرها بعد يقول ولما يكن للسيوف المشرفية فوق رؤسكم شعاع ولمعان كقرن الشمس حين تاخذ فى الانتشار ١٢ ٧ قوله وقال الخ هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن حازم راغبًا فى جواره والكون فى جملته فلم يجده كما زعمه فانصرف عنه قال هذا الشعر ١٢ ٨ قوله ابلغ الخ يقول ابلغ يا مخاطب بنى حازم انى مفارقهم وقائل لجمالى غدوة فارقى هذه المنازل واهلها ١٢ ٩ قوله انى الخ الغرض كتف صفة من غرض الرجل اذا مل واستغنى ـ واراد بالشدة واللين الشر والخير يقول انى رجل مستغن من كل موضع انزل فيه لا يعرف فيه قدرى ولا يطلب فيها

وقد شهد الصفين عمرو بن محرز (حضر ١٢ ـ تثنية الصف ١٢)	فضاق عليه المرج والمرج واسع (لشدة الفزع ١٢ ـ متشبهم لجهة محركة ١٢ ـ فى الواقع)
فمن يك قد لاقى من المرج غبطة	فكان لقيس فيه خاص وجادع

وقال زفر بن الحارث

(من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢) (الاذن واليد ١٢ ـ اطلق على قطع الانف ـ جدع ـ بالمعجمة ١٢) ٢١٤

افى الله اما بجدل وابن بجدل (الهمزة للانكار والاستبعاد ١٢ ـ هو جد حسان ١٢)	فيحيى واما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه (اى فى دعواكم قتل ابن الزبير ١٢ ـ الخطاب لمروان واتباعه ١٢)	ولما يكن يوم اغر محجل (اى لم يطلع الشمس ١٢)
ولما يكن للمشرفية فوقكم (السيوف ١٢ ـ الخطاب لمروان)	شعاع كقرن الشمس حين ترجل

وقال حسان بن الجعد

٢١٥

ابلغ بنى حازم انى مفارقهم (من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢)	وقائل لجمالى غدوة بينى (فارقى ١٢ ـ حاضر من امر مونث)
انى امرؤ غرض من كل منزلة (ملول ١٢)	اذا شدتى تستغنى فيها ولا لينى (الجملة نعت منزلتى ١٢ ـ مجهول ١٢)

وقال القتال الكلابى

(من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢) ٢١٦

اذا هو هم بالامر الليل غمة (اى عزم امرا ١٢ ـ ظلمة ١٢ ـ اى غير جلية ١٢)	عليه ولم يصعب عليه المراكب (لم يذلل له ١٢ ـ الكوكب اذا صعب عليه)
قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت (مفعول اول ٢ مفعول ٢ ـ فاعل ١٢)	منازله تعتس فيها الثعالب (الاعتساس الاختلاف ذى المجئ والذهاب ١٢)

م خيرى ولا شرى ١٢ ١٠ قوله اذا الخ الغمة الامر المبهم الذى لا يدرى ما هو ـ يصف نفسه بالاقدام و التشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريده مانع يقول اذا اهم بامر هما لو يريد الليل امرا ملتبسا عليه حتى يتردد فيه ولو يصعب عليه مركب حتى يعجز عما يريد يريد انه لم يصعب عليه ركوب الامور الصعبة والمسالك الوعرة يصفه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريده مانع ١٢ ١١ قوله قرى الخ يقول جعل قرى همه حين خافه (اى اعتراه) الزماع (اى المضى) فاصبحت منازله تعتس اى تختلف فيها ثعالب يريد انه اذا اراد انفاذ امر استعان عليه بالمضى فاصبحت منازله خالية تختلف فيها الثعالب ١٢ وكان قد اقام فى جبل يقال له عماية وطرده قومه لكثرة جناياته ١٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه

له قوله جليد الخ يحتمل ان يكون مرفوعا على الفاعلية من كريم وطباعه عطف عليه او مستقل الجار والمجرور خبر عنه وان يكون مرفوعا على الابتداء وطباعه عطف عليه والجار والمجرور فى محل الرفع على الخبرية منه يقول هو شديد قوى كريم شمائله وطباعه مبنى على خير ما بنى عليه الضرائب اى الطبائع ١٢ ك قوله اذا جاع الخ يقول انه مستقل فى السراء والضراء فاذا جاع لا يفرح باكلة ساعة ولا يحزن من فقد تلك الاكلة وهو جائع خميص البطن اى لا يفرح للغنى ولا يحزن للفقر وهذا يدل على انه صبور شريف ١٢

جليدٌ كريمٌ خيمُه وطباعُه ... على خيرِ ما تُبنى عليه الضرائبُ

اذا جاعَ لم يفرحْ باكلةِ ساعةٍ ... ولم يبتئسْ من فقدِها وهو ساغبُ

يرى انَّ بعدَ العسرِ يسراً ولا يرى ... اذا كانَ يسرٌ انّه الدهرَ لازبُ

وقال اوس بن حبناء 216

ه من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

اذا المرءُ اولاكَ الهوانَ فاولِه ... هواناً وان كانت قريباً اواصرُه

فان انت لم تقدرْ على ان تهينَه ... فذرْه الى اليومِ الذى انت قادرُه

وقاربْ اذا ما لم تكن لك حيلةٌ ... وصمّمْ اذا ايقنتَ انك عاقرُه

وقال آخر 218

ه من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢

الى اذا ما القومُ كانوا انجيه ... واضطربَ القومُ اضطرابَ الارشيه

وشُدَّ فوقَ بعضِهم بالارويه ... هناك اوصيني ولا توصى بيه

وقال المتلمس

ه من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

الم تر انّ المرءَ رهنُ منيّةٍ ... صريعاً لعافى الطيرِ او سوف يُرمسُ

فلا تقبلنْ ضيماً مخافةَ ميتةٍ ... وموتنْ بها حرّاً وجلدُك املسُ

م فى القبر والغرض هو ايثار الفناء بالقتال على البقاء ١٢ سله قوله فلا الخ قوله وجلدك اى لم يصبك عار ولم يرد انك لا تخرج يقول فلا تقبلن ذلة مخافة ميتة لابد ان تموت بها وموتن بها حرا كريما سالما عن العار والمنقصة يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين

سه قوله يرى الخ يقول يعتقد ان بعد العسر يسرا لا محالة فلا يلتجى الى غيره فى عسره ولا يعتقد لليسر لزوما غير منفك فى تمام الدهر اى اذا كان عنده يسر فلا يبغى به على الاخوان والجيران بطرا ١٢ سه قوله اذا المرء الخ الاواصر العواطف عن الاصمعى الآصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف والجمع الاواصر - وقريبا خبر كان وقدم على اسمه ولم يؤنثه لانه اراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله ان رحمة الله قريب من المحسنين يقول اذا كان الرجل يعطيك الذلة والهوان فاعطه ذلة وهوانا وجازه بمثل ما فعل بك وان كانت وسائله قريبة قوية ١٢ هه قوله فان الخ معناه ان لم تستطع اهانته فذره على حاله الى اليوم الذى تقدر فيه على اهانته فالايام مداولة وقوله قادره اراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا اضيف اليه يخرج من ان يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله (ع) يا سارق الليلة اهل الدار ١٢ له قوله وقارب الخ يقول ان لم تجد لك حيلة فى نصرك عليه فقارب اى كن قريبا منه بالتدريج الى ان تصل اليه فاذا تحققت انك قد وصلت الى ما فيه هلاكه فافعل ولا تضيع هذه الفرصة ١٢ كه قوله الى الخ الانجية جمع نجى والنجى يقع للواحد والجمع وفى القرآن خلصوا نجيا معنى البيتين انه يقول صاروا فرقا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون - واضطرب القوم اى اخذهم القيام والقعود اضطراب الارشية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر لنزول خطب عظيم وشد فوق بعضهم بالحبل ليتمكن من القيام هنالك اوصيني بهم ولا توصيهم بي فاني غير محتاج الى معين ورفيق ١٢ شه قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات انها كانت وقعة بين بكر بن وائل وبين رهطه فقاتلوا وقتلوا فيحرض قومه على اخذ الثارات ويعرض بنعمان بن منذر اللخمى حيث كان قد اعان بكر بن وائل ١٢ ٩ه قوله الم تر الخ عافى الطير سائلها ويراد بها الطير التى تطلب اللحم وهى معتادة باكل اللحوم - يقول الم تعلم ان الانسان لابد ان يكون مرهون الموت سواء يقتل فى معركة الحرب ويكون مصروعا لعوافى الطير والسباع او يموت حتف انفه ويدفن م

ك قوله فمن الخ قصير صاحب جذيمة الابرش وقصة جذيمة والزباء الرومية مشهورة وخلاصتها ان الزباء قتلت جذيمة خداعًا وقد راد صاحبه قصير توصل بان جدع انفه الى ان استخدمته الزباء حتى تمكن فادرك ثاره منها وبيهس هو الذى يلقب نعامة وهو رجل من بنى فزارة و كان يحمق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال ع البس لكل حالة لبوسها • اما نعيمها واما بوسها • فتوصل بما صوره من حاله عند الناس الى ان اعانه قومه على اخذ ثاره فاخذ ثاره والكلام بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الاباء من التزام العار فلذلك اخذ يذكر بحال من لم يزل يحتال حتى ادرك مباغيه من اعدائه يقول فمن طلب الاوتار كان قطع قصير انفه وخوض بيهس الموت بالسيف (على كون ما مصدرية) او قطع قصير انفه وخاض بيهس الموت بالسيف ١٢

فمن طلب الاوتار ما حز انفه — قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

نعامة لما صرع القوم رهطه — تبين فى اثوابه كيف يلبس

وما الناس الا ما رأوا وتحدثوا — وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا

الم تر ان الجون اصبح راسيا — تطيف به الايام ما يتايس

عصى تبعا ايام اهلكت القرى — يطان عليه بالصفيح ويكلس

هلم اليها قد اثيرت زروعها — وعادت عليها المنجنون تكدس

وذاك اوان العرض حى ذبابه — زنابيره والازرق المتلمس

يكون نذير من ورائى جنة — وينصرنى منهم جلى واحمس

وجمع بنى قران فاعرض عليهم — فان يقبلوا هاتا التى نحن نوبس

فان يقبلوا بالود نقبل بمثله — والا فانا نحن ابى واشمس

وان يك عنا فى حبيب تثاقل — فقد كان منا مقنب ما يعرس

ك قوله وما الخ يقول وليس الناس الا رؤيتهم باعيانهم وتحدثهم اى الاعتبار بالمشاهدة وما عجزهم الا ضيمهم وذلهم فجلوسهم مظلومين قال التبريزى قوله ما راوا وما مع الفعل فى تقدير مصدر كانه قال ما الناس الا رؤية وتحدث اى اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا اكل وشرب فيكون اما على حذف المضاف كانه قال ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرتهما منه وولوعه بهما كانه نفس الاكل والشرب ويجوز ان يريد بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ ما رأوا فى موضع الظرف كانه اراد ما حزمهم الا مدة رؤيتهم وتحدثهم وما العجز الا ان يضاموا اى يساموا الخسف فيرضوا به ويقطوا عليه كاظمين وساكتين ١٢ ك قوله الم تر الخ الجون حصن وكان ارادة تبع الاصغر وكان قد خرج غازيا من اليمن فظفر باكثر البلاد فتشبث اهله ومنعه فلم يتيسر له الفتح يقول الم تر ان الجون اصبح قائما ثابتا تطيف بها الحوادث ... لها ولا يذل ١٢ ك قوله عصى الخ ... حسن عمل الطين لازم ... منه المجهول كما قيل ...

ك يقول وهذا وقت ريعان هذا الوادى حيث نشط زنابيره وازرقه الطالب للروائح ١٢ ك قوله يكون الخ مرفوع على الاستيناف كما فى قوله تريد عوك الامير ولو كان جوابا للامر لكان مجزومًا ونذير واحمس الحيان من بجيلة وجلى بن احمس رهط الشاعر يقول تعال الى اليمامة فى وقت كذا يكون نذير جنتى من قبلى وينصرنى جلى واحمس منهم ١٢ ك قوله وجمع الخ قران بالقاف كرمان قرية باليمامة فبنو قران كبنى غبراء وذلك للزومهم اياها وبالفاء بطن من قضاعة وهو احتمال محض يقول ائت بنى قران او اطلبهم فاعرض عليهم ما فى نفسك من تسلط اليمامة فانهم نظائرنا فان قبلوا هذه الخطة التى نحن نكره عليها ورضوها رضينا بها والتزمناها فجواب الشرط مقدر ١٢ ك قوله فان الخ والمعنى ان اقبلوا علينا بالود قبلنا عليهم بمثله وان لم يقبلوا بالود فنحن اشد منهم امتناعًا وان لم يقبلوا ما نكره عليه من امر اليمامة فنحن اشد منهم امتناعًا ١٢ ك قوله وان الخ المقنب قدر ثلثمائة خيل - يقول عمرو وان تثاقل عنا بنو حبيب وتكاسلوا فلم ينصرونا فما لنا من خوف فان فينا مقنبا من الخيل لا تنزل

عليه بالصفيح اى يجعل عليه الصفيح وهو الحجارة العراض بدل طينه فى الاصلاح والمعنى ان تبعًا لما غزا القرى والمدن لم ... باليمامة مع كونه مطينا بالحجارة مشيدا بالكلس ١٢ ك قوله هلم الخ ومعنى تكدس يركب بعضها بعضًا فى الدوران ... وخيرها واصل تكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى والكلام تهكم وسخرية يقول تعال يا نعمان الى اليمامة قد اثيرت ... الذباب وهى يركب بعضها بعضًا ١٢ ك قوله وذلك الخ عنى بحيوة الذباب نشاطه وسروره والتلمس الطلب ...

ـله قوله تفندني الخ فنّده اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول تفندني هذه المرأة على ماترى من عسر خلقي واباء نفسي جاهلة باحوال الرجال عند استعمالهم الغضب بدل الحلم وقت وجود المقتضى ١٢ ـله قوله فقلت الخ اراد بالصبر الصبر على المكاره او الصبر عن الشهوات ويحتمل ان يكون بمعنى عصارة الشجر المرّ وهو ككتف فاسكن للضرورة يقول فكان جوابي لها ان الكريم مع لينه وحسن تعطفه لابد ان يتخلق باخلاق امرّ من الصبر صونا لعرضه وشرف نفسه ١٢

ـله قوله وفي الخ (في الفيضي) الشراسة بالجر عطفا على اللين والكلام مثل قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو والرفع على الابتداء (وفي التبريزي) والواو من قوله والشراسة عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز ان تجر الشراسة على ان يكون معطوفا على قوله في اللين لما فيه من العطف على عاملين يقول وفي اللين ضعف وفي الشراسة هيبة او الشراسة هيبة ومن لا يهابه الناس يحمل على طريق صعب القياد ١٢ ـله قوله وما بي الخ يقول وما بي شراسة وفظاظة على من لان لي وتخشع ولكنني فظ غليظ ابيّ على القاسر القاهر ١٢ ـله قوله اقيم الخ يقول اصلح وازيل عوج الذي في عنقه ميل وانحراف حتى اردّه على الحالة الاولى واضرب على انفه حتى يعود الى القدر الذي كان في الاصل ١٢ ـله قوله فان الخ النثا بتقديم النون على المثلثة الخبر ويستعمل في الخير والشر والثناء لا يستعمل الا في الخير والباء في قوله بي للتجريد كما في قولهم لقيت به اسدا يقول يا ام سعد لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت اخباره فيه وان ناله اليسر اشترك الاقارب والاجانب في نفعه ١٢ ـله قوله اذا الخ السريجي نسبة الى سريج وكان قينا يضرب السيف اي يطبعه ويجوز ان يكون وصف بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان فيه سراجا وتصميم السيف مضاؤه في الضريبة من غير ان يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن يقول اذا هم بشيء القى عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره ومضى فيه مضي السيف السريجي ذي الفرند ١٢ ـله قوله لا توعدنا الخ شق العصا كناية عن العصيان وتفريق الجماعة يقول

وقال سعد بن ناشب

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

تُفنّدني فيما ترى من شراستي — وشدّةِ نفسي أمُّ سعدٍ وما تدري

فقلت لها انّ الكريم وان حلا — ليُلفى على حالٍ أمرّ من الصبر

وفي اللين ضعفٌ والشراسةُ هيبةٌ — ومن لم يُهَب يُحمل على مركبٍ وعر

وما بي على من لان لي من فظاظةٍ — ولكنّني فظٌّ أبيٌّ على القسر

أقيم صغا ذي الميل حتى أردّه — وأخطمه حتى يعود الى القدر

فان تعذليني تعذلي بي مُرزّءًا — كريمَ نثا الاعسار مشتركَ اليسر

اذا همّ ألقى بين عينيه عزمه — وصمّم تصميمَ السريجيّ ذي الأثر

وقال ايضا

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

لا توعدنّا يا بلالُ فاننا — وان نحن لم نشقق عصا الدين أحرارُ

وانّ لنا امّا خشيناك مذهبًا — الى حيث لا نخشاك والدهر أطوارُ

فلا تحملنّا بعد سمعٍ وطاعةٍ — على غايةٍ فيها الشقاق او العارُ

فانّا اذا ما الحرب ألقت قناعها — بها حين يجفوها بنوها لأبرارُ

ولسنا بمحتلّين دار هضيمةٍ — مخافة موتٍ إنّ بنا نبت الدارُ

الابرار بها ومعنى كونها ابرارا بالحرب انهم يحبونها ويصبرون على حرها) حين يظلمها ويعقها بنوها الآخرون (اى يتركها اصحابها الذين زاولوها وعالجوا شدائدها) ١٢ ـله قوله ولسنا الخ يقول عمر

لا توعدنا يا بلال على ان تطيع السلطان ولا نطيعك فاننا كرام احرار وان لم نعص السلطان فان اطاعة السلطان لا ينقص منا ولا يضرنا ١٢ ـله قوله وان الخ يقول وان لنا ان خشيناك بالفرض والتسليم مذهبا ومهربا الى حيث لا نخشاك فيه ابدا والدهر ذو اطوار ١٢ ـله قوله فلا الخ يقول لا تلجئنا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك الى غاية تفضي بنا الحال فيها الى احد شيئين اما مشاقتك والخروج عليك واما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فلاحظ لنا ولك في واحدة منهما ١٢ ـله قوله فانا الخ يقول وذلك لانا اذا القت الحرب خمارها وكشفت عن وجهها (كناية عن اشتداد الامر)

له قوله اذا الخ والحباء عطاء بلا منٍّ ولا جزاء يقال حباه الله بكذا وحباه والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي يخوض قحمة الشدائد اي معظمها والعض بالمهملة المكسورة فالمعجمة الرجل الشديد القوي السئ الخلق معنى الابيات الثلثة انه يقول اذا كان الانسان بحيث لا يغضب لاجله حين غضبه فوارس شداد ان قيل لهم اركبوا الموت اوللموت يركبوا بلا عذر وحيلة ولم يعطه نصرهم قوم اعزة كرام دخالون في الامور المخوفة تهضمه اي تكسره واذله

وقال قرّاد بن عبّاد

اذا المرءُ لم تغضب له حين يغضب ... فوارسُ ان قيل اركبوا الموت يركبوا

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

ولم يحبُه بالنصر قومٌ اعزّةٌ ... مقاحيمُ في الامر الذي يتهيّب

تهضّمه ادنى العدوّ ولم يزل ... وان كان عضًّا بالظلامة يُضرب

فآخِ لحال السلم من شئت واعلمن ... بانّ سوى مولاك في الحرب اجنب

ومولاك مولاك الذي ان دعوته ... اجابك طوعًا والدماء تصبّب

فلا تخذل المولى وان كان ظالما ... فانّ به تُثأى الامور وتُرأب

وقال زاهر ابو كرّام التيمي

لله تيمٌ ايُّ رمحِ طرادِ ... لاقى الحِمامَ به ونصلِ جلادِ

من ثاني الكامل والقافية متواتر ١٢

ومحشّ حربٍ مقدمٍ متعرّضٍ ... للموت غير معرّدٍ حيّادِ

كالليث لا يثنيه عن اقدامه ... خوفُ الردى وقعاقعُ الايعادِ

مذِلٌ بمهجته اذا ما كذّبت ... خوفَ المنيّة نجدةُ الانجادِ

ساقيته كاس الردى باسنّةٍ ... ذُلُقٍ مؤلّلةِ الشفار حدادِ

اقرب الاعداء اليه مكانا او مكانة ولم يزل يضرب بالذلة والهوان وان كان في نفسه شديدا قويا سيئ الخلق ١٢ ك٢ قوله فآخ الخ الاجنب البعيد الذي لا ينقاد كالاجنبي. يقول فاجعل من شئت اخالك في حال اصلح اي زمان الامن والسلامة واعلمن بان من هو دون ابن عمك اجنبي عنك مطلقا ١٢ ك٣ قوله ومولاك الخ يقول لا تغتر بكل مولى فان مولاك في الحقيقة المولى الذي ان دعوته اجابك طوعا لا كرها والحال ان الدماء تصبب من الرجال تقتل ١٢ ك٤ قوله فلا الخ ضمير الشان في انّ محذوف يقال ثأى الامر اذا افسده ورأبه اذا اصلحه يقول ولا تترك ابن عمك وان كان ظالما لحقك فانه به تفسد الامور وتصلح واما الاجنبي فلا عبرة به ١٢ ك٥ قوله زاهر الخ كان زاهر هذا بارز رجلا يقال له تيم وكان احد الفرسان فقتل زاهر فاخذ يفخم امره ويعظم شانه لان ثناءه عليه واكباره له كانه راجع اليه وعائد عليه اذا صار قتيله وكان ذلك من عادة العرب ١٢ ك٦ قوله لله الخ يقال لله دره اذا تعجب من فعله ولله فلان اذا كان مصدر الاثار غريبة كانه خلقه بيده فهو لله لا لغيره وطراد الفرسان ان يطرد بعضهم بعضا بالرمح ويقال اي رجل هو اي كامل في الرجال يقول لله تيم اليشكري اي رمح طراد الفرسان واي نصل قتال للشجعان لاقاه الحمام ولا يخفى ما في اطلاق الرمح والنصل عليه من المبالغة هذا على رواية رفع الحمام وعلى رواية نصبه فقوله اي رمح طراد تعجب من الرمح الذي طارده به وكذلك يتعجب من السيف الذي جالده به ١٢ ك٧ قوله ومحش الخ بالجر عطفا على رمح اي واي محش حرب ويحتمل ان يكون

ورواءه ويلزمه الخوف. يقول سهل البذل بنفسه اذا تاخرت او تأملت شدة الاشداء لاجل خوف الموت ١٢ ك١٠ قوله ساقيته الخ المساقاة تكون بين اثنين واراد بها هنا المناولة والاعطاء يقول عاملته بان سقاني وسقيته كاس الهلاك باسنة حداد صقال ودقاق الشفار اراد بسنانين جريا على عادتهم من ايقاع الجمع على المثنى وبالعكس اذا كان المراد مفهوما ويجوز ان يكون جمع لانه اراد الزج والسنان من كل واحد منهما ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

الواو واو رب وهو جرّ ربها وساقيته جواب رب وعلى الاول استيناف فكان سائلا سأل عما جرى معه فاجاب وحياد مبالغة من حاد اذا مال المراد به نفي اصل الفعل. يقول واي محش او ورب محش حرب مقدم على القتال متعرض للموت غير منحرف عنه ١٢ ك٨ قوله كالليث الخ القعقعة حكاية صوت السلاح على السلاح استعير لصوت الوعيد يقول مثل الليث لا يصرف عن اقدامه في الحرب خوف الهلاك واصوات الموعدين ١٢ ك٩ قوله مذل الخ مذل ككتف صفة من مذل بماله اذا بذل له بسهولة وكذبت من كذب عنه اذا تاخر ومن كذب الوحشي اذا جرى شوطا ثم وقف ينظر ما

له قوله فطعنته الخ النضح بالنون فالجيم ترشح ويستعمل فيما رق بالخاء المعجمة فيما غلظ يقول لما كانت بيني وبين تيم مسافة الردى طعنته (والخيل في غبار المعركة) طعنة واسعة يندفق منها الدم الزعفراني اللون ١٢ له قوله فكانما الخ يقول اي لو اشك حين انعطافي اليه بالرمح ان يدي حالفتني على هلاكه كانها كانت على ميعاد من حتفه. وهذا الكلام يدل على انه سقط لاول طعنة ١٢ له قوله فهوى الخ الباء في

قوله بمزبد للتجريد فانه هو الجائش في الحقيقة والجائش ما يجيش اي يسيل من دم جوفه لان طعنه فيه يقول انه سقط على الارض منجدلا والدم يفور من جوفه يعلوه زبد بعد زبد لقوة فورانه من شدة الطعنة ١٢ له قوله القائلين الخ الحومات جمع حومة وهو في الاصل اكثر موضع في البحر ماء فاستعارها لشدة الحرب وانما يصفهم بالحرص على القتال يقول امدح الذين قالوا لانفسهم ولاتباعهم اذا اخرجوا من شدة الموت بالرماح عودوا في اكبر مواضع الشدة ١٢ له قوله عادوا الخ التنابلة يكنى به عن عدم بلوغ المعالي على ان قصر القامة في نفسه كان عارا عندهم وهو مرفوع على انه خبر محذوف يقول عادوا مرة اخرى كراما لاهم قصار عند المبارزة ولاهم رعش يرتعش ايديهم ولاهم رعاديد يرعد ابدانهم وقلوبهم اي ليسوا بخائفين من مصارمة الاقران له قوله لاقوم الخ عنى بمحرض الموت من يحرض على الحرب التي هي سبب الموت يقول انهم اكرم الناس واشرفهم وظهر ذلك يوم قال قائلهم وهو المحرض لهم على القتال دافعوا عن احسابكم بالطعان والضراب وحاموا عليها ١٢ له قوله ان الخ يخاطب عبد الملك بن مروان ويقول ان سلكتم بنا مسلك الانصاف يا آل مروان جاورناكم وسمعنا قولكم وان بغيتم علينا فاعلموا انا نكون في معزل عنكم لانا لا نصبر على الضيم ١٢ له قوله فان الخ الصوادي جمع صادية من صدي كرضي اذا عطش والجار والمجرور (الى ريح الفلاة) متعلق به لتضمنه معنى الاشتياق يقول وذلك لان لنا مبعدا عنكم ومذهبا بابل بيض عطاش مشتاقة الى ريح الفلاة

فطعنته والخيل في رهج الوغى ... نجلاء تنضح مثل لون الجادي
(حالية ١٢ — محركة الغبار ١٢ — واسعة ١٢ صفة طعنة نجلاء ١٢ — الزعفران ١٢)

فكانما كانت يدي من حتفه ... لما انثنيت له على ميعاد
(هلاكه ١٢ — انصرفت ١٢ اي اليه ١٢)

فهوى وجائشها يفور بمزبد ... من جوفه متتابع الازباد
(انسقط — الجائش الدم الذي يفور ١٢)

وقال عمرو القنا

(من البسيط والقافية متواتر) 224

القائلين اذا هم بالقنا خرجوا ... من غمرة الموت في حوماتها عودوا
(نصب على المدح ١٢ — خرجوا بهم ١٢ — مفعول القائلين في موضع)

عادوا فعادوا كراما لا تنابلة ... عند اللقاء ولا رعش رعاديد
(القصار ١٢ — جمع رعش وهو من به الرعشة)

لا قوم اكرم منهم يوم قال لهم ... محرض الموت عن احسابكم ذودوا
(الكريم ووصف جامع للصفات المحمودة ١٢ — فاعل قال — اراد به المحرض على الحرب ١٢)

وقال الفرزدق

(من الطويل والقافية متواتر والبيت مضمن) 225

ان تنصفونا يا آل مروان نقترب ... اليكم والا فاذنوا ببعاد
(اذن به علم به ١٢)

فان لنا عنكم مزاحا ومذهبا ... بعيس الى ريح الفلاة صوادي
(في الفاء للتعليل ١٢ — عطاش)

مخيسة بزل تخايل في البرى ... سوار على طول الفلاة غواد
(مذللة ١٢ — تختال ١٢ — جمع سارية ١٢ نعت لقوله بزل ١٢ جمع غادية ١٢)

وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهب ... وكل بلاد اوطنت كبلادي
(البعد ١٢ — مبعد من نأى ١٢ — خبر ١٢)

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ... اذا نحن خلفنا حفير زياد
(استفهام انكار ١٢ — منتهى حكومة الحجاج ١٢)

م زياد. يقول وهل عسى الحجاج بن يوسف يبلغ جهده في اخذي وطلبي اذا نحن تركنا حفير زياد خلفنا اي نحن اذا تركنا بلاد الحجاج وسرنا عنها لا يقدر ان يصل الينا ١٢ له شاعر اسلامي كان احد الخوارج من الفرسان المعدودين منهم والشعراء المجيدين فيهم ١٢ له جمع رعديد وهو الذي لا يتماسك ضعفا ولا جبنا ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

اي بابل لها اشتياق الى السير في المفاوز كاشتياقها الى الماء ١٢ له قوله مخيسة الخ البزل جمع بازل وهو ما طلع نابه من البعير. يقال جمل بازل وناقة بازل وهي التي دخلت في التاسعة والبرى جمع برة وهي الحلقة التي تجعل في الانف يقول مذللة لاصحبة فتيات تختال في البرى يسرين على طول الفلاة ويغدون اي دائمة السير ليلا ونهارا لقوتها على الاسفار ١٢ له قوله وفي الارض الخ قوله كل بلاد يريد ان كل موضع يستقيم فيه استقراري امنا غير مرة ولا مهضوم الحق فهو كبلدي الذي هو وطني ١٢ له قوله وماذا الخ كان تسلط الحجاج الى نهر حفير م

ـه قوله فباست الخ الفاء يحتمل ان يكون عاطفة ومدخولها المحذوف معطوف على خلفنا وان يكون على الاستيناف وعلى كل تقدير مدخولها محذوف وهو ناصب عتيد وما يتعلق به الجار والمجرور ويحتمل ان يكون الجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية والمبتدأ محذوف ونصب عتيد بتقدير اعني واضافة عتيد الى بهم لادنى الملابسة والوهاد جمع وهدة وهي الارض المطمئنة وخصها بالذكر لانها تكون موضع الكلأ على الغالب فيكون المرتعي فيها اسمن واقوى. يقول اذا تركنا ذلك النهر خلفنا فجعلنا في است عجوزه او فاجعل يا مخاطب او فنحن نجعل او فباست ابيه واست عجوزه شئ اعني عتيد بهم ضخام سمان ترتعي بالاماكن المطمئنة يريد بهذا الكلام ان يبين جسارته على هجو الحجاج وذكر سوأته ١٢ ـه٢ قوله فلولا الخ اراد بقوله بنو مروان عبد الملك بن مروان فان الحجاج كان عاملا له واشار بكونه عبدا من عبيد الى ما روي من ان ثقيفا كان عبد اياد والحجاج من ثقيف يقول فلولا بنو مروان كان الحجاج بن يوسف عبدا خادما للناس كما كان عبدا من عباد اياد اي لولاهم لعاش الحجاج ذليلا ١٢ ـه٣ قوله زمان الخ عني باقراره بالذلة اختيار ما يورث الذلة والهوان من تعليم الاطفال يقول كان عبدا من العبيد حين كونه مقرا بذلته لاختياره ما هو من العار من تعليم الصبيان وهو يعلم صبيان المكتب بالطائف يراوحهم ويغاديهم بينصرف عنهم بالمساء ويذهب اليهم بالغداة. وانما قال ذلك لان الحجاج كان معلما بالطائف وكان في صغره يسمى كليبا فكيف الآن يتعالى العبد على سيده ١٢ ـه٤ قوله قد الخ يقول قد علم الذين يستاخرون في الخوف اذا السيوف جردت عن اجفانها ان الفرار لا يزيد في مدة العمر وهذا تحريض منه لهم على القتال ١٢ ـه٥ قوله ايا الخ قوله وساعده الخ عطف على [illegible] المستكن في يكفيني او عطف عليه [illegible] ايا لهفي على الذين كنت ادعوهم [illegible] الاعداء على فيكفونني وسواعدهم [illegible] او سواعدهم الشديدة [illegible] اخيه الذين كانوا ينفعونه [illegible]

ـه١ فباستِ ابي الحجاج واستِ عجوزه — عُتَيِّدَ بَهْمٍ ترتعي بوهادِ

تصغير عتود هو ما قوى من اولاد الغنم ١٢ — صغار اولاد الغنم ١٢ — الجملة نعت بهم ١٢

ـه٢ فلولا بنو مروان كان ابنُ يوسفٍ — كما كان عبدًا من عبيدِ ايادِ

خبر كان الاول ١٢

ـه٣ زمانَ هو العبدُ المقرُّ بذلةٍ — يُراوِحُ صبيانَ القرى ويُغادي

قال ذلك لان الحجاج ... — جمع قرية ١٢

وقال آخر

من مشطور الرجز والقافية متدارك — كان معلما بالطائف ١٢

ـه٤ قد علم المستأخرون في الوهل — اذا السيوف عُرِّيت من الخلل

اي المتاخرون ١٢

ان الفرار لا يزيد في الأجل

سد مسد مفعولي علم ١٢

وقال شُبيل الفزاري

من الوافر والقافية متواتر ١٢

ـه٥ ايا لهفي على من كنت ادعو — فيكفيني وساعدُه الشديدُ

ـه٦ وما من ذلةٍ غُلبوا ولكن — كذاك الأُسْدُ تفرسها الأُسودُ

نافية ١٢ — مجهول ١٢ — كالمذكور في البيت الاول ١٢ — فرسه دق عنقه ١٢

ـه٧ فلولا انهم سبقت اليهم — سوابقُ نبلنا وهم بعيدُ

النبل اسم جمع للسهام ١٢

لحاسونا حياض الموت حتى — تطاير من جوانبنا شريدُ

جواب لولا ١٢ — ايدينا وارجلنا ١٢ — متفرق ١٢

وقال قطري بن الفجاءة

من الطويل والقافية متدارك ١٢

ـه٨ الا ايها الباغي البراز تقربن — أُساقك بالموت الذعاف المقشبا

الطالب ١٢

ـه٩ فما في تساقي الموت في الحرب سبة — على شاربيه فاسقني منه واشربا

الفاء للتعليل ١٢ — تفاعل من السقي ١٢ — جمع شارب بالواو والنون حذف نونه للاضافة ١٢

ولكنا احتلنا عليهم برمينا فيهم بالسهام على بعدهم منا ١٢ ـه٨ قوله الا الخ يقول الا ايها الذي يبغي المبارزة من الابطال تقربن الي اساقك سم القاتل بالموت اي سم الموت القاتل المقوى بسم آخر اي افعل بك ما يقوم مقام سم ساعة ١٢ ـه٩ قوله فما الخ الالف في واشربا بدل من النون الخفيفة او

دعاهم لها ١٢ ـه٦ قوله وما الخ يقول غلبتهم انا وغلبوا من ذلة وضعف ولكن الاسود تفرس الاسود كذلك اعلم ان قوله كذا [illegible] الحال اي امثالا لمن قتلت ويجوز ان يكون اشار بذلك الى الغلب لان غلبوا يدل عليه ويجوز ان يكون كذا خبرا مقدما الاسد [illegible] موضع الحال والتقدير ولكن كامثالهم الاسد اذا فرستها الاسد ١٢ ـه٧ قوله فلولا الخ معنى البيتين انه يقول رميتهم [illegible] سبقت اليهم سهامنا من بعيد لساقونا من حياض الموت حتى يتطاير من ايدينا وارجلنا قطعات متفرقة يريد انهم [illegible]

ـه قوله شدی الخ قوله لا تهلك نهی غائب مؤنث من الهول وهو الفزع وكاف الخطاب مكسورة والخنس جمع خانس من خنس اذا تاخر وانقبض۔ يخاطب زوجته ويقول شدّی العصابة علیّ یا ام كهمس ولا تفزعك اذرع ورؤس مقطعات ورقاب منكوسات منخفضات وانما قال ذلك لانه كان مطعونًا فی معركة الحرب ١٢ ـه قوله فانما الخ الانحس جمع نحس ضد السعد وعنی بها الامور المنكرة والهيم بالكسر الابل العطاش وانما تعطش اذا كانت جربی والتمرس حك البعض بالبعض والباء متعلقة به وطليت نعت هيم الثانی يقول وذلك لانه انما نحن غداة الامور المنكرة ابل جربی تمرس بابل جربی طليت بالقار ١٢ ـه قوله وقال لقی هذا الرجل وابنه قومًا لصوصًا فقاتلاهم وظفرا بهم فاخذ يقتص الحال ١٢ ـه قوله انی الخ الابرق كل ارض غليظة بها طين وحجارة ورمل وابارق العرب كثيرة منها ابرق مازن اضيف الی مازن تميم وقوله لموتسيان ای يواسی كل منا صاحبه علی امره يقول انی وابنی نجمًا ليواسی كل منا الآخر يوم ابرق مازن علی كثرة ايدی هؤلاء اللصوص علينا ١٢ ـه قوله يلوذ الخ فی قوله يلوذ بلبانه اشعار بان الارقط كان فارسا وابنه راجلا والهاء فيه يعود الی الفرس وان لم يجر له ذكر لان المراد مفهوم وارهبه خوفه عدی بعن لتضمنه معنی الدفع۔ واراد بالنبعة القوس المتخذة منها وهی شجرة يتخذ منها القسی يقول وكان ابنی نجم يلوذ بصدر فرسی مرة وتدفعهم عنا قوس نبعة وسيف يمان بالارهاب والاخافة ١٢ ـه قوله ونغشی الخ يقول نغشی الاعداء بان كنا نحمل عليهم فنغشی بان كانوا يحملون علينا ثم كانوا يرموننا بالسهام فنرتمی ونضربهم ضربا ليس فيه ضعف وتوان ١٢ ـه قوله نفسی الخ الشمس بضمتين جمع شموس من شمس الفرس اذا امنع ظهره عن الركوب استعير للرجال العصاة الصعاب والابطال جمع بطل وهو الشجاع الذی تبطل جراحته ولا يبالی بها اذ تبطل عنده دماء الاقران۔ يصف بنی مازن من تميم يقول نفسی فداء لبنی مازن من رجال عصاة علی الناس ابطال فی الحرب ١٢

وقال درّاج وكان قد طعن

(من مشطور السريع والقافية متواتر) ٢٢٩

شُدِّی علیّ العصبَ امَّ كَهْمَسِ ... وَلَا تُهلكْ اَذرُعٌ وارؤُسُ

(العصابة ١٢ — اسم زوجته ١٢ — نهی من هالك اخافه افزعه ١٢ — فاعل النهی جمع راس ١٢)

مُقَطَّعاتٌ وَرِقَابٌ خُنَّسُ ... فَاِنَّمَا نَحْنُ غَداةَ الاَنْحُسِ

(الفاء للتعليل ١٢ — جمع نحس ١٢)

هِيمٌ بِهِيمٍ طُلِيَتْ تَمَرَّسُ

وقال الارقط بن رعبل

٢٢١

اِنِّی ونجمًا يومَ ابرقِ مازنٍ ... عَلَی كَثْرَةِ الاَيدِی لَمُوتَسِيَانِ

(اسم ابن الشاعر ١٢ — من ثالث الطويل والقافية متواتر والبيت مخزوم ١٢ — فی موضع الحال ١٢ — الايتساء المواساة)

يَلُوذُ اَمَامِی لَوْذَةً بِلَبَانِه ... وتُرْهِبُ عَنَّا نَبْعَةٌ ويَمَانِ

(لاذ به عاذ به ١٢ — للفرس صدر الفرس ١٢ — كنی به عن عدم وصول السهام والسيوف اليهم ١٢ — سيف يمنی ١٢)

ونَغْشَی فَنُغْشَی ثُمَّ نَرْمِی فَنَرْتَمِی ... ونَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِ

وقال ودّاك بن ثميل

(من ثالث السريع والقافية متواتر — الرفق هو التباطؤ والتقصير ١٢)

٢٣٠

نَفْسِی فِداءُ لِبَنِی مازِنٍ ... مِنْ شُمُسٍ فِی الحَرْبِ اَبْطالِ

(عطاش ١٢ — مشتاقون)

هِيمٌ اِلَی المَوْتِ اِذا خُيِّرُوا ... بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وتَقْتَالِ

(جبال كبيرة)

حَمَوْا حِمَاهُمْ وَسَمَا بَيْتُهُمْ ... فِی بَاذِخاتِ الشَّرَفِ العَالِی

(ای ديارهم ومرعاهم ١٢)

وقال سوّار

(من ثانی الكامل والقافية متواتر) ٢٦١

اَجَنُوبُ اِنَّكِ لَو رَاَيتِ فَوَارِسِی ... بِالسِّیِّ حِينَ تُبَادِرُ الاَشْرَارُ

(للنداء ١٢ — علم زوجته ١٢ — جواب لو محذوف ١٢ — بالكسر موضع ١٢ — عنی به الجبناء ١٢)

سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً اَنْ يُؤْسَرُوا ... وَالخَيْلُ تَتْبَعُهُمْ وَهُمْ فُرَّارُ

(مفعول تبادر ١٢ — مفعول له ١٢ — مفعول مخافة ١٢ — حال من الاشرار ١٢)

ـه قوله هيم الخ التباعات جمع تباعة وهو ما يتبع الفعل من الظلامة والغرامة. يقول هم عطاش مشتاقون الی الموت اذا خيروا بين ظلامة وقتال ای يختارون القتال علی الظلامة والغرامة ١٢ ـه قوله حموا الخ يقول حموا حماهم عن الاعداء وعلا بيتهم فی جبال الشرف العالی ای اشتهر فی الناس مجدهم وشرفهم ١٢ ـه قوله اجنوب الخ معنی البيتين انه يقول يا جنوب انك لو رايت فوارسی فی هذا الموضع حين تبادر الجبناء الضعاف سعة الطريق مخافة اسرهم وقد كانت الخيل تتبعهم وهم فرار لرأيت امرا فظيعًا فجواب لو محذوف وابهام الحال

يَدْعُونَ سَوَّارًا اِذَا احْمَرَّ الْقَنَا | وَلِكُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ سَوَّارُ

وقال خو حزابة او ابن حزابة

مَنْ كَانَ اَقْحَمَ اَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ | عِنْدَ الْحِفَاظِ فَلَمْ يُقْدِمْ عَلَى الْقُحَمِ
من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

فُعُقْبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ | جَمْعٌ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يَجْحَمْ وَلَمْ يَخِمِ
مبتدا ١٢

مُشَمِّرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهُ اِذَا | مَا الْوَغْدُ اَسْبَلَ ثَوْبَيْهِ عَلَى الْقَدَمِ
زائدة ١٢ — الجبان الضعيف ١٢ — الازار والرداء ١٢

خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَى قُدْمًا بِمُنْصُلِهِ | وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ مِثْنَى الْمَوْتِ بِاللُّجُمِ
دخل ١٢ — تمضغ ١٢ — جمع لجام ١٢

وَهُمْ مِئُونَ اُلُوفًا وَهُوَ فِي نَفَرٍ | شُمِّ الْعَرَانِينِ ضَرَّابِينَ لِلْبُهَمِ
جمع الف تمييز ١٢ — الشمم الارتفاع ١٢ — جمع ضراب ١٢

وقال وس بن ثعلبة

من اول البسيط والقافية متراكب

جُذَّامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضٍ اِذَا جَعَلَتْ | هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ
الجذام القطع ١٢ — طفقت ١٢ — جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال ١٢ — ترجم وتنعطف

وَمَا تَجَهَّمَنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ | وَلَا تَكَاءَدَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ
نافية ١٢ — فاعل ١٢

وقال آخر

اَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ اَغْلَبَ | وَقَدْ خَرَّ كَالْجِذْعِ السَّحُوقِ الْمُشَذَّبِ
من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ — سقط ١٢ — بالكسر ساق النخلة ١٢ — المقطع ١٢

ـــــــــــــــــــ

له قوله يدعون الخ يقول ان قومى يدعون سوارا اذا احمر القنا بالدماء ولكل يوم كريهة اى حرب سوار لا غير اى يستغيثون بى عند احمرار الباس وقوله ولكل يوم الخ اراد ان يبين ان ذلك دابهم عند الكريهة فى دعائى ودابى فى اجابتهم واحمرار القنا انما يكون من الدم السائل عليه لكثرة الطعن ١٢ ؎ ٢ قوله من الخ الظاهر ان الاقحم تفضيل القاحم من تحم فى الامر اذا رمى بنفسه فيه بلا روية وفكر ولم يبال به او ماض من الاقحام وهو الانذفاع فى الامر من غير نظر فيه وعنى بالحقيقة النفس فانه مما يحق عليك حفظه او كل ما يجب عليك حمايته والاسناد من باب نام ليله واجحم عنه تاخر عنه ضد اقدم عليه معنى البيتين انه يقول من كان اقحم الناس فى المهالك او تاخر عند حفاظ الاحساب فلم يقدم على المهالك فعقبة بن زهير لم يحجم عن الطعان والضراب ولم ينكص عنهما شيئا يوم نازله جمع من الترك اى فى الوقت الذى يتاخر فيه الشجاع ويموت لهولة الجبان ١٢ ؎ ٣ قوله مشمر الخ يقول هو مشمر عن اطرافه للمنايا اى مستعد لها اذا اسبل الجبان الضعيف ازاره ورداءه على قدمه خوفا وفزعا وتشمير الثوب مثل للجد فى الامور واسباله مثل للتوانى فيها لان المتوانى يرسل ثوبه والمجد يشمره ١٢ ؎ ٤ قوله خاض الخ الباء متعلقة بخاض ويحتمل ان تكون للمصاحبة والمثنى بالكسر فى اللجام هى الحديدة المعوجة شبه به الموت ثم اضيف اليه. يقول خاض الهلاك والاعداء شجاعا بسيفه وكانت الخيل تمضغ حديدة بمضغ اللجم اى كان مضغ حديدة اللجام فى تلك الحالة مثل مضغ الموت او يقال جعل الخيل تمضغ الموت لان وقوفها فى الحرب عالكة للجمها يؤدى الى الموت والمعنى انه خاض الهلاك اى اقتحمه ودخل فيه بلا مبالاة متقدما الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة تؤدى الى الموت ١٢ ؎ ٥ قوله وهم الخ مئون جمع مائة وهى من الاسماء المنقوصة التى وقعت التاء فيها بدلا من لامها ولذلك جمع جمع سلامة كثبة ونحوها. ولم يرد انه حارب مئين الوفا وانما اشار الى جنس الترك كل فعلهم اتراك

مضيته ولا اكترث بما يتراكم على من الخواطر ١٢ ؎ ٧ قوله وما الخ يقال تجهمه اذا استقبله بوجه مكروه وتكاءدنى امر اذا صعب عليه وعدى بعن لتضمنه معنى المنع يقول ما استقبلنى ليل بوجه مكروه ولا بلد حتى اخاف على نفسى ولا صعب على سفر بمنعنى عن حاجتى قال التبريزى فيه قلب لان المعنى ما تجهمت ليلا وقيل فى تكاءدنى انه من المقلوب ايضا معناه ما تكاءدته اى ما استصعبته يقول ما كرهت ركوب الليل فى حوائجى ولا شق على السفر فاتركه فتفوتنى حاجتى ١٢ ؎ ٨ قوله اقول الخ المشذب اسم مفعول من شذب الشجر اذا قطع ما عليه من الاغصان يقول اقول وقد وضعت سيفى فى راس اغلب وكان قد سقط مصروعا على الارض كالجذع الطويل المقطوع الاغصان جعل الجذع متشذبا بالبيكون

اى الاعداء من الترك كانوا اكثيرا العرانين جمع عرنين وهو مقدم الانف ويكنى بقوله شم العرانين عن ذوى المجد والشرف والبهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدرى كيف يوتون لاستبهام احوالهم يقول والترك مئون الفا وعقبة فى نفر كرام اولى عز وشرف ضرابين للبهم ١٢ ؎ ٦ قوله جذام الخ هجس الشئ اذا خطر بالبال فهو هاجس والجمع هواجس وحبل الهوى الوصلة التى بينه وبين النفس. يقول انا قطاع حبل الهوى ماض فى الامور اذا طفقت وساوس الهم ترجم الى وتنعطف بعد النوم اى انا قامع لهوى نفسى اذا اردت امرا

١ قوله تك الخ الوجبة مرة من الوجوب بمعنى السقوط التام ومنه وجبت الشمس اذا غربت واراد به الموت يقول اقول له اناخت بك الوجبة العظمى التى لا نهوض بعدها اى الموت ولم تنخ بشعبة الذى كنت توعده فابعد انت من مصروع مذلل او مجروح اذ قصدت شعبة بالقتل فصرت انت ذليلا او قتيلا دونه كان هذا المصروع كان يتوعد شعبة بالقتل او يريده له وقوله فابعد الخ دعاء عليه ١٢

٢ قوله سقاه الخ الثنايا جمع ثنية وهى الاسنان الواضحة المقدمة. وكنى بايماض اسنان الموت عن ضحكها وسرورها يقول سقاه الهلاك سيف لامع اذا سُلّ من غمده ضحك المنايا من كل مرصد حيث تعلم انه يطعمها ويشبعها وهذا تمثيل لا ايماض ولا مرقب وانما المعنى ما سقاه الموت الا السيف الذى اذا جردته من غمده قتلت به من اريد ١٢

٣ قوله فيا الخ يخاطبهم ويستهزئ بهم ويعير بقتل غريب مجاور لبنى مازن ويقول فيا بنى عجل القاتلين بوترهم وحقدهم رجلا غريبا ثاويا بالدينا كائنا من بطون يحصب اراد تعيير بنى عجل بكونهم عاجزين عن اخذ ثارهم من بنى مازن ١٢

٤ قوله جنيتم الخ حذف المفعولان لزعمتم كما فى قوله تعالى اين شركائى الذين كنتم تزعمون يقول جنيتم انفسكم وتجاوزتم عن سبيل الحق والعدل اذا اخذتم بحقكم الذى كان لكم علينا غريبا مرملا غير مذنب زعمتموه ماخوذا فى ثاركم والمراد انكم جرتم وتعديتم فى قتلكم رجلا غريبا فى جوارنا بدلا من ثاركم وهو مرمل فقير ولم يرتكب فيكم ذنبا تاخذونه به ١٢

٥ قوله وما الخ يقول وليس قتل جار غريب غائب عن ناصره بمسلك مطلب لمن يطلب الاوتار وانما مسلكه ان يقتل القاتل او قريبه يريد ان الذى فعله بنو عجل ليس الا الظلم والعدوان وليس فعل من يطلب الثار ١٢

٦ قوله فلم الخ يقول لم تدركوا يا بنى عجل بثاركم لانكم قتلتم غير من جنى عليكم ولم تذهبوا فى فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس فى طلب الاوتار ١٢

٧ قوله ولكنكم الخ يقول ولكنكم خفتم رماح بنى مازن فانحرفتم عنها الى غير ما يعدل اليه وهو قتلكم رجلا غريبا فى جوارهم ومع ذلك هم لا يتركونكم حتى يدركوا منكم ثار جارهم ١٢

٨ قوله وقد الخ يقول جربتمونا مرات كرات وعلم ما يبينه الرجل عند المجرب دون غيره اى لا يخفى عليكم علو همتنا لانكم شاهدتم ذلك منا مرارا والانسان لا يعرف ما الغيرة من الباس والنجدة الا عند تجربته اياه ١٢

٩ قوله اما الخ كلمة اما تتضمن معنى الجزاء واكثر ما يجئ مكررا وقد جاء ههنا غير مكرر. يقول مهما كان من شئ فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفى فاصبته. ومقيل هامة الحيوان الدماغ او مقدمه فهو من عطف الشئ على نفسه لائتلاف المعنى م واللفظين مع اتحاد المصداق او من عطف البعض على الكل ١٢

١٠ قوله اذا الخ يقول واذا حملنى الناس على الحرب لم اقل ليتنى لم افعل بعد تصميم العزم ١٢

١١ قوله انا الخ الرابع من ياخذ ربع الغنيمة وكان لا ياخذه الا السيد الهمام وكان ذلك فى الجاهلية فلما جاء الاسلام امر بالخمس واراد بال عمرو ال عمرو بن كلاب وبالجناب جناب بن كعب وكنى بفرسان المنابر عن الخطاب وبه عن الامراء ١٢

تُكَ الوَجبةُ العُظمى اناخت ولم تُنِخ ... بشُعبةَ فابعِد من صريعٍ ملحّب

سقاهُ الرّدى سيفٌ اذا سُلّ اومضت ... اليه ثنايا الموتِ من كلّ مرقب

فيا عجلُ عجلَ القاتلين بنحلهم ... غريبًا لدينا من قبائلِ يحصب

جنيتُم وجُرتم اذ اخذتُم بحقّكم ... غريبًا زعمتُم مُرملًا غيرَ مذنب

وما قتلُ جارٍ غائبٍ عن نصيرِه ... لطالبِ اوتارٍ بمسلكِ مطلب

فلم تُدرِكوا ذحلًا ولم تذهبوا بما ... فعلتُم بني عجلٍ الى وجهِ مذهب

ولكنّكم خِفتُم اسنّةَ مازنٍ ... فنكّبتُم عنها الى غيرِ منكب

وقد ذُقتمونا مرّةً بعد مرّةٍ ... وعلمُ بيانِ المرءِ عند المجرّب

وقال بعثر بن لقيط الاسدى

امّا حكيمٌ فالتمستُ دماغَه ... ومقيلَ هامتِه بحدّ المنصل

واذا حُملتُ على الكريهة لم اقل ... بعدَ العزيمةِ ليتني لم افعل

وقال رجل من بني نمير

انا ابنُ الرّابعين من آلِ عمرو ... وفرسانِ المنابر من جناب

ك قوله فآبائى الخ قال الخليل السرو السخاء فى المروأة وفعلة جمع المعتل نادر انما يختص بالصحيح نحو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة نحو قضاة وغزاة واشتقاق السرى يجوز ان يكون من استريت الشئ اذا اخترته والسرية الخيار ويجوز ان يكون من السراة التى هى اعلى الشئ لان سادة الاقوام اعاليهم وحاصل قوله اننى شريف الطرفين اباء وخالا فابوتى فى سادات بنى نمير وخؤولتى فى سادات بنى كلاب ويجوز ان يكون السراة جمع سرى وهو الجيد من كل شئ ١٢

نُعَرِّضُ لِلطِّعَانِ إِذَا الْتَقَيْنَا ... وُجُوهًا لَا تُعَرَّضُ لِلسِّبَابِ

فَآبَائِى سَرَاةُ بَنِى نُمَيْرٍ ... وَأَخْوَالِى سَرَاةُ بَنِى كِلَابِ

ع من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

وقال الهذلول بن كعب العنبرى

231

تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا ... أَبَعْلِى هٰذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِى وَتَبَيَّنِى ... فَعَالِى إِذَا الْتَفَّتْ عَلَىَّ الْفَوَارِسُ

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ... وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِى ... خُلُوفَ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ

وَأَقْرِى الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً ... إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ

إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ... يَهَابُ حُمَيَّاهَا الْأَلَدُّ الْمُدَاعِسُ

لَعَمْرُ أَبِيكِ الْخَيْرِ إِنِّى لَخَادِمٌ ... لِضَيْفِى وَإِنِّى إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

وَإِنِّى لَأَشْرِى الْحَمْدَ أَبْغِى رَبَاحَهُ ... وَأَتْرُكُ قِرْنِى وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ

السراة جمع سرى وهو الجيد من كل شئ ١٢

ك قوله وقال وكان قد تزوج امرأة من بنى بهدلة فرأته يوما يطحن للاضياف فضربت صدرها وقالت اهذا زوجى فبلغه ذلك فقال تقول الخ والمبرد فى الكامل ذكر هذه الابيات لاعرابى سعدى وكان سيدا رئيسا فنزل به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجته فى نسوة فقالت اهذا بعلى اعظاما لذلك فاخبر بما قالت فقال هذه الابيات ١٢

ك قوله تقول الخ يقال صكه اذا ضربه شديدا بشئ عريض كاليد مثلا والصك الضرب مطلقا والتقاعس خروج الصدر ودخول الظهر (فى الفيضى) والظرف متعلق به (قال التبريزى) قوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالتقاعس لانه فى تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما فى الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجعله تبيينا وتتصور المتقاعس اسما تاما ويصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمدا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولك سقيا يقول تقول امرأتى وقد صكت صدرها بيدها اليمنى ابعلى هذا المتقاعس بالرحى اى لا ينبغى ان يكون بعلى مثل هذا وانا كريمة والحاصل ان امرأتى حين رأتنى وانا اطحن بالرحى للاضياف ضربت صدرها بيمينها تاسفا منها انى اتولى عمل الرحى وانا زوجها وانكرت منى هذا الفعل ١٢ ك قوله فقلت الخ يقال تبين الشئ اذا انكشف وتبينه اذا علمه يقول فقلت لها لا تعجلى على باللوم والتنفر واعلمى فعالى اذا تجمعت على الفوارس فى موطن من مواطن الحرب ١٢ ك قوله الست الخ يقال ركب ردعه اذا غلب على امره ولم يبال بردع الرادع فلا يرتدع عما يريده يقول الست ارد القرن المماثل عنى وهو غير مرتدع عما يريد وفيه سنان ذو حدين حديدين مضطرب اى ارده عنى وحاله كذلك ١٢ ك قوله واحتمل الخ الاوق الثقل واراد به حمل الديات والغرامات وقرى الاضياف يقول واحتمل الثقل الثقيل من الديات والغرامات وقرى الاضياف واستخرج ما فى خلوف المنايا حين هرب المغامس جعل امتراء خلوف المنايا كناية عن اقباله على الموت وعدم مبالاته به والثبات عند نزوله ١٢ ك قوله واقرى الخ يقول واقرى الهموم الطارقات مضيا وحزما لا جبنا واضطرابا اذا كثرت الوساوس والتوهمات للهموم الطوارق اى انه يتلقى ما يعتريه من وساوس النفس بالحزم والتيقظ والنظر فى العواقب فلا يكون منها فى حيرة اذا اشتدت على غيره وكثرت احاديث النفس بها ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا نكص الاقوام على اعقابهم اى تاخروا عن الحرب جبنا منهم دخلت متجشما امرا شديدا او ادخل فيه من غير روية وفكر يخاف لشدتها الخصم اللجوج الطعان بالرماح ١٢ ك قوله لعمر الخ يقول انى اقسم بابيك الخير انى لخادم ضيفى فلا تنكرى على بالطحن وانى لفارس شجاع ان ركبت الفرس اى اقسم بحيوة ابيك البر انه ما حملنى على الطحن بالرحى الا تواضعى فى خدمة اضيافى واعتنائى بهم فلا تاسفى على ذلك فانى لفارس الحرب اذا ركبت لها ١٢ ك قوله وانى الخ يقول وانى لاشترى الحمد من الاضياف والمساكين بالقرى الجيد طالبا ربحه وهو الذكر الجميل واترك مثلى المخالف فى حال الخزى

ك قوله وقالت - ومن حديث هذه الابيات ان سهم بن بردة كان قتله سنان بن محسر القشيري فقالت تحض شملة على اخذ الثار ١٢ ك٢ قولها ان الخ الباء متعلقة بظنى فان الظن يتعدى بها قال تعالى تظنون بالله الظنونا - والازل الضيق - والشدة وصف به المحبس مبالغة تقول ان كان ظنى بشملة وهو يصدقنى فيما اظن به يحبسهم بالحرب او فى معركة الحرب حبسًا شديدًا الضيق

اى ان كان ظنى بشملة صادقا و هو صادق لا محالة) فانه لا يريح القوم من الحرب بل يسد عليهم طرق التخلص منها ١٢ ك٣ قولها فيا الخ يقول فيا شملة شمر عن ساق الجد اطلب القوم الذين قتلوا اخاك كما اصبت به ولا تقبل قصاصًا بان تقتل واحدا بواحد فانه فرع المرافعة الى الحكام ولا دية فانه فرع للضعف بل عليك بالفضل و الزيادة حتى تشفى الغلة وتريح النفس ١٢ ك٤ قولها لهفى الخ تقول نى اتلهف على القوم الذين اجتمعوا فى هذا الموضع وهم لم يلقوا او و لم يلقوا عليًا ولا عمرا ١٢ ك٥ قوله لعمرى الخ الرئم الظبى الخالص البياض واستعير للمرأة الجميلة واراد بابن محرز مسلم بن محرز وكان مغنيا للرجال ويعلم الجوارى والاغن من صفات الظبى الذى فى صوته غنة ونعت لرئم معنى البيتين انه يحرض المخاطبين على الحرب والقتال و يقول لعمرى امرأة جميلة بيضاء شبيهة بريم ابيض عند باب ابن محرز اغن عليها سواران مجلوة مصقولة احب من بيوت عمادها سيوف لهن مضاء و رماح لهن دوى اى ان المرأة الجامعة لمحاسن الغزلان احب اليكم فى ميلكم اليها من ان تحملوا المشاق فى حماية ما يجب عليكم ان تحموه واراد انكم ابتليتم بالعيش البارد وقعدتم عن الحرب وقوله عمادها سيوف يعنى ما تستظل به الصعاليك فى المفاوز كانوا اذا وجدوا حر الهجير اقاموا السيوف والرماح على الارض وجعلوا عليها ثوبا يقيهم من الشمس ١٢ ك٦ قوله اقول - يقال اقام صدر مطيته اذا جدّ فى السير وكذلك اذا جدّ فى اىّ امر كان والميقات يستعمل فى الزمان والمكان والمراد الوقت المحدود لانقضاء النفوس واللام متعلقة

وقالت كبزة ام شملة بن برد المنقري

إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي ... بِشَمْلَةَ يَحْبِسْهُمْ بِهَا مَحْبِسًا أَزْلَا

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

فَيَا شَمْلَ شَمِّرْ وَاطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي ... أُصِبْتَ وَلَا تَقْبَلْ قِصَاصًا وَلَا عَقْلَا

امر من التشمير ١٢

وقالت ايضًا

اجتهد اى جدّ ١٢

لَهْفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا ... بِذِي السِّيدِ لَمْ يَلْقَوْا عَلِيًّا وَلَا عَمْرَا

الوزن هو الاول ١٢

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي ... بِشَمْلَةَ يَحْبِسْهُمْ بِهَا مَحْبِسًا وَعْرَا

وقال شبرمة بن الطفيل

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — شاعر اسلامى مقل من شعراء الدولة العباسية ١٢

لَعَمْرِي لَرِئْمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحْرِزٍ ... أَغَنُّ عَلَيْهِ الْيَارَقَانِ مَشُوفُ

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بُيُوتٍ عِمَادُهَا ... سُيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

أَقُولُ لِفِتْيَانٍ ضِرَارٌ أَبُوهُمْ ... وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطِّعَانِ وُقُوفُ

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ ... لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوفُ

وقال قبيصة بن جابر

شاعر مخضرم ادرك الجاهلية واسلم ١٢

٣ فقال كان خيرا يا امير المؤمنين فى اول صلة الرحم وحسن الكلام فلا تسألن عن الشكر له وحسن الثناء عليه ثم غضب على الناس و غضبوا عليه وكنا منهم فاما ظالمون فنستغفر الله واما مظلومون فغفر الله له وخذ فى غير هذا يا امير المؤمنين فان الحديث ينسى القديم قال ولم فوالله لقد احسن السيرة وبسط الخير وكف الشر قال فانت اقدر على ذلك منه فافعل قال اسكت لا سكتّ فسكت وسكت القوم فقال معاوية مالك لا تتحدث فقال قبيصة نهيتنى عما كنت احب فسكت عما اكره ١٢ ك٧ يحرض اخوانه على الحرب واخذ الثار ويعرض بقوم سكنوا الى الخفض والدعة

بمحذوف وقوله ما لهن خلوف اى ما لهن تخلف عن ذلك الميقات معنى البيتين انه يقول اقول لشبان بنى ضرار ونحن واقفون ننتظر قرب القتال والمداعسة جدّوا فى امركم وامضوا على همكم ووجهوا الخيل نحو عدوكم وابرزوا لقتالهم فان نفوسكم مقدرة ليوم معين لا تجاوزونه ولا تجيئا وزكم ١٢ ك٧ قوله قال - عاش قبيصة حتى ادرك معاوية وكان ممن اكثر الطعن على الوليد بن عقبة بن ابى معيط ايام كان واليا على الكوفة فكان ذات يوم عند معاوية بن ابى سفيان والوليد جالس فقال معاوية ما كان شانك يا قبيصة وشان الوليد

ﻟﻪ قوله بُنَيّ الخ الهاء في هو وجد تماني مبدلة عن الهمزة والاصل اوجد تماني والاضافة في احتيالي من اضافة المصدر المفعوله اولفاعله والمعنى هل وجد تماني يا ابني هيضم بطوٗ احتيال الناس عليّ و يتحذر وقوع ذلك منهم لفرط حزامتي وتيقظي او هل وجد تما بطوٗ احتيالي على الناس لقلة فطنتي وذكائي ١٢ ﻟﻪ٢ قوله وعاجمت الخ العجم في الاصل عض النواة ليعلم حالة وعجم السيف اذا هزه امتحانا وبالجملة معناه التجربة والامتحان - يقول جربت الامور وجربتني حتى كاني كنت في الامم الماضية راي حتى وقفت على حقيقتها كاني احد المعمرين في الدنيا لكثرة تجاربي ١٢

بُنَيّ هُيَيضم هو وجد تماني من اول الوافر والقافية متواتر ١٢	بطيئاً بالمحاولة احتيالي مفعول ثان للوجدان ١٢ فاعل بطيئا
وعاجمت الامور وعاجمتني	كأني كنت في الأمم الخوالي المواضي ١٢
فلسنا من بني جداء بكر	ولكنا بنو جدّ النقال الرجل العظيم الحظ ١٢
تفرّى بيضها عنا فكنّا تشقق ١٢ الضمير للارض ١٢	بني الأجلاد منها والرمال جمع جلد وهي الارض الصلبة ١٢
لنا الحصنان من أجإ وسلمى	وشرقيّاها غير انتحال كذباً ولا ادعاء ١٢
وتيماء التي من عهد عاد حصن معروف ١٢	حميناها بأطراف العوالي

وقال سالم بن وابصة

من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

يا أيها المتحلي غير شيمته هذا البيت يوجد في بعض النسخ ١٢	ومن سجيته الإكثار والملق موصلة او جارة والجملة حال ١٢ التملق ١٢
عليك بالقصد فيما أنت فاعله بمعنى الزم ١٢	إن التخلق يأتي دونه الخلق اكتساب الخلق بالتكلف ١٢ جبلة الانسان ١٢
وموقف مثل حد السيف قمت به بمعنى رب ١٢	أحمي الذمار وترميني به الحدق في موضع الحال ١٢ من مضارع الحماية ١٢ العيون ١٢
فما زلقت ولا أبديت فاحشة	إذا الرجال على أمثالها زلقوا جواب اذا ١٢ فيما تقام ١٢

وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاره للفتى من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢	برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

ﻟﻪ٣ قوله فلسنا الخ (قال التبريزي) الجداء المقطوعة الثدي (وقال الفيضي) الجداء الصغيرة الثدي الذاهبة اللبن والنقال ان تشرب الابل علّا و نهلا من غير معارضة والولادة المتكررة ولا يناسب ان يوخذ النقال بمعنى الجدال كما لا يخفى ولا ان يجعل جداء بكر كناية عن الحرب الضعيفة كما توهم الشارح فان الشاعر يبين كثرة قومه كما في البيت الثاني يقول ان عدينا كثير فلسنا من بني امرأة صغرت ثديها وذهب لبنها وانما ولدت بطنا واحدا ولكنا ابناء جد الولادة المتكررة اي رجل عظيم الحظ يشرب علّا ونهلا من حوض الولادة هذا ما في الفيضي وقال التبريزي جعل الجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسير الاذى والشر التي لم يتكثر فيها موقد وهاد لكنا بنو الملاقاة التي يتكرر القتال فيها حالا بعد حال والذوق السليم يويد ما قال التبريزي ١٢ ﻟﻪ٤ قوله تفرّى الخ الضمير في بيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس لدلالة الكلام عليه وكذلك الحرب تفعل - يقول تشقق ببيض الارض عنا يعني بذلك كثرة عددهم واتساع ديارهم فنحن بنو حزونها وسهولها اي نتصرف فيها كيف نشاء لكثرتنا بكل مكان ١٢ ﻟﻪ٥ قوله الشرقي الجانب الشرقي ونصب غير انتحال على انه مصدر مؤكد كما تقول غير شك وحقا - يقول لنا الحصنان من هذين الجبلين وشرقياهما لنا ايضا بقول صادق ودعوى صحيحة ١٢ ﻟﻪ٦ قوله وتيماء الخ كنى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادي عن الشئ القديم - يقول ولنا ايضا تيماء التي حميناها من عهد قديم باطراف الرماح ١٢ ﻟﻪ٧ قوله يا ايها الخ يقول يا من تحلى بغير عادته الاصلية ومن عادته الاكثار في القول والفعل والتملق ١٢ ﻟﻪ٨ قوله عليك الخ اي الزم الاعتدال والتوسط فيما انت فاعله فان الخلق الطبعي ياتي دون التخلق فيغلبه اي لا تتكلف ما ليس من طبعك فان طبعك يغلب على ذلك ١٢ ﻟﻪ٩ قوله وموقف الخ شبه الموطن بحد السيف لما فيه من الصعوبة والمشقة وقوله ترميني الخ اي تعجبا من ثباتي وجعل الفعل للحدق توسعا وانما هو للناظرين ضربها - يقول ورب موقف مخوف كحد السيف وقفت به ادافع عن حقيقتي وترميني به عيون الناظرين تعجبا واستعظاما ١٢ ﻟﻪ١٠ قوله فما الخ يقول فما زلقت عن ذلك الموقف الصعب ولا اظهرت خوفا وفزعا اذا الرجال زلقوا عن امثاله مشتملين على مثال الفاحشة ويحتمل ان يكون على بمعنى عن والضمير المجرور في امثالها للموقف بتاويل البقعة والمنزلة وهذا اقرب ١٢ ﻟﻪ١١ قوله قضى الخ يقول ان الله تعالى هو العالم بمصلحة الانسان ٢

الم تعلمي اني اذا الإلف قادني ... الى الجور لا انقاد والإلف جائر

وقال مجمع بن هلال

ان اك ما شيخا كبيرا فطالما ... عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع

مضت مائة من مولدي فنضوتها ... وخمس تباع بعد ذاك واربع

وخيل كاسراب القطا قد وزعتها ... لها سبل فيه المنية تلمع

شهدت وغنم قد حويت ولذة ... اتيت وما ذا العيش الا التمتع

وعائرة يوم الهيجا رأيتها ... وقد ضمها من داخل القلب مجزع

لها غلل في الصدر ليس ببارح ... شجا ناشب والعين بالماء تدمع

تقول وقد افردتها من حليلها ... تعست كما اتعستني يا مجمع

فقلت لها بل تعس ام مجاشع ... وقومك حتى خدك اليوم اضرع

سله قوله الم الخ يقول الم تعلمي اني اذا قادني اليفي الى الجور عن قصد السبيل لا انقاد له ما دام هو جائرا عن الاعتدال يريد انه لا يميل الى الجور ولو دعاه اليه صديق ١٢ سله قوله مجمع - وجده خالد بن مالك احد بني تيم الله بن ثعلبة او هو شاعر جاهلي ذكره ابو حاتم في المعمرين قال عاش مائة ونسع عشرة سنة وكان قد غزا ذات مرة فلم يغنم فهو راجع من غزاته بماء لبني تميم وعليه ناس من مجاشع فقتل منهم واسر وسبى فقال في ذلك هذه الابيات ١٢ سله قوله ان - قوله فطالما عمرت يجوز ان يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر ويكون حينئذ حرفا عند سيبويه والتقدير فطال عمري وعلى هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من بابه ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما متصلا لان ما منه ومن تمامه ويقال عمر فلان كفرح ونصر وضرب عمرا اذا بقي زمانا وقوله لا ارى العمر اي اتصال العمر وطوله بحذف المضاف - يقول ان كنت صرت شيخا فلا ذل لي فانه قد طال تعميري في الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نافعا اذا كان عاقبته مفارقة الاهل والوطن ١٢ سله قوله مضت الخ فنضوتها من قولهم نضا ثيابه اذا نزعها واستعاره لبقائه هذه المدة ومضيها عليه اي تجردت منها تجردي عن ثوبي وخمس تباع اي تابعة للمائة فهو مصدر وصف به وقوله بعد ذاك ان قيل لم لم يقل بعد تلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تانيث المذكور وتذكيره بل اراد بعد ما ذكرت او المجموع واربع اي اربع تبع لها ايضا يقول مضت مائة سنة من يوم مولدي فنزعتها عني مثل نزع الثوب ومضت خمس متتابعة متوالية بعد ما ذكر او بعد ذلك المجموع واربع حتى صار الكل مائة وتسعا ١٢ سله قوله وخيل الخ وزعه كفه ومنعه لئلا يتفرق وانما يكون ذلك عند الكثرة قال تعالى فهم يوزعون ومنه الوازع لمن يدبر امر الجيش ويرد من يشذ منهم والظاهر ان الجملة جواب رب كما في قوله الآتي وغنم قد حويت والجملة الظرفية اعني لها سبل حال من الضمير المنصوب وشهدت حال ثانية ويحتمل ان يكون تلك الجملة حالا والظرفية حالا ثانية وشهدت جواب رب ولا يخفى ما فيه والسبل محركة المطر واراد به متتابعة يقول ورب خيل كثيرة مجتمعة كجماعات القطا قد دبرت امرها وكففتها عن التفرق لها تتابع مطر يلمع فيها الموت وشهدتها او وقد دبرت امرها وهي متتابعة تتابع المطر يلمع فيها الموت شهدتها ١٢ سله قوله وغنم الخ اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالملتفت الى غيره فيقول ورب خيل تلك الصفة وزعتها او شهدتها ورب غنيمة حويتها ورب لذة اتيتها وليس العيش اي عيش الدنيا الا التمتع بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ١٢

سله قوله وعائرة الخ الشجا ما اعترض في الحلق من نحو العظم والشوك والنشب ككتف صفة من نشب اذا دخل غائرا وقوله لها غلل في موضع الجر صفة لعائرة او في موضع المفعول الثاني لقوله رأيتها وتقول في محل النصب على انه مفعول ثان لرأيت او حال قال شيخ الادباء الزوج حليل والمرأة حليلة ماخوذ من الحل (الحلال) فان كل واحد منهما حلال لصاحبه او من الحلول (النزول) لنزول كل منهما عند صاحبه او من حل الازار وهو ظاهر معنى الابيات الثلثة انه يقول ورب امرأة تعثر على وجهها يوم الهيجا رأيتها وقد ضمها فزع ناش من باطن قلبها وجوفها ولها عطش وحرارة جوف لم يكن زائلا عنها اي شجى ناشب في حلقها لا تقدر على التكلم السهل وعينها تدمع بالماء تقول لي وقد افردتها عن زوجها هلكت يا مجمع كما اهلكتني باسرك لي ١٢ سله قوله فقلت الخ نصب تعس على انه من المصادر التي تضاف الى الفاعل ويحذف عاملها ومجاشع قبيلة وقد جعلها اما لهذه القبيلة واصلا لها (مع انها اخت لها اي بعض منها) تهكما بها واستهزاء وفي الخطاب التفات من الغيبة والاضرع بمعنى الضارع بمعنى ١٢

ف قوله عبأت الخ الجملة استيناف كان سائلا ساله عن طريق افرادها عن زوجها يقول هيأت لحنيلي تلك المرأة رمحا طويلا وسلاحا لامعا
كأن قبسا يعلى به حين تحرك اى اذا اشرعت الآلة يرى راسها كانه قبس مشتعل وقوله قبس يجوز فيه الرفع والنصب والجر فاذا رفعت فعلى
الضمير تريد كانها قبس واذا نصبت اعملت كان مخففة اعمالها مثقلة يريد كانّ قبسًا واذا اجررت جعلت أن

زائدة واعملت الكاف كما زيد فى قوله والله ان لو جئتنى لاكرمتك يريد والله لو جئتنى

عبأت له رمحا طويلا وآلة ... كأن قبس يعلى بها حين تشرع

وكائن تركت من كريمة معشر ... عليها الخموش ذات حزن تفجع

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك امسى فى بلاد مقامه ... يسائل اطلالا بها لا تجاوب

فلابنة حطان بن قيس منازل ... كما نمق العنوان فى الرق كاتب

تمشى بها حول النعام كانها ... اماء تزجى بالعشى حواطب

وقفت بها ابكى واشعر سخنة ... كما اعتاد محموما بخيبر صالب

خليلى عوجا من نجاء شملة ... عليها فتى كالسيف اروع شاحب

خليلاى هوجاء النجاء شملة ... وذو شطب لا يجتويه المصاحب

وقد عشت دهرا والغواة صحابتى ... اولئك خلصانى الذين اصاحب

قرينة من اسفى وقلد حبله ... وحاذر جراه الصديق الاقارب

فاديت عنى ما استعرت من الصبا ... وللمال عندى اليوم راع وكاسب

ف ٢ قوله وكائن الخ يقول وكم من كريمة معشر تركتها تخدش الوجه من الضرب واللطم متفجعة لما حل بعشرها ١٢ ف ٣ قوله فمن الخ يقول فمن كان امسى فى بقاء اقامة يسائل اطلالا كائنة بها لا تجاوب سائلها فلابنة حطان منازل مندرسة مثل ما كتب الكاتب العنوان فى الرق وانا اسالها عن اهلها ف ٤ قوله تمشى الخ الحول بالضم جمع حائل وهى من النعام ما لم تحمل قط وتكون سمينة والحواطب جمع حاطبة وهى الامة التى تجمع الحطب يقول تمشى فى تلك المنازل حول النعام على رفق ومهل بسمنها وثقلها كانها اماء حواطب تزجى بالعشى الى البيوت وهن حوامل الحطب اى صارت هذه المنازل خالية من الاهل ليس فيها من يروع النعام فهى تمشى على تؤدة كمشى الاماء الحواطب فهى فى مشيها مثل الجوارى التى تمشى على مهل بالعشى لما على رؤسهن من الحطب ١٢ ف ٥ قوله وقفت الخ اشعر متكلم مجهول من اشعر الهم اذا تفرق واشعر فلان هما اذا جعل له شعارا والشعار ما يلى الجسد من الثياب والصالب نوع من الحمى واكثر ما يكون بخيبر يقول وقفت بتلك المنازل لاخذ حظى من البكاء بها فلما بكيت وجدت بى حرارة تخالط جسمى وقلبى مثل حرارة حمى خيبر من الوجد والتذكار ١٢ ف ٦ قوله خليلى الخ النجاء سرعة المشى يقول يا خليل انزلا من ناقة ناجية عليها فتى ماض كالسيف حازم رائع متغير اللون لكثرة الاسفار ١٢ ف ٧ قوله خليلاى الخ الهوج محركة الخفة والسرعة والنجاء السرعة وهوجاء النجاء ناقة فى نجائها وسرعة سيرها هوج

م القرينة القرين والتاء للاسمية. والنصب على الحالية من ضمير المتكلم فى عشت. واسفى الرجل ذا سفه غاية السفاهة من السفا مقصورا. ومعنى قلد حبله ان القى حبله على غاربه وخلى سبيله واصله فى البعير المهمل اذا ارسل فى المرعى وجعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى اهمل امره تبرؤا به والصديق يفرد ويجمع يقول وقد عشت مدة قرين من سفه غاية السفاهة وخلى سبيله وخاف جريمته الصديق الاقارب لغاية سفاهته اى تبرء وامنه خوفا من جرائره التى يجنيها عليهم ١٢ ف ١٠ قوله فاديت الخ اتى بكلمة عن اشعارا بان المودى كان اداؤه واجبا عليه الا ترى انه لو قال اديت كذا من دون عن لجاز ان يكون لنفسه ادى ما ادى وجاز ان يكون لغيره لان معنى اديت عنى نجيت عن نفسى وجعل الصبا مستعارا على التشبيه كان الصبا كان عارية ثم اخذت منه. وقوله وللمال الخ

واضطراب يقول وقفت بتلك المنازل ابكى بها وخليلاى هذه الناقة المسرعة وهذا السيف الجيد الذى لا يكرهه مصاحبه وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه خذلوه ولم يروا مساعدته فى الوقوف على ديار الاحبة ١٢ ف ٨ قوله وقد الخ اراد بالغواة الشبان الذين لا يبالون بما يأتون او العشاق فان الضلال والغواية يطلقان على العشق. يقول وقد عشت زمانا طويلا وكان الغواة اصحابى اولئك خلص احبتى الذين كنت اصاحبهم اى بقيت زمانا طويلا لا يطيب لى عيش الا بحضور الندامى الذين اخلصوا الى مودتهم فاتخذ تهم اصحابى ١٢ ف ٩ قوله قرينة الخ م

بيده واقعده معه على بساطه ثم قال انشدنى من منصفتك فانشده اياها فكساه واعطاه ثلاثين الفا ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

ف۱ قوله ترى الخ اعوزه الشئ واعوزه الله احوجه والزرائب جمع زريبة وهو موضع الغنم ويقال لمسائل الماء ايضا- يقول ترى الخيل التى تجئ وتذهب حول بيوتنا كمعزى الحجاز وقد احتاجت الى مساكنها بعد الرعى اواحوجها مسائل الماء حيث لم يبق لها فيها ماء ولا كلأ المعنى لاتزال عندنا الخيل تختلف حول بيوتنا لا تسعها المرابط لكثرتها يريد انهم اصحاب غارات وهمتهم فى اقتناء الخيل وجمعها دون الابل والغنم ۱۲ ف۲ قوله لكل الخ

اصل الكلام لكل عمارة من معد والضمير العائد الى العروض محذوف مع جاره يقول لكل عمارة فى معد بن عدنان طريق به يلجئون اليها وجانب كذلك المعنى لكل عمارة من معد مستند يعولون عليه ويراقبون غوثه ۱۲ ف۳ قوله ونحن الخ يقول ونحن قوم لايوجد عوارض الحجاز اى قلة الماء والكلأ بارضنا فلا توجد مع الغالب على كثرة الكلأ بل لايكون غالب الا نحن وقيل الحجاز الحاجز والمعنى نحن اصحاب عزة لانبتغى حاجزا بيننا وبين الاعداء وانما نكون حيث يكون الخصب والغلبة على العدو ۱۲ ف۴ قوله فيغبقن الخ غبقه اذا سقاه الغبوق وهو مايشرب بالعشى وصبحه اذا سقاه الصبوح والضمير فى الفعلين للخيل تفريع على كثرة الماء والكلأ حيث قال لاحجاز بارضنا و القب جمع اقب من القبب وهو دقة الخصر وضمور البطن يقول فنحن نغبق تلك الخيل احلابا طرية ونصبحها مثل تلك الاحلاب فهن قب شوازب من كثرة التعداء لا من قلة الماء والكلأ قال التبريزى هو يحتمل وجهين احدهما ان يريد انها تسقى اللبن غدا وعشيا ويكون الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت والمراد المحلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء الخ كلاما مستانفا والمعنى انها تصنع وتضمر والوجه الآخر ان يريد انها تعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط يقال احلب فرسك قرنا او قرنين ويشهد لهذا قوله فهن الخ وتحقيق الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء فى اول النهار وآخره لتضمر ۱۲ ف۵ قوله فوارسها الخ يقول فوارس تلك الخيل من تغلب ابنة وائل وهم حماة او فوارسها حماة كماة من تغلب ليس فيهم اخلاط الناس

ف۱ تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا	كَمِعْزَى الْحِجَازِ اَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ
ف۲ لِكُلِّ اُنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ	عَرُوضٌ اِلَيْهَا يَلْجَئُوْنَ وَجَانِبُ
ف۳ وَنَحْنُ اُنَاسٌ لَاحِجَازَ بِاَرْضِنَا	مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْفَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
ف۴ فَيُغْبَقْنَ اَحْلَابًا وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهَا	فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبٌّ شَوَازِبُ
ف۵ فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ	حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيْهِمْ اَشَائِبُ
ف٦ هُمْ يَضْرِبُوْنَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ	عَلٰى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ
ف۷ وَاِنْ قَصُرَتْ اَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا	خُطَانَا اِلٰى اَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ
ف۸ فَلِلّٰهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِىْ عِصَابَةً	اِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوْكِ الْعَصَائِبُ
ف۹ اَرٰى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوْا قَيْدَ فَحْلِهِمْ	وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

۲۴٦ وقال العُدَيْلُ بن الفرخ العجلى

شاعر اسلامى فى عهد بنى امية ويلقب بالعباس وهو من رهط...

ف۷ ما يوصلها اليهم فنضاربهم بها ۱۲ ف۸ قوله فلله الخ كلمة اذا ظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومى اى ناهيك بهم من قوم فى ذلك الوقت- يظهر من عز قومه وفخرهم ما يحمل الناس اوإياه على التعجب منهم وذلك حين يجتمعون فى مجالس الملوك فيمتازون عنهم- يقول ايها الناس تعجبوا والى اعجب من قوم هم مثل قومى جماعة اذا اجتمعت الجماعات والقبائل (اى الوفود) عند الملوك ۱۲ ف۹ قوله ارى الخ يقول ارى كل قوم دون قومى قصروا رسن فحلهم فلا يرعى الاحماهم ونحن خلعنا اى نزعنا منه رسنه فهو ذاهب فى كل مرتع لا يمنعه احد ۱۲ ف۱۰ قوله العديل- كان قد هجا الحجاج فهرب منه الى قيصر ملك الروم فبعث اليه الحجاج لترسلن به او لاجهزن اليك خيلا يكون اولها عندك وآخرها عندى فبعث به اليه فلما مثل بين يديه قال له انت القائل ؎ ودون يد الحجاج من ان تنالنى + بساط بايدى الناعجات عريض + مهامه اشباه كان سرابها + ملاء بايدى الغانيات رحيض + فقال انا القائل ؎ فلو كنت فى سلمى اجا وشعابها + لكان لحجاج على دليل + خليل امير المؤمنين وسيفه + لكل امام مصطفى وخليل + بنى قبة الاسلام حتى كانما + هدى الناس من بعد الضلال رسول + فعفا عنه واطلقه- قال ابو رياش ليست هذه الابيات للعديل وانما هى لابى الاخيل ۲

يريد انهم لا يحتاجون الى غيرهم لقوتهم ۱۲ ف٦ قوله هم الخ الجملة (يبرق بيضه) حال او نعت على ان اللام للعهد الذهنى والسبائب جمع سبيبة وهى الشقة الرقيقة كالخمار والطريقة- والجملة الظرفية حال مقدرة يقول هم يضربون سيد القوم يلمع بيضه اى وعلى راسه بيضة لامعة وعلى وجهه شقق من الدماء او طرائق مختلفة من الدماء مقدرة اى انهم ادرى الناس بضرب الاعداء فلا يضربون الا الرئيس اللامع بيضة الحديد الذى يسيل دمه على وجهه كانه طرائق حمر ۱۲ ف۷ قوله ان الخ يقول وان قصرت اسيافنا القصرها عن ان تصل الى اعدائنا كان خطانا

ألا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد ۔ وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

حرف تنبيه ۱۲ من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲ بالكسر القلادة ۔ من الشعر ۱۲ ضد المسترسل

وذات اللثات الحم والعارض الذي ۔ به ابرقت عمدا بابيض كالشهد

جمع اللثة وهو مغرز السن ۱۲ ۔ الباء للتعدية ۱۲ لازم ۱۲ منصوب على الحالية اى ابرقت عامدة ۱۲

كأن ثناياها اغتبقن مدامة ۔ ثوت حججا في رأس ذي قنة فرد

الغبوق ۱۲ الاغتباق شرب العشى ۱۲ عتيقة ۱۲ هي الخمر ۔ سكنت واقامت ۱۲ كعنب جمع حجة وهي السنة ۱۲ اعلى الجبل ۱۲

جرى بفراق العامرية غدوة ۔ شواحج سود ما تعيد وما تبدي

لا يوجد هذا البيت في بعض النسخ ۱۲ ۔ فاعل جرى ۱۲ اى لا تاتى بشئ ۱۲

لعمري لقد مرت بي الطير انفا ۔ بما لم يكن اذ مرت الطير من بد

نصب ۔ الظرفية ۱۲ السابقة ۱۲ ۔ اسم لم يكن ۱۲ موضعه

ظللت اساقي الموت اخوتي الألى ۔ ابوهم ابي عند المزاحة والجد

يبكين لما مر به الطير ۱۲ مفعول اول اساقي ۱۲ اسم موصول ۔ مبتدا ۱۲ خبر ۱۲ اراد به الهزل الذي هو

كلانا ينادي يا نزار وبيننا ۔ قنا من قنا الخطي او من قنا الهند

حالية ۱۲ ۔ الظرف ۱۲ الرمح ۱۲ كسر

قروم تسامى من نزار عليهم ۔ مضاعفة من نسج داود والسعد

التعالى ۱۲ التسامي ۔ تقروم ۱۲ في موضع الصفة ۔ حلقتين ۱۲ دروع نسجه ۱۲ في موضع الصفة للمضاعفة ۱۲

۶ قوله ظللت الخ اى قاتلت اخواني الذين جدهم جدي عند الهزل والجد اى في كل حال ۱۲ ۷ قوله كلا الخ لفظ كلا مثنى معنى ومفرد لفظا فيراعى جانباه فيضمر واحدا تارة ومثنى أخرى وانما قال ذلك لان كلا الفريقين من عجل وهم ال نزار والخطي يحتمل ان يكون نعتا للقنا على قول من جوز اضافة الموصوف الى الصفة وان يكون نعتا لمحذوف وهو نسبة الى الخط وهو موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح لانها تباع فيه بعد ما تجلب اليه من الهند لانها لا تنبت الا به يقول كلا فريقينا ينادي يا نزار وكان بيننا قنا من قنا الخطي او الرجل الخطي او من قنا الهند۔ والترديد لمنع الخلو فلا ينافي الاجتماع وقيل اراد بقوله او من قنا الهند ان القنا عندهم كانت نوعين نوعا ياتي اليهم من الخط ونوعا يجلب من الهند دون ان يمر بالخط ۱۲ ۸ قوله قروم الخ القروم جمع قرم واصل القروم الفحول المصاعيب التي اعفيت من الحمل وتركت للضراب ثم استعيرت للشجعان السادات الكرام وقوله تسامى (على حكاية الحال الماضية) مؤنث من مضارع التسامي وهو التعالي حذف من اوله احدى التائين وارتفع مضاعفة بالظرف في المذهبين جميعا لوقوع الظرف في موضع الصفة۔ قال الفيضي السغد اسم دراع وفي بعض الحواشي المصرية السغد بلد تعمل به الدروع يقول هم او نحن سادات كرام تتقابل في العلو من ال نزار عليهم دروع مضاعفة مما نسجه داود والسغد ۱۲ محمد اعزاز على غفر له

۱ قوله الا الخ المنادى بعد الفعل محذوف يدعو لها بدوام السلامة والعافية يقول الا يا دومي سالمة انت يا ذات الدماليج والقلادة وذات الاسنان الغر والشعر الفاحم الجعد قال التبريزي قوله الا يا اسلمي يراد به يا هذه اسلمي فحذف المنادى وانتصب ذات الدماليج على انه نداء ثان ويجوز ان يكون انتصابه على اضمار فعل كانه قال اذكر ذات الدماليج وهذا يجري مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها وكان وجه الكلام ان يقول والثنايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به افخم ويجري هذا المجرى قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم ۱۲ ۲ قوله وذات الخ الحم جمع احم وهو الاسود ومعنى اسودادها انصباغها بالاثمد۔ قال ابو العلاء اصح ما قيل في العارض انه الناب والضرس الذي يليه ويقال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الثنية والناب فهو توسع في العبارة وليس بخطاء ومعنى ابرقت اظهرت برقا والبرق في الاصل وميض السحاب استعارة لبريق الاسنان ولمعانها۔ والباء في ابيض للملابسة والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من الضمير المجرور في به او بدل منه باعادة الجار يقول وذات اللثات السود بالاثمد المذرور والعارض الذي ابدته عامدة متلبسا برضاب ابيض صاف حلو كالشهد او لمعت به بابيض كالشهد ۱۲ ۳ قوله كأن الخ الاغتباق شرب العشى وخصه لانه يريد ان فمها نطيب رائحته عند السحر اذا تغيرت رائحة الافواه يصف حمرة الاسنان ولمعانها فيقول كأن ثناياها شربن غبوقا خمرا عتيقة ثوت عدة سنين في راس جبل ذي قلة مرتفعة منفرد من الجبال۔ خصها بهذه الاوصاف لان الخمر اذا اقامت في مثل هذا المكان يكون اشد صبغا وبرودة لبرودة المكان وهبوب الشمال ۱۲ ۴ قوله جرى الخ الشواحج الغربان من شحج الغراب اذا صاح بصوته وغلظ صوته قال شيخ الادباء قوله ما تعيد وما تبدي كناية عن عدم الانفهام اى اصواتها لا تبدي معنى ولا تعيد نحوى او عن عدم الاتيان بشئ والاحسن ان يقال لا تعيد الذاهب ولا تبدي الذهاب اى الضياع اى لا تضيع شيئا ولا ترده اه يقول الغربان السود التي ليس لاصواتها معنى او لا تاتي بشئ او لا تضيع شيئا ولا ترده عليك وانما هو تطير منك على حسب عادتك صاحت في اول النهار وكان صياحها فالا لفراق الحبيبة العامرية ۱۲ ۵ قوله لعمري الخ خبر لعمري محذوف كانه قال لعمري قسمي ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع بالمفرد يقع بالجملة۔ وخبر لم يكن محذوف لان التقدير بما لم يكن له بد من وقوعه اذ مرت الطير يقول لعمري لقد مرت بي الطير عن قريب متلبسة بما لم يكن له بد من الوقوع اذ مرت ولعله قال هذا على حسب جريان العادة ۱۲

١ اذا ما حملنا حملة مثلوا لنا | بمرهفة تذري السواعد من صعد
٢ وان نحن نازلناهم بصوارم | ردوا في سرابيل الحديد كما نردي
٣ كفى حزنا ان لا ازال ارى القنا | تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي
٤ لعمري لئن رمت الخروج عليهم | بقيس على قيس وعوف على سعد
٥ وضيعت عمرا والرباب ودارما | وعمرو بن اد كيف اصبر عن اد
٦ لكنت كمهريق الذي في سقائه | لرقراق آل فوق رابية صلد
٧ كمرضعة اولاد اخرى وضيعت | بني بطنها هذا الضلال عن القصد
٨ فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا | وصية مفضي النصح والصدق والود
٩ فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي | ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي
١٠ اما ترهبان النار في ابني ابيكما | ولا ترجوان الله في جنة الخلد
١١ فما ترب اثري لو جمعت ترابها | باكثر من ابني نزار على العد
١٢ هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا | تزعزع ما بين الجنوب الى السد

١ قوله اذا الخ يقول اذا حملنا عليهم تمثلوا لنا بسيوف محددة تطير السواعد من الامكنة المرتفعة اى اذا رفعها اصحابها ١٢ ٢ قوله وان الخ السرابيل الدروع وهي في الاصل القمصان يقول وان نحن قلنا لهم نزال نزال بسيوف قواطع مشوا الينا سراعا في سرابيل الحديد اى الدروع كما نمشي اليهم فيها ١٢ ٣ قوله كفى الخ لك ان ترفع ازال على ان تكون ان مخففة من الثقيلة والمراد انى لا ازال ولك ان تنصب على ان تكون هي الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفى اى كفاني همّا وحزنا انى لا ازال ارى الرماح تتفل من افواهها دما طريا كائنا من ذراعي ومن عضدي اى من قومي الذين بهم البطش ١٢ ٤ قوله لعمري الخ نبه بذلك على قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ في النكاية فيهم احتاج ان يخرج بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج ايضا ان يراغم عمرا والرباب ودارما كما وضح في البيت بعده ١٢ ٥ قوله وضيعت الخ معنى قوله كيف اصبر الخ انه اذا ضيع هؤلاء الذين سماهم يحزن عليهم كل الحزن لمنزلتهم عنده ولا سيما منزلة ابن اد فلذلك خصه بكونه لا يصبر عنه ١٢ ٦ قوله لكنت الخ يقول لعمري لو قصدت الخروج عليهم ببعض هذه القبائل على بعض لكنت كمن اراق الماء الذي هو في زقه لتحرك سراب فوق رملة مرتفعة ملساء يريد انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له ١٢ ٧ قوله كمرضعة الخ قوله كمرضعة بدل من قوله كمهريق او بحذف حرف الترديد يقول او كمرضعة اولاد امرأة اخرى وضيعت اولادها ولا شك ان هذا هو الضلال عن الاعتدال معناه انه اذا قاطع اولياءه وواصل اعداءه صار في عمله هذا مثل مرضعة ضلت عن طريق الصواب فارضعت اولاد غيرها وتركت اولادها جياعا والضلال خبر لهذا فقوله عن القصد متعلق بالضلال لا محل له من الاعراب او صفة لهذا فعن القصد في محل الرفع على الخبرية ١٢ ٨ قوله فاوصيكما الخ اراد بابني نزار مضر وربيعة فانه وبني عمه من ربيعة والبطون التي عدها من مضر وهم اخوانهم يقول فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا وصية شيخ مفض اليكم نصحه وصدقه ووده ١٢ ٩ قوله فلا تعلمن الخ جعل النهي لهامته والمخاطبون هم المنهيون فهو كقولك لا اريتك ههنا والمراد لا تكن ههنا فاراك وتحقيقه لا تتحاربوا بعدي فتعلموا هامتي بين الهام للحرب بينكم وهامتي على هذا الوجه هي الفاعلة لتعلمن واذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة يقول ولا تقع الحرب حتى تعلم راسي في الرؤس ولا ترميا بالسهام بعدي ويحكما اى لا ينبغي ان تقع الحرب بينكما قبل موتي ولا بعدي وقيل معنى قوله لا ترميا الخ دعوا التفاخر والتنافر فان ذلك من اسباب التقاتل والتهاجر ١٢ ١٠ قوله اما الخ اى اما تخافان النار في انفسكما وفي اعوانكما ولا ترجوان لقاء الله في جنة الخلد وانما قال ذلك لان المخاطبين كانوا مسلمين ١٢ ١١ قوله فما الخ يقول ان آل ابني نزار (مضر وربيعة) قد بلغ غاية من الكثرة بحيث لو جمعت يا مخاطب تراب الارض اى رملها لا يكون اكثر منهم اذا عددتهم ١٢ ١٢ قوله هما الخ عنى بالسد سد ياجوج وماجوج وهو في جانب الشمال فالمراد به جانب الشمال يقول ان ربيعة ومضر بهما قوام كل قبيلة فلا تستند القبائل الا اليهما لانهما كجانبي الارض فلو تحركا تحركت

وَاِنّي وَاِن عَادَيتُهُم وَجَفَوتُهُم ۝ لَتَالَمُ مِمَّا عَضَّ اَكبَادَهُم كِبدِي

فَاِنَّ اَبِي عِندَ الحِفَاظِ اَبُوهُمُ ۝ وَخَالُهُمُ خَالِي وَجَدُّهُمُ جَدِّي

رِمَاحُهُمُ فِي الطُّولِ مِثلُ رِمَاحِنَا ۝ وَهُم مِثلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الجِلدِ

وصلیه ۱۲ — خبران ۱۲ — الفاء للتعلیل ۱۲ — محافظة الاحساب والاعراض ۱۲

وَقَالَت عَاتِكَةُ بِنتُ عَبدِ المُطَّلِبِ فِي ذٰلِكَ

سَائِل بِنَا فِي قَومِنَا ۝ وَليَكفِ مِن شَرٍّ سَمَاعُه

قَيسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا ۝ فِي مَجمَعٍ بَاقٍ شَنَاعُه

فِيهِ السَّنَوَّرُ وَالقَنَا ۝ وَالكَبشُ مُلتَمِعٌ قِنَاعُه

بِعُكَاظَ يُعشِي النَّاظِرِينَ اِذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعُه

فِيهِ قَتَلنَا مَالِكًا ۝ قَسرًا وَاَسلَمَهُ رَعَاعُه

وَمُجَدَّلًا غَادَرنَهُ ۝ بِالقَاعِ تَنهَسُهُ ضِبَاعُه

بمعنی عنا ۱۲ — من مرفل الکامل والقافیة متواتر ۱۲ — مفعول سائل ۱۲ — کالسفرجل الدروع والآت الحرب ۱۲ — غیر منصرف للتانیث والعلمیة ۱۲ — مالک بن جعفر ۱۲ — الضمیر المرفوع للخیل ۱۲ — الحرب ۱۲ — حالیة ۱۲ رئیس الجیش ۱۲ — فاعل یعشی — تنهسه تنزع لحمه بالاسنان ۱۲

وَقَالَ عَبدُ القَيسِ بنُ خُفَافٍ البُرجُمِي

شاعر جاهلی منسوب الی البراجم وهم قوم من اولاد حنظلة بن مالک ۱۲

ل قوله وانی الخ الضمائر الثلثة للاخوة المذکورة واللام للتاکید یقول وانی وان عادیتهم وظلمتهم لتالم کبدی مما عض اکبادهم اذاهم ای لا یرید عداوتهم ولا هجرهم لانه منهم فهو یحب ما یحبون ویکره ما یکرهون ۱۲ ۵۲ قوله فان الخ معناه انی وهم عند الافتخار من بیت واحد فاینما خصلة من خصال الخیر فانا شریکهم فیها ۱۲ ۵۳ قوله وقالت الخ عاتکة قرشیة هاشمیة عمة رسول الله صلی الله علیه وسلم واختلف فی اسلامها فقال قوم اسلمت وقال محمد بن اسحاق وجماعة من اهل العلم لم یسلم من عمات النبی صلی الله علیه وسلم غیر صفیة ام الزبیر بن العوام رضی الله عنهما وکانت عاتکة عند ابی امیة بن المغیرة المخزومی والد ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وسلم وهی صاحبة رؤیا بدر وحدیثها مذکور فی کتب السیر وذلک اشارة الی حروب الفجار وهی حروب کانت قبل البعثة بین قیس وقریش وبقیت الی اربعة ایام متوالیة ولها ایام اولها یوم نخلة ولم یشهده النبی صلی الله علیه وسلم ثم یوم سمطة ثم یوم العبلاء ثم یوم عکاظ ثم یوم الحریرة وشهدها النبی صلی الله علیه وسلم ثم بعث وظفرت قریش یوم عکاظ بقیس وکان اشدهم یومئذ بنی مغیرة فانهم قاتلوا قتالا شدیدا فعاتکة تذکر یوم عکاظ وتقول سائل بنا الخ ۱۲ ۵۴ قولها سائل الخ قولها ولیکف الخ اعتراض وقع بین سائل ومفعوله اعنی قیسا تقول سائل عنا معشر قریش فی قومنا قریش ولیکفک سماع الشر فان رؤیته شدیدة مفزعة آل قیس بن عیلان (مفعول سائل) من هوازن وما جمعوه لقتالنا من احلافهم واسلحتهم فی مجمع باق قبحه ابدا دائما وانما قالت سائلهم فی قومنا لئلا یکذبوک فان الرجل قد یکذب فیما یروی عن حادثة اذا لم یکن عنده من شهدها ۱۲ ۵۵ قولها فیه الخ الکبش السید الکریم ولم ترد المعین فان سید کل بطن من هوازن کان علی حدة مثلا کان عطیة بن غضیف علی بنی نصر ووهب بن مغیث علی ثقیف والملتمع اللامع مرفوع علی الخبریة وروی منصوبا علی الحالیة

م الناظرین اذا نظروا الیه ۱۲ ۵۷ قولها فیه الخ الرعاع سفلة الناس وسقاطهم تقول فی ذلک المجمع او فی ذلک السوق قتلنا مالکا قهرا وعنوة وخذله اصحابه الاراذل ای ان مالکا کان جنده مرکبا من العبید والخدم واخلاط الناس ولم یکن من صریح العرب اهل الحفاظ والحمایة فلذلک اسلموه لاول حرب ۱۲ ۵۸ قولها ومجدلا الخ المجدل المصروع علی الجدالة وهی الارض ونصبه علی انه اضمر عاملا علی شریطة التفسیر تقول غادرت خیلنا مجدلا علی ارض مستویة تاخذ ضباعها لحمه بالاسنان ۱۲ ۵۹ قوله قال کان عبد قیس هذا زمن حاتم طیء وکان قد اتاه فی دماء حملها عن قومه واسلموه فیها وعجز عنها وکان شریفا شاعرا شجاعا فلما اتاه قال له انه قد وقعت بینی وبین قومی دماء فتواکلوها وانی حملتها فی مالی واهلی فقدمت مالی واخرت اهلی وکنت اوثق الناس بک فی نفسی فان تحملتها فکم من حق قضیته وهم کفیته وان حال دون ذلک حائل لم اذمم یومک ولم ایاس غدک فقال حاتم انی کنت لا احب ان یاتینی

وجملة البیت نعت ثان للمجمع تقول فی ذلک المجمع الدروع وجملة آلات الحرب والکبش لامع بیضه او لامعا بیضه ۱۲ ۵۶ قولها بعکاظ الخ الظاهر ان الظرف متعلق بملتمع فان جملة یعشی الناظرین بیین کیفیة الالتماع واما تعلقه بمجمع (کما قال التبریزی) فیبعد لفظا ومعنی وعکاظ سوق کانت تقام فی الجاهلیة بین نخلة وطائف الی عشرة امیال من اول ذی القعدة الی عشرین یوما یتعاکظون ای یتفاخرون ویتناشدون فیها وشعاعه تنازع فیه یعشی ولمحوا فاعمل الاول وهو یعشی واذا کان کذلک فیقدر فی الثانی ضمیرا ای لامع بیضه بعکاظ یعشی شعاعه

له قوله اذا الخ تململ الرجل اذا قلق واضطرب كأنه وقع على ملة وهو الرماد الحار او الجمر يقول وقد كنت اذا اصابتك ليلة بمرض قوی او ضعيف لم ابت لاجل مرضك تمام الليل الا ساهرا مضطربا ١٢ ه٢ قوله كانی الخ المطروق من طرق بمطرقة او اصيب بمصيبة ومن اتاه طارق - يقول كنت لشدة قلقی واضطرابی كانی انا الذی طرقت لا انت بما طرقت به من الكرب فی نفس الامر لا انا وعينی تسيل بالدموع ١٢ ه٣ قوله تخاف الخ يقول وكانت نفسی تخاف عليك الهلاك وانها لتعلم ان الموت واجب وله اجل معين ١٢ ه٤ قوله فلما الخ الجبهة مقابلة الانسان بما يكره والاصل فيه الضرب على الجبهة معنى البيتين انه يقول فلما بلغت كمال السن والغاية التی كان اليها منتهى ما كنت اؤمل منك من الشدة والقوة ولوازم الشباب الكامل جعلت جزائی من تربيتك ومودتك غلظة وشدة كانك المنعم علی المتفضل ١٢ ه٥ قوله فليتك الخ ای فليتك حين لم تراع حق ابوتی واهملت امره كله فعلت بی كما يفعل الجار المجاور الی جاره ١٢ ه٦ قوله وسميتنی الخ يقال فنده اذا نسبه الی سوء العقل فالمفند اسم مفعول ورايه نائب فاعله يقول وسميتنی باسم من فند رأيه ای مفنده خرفا وفی رأيك سوء وتفنيد ليتك تعقل او لو كنت تعقل وتفهم لما سميتنی بها ولعلمت ان التفنيد فی رأيك لا فی رأيی ١٢ ه٧ قوله تراه الخ الضمير المنصوب للابن المذكور علی الالتفات يقول تراه يا مخاطبا معدا للخلاف والشقاق كانه موكل من الله بان يرد علی اهل الصواب السداد ١٢ ه٨ قولها ربيته الخ تقول ربيته انا وهو صغير مثل فرخ تری فی جلده صغار ريشات فی غاية الصغر اعظم ما فيه المعدة حيث كان ياكل ولا يشبع ١٢ ه٩ قولها حتی الخ قولها شذبه قطع ما فی جوانبه من القوائم والاغصان والابار من يابر النخل من ابر النخل اذا اصلحه اراد به المصلح مطلقا فان التابير لا يكون الا فی الا ... والكرب محركة اصول السعف العراض الغلاظ ... والتمزيق تخرق الثوب ... الا ... معنی البيتين انها تقول ...

اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت	لشكواك الا ساهرا اتململ
كأني انا المطروق دونك بالذي	طرقت به دوني وعيني تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وانها	لتعلم ان الموت حتم مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي	اليها مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزائي منك جبها وغلظة	كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي	فعلت كما الجار المجاور يفعل
وسميتني باسم المفند رأيه	وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل
تراه معدا للخلاف كأنه	برد على اهل الصواب موكل

وقالت امرأة من بني هزان في ابن لها عقها

ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه	ام الطعام ترى في جلده زغبا
حتى اذا آض كالفحال شذبه	اباره ونفى عن متنه الكربا
انشا يمزق اثوابي يؤدبني	ابعد شيبي عندي يبتغي الادبا
اني لابصر في ترجيل لمته	وخط لحيته في خده عجبا
قالت له عرسه يوما لتسمعني	مهلا فان لنا في امنا اربا
ولو رأتني في نار مسعرة	ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

عه من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

كن للنخل اذا صار قويا طويلا كذلك النخل تقطع اطرافه الزائدة مصلحة ونفی الكرب عن ظهره وجهه ای كبر واستقام امره ... احواله طفق يعنفنی ويضربنی تاديبا - ايبتغی الادب عندی بعد شيبی وكبری ای ... لن يكون ... قولها انی الخ تقول انی لابصر فی شعره المجتمع الذی يرجل وفی لحيته التی تخط خطا دقيقا فی خده عجبا ... عما كنت ... قولها قالت الخ ...

ـــه قوله صحوت الخ يقول انى لعمر ابيك صحوت عن الغواية اى تركت دواعى الصبا واباطيله وفارقنى لهوى ولعبى وشرى فراقا بعيدا بحيث لا يرجى عوده ١٢ ـــه قوله فاصبحت الخ يقول فصرت حليما ذا وقار لا انزق من اجل لحاء وسباب ولا اغتاب صديقى ١٢ ـــه قوله ولا الخ يقول ولا يسبقنى عدو وبعيد الدار بوتر اذا طلبت الاوتار فما ظنك بالقريب اى لا يفوتنى لحاق العدو وعلى بعده منى اذا طلبت الانتصاف منه لثار بينى وبينه ١٢ ـــه قوله اصبحت الخ

صحوت وزايلنى باطلى ... لعمر ابيك زوالا طويلا

فاصبحت لا نزقا للحاء ... ولا للحوم صديقى اكولا

ولا سابقى كاشح نازح ... بذحل اذا ما طلبت الذحولا

واصبحت اعددت للنائبات ... عرضا بريا وعضبا صقيلا

ووقع لسان كحد السنان ... ورمحا طويل القناة عسولا

وسابغة من جياد الدروع ... تسمع للسيف فيها صليلا

كمتن الغدير زهته الدبور ... يجر المدجج منها فضولا

العرض بالكسر كل ما يجب عليك صونه من الحسب والنسب والنفس ونحوها يقول وصرت قد اعددت للحوادث النازلة عرضا بريا من الذم والعار وسيفا مصقولا فاذا حل لى خطب لا اقعد قاصرا عن حفظ ما يجب على حفظه من حقوقى وشرفى ١٢ ـــه قوله ووقع الخ يقول واعددت ايضا ايقاع لسان كالسنان الحديد وهو مجاز عن الحجج الدافعة اى واعددت ايضا حججا مفحمة للخصم ورمحا طويلا لينا مضطربا ١٢ ـــه قوله وسابغة الخ الصليل صوت وقع الحديد بعضه على بعض كنى به عن عدم القطع يقول واعددت لها ايضا درعا واسعة كاملة من جياد الدروع اذا وقع عليها السيف لم يقطعها شيئا فلا تسمع منه الا صوتا ١٢ ـــه قوله كمتن الخ الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل يصفها بضيق حلقها ثم يصفها بالسعة والسبوغ فيقول هى كوجه الغدير اى الحوض اذا حركته وتموجه الدبور فيصير متموجا خفيفا ويجر لابسها المدجج فضولها السبوغها اى ان هذه الدرع بحلقها وتبريقها تشبه صفحة ماء الغدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدجج جر ذيلها على الارض لسبوغها وطولها ١٢ ـــه قوله وحرب الخ النفيان محركة ما يتطاير من قطرات الماء عند انصبابه من الاعلى الى الاسفل والجلة بالكسر العظام يستعمل للواحد والجمع والمذكر والمؤنث والدبر كتف ما لحقه الدبر وهو تقرح ظهر الدابة. تقول ورب حرب شديدة يصيح القوم من شرارها صياح الجمال العظام المتقرحات الظهور عند وضع الحمل عليها كذا فى الفيضى قال التبريزى انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب بدلالة قولها

وقالت امرأة من بنى عامر

وحرب يضج القوم من نفيانها ... ضجيج الجمال الجلة الدبرات

سيتركها قوم ويصلى بحرها ... بنو نسوة للثكل مصطبرات

فان يك ظنى صادقا وهو صادقى ... بكم وباحلام لكم صفرات

تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ... ويمسكن بالاكباد منكسرات

قال امية بن ابى الصلت

غذوتك مولودا وعلتك يافعا ... تعل بما ادنى اليك وتنهل

م وهن منكسرات فيها ١٢ ـــه قوله غذوتك الخ تعل مجهول من عله اذا سقاه ثانيا ومعروفه من عل اذا شرب مرة ثانية وكذلك تنهل من نهل وانهله اذا شرب مرة اولى او سقاه اول مرة كما طبع

سيتركها الخ ١٢ ـــه قوله سيتركها الخ تقول يترك هذه الحرب قوم لا عادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم عادتهم ان يقتل منهم وتصبر امهاتهم على ذلك لكرمهن ولان الاقتل يكثر فى رجالهن والشئ اذا كثر واعتيد هان ١٢ ـــه قوله فان الخ الصفر مثلثة ككتف الخالى والمراد انها لا خير فيها. وتعد مضارع من الاعادة مجزوم على انه جواب الشرط معنى البيتين انها تقول فان يكن ظنى بكم وباحلام لكم فارغة خالية صادقا وهو يصدقنى لا محالة فانكم تعودون الى قتالنا وتفعل رماحنا بكم قطع الجزور من الابل مرة ثانية ويمسكن باكبادكم م

يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقاباً ان شئت او نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

له من ثانى الكامل والقافية متواتر ١٢

بكرت عليّ من السفاه تلومني ... سفهاً تعجّز بعلها وتلوم

لمّا رأتني قد رزيت فوارسي ... وبدت بجسمي نهكة وكلوم

ما كنت اول من اصاب بنكبة ... دهر وحيّ باسلون صميم

فقاتلتهم حتى تكافأ جمعهم ... والخيل في سبل الدماء تعوم

اذ تتقي بسراة آل مقاعس ... حدّ الاسنة والسيوف تميم

لم القَ قبلهم فوارس مثلهم ... احمى وهنّ هوازم وهزيم

لما التقى الصفّان واختلف القنا ... والخيل في نقع العجاج ازوم

في النقع ساهمة الوجوه عوابس ... وبهنّ من دعس الرماح كلوم

تيمّمت كبشهم بطعنة فيصل ... فهوى لحرّ الوجه وهو دميم

م بكل الفم شديداً والدميم الحقير ويحتمل ان يكون من دمه اذا شدخ راسه وشجه معنى الابيات الثلثة انه يقول لما التقى الصفان منا ومنهم واختلفت رماحنا و رماحهم والخيل عاضات اللجم فى الغبار ساهمات الوجوه عابسات فيه و بهن جراحات من طعن الرماح قصدت سيدهم بطعنة رجل فيصل بين الفريقين فسقط على الارض لحر وجهه وهو حقير او مشدوخ الراس قال شيخ الادباء والاحسن فى معنى قوله طعنة فيصل ان الطعنة هى الفاصلة على الاسناد المجازى اى بطعن يفصل بين الفريقين ١٢ محمد اعزاز علی غفرله ولوالديه

١ قوله يملأ الخ يقول يملأ عينيك لحسنه وجماله (اى يعجبك حسنه) اذا قام بفناء الدار ويرضيك عقاباً اونزقاً ايهما شئت اذا سار وجرى اى ان هذا الفرس جميل يملأ العينين حسناً بفناء البيت ويرضيك جريه فى كل حال ١٢ ٢ قوله وقال يذكر يوم ملهم (اسم موضع) حيث وقعت الحرب بين تميم و حنيفة وقتادة هذا هو الذى اجار الحارث بن ظالم المرى لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب وخرج يلوذ بالقبائل ويحتمى بهما وكان بسبب قتله لخالد بن جعفر يوم رحرحان (هو موضع) وحديثهما مذكور فى كتب الادب والتاريخ. وهو من بنى حنيفة بن لجيم ومسكنهم باليمامة ١٢ ٣ قوله بكرت الخ خص البكرة بالذكر للملامة لما انهم كانوا يشربون الليل فاذا اصبحوا كانت تاتيهم نساؤهم ثم تلومهم. ثم استعمل مطلقاً فى المبادرة والاسراع والبيت على كلامين و ذلك ان المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثانى رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها لما تجرمت. وقال تلومنى فى الصدر وفى العجز تعجز بعلها وهما واحد على عادتهم فى تصرفهم الكلام عند الامن من الالباس. يقول بادرت الىّ هذه المرأة تلومنى وتعذلنى خفة منها وسفهاً ثم اقبل ينكر عليها ذلك فقال وهل ينبغى لها ان تلوم زوجها سفهاً وتنسبه الى العجز ١٢ ٤ قوله لما الخ النهكة الضعف يقال نهكه الحمى اذا اضعفته وهزلته يقول بكرت على تلومنى لما رأتنى قد اصبت بفوارس حيث قتلوا فى الحرب وظهر بجسمى ضعف وجراحات ١٢ ٥ قوله ما الخ الصميم الخالص يستوى فيه الواحد والجمع كالرفيق والبيت واقع موقع الجواب اى قلت لها نعم اصيب فوارسى ولكن لست انا اول من اصابه دهر وقوم شجعان صميم النسب بمصيبة ومكروه ومثل هذا لايعد عاراً ١٢ ٦ قوله قاتلتهم الخ التكافؤ الاستواء وقيل من الكفء وهو قلب الشئ على وجهه والمراد انهم انهزموا يقول قاتلتهم حتى استوى على الاجتماع وقد كانت الخيل تسبح فى سبل الدماء اى ما زلت اقاتلهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل سابحة فى بحر من دماء القتلى والجرحى ١٢ ٧ قوله اذ يقول قاتلت هؤلاء القوم قتالاً شديداً حين كانت تميم تتحصن من حد الرماح والسيوف باشراف آل مقاعس وهى قبيلة مشهورة ١٢ ٨ قوله لم الخ يجوز ان يكون عنى بالفوارس اصحابه الذين فجع بهم وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء يقول لم الق قبل آل مقاعس فوارس مثلهم احمى للذمار والخيل من بين هازم ومهزوم ١٢ ٩ قوله لما الى قوله دميم اضافة النقع الى العجاج لاختلاف اللفظين او النقع الغبار الكثيف والعجاج ما تطاير منه والاجود ان يكون النقع مصدر نقع الشر والصوت والموت اذا كثر وارتفع وازم الفرس على فاس اللجام اذا عضه م

٥١ قوله لعمرك الخ يقول لعمرك انى للائم لنفسى يوم سلع لكن لا يرد التلوم شيئا بعد ما فات الامر اى لا ينفع شيئا واعلم ان قوله ما يرد يجوز ان يراد به ما يرجع ويجوز ان يكون بمعنى ما ينفع يقال هذا لا يرد عليك اى انفع وموضع ما يجوز ان يكون مفعولا ويجوز ان يكون مبتدأ ١٢ ٥٢ قوله امكنت الخ الغرض التوبيخ والتقريع معناه افعلت ذلك اى بئس ما فعلت ونصب ضلة على انه مفعول له او حال بمعنى ضالا

واعلم بمعنى اعرف تنصب مفعولا واحدا حذف هنا لو للتمنى او للشرط والجزاء محذوف يقول اجعلت عدوى قادرا على نفسى ضلة او ضالا عن طريق العقل يا لهفى على ما فات منى من الحزم يا ليتنى كنت اعلم سوء عاقبته قبل الفوت او لو كنت اعرف مغبته ما تندمت ١٢ ٥٣ قوله لو ان الخ لو ان صدور الامر على حذف المضاف والمراد لو ان مؤديات صدور الامر ومسبباته تظهر للفتى كما تظهر له عند اعجازه لم تره نادما على فائت ولا جازعا اثر هالك ١٢ ٥٤ قوله لعمرى الخ السخامى نسبة الى السخام وهو الفحم وسواد القدر والريش الصغير تحت ريش الكبير وكلها يصح يقول لعمرى لقد كانت لى طرق واسعة لا تضيق بى وليل سود الجناحين اى الاول والاخر اى شديد الظلمة يسترنى ١٢ ٥٥ قوله اذا الارض في الكلام قلب اى لم اجهل ثغورها وفي البيت سناد واذا روى مراغم فهو اجود والاصل في المراغمة المهاجرة يقال فلان يراغم اهله اياما ثم يرجع يقول انى مع سعة الطرق وسواد الليل ما كنت جاهلا فروج الارض ومواضع الحماية وما صعب على المهرب عن دار اذل فيها ١٢ ٥٦ قوله فلولا الخ الفتل تباعد المرفقين عن الجنب وهو وصف محمود في الناقة والعيهم الناقة الماضية وقيل الطويلة العنق الضخمة الراس يقول فلو شئت ذهابى وخلاصى اذ كان بامرى يسر وسهولة لاستمرت ومضت برحلى ناقة متباعدة المرفقين سريعة السير طويلة العنق ضخمة الراس ١٢ ٥٧ قوله عليها الخ قوله نهاره منصوب على الظرفية وعامله محذوف والضمير المجرور للدليل يقول عليها دليل (اراد به نفسه) عالم

وقال ابن السليمانى

٥٢ من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

لَعَمْرُكَ اِنِّىْ يَوْمَ سَلْعٍ لَلَائِمٌ ... لِنَفْسِىْ وَلٰكِنْ مَا يَرُدُّ التَّلَوُّمُ

اَمَكَّنْتُ مِنْ نَفْسِىْ عَدُوِّىْ ضَلَّةً ... اَلَهْفِىْ عَلٰى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ

لَوَ اَنَّ صُدُوْرَ الْاَمْرِ يَبْدُوْنَ لِلْفَتٰى ... كَاَعْقَابِهٖ لَمْ تُلْفِهٖ يَتَنَدَّمُ

لَعَمْرِىْ لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيْضَةٌ ... وَلَيْلٌ سُخَامِىُّ الْجَنَاحَيْنِ اَدْهَمُ

اِذَا الْاَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَىَّ فُرُوْجُهَا ... وَاِذْ لِىْ عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاغَمُ

فَلَوْ شِئْتُ اِذْ بِالْاَمْرِ يُسْرٌ لَقَلَّصَتْ ... بِرَحْلِىْ فَتْلَاءُ الذِّرَاعَيْنِ عَيْهَمُ

عَلَيْهَا دَلِيْلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارَهٗ ... وَبِاللَّيْلِ لَا يُخْطِىْ لَهَا الْقَصْدَ مَنْسِمُ

وقال آخر

من المنسرح والقافية متراكب ١٢

اَعْدَدْتُ بَيْضَاءَ لِلْحُرُوْبِ وَمَصْقُوْلَ الْغِرَارَيْنِ يَفْصِمُ الْحَلَقَا

وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمِلْءَ جَفِيْرٍ مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقَا

وَاَرْيَحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ ... مَخْلُوْقَ الْمَتْنِ سَابِقًا تَئِقَا

ص ايضا قوسا متباعدة الوتر اى صلبة متخذة من النبع وما يملأ الجعبة من نصال رقيقة عريضة خضراء تحسبها ورقا من اوراق الشجر ١٢ ٦٠ قوله واريحيا الخ الاريحى يجوز ان يكون وصف السيف بانه يهتز فكانه يرتاح للضرب او يكون منسوبا الى اريح كاحمد قرية بالشام ينسب اليها السيوف يقول اعددت لها سيفا اريحيا قاطعا وفرسا ذا خصل على الذنب والعنق املس الظهر لقلة الشعر سابقا يوم الرهان ممتلئا فرحا ونشاطا ١٢ ٦١ شاعر اسلامى مقل وكان ابراهيم بن عربى والى اليمامة قبض عليه وحمل الى المدينة ماسورا فلما مر بسلع قال هذه الابيات ١٢ محمد اعزاز على غفرله

بالطرق في الفلاة لا يضل نهاره ولا يخطى الطريق السوى ليلا منسم بالليل والحاصل انه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت اسباب النجاة معرضة له من ناقة فتلاء الذراعين ينجو بها وليل سود يستره ومعرفة بالطرق ترشده وفجاج عريضة لا تضيق به فضيع الحزم مع هذه الامور حتى ضيق عليه ١٢ ٥٨ قوله اعددت الخ يقول انى اعددت للحروب درعا بيضاء صافية وسيفا مصقول الحدين يكسر حلق الدروع ١٢
٥٩ قوله وفارجا الخ الفارج القوس التي تباعد وترها عن كبدها اى وسطها والنبع اجود شجر تتخذ منه القسى العربية يقول واعددت م

ل۵ قوله ومعی الخ ای قصد تنبیها ومعی اسود من قومی بنی حنیفة فی تلك الحرب موصوفون بان فوق رؤسهم علامات وآثار البیضات لكثرة لبسها علیها ای كان معی فی ذلك الوقت رجال من حنیفة یشبهون الاسود فی الحرب مع مداومته حتی ان البیض لكثرة وجودها علی رأسهم حسرت الشعر عن جوانبها ۱۲ ۵۲ قوله قوم الخ المحذوف ای وهم یقول هم قوم اذا لبسوا الدروع والبیض تشبهوا فی البیض والدرع بالنجوم اللوامع ۱۲ ۵۳ قوله فلئن الخ اللام للقسم ولارحلن جوابه. یقول اقسم انی ان عشت لارحلن ای لاشدن الرحل لغزوة تجمع الغنائم الا ان یموت كریم یعنی نفسه ۱۲ ۵۴ قوله الا الخ یا مخاطب ابلغ عنا بنی ذهل بن ثعلبة رسالة وابلغها خصوصا الی سادات بنی البطاح منهم ۱۲ ۵۵ قوله بانا الخ الباء زائدة ومحله النصب علی انه بدل من رسولا والمثنی علم رجل كان قد قتل من بنی یشكر قتله رجل من هذیل یقول ابلغهم عنا انا قد قتلنا منكم رجلین برجل منا ای عبیدة وابا الجلاح بالمثنی ۱۲ ۵۶ قوله فان الخ یقول فان ترضوا بهذا القدر فقد رضینا لانا استوفینا الثار منكم وان تابوا الا الحرب فالاسنة بیننا وبینكم ۱۲ ۵۷ قوله مقومة الخ یقول وهی مقومة و سیوف حداد تقطع رؤسا وبنان اید ۱۲ ۵۸ قوله وقال الخ جد جریبة عمرو بن وهب احد بنی فقعس بن طریف وهو اخو مطیر بن الاشیم احد شیاطین بنی اسد وكان من حدیث هذا الشعر ان سلهبا وابا سلهب من بنی ضبیعة بن عجل سارا فی جمع من بكر بن وائل یطلبان الغنائم وخرجت بنو فقعس ایضا فالتقی الجمعان ولا یرید احد منهم صاحبه فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال فلم ینزلوا وقاتلوا علی الخیل فشد فروة بن مرثد علی ابی سلهب فاختلفا ضربتین فكلاهما قتل صاحبه وهزمتهم بنو فقعس وقتلوا منهم فقال فی ذلك جریبة المذكور هذه الابیات ۱۲ ۵۹ قوله فدی الخ یقول فدی فوارسی الذین اعلموا بسمات الحرب خالی وعمی وهم تحت العجاجة قال التبریزی قوله خالی فی موضع الرفع لانه خبر المبتدأ وجعل النكرة المتقدمة مبتدأ امر ورود المعرفة مما یصعب علی الفهم فالحق عندی ان قوله خالی وعم مبتدأ وقوله فدی خبر ولا یلزم كونه تثنیة لان فدی اصله مصدر ۱۲ ۶۰ قوله هم الخ عنی بالغائبین الاسلاف الذین ماتوا عنهم وبغیبتهم ما لحق الباقین من الشدة والنكبة لاجلها وبانهم [illegible] یقول هم كشفوا اعتبارا غیبة الذین غابوا من اسلافنا فاحییت [illegible] ذهم ووجوههم

وَمَعِی اُسُودٌ مِنْ حَنِیفَةَ فِی الْوَغَی ۔۔۔ لِلْبَیْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِیمُ

قَوْمٌ اِذَا لَبِسُوا الْحَدِیدَ كَاَنَّهُمْ ۔۔۔ فِی الْبَیْضِ وَالْحَلَقِ الدِّلَاصِ نُجُومُ

فَلَئِنْ بَقِیتُ لَاَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ ۔۔۔ تَحْوِی الْغَنَائِمَ اَوْ یَمُوتَ كَرِیمُ

وقال رجل من بنی یشكر فیما كان بینهم و بین بنی ذهل

255

اَلَا اَبْلِغْ بَنِی ذُهْلٍ رَسُولًا ۔۔۔ وَخُصَّ اِلَی سَرَاةِ بَنِی الْبِطَاحِ

بِاَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُثَنَّی ۔۔۔ عُبَیْدَةَ مِنْكُمْ وَاَبَا الْجُلَاحِ

فَاِنْ تَرْضَوْا فَاِنَّا قَدْ رَضِینَا ۔۔۔ وَاِنْ تَاْبَوْا فَاَطْرَافُ الرِّمَاحِ

مُقَوَّمَةٌ وَبِیضٌ مُرْهَفَاتٌ ۔۔۔ تُتِرُّ جَمَاجِمًا وَبَنَانَ رَاحِ

وقال جریبة بن الاشیم الفقعسی

256

فِدًی لِفَوَارِسِی الْمُعْلِمِینَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِی وَعَمْ

هُمُ كَشَفُوا غَیْبَةَ الْغَائِبِینَ ۔۔۔ مِنَ الْعَارِ اَوْجُهُهُمْ كَالْحُمَمْ

ع من ثالث المتقارب والقافیة متدارك ۱۲

م سود كالفحم مخافة ان یلحقهم عار هذا علی روایة غیبة الغائبین (بالغین المعجمة) وروی عیبة العائبین (بالمهملة) العیبة شبه الخریطة من الادم وهذا مثل معناه انهم اظهروا من عیب من كان یطلب عیبهم ما كان خافیا فكانهم كشفوا عیابهم المنطویة علی عیوبهم والمعنی ان هؤلاء الفرسان ادركوا ثار من قتل منهم وكشفوا سوأة اعدائهم واظهروا مخازیهم و البسوهم عارا تسود منه الوجوه حتی كانها فحم ۱۲ محمد اعزاز علی غفرله ولوالدیه

61 ... 61 ...

له قوله اذا الخ هذا تمثيل لصوت الفرس عند الخوف وارتفاع الغبار والاصل ان منفذ النفس اذا ضاق بالخوف والغبار يكون الصوت مثل صوت النسر يقول اذا صاحت الخيل صياح النسور لشدة الخوف ودخول الغبار فى منافسها قطعنا شراسيفها ببقايا السياط لتقدم اقدامًا ۱۲ ؎۲ قوله اذا الخ يقول اذا عضك انياب الدهر لدى البأس فعض به ما عض بك اى لا تكن جبانا ولا ضعيفا ۱۲ ؎۳ قوله ولا تلف الخ يقول ولا ينبغى ان توجد فى شره خائفا كأنك مسر لمرضك فقريب من الهلاك الحاصل لا تهب الدهر ولا تكن منه بمنزلة الذى به مرض عجز عن مداواته فيئس من حيوته فاخفى اثره وكتمه وهو منه خائف ۱۲ ؎۴ قوله عرضنا الخ الاطم من طم اذا كثر حتى علا وغلب يقول عرضنا عليهم نزال اى قلنا لهم انزلوا من افراسكم فلم ينزلوا وكانت كلمة نزال فيهم اصعب واشق لما دعوناهم للبراز فلم يبرزوا وكان دعاؤهم الى المبارزة والمنازلة اشد عليهم من وقع سهامنا وطعن رماحنا لانهم جلبوا على انفسهم العار والذم ۱۲ ؎۵ قوله وقد الخ العير بالكسر القافلة والابل التى فيها الميرة اى الطعام والمير بالفتح مصدر واراد به الاسم يقول وقد شبهوا افراسنا بالابل التى تاتى بالميرة اى الطعام المجلوب من بلد الى بلد فقد وجد واطعامها ذات موت عاجل حيث قتلوا به ۱۲ ؎۶ قوله وقال ابو انس كنية الضحاك بن قيس بن خالد الفهرى رضى الله عنه وكان حاكما واصله ابو انيس مصغر الا انه خففه ضرورة ومن حديثه انه كان الضحاك قد امره بان يذهب الى جبال خوارزم غازيا فى جيشهم ارسلهم اليها فلم يذهب لامر ما ـ واعطى حطان بن خفاف الجرمى جعالة وارسله وغدا عنه فاوعده عليه الضحاك فقال شقيق فيه اتانى الخ ۱۲ ؎۷ قوله اتانى الخ يقول اتانى وعيد عن الضحاك ابى انيس فنزع جسمى تغيظه ۱۲ ؎۸ قوله ولم اعص الخ ... الهمزة وفتحها يقال رابه يريبه اذا اتاه بريبة واربه يريبه اذا اوهمه الريبة يقول ولم اعص الامير فى شئ ولم ا... قد و وتر ۱۲ ؎۹ قوله ولكن الخ يقول ولكن البعوث ظلمونا وتعدوا علينا ... رعت الخ يقول بلغت النوبة الى القرعة ففارعتهم وقارعونى ... فصرنا بين تبعيد عن ال... سهمى بان اضع... ت ذلك عدوانا ولا عصيانا ۱۲ ؎۱۱ قوله واعطيت الخ المستميت يكنى به عن الشجاع ... اعطيت عنى الاجرة رجلا مستميتا سريع السير من فتيان جرم ـ م

؎۱ اذا الخيل صاحت صياح النسور	حززنا شراسيفها بالجذم
؎۲ اذا الدهر عضتك انيابه	لدى الشر فازم به ما ازم
؎۳ ولا تلف فى شره هائبا	كانك فيه مسر السقم
؎۴ عرضنا نزال فلم ينزلوا	وكانت نزال عليهم اطم
؎۵ وقد شبهوا العير افراسنا	فقد وجدوا ميرها ذا اشم

وقال ؎۶ شقيق بن سليك الاسدى

آ ۲۶۱

؎۷ اتانى عن ابى انس وعيد	فسل تغيظ الضحاك جسمى
؎۸ ولم اعص الامير ولم اربه	ولم اسبق ابا انس بوغم
؎۹ ولكن البعوث جنت علينا	فصرنا بين تطويح وغرم
وخافت من جبال السغد نفسى	وخافت من جبال خوارزم
؎۱۰ فقارعت البعوث وقارعتنى	ففاز بضجعة فى الحى سهمى
؎۱۱ واعطيت الجعالة مستميتا	خفيف الحاذ من فتيان جرم

باب المراثى

ماشاء الله ان يرى يريد به الكثرة والمبالغة ١٢

له قوله وقال. اسمه خويلد بن مرة احد بنى هذيل وهو من فرسان العرب وفتاكهم شاعر مخضرم اسلم وهو شيخ كبير يوم حنين وكان ممن يعدو على رجليه فيسبق الخيل وكان من حديث هذا الشعر ان عروة بن مرة اخا ابى خراش وخراش بن ابى خراش اصطحبا فى سفر كانا فيه فاسرهما بطنان من ثمالة وكانوا موتورين فاختلفوا فى الابقاء عليهما وقتلهما فمال بنو بلال الى قتلهما وبنو رزام الى الابقاء عليهما وتفاقم الامر بينهما فى ذلك الى ان صار يودى الى المقاتلة فتفرد بنو بلال بعروة فقتلوه وترك بنو رزام خراشا بان القى بعضهم رداءه عليه وقال اذهب فلما جاء خراش اباه واخبر الخبر فقام ينشد وقيل ان الذى القى عليه رداءه كان رجلا مر عليه ولم يعلمه ١٢ ٢ه قوله حمدت الخ يعنى ان قتل عروة اهون علىّ من قتل خراش فاحمد الله على هذا الاهون الاضافى وان كان شاقا فى نفسه قيل اراد ببعض الشر المفضل قتل عروة وببعض الشر المفضل عليه قتل خراش لو كان قال شيخ الادباء المراد بالمفضل قتلهما معا وبالمفضل عليه قتل احدهما ونجاة الآخر ١٢ ٣ه قوله فوالله الخ يقول فوالله لا انسى قتيلا اصبته بجانب قوسى (وبه قتل اخوه عروة) مادمت حيا ماشيا على الارض قال التبريزى وفى الكلام نية الشرط والجزاء كان قال لا انسى قتيلا رزئته ان مشيت على الارض ومعناه ان بقيت حيا فلذلك وقع الماضى فيه فى موضع المستقبل لان ما مشيت على الارض فى موضع ما امشى على الارض وان امش على الارض ١٢ ٤ه قوله على الخ يقول على انها انما تعفوا الجراحات وتندرس وانما نوكل بالغم الادنى وان كبر ما مضى من الاحزان فلا نبقى على ما كنا عليه وهذا يجرى مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيما اطلقه من قوله لا انسى قتيلا رزئته مدة حيوتى يكشف هذا ان موضع على انها تعفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال والعامل فيه ما انسى قتيلا وهذا كما تقول ما ازال ضيق فلان على ظلم بى كان التقرير اؤديه ظالما فيما المثال الذى ذكرته

باب المراثى ١٣٦

قال ابو خراش الهذلى

حمدت الٰهى بعد عروة اذ نجا
خراش وبعض الشر اهون من بعض

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

فوالله لا انسى قتيلا رزئته
بجانب قوسى ما مشيت على الارض

على انها تعفو الكلوم وانما
نوكل بالادنى وان جل ما يمضى

ولم ادر من القى عليه رداءه
على انه قد سل عن ماجد محض

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا
اضاع الشباب فى الربيلة والخفض

ولكنه قد نازعته مجاوع
على انه ذو مرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم
ورحمته ما شاء ان يترحما

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

م سمينا مترهلا كسلان اضاع شبابه فى السمن والراحة قال شيخ الادباء وظاهر العطف يقتضى انه نعت من اجار خراشا فانه ظاهر فى كونه معطوفا على قوله قد سل كانه يقول لا اعرفه ولكن فعله هذا (اى الاجارة) يدل على انه موصوف بهذه الصفات الكاملة اه وقال التبريزى ومعنى الشعر انه راجع الى صفة عروة فقال كان ذكى الفؤاد شهما لم يكن ممن ضيع شبابه فى التودع وصلاح البدن وهذا اولى لشيئين (احدهما) قوله لم يك لانه يدل ظاهره على انه نعت فائت (والآخر) وصفه باوصاف لا يوصف بها من لا يعرف فلا يعدل عن هذا الوجه وان كان ذكر انه من صفة الذى انجى خراشا ٧ه قوله ولكنه الخ معناه لما نازعته المجاوع قرضه على ان يوثر نفسه على اهله وجيرانه وانه يحرضه على ان يوثر اصحابه على نفسه يقول ولكنه جبل قد نازعته مجاعات على انه ذو قوة قوية صادق القيام الى امر يهمه الى المكارم والمعالى لا يكذب فيها اذا نهض لها ١٢ ٨ه قوله وقال. وهو عبدة بن الطبيب بن يزيد بن عمرو بن وعلة وهو من بنى عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بنى تميم وهو شاعر مجيد ليس بالمكثر مخضرم ادرك الاسلام فاسلم وكان فى جيش النعمان بن مقرن الذين حاربوا الفرس بالمدائن كان لا يحسن الهجاء انه كان يترفع عنه ١٢ ٩ه قوله عليك الخ قدم عليك لما كان غالب عادتهم انهم كانوا يسلمون ٢

يقول لا انسى قتيلا رزئته الى ان تعفو الكلوم اى اذكره ذاكرا لا كمالى تسائر الكلام [illegible] الفجيعة وانما قال هذا لان الانسان يؤكل بالجزع للمصيبة القريبة العهد فاما المتقادم من الارزاء فلا [illegible] ان القاء الرداء قد يكنى به عن الاجارة فانهم كانوا يلقون الرداء على الاسير اذا اجاروه من القتل يقول [illegible] انه كان قد ولد من رجل ماجد محض النسب ٢ ٦ه قوله ولم الخ قوله مثلوج الفؤاد كانه اصاب [illegible] قاسيه ٢

له قوله تحية الخ قوله تحية منصوب على المصدرية بفعل محذوف او مرفوع على الخبرية ومن يجوز ان يكون معرفة فى موضع الذى وغادرته من صلته ويجوز ان يكون من نكرة فى موضع انسان كانه قال تحية انسان هكذا فيكون غادرته صفة له. وانتصب غرض الردى على الحال وهو فى موضع النكرة وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام ولان غرض يتضمن معنى الصفة كانه قال غادرته منصوبا للردى وهدفا له ٣ قوله اذا زار الخ يجوز ان يكون فى موضع الصفة لغرض الردى او حالا له ويجوز ان يكون فى موضع صفة لمن اذا كانت نكرة ويجوز ان يكون فى موضع الحال اذا جعلت من معرفة اى اسلم عليك تسليم من غادرته او هذه تحية من غادرته هدف الهلاك اذا زار بلادك عن بعد سلم عليك ومعنى ذلك ان قيس بن عاصم كان كثير الافضال على عبدة بن الطيب فالى عبدة ان لا يخرج فى سفر الا بدأ بتوديعه واذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دابه فى حيوته وفى زيارة قبره بعد وفاته ١٢ ٢ قوله فما الخ قوله هلكه بدل من قيس ويحتمل ان يكون هلكه هلك واحد جملة والجملة خبر كان. يقول فما كان قيس هلاكه هلاك رجل واحد ولكنه كان بنيان قوم تهدم فتهدم مواصله وصلح قوله بنيان قوم تهدم فى مقابلة قوله فما كان قيس الخ لمعناه الموافق له وذلك ان البنيان وتهدمه لم يكن الا لموت اربابه ١٢ ٣ قوله وقال. كان لذى الرمة ثلاثة اخوة اوفى. وهشام. وخرفاس وكانوا يقولون الشعر فتغلب ذو الرمة على شعرهم ١٢ ٤ قوله تعزيت الخ يقال انزعت الاناء اذا املأته ملأ يضيق عما يحويه حتى ينصب منه يقول تسليت عن اوفى بن غيلان اى ذى الرمة نوعا من التسلى وجفن عينى ملآن مترع من الدموع وذو الرمة واوفى وهشام ومسعود اخوة فمات اوفى ثم ذو الرمة ٥ قوله نعوا الخ يقول نعى الركب فتى شريف الافعال لا يقومون مقامه لاختلاف العادات والافعال كادت تتصدع الجبال الصم اى الصلاب من ذلك النعى اى انهم اخبروا بفتى شريف الافعال عزيز الوجود الذى لم يبق من يقوم مقامه وتكاد الجبال الصلبة تنشق من ذلك النعى ١٢ ٦ قوله خوى الخ يقول تهدم المسجد المعمور بعده فاماتنا وفى ابن دلهم [illegible] لم يبق فيه تذكير وتحديث وصار قومه قد تزلزلوا بعد هلاكه اعلم ان ابن دلهم كان السبب فى عمارة المسجد الذى انتسب اليه فلما مضى [illegible] كان المسجد خاليا اذ كان هو المراعى له والمتفقد لصلاح امره كانه يريد ان اوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضطربت [illegible] بعده كالمسجد المعطل بموت ابن دلهم فلم يأت بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام مفهوما. قال شيخ الادباء فى قوله [illegible]

تحية من غادرته غرض الردى	اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد	ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال هشام بن عقبة العدوى

يعنى ابن عمه اوفى بن دلهم وذو الرمة غيلان ١٢ — اخو ذى الرمة ١٢

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده	عزاء وجفن العين ملآن مترع
نعى الركب اوفى حين آبت ركابهم	لعمرى لقد جاؤا بشر فاوجعوا
نعوا باسق الافعال لا يخلفونه	تكاد الجبال الصم منه تصدع
خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم	وامسى باوفى قومه قد تضعضعوا
فلم تنسنى اوفى المصيبات بعده	ولكن نكأ القرح بالقرح اوجع

وقال متمم بن نويرة

شاعر مخضرم صحابى ١٢ — يرثى اخاه مالكا وكان قتل مرتدا اوفى ردة

المظهر موضع المضمر فان اصل الكلام وامسى به الخ ١٢ ٧ قوله فلم تنسنى الخ يقول فلم تنسنى المصائب اوفى بن دلهم بعده ولكن زادتنى وجعا وكربا فان خدش الجرح السابق بالجرح اللاحق يكون اشد ايلاما ١٢ ٨ قوله متمم. جده عمرو بن شداد ويصل نسبه الى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان تميم يكنى ابا نهشل وكان من اشد خلق الله جزعا على اخيه مالك بن نويرة وكان مالك قد قتل زمن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ايام الردة. وصلى متمم ذات يوم الصبح مع ابى بكر رضى الله عنه ثم انشد ـه نعم القتيل اذا الرياح تناوحت + تحت الازار قتلت يا ابن الازور + ادعوته بالله ثم قتلته + لو هو دعاك بذمة لم يغدر + فقال ابو بكر رضى الله عنه والله ما دعوته ولا قتلته ثم قال ـه لا يضمر الفحشاء تحت ردائه + حلو شمائله عفيف المئزر + ولنعم حشو الدرع انت وحاسرا ولنعم ماوى الطارق المتنور + ثم بكى حتى سالت عينه العوراء ثم انحط على سية قوسه مغشيا عليه وصلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه الصبح ذات يوم فلما فرغ من صلوته اذا هو برجل قصير متنكب قوسا وبيده عصا فقال من هذا فقال متمم بن نويرة فاستنشده قوله فى اخيه فانشده شعرا حسنا رصينا متينا فقال عمر هذا والله التابين ولوددت انى احسن الشعر فارثى اخى زيدا بمثل ما رثيت به اخاك فقال متمم لو ان اخى مات على ما مات عليه اخوك ما رثيته فقال عمر

له قوله لقد الخ سفك الدمع صبه فالمراد به المسفوك اوذو سفك يقول والله لامنى رفيقى على بكائى عند القبور لسيلان الدموع المسفوكات لكونى متالما بالبلى ۱۲ ؎ قوله فقال الخ اللوى قيل انه هٰهنا موضع بعينه وفى اللغة هو مستدق الرمل ومنقطعه وذكر بعضهم ان اللوى هٰهنا يقع على اماكن مختلفة ولاجل ذلك جاز ان يترتب عليه فالدكادك اى فقال لى اتبكى كل قبر رايته لاجل قبر سكن بين هذين الموضعين ۱۲

لقد لامنى عند القبور على البكا — رفيقى لتذراف الدموع السوافك
فقال اتبكى كل قبر رايته — لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له ان الشجا يبعث الشجا — فدعنى فهذا كله قبر مالك

وقال ابو عطاء السندى

الا ان عينا لم تجد يوم واسط — عليك بجارى دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت — جيوب بايدى ماتم وخدود
فان تمس مهجور الفناء فربما — اقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبعد على متعهد — بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال اخر

لو كان حوض حمار ما شربت به — الا باذن حمار اخر الابد
لكنه حوض من اودى باخوته — ريب الزمان فامسى بيضة البلد
لو كان يشكى الى الاموات ما لقى الـ — ـاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لاشكانى وساكنه — قبر بسنجار او قبر على قهد

؎ مقدما وهو فى الفعل والفاعل اكثر منه فى المفعول فاما الجر فلا يجوز ذلك فيه فلا يقال مررت وعمرو بزيد اذا كان فيه تقدم المعطوف عليه وعلى العامل فيه يقول لو كان يشكى الى الاموات ما يلقاه الاحياء او ما يلقى الاحياء بعدهم من الكرب والحزن ثم اشتكيت امرى الى اخوانى الذين ماتوا اعنى لازال شكايتى قبر واقع بسنجار وساكنه او قبر واقع بقهد وساكنه ۱۲ محمد اعزاز على غفر له

؎ قوله فقلت الخ اى فقلت له ان الحزن يهيج الحزن فدعنى ابك بكاءً كثيرا فان هذه كلها قبر اخى مالك فان روية القبر تذكرنى بقبر مالك لانه كان عظيم الشان قد ملأ الارض باحسانه فكان الارض كلها قبره ۱۲ ؎ قوله الا الخ جمدت العين اذا لم تدمع وبخلت يخاطب المرثى بكلمة التنبيه اشعارا بانه غافل عنه يقول الا ان عينا لم تجد عليك بل معها الجارى اى لم تبك عليك يوم واسط لجمود بخيلة كانها حجارة من الحجارات ۱۲ ؎ قوله عشية الخ اى عشية قامت النوائح عليك وشققت جيوب كثيرة بايدى جماعات من النساء وضربت خدود وكذلك ۱۲ ؎ قوله فان الخ يقول فان صرت اليوم بحيث قد هجر حول دارك بموتك فربما كنت بحيث يقيم به وفود بعد وفود ۱۲ ؎ قوله فانك الخ يقول من تعهد بذكرك او بزيارة قبرك فانك لم تبعد عنه لا بل انت بعيد فان كل من هو تحت التراب فهو بعيد عمن هو فوقه ۱۲ ؎ قوله وقال قالها صنان بن عباد اليشكرى فى ان شمط بن عبد الله اليشكرى اتاه يوما وكان حوضه مملوا ماءً فاخذ شمط ابله واورد ابله الماء ۱۲ ؎ قوله لو الخ قال المرزوقى كان حمار اخا لا يتعرض ولا يتعرض له احد فى حيوته لسطوته وقيل ان حمار المذكور اسود رجل كان يضرب به المثل فى الذل فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من الحمر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول فى الثانى الا باذن الحمار لان المنكر اذا اعيد ذكره يجب تعريفه بالالف واللام اشارة اليه يقول لو كان حوضى الذى اوردته ابلك حوض حمار ما شربت به انت ابدا فضلا عن ان تشرب به ابلك الا باذنه وامره ۱۲ ؎

قوله لكنه الخ قيل فى بيضة البلد انه بيض النعام لانها سيئة الهداية فتضع بيضها فى موضع ثم تتركه ضلالا عنها فيضيع وربما ذهبت فحضنت بيض غيرها وتظن انه بيضها وقيل ان بيضة البلد هى الكماة البيضاء تنشق عنها الارض وهى الفقع فتطؤه الماشية يقول ولكنه حوض رجل اهلك اخوته صرف الدهر فصار ضعيفا ذليلا كبيضة النعام ۱۲ ؎ قوله لو الخ ما الموصولة نائب فاعل وضمير المفعول فى قوله لقى محذوف والاحياء مفعول وساكنه عطف على قوله قبر بسنجار قدم على المعطوف عليه وانما يحسن هذا اذا كان العامل

له قوله نهل الخ التصريد التقليل فى الشرب دون الرى- يقال انا مصرد اذا كان ما يجوبه دون الرى- يقول شرب الزمان مرة ثم شرب أُخرى من ال عتاب وال الاسود غير مقلل فى شربه وريه-اعلم ان نهل الزمان وعلله من هؤلاء كناية عن استيصاله اياهم وعدم ابقائه عليهم والمراد ان الزمان افنى هؤلاء القوم وقصد الى الافضل فالافضل منهم حتى بلغ غرضه ونال مراده كان مراده ان هؤلاء كانوا يردون عوادى الزمان ويقاومون حوادثه ويدفعونها عمن نزلت بحقد عليهم فنال منهم ١٢ ٢ه قوله من الخ النكباء كل ريح تنكبت عن مهاب الرياح الاربع ولا تكون الا فى ايام القحط ولذلك يكنى بها عن القحط وكان من عادتهم انهم اذا اشتد القحط جلسوا فى كنيف وسدوا ابوابه على انفسهم لئلا يأكلهم الذئاب والضباع اذا ماتوا جوعا وعطشا والموصد الذى جعل له اصاد احكاما له والاصاد عتبة الباب يقول ذهب الزمان من كل كريم فياض اليدين من هاتين القبيلتين اذا كانت الريح النكباء ترمى بالكنيف الموصدة شدة هبوبها اى اذا قحط الناس واشتد الجدب ١٢ ٣ه قوله فاليوم الخ يقول فهم صاروا اليوم وسيقة للموت فمنهم الذاهب العاجل بالعشى ومنهم الذاهب غدوة ١٢ ٤ه قوله خلت الخ يقول خلت البلاد منهم فسدت الناس غير مسودين اى من غير ان يجعلنى الكرام سيدا ولا شك ان تفردى بالسيادة من شامتى وشقاوتى ومعنى قوله من الشقاء الخ انى صرت سيد القوم لا سيادة فيهم وليس فيهم سيد غيرى وذلك من الشقاء ١٢ ٥ه قوله نعم الخ المخصوص بالمدح محذوف او نعم الفتى خبر محذوف. يقول نعم الفتى رجل او ميت فجعت او هو نعم الفتى او جعت حوادث الايام اخوانه بفقدانه عنهم والمراد ان الفتى الذى فجعت حوادث الايام اخوانه بفقده يوم البقيع نعم الفتى ١٢ ٦ه قوله سهل الخ يكنى بسهولة الفناء عن كثرة الاضياف وقوله طلق اليدين بالفتح وضمتين كناية عن السخى فانه ينطلق يداه للمعروف والمؤدب يحتمل الكسر والفتح ومعنى الاول انه يؤدب خدامه على شئ من الليث فى امر الاضياف ومعنى الثانى ان خدامه مهذبون ذل هو كثير الاضياف اذا حلت ببابه ضيفا كريم ينطلق كلتا يديه مؤدب الخدام ١٢ ٧ه قوله واذا الخ الشقيق الاخ لاب وام اى العينى اراد بهما الجنس او الجمع فان الفعيل يستوى فيه الجمع والمفرد ففى ايهما نظرا الى اللفظ وفى ذوو نظرا الى المعنى- معناه انه يسوى بين الصديق والشقيق ولا يدرى ان ايهما شقيق وايهما صديق اى لكرمه وكماله لا يفضل شقيقه على صديقه فلا يمكنك ان تفرق بينهما ١٢ ٨ه قوله طلبت الخ الوجا السفر ويجوز ان يراد به بذل الوجه وهو كناية عن السؤال يقول طلبت الندى بسفرى او ببذل وجهى بعد م

وقال رجل من خثعم

(من اول الكامل والقافية متواتر ١٢)

نهل الزمان وعلّ غير مصرّد ... من ال عتّاب وال الاسود
(النهل الشرب الاول ١٢ العلل الشرب الثانى ١٢)

٢ من كل فيّاض اليدين اذا غدت ... نكباء تلوى بالكنيف الموصد
(بيان للآكلين ١٢ اى بالعطاء ١٢ كثير السيلان ١٢ — الوى به ذهب ١٢)

٣ فاليوم اضحوا للمنون وسيقة ... من رائح عجل وآخر مغتدى
(طريدة ١٢ الموت ١٢ — هو من يسافر رواحا ١٢)

٤ خلت الديار فسدت غير مسوّد ... ومن الشقاء تفرّدى بالسؤدد

وقال محمّد بن بشير الخارجى

(من ثالث الكامل والقافية متواتر ١٢)

٥ نعم الفتى فجعت به اخوانه ... يوم البقيع حوادث الايام
(بفقده ١٢ اوجعه ١٢ — موضع آخر غير بقيع الغرقد ١٢)

٦ سهل الفناء اذا حللت ببابه ... طلق اليدين مؤدّب الخدام
(اى وسيعه ١٢ ما امتد من حول الدار ١٢)

٧ واذا رأيت صديقه وشقيقه ... لم تدر ايّهما ذووا الارحام
(انت ١٢)

وقال ايضا

٨ طلبت فلم ادرك بوجهى وليتنى ... قعدت فلم ابغ الندى بعد سائب
(من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ — تنازع فيه الافعال ١٢ اسم رجل)

٩ ولو لجأ العافى الى اهل سائب ... ثوى غير قال او غدا غير خائب
(اضطر ١٢ طالب المعروف ١٢ منزل ١٢ — اقام ١٢ مبغض ١٢ الخائبة منصور ١٢)

م سائب فلم اجده وليتنى قعدت فلم اطلبه ١٢ ٩ه قوله ولو الخ يقول وان اضطر سائل الى منزل سائب فان اقام عنده اقام غير مبغض له وان ارتحل عنه ارتحل عنه غير محروم منه ١٢ ١٠ه نسب هذا الشعر ياقوت فى المعجم الى عمرو بن النعمان البياضى وقال يرثى بهذا قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم فى بعض حروبهم واغلقوا بها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضا والابيات التى ذكرها ياقوت من هذه القصيدة غير التى هنا ١٢ عه وجده عبد الله بن عقيل من بنى خارجة بن عدوان ويكنى اباسليمان شاعر فصيح حجازى مطبوع من شعراء الدولة الاموية وكان منقطعا الى ابى عبيدة

سلہ قوله اقول الخ يقول اقول (متحسرا موقنا باليأس) وما يدرى اناس ذهبوا به الى لحده اى شئ طووا فى الاكفان على معنى انهم لم يعرفوا قدره مطلقا او من شدة الحزن ۱۲ سلہ قوله وكل الخ يقول وكل انسان سيركب اعناق الاعداء والاقارب يوما كارها وهو فوق النعش وقيل المراد بالعدى الغرباء ۱۲ سلہ قوله وقال. وجده الحارث بن معاوية احد بنى جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فارس شجاع شاعر فحل وجعله محمد بن سلام اول شعراء الفرسان وكان اطول الفرسان الشعراء غزوا وابعدهم اثرا واكثرهم ظفرا وايمنهم طائرا وادرك الاسلام ولم يسلم وخرج مع قومه بنى جشم يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للحرب وانما اخرجوه تيمنا وليقتبسوا من رايه وقتل يومئذ على شركه وهذه القصيدة يرثى بها اخاه عبد الله وكان قد غزا بنى جشم وبنى نصر ابنى معاوية بن بكر وغنم مالا عظيما ونزل بمنعرج اللوى فمنعه دريد عن اللبث وقال ان غطفان ليست بغافلة عنا فحلف انه لا يريم حتى يقسم فلحقت بهم عبس وفزارة واشجع وجاءوا واوقعوا بعبد الله واصحابه وقتل عبد الله وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وقيل كانت لاخى دريد المقتول ثلاثة اسماء عارض وعبد الله وخالد ۱۲ سلہ قوله نصحت الخ اراد بعارض عارض الجشمى وكان يقول سيدا من ساداتهم وابنه شريد بن العارض اسلم وصحب الاسلام او اراد اخاه يقول نصحت لعارض واصحابه الذين كانوا معه ورهط بنى السوداء بان قلت لهم لا تلبثوا ههنا وارتحلوا عنه مسرعين وهؤلاء القوم شاهدون لى على ما ادعيه وهو نصحى لهم ۱۲ سلہ قوله فقلت الخ اى فقلت لهم تيقنوا بالفى فارس تام السلاح من غطفان سادتهم فى الدروع الفارسية الضيقة الحلق يلحقون بكم ۱۲ سلہ قوله فلما الخ يقول فلما عصونى ولم يطيعوا امرى وافقتهم فيما فعلوا وقد رأيت غوايتهم فى ذلك وغوايتى فى وفاقهم اى فلما لم يمتثلوا امرى ولم يقبلوا نصيحتى سلكت مسلكهم عالما انهم على غير هدى واننى غير مصيب فيما سلكته الا ان الرحم والقرابة دعتنى الى الذود عنهم ۱۲ سلہ قوله امرتهم الخ يقول امرتهم بامرى او

سلہ اقول وما يدرى اناس غدا به — الى اللحد ماذا ادرجوا فى السبائب

سلہ وكل امرئ يوما سيركب كارها — على النعش اعناق العدى والاقارب

سلہ وقال دريد بن الصمة

سلہ نصحت لعارض واصحاب عارض — ورهط بنى السوداء والقوم شهدى

سلہ فقلت لهم ظنوا بالفى مدجج — سراتهم فى الفارسى المسرد

سلہ فلما عصونى كنت منهم وقد ارى — غوايتهم واننى غير مهتد

سلہ امرتهم امرى بمنعرج اللوى — فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

سلہ وهل انا الا من غزية ان غوت — غويت وان ترشد غزية ارشد

سلہ تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا — فقلت اعبد الله ذلكم الردى

سلہ فجئت اليه والرماح تنوشه — كوقع الصياصى فى النسيج الممدد

سلہ وكنت كذات البو ريعت فاقبلت — الى جلد من مسك سقب مقدد

سلہ فطاعنت عنه الخيل حتى تنفست — وحتى علانى حالك اللون اسود

نافية او استفهامية ۱۲ — الباء للتعدية ۱۲ — حال ۱۲ — سرير الميت ۱۲ — مفعول يركب ۱۲ — الادراج الطى والادخال ۱۲ — حال بعد حال من المستكن او حال من فى كارها ۱۲ — من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲ — الفاء للتفصيل — الظن بمعنى التيقن ۱۲ — المستور بالسلاح ۱۲ — يعنى اصحاب عبد الله ۱۲ — جمع شاهد ۱۲ — نسبة الى فارس — جمع سرى اى اساداتهم اى اخيارهم ۱۲ — التسريد نسج الدرع — الغواية ضد الهداية ۱۲ — لم يعلموا ولم يروا ۱۲ — واسترق منه ۱۲ — للنفى ۱۲ — رهط الشاعر ۱۲ — اهلكت ۱۲ — تناوله ۱۲ — راعه خوفه ۱۲ — للدافعة ۱۲ — انكشفوا وبعدت ۱۲ — بالكسر وبالتحريك جلد — نعت سقب ۱۲

م الصياصى جمع صيصة الشوك الذى يمر به الحائك على الثوب حين ينسجه سوى يقول فجئت اليه مضطرا وقد كانت رماح القوم يتناوله مثل الصياصى التى يوقعها الحائك فى المسرج الممدد فى موضع النسج سلہ قوله وكنت الخ البو جلد الناقة يحشى ثماما او تبنا فيقرب الى امها فيعطف عليه فتدر وذات البو الناقة التى مات ولدها فجعل بجلده الفعل المذكور ولا تزال تروع وتفزع يقول وكنت ناقة ذات بو خوفت وافزعت فاقبلت الى جلد ولد قطع قطعا قطعا والغرض بيان عطوفته وشفقته ۱۲ سلہ قوله فطاعنت الخ يقول فدافعت عنه الخيل بالطعان حتى انكشفت الخيل عنه وبعدت وحتى علانى دم اسود اللون فى غاية السواد لكثرة

امرتهم امرى بمنعطف اللوى وما كان الارشاد فلم يعلموا الرشد الا ضحى الغد حين هجم عليهم بنو غطفان اى ابديت لهم رائى بمنعرج اللوى ليكونوا على حذر فلم يظهر لهم رشد قولى الا حين ان دهمهم العدو فى الضحى ۱۲ سلہ قوله وهل الخ الغرض هو الاعتذار من اتباعه اياهم مع علمه بغوايتهم يقول لست الا بعضا من غزية فغوايتهم غوايتى ورشدهم رشدى ۱۲ سلہ قوله تنادوا الخ يقول تنادى اصحابه فيما بينهم فقالوا اهلكت الفرسان الذين لحقوا بنا فارسا منا فقلت لهم اذ لكم الهالك اخى عبد الله وفيه اشعار بانه كان فى خوف منه ۱۲ سلہ قوله فجئت الخ

له قوله قتال الخ انتصابه على المصدرية بفعل محذوف او بطاعنت لما فيه من معنى القتال يقول قاتلتُ عنه قتال رجل اسى اخاه بنفسه دون ماله ويعلم ان الانسان لا يبقى مخلدًا ١٢ ٢ه قوله فان الخ يقول فان كان اخي عبد الله خلى مكانه ومضى لسبيله فمات حميدًا فانه لم يكن وقافًا عن الحرب ولا مضطرب اليد بل كان مقدامًا شديد البطش ١٢ ٣ه قوله كميش الخ يكنى بقوله كميش الازار عن السريع الخفيف المستعد للامور ـ وقوله طلاع انجد يكنى به عمن يقصد عوالي الامور ويركبها ـ يقول هو سريع خفيف مستعد حازم بعيد عن الآفات المانعة للغزوات والاسفار عازم للامور العظام ١٢ ٤ه قوله قليل الخ يقول هو عديم التشكي لنزول المصائب حافظًا في اليوم عواقب الاحاديث الآتية في غد اي يعلم في يومه ما يكون في غده فيسعى في دفعه ١٢ ٥ه قوله تراه الخ يصفه بقلة الاكل مع اتساع الحال وحضور الزاد يقول تراه خالي البطن على كون الزاد حاضرًا معدًا عنده لما انه يؤثر الضيف على نفسه لا من اجل البؤس والشدة ـ ويغدو في القميص المشقق لا يبالي بالتزين اذ لا يفرغ عن خدمة الاضياف ١٢ ٦ه قوله وان الخ يقول وان اصابه الفقر والبلاء زاده كرمًا واتلافًا للمال اي اذا ضاقت به الدنيا لا يقصر في الكرم وبذل ما في يده ١٢ ٧ه قوله صبا الخ الصبوة الميل الى اللهو من نصر ينصر والصباءة الحداثة والاول من الاول والثاني من الثاني والمعنى انه مال الى اللهو واللعب في عمره ايام الشباب حتى اذا ظهر في راسه بياض الشيب ترك ما كان فيه من اللعب وقال له ابعد عني اي مال الى اللهو مدة صغر سنه فلما شاب ترك الملاهي ١٢ ٨ه قوله وطيب الخ يقول طيب نفسي اني لم اقل له في شيء كذبت ولم ابخل عليه تعالى في امر وليس مراده نفي الكذب فقط وانما المراد انه لم يجفه اقل جفاء ولم يعبه في فعل من افعاله ١٢ ٩ه قوله تقول الخ يقول تقول لي امرأتي الا تبكي اخاك وقد ارى مكان البكاء ولكن خلقت على الصبر والتجلد حيث اصبر في محل الجزع ١٢ ١٠ه قوله فقلت الخ كانه قال الى من اصرف البكاء ومن اخص به أعبد الله الذي قتله بنو غطفان ام المدفون في القبر الاشرف ثم بينه بقوله قتيل ابي بكر والمراد به قيس اخوه الذي قتله بنو ابي بكر بن كلاب يقول فقلت مجيبا نعم اريد ان ابكي ولكن لا ادري الى من اصرف البكاء فان القتلى الاعزة قد كثروا اعبد الله ابكي ام قتيل ابي بكر المدفون في اشرف القبور ١٢ ١١ه قوله وعبد الخ ارتفاع حثو على انه بدل من المصاب ويكون مفعول عز محذوفا كانه قال وعز الشاعر المصيبة حثو قبر على قبر اي حصول الواحد في اثر الواحد يقول او ابكي اخي عبد يغوث قتيل بني مرة تثب الطير حوله كبرت المصيبة حثو قبر على قبر اي موت بعد موت ١٢ ١٢ه قوله ابى الخ يقول ابى القتل ...

١ه قتالَ امرئٍ آسى اخاه بنفسه	ويعلم انّ المرءَ غيرُ مخلّدِ
٢ه فان يكُ عبدُ الله خلّى مكانَه	فما كان وقّافًا ولا طائشَ اليدِ
٣ه كميشُ الازارِ خارجٌ نصفُ ساقه	بعيدٌ من الآفاتِ طلّاعُ انجُدِ
٤ه قليلُ التشكّي للمصيباتِ حافظٌ	من اليوم اعقابَ الاحاديثِ في غدِ
٥ه تراه خميصَ البطنِ والزادُ حاضرٌ	عتيدٌ ويغدو في القميصِ المقدّدِ
٦ه وان مسّه الاقواءُ والجهدُ زاده	سماحًا واتلافًا لما كان في اليدِ
٧ه صبا ما صبا حتى علا الشيبُ راسه	فلما علاه قال للباطلِ ابعدِ
٨ه وطيّبَ نفسي انّني لم اقل له	كذبتَ ولم ابخل بما ملكت يدي

وقال ايضًا

بني اخوته بهيسا وعبد الله وعبد يغوث ١٢

267

٩ه تقول الا تبكي اخاك وقد ارى	مكانَ البكا لكن بُنيتُ على الصبرِ
١٠ه فقلتُ اعبدَ الله ابكي ام الذي	له الجدثُ الاعلى قتيلَ ابي بكرِ
١١ه وعبدَ يغوثٍ تحجلُ الطيرُ حوله	وعزّ المصابُ حثوُ قبرٍ على قبرِ
١٢ه ابى القتلُ الّا آلَ صمّةَ انّهم	ابوا غيرَه والقدرُ يجري الى القدرِ
١٣ه فامّا ترينا لا تزالُ دماؤنا	لدى واترٍ يسعى بها آخرَ الدهرِ

ه كل آل الآل صمة بن الحارث فانهم ابوا غير القتل فهم مقدورون له وهو مقدور لهم والمقدار يجري الى المقدر اي كما انهم قدروا للقتل كذلك القتل قدر لهم ١٢ ١٣ه قوله فاما الخ جملة لا تزال في محل النصب ع

فانا للحم السيف غير نكيرة | ونلحمه حينا وليس بذي نكر
لحم السيف طعمته ١٢ | الالحام اطعام اللحم ١٢
يغار[١] علينا واترين فيشتفى | بنا ان اصبنا او نغير على وتر
مجهول من الاغارة ١٢
قسمنا[٢] بذاك الدهر شطرين بيننا | فما ينقضي الا ونحن على شطر

وقال[٣] تابط شرا

طريق في الجبل والفرج بين الجبلين ١٢

إن[٣] بالشعب الذي دون سلع | لقتيلا دمه ما يطل
خلف[٤] العبأ علي وولى | انا بالعبأ له مستقل
ووراء[٥] الثار مني ابن اخت | مصع عقدته ما تحل
مطرق[٦] يرشح سما كما اطرق افعى ينفث السم صل
خبر[٧] ما نابنا مصمئل | جل حتى دق فيه الاجل
بزني[٨] الدهر وكان غشوما | بابي جاره ما يذل
شامس[٩] في القر حتى اذا ما | ذكت الشعرى فبرد وظل
يابس[١٠] الجنبين من غير بؤس | وندي الكفين شهم مدل

[٤] مولد قاله خلف الاحمر وقال التبريزي قال النمري ومما يدل على انها لخلف الاحمر قوله جل حتى دق فيه الاجل فان الاعرابي لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا وقال ابو الندى مما يدل على ان هذا الشعر مولد انه ذكر فيه سلعا وهو بالمدينة وابن تابط شرا من سلم وانما قتل في بلاد هذيل ورمي به في غار يقال له رخمان - قال شيخ الادباء والصحيح عندي ما قاله الفيضي من ان الصحيح ان الابيات في تابط شرا فانها لابن اخته وهو يرثيه ولذا قال (ع) ووراء الثار مني ابن اخت * وقال (ع) ان جسمي بعد خالي لخل * ونسب في الاغاني بعض ابيات هذه المرثية الى الشنفرى - وليس لخلف الاحمر[٢]

[١] قوله يغار الخ قوله واترين منصوب على انه حال من فاعل الاغارة المستفاد من يغار او هو في معنى الموتورين فهو حال من ضمير المتكلم والاشتفاء لازم بني المجهول منه لتعديته بالباء كما يقال ذهب به يقول يغير علينا اعداؤنا وهم واترون او نحن موترون فيشتفى بنا ان قتلنا او نغير على عدائنا ونحن واترون اي لا نخلو عن هذين الامرين ١٢ [٢] قوله قسمنا الخ انتصب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز ان يكون حالا على معنى قسمناه مختلفا فوقع الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه والمراد جعلنا اوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مقسومة ١٢ [٣] قوله ان الخ يقول ان بالشعب الذي دون هذا الجبل لقتيلا كريما لا يمكن ان يهدر دمه ١٢ [٤] قوله خلف الخ يقول ترك الثقل علي وولى عني فانا له حامل لذلك الثقل اي انا قادر على حمل ثقله غير عاجز عن طلبه ١٢ [٥] قوله ووراء الخ الوراء يحتمل الخلف والقدام واراد به الخلف على ان الثار مطمح نظره يقول ووراء الثار ابن اخت له مني شديد القتال لا تحل عقدته من نطاقه او لا ينقض عزمه ١٢ [٦] قوله مطرق الخ اطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم والقى راسه يقول مطرق راسه اي يطيل النظر الى الارض فليس اطرقه باذا راق يرشح سما قاتلا كما اطرق راسه افعى يقذف السم من فم دقيق اصفر ١٢ [٧] قوله خبر الخ يقول قد نابنا خبر عظيم شديد جليل حتى دق وصغر في جنبه الاجل لاعظم من الاخبار الموحشة ١٢ [٨] قوله بز الخ يقال بزه الشئ اذا سلبه اياه وجملة جاره الخ نعت لابي يقول سلبني الدهر وهو غشوم ظلوم فتى ابيا اي شديد الاباء لا يذل جاره او لا يذل ١٢ [٩] قوله شامس الخ والشعرى لا يطلع ولا يضئ الا في اشتداد الصيف فيكنى به عن ظهور الصيف وشدته والبرد الماء البارد والنوم وكلاهما يصح ههنا - يقول هو ذو شمس في زمان البرد حتى اذا اضاءت الشعرى اي اشتد الصيف فهو ماء بارد ونوم حلو وظل ممدد كريم اي ان هذا الرجل ذو كرم وسخاء فمن يجاليه في الشتاء وجد عنده ما يدفئه من الطعام واللباس كالشمس تدفي المقرور ومن وفد عليه في الصيف حين يطلع نجم الشعرى وجد عنده ظلا ظليلا وماء باردا يطفئ به حرارة جوفه او نوما حلوا ١٢ [١٠] قوله يابس الخ المدل هو الواثق بنفسه وبآلاته وعدته ومن ادل على اقرانه اذا اخذهم من فوق يقول هو يابس الجنبين اي البطن من غير فقر بل من اجل انه يطعم ولا يطعم ندي الكفين كريم ذكي حازم آخذ للاعداء من فوقهم اي انه قليل الاكل لاطعام غيره وليس ذلك لفقر بل هو سخي يؤثر اضيافه بالزاد على نفسه ذكي القلب يقظان واثق بنفسه وما اعده لحوادث الدهر ١٢ [٣] اختلفوا في انتساب هذه الابيات الى تابط شرا فقال في بعض الشروح الصحيح ان هذا الشعر[٤]

١ه قوله ظاعن الخ اى يسافر مع الحزم حتى اذا نزل منزلا ينزل الحزم هنا يعنى انه متصف بالحزم فى جميع شؤونه واحواله حلا وترحالا ١٢

٢ه قوله غيث الخ مزن جمع مزنة وهى فى الاصل السحابة البيضاء والمراد به السحابة فيها الماء لان السحاب الابيض لا ماء فيه الابل المصمم الماضى فى الامور الغير المبالى بشئ يقول هو غيث سحاب غامر للارض حيث يجدى نفعا كثيرا واذا صال على الاعداء فهو ليث مصمم ماض فى ما عزم لا يبالى بشئ ١٢

باب المراثى ١٤٣

ظاعن بالحزم حتى اذا ما	حل حل الحزم حيث يحل
غيث مزن غامر حيث يجدى	واذا يسطو فليث ابل
مسبل فى الحى احوى رفل	واذا يغزو فسمع ازل
وله طعمان ارى وشرى	وكلا الطعمين قد ذاق كل
يركب الهول وحيدا ولا يصحبه الا اليمانى الافل	
وفتو هجروا ثم اسروا	ليلهم حتى اذا انجاب حلوا
كل ماض قد تردى بماض	كسنا البرق اذا ما يسل
فادركنا الثار منهم ولما	ينج ملحيين الا الاقل
فاحتسوا انفاس نوم فلما	هوموا رعتهم فاشمعلوا
فلئن فلت هذيل شباه	لبما كان هذيلا يفل
وبما ابركها فى مناخ	جعجع ينقب فيه الاظل
وبما صبحها فى ذراها	منه بعد القتل نهب وشل
صليت منى هذيل بخرق	لا يمل الشر حتى يملوا

٣ه قوله مسبل الخ مسبل من اسبال الازار والبرد فمعناه مسبل ازاره حال كونه بين حيه والمراد به الرخو والكسلان وهم يمدحون ذا النعمة بذلك حال الدعة وعدم الحرب فاما فى الشدائد فانهم يمدحون الرجل بالتشمير وعدم اللين فقوله احوى مرفوع على هذا الوجه وان اريد كونه عاملا فى احوى فالمراد انه مسبل شعرا احوى اى اسود لانهم كانوا يوفرون لممهم يمدحون الشاب بحسن اللمة. كنى به عن الرخو والاحوى النبت الضارب الى السواد لشدة الخضرة والرطوبة والازل افعل صفة من الزلل وهو خفة الوركين وكنى به عن الشديد العدو يقول هو مسبل ازاره فى القوم سمين كثير اللحم فى مجالسهم اى هو رخو كسلان كانه نعيم واذا خرج غازيا فهو كسمع ازل يعدو خفيفا ويمشى سريعا اى كان منعما فى حالة السلم مسبلا ازاره ورداءه ياكل ما يشتهى واذا نزل فى الحروب كان كالسبع الضارى يشمر عن ساعده جده ويقدم اقدامه ١٢ ٤ه قوله وله الخ مفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا مبتدأ كانه قال قد ذاقه كل والاجود ان يجعل كلا مفعول ذاق ولا تجعله مبتدأ ومثله زيدا ضربت الا ترى انه يختار على زيد ضربت. يقول وله طعمان حلو كالعسل لمحبه ومر كالحنظل لعدوه وقد ذاق كل الناس من الاعداء والاحباء كلا طعميه ١٢ ٥ه قوله يركب الخ يقول يغلب الهول وحده ...... ولا يصحبه الا السيف اليمانى الكثير الفلول لكثرة القراع والضراب ١٢ ٦ه قوله وفتو الخ قوله حلوا ليس جواب رب فان جوابها فى امثال هذه المواضع انما يكون بما يفيد تلبيس ... كذلك بل جواب رب يدل عليه فادركنا

م النوم فلما حركوا رؤسهم من غلبة النعاس افزعتهم فجدوا فى السير واسرعوا ١٢ ١٠ه قوله فلئن الخ يقول والله لئن قلت وكسرت هذيل حده اى اهلكته وقتلته لقد فلت حده بما كان يفلها ويكسرها وبما اناخها فى مناخ خشن صلب يصير فيها الخف منقوبا مجروحا اى بما اذلها وضيق عليها ١٢ وبما اغار عليها صباحا فى بيوتها ثم كان منه بعد قتلهم نهب المال وطرد الابل والحاصل لئن ناله ضعف من هذيل فلا فخار

الاتى فى الشعر الثالث بعده يقول ورب فتيان ساروا فى نصف النهار ثم ساروا فى الليل اى واصلوا سيرهم من وقت الهاجرة الى اخر الليل حتى اذا انشق الليل عن الصبح حلوا فى منزل ١٢ ٧ه قوله كل الخ تقول العرب ارتدى بسيفه وتردى ويسمى السيف الرداء اى حل كل فتى ماض فى الامور قد تقلد سيفا ماضيا فى اللحم والعظم سناه كسنا البرق اذا ما يسل عن غمده ١٢ ٨ه قوله فادركنا الخ الادراك الا فتعال من الدرك يقول لحقنا بهم فاخذنا الثار منهم ولم ينج اى لم يبق من الفريقين الا الاقل ١٢ ٩ه قوله فاحتسوا الخ يقول فنعسوا حتى

له قوله ينهل الخ انهله سقاه مرة واحدة ونهل اذا شرب مرة واحدة يقول يسقى الرمح مرة واحدة حتى اذا شرب مرة سقاه مرة اخرى اى انه لا يكتفى بطعن اعدائه بقناته مرة بل يكرره مرة بعد اخرى كالشارب الذى لا يكفيه النهل فيشتاق الى العلل ١٢ سه٢ قوله حلت الخ كان عادتهم انهم كانوا يحرمون الخمر عليهم بالحلف على اخذ الثار وكذا غسل الراس والجماع وسائر المباحات وكنى به عن اخذ الثار يقول اخذت ثار خالى من هذيل فحلت لى الخمر وكانت حراما على بالحلف بعد مدة مديدة صارت لى حلالا ١٢ سه٣ قوله فاسقنيها الخ الخل بالفتح المهزول وفيه ايهام التضاد للخمر يقول انه قد انحلت يمينى وحلت الخمر فاسقنا يا سوادة بن عمرو فان جسمى بعد خالى لمهزول ضعيف ١٢ سه٤ قوله تضحك الخ يقول كثرت قتلى هذيل حتى يفرح الضبع لاجلهم وترى الذئب يرفع صوته فرحان جذلان من اجلهم حيث يجدهم طعمة له ١٢ سه٥ قوله وعتاق الخ العتاق الاقوياء واراد بها النسر والرخم ونحوهما يقول وعتاق الطير تصبح بطانا لامتلاء بطونها لكثرة الاكل تتخطأ فلا ترتفع فى طيرانها لثقلها من الشبع وهذا فى غاية المدح ١٢ سه٦ قوله لعمرى الخ يقول لعمرى لقد نادى بارفع صوته ناعى سويد المقتول (اى من اخبرنا بموته) ان فارسكم سقط على الارض ميتا قال شيخ الادباء قوله ان يحتمل الجر على تقدير الباء المتعلقة بنعى والاستيناف بيانا للنعى فلا محل لها من الاعراب ١٢ سه٧ قوله اجل الخ انباط الماء فى الثرى كناية عن بلوغ الغاية قال شيخ الادباء فى الكلام احتمالان احدهما ان يكون من قبيل عطف المفرد على المفرد فقوله صادقا مفعول لمحذوف والمعنى اجل نعيت رجلا صادقا فى عزائمه اذا قال فعل واذا وعد انجز واعطى واذا اراد امرا امضاه لا يصرفه عنه شئ حتى يبلغ غايته (والثانى) ان يكون من قبيل عطف الجملة على الجملة فقوله صادقا نعت لمصدر محذوف والفاعل مفعول لمحذوف اى نعم قلت قولا صادقا ونعيت الذى اذا قال فعل والذى اذا تكلم بكلام بلغ غايته اى لم يكن كلامه خاليا عن افادة ما ١٢ سه٨ قوله فتى الخ اعنى الشيب جهه اذا خالطه ونقص رونقه واراد بالسن الكبر والخلسة الشئ القليل والاصل ما يخلس من شعر المعز والغنم يقول هو فتى مقتبل لشبابه لم يخالط الشيب وجهه سوى قليل من شعر راسه كالبرق فى الظلمة ١٢ سه٩ قوله اشارت الخ الاقراب جمع قرب وهو جفن السيف والجمع باعتبار الاجزاء كان كل جزء منه قرب ويجوز ان يكون له سيفان فالجمع ما فوق الواحد اراد باشارة الحرب انه حين راى الحرب لم يصبر الى ان يدعى ولكن حين هاجت اسرع اليها فكانها اشارت اليه يقول اشارت اليه الحرب الشديدة تدعوه اليها فجاءها يحرك قربيا واقرابه وهو اول من اتاها

يُنْهِلُ الصَّعدةَ حتى اذا ما … نَهِلَتْ كانَ لها منه عَلٌّ

(القناة تنبت مستوية ١٢)

حلّتِ الخمرُ وكانت حراما … وبلأي ما ألمّت تحلّ

(بعد جهد ١٢ — ألمّت: قربت، الالمام الزيارة ١٢)

فاسقِنيها يا سوادَ بنَ عمرو … إنّ جسمي بعد خالي لخلّ

(ترخيم سوادة ١٢ — الطويل الرقيق المكثر ١٢ — مؤكدة ١٢)

تضحكُ الضبعُ لقتلى هذيل … وترى الذئبَ لها يستهلّ

(تفرح ١٢)

وعتاقُ الطيرِ تغدو بطانا … تتخطّاهم فما تستقلّ

كناية عن حصول الخمر عليه بالفعل

وقال سويد المراثد الحارثي

261

لعمري لقد نادى بارفع صوته … نعيّ سويد انّ فارسكم هوى

(من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ — الناعى ١٢ — الاضافة الى المفعول ١٢ — سقط ١٢)

أجل صادقا والقائل الفاعل الذي … اذا قال قولا أنبط الماء في الثرى

(منصوب بفعل محذوف ١٢ — كلمة ايجاب لتحقيق الاخبار ١٢ — اخرج ١٢ — التراب ١٢)

فتى قبل لم تعنس السنّ وجهه … سوى خلسة في الراس كالبرق في الدجى

(حركة الشاب الذى لم يظهر فيه اثر الشيب ١٢ — الظلام ١٢)

أشارت له الحرب العوان فجاءها … يقعقع بالأقراب أول من أتى

(الشديدة المستانفة ١٢ — مرة اخرى ١٢ — اى اليه ١٢ — تقعقع به اذا حركه بحيث يخرج منه الصوت ١٢)

ولم يجنها لكن جناها وليّه … فآسى وآداه فكان كمن جنى

(المنصوب للحرب ١٢ — ابن عم ١٢ — صديقه ١٢ — اى الرجل ١٢ — اصله اعداه ابدلت العين بالهمزة ١٢)

١٠ اى ان الحرب بمجرد ما هاجت جاءها وعليه السلاح يسمع صوت رنينه وانه كان اول فارس لبى اشارتها وقوله اول الخ يجوز ان تكون من نكرة كانه قال اول فارس طلع فيكون اتى صفة له ويجوز ان تكون معرفة واتى صلة له كانه قال اول الآتين وتكون من موحد اللفظ مجموع المعنى وانتصب اول على الحال فى الوجهين جميعا ١٢ سله قوله ولم الخ يقول ولم يكسب الحرب هو بنفسه ولكن كسبها واحد ثبها وليها اى صديقه فآسى الولى بنفسه فاعداه الولى اى صار وسيلة لوصول ضررها فكان هو كمن جناها هذا على ما فى الفيضى وقال التبريزى آداه اى اعانه فالمعنى لم يكن المتسبب فى هذه الحرب بل وليه فاضطر لان يعينه ويواسيه نعم متير الغبارها ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين

ك قوله وقال كان ذؤاب قتل عتيبة بن الحارث اليربوعي يوم خو كثيب بنجد واسرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا اسره الربيع بن عتيبة بن الحارث وهو لا يعلم انه قاتل ابيه وورده الى الحي فاتاه ربيعة ابو ذؤاب فافتداه بشئ معلوم ووعده ان ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت اشهر الحرم وافى ربيعة ابو ذؤاب بالابل الموسوم وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالاسير فلما لم ير ربيعة ربيعا قد رأنه اعلم بقتل ابيه فقتله فرثاه بهذه الابيات وسارت عنه وبلغت يربوعا فعلموا ان ذؤابا قاتل عتيبة فاقادوه به ١٢ ك قوله ابلغ الخ يقول ابلغ يا مخاطب عني بطون جعفر ولا اريد به جعفر بن كلاب بن ربيعة من هوازن بل انما اريد به جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك من تميم ١٢ ك قوله ان الخ السحق من سحق الثوب اذا ابلاه والمنجاب من انجاب الثوب اذا انشق اي ابلغهم عني ان الصلح والود بيننا وبينكم بال خلق مثل مسحوق اليمنة المنشق من شدة البلى اي ابلغهم ان اللين الذي كان بيننا قد تبدل بالخشونة وان المودة قد انفصمت عراها فصارت كالثوب المنشق ١٢ ك قوله اذؤاب الخ الجلب محركة ما يجلب من الاموال الى الاسواق وقوله للبيع يريد اني لم اخذ الدية فكنت بائعا دمك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر واراد بقوله لم اقم لم اتهيأ الى ذلك يقول يا ذؤاب اني لم اعف عن قاتلك ولم اتغافل عن طلب دمك استهانة بك وما وهبتك للقوم ولا قمت للشراء والبيع بعدك عند ما قامت الاسواق وحضرت الامتعة وقيل قوله للبيع يريد اني لم اخذ الدية فكنت بائعا دمك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر ١٢ ك قوله ان الخ يقول ان يقتلوك فلا عجب فانك قد هدمت عزهم ومجدهم بقتلك عتيبة بن الحارث بن شهاب منهم فانه كان سيدهم ١٢ ك قوله باشدهم الخ اي هدمت عماد مجدهم بقتل اشدهم غلظا وشدة على اعدائهم وباشدهم فقدا على احبائهم ١٢ ك قوله وقال جد الحريث مهلهل بن يزيد وهو من بني طي وابوه زيد الخيل صحابي جليل وانما سمي زيد الخيل لكثرة خيله ولما وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم سماه زيد الخير وكان له ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر وهم عروة وحريث ومهلهل.

ع من ثاني الكامل والقافية متواتر ١٢

وقال رجل من بني نصر بن قعين

٢٦٥

ابلغ قبائل جعفر ان جئتها ... ما ان احاول جعفر بن كلاب

ان الهوادة والمودة بيننا ... خلق كسحق اليمنة المنجاب

اذؤاب اني لم اهبك ولم اقم ... للبيع عند تحضر الاجلاب

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب

باشدهم كلبا على اعدائهم ... واعزهم فقدا على الاصحاب

ع من اول الطويل والقافية متدارك ١٢

وقال الحريث بن زيد الخيل

٢٦١

الا بكر الناعي باوس بن خالد ... اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

فان يقتلوا بالغدر اوسا فانني ... تركت اباسفيان ملتزم الرحل

فلا تجزعي يا ام اوس فانه ... تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة ... كراما ولم ناكل بهم حشف النخل

صار الرياح ولا تكون الا اذا كانت السنة مجدبة اي ذات قحط واخو الشتوة من يفزع اليه فيها يقول الا اتانا صباحا من نعانا باوس بن خالد الكريم الجواد في الشتوة الغبراء والزمان المحل اي الشديد ١٢ ك قوله فان الخ يقول فان قتل ابو سفيان واتباعه اوس بن خالد بالغدر حيث لم يقتلوه بالحق فلا اتاسف عليه ولا اتاسفي عليه فاني تركت اباسفيان ملتزم الرحل لا يستطيع النزول عنه حيث قتلته عليه واراد بقوله ملتزم الرحل ملتزم السرج لان اباسفيان كان على ظهر فرسه فطعنه حريث فانكب على السرج والتزمه من الالم ثم مات ١٢ ك قوله فلا تجزعي الخ الظاهر من كون اسم القتيل اوسا ان ام اوس ام القتيل فما قاله في بعض الشروح ان ام اوس بنت القتيل يخالفه الظاهر وما في التبريزي ايضا واراد بقوله كل حاف الخ الغني والفقير يقول لا تحزني يا ام القتيل لقتل ابنك فالموت حتم على جميع الناس غنيهم وفقيرهم ١٢ ك قوله قتلنا الخ يقول نحن قوم كرام قتلنا بمن قتل منا عصبة من القوم المخالفين اعزة كراما ولم ناكل به لهم تمرا رديا اي لم ناخذ شيئا من دياتهم وذكر الحشف ازدراء لهم ...

كان سبب هذه الابيات ان عمر بن الخطاب بعث رجلا يكنى اباسفيان ليس بالهاشمي ولا الاموي الى البادية يستقرئهم فمن لم يقرأ شيئا ضربه فانتهى الى بني نبهان فاستقرأ اوس بن خالد بن عم او ابن عم لزيد الخيل فلم يقرأ شيئا فضربه فمات من ضربه فقامت ابنته وام اوس تندبانه فاقبل حريث بن زيد الخيل حتى دخل على ابي سفيان فقتله واصحابه لمغمر هرب الى الشام وقال هذه الابيات ١٢ ك قوله الا الخ الشتوة الغبراء السنة الباردة التي يغبر الاطراف فيها لكثرة الغبار وهبوب ١٢

ؔؔلہ قولہ ولولا الخ یقول ولولا شیوع الحزن فی الدنیا لما عشت فی الناس ساعۃ ای لوکنت محزونا انا وحدی ما عشت ساعۃ ولکن مثلی کثیر فاذا شئت جاوبنی مثلی ای یبکی کما بکیت ھذا علی ما فی الفیضی وفی بعض الشروح الاسی (بالضم) جمع اسوۃ وھی ما یتاسی بہ الحزین والمعنی لولا انی اجد لی مشارکین فی الحزن فاقتدی بہم فی الصبر لما عشت ساعۃ لما عندی من الحزن ۱۲ ؔ۲ قولہ ابعد الخ اللفظ لفظ الاستفہام والغرض التوجع والتحسر یقول ابعد اخوانی الذین ماتوا عنی متتابعا ارجو لذۃ الحیٰوۃ ام اجزع من سکرۃ الموت ۱۲ ؔ۳ قولہ ثمانیۃ الخ الذؤابۃ فی الاصل الشعر فی اعلی الناصیۃ ویقال لسید القوم وفی قولہ بھم کنت الخ حذف ولو اتی بہ علی حدہ لکان یقول کنت اعطی ما اشاء اعطاءہ وامنع ما اشاء منعہ والمفاعیل تحذف کثیرا حین دلالۃ القرائن علیہا یقول ان بنی امی ای اخوتی کانوا ثمانیۃ وکانوا فی قومہم اصحاب رفعۃ ومجد کالذؤابۃ لیس لہا محل الا الراس وکنت بہم فی عزۃ اقدر علی اعطاء من شئت اعطاءہ ومنع من شئت منعہ ۱۲ ؔ۴ قولہ اولئک الخ یرید ان الکف بالاصابع تبطش فاذا ذہبت الاصابع بطل الکف فلا یمکن ان یبطش بہا ای ذللت بعد موتہم وصرت ککف ذہبت اصابعہا ۱۲ ؔ۵ قولہ لعمرک الخ معنی قولہ الذی لہ الخ ان لہ ان یدل وعلیّ ان احتمل والدلال (ناز کردن) ما تدل بہ علی حبیبک وصدیقک والمفجع التفجیع وھو ان یوجع الانسان بشیء یکرم علیہ فیعدمہ یقول لعمرک انی لمفجع بالخلیل الذی کان لہ علی دلال واجب لشدۃ حبہ ایاہ ۱۲ ؔ۶ قولہ وانی الخ الممتع من قولہم متع اللہ فلانا بفلان ای ابقاہ لیستمتع بہ واصلہ من المد والزیادۃ یشتکی من فقد من کان یرتجی نفعہم ویعتز بہم وبقاء من لا یضرون ولا ینفعون من بنی عمومتہ یقول وانی لممتع بالمولی الذی لیس نفعہ انہ نافع ولا ضاری ۱۲ ؔ۷ قولہ وقال مطیع احد بنی کنانۃ وھو من مخضرمی الدولتین بنی امیۃ وبنی العباس ولم یکن من فحول الشعراء وانما کان ظریفا خلیعا حلو العشیرۃ ملیح النادرۃ ماجنا متہما فی دینہ بالزندقۃ وکان متصلا بالولید بن یزید بن عبد الملک ومتصرفا بعدہ فی دولۃ بنی امیۃ ثم اتصل فی دولۃ بنی العباس بجعفر بن ابی جعفر المنصور قال محمد بن حبیب سالت رجلا من اہل الکوفۃ عن مطیع بن ایاس وکان صاحبا لہ فقال لا اودان تسألنی عنہ قلت ولم قال وما سؤالک عن رجل اذا حضر ملک واذا غاب عنک شاقک واذا عرفت بصحبتہ فضحک وکان مطیع من اہل الکوفۃ ندیما لیحیی بن زیاد لا یکادان یفترقان وکان لمطیع صدیق یقال لہ عمر بن سعید فلما مات رثاہ مطیع بہذہ الابیات ۱۲ ؔ۸ قولہ یا اہل الخ یقول یا اہلی بکوا الاجل قلبی المتقرح ودموعی السواکب للدم السفح ای السائلۃ فانہما محلا الرحمۃ وانما قال بکوا لان التشارک فی الحزن یورث الخفۃ او ھو دال علی تعظیم الفجیعۃ ۱۲

وَلَوْلَا الْأَسٰی مَا عِشْتُ فِی النَّاسِ سَاعَۃً ؔلہ	وَلٰکِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِی مِثْلِی

وقال ابو حمال البراء بن ربعی الفقعسی ؔ۲

ؔ۲ أَبَعْدَ بَنِی أُمِّی الَّذِینَ تَتَابَعُوا	أُرَجِّی الْحَیٰوۃَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
ؔ۳ ثَمَانِیَۃٌ کَانُوا ذُؤَابَۃَ قَوْمِہِمْ	بِہِمْ کُنْتُ أُعْطِی مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
ؔ۴ أُولٰئِکَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزِئْتُہُمْ	وَمَا الْکَفُّ إِلَّا إِصْبَعٌ ثُمَّ إِصْبَعُ
ؔ۵ لَعَمْرُکَ إِنِّی بِالْخَلِیلِ الَّذِی لَہُ	عَلَیَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمُفَجَّعُ
ؔ۶ وَإِنِّی بِالْمَوْلٰی الَّذِی لَیْسَ نَافِعِی	وَلَا ضَائِرِی فِقْدَانُہُ لَمُمَتَّعُ

وقال ؔ۷ مطیع بن ایاس فی یحیی بن زیاد

ؔ۸ یَا أَہْلُ بَکُّوا لِقَلْبِیَ الْقَرِحِ	وَلِلدُّمُوعِ السَّوَاکِبِ السُّفُحِ
ؔ۹ رَاحُوا بِیَحْیٰی وَلَوْ تُطَاوِعُنِی الْـ	أَقْدَارُ لَمْ یَبْتَکِرْ وَلَمْ یَرُحِ
ؔ۱۰ یَا خَیْرَ مَنْ یَحْسُنُ الْبُکَاءُ لَہُ الْـ	یَوْمَ وَمَنْ کَانَ أَمْسِ لِلْمِدَحِ
ؔ۱۱ قَدْ ظَفِرَ الْحُزْنُ بِالسُّرُورِ وَقَدْ	أُدِیلَ مَکْرُوہُنَا مِنَ الْفَرَحِ

وقال ایضا

عہ الاول من المنسرح والقافیۃ متراکب ۱۲

۔۔۔م وتجلیل المصیبۃ قال اللہ تعالٰی ولن ینفعکم الیوم اذ ظلمتم انکم فی العذاب مشترکون ۱۲ ؔ۹ قولہ راحوا الخ یقول راح الناس بیحیی بن زیاد الی قبرہ لما اصابتہ الاقدار ولو طاوعتنی الاقدار لم یبتکر ولم ترح عنی الیہ حتی تصیب یحیی وتقتلہ ۱۲ ؔ۱۰ قولہ یا خیر الخ معنی البیتین انہ یقول یا خیر من یحسن البکاء علیہ الیوم وخیر من کان اہلا للمدائح امس قبلہ قد ظفر حزننا بسرورنا وقد نصر مکروہنا من الفرح ۱۲

ل قوله قلت الخ السحوح مصدر وصف به مبالغة- يقول قلت لسحابة ذات رعد كثيرة الماء تصب مطرا كثير الانصباب ١٢ ٢ قوله امى الخ اللام فى الضريح للعهد الخارجى اى قلت لها اقصدى القبر الذى اسمى لك بماحبه ثم انصبى عليه شديدا ١٢ ٣ قوله ليس الخ يقول ليس من الانصاف ان تبخلى ايتها السحابة بمائك على فتى لم يكن بخيلا بما عز شئ عليه ١٢ ٤ قوله اشجع. هو من ولد الشريد بن مطرود السلمى وكان يكنى ابا الوليد نشا بالبصرة وقال الشعر واجاد

فيه حتى عد من الفحول وكان الشعر يومئذ فى ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر فلما نجم اشجع وقال الشعر فتخرت به قيس وانقطع الى البرامكة ومدحهم واختص بجعفر فاصفاه مدحه فاعجب به جعفر ووصله الى الرشيد ومدحه فاعجب به ايضا وامده بالمال فاثرى وحسنت حاله فى ايامه وتقدم عنده وله فيه المدائح المختارة والقصائد السائرة ١٢ ٥ قوله مضى الخ يقول مات عمرو بن سعيد بعد ان خلد له جميل الذكر فى المشارق والمغارب وترك جميع اهل الدنيا ولا حاله ١٢ ٦ قوله وما الخ يقول ما كنت ادرى ما فواضل كفه على الناس اى ما ادرى ما كميتها وكيفيتها ايام حيوته فلما مات وظهر البؤس على من كانوا مغمورين بنعمها اتضح كرمه ١٢ ٧ قوله فاصبح الخ يقول فاصبح ثاويا فى لحد ضيق من الارض وهو ميت وقد كانت الاراضى الوسيعة تضيق به وهو حى قائم وضيق الصحاصح يجوز ان يكون لكثرة جيوشه واصحابه الذين كانوا يجيئون بجيوته ويجوز ان يكون بما كان يبث من احسانه وينشر من جدواه فى اهل الارض فيكون التقدير انها لو جسمت لكانت الصحاصح تضيق عنه ١٢ ٨ قوله سابكيك الخ يقول سابكيك ما دامت دموعى فائضة فان قل سيلانها ونقص فيكفيك منى ما تخفيه ضلوعى من الكرب والقلق والهم والحزن يريد ان حزنه لا ينقطع ١٢ ٩ قوله فما الخ يقول فما انا بعد موتك جازع من مصيبة وان جلت وعظمت على وعلى الناس كلهم ولا بسرور مسرور وان جل وعظم اى مصيبتى فيك عظيمة فلست اجزع لما يصيبنى بعدها وان عظم ولا افرح بما انال من السرات ١٢ ١٠ قوله كان الخ اسم كان مضمر واراد كان

قلت لحنانة دلوح	تسح من وابل سحوح
امى الضريح الذى اسمى	ثم استهلى على الضريح
ليس من العدل ان تشحى	على فتى ليس بالشحيح

وقال اشجع بن عمرو السلمى

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق	ولا مغرب الا له فيه مادح
وما كنت ادرى ما فواضل كفه	على الناس حتى غيبته الصفائح
فاصبح فى لحد من الارض ميتا	وكانت به حيا تضيق الصحاصح
سابكيك ما فاضت دموعى فان تغض	فحسبك منى ما تجن الجوانح
فما انا من رزء وان جل جازع	ولا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يمت حى سواك ولم تقم	على احد الا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثى وذكرها	لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثى

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

نعى ناعيا عمرو بليل فاسمعا	فراعا فؤادا لا يزال مروعا

م ماجن متخرق فى النفقة فقلت انه قد تاب واناب ونصمن عنه ما تحب فولاه الاهواز ١٢ ١٣ قوله نعى الخ قوله اسمعا حذف مفعوله لان المراد اسمعانى نعيا او اسمعا الناس اياه وانما حذفهما لان الابهام فى هذا المقام ابلغ وانما قال مروعا بان ذلك الروع لم يزل بالشاعر لشدة المحبة او بان ذلك لا افاقة منه او بان المصائب كثرت فى عشيرته يقول اخبرنى شخصان او اخبرا الناس كلهم

الامر والشان الخ والغرض بيان شدة الغم والحزن وبلوغهما الى المنتهى يقول كان الشان لم يمت احد سواك من قبل موتك ولا من بعده فلا يجد الانسان سلوة به عنك وكان النوائح لا تنوح الا عليك لعظم المصيبة بك ١٢ ١١ قوله لئن الخ يقول والله ان استحسنت المراثى وذكرها بعد موتك فلا عجب لان المدائح ايضا كانت مستحسنة فى حيوتك ١٢ ١٢ قوله يحيى. يكنى ابا الفضل وهو خال ابى العباس السفاح شاعر مقل ماجن خليع يرى بالزندقة ولاه ابو جعفر المنصور على الاهواز برجاء من ابنه المهدى قال سالت ابى ان يولى يحيى بن زياد عملا فلم يجبنى وقال انه خليع

الحرم لقومهم فی منع تعدی الغیر علیهم ١٢ محمد اعزاز علی غفرله

وما دنس الثوب الذی زوّدوکه ... وان خانه ریب البلی فتقطعا

دفعنا بك الایام حتی اذا اتت ... تریدك لم نسطع لها عنك مدفعا

مضی فمضت عنی به کل لذة ... تقربها عینای فانقطعا معا

مضی صاحبی واستقبل الدهر مصرعی ... ولا بد ان القی حمامی فاصرعا

وقال ابن المقفع

رزئنا ابا عمرو ولا حیّ مثله ... فلله ریب الحادثات بمن وقع

فان تك قد فارقتنا وترکتنا ... ذوی خلة ما فی انسداد لها طمع

فقد جرّ نفعا فقدنا لك اننا ... امنّا علی کل الرزایا من الجزع

وقال بعض بنی اسد

بکّی علی قتلی العدان فانهم ... طالت اقامتهم ببطن برام

کانوا علی الاعداء نار محرّق ... ولقومهم حرما من الاحرام

له قوله وما الخ یقول وما دنس الکفن الذی جعلوه زادالك بعار ومنقصة حیث لم یدنك رك الناس بقبح وعیب وان خانه صرف البلی واهلاکه فبلی وتقطع قال شیخ الادباء وعندی فی البیت الاستخدام فان المراد بالثوب مدائح الناس وقصائد الشعراء والمراد بالمنصوب فی خانه الثوب الذی هو الکفن فانه هو الذی مزقه مرور الزمان لاعزة المیت وشرفه ١٢ سله قوله دفعنا الخ یقول دفعنا بك الحوادث کرات مرات حتی اذا اتت تلك الحوادث تریدك لم نستطع دفعها عنك ای کنت لنا حافظا من حوادث الایام حتی اذا ارادتك بالموت لم نستطع ان ندفعها عنك ١٢ سله قوله مضی الخ التفت من الخطاب الی الغیبة والمجرور فی به للمضی المستفاد من مضی وضمیر التثنیة فی انقطعا للمرثی وکل لذة یقول مضی عنی فمضت بمضیه کل لذة تقربها عینای فانقطع هو وکل لذة عنی ١٢ سله قوله مضی الخ یقال استقبله فلان اذا اتاه من قبل وجهه یقول مضی صاحبی لسبیله واتی الدهر مصرعی من قبل وجهه ولا بد ان القی موتی فاصرع کما صرع صاحبی ای هلك صاحبی والتفت الدهر الیّ فلا بد ان القی ما لقی ١٢ سله قوله ابن المقفع اسمه عبد الله کاتب بلیغ جید الکلام فصیح العبارة له حکم وامثال کان الخلیل بن احمد یحب ان یراه وکان المقفع یحب ذلك ایضا فجمعهما عباد بن عباد المهلبی فتحاورا ثلاثة ایام ولیالیهن فقیل للخلیل کیف رایت عبد الله قال ما رایت مثله علما اکثر من عقله وقیل لابن المقفع کیف رایت الخلیل قال ما رأیت مثله وعقله اکثر من علمه قالوا وکان ابن المقفع زندیقا قال المهدی بن المنصور ما وجدت کتاب زندقة الا اصله ابن المقفع وکان بینه وبین عبد الحمید الکاتب صداقة ومحبة خالصة وکانا فی ایام بنی مروان وبنی العباس وابن المقفع یرثی ابا عمرو بن العلاء بن عمار بن عریان بن عبد الله التمیمی البصری احد القراء السبعة وهذا هو القول المشهور وقیل یرثی عبد الکریم بن ابی العوجاء وقیل یرثی یحیی بن زیاد الحارثی ١٢ سله قوله رزئنا الخ یقول اصبنا بابی عمرو ولا حیّ فی الدنیا مثله حتی نسلو به عنه فلله صرف الحوادث بای رجل وقع ای العجب من وقوعه علیه فانه لم یکن جدیرا بان یقع علیه قال التبریزی قوله بمن وقع منقطع مما قبله وان کان فاعل وقع الضمیر العائد الی الریب المستکن فیه لان قوله لله ریب الحادثات کلام مستقل بنفسه فیما یفید من اکبار الشان وتفظیع الحال واضافة الشیء الی الله تفخیم وتعظیم علی ذلك قولهم بیت الله وان کانت المساجد کلها لله ولله دره وقوله بمن وقع مستقل بنفسه ایضا وفیه استعجاب من ان یکون الدهر یعرض لمثله ویهم به مع فخامة امره ولا یمتنع ان یکون بمن وقع فی موضع الحال کانه قال لله ریب الحادثات واقعا بمن وقع ومؤثرا موجعا ویکون حالا للریب والعامل فیه ما دل علیه قوله لله ریب الحادثات ١٢ سله قوله فان الخ معنی البیتین انه یقول فان یکن قد فارقتنا وترکتنا ذوی حاجة شدیدة لا یطمع فی انسدادها فقد جر فقدنا ایاك نفعا عظیما وهو انا امنا الجزع علی کل المصائب والآلام حیث لا نجزع علی مصیبة ای مصیبة کانت بعدك فان عظمة موتك لا یترکنا ان نلتفت الی جزع واقع بعد موتك ١٢ سله قوله بکی الخ قیل العدان موضع به یاربنی تمیم بسیف کاظمة وقیل ماء لسعد بن زید مناة بنی تمیم وبرام جبل فی بلاد بنی سلیم عند الحرة من ناحیة البقیع یقول ابکی ایتها المخاطبة علی من قتل من العدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برام حیث قتلوا فیه ١٢ سله قوله کانوا الخ اراد بالمحرق عمرو بن هند فانه کان قد احرق مائة من بنی دارم او الحارث بن عمرو ملك الشام فانه اول من احرق العرب فی بلادهم وعنی بالحرم الشهر الحرام فانهم کانوا یمدحون الکریم المغیث بانه الشهر الحرام

لا تهلكى جزعا فانى واثق ۔۔۔ برماحنا وعواقب الايام
ارادبها تغيّر الزمان ١٢

عادات طى فى بنى اسد لهم ۔۔۔ رى القنا وخضاب كل حسام
التعليل ١٢ لدا قبله ١٢ — الرماح ١٢

وقال اٰخر

سه من ثانى الطويل القافية متدارك ١٢

نعى لى ابو المقدام فاسود منظرى ۔۔۔ من الارض واستكت على المسامع
سكون الياء للضرورة ١٢ كنية رجاء بن حيوة الكندى ١٢

واقبل ماء العين من كل زفرة ۔۔۔ اذا وردت لم نستطعها الاضالع
سببية ١٢

وقال اٰخر

قد كان قبلك اقوام فجعت بهم ۔۔۔ خلى لنا فقدهم سمعا وابصارا
من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢ مجهول ١٢ — ترك وابقى ١٢

انت الذى لم تدع سمعا ولا بصرا ۔۔۔ الا شفا فامر العيش امرارا

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حرى

شاعر اسلامى من شعراء الدولة الاموية يرثى وائلا واخويه ١٢

بنفسى خليلاى اللذان تبرضا ۔۔۔ دموعى حتى اسرع الحزن فى عقلى
مرفوع على انه نائب فاعل محذوف اى فدى ١٢

ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة ۔۔۔ ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى
مر هذا الشعر عنقريب ولا يوجد فى الاغانى ١٢ — زائدة ١٢

وقال ايضا

سه من اول الطويل والقافية متواتر ١٢
سه قال الفيضى هى لنهشل بن حرى رد هو
م شاعر اسلامى يرثى اخاه مالكا وكان قد قتل بصفين مع على كرم الله وجهه ١٢

اغر كمصباح الدجنة يتقى ۔۔۔ قذى الزاد حتى تستفاد اطائبه
من ثانى الطويل القافية متدارك ١٢ بالضم وتشديد — من الزاد ما طاب

وهون وجدى عن خليلى اننى ۔۔۔ اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
اى خفف ١٢ حزنى ١٢ بمعنى على ١٢

م بنفسه وكان حلالا طيبا ويدع الخبيث منه والمحرم ١٢ ٩ قوله وهون الخ يقول وهون وجدى على خليلى وحزنى عليه اننى اذا شئت ان الاقى رجلا مات صاحبه لاقيته لما ان الاشتراك فى الحزن يخفف الحزن ١٢

١ قوله لا تهلكى الخ انتصب جزعا على انه مصدر لعلة او فى موضع الحال بمعنى جازعة يقول لا تهلكى جزعا لسلامة القاتلين من وترنا فانى واثق برماح قومى وعواقب الايام فعسى ان ناخذ بثارهم ١٢ ٢ قوله عادات الخ الظاهر ان معناه ان عادات طى فى بنى اسد وهم لهم ان يروى رماحهم منهم ويخضب سيوفهم من دمائهم و لكن هذا المعنى لا يلائم المقام فيجوز ان يكون معناه ان عادات بنى طى سرت فى بنى اسد ولهم رى الرماح وخضاب السيوف وذلك ان بنى اسد وطيئا كانا حليفين ١٢ ٣ قوله نعى الخ الاستكاك انسداد الاذن من السكك (محركا) وهو الصمم يقول نعى لى ابو المقدام (اى اخبرت بموته) فاسود على منظرى من الارض فلا ارى شيئا وانسدت على الاذن فلا اسمع صوتا ١٢ ٤ قوله واقبل الخ يقول واقبل الىّ ماء العين من كل زفرة شديدة باردة اذا احدثت فى الاضلاع لم يقدر الاضلاع على ضبطها۔ يعنى ان الدمع يخرج مع خروج النفس بلا قصد ١٢ ٥ قوله قد كان الخ قوله فجعت بهم الجملة فى موضع الصفة لقوله اقوام و خلى لنا فى موضع خبر كان۔ معنى البيتين انه يقول ان موتك ايها المرثى ليس باول حادث اصبنا به بل كان قبلك سادات واشراف اصبنا بهم وحزنا عليهم وفقدهم وان افنى لحومنا وشحومنا لكن ترك لنا ابصارنا واسماعنا لما كنا نجده من بعض السلوة عنهم ولكن انت ايها المرثى لما اصبنا بك وفجعنا لم تدع من سمعنا وبصرنا الا بقية قليلة فاشتدت مرارة عيشنا وذلك لاجل جزعنا عليك وعدم صبرنا عنك ١٢ ٦ قوله الشمردل۔ يتصل نسبه بثعلبة بن يربوع۔ كان فى ايام جرير و الفرزدق وهو من شعراء بنى تميم وكان قد خرج هو واخوته حكم ووائل وقدامة الى خراسان مع وكيع بن سود فبعث وكيع اخاه وائلا فى بعث الى حرب الترك وبعث اخاه قدامة الى فارس فى بعث اٰخر وبعث اخاه حكما الى سجستان فلم يلبث ان جاءه نعى اخيه قدامة من فارس ثم تلاه نعى اخيه وائل فرثاهما بقصيدة اختار منها ابو تمام هذين البيتين ١٢ ٧ قوله بنفسى الخ معنى تبرضا افنيا دموعى شيئا فشيئا لان التبرض التبلغ والتطلب من ههنا وههنا وماء برض اى قليل وبرض لى من ماله برضا اذا اعطاك القليل۔ يقول فدى بنفسى خليلاى اللذان اخذا من دموعى شيئا فشيئا حتى اسرع الحزن فى عقلى فاختلط وفسد اى بكيت عليهما حتى قل دمعى فكانهما قللاه والدمع اذا جرى خفف من الحزن فلما قل اسرع الحزن فى عقله فاختلط ١٢ ٨ قوله اغر الخ القذى كالعصا ما اراقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولادة وبعدها وكنى به عن الزاد الخبيث بدليل اطائبه۔ يقول هو اغر كمصباح الظلمة يتقى خبيث الزاد حتى يستفاد اطيبه اى ما يحصل بالغزو والغارة والحاصل انه كان بين قوم ذا عزة قد فاقهم فصار كمصباح الظلام بينهم لا ياكل من الزاد الا ما اكتسبه م

اخٍ ماجدٍ لم يخزني يوم مشهدٍ	كما سيفُ عمرٍو لم تخنه مضاربُه

خبر مبتدا مضمر ۱۲ — اخزاه اذا فضحه ۱۲ — زائدة ۱۲ — اراد به عمرو بن معدیکرب

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل 203

أتبكي ان يضلّ لها بعيرٌ	ويمنعها من النوم السُّهودُ
فلا تبكي على بكرٍ ولكن	على بدرٍ تقاصرت الجدودُ
الا قد ساد بعدهمُ رجالٌ	ولولا يوم بدرٍ لم يسودوا

الهمزة للانكار او التعجب ۱۲ — عطف على اتبکی ۱۲ — ضد الرقاد ۱۲ — خطاب للمرأة على الالتفات ۱۲ — يريد اهل بدر الذين قتلوا — ماض من السود وهو الشرف ۱۲

وقال رجل من بني اسد 204

خليليَّ هبّا طال ما قد رقدتما	أجدّكما لا تقضيان كراكما
ألم تعلما ما لي براوند كلها	ولا بخزاق من حبيبٍ سواكما
أصبّ على قبريكما من مدامةٍ	فالّا تنالاها ترو جثاكما
اقيم على قبريكما لست بارحًا	طوال الليالي او يجيب صداكما
وابكيكما حتى الممات وما الذي	يردّ على ذي عولةٍ ان بكاكما
جرى النوم بين اللحم والجلد منكما	كأنكما ساقي عقارٍ سقاكما
أمن طول نومٍ لا تجيبان داعيًا	كأن الذي يسقي المدام سقاكما

امر من هب الرجل اذا استيقظ ۱۲ — للاستفهام ۱۲ — منصوب بفعل محذوف لا يقال الا مضافا ۱۲ — نافية ۱۲ — اسم موضع ۱۲ — كغراب موضع براوند ۱۲ — للتبعيض ۱۲ — اصله ان لا على ان ان شرطية ۱۲ — جمع جثوة وهو التراب — الجملة حال ۱۲ — زائلا ۱۲ — كسحاب مدى الدهر ۱۲ — بمعنى الآن ۱۲ — مفعوله محذوف — صوت البكاء ۱۲ — بالضم الخمر ۱۲ — الهمزة للاستفهام ۱۲ — خبر كان ۱۲

م شرطية وما استفهامية وبالفتح مصدرية وما نافية يقول وابكيكما حتى الممات واى شئ يرد ما ذهب منكما على ذى عويل ان بكاكما او وليس الذى يرد شيئا على ذى عويل بكاؤه اياكما ۱۲ ۱۲ قوله جرى الخ يقول .... قد جرى النوم منكما بين اللحم والجلد اى امتزج بالدم والعروق كانكما سقاكما عقارا ساقى عقار اى صرتما كمن سقى الخمر فلا يفيق ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

له قوله اخ الخ اراد بسيف الصمصامة او ذا النون فانه كان له سيفان - وخيانة السيف النبوة عند الضريبة وكان سيف عمرو لا ينبو. والمضارب جمع مضرب وهو موضع من السيف يضرب به يقول اخ ماجد لم يفضحني يوم شهود حرب بخذلانه اياى وتركه كما ان سيف عمرو لم يخنه مضاربه قط ۱۲ ٢ه قوله وقال سبب هذه الابيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا يشمت بنا محمد (صلى الله عليه وسلم) واصحابه ولا نبكى قتلانا حتى ناخذ بثارهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد اصيب له ثلاثة بنين زمعة وعقيل والحارث واحب ان يبكى عليهم ولم يحب ان يخالف قومه فسمع يوما بكاء ناشدة بعيرا فقال لقائده وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعل قريشا بكت على قتلاها فابكى على ابى حكيمة يعنى زمعة فقد احترقت كبدى فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعيرا لها اضلته فانشأ يقول الابيات ۱۲ ٣ه قوله اتبكى الخ يقول اتبكى تلك المرأة لاجل ان يضل بعيرها ويمنعها السهر والقلق من النوم اى لا ينبغى ان يكون كذلك ۱۲ ٤ه قوله فلا الخ يستهين بفقد المال ويستعظم فقد النفوس يقول فلا تبكى على بعير فتى ان اضلته فانه شئ يسير ولكن ابكى على قتلى به رعجزت جدودهم فيها عن البلوغ الى حد الكمال وانتهت الى ما لا ينبغى ان ينتهى اليه ۱۲ ٥ه قوله الا الخ اراد بالرجال آل حرب بن امية يعنى ابا سفيان يعرض بابى سفيان بن حرب لانه كان قد ساد قريشا لما قتلت اشرافهم ۱۲ ٦ه قوله وقال - وذكروا ان رجلين من بنى اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها فى موضع يقال له راوند فمات احدهما وغبر الآخر فهو والدهقان ينادمان قبره ويشربان كاسين ويصبان على قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدى ينادم قبرهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبرهما قدحين وقال آخرون هذا الشعر لنصر بن غالب يرثى به اوس بن خالد وانيسا هذا ۱۲ ٧ه قوله خليلى الخ يقال جد لا تقوم اى تجهد لا تقوم والمقصود التحريض على القيام يقول يا خليلى قوما وانتبها من نومكما فانه قد طال نومكما اتجدان جدكما ان لا تقضيا نومكما ۱۲ ٨ه قوله الم تعلما الخ يقول كيف طال رقودكما وغفلتما عنى مع انكما تعلمان ان لا حبيب لى غيركما فى راوند ولا فى خزاق ۱۲ ٩ه قوله اصب الخ ومضارع مجزوم بان الشرطية من رواه اذا سقاه تاما يقول اصب على قبريكما من خمر عتيقة فان لم تنالاها ولم تذوقاها تروِ قبوركما لا محالة اى ان لم تشربا ها يشرب بها قبركما ۱۲ ١٠ه قوله اقيم الخ طوال منصوب على الظرفية باقيم او بارحا الصدى على زعم الجاهلية طائر يخرج من راس الميت اذا بلى فيصوت يقول اقيم على قبوركما غير منفك عنهما ولا زائل الا ان يجيبنى صداكما ۱۲ ١١ه قوله وابكيكما الخ ان بالكسر

ـه قوله اني الخ سكني كبشرى وهوان تسكن انسانا منزلا بلا كراء ومعنى البيتين انى لاغبط سكان القبور فى سعاد تهم بل فن سعيد بينهم ١٢ ٥٢ قوله واني الخ يقول واني لموجع بفقدانه اذ تكاثرت على اعدائى ولم ادع ماسواه ناصرا فلم يجبنى وقد كان يجيب الداعى والحاصل انى لمصاب بفقده حين كثرت اعدائى وطلبت الناصر فلم اجد غيره فعظمت مصيبتى ١٢ ٥٣ قوله فكنت الخ معنى المغلوب على نصل سيفه ان نصل سيفه قد انكسر حين ما كان محتاجا اليه اشد احتياج . يقول فكنت بعد موته كرجل انكسر سيفه مع شدة حاجته اليه فصار مغلوبا وقد جعله نصل رجل ثائر عطشان الى اخذ الثار موضع القطع اى صار حالى بعد موت المرثى مثل حال من غلب على نصل سيفه فلا يمكنه اعماله وقد قطع فيه نصل سيف طالب الثار وهو كناية عن ان المرثى كان كسيفه الذى يدفع به الاعداء فلما مات لم يمكنه مقاومتهم ١٢ ٥٤ قوله اتيناه الخ امجد الابل اذا اشبعها وامجد العطاء اذا اكثره فالقرى منصوب على التمييز وعلى الثانى على المفعولية يقول اتيناه زائرين فاشبعنا قرى او اكثر قرانا من الحزن الشديد الذى لابد من بثه واظهاره من الهم الدخيل المخالط للاحشاء ١٢ ٥٥ قوله وابنا الخ يقول ورجعنا منه بزرع قد نما فى صدورنا من الحزن يسقى له الدموع البوادر نبه بهذا الكلام على ان حزنه يزيد على مر الايام فهو كالزرع النامى وان سقياه الدموع ١٢ ٥٦ قوله ولما الخ اللهى جمع لهوة ولهية وهو فى الاصل ما القيت فى فم الرحى ثم استعير للعطية والمأثر جمع مأثرة وهى الفضيلة التى تؤثر اى تنقل فى مجامع القوم يقول ولما حضرنا وقت اقتسام ما تركه من التراث لم نجد شيئا من الاموال لكونه لم يترك شيئا من المال لكثرة البذل وانما اصبنا عظيمات العطايا والفضائل ولم تكن قابلة القسمة ١٢ ٥٧ قوله واسمعنا الخ يقول واسمعنا بالسكوت لا بالكلام جوابه المرجوع الينا فاى شئ جعله بليغا من ناطق لم يتكلم وانما جعله ناطقا لانه اثبت له الاسماع وهو من لوازم الناطق وانما قال لم يحاور لانه اثبت له الاسماع بالسكوت ١٢ ٥٨ قوله وقالت الخ ترثى اباها شريك وعمها قيسا وقد كانا قتل يوم عين اباغ مع المنذر بن ماء السماء حين حارب الحارث بن ابى شمر الغسانى نص عليه فى التبريزى ولكن لفظ البيت يدل على ان المرثى واحد ١٢ ٥٩ قولها وقالوا الخ تقول وقالوا النار اى عيرونا بقولهم) انا قتلنا منكم رجلا شريفا فاجبناهم بانه لا عجب فيه (ولا عار فى ذلك) فان الرمح كذلك يهوى الكريم ويحبه فيقتل به ١٢ ٦٠ قولها بعين الخ الاصل انه اضيف عين الى اباغ بن سليح ثم ركب تركيبا امتزاجيا كمعديكرب وامتنع صرفه للتركيب والعلمية كانت فيه وقعة لهم تقول انا قاسمنا المنايا فى عين اباغ فكان قسيمها خير قسيم وبقى فى ايدينا شره واعلم ان قولها قاسمنا يجوز ان يكون بفتح الميم على ان تكون المنايا فاعله وبسكون الميم على ان تكون المنايا مفعوله والثانى من مفعوليه محذوف اى قاسمنا المنايا الناس ١٢ ٦١ قوله اعداء الخ اليعملات جمع يعملة وهى الناقة التى تصبر على العمل والسير والوجى رقة الخف من كثرة السفر يقول يا عداء من يضمن بعدك للنوق التى اصابها الوجى لكثرة الاسفار وقد كنت تعطى المسافرين بها نوقا سليمة قوية فتستريح هى ومن يتكفل لاضياف ليل

سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وكان قد قتل غلمانه ١٢

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى

شاعر اسلامى من علماء الكلام ١٢

سه من ثانى الطويل والقافية متدارك والبيت مخزوم ١٢

انى لارباب القبور لغابط ... بسكنى سعيد بين اهل المقابر

وانى لمفجوع به اذ تكاثرت ... عداتى ولم اهتف سواه بناصر

فكنت كمغلوب على نصل سيفه ... وقد حز فيه نصل حران ثائر

اتيناه زوارا فامجدنا قرى ... من البث والداء الدخيل المخامر

وابنا بزرع قد نما فى صدورنا ... من الوجد يسقى بالدموع البوادر

ولما حضرنا لاقتسام تراثه ... اصبنا عظيمات اللهى والماثر

واسمعنا بالصمت رجع جوابه ... فابلغ به من ناطق لم يحاور

وقالت امرأة من بنى شيبان

من الوافر والقافية متواتر ١٢

وقالوا ماجدا منكم قتلنا ... كذاك الرمح يكلف بالكريم

بعين اباغ قاسمنا المنايا ... فكان قسيمها خير القسيم

وقال عتى بن مالك العقيلى

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

اعداء من لليعملات على الوجى ... واضياف ليل بيتوا لنزول

ـلـه قوله عداء الخ يقول يا عداء لم يبق لذة للعيش بعدك ولا للخليل بهجة بخليل وان بقي العيش والخلة ١٢ ـ٢ـه قوله كاني الخ يقول وقعت المفارقة بيني وبين عداء كانا لم نسر ليلة من الليالي ولم نزجر مهازيل ابل لهن سير لين من الاحياء اي كاني واياه لم نجتمع قط ادخل الالف واللام على العداء لانه صفة في الاصل كالحسن العباس واذا اتيت به بلا الف ولام فلانك جعلته علماً فصار معرفة بالعلمية واذا دخلت الالف واللام عليه فانك راعيت حاله وهو صفة ثم جعلتها نفس المسمى وادخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم في المسمى شيئاً اكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني افاد معنى الوصفية فيه مع التمييز فصار كالصفات الغالبة الجارية مجرى الالقاب في التخصيص ١٢ ـ٣ـه قوله ولم الخ يقول وكانا لم نلق رحالنا بارض خالية عن الماء والكلا ولم نزم بانفسنا وسط الليل حيث يميل الى الصبح وحيث ظرف زمان يريد فكانا لم نزم بانفسنا جوز الليل حيث تميل اي وقت ميله يشير الى جنوحه واشرافه على تهوره ويجوز ان يكون ظرفاً للمكان ويكون المعنى انا نعتسف الطريق فحيث مال الليل ملنا معه ١٢ ـ٤ـه قوله وقال اسمه نصيب وهو الاصغر مولى المهدي كان عبداً نشأ باليمامة واشتري للمهدي في حيوة المنصور فلما سمع شعره قال والله ما هو بدون نصيب مولى بني مروان فاعتقه وزوجه وكناه ابا الحجناء ومن حديث هذه الابيات انه دخل نصيب ذات يوم على ثمامة بن الوليد العبسي بعد وفاة اخيه شيبة بن الوليد وكان نصيب منقطعاً اليه ايام حيوته فوجد ثمامة اخاه يفرق خيله على الناس فامر لنصيب بفرس فابى ان يقبله وبكى ثم قال ـ يا شيبة الخير اما كنت لي شجناً ٭ اليت بعدك لا ابكي على شجن ٭ اضحت جياد الخ ١٢ ـ٥ـه قوله اضحت الخ يقول صارت جياد شيبة ابن الوليد بن القعقاع العبسي مقسمة في اقاربه بلا هبة ووصية وبلا بيع بل بالارث ١٢ ـ٦ـه قوله ورثتهم الخ مفعول الثاني لقوله ورثتهم محذوف والسلو طيب النفس عن الشيء والتسلي تكلف السلوان ـ يقول ورثتهم الجياد فتسلوا عنك بها اذ ورثوك واما انا فلم ارث منك سوى الغم والحزن فلا اسلوك ابداً ١٢ ـ٧ـه قوله لنعم الخ حائل موضع بجبال طي وموضع بنجد ولا يدري المراد به والردينية نسبة الى ردينة وهي زوجة سمهر وكانا يصلحان الرماح يقول والله لنعم الفتى من اضحى طعمة للرماح السمر غداة الحرب باطراف حائل ١٢ ـ٨ـه قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد هلكت غير نا قص وغير مغلق باب الكرم بعذر من الاعذار ١٢ ـ٩ـه قوله سابكيك الخ يقول سابكيك غير تارك فيض عبرة بل مفيضاً اياه ولا طالب بالصبر السكون والسلو والاجر بل نوع مكث ولبث ١٢ ـ١٠ـه قوله اعاتب الخ قوله ان تبسمت بفتح الهمزة معناه لان تبسمت ومن اجل تبسمي ولك ان تكسر الهمزة من ان فيكون شرطاً ويكون

وقال

أَعَدَّاءُ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ	وَلَا لِخَلِيلٍ بَهْجَةٌ بِخَلِيلِ
أَعَدَّاءُ مَا وَجْدِي عَلَيْكَ بِهَيِّنٍ	وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيتُهُ بِجَمِيلِ

وقال ايضاً والوزن واحد

كَأَنِّيَ وَالْعَدَّاءَ لَمْ نَسْرِ لَيْلَةً	وَلَمْ نُزْجِ أَنْضَاءً لَهُنَّ ذَمِيلُ
وَلَمْ نُلْقِ رَحْلَيْنَا بِبَيْدَاءَ بَلْقَعٍ	وَلَمْ نَرْمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ

وقال ابو الحجناء

من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

أَضْحَتْ جِيَادُ ابْنِ قَعْقَاعٍ مُقَسَّمَةً	فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنٍّ وَلَا ثَمَنِ
وَرَّثْتَهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا	وَمَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

وقال اٰخر

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

لَنِعْمَ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَافِ حَائِلٍ	غَدَاةَ الْوَغَى أَكْلَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدِيتَ غَيْرَ مُزَلَّجٍ	وَلَا مُغْلِقٍ بَابَ السَّمَاحَةِ بِالْعُذْرِ
سَأَبْكِيكَ لَا مُسْتَبْقِيًا فَيْضَ عَبْرَةٍ	وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ

وقال خلف بن خليفة

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

أُعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيًا	وَقَدْ يَضْحَكُ الْمَوْتُورُ وَهُوَ حَزِينُ

جوابه ما دل عليه اعاتب نفسي وقوله خالياً من خلا به اذا تفرد به يقول اعاتب نفسي خالياً اي اذا كنت في خلوة لاجل ان تبسمت في مجمع من المجامع ثم يعتذر ويقول وقد يضحك المصاب

ـه قوله وبالدير الخ يقول وبالدير احزاني وغمومي حيث دفن فيه المرثي وكم من حزين له احزان دوين المصلى بالبقيع ١٢ ـه قوله ربا الخ قوله ربا مرفوع على انه بدل من شجون او خبر محذوف وعنى بها القبور المشرفة يقول قبور او هي قبور مثلها قبور حولها ان اتيتها قرينك احزانا وهن سواكن ولا محالة للمضيف من نوع الحركة ١٢ ـه قوله كفى الخ يقول كفى الهجر انا لم يتضح لك امرنا من الهم والكرب ولم ياتنا خبر يقين عما لديك من عالم البرزخ ولا حاجة للهجر الى امر زائد عليه ١٢ ـه قوله وما الخ اخلقت

وبالدير اشجاني وكم من شجٍ له ... دوين المصلى بالبقيع شجون

ربا حولها امثالها ان اتيتها ... قرينك اشجانا وهن سكون

كفى الهجر انا لم يضح لك امرنا ... ولم ياتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل اناس مقبر بفنائهم ... فهم ينقصون والقبور تزيد

وما ان يزال رسم دار قد اخلقت ... وبيت لميت بالفناء جديد

هم جيرة الاحياء اما جوارهم ... فدان واما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا ... افناهم حدثان الدهر والابد

نمدهم كل يوم من بقيتنا ... ولا يؤوب الينا منهم احد

وقال الغطمش الضبي

الى الله اشكو لا الى الناس انني ... ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

اخلاء لو غير الحمام اصابكم ... عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال ارطاة بن سهية المري

هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح ... مع الركب او غاد غداة غد معي

بمعنى اخلولقت يقال اخلولق الرسم اذا استوى بالارض وبقي اثر منه واسقاط الهمزة للضرورة وتانيث الفعل لاجل تانيث المضاف اليه اعني الدار فان المضاف قد يكتسب التانيث والجمعية من المضاف اليه والماضي بمعنى المضارع ويحتمل ان يكون قد اخلقت نعت دار وخبر ان يزال محذوف والاوجه الاجود ان يكون الفعل مجهولا من اخلقه اذا كساه ثوبا خلقا وبيت لميت خبره وصح كونه مبتدأ لوقوعه نكرة مخصوصة يقول ولا يزال رسم دار مخلولق او لا يزال رسم دار قد اخلولقت او كسيت ثوبا خلقا يعني ويذهب وبيت الميت يجدد بالفناء ١٢ ـه قوله هم الخ يقول ان الاموات جيران الاحياء ولكن جوارهم قريب غاية القرب واما ملاقاتهم فبعيد كل البعد ١٢ ـه قوله لا الخ الفعل نهي غائب من ابعده اذا اهلكه من بعد كسمع اذا هلك فان قيل كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله افناهم الخ وهل لهلاك الا الفناء قلت هذه اللفظة جرت العادة في استعمالها عند المصائب ليس فيه طلب السوال وانما هو تنبيه على شدة الحاجة الى المفقود وتناهي الجزع والتفجع به يقول التفجع على اخوان لنا اتت عليهم الايام ومصائبها فاهلكتهم وقال شيخ الادباء اراد بالابعاد جعلهم خاملين غير مذكورين بين الناس لا ابقى الله ذكر مكارمهم الخ ١٢ ـه قوله الى الخ تقديم الجار للحصر يقول رفع شكواي الى الله دون غيره من الناس في مصيبتي وهي التي ارى الارض باقية والاخلاء فانية ١٢ ـه قوله اخلاء الخ اخلاء على حذف ياء المتكلم منادى يقول يا اخلائي لو اصابكم سوى موتكم عتبت عليه لا محالة ولكن لا عتاب على الموت فصبر جميل ١٢

ـه قوله وقال - سهية ام الشاعر وابوه زفر بن عبد الله بن مالك ينتهي نسبه الى سعد بن ذبيان . وارطاة شاعر اسلامي فصيح معدود في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الاسلام في عهد بني امية دخل على عبد الملك بن مروان ذات يوم فقال هل تقول اليوم شعرا فقال كيف اقول وانا لا اشرب ولا اطرب ولا اغضب وانما يكون الشعر بواحدة من هؤلاء ومن حديث هذه الابيات انه كان له ولد عزيز يقال له عمرو فمات فحزن عليه حزنا شديدا واقام على قبره لا يفارقه فلما اراد رهطه النجعة اي الخروج الى الماء والكلأ وحان الرواح نادى ابنه الميت رح معنا يا ابن سلمى فقال الى

له قوله وقفت الخ يقول وقفت على قبره فلم يكن وقوفي عليه يورث نفعاً الا بكاء وجزعاً ١٢ ٢ه قوله عن الخ يقول ان كنت تصفح عن مذنب فاصفح عن الدهر فانه غير معتب وان كنت تطمع في شئ فاطمع في غير من اخفته الارض فانه لا ينفع الطمع في من وارته الارض ١٢ ٣ه قوله كاني الخ يقول فارقني خليلي صيفي فتفارقنا حتى كانا لم نقل لموقد نار اخر الليل وقد النار وقد كنا نقول ذلك للاضياف و المساكين ١٢
٤ه قوله فلو الخ جواب لو محذوف لان الغرض مفهوم

وجاء على اثره اي بعده - يقول فلو اصيبت باحدى يدي لصبرت ولكن بانت يد على اثر يد (وهو كناية عن موت اخويه) فبقيت بلا يدين فكيف اصبر عنهما ١٢ ٥ه قوله فاقسمت الخ يقول فاقسمت لا احزن على اثر هالك هلك بعده فانه يكفيني الان هذا الوجد من كل وجد على كل هالك ١٢ ٦ه قوله هوى الخ يقول قد سقط ابني من فوق مكان مرتفع يفزع عقابه صعوده لكمال العلو فيخاف على نفسه عند صعوده ١٢ ٧ه قوله هوى الخ المرقبة موضع الارتقاب و لا يكون الا مرتفعا فانه لا ينظر الى الاعداء من مكان منخفض - يقول سقط من راس مرقبة فنزلت رجله ويده من مواضعهما ١٢ ٨ه قوله فلا الخ لم يجعل فتبكيه وتفتقده جوابا للنفي لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون وكذلك هذا معناه لا ام له فلا تبكيه يقول فليس له ام فلا تبكيه وليس له اخت فلا تطلبه ١٢ ٩ه قوله هوى الخ يقول سقط عن حجر صلب املس فضربت كبده تحته ١٢ ١٠ه قوله الام الخ يقول يلومني الناس على التبكي عليه واطلبه فلا اجده في شئ قال التبريزي اللمس والمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس وليس هو من المس باليد في شئ ويدل على ان معنى قوله المسه اطلبه ان عقبه بقول فلا اجده اه بحذف ومن ههنا ظهر وهن ما قالت الشافعية من ان مس المرأة ناقض للوضوء مستدلين بما قرئ

وَقَفْتُ على قبرِ ابنِ ليلى فلم يكن ... وُقُوفي عليهِ غيرَ مَبْكًى ومَجْزَعِ

عَنِ الدَّهرِ فاصفحْ إنّهُ غيرُ مُعتِبٍ ... وفي غيرِ مَن قد وارَتِ الأرضُ فاطمعِ

صفح عنه اذا اعرض عنه ١٢ — اي فتى املك بغير الموتى ١٢

وقال اخر في اخ له مات بعد اخ

215

كأنّي وصَيفاً خليليَّ لم نَقُل ... لموقِدِ نارٍ آخرَ الليلِ أوقِدِ

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — مفعول القول ١٢

فلو أنّها إحدى يديَّ رُزِيتُها ... ولكنْ يدي بانت على إثرِها يدُ

الضمير للقصة ويجوز ان يكون للمصيبة ١٢ — فارقت ١٢

فأقسمتُ لا آسى على إثرِ هالكٍ ... قَدِيَ الآنَ مِن وَجدٍ على هالكٍ قدِ

لا احزن ١٢ — اسم فعل مرادفه يكفي ١٢

وقال اخر في ابن له

215

من ثاني الوافر والقافية متواتر ١٢

هوى ابني من على شَرَفٍ ... يَهولُ عُقابَهُ صَعَدُهْ

هوى من رأسِ مَرْقَبةٍ ... فزَلَّتْ رِجلُهُ ويَدُهْ

فلا أُمٌّ فتبكِيَهُ ... ولا أختٌ فتفتقِدُهْ

هوى عن صخرةٍ صَلْدٍ ... ففُرِّتْ تحتها كبِدُهْ

أُلامُ على تبكّيهِ ... وألمِسُهُ فلا أجِدُهْ

وكيفَ يُلامُ محزونٌ ... كبيرٌ فاتَهُ ولَدُهْ

وقال اخر

216

قيل هو عباس بن الاحنف شاعر اسلامي ١٢

إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدكَ والبُكا ... أجابَ البُكا طَوعاً ولم يُجِبِ الصبرُ

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

في قوله تعالى او لمستم النساء ١٢ ١١ه قوله اذا الخ يقول اذا استحثت بالبكاء والصبر اعانني البكاء فبكيت ولم يطعني الصبر ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين +

سه قوله فان الخ يقول فان ينقطع منك الرجاء فلا ينقطع الحزن عليك ما بقى الدهر ١٢ سه قوله النابغة. هو النابغة الذبيانى واسمه زياد ابن معاوية احد بنى ذبيان ويكنى ابا امامة وهو احد الاشراف الذين غض الشعر منهم ووضع وهو من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية المتقدمين على سائر الشعراء و شهد له عمر بن الخطاب بانه اشعر العرب وكان النابغة خاصا بالنعمان بن المنذر كبيرا عنده وكان من ندمائه واهل انسه فرأى

المتجردة ذات يوم فجاءة وكانت زوج النعمان فسقط نصيفها واستترت بيدها فكادت ذراعها تستر وجهها لغلظها فقال قصيدته التى اولها ع أمن ال مية رائح او مغتد۔ عجلان ذا زاد وغير مزود + فلما سمعها النعمان امتلأ غضبا فاوعد النابغة وتهدده فهرب منه الى ملوك غسان بالشام فامتدحهم ومكث عندهم ما شاء الله ان يمكث ثم رجع الى قومه ورضى عنه النعمان ١٢ سه قوله لا يهنئ الخ هنأه الطعام اذا ساغ واستمرء يقول لا يكن هنيئا مريئا الناس ما يرعونه من كلأ ولا ما يسوقون من اهل ومال لهم دعاه الضجر بموته الى ان دعا على الناس كافة بان لا يهنئهم الله ما يرعون من كلأ ويحوزونه من مال ويجوز ان يكون الناس وان كان لفظه عاما يختص بمن شمت بموته فقد قيل فى قوله تعالى الذى قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم انه كان رجلا واحدا ولا يمتنع ان يكون اعتقد فى الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسدين ايام حيوته لكماله ١٢ سه قوله بعد الخ وامر موضع بعينه والامر حجارة تنصب ليهتدى بها وانما اخذت من الامارة وهى العلامة (روفى الفيضى) امر محركة مخفف ذى امر موضع كقار مخفف ذى قار۔ واضاف البلدة الى لا عم ولا خال ارادة بهما معنى الغربة اى بلدة الغربة يقول لا يكن ذلك هنيئا لهم بعد ابن عاتكة الذى ثوى فى ذى امر اى اقام ودفن فى بلدة الغربة ١٢ سه قوله سهل الخ يقول كان هو لين الخلق كريما يكثر ضرب القداح بين ابله العظيمة الاسنمة يستخير منها ما يقربه باضيافه ويتحمل ثقال

فان ينقطع منك الرجاء فانه	سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

وقال النابغة يرثى اخاه من امه

(ثانى البسيط والقافية متواتر) ٢٠٢٦

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ	وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوى على امر	أمسى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء باقدحه	الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نأى الارض بينهما	هذا عليه وهذا تحتها بال

(نهى غائب ١٢ مفعول النهى ١٢ فاعل النهى ١٢ اى يرعونه ١٢ — اى يسوقونه ١٢ — المقيم ١٢ بمعنى فى ١٢ — اى بلاد الغربة ١٢ — لا اسمية بمعنى غير ١٢ — لين ١٢ الخلق والعادة ١٢ جمع قدح وهو سهم ١٢ — ارادبها الابل العظيمة الاسنمة ١٢ جمع ذروة وهو السنام ١٢ — هو البعد ١٢ — الميسر ١٢)

وقال مويلك المزموم يرثى امرأة ام العلاء

٢٠٢٤

أمرر على الجدث الذى حلت به	ام العلاء فنادها لو تسمع
انى حللت وكنت جد فروقة	بلدا يمر به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة	اذ لا يلائمك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة	لم تدر ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة	فتبيت تسهر اهلها وتفجع

(القبر ١٢ نزلت ١٢ — الخطاب لنفسه او لغيره ١٢ التاء مكسورة ١٢ — مفعول ناد ١٢ منصوب على المصدر او بمعنى الغاية ١٢ — بيان لكاف الخطاب ١٢ معناها الرحمة ١٢ — امر من المناداة ١٢ — الخالى من الماء والكلأ ١٢ — نعت شمائل — مضاف الى الفاعل ١٢ — من اسهره ١٢ — من فجع ١٢)

مه تجدين جد فروقة او كنت غاية فروقة ١٢ سه قوله صلى الخ كانه يئس منها فاقبل يترحم عليها يقول حلك الله من مفقودة عزيزة الفقدان اذ لا يناسبك المكان الخالى فلا بد لك من شمول الرحمة لنزول الوحشة ١٢ سه قوله فلقد الخ يقول فوالله لقد تركت بنتا صغيرة مرحومة لا تدرى حقيقة الجزع عليك لصغرها فهى تجزع عليك لصغرها او فهى تجزع عليك بلا علم وشعور ١٢ سه قوله فقدت الخ يقول فقدت تلك الصغيرة شمائل حلوة لذيذة من لزامك اياها الى صدرك فتبيت تسهر اهلها وتفجعهم من بكاءها وعويلها اى انك كنت تحتضنها وتضمينها الى صدرك ففقدت الآن تلك الرافة الوالدية وصار اهلها فى سهر وحزن لبكائها ١٢ سه قوله فتجزع قال التبريزى النية به الاستيناف كانه اراد من صغرها لا تعرف

الغرامات عن الناس ويلتزمها فى ماله ١٢ سه قوله حسب الخ يقول يكفى الخليلين بعد الارض حائل بينهما هذا على الارض وهذا بال تحتها قال التبريزى هذا تحتها بال يحتمل جهين يجوز ان يكون بال خبر المبتدأ اوهو هذا اى وهذا بال تحتها (فالكتابة بغير الياء) والآخر ان يكون اراد باليا فسكن الياء للضرورة وتنصبه على الحال لان الكلام قد تم قبله (فالكتابة بالياء) ١٢ سه قوله انى الخ الجد بالكسر الاجتهاد فى الامر والفروقة من فرق اذا خاف وفزع و التاء للاسمية فانه يقال رجل فروقة وامرأة فروقة اذا كانت شديدة الفزع۔ يقول نادها وقل لها كيف نزلت بلدا افزا ره الرجل الشجاع لفزعه وانت

وإذا سمعتُ أنينها في ليلها ... طفقت عليك شؤون عيني تدمعُ

وقال حفص بن الاحنف الكناني

لا يبعدنّ ربيعةُ ابنُ مكدَّمٍ ... وسقى الغوادي قبرَه بذنوبِ

نفرت قلوصي من حجارة حرّةٍ ... بُنيت على طلق اليدين وهوبِ

لا تنفري يا ناقُ منه فإنّه ... شرّيبُ خمرٍ مسعرٌ لحروبِ

لولا السِّفارُ وبعدُ خرقٍ مهمهٍ ... لتركتُها تحبو على العرقوبِ

وقال آخر

أجاريَ ما أزدادُ إلا صبابةً ... إليك وما تزدادُ إلا تنائيا

أجاريَ لو نفسٌ فدت نفسَ ميّتٍ ... فديتُك مسروراً بنفسي ومالِيا

وقد كنتُ أرجو أن أملّاك حقبةً ... فحال قضاءُ الله دون رجائيا

ألا ليمُت من شاء بعدك إنّما ... عليك من الأقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة

يا عينُ بكّي عند كل صباحِ ... جودي بأربعةٍ على الجرّاحِ

قد كنت لي جبلاً ألوذ بظلّه ... فتركتني أضحى بأجردَ ضاحِ

١ قوله واذا الخ يقول واذا سمعت انا صوت بكاءها في ليلها الذي تبكي هي فيه وتجزع طفقت شؤون عيني تسيل حسرة عليك دموعها ١٢ ٢ قوله وقال يرثي ربيعة بن مكدم الكناني وكان اشجع القوم يوم الكديد طعنه نبيشة السلمي فلما وجد ريح الموت اتكى على رمحه حتى مات على فرسه وبنو سليم يرونه حيا فرموا فرسه فمالت به فسقط عنها ميتا فجاء قومه بنو فراس ودفنوه تحت حجارات سود ووضعوا وسطها حجارة بيضاء فكان لا يمر به احد الا ينحر ناقته عملا بعادتهم على قبور الكرماء فمر هذا الشاعر فقال لا اعقر ناقتي ولكن ارثيه فقال ١٢ ٣ قوله لا الخ يترحم على ربيعة ويدعو له بالرحمة والرضوان يقول لا يهلكن ربيعة بن مكدم ابدا ابل بقي ذكره الجميل الى الابد وسقت السحابة الغادية قبره بدلو عظيمة اي اسقته سقيا وافرا ١٢ ٤ قوله نفرت الخ الحرة هي الارض ذات حجارات سود يقول نفرت ناقتي من ان رات حجارة سودا بنيت اي وضعت مرتبة على كريم ١٢ ٥ قوله لا الخ يقول قلت لها يا ناقتي لا تنفري عنه فانه كان شريبا للخمر ومسعرا للحروب اي شجاعا سخيا ١٢ ٦ قوله ولا الخ الخرق الارض الواسعة التي يتخرق فيها الرياح والمكان الخالي والعرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها يقول لولا المسافرة وبعد ارض قفر خال عن الماء والكلأ لعقرتها على قبره فتحبو على عرقوبها اي لولا اني محتاج اليها في السفر لطوله لنحرتها عند قبره لتاكلها الناس كما كانت عادتهم اذا اجتازوا بقبر كريم ١٢ ٧ قوله اجاري الخ يقول ما لك يا جارية حيث لا ازداد الا اشتياقا اليك ولا تزداد الا تباعدا عني رجاء علم رفيقه ١٢ ٨ قوله وقد الخ املاك مجهول من ملاك الله حبيبك اي متعك به واحياك معه مدة طويلة يتعدى الى المفعولين فكاف الخطاب مفعول ثان والفعل مسند الى ضمير المتكلم كما في اعطيت درهما يقول وقد كنت ارجو قبل موتك ان يمتعني الله بك مدة طويلة فحال قضاء الله دون رجائي فلم يحصل ١٢ ٩ قوله الا الخ يقول الا ليمت من شاء ان يموت بعدك فانما كان حذاري عليك من المقدرات اي ما كنت اخاف على احد من حوادث الايام الا عليك وحيث مت فلا اجزع على احد بعدك فليمت بعدك من يموت ١٢ ١٠ كان ابوها احد سادات العرب في الجاهلية وهو زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب وفاطمة هذه تعد في الصحابة وهذه الابيات تمثلت بهما فاطمة الزهراء او عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهما يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ١١ قولها يا الخ خص الصباح بالذكر لانهم كانوا يبكون على امواتهم عند طلوع الصبح وعروج النهار وارادت بالاربعة قبائل الراس ويجوز ان يكون المراد بقولها جودي باربعة جوانب العين الموقين والحاظين وقيل الشؤن الاربعة وقولها جودي اي لا تدخري شيئا من الدمع تقول يا عيني ابكي عند كل صباح جودي باربعة جوانب منك او اربعة دموع على اخي جراح ١٢ ١٢ قولها قد الخ اضحى متكلم من ضحي كرضي اذا برز للشمس والضاحي اسم فاعل من ضحي اي البارز للشمس وهو ما لا شجر فيه ١٢

باب المراثي ١٥٧

قد كنتُ ذاتَ حَمِيَّةٍ ما عِشتَ لي ... أمشي البَرازَ وكنتَ أنتَ جَناحي

فاليومَ أخضَعُ للذليلِ وأتَّقي ... منهُ وأدفَعُ ظالمي بالرّاحِ

وأغُضُّ من بصري وأعلمُ أنَّهُ ... قد بانَ حدُّ فوارسي ورِماحي

وإذا دعَت قُمرِيَّةٌ شجَناً لها ... يوماً على فَنَنٍ دعوتُ صَباحي

(على الخطاب – مصدرية ظرفية – على التكلم ١٢ – غض بصره اذا نقص منه شيئاً ١٢ – اى الشان ١٢ – محركة الحزن ١٢ – اى قوتى ١٢ – الكف ١٢ – فارق وانفصل ١٢ – محركة الغصن والناعم – جواب اذا ١٢)

وقالت ايضا

أخَوَيَّ لا تَبعَدُوا أبداً ... وبلى واللهِ قد بَعِدُوا

لو تملَّتهُم عشيرتُهم ... لاقتناءِ العِزِّ أو وَلَدُوا

هانَ من بعضِ الرزيَّةِ أو ... هانَ مِن بعضِ الذي أجِدُ

كلُّ ما حيٍّ وإن عَمِرُوا ... وارِدُو الحوضِ الذي وَرَدُوا

(منادى ١٢ – من خامس المديد والقافية متراكب ١٢ – الاقتناء الادخار ١٢ – جواب لو ١٢ – المصيبة ١٢ – زائدة ١٢ – زائدة او بيانية ١٢ – مبتدا ١٢ – خبر ١٢ حذف نونه بالاضافة ١٢)

وقالت امرأة

(من مشطور المديد والقافية متراكب ١٢ – من شعرى ى ١٢)

طافَ يبغي نَجوةً من هَلاكٍ فهَلَكْ ... ليتَ شِعري ضَلَّةً أيُّ شيءٍ قتلَكْ

أمريضٌ لم تُعَدْ أم عدوٌّ خَتَلَكْ ... أم تَوَلّى بكَ ما غالَ في الدهرِ السُّلَكْ

(يطلب ١٢ – نجاة ١٢ – ارادت به البؤس والفقر ١٢ – مجهول من العيادة او معروف من العود ١٢ – خبره محذوف اى واقع ١٢ – مفعول ١٢ – ضلالا ١٢ – تولى به تكفل ١٢ – اهلك ١٢ – او الجلل ١٢ – فرخ القطا)

ـــــــــــــــ

(١) قولها قد الخ البراز بالفتح الفضاء من الارض وبالكسر الغائط منصوب بنزع الخافض تقول قد كنت ذات انفة وحمية ما عشت لى فى الدنيا امشى الى البراز اى اقطع الفلاة الواسعة او للبراز وحيدة لا ارهب احدا وكنت قوتى ١٢ (٢) قوله فاليوم الخ الدفع بالراح وبالايدى كناية عن الضعف والذلة فانه لايدفع بها الا من لا سلاح له تقول فاليوم اى بعد موتك اخضع لمن كان ذليلا عندنا واحذر منه وادفع من يظلمنى بالايدى دون السلاح والرماح اى اصبحت بعد موتك ذليلة خاضعة لكل امرئ ولو ذليلا خائفة ممن ارادنى بسوء ليس لى ما ادفع به ظالمى الا كفى ١٢ (٣) قوله واغض الخ كانت النساء لا يغضضن من ابصارهن بعد ضعفا وذلة فامرن به فى الاسلام تقول اغض من بصرى ولم يكن عادة منى واعلم انه قد فارق حد فوارسى وحد رماحى حيث مت عنا ١٢ (٤) قولها واذا الخ الشجن منصوب على انه مفعول دعت معناه الحزن او الحبيب واحتمال انه مفعول له لا يخلو عن بعد تقول واذا دعت قمرية على غصن من الاغصان شجنا لها وقالت واشجناه واحزناه او دعت حبيبها دعوت صباحى وقلت واصباحاه واويلاه والعرب تخص الحمامة والقمرية بالذكر لانها تبكى وتصوت عند ما فارقها ذكرها ١٢ (٥) قولها اخوتى الخ تقول يا اخوتى لا تهلكوا ابدا ثم قالت وبلى والله قد هلكوا اشعارا بان اول الكلام كان على سبيل التأسف على هلاكهم وان هلاكهم كان مكروها عندها ١٢ (٦) قولها لو الخ يقال تملاه فلان اذا تمتع به مليا اى دهرا طويلا تقول لو تمتعت بهم انفسهم عشيرتهم لادخار المجد والشرف بان عاشوا طويلا او ولدوا اولادا يقومون مقامهم لهان شئ من مصيبة القوم او هان شئ مما اجده من الحزن والكرب او هانت مصيبة القوم او هان ما اجده ولكن لم يكن شئ من ذلك ١٢ (٧) قولها كل الخ ما زائدة ادخلت بين المضاف والمضاف اليه وامروا اصله عمروا بكسر الميم من عمر الرجل كسمع اذا عاش طويلا ثم ابدلت العين بالهمزة ولفظ الجمع باعتبار المعنى دون اللفظ تقول كل حى وان عاش دهرا طويلا وارد للحوض الذى ورده لا محالة ١٢ (٨) قوله وقالت قالوا هذه الابيات لام السليك واسمها السلكة وهى امة سوداء وكان السليك احد صعاليك العرب العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تدركهم الخيل اذا عدوا وكان من حديث هذه الابيات ان السليك بن السلكة خرج فى تيم الرباب يتتبع الارياف ويغير على الاحياء والاموال حتى مر بارض بين ديار بنى عقيل وسعد بن قيم فلقى رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير فاخذه ومعه امرأة من بنى خفاجة فقال له الخثعمى انا افدى نفسى منك فقال له السليك لك ذلك على ان لا تطلع على احدا من خثعم فاعطاه عهدا على ذلك وخرج الى قومه وترك عنده امرأته فاتاها السليك وجعلت تقول له احذر خثعم فانى اخافهم عليك وبلغ شبل ابن قلادة وانس بن مدركة الخبر فلم يلبثا حتى اسرعا الى السليك ولم يعلم بهما حتى طرقاه فشد عليه انس فقتله فذلك حيث تقول امه هذه الابيات وقيل القائل لها غيرها ولكن ما ذكر اقرب الى الصواب ١٢ (٩) قولها طاف الخ تقول خرج طائفا يطلب الخلاص مما يورث الهلاك من البوس والفقر بان يغنم غنيمة باردة فلا يهلك بوسا وشدة فهلك ولم يبلغ غايته ١٢ (١٠) قولها ليت وقولها ضلة منصوب على الحالية من ضمير المتكلم تقول يا ليت علمى واقع وانا ضالة جاهلة بان اى شئ قتلك اى لو علم سبب موته فانا لذلك فى ضلال وحيرة ١٢ (١١) قولها امريض الخ قولها لم تعد من عاد يعود عيادة – وختله الذئب اذا تخفى للصيد

والمنایا رَصَدٌ للفتی حیث سَلَكْ ‖ ای شیءٍ حَسَنٍ لفتیً لم یَكُ لَكْ

جمع منیة وهی الموت ١٢ — جمع راصد ١٢ — نعت شیءٍ ١٢

كلُّ شیءٍ قاتلٌ حینَ تلقی اَجَلَكْ ‖ طالَ ما قد نلتَ فی غیرِ كدٍّ اَمَلَكْ

مصدرية ١٢

انَّ امرًا فادحًا عن جوابی شَغَلَكْ ‖ سأُعَزِّی النفسَ اذ لم تُجِبْ مَن سَأَلَكْ

صعبًا ثقیلًا ١٢ — مفعول لك ١٢ — عزاه اذا حمله علی العزاء ای الصبر ١٢

لیتَ قلبی ساعةً صبرَه عنك مَلَكْ ‖ لیتَ نفسی قُدِّمَتْ للمنایا بَدَلَكْ

ای اتمنی ان یملك قلبی الصبر عنك ساعة ١٢ — ای اتمنی ان … نفسی الیها لكنة دونك ١٢

وقال العجیر السلولی

ترکنا اَبا الاضیاف فی لیلةِ الصَّبا ‖ بمروٍ ومِردی كلِّ خصمٍ یُجادِلُهْ

بلد بفارس غیر منصرف للعلمیة والعجمة ١٢

ترکنا فتیً قد ایقن الجوعُ انّهُ ‖ اذا ما ثوی فی ارحلِ القومِ قاتِلُهْ

منصوب علی المصدریة ١٢ — زائدة ١٢ — اقام ١٢ — خبر انه

فتیً قُدَّ قدَّ السیفِ لا متضائلٌ ‖ ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ واَباجِلُهْ

مجهول من القد وهو تعدیل القامة ١٢ — ککتف المسترخی ١٢ — جمع ابجل ١٢

اذا جَدَّ عند الجِدِّ اَرضاك جِدُّهُ ‖ وذو باطلٍ ان شئتَ اَلهاك باطِلُهْ

جد الرجل اذا لم یهزل ١٢ الجد نقیض الهزل ١٢ — هزل ١٢ — ما مضی من الاکل

یَسُرُّكَ مظلومًا ویُرضیك ظالمًا ‖ وكلُّ الذی حَمَّلْتَهُ فهو حامِلُهْ

حال من كاف الخطاب ١٢ — حال من كاف الخطاب ١٢

اذا نزل الاضیافُ كان عَذَوَّرًا ‖ علی الحیِّ حتی تستقلَّ مَراجِلُهْ

كسفرجل هو

وقال ابو الحجناء مولی بنی اسد

اَعاذِلَ مَن یُرْزَأْ كحجناءَ لا یزلْ ‖ كئیبًا ویزهدْ بعده فی العواقبِ

للنداء ١٢ ترخیم عاذلة ١٢ مجهول ١٢ — محزونا ١٢ زهد فیه اعرض عنه وتنفر ١٢

ل قولها والمنایا الخ الرصد من رصد اذا ترقب تقول ان المنایا راصدة للفتی ای فی مرصاده حیث سلك لا خلاص له منها ١٢ ٢ قولها ای الخ تقول ای صفة حسنة تکون لفتی من الفتیان لم تکن لك بل کنت جامعا لجمیع الصفات المحمودة ١٢ ٣ قولها کل الخ تقول یا مخاطب اذا لقیت اجلك المعین فکل شیء قاتل لك نافعا کان او ضارا ١٢ ٤ قولها طال الخ تقول طال ما نلت مقصدك من غیر تعب ١٢ ٥ قولها ان الخ تقول انی اخاطبك بخطابات شتی ولا تجیبنی فلا شك ان امرا صعبا ثقیلا شغلك عن جوابی ١٢ ٦ قولها ساعزی الخ تقول ساحمل نفسی علی ان تصبر عنك اذ لم تجب من سالك اصلا ١٢ ٧ قوله العجیر هو ابن عبد الله بن عبیدة یصل نسبه الی سلول بن مرة وجعله محمد بن سلام فی الطبقة الخامسة من شعراء الاسلام وکان کریما جوادا اتصل بالملوك والامراء وکان له ابن عم اذا علم باضیاف عنده لم یدعهم حتی یاتی بجزور کوماء فینحرها عند بیته فیبیتون باحسن حال ثم مات فقال العجیر فیه بهذه الابیات ١٢ ٨ قوله ترکنا الخ لیس کنیته ابا الاضیاف بل هو بمعنی من یطعم الاضیاف والصبا ریح القبول تقابل الدبور وقد یکنی بها عن القحط والمردی یقال لکل حجر صلب یکسر به النوی والحجارة الصغار ثم استعیر لکل قوی عظیم حتی قیل هو مردی الحروب یقول انا ترکنا الذی کان یطعم الاضیاف ویربیهم فی کل لیلة باردة والذی کان هو مردی کل خصم یجادله ببلدة مرو ١٢ ٩ قوله ترکنا الخ قتل الجوع کنایة عن اطعام الفقراء والمساکین کما یقال قتل اللیل اذا دفع برده بالنار یقول ترکنا فیه فتی کریما ایقن الجوع انه قاتله اذا سکن فی منازل القوم ای کان فتی عظیما کریما اذا نزل فی حی اصابه القحط اسرع القحط الی الخروج منه لعلمه انه قاتله ١٢ ١٠ قوله فتی الخ عنی بالسیف ما کان ذا غرارین فانه یکون مستقیما ویجوز ان یراد به مطلقا والمراد هو التشبیه فی نفس الطول وتضاءل شخصه اذا اخفی قاعدا ویکنی به عن صغر القامة واللبة موضع القلادة من الصدر ویجوز ان یراد بها اللبة وما حوالیها والابجل عرق غلیظ فی الید والرجل یوازی الاکحل یقول ترکنا فتی قد عدل قده تعدیل قد السیف لا هو صغیر ولا مسترخ لباته واباجله ای صدره ولا اطرافه یرید انه کامل القوة ١٢ ١١ قوله اذا الخ یقول هو ذو هزل وجد فان جد ارضاك جده عند کل جد وان هزل الهاك هزله عن کل هزل ان شئت ولا یخفی ما فیه من الاشعار بان هزله موقوف علی مشیة الغیر ١٢ ١٢ قوله یسرك الخ یقول یسرك وانت مظلوم بان ینصرك علی من ظلمك ویرضیك وانت ظالم بان یمنع عنك من یطالبك بالظلامة او یعقل عنك وکل ما حملته من الدین والدیة والغرم ونحوها فهو حامله ١٢ ١٣ قوله اذا الخ یقول اذا نزل علیه الاضیاف کان شدیدا سیئ الخلق علی خدمه تعجیلا لقراهم حتی یرتفع قدوره علی الاثافی ویحتمل ان یکون الفعل مجهولا من استقله اذا حمله ای حتی یحمل قدوره علی الاثافی ١٢ ١٤ قوله اعاذل الخ یرزأ من رزءه شیئا اذا اصابه ونقصه والجار والمجرور نعت محذوف وهو مفعوله الثانی یقول لا تعذلینی یا عاذلة علی بثی وحزنی فانه من یصیب بفتی کحجناء لم یزل محزونا ویرغب بعده عن عواقب الاطهار علما منه بانه لا یولد مثله ١٢ محمد اعزاز علی غفر له ولوالدیه

ل قوله حبيب الخ يقول هو حبيب الى الفتيان الكرام صحبة مثله من الرجال اذا عاب شد الحقائب اصحاب الرحال حيث يشد ونها فی مؤخرات رحالهم و يبذ لونها على الفقراء والمساكين اى يحبه الفتيان اذا بخل الاغنياء على الفقراء والحاصل اذا بخل الموسرون بما فی حقائبهم فعابهم امتلاؤها كانت صحبة مثله محببة للفتيان بشر لا يخفى ان فی الشعر اقواء لاختلاف الضم والكسر اللهم الا ان يحمل على جر الجوار ۱۲

حبيبٌ الى الفتيانِ صُحبةُ مثلِهِ — اذا شانَ اصحابَ الرجالِ الحقائبُ

نظامُ اُناسٍ كانَ يجمعُ بينهم — ويصدعُ عنهم عادياتِ النوائبِ

وجرّبتُ ما جرّبتُ منه فسرّنی — ولا يكشفُ الفتيانَ غيرُ التجاربِ

بعيدُ الرضٰى لا يبتغی وُدَّ مُدبِرٍ — ولا يتصدّٰی للضَغينِ المغاضبِ

وكنتُ اذا ما خفتُ امرًا جنيتُهُ — يخفّضُ جاشی ضَبثُك المتراغبُ

وقال خر

اذا ما امرءٌ اثنٰی بآلاءِ ميّتٍ — فلا يُبعِدِ اللهُ الوليدَ بنَ ادهما

فما كانَ مِفراحًا اذا الخيرُ مسّهُ — ولا كانَ منّانًا اذا هو انعما

ونادٰی المنادی اوّلَ الليلِ باسمِهِ — اذا انجحرَ الليلُ البخيلَ المذمّما

لعمرُك ما وارٰی الترابُ فَعالَهُ — ولكنّما وارٰی ثيابًا واعظُما

وقال ابو الشغب العبسی فی خالد بن عبد الله القسری

الا انّ خيرَ الناسِ حيًّا وهالكًا — اسيرُ ثقيفٍ عندهم فی السلاسلِ

لعمری لئن عمّرتمُ السجنَ خالدًا — واوطأتموهُ وطأةَ المتثاقلِ

ص لعمری الخ قوله عمرتم السجن ای ادمتم سجنه كانهم جعلوا خالدًا للسجن عمریٰ ای طول حياته والفعل منه عمرته كذا واعمرته ای جعلته له عمره وقيل جعلتموه معمورا به خص المتثاقل بالذكر لان وطأته تكون ثقيلة وهو معروف عندهم يخاطب يوسف بن عمر واتباعه ويقول لعمری لئن جعلتم السجن طول عمره ووطأتموه وطأ الجمل المثقل فبئس ما فعلتم فانه كان يبنی المكارم والمآثر لقومه حيث يفعل الافعال العظام ويعطی العطايا فی كل حق تحمل الديات والديون والغرامات وقری الاضياف وفی كل باطل

ملا قوله نظام الخ يقول هو نظام اناس كان يجمع بينهم ويصرف عنهم الحوادث التی تعدو على الناس كالكلب الضاری ۱۲ ملا قوله وجربت الخ يقول علمت منه بالتجربة ما علمت فسرنی كله ولا يكشف اخلاق الفتيان الا التجارب ۱۲ ملا قوله بعيد الخ يقول لا يرضی سريعا اذا غضب على احد وذلك لانه متين رزين ولا يطلب ود من تولی عنه مدبرا ولا يتعرض للضاغن المغاضب بل يتركه الی وقت ۱۲ ملا قوله وكنت الخ يقول كان من دابی وعادتی اذا اخفت امرا شنيعا كسبته الجاءت اليه يسكن اضطراب نفسی قبضك الواسع قال شيخ الادباء وفی البيت اقواء ۱۲ ملا قوله اذا الخ يقال اثنی عليه اذا اظهر صفاته وخص بالاستعمال بالحميدة يقول اذا اثنی امرأ على ميت بآلائه ونعمائه وذكر اخلاقه الحميدة فلا يبعد الله الوليد بن ادهم عنا حتی نذكره بالخير ونمدحه عند الناس ۱۲ ملا قوله فما الخ يقول وذلك لانه لم يكن شديد الفرح اذا اصابه الخير ولم يكن منانا اذا انعم واعطی ای كان لا يطغيه الغنی ولا يكدر انعامه بالمن والاذی ۱۲ ملا قوله ونادی الخ يقول ونادی الطارق المنادی باسمه فی اول الليل لشهرته فی القری والاطعام اذا ادخل الليل البخيل المذمم فی بيته خوفا من نزول الاضياف ای ان من طرق بابه وناداه باسمه اول الليل اضافه ولم يكن مثل البخيل الذی اذا جن الليل حبس نفسه واغلق بابه ۱۲ ملا قوله لعمرك الخ يقول لعمرك يا مخاطب ما اخفی التراب افعاله الحسنة ولكن انما اخفی ثيابا كانت عليه واعظما كانت له ۱۲ ملا قوله وقال جد خالد يزيد بن اسد كرز ينتهی نسبه الی شق بن صعب الكاهن المشهور نشأ خالد بن عبد الله بالمدينة وكان يتخنث ويتتبع المخنثين وكان مع عمر بن ابی ربيعة يمشی بينه وبين النساء برسائله اليهن وكان ابوه عبد الله كاتبا عند حبيب بن مسلمة الفهری وكان بليغا مفوها فلما مات خلفه ابنه خالد فكان فی مرتبته ثم لا زال يترقی الی تولی العراقين (وكان من اجبن الناس ولكنه كان سخيا كريما) من جانب هشام بن عبد الملك بن مروان ثم عزله وارسل عليه يوسف بن عمر الثقفی ابن عم الحجاج فاخذه وحبسه وقتله وكان بليغا فصيحا كريما جوادا وقد سمع هذه الابيات وهو محبوس فانفذ الی ابی الشعب سبعين الف درهم ۱۲ ملا قوله الا الخ يقول الا ان خير الناس كلهم فی حالتی الحيوة والموت اسير بنی ثقيف فی السلاسل عندهم هو خالد لا غير ۱۲ ملا قوله

بين قلبه باب مسدود محكم وهى امرأة ابى ١٢ محمد اعزاز على غفرله

؎۱ قوله فان الخ يقول ان تسجنوا الخالد القسرى لا تسجنوا اسمه اى شهرته ولا معروفه فى القبائل فان حبسه غير مقيد ذكره ١٢ ؎۲ قوله وقال مهلهل هو عدى بن ربيعة اخو كليب وائل الذى هاج بمقتله حرب بكر وتغلب وهو خال امرئ القيس وهو من بنى تغلب وتزعم العرب انه كان يدعى فى قوله اكثر من فعله وكان شعراء الجاهلية فى ربيعة اولهم مهلهل هذا والمرقشان وسعد بن مالك يرثى اخاه كليبا وكان قد قتله جساس بن مرة ومن حديثه ان كليبا كان له حمى لا يرعاه ولا يدخله غيره الا باذنه وكانت بسوس بنت منقذ خالة جساس او جارة لخالته على الاختلاف وكان قد نزل فى دارها رجل من جرم يقال له سعد وكانت له ناقة يقال لها سراب قد خلت حمى كليب و وطأت بيضات حمرة وهو اسم طائر كان قد اجارها كليب فغضب كليب ثم راها فى حماه فرمى ضرعها بسهم فنفرت واتت بيت بسوس يجرى الدم واللبن من ضرعها فقامت بسوس تنشد ابياتا وتعرض بجساس فقال جساس اسكتى فوالله ليصبحن غدا عقير العظم عقرا على وائل وعنى به كليبا ثم كان بعد فرصة حتى ركب يوما وتبعه عمرو بن حارث فطعن كليبا من وراء حتى سقط على الارض ثم اتم امره عمرو ثم قامت الحرب بين بكر وتغلب والتفصيل فى التبريزى ١٢ ؎۳ قوله نبئت الخ كانت النار توقد عندهم لعدة امور عند عزم الحرب و قرى الاضياف وهذان اشهر والا فنيران العرب اربعة عشر نارا - يقول انى اخبرت ان النار التى كانت توقد على رؤس الجبال والنصاب على عزم الحروب اوقدت بعد موتك وكان كليب وائل لا توقد مع ناره للاضياف نار فى احمائه وفيما يقرب من منازله وانه تشاتم المجلس بعدك وقد كان فيه سكوت وصمات فى حضورك حيث يهابك الناس ١٢ ؎۴ قوله وتكلموا الخ يقول و تكلم الناس فى امر كل حادثة عظيمة لو كنت شاهدهم فيها لو يتكلموا بكلمة هيبة واجلالا منك ١٢ ؎۵ قوله واذا الخ كانت النساء اذا يبكين على ميت يكشفن الوجوه والرؤس وكذلك كن يلطمن الوجوه ويضربن الصدور يقول واذا شئت رايت وجها واضحا غير مستور وذراعا مرتفعا من باكية عليها برنس اى يبكى عليك فى كل وقت ١٢

لقد كان يبنى المكرمات لقومه ويعطى اللهى فى كل حق وباطل
فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه فى القبائل

(المكارم والمآثر ١٢ — العطايا ١٢ — اراد به خالد القسرى ١٢)

وقال مهلهل

(؎ لقب بالمهلهل لانه اول من هلهل الشعر اى رققه)

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا فى كل امر عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا
واذا تشاء رأيت وجها واضحا وذراع باكية عليها برنس
تبكى عليك ولست لائم حرة تأسى عليك بعبرة وتنفس

(من اول الكامل والقافية متدارك ١٢ — مجهول ١٢ — اى تفاخروا وتشاتموا ١٢ — خطاب للاخيه ١٢ — مكشوفا ١٢ — الجملة نعت لباكية ١٢ — تحزن — الجملة نعت حرة ١٢)

وقال آخر

(؎ من اول الطويل والقافية متواتر)

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زينا للمواكب والشرب
تظل بنات العم والخال حوله صوادى لا يروين بالبارد العذب
يهلن عليه بالاكف من الثرى وما من قلى يحثى عليه من الترب

(اى والله لقد ١٢ — تصير ١٢ — اى حال عليه التراب — جمع موكب — جمع شارب — جمع صادية من صدى اى عطش ١٢ — ناخية ١٢ — بغض ١٢)

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ابيها

فلو يأتى رسولى ام سعد ولكن قد اتى من بين ودى
الى امى ومن يعنيه حاجى وبين فؤاده غلق الرتاج

(؎ من اول وافر والقافية متواتر ١٢ — ام الجارية ١٢ — موصولة اراد بها امرأة ... — وضع المظهر موضع المضمر تلذذا ١٢ — جمع حاجة — محركة المغلق ١٢ ككتاب — ايهاما)

م من استفهامية او موصولة فان كانت استفهامية فالكلام مستانف وان كانت موصولة فمعطوفة على امى والمراد بهما واحد تقول فلو اتى رسولى امى ام سعد اتاها واخبرها عما يجرى ومن يعنيه

؎۶ قوله تبكى الخ اى ولست لائم حرة كريمة تتاسف عليك ببكاء وتنفس فانها معذورة فى امرك اذ فقدها مثلك يوجب ذلك ١٢ ؎۷ قوله لقد الخ يقول ان الذى مات بهذا الموضع كان زينا للفوارس اذا ركبوا وللندامى اذا شربوا ١٢ ؎۸ قوله تظل الخ صوادى منصوب على انه حال من بنات العم وقوله يروين من روى اذا شرب وافرا والجملة (اى يهلن الخ) خبر تظل - يقول ظلت بنات عمه وخاله على عفتها وجمالها وهن حوله عطاش لا يروين بالماء العذب البارد يرسلن عليه التراب الندى باكفهن ولم يكن يحثى عليه التراب من بغض وعداوة بل مواراة له ولا بد منه ١٢ ؎۹ قولها فلو الخ

ل قولها ومن الخ تقول اواتى رسولى من لم يؤذه الم كائن براسى ولا عجب لان الاصل ان الرافة لاتكون الا بالولادة واذالم تكن بينى وبينها هذه النسبة فكيف تعطف علىّ ١٢ ٢ قولها هوت الخ هوى اذا سقط وهوت امهم ثكلت امهم هذه الكلمة تقولها العرب عند التعجب والاستعظام وليس الغرض منها الدعاء ويدل على ان غرضهم هذا انهم لا يذكرونها ولا يأتون بها فى مواطن الذم ولذا لا يستعملونها فى مواقع الذم وحبشيان موضع باليمن غير معمور كان موطن الحرب سمى باسم جيشان بن غيدان لانه كان ينزل به تقول سقطت امهم اى شئ تلبس بهم من اسباب مجد منقطع يوم قتلوا بجيشان اى لم يكن لهم مجد منقطع يوم قتلوا بل قتلوا ماجدين مجدا سالما هذا على ان تكون ماذا للنفى وعلى كونها للاستعظام والتعجب فالمعنى لله درهؤلاء ما اكبر هذا المجد وما اعظم هذا الشرف الذى تقطعت اسبابه وتفرق شمله يوم صرعوا بهذا الموضع ١٢ ٣ قولها ابوا الخ الواو للحال والجملة حال من الضمير فى يفروا. تقول ابوا ان يفروا من الحرب حين ما ارتكز الرماح فى نحورهم وان يرتقوا سلما من خشية الموت بل ثبتوا وقتلوا ١٢ ٤ قولها فلو الخ تقول فلم يفروا ولو فروا من موطن الحرب لم يلحقهم عار ومنقصة فان الفرار فى وقته ظفر او لكونهم قتلوا من اعدائهم كثيرا ولكنهم رأوا الصبر على الموت اكرم من الفرار اى آثروا الموت على الفرار ١٢ ٥ قوله الما الخ خص الغوادى بالذكر لان المراد حصوله له كل غداة كل يوم ومربعا ظرفا ومفعول يقول يا خليلى انزلا على قبر معن بن زائدة وقولا لقبره وادعواله بان سقتك امطار السحاب الغادية ربيعا بعد ربيع وهو كناية عن طلب الرحمة ١٢ ٦ قوله فيا الخ اى فقولا له منادين لقبره يا قبر معن انت اول حفرة من الارض عينت مضجعا للجود والسماحة حيث سكن فيك من كان اكرم الناس وفيه اشعار بانه لم يمت كريم قبل معن وهذا ادعاء منه قال التبريزى الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يكون مثل قول الآخر كان لم يمت حى سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح + ويكون الكلام تفظيعا للحال و تنبيها على ان ما وقع لم تجر العادة بمثله والآخر ان يكون المعنى انت اول حفرة استحدثت لتوارى فيها السماحة والسخاء اى السماحة ماتت بموت معن ١٢ ٧ قوله ويا الخ افراد قوله مترعا نظرا الى مجموع البر والبحر او الى انهما يستعملان معا او ان الاصل البر مترع والبحر مترع حذف احدهما اكتفاء بالآخر يتعجب من موارات القبر له كيف وسع ذلك الجود المتدفق الذى شمل الارض كلها وهو حفيرة صغيرة تضيق عنه ١٢ ٨ قوله بلى الخ بلى جواب استفهام مقرون بنفى نحو الم واليس وما اشبههما وهذا الشاعر لما قال متعجبا كيف واريت جوده على كثرته صار بما شاهد من الحال كان القبر قال له الم اسعه الم اواره فقال نعم انت ما وسعته الا لكونه مات بموته ولو كان حيا ما وسعت جوده بل ضقت به حتى تنشق ١٢ ٩ قوله اى الخ قوله عيش مجهول بنى منه لتعدية بفى ...

ومن لم يؤذه الم براسى	وما الريمان الا بالنتاج

وقالت ام الصريح الكندية

310

هو من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا	بجيشان من اسباب مجد تصرما
ابوا ان يفروا والقنا فى نحورهم	وان يرتقوا من خشية الموت سلما
فلو انهم فروا لكانوا اعزة	ولكن رأوا صبرا على الموت اكرما

(الاستفهام للنفى او التعجب ١٢ — تقطع ١٢ — الرماح ١٢ حالية ١٢ — جمع عزيز ١٢)

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدى

311

الما على معن وقولا لقبره	سقتك الغوادى مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة	من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده	وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت	ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش فى معروفه بعد موته	كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولما مضى معن مضى الجود فانقضى	واصبح عرنين المكارم اجدعا

(من ثانى الطويل القافية متدارك ١٢ — الجملة انشائية دعائية ١٢ — السحاب التى تغدو ١٢ — الجملة نعت حفرة ١٢ — خط الشئ مجهولا اذا عين بالخط ١٢ — للعطف ومدخولها محذوف ١٢ — ماض من الموارات ١٢ — من اترع الحوض اذا ملأه ١٢ اسم مفعول — جواب الاستفهام ١٢ — تتصدع ١٢ اصله — موضع المضمر ١٢ فيه وضع الظاهر — منصوب بفعل محذوف او مرفوع على الخبرية ١٢ — ظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره ١٢ — اى صار ١٢ — مقدم الانف ١٢)

هو معن بن زائدة الشيبانى ١٢

وقال آخر

312

م قوله كما كان اصل الكلام كما كان مجرى السيل بعده يريد ان يشبهه بالسيل اذا جرى فى مجراه فان الممدوح افاض على الناس الخير والمعروف حتى انتفعوا به بعد موته كما ان السيل اذا فاض على الناس غيثه ونفعهم اغناهم ذلك بعد ذهابه يقول اذكر فتى او هو فتى عيش بعد موته فى احسانه ومعروفه بان جرى منه بعده كما يكون مجرى السيل مرتعا للانعام بعد مضيه ١٢ ١١ قوله ولما الخ يقول ولما مضى معن لسبيله مضى الجود معه فانقضى وعدم وصار انف المكارم مقطوعا اى صار بعده جانب المكارم ...

ماذا اجال وثيرة بن سماك ... من دمع باكية عليه وباك

ذهب الذى كانت معلقة به ... حدق العناة وانفس الهلاك

وقال اشجع بن عمرو السلمي

انعى فتى الجود الى الجود ... ما مثل من انعى بموجود

انعى فتى مص الثرى بعده ... بقية الماء من العود

وانثلم المجد به ثلمة ... جانبها ليس بمسدود

فالآن تخشى عثرات الندى ... وصولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الاسدى

رمى الحدثان نسوة آل حرب ... بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا ... ورد وجوههن البيض سودا

فانك لو رأيت بكاء هند ... ورملة اذ تصكان الخدودا

سمعت بكاء باكية وباك ... ابان الدهر واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد

حنين وياس كيف يتفقان ... مقيلاهما فى القلب مختلفان

غدت والثرى اولى بها من وليها ... الى منزل ناء لعينك دان

---

١ قوله ماذا الخ يقول انى اتعجب من كثرة ما اساله وثيرة بن سماك من دمع باكية تبكى عليه وباك يبكى عليه وهذا على كون الاستفهام للتعجب ويحتمل ان يكون الاستفهام على حقيقة فالمعنى اخبرونا ايها الناس اى شئ اكثر جولانه وثيرة بن سماك من انصباب دموع الباكيات عليه والباكين فان هذا الحزن صيرنا منه فى حيرة فلم نزل نجيل الدموع ١٢ ٢ قوله ذهب الخ يقول ذهب الذى كانت اعين الاسارى ونفوس الفقراء معلقة به من حيث انه يفك الاسارى ويطعم الفقراء ١٢ ٣ قوله انعى الخ يقول انى ارثى الجود عن موت صاحبه الذى كان يربيه وليس مثل من اخبر بموته بموجود فى الدنيا ١٢ ٤ قوله انعى الخ يقول اخبر بموت كريم لم يبق بعده نداوة فى الارض الرطبة فلما لم تجد الارض نداوة فيها مصت بقية الماء من الغصن الرطب فيبس وجف اى اجدبت البلاد بعد موته ١٢ ٥ قوله انثلم الخ يقول انكسر لموته حد المجد انكسارا لا يمكن ان يسد جانبه ١٢ ٦ قوله فالآن الخ يقول فاليوم يخاف عثرات الندى اى سقطاته وزلاته و يحذر صولة البخل على الجود حيث لم يبق ناصره ١٢ ٧ قوله عبد الله ينتهى نسبه الى اسد بن خزيمة وهو من شعراء الدولة الاموية ومن شيعتهم والمتعصب لهم وكان كوفى المنشأ والمنزل فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة اتى بعبد الله اسيرا اليه فمن عليه ووصله واحسن صلته فاتصل به واكثر من مدحه ولم يزل منقطعا اليه حتى قتل مصعب وكان عبد الله احد الهجائين يخاف الناس شره وله اخبار كثيرة اضربنا عنها لطولها ١٢ ٨ قوله رمى الخ يقول رمى حوادث الدهر نساء آل حرب بن امية بقدر عظيم من الحزن فمن لشدته متحيرات وتغير وجوههن ١٢ ٩ قوله فرد الخ يقول ان الحزن غير صورتهن من كثرة اللطم حتى انه شيبهن ومحاسنهن ١٢ ١٠ قوله فانك الخ والمجرور فى واحدها للباكية وحدها على ما جرت عادتهم من انهم اذا جمعوا بين الذكر والانثى اضمروا للانثى فانها اولى بها قال تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة و لا ينفقونها فى سبيل الله يقول ايها المخاطب لو رأيت بكاء هند ورملة اذ يضربان خدودهما بايديهما سمعت بكاء رجال ونساء ابان الدهر عنهن واحدهن العزيز الفقدان ١٢ ١١ قوله حنين كان ابوه مولى الانصار ثم مولى بنى امامة اسعد بن زرارة الخزرجى ويلقب بصريع الغوانى وهو شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية مولده و منشأه بالكوفة وكان متفننا متصرفا فى شعره شاعرا حسن الخط جيد القول فى الشراب وكثير من الرواة يقرنه بابى نواس فى هذا المعنى وهو اول من عقد هذه المعانى اللطيفة واستخرجها ١٢ ١٢ قوله حنين الخ يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء مع اختلاف مقرهما فى القلب واليأس من لقاء الانسان والشوق اليه لا يتفقان ١٢ ١٣ قوله غدت الخ يقول ذهبت عنى وكان التراب الندى اولى من وليها اى منى الى منزل بعيد فى الواقع قريب من العين وهو القبر ١٢

ـه قوله فلا الخ قوله وتعترف من قولهم عرف فلان واعترف له اذا صبر فيه واعتاده واراد بنفي الوجد نفي الاعتداد به. يقول فلا وجد يعتد به حتى تخرج العين كل ماءها بحيث لا يبقى فيها قطرة وحتى تعترف الاحشاء بالخفقان لكمال الضعف ١٢ ـه٢ قوله قبر الخ استتر اخفى كمال الاخفاء على ان السين للمبالغة كما في استعصم واستائس يقول قبر بحلوان اخفى شق وسطه شرفا فيفا عجز دونه مراتب الشرف والضريح اصله القبر يشق ولا يلحد ١٢ ـه٣ قوله نفضت الخ الخطاب للمرثي بتقدير المضاف. والاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش ولا يزال مبسوطا ويستعار للفقير العاجز فيقال هو حلس البيت والضمير المجرور في نزاعها للامصار اتقدم رتبة يقول حركت بموتك الفقراء الذين كانوا ملازمين لبابك كالاحلاس تحريك اقامة لهم فتحركوا وخرجوا وطلبت الامصار الرجوع من الذين كانوا نزعوا عنها الى انفسها فرجعوا الى بلادهم وامصارهم ١٢ ـه٤ قوله فاذهب الخ اضاف الغوادي الى المزنة لانها منها تجمعت فكملت مزنة يقول فاذهب منعما على الناس محسنا اليهم كما ذهبت غوادي سحاب ممطرة اثنى عليها السهل والجبل حيث تركت فيهم اثرا حسنا ١٢ ـه٥ قوله سلكت الخ يقول سلكت العرب بك الى العلى والمكارم بان كنت قائدهم وهاديهم وارشدتهم الى اكتساب المعالي وقد كانوا جاهلين بتحصيلها حتى اذا سبقهم وغلبهم الهلاك بان مت قبل موتهم وقفوا متحيرين ١٢ ـه٦ قوله ابو حنش اسمه خضر بن قيس النمري وهو شاعر مولد بصري وكان يجيد حفظ القران وعاش مائة سنة وصحب يعقوب بن داؤد وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال ابو حنش هذه الابيات ١٢ ـه٧ قوله يعقوب الخ قوله جنبت من جنبه اذا بعده ووقاه معطوف على النهي لكونه انشاء معنى فانه دعاء يقول يا يعقوب لا تهلك ووقيت الهلاك ولئن هلكت فلا بد لنا ان نبكي زمانك الذي كان ثراه رطبا ندياً حيث كنت غيثا مغيثا لم يرض بالجري على عادة الناس في قولهم عند المصاب لا تبعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام ادل على التوجع ويشير بقوله زمانك الرطب الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكانه كان لهم كالحيا يحيي الارض وسكانها ١٢

واتنظر ثمر اغصانها) اهلك صرف الدهر واحدنا الذي كان وحيدا في الدنيا وهذا الدهر لا يرحم على

فلا وجد حتى تنزف العين ماءها | وتعترف الاحشاء بالخفقان

وقال ايضاً

قبر بحلوان استسر ضريحه | خطرا تقاصر دونه الاخطار
نفضت بك الاحلاس نفض اقامة | واسترجعت نزاعها الامصار
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة | اثنى عليها السهل والاوعار
سلكت بك العرب السبيل الى العلى | حتى اذا سبق الردى بك حاروا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داؤد

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى | فلنبكين زمانك الرطب الثرى
ولئن تعهدك البلاء بنفسه | فلقيته ان الكريم ليبتلى
واري رجالا ينهسونك بعد ما | اغنيتهم من فاقة كل الغنى
لو ان خيرك كان شرا كله | عند الذين عدوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

كنا كغصنين في جرثومة سمقا | حينا باحسن ما يسمو له الشجر
حتى اذا قيل قد طالت فروعهما | وطاب فياهما واستنظر الثمر
اخنى على واحدي ريب الزمان وما | يبقي الزمان على شيء ولا يذر

ـه٨ قوله ولئن الخ يقول والله لئن احدث البلاء العهد بك ولقيك فلقيته انت فلا غرو فان الحر الكريم لا بد له من ان يبتلى ويختبر بموت منكر او بلاء شديد ١٢ ـه٩ قوله واري الخ نهس اللحم اخذه بمقدم اسنانه والنهش (بالمعجمة) اخذه بجميع الاسنان التفت بهذا الكلام الى رجال يذمون يعقوب وينالون من عرضه فيقول اني ارى رجالا ينهسون عرضك ويجحدون فضلك واحسانك بعد ما اغنيتهم من فقر وانقذتهم من بلاء وشقا يصفهم باللوم وجحد المعروف وانكار الفضل ودناءة الفعل والاصل ١٢ ـه١٠ قوله لو الخ يقول فعلت اليهم خيرا ولو كان خيرك كله شرا عند الذين وثبوا

ـلـه قوله كنا الخ اى انا كنا فى الاجتماع مع الاهلين كالانجم التى تبدو فى الليل وهو بيننا كالقمر الذى يكشف الظلمة فسقط من وسطها اى غاب عن اعيننا ١٢
ـ٢ـه قوله التيمى هو عبد الله بن ايوب ويكنى ابا محمد كان من اهل اليمامة شاعر مولد فصيح عربى عالم متكلم وكأنه كان بعد مسلم بن الوليد بقليل ١٢
ـ٣ـه قوله لهفى الخ لهف مبتدأ او هو مضاف الى ضمير النفس ففر من الكسرة بعد ها يا ء الى الفتحة فانقلبت الفا ويجوز ان يكون جاريا على اصله يقول لهفى عليك يا منصور لاجل لهفة ناشئة من خائف على نفسه يبغى جوارك حين ما من مجير فى الدنيا فلا يجد مجيرا فيتاسف عليك ويذكر جوارك ١٢ ـ٤ـه قوله اما الخ يقول قد تغيرت احوال القبور والبلاد بعدك فاما القبور فهن مانوسة الينا اذ انت فيها واما البلاد فموحشة كالقبور ١٢ ـ٥ـه قوله عمت الخ الفواضل جمع فاضلة وهى ما تفضل به على غيرك نعم مصابه اى جزع الجميع بموته لما كان يصل اليهم من بره . يقول عمت عطاياه الناس نعمت مصيبته حيث انتفت عطاياه عنهم عند موته فكل الناس ماجور فيه اذ البكاء عليه نوع من شكر نعمه ١٢ ـ٦ـه قوله يثنى الخ يقول يثنى عليك لسان من لم تعط خيرا فانه يعلم انك سخى محسن فانت جدير بالثناء ١٢ ـ٧ـه قوله ردت الخ يقول يذكر صنائعه وفواضله حتى يظن انه حى ردت اليه حيوته فكانه منشور من قبره لاجل نشر الناس لها اى مات وترك منا مخلدة بين الناس ينشرونها فصار كانه حى بنشرهم لها ١٢ ـ٨ـه قوله فالناس الخ المأتم فى الاصل كل مجمع النساء فى سرور او حزن وغلب اذا كان فى الحزن يقول كل الناس قلق بموته فلذا ترى فى كل دار انينا وزفيرا من موته فالمجموع ماتم واحد اى ان الناس فجعوا كلهم بفقده وتشاركوا فى الحزن عليه فلم يبق لهم دار الا وفيها جزع وبكاء ١٢ ـ٩ـه قوله عجبا الخ انما قال اربع اذرع لان الذراع مؤنثة وفى خمسة لانه اراد الاشبار والشبر مذكر يقول انى اعجب من ارض طولها اربع اذرع وعرضها خمسة اشبار ثوى فى جوفها جبل كبير عال مرتفع قال شيخ الادباء اراد باربع اذرع فى خمسة الحفرة الصغيرة ١٢
ـ١٠ـه قوله عنبان الخ يقول يا عنبان انى قد كنت امرأ لى جانب قوى (اى ملجأ) فى حيوتك حتى اصبت بك (اى فجعت بفقدك) والجدود تخضع وتذلل دائما لا تبقى على حالة واحدة ١٢

كنا كأنجم ليل بينها قمر | يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

وقال التيمى فى منصور بن زياد

لهفى عليك للهفة من خائف | يبغى جوارك حين ليس مجير
اما القبور فانهن اوانس | بجوار قبرك والديار قبور
عمت فواضله فعم مصابه | فالناس فيه كلهم مأجور
يثنى عليك لسان من لم توله | خيرا لانك بالثناء جدير
ردت صنائعه اليه حياته | فكأنه من نشرها منشور
فالناس مأتمهم عليه واحد | فى كل دار رنة وزفير
عجبا لاربع اذرع فى خمسة | فى جوفها جبل اشم كبير

وقال نهار بن توسعة

عنبان قد كنت امرأ لى جانب | حتى رزئتك والجدود تضعضع
قد كنت اشوس فى المقامة سادرا | فنظرت قصدى واستقام الاخدع
وفقدت اخوانى الذين بعيشهم | قد كنت اعطى ما اشاء وامنع
فلمن اقول اذا تلم ملمة | ارنى برأيك ام الى من افزع

ـ١١ـه قوله قد الخ الشوس تحركة النظر بمؤخر العين تكبرا ولذا يكنى به عن التكبر والاخدع عرق يظهر عند لى العنق ولذا يكنى به عن التكبر يقال للمتكبر لاقيمن اخدعيك اى لاذهبن كبرك يقول قد كنت متكبرا انظر بمؤخر العين فى محلة القوم غير مبال (اى كنت لا اعد احدا ايعارضنى من العشيرة) فلما مت عنى نظرت اعتدالى واستقام اخدعى قال لتبريزى قوله فنظرت قصدى اى حيث اقصد ومكان قصدى واعرابه يجوز ان يكون مصدرا وان يكون حالا كانه قال فنظرت اقصد قصدى فدل المصدر على اللفظ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل ١٢ ـ١٢ـه قوله فلمن الخ حذف المفعول الثانى لقوله ارنى والمراد ارنى الصواب او وجه الامر يقول لم يبق لى بعدك مونس شفيق فمن ذا الذى اقول له ارنى الصواب والخلاص

ولياتينّ عليك يومٌ مرّةً	يبكي عليك مقنّعًا لا تسمع

وقال يزيد بن عمرو الطائي

(من ثاني الطويل والقافية متدارك)

اصاب الغليل عبرتي فاسالها	وعاد احتمام ليلتي فاطالها
الا من رأى قومًا كأن رجالهم	نخيل اتاها عاضد فامالها
ادفن قتلاها واسوا جراحها	واعلم ان لا زيغ عما منى لها
وقائلة من امّها طال ليله	يزيد بن عمرو امّها فاهتدى لها

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لبئس نصيب القوم من اخويهم	طراد الحواشي واستراق النواضح
وما زال من قتلى رزاح بعالج	دم ناقع او جاسد غير ماصح
دعا الطير حتى اقبلت من ضرية	دواعي دم مهراقه غير بارح
عسى طيّئ من طيّئ بعد هذه	ستطفئ غلّات الكلى والجوانح

وقال سليمان بن قتة العدوي

مررت على ابيات آل محمد	فلم ارها امثالها يوم حلّت

١٠ اسلامي شيعي وهو من بني عدي ونسب ياقوت هذه الابيات الى ابي دهبل الجمحي يرثي بها الحسين بن علي رضي الله عنهما ومن قتل معه بالطف ١٢ ١١ قوله مررت الخ يقول مررت على بيوت آل محمد صلى الله عليه وسلم فلم ارها مثلها يوم كان حلها اهلها بل وجدتها خالية موحشة ١٢

١ قوله ولياتين الخ المقنع مسجى مستور الوجه والكلام خطاب لنفسه وقيل خطاب لغير المفقود من نحو شامت يقول لاتبك عليه فانه والله لياتين عليك يوم يبكي عليك مرة وانت مستور الوجه لا تسمع عويل الباكين ١٢ ٢ قوله اصاب الخ والاحتمام ان لا ينام الانسان من الهم والاحتمام بالليل و الاهتمام بالنهار وفي كلمة عاد اشعار بتكرار الاحتمام يقول اصاب حرارة الجوف عبرة مني فاسالها وعاد احتمام عظيم ليلتي عودا سريعًا فاطالها كربًا وقلقًا ١٢ ٣ قوله الا الخ الا من لفظة استفهام والمعنى معنى التوجع يقول الا يا مخاطب من رأى قومًا كان رجالهم نخيل اتاها قاطع فانالها للقطع فقطعها وما هؤلاء القوم الا قومي ١٢ ٤ قوله ادفن الخ المضارع حكاية حال ماضينا وعلى الاصل والمجرور للرجال. وقوله منى ابدلت الياء الفا على لغة طي فان الشاعر طائي يصف حالة نفسه كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المجروحين اسوهم يقول كنت ادفن قتلاها واداوي جرحاها واعلم ان لا عدول عما قدر لها ١٢ ٥ قوله وقائلة الخ يقول ورب قائلة تقول من قصد تلك القتلى طال ليله همًا وكربًا وكانت صادقة فان يزيد بن عمرو (اراد به نفسه) قصدها فاهتدى اليها مع التباس طرقها فطال ليله كربًا وقلقًا ١٢ ٦ قوله لبئس الخ يريد باخويهم صاحبيهم فان العرب تقول يا اخا بكر تريد واحدا منهم اذا كان صريحًا فلا يقال لمولاهم والاستراق اخذ الشئ بالسرقة والنواضح الابل التي تسقي الزرع والنخل يقول والله لبئس نصيب القوم بدلا من اخويهم مقتولين سوق الابل الصغار وسرقة النواضح من القاتلين فانه يدل على ضعفهم وجبنهم وهذا تعريض بمن وجب عليه طلب دم فاقتصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه هزء ايضا وبعث على طلب الدم ٧ قوله وما الخ يقول وما زال من القتلى الذين قتلتهم بنو رزاح بعالج دم طري ثابت او يابس غير زائل لان غسل تلك الدماء انما يكون بما يصب من دم اعدائهم واذا كان الامر كذلك فترك الثار منقصة وعار ١٢ ٨ قوله دعا الخ ضرية قرية بين البصرة ومكة مسكن سباع الطير سميت باسم ضرية بنت ربيعة بن نزار والدواعي جمع داع لانه صفة دم وليس من ذوي العقول والجمعية باعتبار تعدد القتلى يقول دعا الطير دواعي دم مراق غير زائل اي عاره حتى اقبلت الطير من ضرية لاكل لحوم القتلى ومعنى دعاء الطير استدلالها بدم القتلى على اكل لحومها فكانه دعاها الى ذلك [illegible] وفيه حث عظيم على اخذ الثار ١٢ ٩ قوله عسى الخ السين بدل من ان الناصبة التي تجب في خبر عسى والغلة انما تكون في القلب والكبد ولكنه اراد المبالغة اي جاوزت القلب والكبد الى الكلية. يقول عسى ان تطفئ غلات كلاهم وضلوعهم من دماء طي بعضهم من بعد هذه الوقعة اي ارجو من اولياء المقتولين ان يطلبوا الثار في المستقبل وان كانوا اخروه الى هذه المدة فتسكن النفوس وتبرد القلوب مما بها من غلة الحزن وحرارته ١٢ ١٠ قوله سليمان هو شاعر

فلا يبعد الله الديار واهلها ۞ وان اصبحت منهم برغمي تخلت

الا ان قتلى الطف من آل هاشم ۞ اذلت رقاب المسلمين فذلت

وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية ۞ الا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث

يا راكبا ان الاثيل مظنة ۞ من صبح خامسة وانت موفق

بلغ به ميتا فان تحية ۞ ما ان تزال بها الركائب تخفق

مني اليه وعبرة مسفوحة ۞ جادت لمائحها واخرى تخنق

فليسمعن النضر ان ناديته ۞ ان كان يسمع ميت او ينطق

ظلت سيوف بني ابيه تنوشه ۞ لله ارحام هناك تشقق

امحمد ولانت ضنء نجيبة ۞ من قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما ۞ من الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر اقرب من اصبت وسيلة ۞ واحقهم ان كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

يرثي اخاه ١٢

١٢ ابن صعصعة ويكنى النابغة ابا ليلى وهو شاعر قديم معمر ادرك الجاهلية والاسلام واسلم واحسن اسلامه وكان اكبر من النابغة الذبياني وانشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا فاعجب به وقال له لا يفضض الله فاك ولقد اتت عليه مائة سنة او نحوها وما نقص من فيه سن وكان ممن فكر في الجاهلية فانكر الخمر والسكر وما تفعل بالعقل وهجر الازلام والاوثان ١٢ محمد اعزاز علي

---

١ قوله فلا الخ يقول فلا يهلك الله تلك الديار واهلها وان تخلت منهم على رغم انفي ١٢ ٢ قوله الا الخ يقول الا ان قتلى الطف من آل هاشم بن عبد مناف اذلت رقاب المسلمين حيث كانوا اسادا تهم فذلوا وهانوا. قيل كان سليمان هذا قال اذلت رقابا من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين رضي الله عنهما اذلت رقاب المسلمين الخ فقال سليمان انت والله اشعر مني ١٢ ٣ قوله وكانوا الخ يقول وكان آل هاشم غياثا للغرباء والفقراء فانهم كانوا ملجأ للناس في حوائجهم وغوثا لهم في شدائدهم ثم صاروا مصيبة عليهم الا عظمت تلك المصائب وجلت ١٢ ٤ قوله قالت الخ هي من شعراء المخضرمين. قال محمد بن اسحاق لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر حتى اذا كان بالصفراء وقال عمر بن شبة في حديثه بالاثيل، قتل النضر بن الحارث بن كلدة احد بني عبد الدار. امر عليا رضي الله عنه ان يضرب عنقه وكان النضر يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويقول محمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وانا آتيكم بخبر الاكاسرة والقياصرة فلما قتل قالت قتيلة هذه الابيات ترثي اباها ولما جاءت ابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم وانشدته الابيات رق لها وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبرا بعد هذا ١٢ ٥ قولها يا الخ يقال فلان مظنة الخير اي يظن به. تقول ايا راكبا ان الاثيل (مصغرا) مظنة بلوغك من صبح ليلة خامسة وانت موفق للخير له والابلاغ ١٢ ٦ قولها بلغ الخ المفعول الثاني لقوله بلغ محذوف يدل عليه قولها فان تحية اي تحية وسلاما ونصب عبرة على انه معطوف على تحية المحذوف او تحية المذكور وهو محذوف الخبر والمائح من ينزل البير ليملأ الدلو وذلك لقلة الماء ومعنى البيتين انها تقول بلغ بالاثيل ميتا مدفونا فيه تحية مني فان تحية لا تزال الركائب تضطرب وتتحرك بها مني اليه وعبرة مسكوبة جادت على نازعها وعبرة اخرى تاخذ بحلقه فلا يتكلم ١٢ ٧ قولها فليسمعن الخ تقول فليسمعن النضر نداءك حين ناديته ان كان يسمع ميت وليجيبن لك ان كان ينطق ميت ١٢ ٨ قولها ظلت الخ تشقق الارحام كناية عن عدم الشفقة تقول صارت سيوف بني ابيه كمحمد صلى الله عليه وسلم وعلي وحمزة رضي الله عنهما تتناوله واعجب من ارحام قد شققت هناك اي لم تشفق عليه ١٢ ٩ قولها امحمد الخ تقول يا محمد ولانت ولد حرة كريمة من قومها بني زهرة ولانت فحل معرق ١٢ ١٠ قولها ما الخ تقول ما كان يضرك لو مننت على النضر ولم تقتله فانه ربما من الفتى على من يغيظه ويحنقه وهو مغيظ محنق ولقد صدقت فانه صلى الله عليه وسلم من يومئذ على ابي عزة الجمحي الشاعر ١٢ ١١ قولها والنضر الخ تقول وكان النضر اقرب من اصبت يوم بدر وسيلة وقرابة لكونه من آل عبد مناف واحقهم بالعتق ان وجد عتق يعتق به ١٢ ١٢ قوله النابغة اسمه حسان بن قيس بن عبد الله ينتهي نسبه الى جعدة بن كعب بن ربيعة احد بني عامر

لـه قوله فتى الخ يقول انه فتى او اذكر فتى كان فيه ما يسر صديقه من الرضا وحسن الخلق ولطف الشمائل على انه كان فيه ما يسوء الاعداء من السخط و الشدة والغلظ قال التبريزي لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من يجمع الخير من دون الشر وخشي انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن التمام فلا تكون فيه النكاية على الاعداء والاساءة اليهم فتمم وصفه بان قال على ان فيه الخ ۱۲ سـ۲ـه قوله فتى الخ يقول هو فتى او اذكر فتى كملت خيراته اي كان جامعًا في نفسه جميع انواع البر من النسب الشريف والحسب الكريم على انه كان جوادًا فلا يبقي شيئًا من المال او لا يبقي ابقاء لما فيه من كثرة الجود وهو كمال على كماله الاول قال شيخ الادباء اجراه مجرى المستثنى من الخيرات على طريقة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب ۱۲ سـ۳ـه قوله واي الخ اراد بالسلام سلام الوداع و يقال له سلام المتاركة وكنى به عن المتاركة يقول وما اجل شان فتى من الفتيان الكرام ودعته يوم طويلع وذلك وقت العشية حين سلمنا عليه وسلم علينا سلام الوداع ۱۲ سـ۴ـه قوله رمى الخ يقال رماه به اذا قذفه اليه والعيس بالكسر الابل البيض التي فيها نوع شقرة ومنخرق الصبا موضع لهبوبها كمنخرق الرياح. والصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات النعش. يقول رمى بصدور ابله البيض مهب الصبا اي قدمها اليه وازجاها فلم يدر خلق بعد تلك الساعة اين قصد واين توجه ۱۲ سـ۵ـه قوله فيا الخ يقول فيا من يجزي الفتيان الكرام بما نعموا وافضلوا اجزه نعمى بنعماه واعف عنه ان كان مجرمًا ۱۲ سـ۶ـه قوله لتبك الخ يقول لتبك النساء اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء بعويل عظيم ابا حجر وهو ميت ۱۲ سـ۷ـه قوله عقيلة الخ دلاه من دلى الدلو اذا ارسلها شيئًا فشيئًا في البئر و استعير ههنا لانزاله في القبر. واللحد هو الشق الذي يكون في جانب من القبر والضريح شق وسط القبر والاضافة لادنى ملابسة. وبرق الشيء اذا لمع وكنى به عن براءته عن العار وحقيقة. والمائح من يدخل البير ليخرج الماء من البير و استعير لمن يخرج التراب من القبر بعد حفره. والخمس اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون و شبهه بمائح البير لانه يخرج تراب القبر وقد كثر استعمالهم البئر في معنى القبر والجملتان حالان

فتى كان فيه ما يسر صديقه ... على ان فيه ما يسوء الاعاديا

من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲

فتى كملت خيراته غير انه ... جواد فما يبقي من المال باقيا

وقال آخر

واي فتى ودعت يوم طويلع ... عشية سلمنا عليه وسلما

من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲ — بدل من يوم ۱۲

رمى بصدور العيس منخرق الصبا ... فلم يدر خلق بعدها اين يمما

المستكن للمرثي ۱۲ — مفعول رمى ۱۲

فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه ... بنعماه نعمى واعف ان كان مجرما

جمع فتى وهو السخي الكريم ۱۲ — جمع نعمة

وقال شبيب بن عوانة

لتبك النساء المعولات بعولة ... ابا حجر قامت عليه النوائح

على الوزن المذكور ۱۲ — مفعول لتبك ۱۲ — في موضع الحال تا ضما رقد ۱۲

عقيلة دلاه للحد ضريحه ... واثوابه يبرقن والخمس مائح

علم لرجل ۱۲ — اي انزله ۱۲ — اكفانه ۱۲ — بالكسر علم لرجل ۱۲

خدب يضيق السرج عنه كانما ... يمد ركابيه من الطول مائح

هو الضخم القوي ۱۲

وقال آخر

من البئر ۱۲ — ينزع الماء

اباخالد ما كان ادهى مصيبة ... اصابت معدًا يوم اصبحت ثاويا

للاستعظام ۱۲ — استفهامية — اسمه محذوف ۱۲ — مقيمًا ۱۲

لعمري لئن سر الاعادي فاظهروا ... شماتًا لقد مروا بربعك خاليا

مجهول من سره ضد ساءه ۱۲ — هو الفرح ببلية العدو ۱۲ — دارك ۱۲ — الربع ۱۲ — حال من

فان تك افنته الليالي واوشكت ... فان له ذكرًا سيفني اللياليا

اسرعت ۱۲

ای كل بني معد بن عدنان يوم اصبحت ثاويًا في قبرك ۱۲ سـ۱۰ـه قوله لعمري الخ يقول لعمري لئن فرح الاعادي بموتك فاظهروا شماتًا بك فليس ما فعلوه عجيبًا منكرا فانهم مروا بدارك خالية موحشة ۱۲ سـ۱۱ـه قوله

من المنصوب في دلاه يقول عقيلة انزله الى لحد قبره حين ما كانت اثوابه يلمعن بياضًا ولم يكن عليها سمة عار و منقصة وكان الخمس يخرج التراب من قبره ۱۲ سـ۸ـه قوله خدب الخ يقول هو ضخم قوي لا يسعه سرج فرسه طويل كان مائحًا يمد ركابيه من طول ساقيه وطول الساقين ممدوح عندهم شبه رجليه برشا المائح ۱۲ سـ۹ـه قوله اباخالد الخ ادهى تفضيل الخ ادهى من دهاه اذا اصابه بداهية اي آفة عظيمة ونصب مصيبة على التمييز ويحتمل الجر بالاضافة وما بعده نعت له يستعظم المصيبة التي اصابت معدا بموت هذا المرثي يقول يا اباخالد ما كان موتك اعظم واجل مصيبة او اشد مصيبة تمام

ك قولها لا الخ فيه تهكم وسخرية يشوبه تعييراي قد ارتكبتم امرا عظيما بتسليمكم سيدكم فاستروا امركم ولا تنبؤا الناس به والمعنى لا تخبر الناس بخذلانكم لسيدكم لان ذلك عار عليكم اذ لو لم تسلموه لاعدائه وقاتلتم دونه لاشتدت وطأته عليهم ولم يصلوا اليه او معناه لا تخبروا الناس الآن خذلتم وتركتم سيدكم في ايدي الاعداء ولو قاتلتم عنه لامتنع عنهم ونجا من القتل وهذا ايضا تهكم فان الانسان لا يخبر عما فيه عار ومنقصة له ١٢

ك٢ قولها انعى الخ ذرور الشمس انتشارها في الجو تقول انا اخبركم بموت فتى لو تطلع الشمس في يوم من ايام الدهر الاضر علا والانفع صلا وهذا من صفات الرجال ولذا ذم الاصنام لانها لا تضر ولا تنفع ١٢ ك٣ قولها خليلي الخ الضمير المنصوب للعوجة المستفادة من عوجا والرواعد جمع راعد يقال سحاب راعد۔ تقول يا خليلي تقفا وانزلا وان مرة من نزول كما حاجة لنا على قبر هما م سقته السحاب الرواعد ١٢ ك٤ قولها فثم الخ ثم بالفتح اسم يشار به بمعنى هناك للمكان البعيد ظرف لا يتصرف واشار به الى القبر والنفنف المهوى رباالالف المقصورة اى الجو بين الجبلين وما بين الحائط الى اسفله وما بين السماء والارض وهذا اجود تقول وانما امرتكما بالنزول على قبره فانه هناك الفتى الكامل التام في معنى الفتوة وقع بينه وبين الضعيف المدفع بعد بعيد كالنفنف ١٢ ك٥ قولها اذا الخ اصل الانتضال اخراج السهم من الجعبة ثم استعير للمفاخرة واخراج الحديث۔ والعيي كالغنى من به عيّ اى حصر في الكلام وهو عيب فاحش تقول اذا اخرج القوم الاحاديث وتكلموا لم يكن محصورا في الكلام ولا غالبا ثقيلا على من يجالسه اى على جليسه ١٢ ك٦ قوله وقال جد كعب ابو سلمى ربيعة بن رباح احد بني مازن بن ثعلبة وهو من المخضرمين ومن فحول الشعراء قال الحطيئة له وكان راوية زهير وال زهير يا كعب قد علمت روايتي لكم وانقطاعي اليكم وقد ذهب الفحول من الشعراء غيري وغيرك فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضعني موضعا بعدك فان الناس لاشعاركم اروى واليها اسرع ففعل كعب ذلك ووفد كعب وبجير ابنا زهير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغا ابرق العزاف فقال

وقالت امرأة من كندة

تعني بعضاً من الخذلان

لا تخبروا الناس الّا انّ سيّدكم	اسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا
انعى فتى لم تذرّ الشمس طالعة	يوما من الدهر الّا ضرّ او نفعا

له من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ — تركتموه ١٢ — متكلم من مضارع النعي ١٢ — تطلع ١٢

وقالت امرأة من بني اسد

ترثي اباها هماما ١٢ — همام — ثاني من الطويل والقافية متدارك

خليليّ عوجا انّها حاجة لنا	على قبر اهبان سقته الرواعد
فثمّ الفتى كلّ الفتى كان بينه	وبين المزجّى نفنف متباعد
اذا انتضل القوم الاحاديث لم يكن	عييّا ولا ربّا على من يقاعد

عاج الرجل اذا وقف ونزل ١٢ — الجملة دعائية ١٢ — حالية ١٢ — الكامل ١٢ — الضعيف المدفع ١٢ — اسم كان ١٢ — بعيد ١٢ — ثقيلا ١٢ — وهو تمثال ١٢

وقال كعب بن زهير

يعني صحة الخبر ١٢ — اراد به المتكبر ١٢ — له من الوافر والقافية متواتر

لقد ولي اليتة جوىّ	معاشر غير مطلول اخوها
فان تهلك جوىّ فكلّ نفس	سيجلبها لذلك جالبوها

اليمين ١٢ — اراد القبيلة ١٢ — مفعول اول ١٢ — مفعول ثان ١٢ — من طل اى هدر دمه ١٢ — منادى ١٢ — اشارة الى الهلاك المستفاد من الهلاك ١٢

٢ فدخل المزني مع حلفائه فاصيب فمر به ثابت ابو حسان بن ثابت رضي الله عنه فقال يا اخا مزينة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم لا يحمونك فرفع جوىّ راسه اليه وهو يجود بنفسه فقال اعط الله عهدا ليقتلن منكم خمسون ليس فيهم اعور ولا اعرج فسارت كلمته حتى اتت عمق ارض مزينة فثاروا والكلمة ثابت ففتلت المزينة اياهم كل قتل واسروا ثابت بن المنذر (ابا حسان) فالى مقرن بن عائذ وكان رئيسهم ان لا يفديه الا بتيس اجم اسود فغضب الخزرج وقالت لا نفعل ذلك ابد الدهر العرب كانت تفتخر بغلاء الفداء فقال ثابت اما اذا ابوا تخذ والا خاكم واعطوهم اخاهم يعني التيس فلما رأوا انه ليس لهم بد من ذلك جاء وا بتيس اسود اجم فاخذه مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس فذبحه واطلق ثابتا ١٢ ك٨ قوله لقد الخ يقول والله لقد ولي اى لقد جعل جوىّ معاشر لا يبطل دم اخيهم اولياء بريمينه التى انسم بها يوم قتل ١٢ ك٩ قوله فان الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول فان تهلك يا جوىّ فلا جزع ولا فزع ولست فردا في ذلك فان كل نفس يجلبها ٣

كعب الحق بالرجل واني مقيم ههنا انتظر ما يقول لك فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه واسلم وبلغ ذلك كعبا فانشد ابياتا بلغت النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر دمه وقال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله فكتب اليه اخوه بجير يخبره بذلك وقال له انج وما اراك بمفلت ثم كتب اليه بعد ذلك يامره ان يسلم ويقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم كعب وقال قصيدته المشهورة يعتذر فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعها وقبل معذرته وخبر هذه الابيات ان جوىّا وهو رجل من مزينة مر على الاوس والخزرج وهم يقتتلون وكانت الاوس حلفاء مزينة ٢

وان تهلك جوى فان حربا … كظنك كان بعدك موقدوها
في موضع خبر كان ١٢

وما ساءت ظنونك يوم تولى … بارماح وفي لك مشرعوها
نافية ١٢ — منصوب بظنونك — رماح ١٢ — الجملة نعت — تحريك الرمح الاشراع

ولو بلغ القتيل فعال قوم … لسرك من سيوفك منتضوها
مفعول ١٢ — الحسن والكرم ١٢ — اسم الفعل — جواب لو ١٢ — اى سيوف قومك ١٢

لنذرك والنذور لها وفاء … اذا بلغ الخزاية بالغوها
هو ما يوجبه الانسان على نفسه من الطاعات — الذلة والهوان ١٢

كانك كنت تعلم يوم بزت … ثيابك ما سيلقى سالبوها
سلبت ثيابه ١٢ — مفعول تعلم ١٢ — اى سيلقاه ١٢

فما عنز الظباء بحي كعب … ولا الخمسون قصر طالبوها
نافية ١٢ — ذبح بدل النذر ١٢

صبحن الخزرجية مرهفات … ابان ذوي ارومتها ذووها
اظهر ١٢ — الارومة الاصل ١٢ — اراد

وقال اخر

332

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى … فتى اهل الحجاز واهل نجد
على الوزن السابق ١٢ — اى اتنعى ١٢

خفيف الحاذ نسال الفيافي … وعبد للصحابة غير عبد
قليل العيال ١٢ — الظهر والفخذ ١٢ — الصحارى ١٢ — في خدمة لهم ١٢ — في الواقع ١٢

وقال رقيبة الجرمي

333

اقول وفي الاكفان ابيض ماجد … كغصن الاراك وجهه حين وسما
من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — خبر مبتدأ ١٢ — مرفوع على الابتداء ١٢

احقا عباد الله ان لست رائيا … رفاعة بعد اليوم الا توهما
نصبه على المصدرية ١٢ — مخففة ١٢

فاقسم ما جشمته من ملمة … تؤود كرام القوم الا تجشما
نافية ١٢ — كلفته ١٢ — نازلة من المصائب ١٢ — الجملة نعت لملمة ١٢ — تكلف وحمل ١٢

ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلا … من الغيظ وسط القوم الا تبسما
حالية ١٢

له قوله وان الخ يقول فان تهلك يا جوى فلا اسف فان حربا شديدة كان موقدوها بعدك كما كنت ظننت وقتل كثير من رهط ثابت ١٢ له٢ قوله وما الخ يقول وما ساءت ظنونك اذ ظننت يوم تقسم والله ليقتلن منكم خمسون رجلا بارماح وفى لك وابر قسمك محركوها ١٢ له٣ قوله ولو الخ الانتضاء سل السيف من الغمد وقوله لنذرك متعلق بمنتضوها او خبر مبتدأ محذوف معنى البيتين انه يقول ولو بلغ المقتول فعال قومه وما فعلوا له بعده لسرك الذين سلوا السيوف من سيوف قومك لنذرك دماء الخزرج او وذلك لنذرك دماءهم والنذور لها وفاء اذا بلغ الذلة بالغوها الذين لا يوفون بنذورهم ١٢ له٤ قوله كانك الخ يقول وقع الامر كما ظننت فكانك كنت تعلم يوم سلبت ثيابك ما سيلقاه سالبوها من الاسر والقتل ١٢ له٥ قوله فما الخ يعني الظباء عن الغنم وعدم الايفاء بالنذر وذلك ان بعض العرب كان يقول اذا بلغت غنمي كذا من العدد ذبحت منها شاة او شياها واطعمتها المساكين فاذا بلغت غنمه تلك العدة ضن بها وكره ان لا يوفي بالنذر فاصطاد ظبيا او ظباء فذبحها عن الغنم يقول كيف لا فاته ما بدل النذر في قوم كعب اى مزينة بل اوفى بما نذر ولا قصر طالبوا الخمسين الذين نذر بهم جوى شيئا من التقصير اى لم يكن الامر في هذه الواقعة كمن نذر شيئا ثم وفى بغيره فان اصحابك لم يذبحوا الظباء بدل الرجال ولم يقصروا في ايفاء نذرك بل قتلوا خمسين كما نذرت ١٢ له٦ قوله صبحن الخ صبحن من صبحه اذا سقاه صبوحا فالضمير للخيل ونصب مرهفات على انه مفعول ثان او من صبحهم اذا اغار عليهم ونصب مرهفات على الحالية واراد بذويها صانعيها وطباعيها يقول صبحن النفوس الخزرجية سيوفا محددة اظهر الذين صنعوها وطبعوها اسماء الملوك الذين ضربت لهم في زمانهم وكان ذلك من عادتهم ١٢ له٧ قوله نعى الخ الحجاز مكة والمدينة والطائف كانها حجزت بين تهامة ونجد وهذا اشهر الوجوه فيه والنجد اعلاه باليمن واسفله بالعراق والشام يقول اخبر المخبر بموت الزبير فقلت له اتخبر بموت سيد اهل الحجاز ونجد ١٢ له٨ قوله خفيف الخ يقول كان الزبير غير كسلان ولا متوان بل كان ذا سرعة وخبرة وكان عبدا لاصحابه لا عبد رق ١٢ له٩ قوله اقول الخ معنى البيتين يقول اقول وفي الاكفان فتى ابيض خالص من اللوم والعار ماجد وجهه حين يقال مثل غصن الاراك احق حقا يا عباد الله اني لست رائيا اخي رفاعة بعد هذا اليوم الا توهما محضا او متوهما والبيت الثاني مقولة القول ١٢ له١٠ قوله فاقسم الخ اداه الامر اذا بلغ منه الجهد بحيث لا يبقى فيه قوة الحمل يقول فاقسم بالله ما كلفته وحملته من آفة نازلة ثقيلة تبلغ الجهد من كرام القوم الا تكلفها وحملها ١٢ له١١ قوله ولا الخ يقال مهلا بمعنى امهل يستوي فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث وخص وسط القوم لان الرجل اذا غضب في قومه مر يريد المضي فيما اراد مخافة العار يقول ولا قلت له مهلا وهو غضبان قد غلا من شدة الغيظ بين القوم فعلينا انا يغضب سكن وتبسم ١٢

331

وقال آخر

عمیرتی عبد الله بن ناشرة ۱۲

الا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا عرف الا قد تولى فادبرا

فتى حنظلى ما تزال ركابه ... تجود بمعروف وتنكر منكرا

لحا الله قوما اسلموك وجردوا ... عناجيج اعطتها يمينك ضمرا

وقال آخر

من ثانی البسیط والقافیة متواتر ۱۲

کانت خزاعة ملأ الارض ما اتسعت ... فقص مر الليالى من حواشيها

اضحى ابو القاسم الثاوى ببلقعة ... تسفى الرياح عليه من سوافيها

هبت وقد علمت ان لا هبوب به ... وقد تكون حسيرا اذ يباريها

اضحى قرى للمنايا رهن بلقعة ... وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة بن الحارث

لتغد المنايا حيث شاءت فانها ... محللة بعد الفتى ابن عقيل

فتى كان مولاه يحل بنجوة ... فحل الموالى بعده بمسيل

طويل نجاد السيف وهم كانما ... تصول اذا استنجدته بقبيل

كان المنايا تبتغى فى خيارنا ... لها ترة او تهتدى بدليل

337

وقال مسافع بن حذيفة

من شاعر فارسی من شعراء الجاهلیة

م اعرج حافیا شدید الهوج ۱۲

ف قوله الا الخ حذف الخبر من قوله لا فتى ولا عرف جميعا كانه قال لا فتى فى الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد انقطاع عرفه بموته ۱۲ ف٥٢ قوله فتى الخ الركاب الابل واراد المرثى وهو شائع عندهم قال ع نحن الى اجبال مكة ناقتى ـ يقول هو فتى من آل حنظلة لا تزال نفسه تجود بمعروف وتنكر امرا منكرا ۱۲ ف٥٣ قوله لحا الخ يقول لعن الله قوما خذلوك و اسلموك للاعداء وهيأوا الله هرب افراسا طوالا اعطتهم يدك ضوامر فهم مع انهم هربوا كفروا نعمك ايضا ۱۲ ف٥٤ قوله كانت الخ يقول كانت خزاعة ما يملأ به الارض قدر اتساعها لوفورهم وكثرة عددهم فقطع مرور الليالى من اطرافهم وحواشيهم والحاصل ان خزاعة كانت كثيرة تكاد تملأ الارض لكن اتى عليهم الزمان فاخذ من اطرافهم من شاء ۱۲ ف٥٥ قوله اضحى الخ سفت الريح التراب اذا اطارته يقول صار ابو القاسم الساكن فى مكان خال بحيث تسفى عليه التراب الرياح من عواصف تلك البرية او عواصف تلك الرياح ۱۲ ف٥٦ قوله هبت الخ هبت الريح اذا ثارت وهب الرجل اذا استيقظ من نومه والحسير الكليل يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر والغرب تصف الكريم بانه يعارض الريح فى عموم الجود فان الريح تعم الكل يقول هبت الرياح العواصف عليه وقد علمت انه لا يهب من منامه وقد كانت حسيرة كليلة حين يعارضها اى ان الرياح انما تهب لعلمها انه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب لقصورها عنه ۱۲ ف٥٧ قوله اضحى الخ القرى الطعام الذى يعد للاضياف يقول صار طعمة للمنايا مرهون مكان قفر وقد كان غداة الحرب يطعم المنايا ۱۲ ف٥٨ قوله لتغد الخ احله وحلله جعله فى حل واباحة يقول لتسر المنايا مسرعة حيث شاءت ان تسير فانها فى حل واباحة بعد ما مات ابن عقيل لان موت كل فتى هين بعده ۱۲ ف٥٩ قوله فتى الخ كنى بالمسيل عن المكان المنخفض فان السيل ينخفض ولا يرتفع يقول هو فتى كان ابن عمه يحل بمكان مرتفع فى حيوته اى كان عزيزا منيعا لقوته وعزته فلما مات هو حل كل مواليه بعده بمكان منخفض اى صاروا اذلة والحاصل لم يبق لاحد من اقاربه عز بعده فتحولوا من العز الى الذل ۱۲ ف٦٠ قوله طويل الخ كلما كان الرجل اطول كانت حمالة سيفه اطول وطول القامة وصف ممدوح فى الرجال ووهم اى قوى واصله فى الابل اذا كان البعير قويا منقادا لصاحبه سمى وهما والوهم الطريق الواضح ـ يقول هو رجل قوى طويل كانك تصول على عدوك بقبيل كثير اذا طلبت منه الشدة والنصر فنصرك وصال على عدوك ۱۲ ف٦١ قوله كان الخ كان المنايا لها علينا وتر فتبتغى وترا فى خيارنا فلا ترحم شيئا او تهتدى الينا بدليل عارف فلا تخطئ السبيل ولا يصعب عليها الوصول اليهم ۱۲

له قوله ابعد الخ یقول اینبغی لی ان افرح بما یقبل علیّ من العیش الحلو الرطب او احزن علی ما یدبر عنی من ذالک العیش بعد بنی عمرو الکرام ۱۲ ۵۲ قوله ولیس الخ وراء الشئ یعنی الشئ الفائت وجاز حذف الصفة لان وراء دلت علیه ومعنی رد الصبر ایاه انه یرد السکون الذی یحصل برد الشئ الفائت فکانه حصل یقول واعلم انه لیس وراء الشئ الفائت شئ یرده علیک اذا ولی عنک ذلک الشئ سوی الصبر فانه یرد علیک السکون الذی هو قائم مقام الشئ الفائت فاصبر ولا تجزع ۱۲

عه من ثانی الطویل والقافیة متدارک ۱۲

۱ اَبَعْدَ بَنِی عَمْرٍو اُسَرُّ بِمُقْبِلٍ	مِنَ الْعَیْشِ اَوْ آسٰی عَلٰی اِثْرِ مُدْبِرٍ
۲ وَلَیْسَ وَرَاءَ الشَّیْءِ شَیْءٌ یَرُدُّهٗ	عَلَیْکَ اِذَا وَلّٰی سِوَی الصَّبْرِ فَاصْبِرِ
۳ سَلَامٌ بَنِی عَمْرٍو عَلٰی حَیْثُ هَامُکُمْ	جَمَالَ النَّدِیِّ وَالْقَنَا وَالسَّنَوَّرِ
۴ اُولَاکَ بَنُو خَیْرٍ وَشَرٍّ کِلَیْهِمَا	جَمِیْعًا وَمَعْرُوْفٍ اَلَمَّ وَمُنْکَرِ

عه من ثانی الکامل والقافیة متواتر

۵ وقال الربیع بن زیاد

۶ اِنِّی اَرِقْتُ فَلَمْ اُغَمِّضْ حَارِ	مِنْ سَیِّئِ النَّبَاِ الْجَلِیْلِ السَّارِیْ
۷ مِنْ مِثْلِهٖ تُمْسِی النِّسَاءُ حَوَاسِرًا	وَتَقُوْمُ مُعْوِلَةً مَعَ الْاَسْحَارِ
۸ اَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِکِ بْنِ زُهَیْرٍ	تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْاَطْهَارِ
۹ مَا اِنْ اَرٰی فِیْ قَتْلِهٖ لِذَوِی النُّهٰی	اِلَّا الْمَطِیَّ تُشَدُّ بِالْاَکْوَارِ
۱۰ وَمُجَنَّبَاتٍ مَا یَذُقْنَ عَذُوْقًا	یَقْذِفْنَ بِالْمُهُرَاتِ وَالْاَمْهَارِ

۵۳ قوله سلام الخ هامکم مبتدأ محذوف الخبر تقدیره مقبور وذکر الهام علی عادة العرب فی زعمهم ان عظام الموتی لقبرها ما تطیر یقول سلام علی جهة فیه جماجمکم یابنی عمرو وجمال المجلس والرماح والسلاح ۱۲ ۵۴ قوله اولاک الخ بنو خیر وشر اراد انهم ملازمون لفعل الخیر مع الاصدقاء والشر مع الاعداء وانجرار کلیهما علی انه بدل من خیر وشر ولا یجوز ان یکون توکید الهما لان توکید ما لا یعرف لا فائدة فیه والکوفیون یجوزون توکید ما ندخل التجزئة من النکرات یقولون کتابا کلہ واکلت رغیفا کلہ علی التوکید والبصریون یجیزون فی الکلام مثل ذلک ولکنهم یمتنعون من اجراء الآخر علی الاول علی طریق التاکید ویجعلونه بدلا یقول هؤلاء کانوا یحبون اصحابه ویعادون من خالفهم فکانوا معروفا للاحباب بهم ومنکرا للاعدائهم ۱۲ ۵۵ قوله وقال ومن حدیث هذه الابیات ان الربیع هذا کان عند حذیفة بن بدر لمکان معاذة ابنة بدر کانت تحته فلما رجع الرجال الذین کان بعثهم حذیفة بقتل مالک وقفوا علی حذیفة وقد جهدت افراسهم فقال لهم حذیفة هل قدرتم علی حمار قالوا نعم فسأله الربیع عنهم واکثر السوال فقال حذیفة انا لم نقتل حمارا ولکنا قتلنا مالک بن زهیر بعوف ابن بدر فقال الربیع بئس لعمر الله القتل ثم تفرقا ورجع الربیع الی بیته وقال لامرأته اطرحی الی شیئا فطرحت وکانت قد طهرت من الحیض فدنت الیه فقال الیک عنی فقد حدث امر ثم انشد ۱۲ ۵۶ قوله انی الخ غمض الرجل مشددا اذا نام وحار ترخیم حارث علی النداء وهو ابنه وقد اسلم یقول انی ارقت فلم انم شیئا یا حارث من اجل الخبر السئ العظیم المنتشر فی الاحیاء

ص من عادة العرب انهم لا یمسون النساء ولا یشربون الخمر ولا یتلذذون بلذیذ قبل ان یاخذوا الثار وخبر هذا القتل ان مالک بن زهیر العبسی کان متزوجا فی بنی فزارة فبعث الیه اخوه قیس حین قتل ندبة بن حذیفة ان اخرج عنهم لیلا فبعث الیه مالک والی الی بنی بدر من ذنب وانما ذنبک علیک وما انا بتارک منزلی لما احدثت انت ومکث مالک فی بنی فزارة زمنا ثم غدرت به فزارة ـ وجه الیه حذیفة من یقتله فقتلوه وکان الربیع مجاورا لحذیفة فنجاء الیه وقال یا حذیفة سیرنی فانی جارکم فسیره ثلاث لیال فقال حمل لحذیفة بئس ما عملت قتلت مالکا وخلیت حبل الربیع والله لیضرمنها علیک نارا فدنک الرجل قبل ان یفوتک ولا احسبک تدرکه ثم ان الربیع جمع بنی عبس للقاء بنی فزارة وجرت بسبب ذلک فیما بین حروب ۱۲ ۵۹ قوله ما الخ یقول انی ما اری فی قتله لذوی العقول شیئا الا المطی تشد بالرحال ای لابد لهم من ذلک ۱۲ ۶۰ قوله ومجنبات الخ المجنبات الخیل التی تجنب الی الابل ای یجعلن فی جنب الابل هکذا یروی هذا البیت ناقصا والخلیل یسمی مثل هذا المقعد وطرح الفرس ولده من البطن کنایة عن شدة السیر والرحیل یقول والاخیل المجنبات ما یذقن شیئا الصبرهن علی الجوع اد بسرعة ۱۲

۵۷ قوله من الخ الحواسر جمع حاسرة من حسر راسه اذا کشفه واعولت المرأة اذا رجعت صوتها بالبکاء ـ یقول من مثل ذلک الخبر تصیر النساء کاشفات للرؤس والوجوه وتقوم معولات مع ظهور الاسحار وانما خص السحر بالذکر لانهم کانوا یبکون علی امواتهم عند السحر وطلوع الشمس ۱۲ ۵۸ قوله افبعد الخ عاقب الطهر ما یاتی من الطهر بعد الحیض وکانوا یجامعون فیه زعما منهم انه لا یخلو عن العلوق یقول اترجو النساء عواقب اطهار من بعد قتل مالک بن زهیر ای لا ینبغی للنساء ان ترجو مواقعة الرجال لهن عقب الطهر بعد قتل مالک بن زهیر فان ذلک غیر ممکن وقد کان ۲

له قوله ومساعر الخ انصراف مساعر للضرورة وصدء الحديد اذا علاه الوسخ ويحتمل ان يكون تركيبا اضافيا والرفع على الابتداء وعليهم خبره وبالجملة ان الجملة نعت لمساعر وهو كناية عن طول مكثها عليهم وملازمتها لهم يقول اى ولا ارى ان يليق بهم الاشبا بمساعر للحروب وسخ الحديد وهو عليهم او عليهم وسخ الحديد لكثرة لبس الدروع سود الوجوه كانما طليت وجوههم بالقار ۱۲

ومساعرٍ صدأُ الحديدِ عليهمُ | فكأنّما طُلِيَ الوجوهُ بقارِ
من كان مسروراً بمقتلِ مالكٍ | فليأتِ نسوتَنا بوجهِ نهارِ
يجدِ النساءَ حواسراً يندبنه | يلطمن أوجهَهنّ بالأسحارِ
قد كنّ يخبأنَ الوجوهَ تستّراً | فاليومَ حين برزنَ للنظّارِ
يضربن حُرَّ وجوهِهنّ على فتىً | عفِّ الشمائلِ طيّبِ الأخبارِ

وقال كعب بن زهير

330

لعمرُك ما خشيتُ على أُبَيٍّ | مصارعَ بين قَوٍّ فالسُّلَيِّ
ولكنّي خشيتُ على أُبَيٍّ | جريرةَ رُمحِهِ في كلِّ حيِّ
من الفتيانِ محلولٍ مُمِرٍّ | وأمّارٍ بإرشادٍ وغيِّ
ألا لهفَ الأراملِ واليتامى | ولهفَ الباكياتِ على أُبَيِّ

وقال آخر

340

في بعضِ تطوافِ ابنِ طُعمةَ آمناً | لاقى حِمامَهْ
رَصَداً له من خلفِهِ | يغترُّهُ لا يبلُ أمامَهْ
غِرَّ امرئٍ منّته نفسُ | أن تدومَ له السلامهْ
هيهاتَ أعيا الأوّلين | دواءُ دائِكَ يا دُعامهْ

سه قوله من الخ الظاهر انه قال هذه الابيات بعد ما اخذ بثار مالك فانهم كانوا يبكون على قتلاهم بعد اخذ ثارهم معنى البيتين انه يقول من كان مسرورا بقتل مالك بن زهير فليات نساءنا فى اول النهار يجدهن كاشفات الرؤس والوجوه يندبنه بما يندب به الميت الكريم يلطمن وجوههن بالاسحار ليعلم انه قد اخذ بثاره وقتل من قتله ويحتمل ان يكون الابيات قبل اخذ الثار والمعنى من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نساءنا يجدهن نادبات لاطمات يعلم ان قتيلنا عظيم جليل لا يهدر دمه بل سيوخذ بثاره لا محالة ۱۲ سه قوله قد الخ معنى البيتين انه يقول قد كن يخفين وجوههن فيسترن تسترا كاملا ولكن اليوم كاشفات لها حين برزن للناظرين او فاليوم يضربن حرات وجوههن على كريم عفيف الشمائل طيب الاخبار فى العسر واليسر والخير والشر ۱۲ سه قوله وقال يرثى ابيا وكان قدمات بين قو وسلى حتف انفه جوعا وعطشا ۱۲ ٥ه قوله لعمرك الخ قو موضع فى بلاد اسد اعلاه لهم واسفله لبنى عبس يقول لعمرك يا مخاطب ما خشيت على ابى المرثى مصارعه بين قو وسلى فانها كانت غير مظنونة والموهومة لبعدها عنه غاية ۱۲ ٦ه قوله ولكنى الخ يقول ولكنى كنت اخشى عليه جناية رمحه فى كل حى ورهط فانه كان مغوارا كثير الغزوات ۱۲ ٧ه قوله من الخ اى ان ابيا فتى من الفتيان ورجل من الشجعان والركبان يحلو تارة ويمر تارة ويامر بالرشد مرة واخرى بغى جامع لاوصاف شتى مضاء فى الامور على حسب مقتضى الحال ۱۲ ٨ه قوله الا الخ يقول يا قوم انظروا لهف الايامى واليتامى والباكيات على ابى فانه كان غيثا مغيثا ۱۲ ٩ه قوله وقال يرثى دعامة ابن طعمة وكان دعامة جوالة كثيرة التطواف فاتفق انه بات آمنا كما كان فاخذه الرجل يقعس حاله فى هذه الابيات ۱۲ ١٠ه قوله فى الخ المطواف اراد به الجنس ولتضمنه معنى الجمعية اضيف اليه البعض وابن طعمة موضوع موضع المضمر وآمنا حال من المستكن فى لاقى يقول لاقى ابن طعمة موته فى بعض غزواته آمنا من الآفات او من النقائص ۱۲ ١١ه قوله رصدا الخ قوله رصدا فى معنى الفاعل حال من حمامه والاغترار الاتيان على الغفلة يقول لاقى حمامه اى موته وقد كان مترصدا له وقد تصدى له من خلفه بغرة من حيث لا يعلمه لا بل اتاه وتصدى من امامه ۱۲ ١٢ه قوله غر الخ

ك١ قوله الا الخ الاحتمال حمل المتاع والاثاث من موضع الى موضع ويكنى به عن الرحيل وحزن من نصر متعد ومن سمع لازم. يقول الا ايا مخاطب انه قد نادت امامة بالرحيل لتحزنني بفراقها فقلت لها فارقيني او فاذهبي فلا ابالي بفراقك ١٢ ك٢ قوله فسيري الخ يقول فسيري ما بدا لك السير عني واقيمي عندي ما بدا لك الاقامة فاي امر اتيت من هذين الامرين فعن التقالي اي موت ابي سليمان وغيره سلاني عن كل شئ ١٢ ك٣ قوله وكيف الخ قال او لا ان شئت فسيري وان شئت فاقيمي فاني اقليك على كل حال ثم بين ان بغضه اياها ليس بجناية من جهتها ولكنه لما سيم من عيشه بموت قومه فيقول وكيف تفزعني امرأة بفراقها في حياتي بعد هؤلاء الرجال الكرام ١٢ ك٤ قوله اصابتهم الخ استغنى بذكر المصبح عن الممسى وهو مراده اي فدى عمي وخالي صباحهم ومسائهم اي كل اوقاتهم اذا كان المصبح بمعنى مصدر او مواضع اصباحهم وهي القبور ١٢ ك٥ قوله اولئك الخ يقول لا اجزع لهم كما ينبغي ولو جزعت لهم اشد الجزع فلا الام لانهم كانوا اعز علي واشق من اهلي ومالي ١٢ ك٦ قوله الا الخ الهام جمع هامة وهو على زعم الجاهلية طائر يخرج من قبر الميت اذا بليت عظامه ويقال له الصدى يحتمل الرفع والنصب ووصف الهام بالمصيح والهام جمع والمصيح مفرد لما ان الهام من الجموع التي على وزن مفرد ويفرق بينه وبين واحده بالتاء يقول الا ليت شعري وعلمي حاصل ما يقولن ابني مخارق اذا كادت تبلى عظامي وتخرج هامة مني وتجاوب الهام المصيح او تجاوبه الهام المصيح ١٢ ك٧ قوله ودليت الخ يسفى مجهول من سفت الريح التراب اذا اثارته. يقول اذا ارسلت في حفرة زوراء تطير الريح ترابها علي وانا طويل الاقامة في مسكنها ١٢ ك٨ قوله وقالوا الخ القرم في الاصل الفحل الكريم ويستعار للسيد الشريف. اي اذا قال الناس لي لا يهلكن احتبال قراد وصولته اذا تفاخرت السادات الكرام في العلو في المكارم وفيما اشعار بانه كذلك ١٢ ك٩ قوله وما الخ يقول وما بعدي وهلاكي الا ان يكون كل من قوتي وجدالي وهما مني غائبا عن الناس يريد انهم يدعون له بعدم البعد وما البعد الا هو فيه فقد غابت شجاعته وحسنه ونجدته وهل البعد الا هذا ١٢ ك١٠ قوله ايبكي الخ يقول هل يبكي علي مخارق اذا مت كما انه لو مات قبلي جزعت عليه كل الجزع وهل يشكرني على ما اوليته من وافر كرمي فظهر ان المعادل محذوف وهو ام لا لان المراد مفهوم انه يريد ايكون ذلك ام لا وعلى ذلك قول القائل ازيد في الدار اذا سكت عليه فلا بد من ان يريد ام لا ١٢ ك١١ قوله وكنت الخ يقول وكيف لا يشكرني على ذلك وقد كنت له كالعم بل الوالد في اللطف والرافة وكالام في الحنو والشفقة وتمهيد اسبابها لولدها ١٢ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه ولمشايخه

وقال غوية بن سلمى بن ربيعة

يرثي سادات بني ضبة وتميم ١٢

٣٦٩

ألا نادت أمامة باحتمال ... لتحزنني فلا بك ما أبالي

فسيري ما بدا لك أو أقيمي ... فأيًّا ما أتيت فعن تقال

وكيف تروعني امرأة ببين ... حياتي بعد فارس ذي طلال

وبعد أبي ربيعة عبد عمرو ... ومسعود وبعد أبي هلال

أصابتهم حميد المنايا ... فدى عمي لمصبحهم وخالي

أولئك لو جزعت لهم لكانوا ... أعز علي من أهلي ومالي

وقال قراد بن غوية

من ثاني الطويل والقافية متدارك ٣٧٠

ألا ليت شعري ما يقولن مخارق ... إذا جاوب الهام المصيح هامتي

ودليت في زوراء يسفى ترابها ... علي طويلا في ذراها إقامتي

وقالوا ألا لا يبعدن احتباله ... وصولته إذا القروم تسامت

وما البعد إلا أن يكون مغيبا ... عن الناس مني نجدتي وقسامتي

أيبكي كما لو مات قبلي بكيته ... ويشكر لي بذلي له وكرامتي

وكنت له عما لطيفا ووالدا ... رؤوفا وأما مهدت فأنامت

وقال المسجاح بن سباع الضبي

٣٧١

شاعر جاهلي ذكره أبو حاتم في المعمرين ١٢

ـله قوله لقد الخ يقول والله لقد طفت كثيرا فى الآفاق حتى ضعفت من الكبر وقد قرب لى ان اهلك قال التبريزى وفى آنى ضمير يقوم مقام الفاعل واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء بعد والمعنى لقد انى لى البيود لو ابيد وقال شيخ الادباء يحتمل ان يكون فاعل آنى لو ابيد على ان كلمة لو مصدرية ولكنه شرط بعضهم لكونها مصدرية ان يكون قبله لفظ يدل على المودة والمحبة كما فى قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة ١٢ ـ٥٢ قوله مفقود الخ

لقد طوّفت فى الآفاق حتى	بليت وقد انى لى لو ابيد
وافنانى ولا يفنى نهار	وليل كلما يمضى يعود
وشهر مستهل بعد شهر	وحول بعده حول جديد
ومفقود عزيز الفقد تاتى	منيته ومامول وليد

وقال خزاز بن عمرو

تبكّى على بكر شربت به	سفهاً تبكّيها على بكر

هلّا على زيد الفوارس زيد اللات او هلّا على عمرو

تبكين لا رقأت دموعك او	هلّا على سلفى بنى نصر
خلوا على الدهر بعدهم	فبقيت كالمنصوب للدهر
ان الرزية ما اولاك اذا	هرّ المخالع اقدح اليسر
اهل الحلوم اذا الحلوم هفت	والعرف فى الاقوام والنكر

وقال زهير بن الحارث بن ضرار

الم ترنى يوم فارقت مؤثرا	اتانى صريح الموت لو انه قتل
وكانت علينا عرسه مثل يومه	غداة غدت منا يقاد بها الجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا	فكل الذى لاقيت من بعده جلل

ان قيل كيف يفنيه مامول وليد ولم عطف به على ما ذكر انه افناه قيل معناه اذا كان وليد وهو هرم يفنيه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه وما يفنى نهار وليل يتعاقبان وحول ومفقود ومولود اى الدهر كله ١٢ ـ٥٣ قوله تبكى الخ التبكى هو البكاء مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اى سفاهة وحماقة يقول تبكى زوجتى على اتلاف بكر شربت بثمنه الخمر سفها تبكيها على بكر سفاهة وحماقة او تبكيها فى موضع رفع بالابتداء وعلى بكر فى موضع الخبر اى لسفهها فعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته ١٢ ـ٥٤ قوله هلا الخ زيد اللات معطوف على زيد الفوارس بحذف العاطف او عطف بيان معنى البيتين انه يقول هلا تبكين لا سكنت دموعك على زيد الفوارس بن حصين وزيد اللات او هلا تبكين على عمرو او هلا تبكين على سلفى بنى نصر ١٢ ـ٥٥ قوله خلوا الخ يقول خلوا على سبيل الدهر وقد كان فى عهدهم ممنوعا محصورا فبقيت عرضة لسهام النوائب كانى منصوب للدهر وهدف له يرمينى بما لا طاقة لى به ١٢ ـ٥٦ قوله ان الخ المخالعة القمار وقيل انما سمى مخالعا لانه هو المولع بالميسر فهو الذى يخلع مال غيره ويخلع ايضا هو من ماله واليسر من قولك يسر اذا دخل فى الميسر يقول ان المصيبة ان يقول الناس ما بقى اولئك الكرام او فقدان اولئك الكرام اذا كره المقامر ان يجيل سهام القمار اى فى شدة القحط ١٢ ـ٥٧ قوله اهل الخ يقول هم اهل العقول اذا سقطت العقول واحتاجت الناس اليهم وهم اهل المعروف بين الاقوام للاقربين والاصدقاء واهل النكر للاعداء والاشرار ١٢ ـ٥٨ قوله الم الخ اراد بصريح الموت الموت نفسه فانه قد يراد به مسببه ويطلق عليه ومعنى الم ترا علم ذلك الا ترى قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل والنبى صلى الله عليه وسلم لم ير ذلك يقول الم ترنى اتانى الموت الصريح يوم فارقت ابن اخى مؤثرا ودفنته فى قبره وليته قتلنى ولكنه لم يقتل او لكان ذلك ايسر مما لاقيه وهو كناية عن شدة جزعه ١٢ ـ٥٩ قوله وكانت الخ يقول وكانت علينا مفارقة عرسه غداة رحلت منا بعد موته حيث يقاد بها بعيرها مثل مفارقته يوم فارقنا فبكينا وجزعنا عنه مثل ذلك اليوم كانه مات يومئذ كانهم انسوا بها ايام اقامتها عندهم فلما انتقلت عنهم عادت المصيبة عليهم ١٢ ـ٦٠ قوله وكان الخ بيضة ١٢

وقال ابن عنمة الضبي

345

لامّ الارض ويلٌ ما اجنّت · بحيث اضرّ بالحسن السبيل

نقسّم ماله فينا وندعو · ابا الصهباء اذ جنح الاصيل

اجدّك لا تراه ولن تراه · تخبّ به عذافرةٌ ذمول

حقيبة رحلها بدنٌ وسرجٌ · تعارضها مرَبَّبةٌ دؤول

الى ميعاد ارعن مكفهرّ · تضمّر فى جوانبه الخيول

لك المرباع منها والصفايا · وحكمك والنشيطة والفضول

افاتته بنو زيد بن عمرو · ولا يوفى ببسطام قتيل

وخرّ على الألاءة لم يوسّد · كأنّ جبينه سيف صقيل

وقال الهذيل بن هبيرة

346

اى لم يكن اغم فان الغم مذموم عندهم ١٢ نله قوله الهذيل - هو احد بنى حرقة بن ثعلبة ربطن من تغلب) شاعر مقل - وكان من خبره فى هذه الابيات انه كان غزا بنى ابى ربيعة بن ذهل بن شيبان فاطرد ابلهم فقال له قومه اغربنا على بعض من تمر به فاغار على بنى كوز وهاجر من بنى ضبة فاصاب منهم ثلاثين امرأة فيهن منصورة بنت شقيق اخت عامر بن شقيق فاطلقهن مكانه روهو فى دارهم غيرها فاحتمل بها حتى اتى ارض قومه وكان اخوها وزوجها غائبين فبلغهما الخبر فطلباها حتى اتيا الهذيل وسالاه اياه فقال هى بينى وبينكما فان احببت فنتبعكما وان كرهت لم اعطكماها فقالا ننظر فى امرنا اليوم فاتيا رجلا من بنى تغلب فحدثاه الحديث واستجاراه فانطلق معهما الى الهذيل فقال انك قد اعطيت القوم ما قد علمت افاجيرها عليك على الوفاء قال نعم فخيرت المرأة فاختارت زوجها فاعطاها اياها وانصرفا بها ثم ان الهذيل تبعتها نفسه فاغار ثانية على بنى ضبة وجمع لهم فاستصرخ بنو ضبة ببنى سعد بن زيد مناة فالتقوا وقتل من بنى تغلب ناس وانهزموا اسوءَ

له قوله ابن عنمة هو جاهلى يرثى بسطام بن قيس الشيبانى قتله عاصم بن خليفة الضبى وكان ابن عنمة مجاورا فى بنى شيبان فخاف على نفسه لكونه ضبيا فرثاه يستميل بذلك بنى شيبان ١٢ ٢ه قوله لام الخ الحسن احد الرملتين الحسن والحسين ومعنى اضرار السبيل انه جار فيه يقول ويل لام الارض اى شئ عظيم سترته فيها بحيث يجرى السبيل فى هذه الرملة اى دفن ١٢ ٣ه قوله نقسم الخ كنى بميلان الاصيل عن قرب غروب الشمس وهو من جملة اوقات البكاء ويجوز ان يراد به وقت نزول الاضياف يقول انا ورثنا ماله وصرنا نندب عليه ونقول وابسطاماه وقت ان مال العشى وهو وقت الغروب او هو الوقت الذى كانت تجتمع فيه الاضياف ١٢ ٤ه قوله اجدك الخ بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضافا ومعناه اجد منك هذا ونصبه على طرح الباء والباء فى قوله به للتعدية او للمصاحبة والذمل من الذملان وهو نوع من سير الابل سريع والجملة (تخب الخ) فى محل النصب يقول اجد منك يا مخاطب لا تراه ولن تراه ابدا بحيث تسرع به ناقة قوية ذمول ١٢ ٥ه قوله حقيبة الخ الدؤل فعول من الدالان وهو ضرب من سير الابل والبيت نعت ناقة محله الرفع - اى ناقة قوية حقيبة رحلها درع قصيرة وسرج يقابلها فى السير ناقة مربية دؤل ١٢ ٦ه قوله الى الخ الارعن فى الاصل الجبل الطويل الرفيع ويستعار للجيش والتضمير جعل الخيل مهزولة فى المضمار بالعلف الشديد يقول لا تراه تخب به ناقته بهذه الصفات الى موعد جيش عظيم كريهة المنظر تضمر الخيول فى جوانبه دون وسطه لكثرة الزحام ١٢ ٧ه قوله لك الخ الصفايا جمع صفية وهى ما اصطفاه الرئيس لنفسه وعنى بالحكم التصرف فى الغنيمة بالنقل والقسمة والفضول الزوائد والانفال وكل ما بقى من الغنيمة بعد القسمة يخاطب المرثى ويذكره بلوازم السادات ويقول لك ربع الغنيمة من الغنائم والصفايا وتصرفك فى الغنائم والنشيطة والانفال اى كانت لك امارة تامة فى اصحابك وكان اختيارهم دون اختيارك وقيل اراد بالحكم ان يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله ويأخذ سلبه فالحكم فيه الى الرئيس ان شاء نفله وان شاء رده الى جملة المغنم ١٢ ٨ه قوله افاتته الخ اعلم ان فات يتعدى الى مفعول واحد تقول فاتنى الشئ فاذا دخلت عليها الف التعدية تعدى الى مفعولين واذا كان كذلك فاحد المفعولين محذوف كانه قال افاتت الناس بنو زيد بن عمرو بسطاما اى الانتفاع ببسطام يقول افاتته الناس رهطه بنو زيد بان خذلوه ولم ينصروه فقتل ولا يوفى بدمه قتيل فانه كان من اعظم الرجال واجل الكرام ٩ه قوله وخر الخ يقول سقط على الالاءة لم يجعل له وسادة كان جبينه سيف مصقول لصفائه وانحسار الشعر عنه وهو من سمات الشجعان

سله قوله لكني الخ اصل الكني الكني مهموز العين (لفظة امر من الافعال) من الالوكة وهى الرسالة حذفت الهمزة والقيت حركتها على ما قبلها و قوله فر امر من وفره عرضه مخففا ومشددا الم بيشته اى اترك عرضه وافرا يقول بلغ عنى خالدا رسالة ولا تشتم كثير بن الغريرة على خلف وعد فانه عسى ان يكون له عذر ١٢ سه قوله فما الخ معنى الابيات الثلثة انه يقول وذلك لانى لا ابتغى فى مالك بن حنظلة احدا بعد دارم فانهم خيرهم ولا ابتغى فى دارم بعد نهشل فانهم خير دارم ولا ابتغى فى نهشل بعد جندل فانهم خير نهشل اذا دعا داع الى مر عظيم او لدفع امر عظيم ولا ابتغى فى جندل بعد خالد فانه خيرهم لطارق ليل او لاسير مقيد قال التبريزى رتب افخاذا وبطونا وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يد ورامره عليه ويعتصم بحبله فى الملمات وانه بعد فقد ذلك فيهم نزل طائل عند واحد منهم الاتراه قال فى ابتغى فى بنى مالك بعد خروج بنى دارم منهم وما ابتغى فى بنى دارم بعد خروج بنى نهشل منهم وما ابتغى فى بنى جندل لسار يسرى بليل يطلب الضيافة او اسير مكبل يطلب من يفك الاسر بعد فقد خالد ١٢ سه قوله ولما الخ يقول ولما رأيت الصبح اقبل علينا بوجهه دعوت اخى ابا اوس على حسب عادتى فما اجاب بشئ وذكر الصبح لانه كان يناديه فى ذلك الوقت فكان يجيبه ١٢ سه قوله وحان الخ اراد بالتوأم الملازم كانهما ولدا معا يقول مخاطبا لنفسه على الالتفات انه قد قرب لك فراق من اخ لك خالص الود كثير الشر فى حق الاعداء ملازم الخير فى امر الاحياء او كان عنده حال الغضب شر كثير وعند الرضى خير جم فكانه ولد مع الخير فهما توأمان ١٢ ٥٥ قوله تتابع الخ المدمم بالمهملة المطلى بالدمام وهو مثل القار وبالمعجمة من الذم يقول مات قرواش وعامر على التوالى وكان السرور يوم ماتا مطليا بالقار ومذموما غاية الذم ١٢ سه قوله هممت الخ قوله اطعم منصوب بان ولو رفع لجاز على ان تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمه مضمرا والفعل مع ما بعده خبره اراد بقوله حياة لذة الحيوة يقول هممت بان لا اطعم الدهر لذة الحيوة بعد هؤلاء الثلثة ولكن كان الصبر ابقى للذكر الجميل واكرم اى كنت وطنت نفسى على الزهد فى الحيوة ثم نظرت فكان الائتساء بالناس فى مصائبهم والصبر على مقاساة البلاء معهم ابقى فى الذكر واحسن فى الاحدوثة ١٢ سه قوله الا الخ يقول الا يا عينى ان كنت تريدين البكاء فبالغى فيه وابكى على سيد كريم كاف لصروف فى الدهر ١٢ ٥٨ قوله وما الخ قوله عبد الله يحتمل الجر عطفا على حوط وهو الاجود والرفع على الابتداء وخفى كرضى رحمه ورق له ويحتمل ان يكون من حفى عنه اذا سأل عنه والباء بمعنى عن معنى البيتين انه يقول وما للعين لا تبكى على هؤلاء وعبد الله يالهفى عليه ولا يرحم على زيد مناة راحم او لا يسأل عنه سائل ١٢ ٥٩ قوله وجدنا الخ

عه من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

الكني وفرا لابن الغريرة عرضه	الى خالد من ال سلمى بن جندل
فما ابتغي في مالك بعد دارم	وما ابتغي في دارم بعد نهشل
وما ابتغي في نهشل بعد جندل	اذا ما دعا الداعي لامر مجلل
وما ابتغي في جندل بعد خالد	لطارق ليل او لعان مكبل

وقال اياس بن الارت 347

ولما رأيت الصبح اقبل وجهه	دعوت ابا اوس فما ان تكلما
وحان فراق من اخ لك ناصح	وكان كثير الشر للخير توأما
تتابع قرواش بن ليلى وعامر	وكان السرور يوم ماتا مدمما
هممت بان لا اطعم الدهر بعدهم	حياة فكان الصبر ابقى واكرما

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي مرطى 348

عه من اول الوافر والقافية متواتر ١٢

الا يا عين فاحتفلي وبكي	على قرم لريب الدهر كاف
وما للعين لا تبكي لحوط	وزيد وابن عمهما ذفاف
وعبد الله يا لهفي عليه	وما يخفى بزيد مناة خاف
وجدنا اهون الاموال هلكا	وجدك ما نصبت له الاثافي

م الجد الحظ والعظمة والثانى اولى بالقسم وما موصولة فى محل النصب على انها مفعول ثان لوجدنا اراد بها الجزور فانها تذبح وتطبخ يقول انا نقسم بعظمتك او جدك انا وجدنا اهون الاموال ع

له قوله زكيرة الخ يقول زكيرة واخواه كلهم همى ومنيتى فلا اهم لغيرهم ولا اتمنى غيرهم وكلما غبت عنهم ساعة يكون منهم هاجس فى صدرى ۱۲ سه قوله اودهم الخ الشرطية نعت ود- يقول انى احبهم حبا خالصا ليس فيه ظلمة الغش اذا خالط الحشا نشر الضوء على الاضلاع فى ليل مظلم انما قال هذا لان الشئ اذا اشرق بالليل وعنده التباس الظلام فهو بالنهار اولى بالاشراق سه قوله بنو الخ يقول هم بنو رجل لو كان حيا قائما

وقال ابو صعترة البولانى فى بنى اخيه

زكيرة وابناء امه الهم والمنى — وفى الصدر منهم كلما غبت هاجس

(من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲ — جمع منية وهو التمنى ۱۲ — خبر مقدم ۱۲ — اى صدرى ۱۲ — بالبال ۱۲ اذا خطر — هجس الشئ)

اودهم ودا اذا خامر الحشا — اضاء على الاضلاع والليل دامس

(خالط ۱۲ — لازم ومتعد ۱۲ — مظلم ۱۲)

بنو رجل لو كان حيا اعاننى — على ضر اعدائى الذين امارس

وقال لغطمش من بنى شقرة بن كعب

الا رب من يغتابنى ود اننى — ابوه الذى يدعى اليه وينسب

(على الوزن السابق ۱۲ — نكرة بمعنى رجل ۱۲ — ماض من الود ۱۲)

على رشدة من امه او لغية — فيغلبها فحل على النسل منجب

(اسم الهيئة فى الرشاد وعنى بها النكاح ۱۲ — منصوب على انه جواب التمنى ۱۲)

فبالخير لا بالشر فارج مودتى — واى امرئ يقتال منه الترهب

(امر من رجا دخلت عليه الفاء — التوعد ۱۲)

اقول وقد فاضت لعينى عبرة — ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

(قد مر شرح هذين البيتين ۱۲ — سالت ۱۲ — دمع ۱۲ — جمع خليل وهو الصديق ۱۲)

اخلاء لو غير الحمام اصابكم — عتبت ولكن ما على الدهر معتب

(الموت — يراد يا اخلائى فحذفت ياء الاضافة وتركت الهمزة ۱۲ — نافية ۱۲)

وقالت امرأة

الا فاقصرى من دمع عينيك لن ترى — ابا مثله تنمى اليه المفاخر

(على الوزن السابق ۱۲ — تبعيضية ۱۲ — المرثى — تنمى اليه ارتقى ۱۲)

وقد علم الاقوام ان بناته — صوادق اذ يندبنه وقواصر

وقال القلاخ

سقى جدثا وارى اربب بن عسعس — من العين غيث يسبق الرعد وابله

(على الوزن السابق ۱۲ — ماض من المواراة وهو الستر ۱۲)

لاعاننى على ان اضر اعدائى الذين امارسهم ويمارسوننى هذا اذا كان الفعل مضافا الى المفعول واما على تقدير اضافته الى الفاعل فالمعنى لاعاننى على ان ادفع ضرهم ۱۲ سه قوله الا رب الخ يقول الا رب رجل يغتابنى ويشتمنى حسدا يود انى كنت اباه الذى يدعى له فى الناس اى رب رجل ياكل لحمى بظهر الغيب وينقصنى ومع ذلك يتمنى ان اكون اباه الذى ينسب اليه وانما يحمله على ذلك الحسد والبغضاء ۱۲ سه قوله على الخ يقول ود اننى ابوه على نكاح من امه او على سفاح منها فيغلبها فحل منى غالب على النسل ات بولد نجيب اى يتمنى ان اكون اباه سواء كان من حلال ام من حرام ۱۲ سه قوله فبالخير يقتال مجهول من اقتال الشئ اذا اختاره يقول فان كنت ترجو مودتى فارجها بالخير لا بالشر اى رجل يختار منه التوعد اى لا يختار والمراد انك اذا رغبت فى مودتى فلا تامل مودتى الا بالخير لان المرء اذا كان ذا حمية وبأس لا تنال محبته ومودته على الرهبة منه ويابى ان يحتكم عليه من يخيفه ويوعده ۱۲ سه قوله اقول الخ قال التبريزى قوله ارى الارض الخ متصل بقوله وقد فاضت لعينى عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول قول البيت الثانى والمراد اقول وقد اتصل البكاء منى اذ كنت ارى الارض باقية والاخوان ذاهبة ۱۲ سه قولها الا الخ تقول الا يا باكية اصبرى فاحبسى بعض دموع عينيك وكفى عن البكاء حيث لا يفيد فانه لن ترى ابدا ابا مثل ابيك ترتقى اليه المكارم والمفاخر ۱۲ سه قولها وقد الخ قواصر اى يعجزن ان يبلغن كنه الثناء عليه اى لا يقضى البكاء حقه تقول وقد علم الاقوام كلهم ان بناته صادقات اذ يبكين عليه و قاصرات فيه ۱۲ سه قوله سقى الخ العين السحاب الذى ياتى من ناحية القبلة او ناحية العراق او يمينها وخصه بالذكر زعما منهم انه لا يخلف والجار والمجرور فى محل النصب على الحالية من غيث قدمه عليه لكونه نكرة ويحتمل ان يكون بمعناه المعروف والجار والمجرور متعلق بوارى البيت خبر لفظا وانشاء معنى يقول سقى قبرا اخفى اربب بن عسعس فيه غيث يسبق الرعد وابله لكثرته ناشئا من جانب العين او سقى قبرا اخفاه من العين غيث كذلك ۱۲ سه يرثى بنى اخيه زكيرة واخويه وكان قد توفى والدهم فصار كافلهم فماتوا فقال هذه الابيات ۱۲

متعلق بقوله انى ابوه كانه يريد ود ابوه ... رشدة ۱۲

ـه قوله ملث الخ يقول سقاه غيث دائم المطر اذا القى ثقله على الارض تغمد سهل الارض مسايله وهى كائنة منه اى سالت وافرة ١٢ ـه قوله فما الخ فيه نوع من التعقيد وتركيبه ان ما نافية ومن مؤكدة للنفى ومن الناس صفة فتى وكان زائدة او حالية ـ ونبتغى خبرها والضمير المنصوب محذوف والاصل نبتغيه وواحدا حال وعميدا صفته و نبادله بدل من نبتغى والضمير المنصوب للفتى والمجرور للمرثى وكل الجملة خبر ما النافية اى فما من فتى

كائن من الناس نبتغيه منهم واحدا عميدا اى سيدا كريما نبادله بالمرثى ويحتمل ان يكون من فى من الناس بمعنى فى والظرف خبر ما ومن فتى اسمها ونبتغى نعت فتى وواحدا حال ونبادله نعت ثان لواحدا اى فما فى الناس من فتى نبتغيه منهم واحدا عميدا نبادله بالمرثى والحاصل انه ليس بعده فى الناس من يسد مسده فى الرياسة والسياسة فلو وجد لاستبدلناه ولكنه لم يوجد ١٢ ـه قوله ليوم الخ الحفاظ محافظة الاحساب من اللوم والعار والمحضل من عضلت الارض باهلها اذا غصت بهم يقول نبتغيا ونبادله به ليوم محافظة الاحساب او نزول الاضياف والمساكين او لدفع حرب اذ هجم الاعداء اذا عجز عن الحمل الشديد ١٢ ـه قوله وذى الخ جملة النفى نعت ذى تدرء ـ والكف منصوب بنزع الخافض فانه يقال قبض عليه بيده اذا امسكه بها ـ و اقاده اخذ منه القود اى القصاص والمضارع بمعنى الماضى او على الاصل واللام فى للحق زائدة داخلة على المفعول كما فى ردف لكم والاخضع الراضى بالذل منصوب على الحال وكاهله فاعله ويحتمل ان يكون كاهله فاعل يفى واراد به نفسه واخضع حال منه يقول رب ذى وقع شديد ليس للاسد فى غابته باشجع منه عند قرن ينازله اى يقول نزال قبضت عليه بكفك حتى اخذت منه او تاخذ منه القصاص وحتى اوفى او يوفى الحق المطلوب من الثار وهو اخضع الكاهل او اوفى او يوفى كاهله الحق وهو اخضع ١٢ ـه قوله فتى الخ التفت الى الغيبة من الخطاب وقال فتى كان يستحى ان يرد سائله محروما ويعلم انه سيلحق بالموتى ويذكر جوده بعده فيعطى ولا يبالى ١٢ ـه قوله ابى الخ يقول يا ابى لا تهلك فانى محتاج الى

اعطيته ما سأل فذهب وهو راض عنك شاكر لفضلك حامد لك ١٢ ـه قوله يثنى الخ يقول

ملث اذا القى بارض بعاعه ... تغمد سهل الارض منه مسايله

فما من فتى كنا من الناس واحدا ... به نبتغى منهم عميدا انبادله

ليوم حفاظ او لدفع كريهة ... اذا عى بالحمل المعضل حامله

وذى تدرء ما الليث فى اصل غابه ... باشجع منه عند قرن ينازله

قبضت عليه الكف حتى تقيده ... وحتى يفى للحق اخضع كاهله

فتى كان يستحيى ويعلم انه ... سيلحق بالموتى ويذكر نائله

وقال الضبى

يرثى اخاه ابى بن ابى سلمى ١٢

ابى لا تبعد وليس بخالد ... حى ومن تصب المنون بعيد

ابى ان تصبح رهين قرارة ... زلج الجوانب قعرها ملحود

فلرب مكروب كررت وراءه ... فمنعته وبنو ابيه شهود

انفا ومحمية وانك ذائد ... اذ لا يكاد اخو الحفاظ يذود

ولرب عان قد فككت وسائل ... اعطيته فغدا وانت حميد

يثنى عليك وانت اهل ثنائه ... ولديك ان هو يستزدك مزيد

وقال عكرشة ابو الشغب

يرثى ابنه شغبا ١٢

تو ... انفا الخ اصل الذود منع الابل عن الحوض اذا شربت ثم سمى كل منع على وجه الحفظ والحماية ذودا يقول كررت وراءه ومنعته حمية وحماية ولانك دافع للاعداء حين لا يكاد يدفعهم اخو الحفاظ

حيوتك وليس حى من الاحياء بخالد ومن نصبه المنون فهو هالك لا محالة ١٢ ـه قوله ابى الخ اراد بقوله قرارة القبر ـ يقال مكان زلج اذا كان مزلة الاقدام ـ يقول يا ابى ان تصبح مرهون حفرة جوانبها مزلة الاقدام وقعرها ذو لحد ١٢ ـه قوله فلرب الخ اللام موطئة للقسم والمكروب من اصابه الكرب وهو المصاب المستغيث والشهود جمع شاهد معناه الحاضر وفيه اشعار بان الامر كان شديدا بحيث يتبادر اليه الاخوان والانصار يقول فوالله لرب مضاف مكروب كررت اى حملت ثابتا وراءه على اعدائه فمنعته عنهم وقد كان اخوانه حاضرين لا يستطيعون ان يدافعوا عنه ويحفظوه من الاعداء ١٢ ـه

١١ه قولها ارى الخ تقول انى ارى الاثل من بطن هذا الوادى المجاور فى ثابت لم يصبه آفة وعاهة ولو اصابته لم يكن فيها ضرر عام وغم شامل واهلك اخى يزيدا

١ه قوله قد الخ الجملة الانشائية معترضة بين اسم كان وخبرها وضمير المؤنث لمضر بتاويل القبيلة وانما قال ذلك لان الشاعر عبسى وعبس من مضر بن نزار يقول كان ابنى شغب ليت الله عمره اعز كريما تزاد به مضر فى عزها ١٢ ٢ه قوله فارقت الخ يقول فارقت شغبا وقد صرت منحنيا كالقوس لاجل كبر سنى والله لبئس الامران فقد الولد والشيب ١٢ ٣ه قوله ليت الخ تداعى القوم اذا دعا بعضهم بعضا وقوله دكا منصوب على المصدرية يقول ليت الجبال دعا بعضها بعضا عند هلاكه ندكت دكا فلم يبق حجر من اركانها واستوت بالارض ١٢ ٤ه قوله لله الخ يقال لله دره اى عمله ويستعمل فى مقام التعجب وغاية المدح كانه لم يفعل بل فعله الله وادخال للام فى الدافنيك نظرا الى ان الاضافة لفظية فى تقدير الانفصال واما بمعنى الاصرح به فى بعض الشروح وقال شيخ الادباء هو مركب من الهمزة للانكار والتعجب وما نافية والجملة بيان التعجب المصرح به بقوله لله الخ والمعنى وجه العجب انهم دفنوك امرد ولم يفزعوا والحال ان دفن الامرد الشاب المترعرع مما يستبشع به سليم القلب والعقل واشتق الامرد من شجرة مرداء وهى التى لا ورق لها ورملة مرداء لا تنبت شيئا يقول لله عمل الذين دفنوك عشية دفنك اما افزعهم مثواك فى القبر وانت امرد ١٢ ٥ه قوله مجاور الخ قوله مجاور حال من المستكن فى امرد او حال بعد حال والهمود الموت وطفو النار فعلى الاول حقيقة وعلى الثانى مجاز يقول مجاور قوم لا يزور بعضهم بعضا ومن زارهم فى دارهم زارهم هامدين اى زار اشباحا لا يحسون ١٢ ٦ه قوله لبيد هو ابن ربيعة بن عامر بن مالك احد بنى عامر بن صعصعة شاعر معمر مخضرم معدود فى فحول الشعراء المجيدين وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع قومه بنى جعفر بن كلاب فاسلم وحسن اسلامه وعاش حتى ادرك معاوية بن ابى سفيان وهو ملك وكان فارسا ايام الجاهلية ولم يقل شعرا فى الاسلام الا بيتا او بيتين ونزل الكوفة ايام عمر بن الخطاب فاقام بها ومات هناك وفى الشعراء من تسمى بلبيد غيره فمنهم لبيد بن عطارد ومنهم نبيد بن ازنم احد بنى عبد الله بن غطفان وهذا الشعر يرثى اخاه لامه اربد بن قيس وكان قد مات لما دعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته فاخبر بذلك لبيد فقال هذه الابيات ١٢ ٧ه قوله لعمرى الخ يقول لعمرى لئن كان الذى اخبر بموت اربد صادقا فلقد اصيب بنو جعفر ابن كلاب فيما احدثه الدهر وقوله ان كان انه قال مع علمه صدق الحديث كانه لما استعظم النبأ رجع على المخبر بالتكذيب وادخل الشك على المسموع ١٢ ٨ه قوله اخا الخ نصب اخا على انه مفعول ثان لرزئت فان الرزء يتعدى الى مفعولين وقوله كل شئ منصوب كما فى قوله تعالى واما السائل فلا تنهر يقول لقد اصيبت بنو جعفر باخ لى يعطى كل ما سألته ويغفر كل ذنب فعلته ١٢ ٩ه قوله فان الخ النوء سقوط النجم فى المغرب فى الفجر مع طلوع نجم آخر يقابله ولكنهم ينسبون المطر الى الساقط ففى الكلام قلب فان الاصل سحاب من نوء فانهم قالوا ان النوء سبب المطر وقالوا امطرنا بنوء كذا ويحتمل ان يكون من بمعنى الباء على ان يكون للملابسة والمراد به الصاعقة التى اصابته يقول م

قد كان شغب لو انّ الله عمّره	عزّاً تزاد به فى عزّها مضر
فارقت شغباً وقد قوّست من كبر	لبئست الخلّتان الثكل والكبر
ليت الجبال تداعت عند مصرعه	دكّاً فلم يبق من اركانها حجر

وقال اخر يرثى ابنه

354

لله درّ الدّافنيك عشيّة	اما راعهم مثواك فى القبر امردا
مجاور قوم لا تزاور بينهم	ومن زارهم فى دارهم زار همّدا

وقال لبيد

355

لعمرى لئن كان المخبّر صادقا	لقد رزئت فى حادث الدهر جعفر
اخالى اما كلّ شئ سألته	فيعطى واما كلّ ذنب فيغفر
فان يك نوء من سحاب اصابه	فقد كان يعلو فى اللقاء ويظفر

وقالت زينب بنت الطثرية

356

ارى الاثل من بطن العقيق مجاورا	مقيما وقد غالت يزيد غوائله

ص فان كان سحاب ناش من نوء او نوء متلبس بسحاب اصابه فقد كان يعلو الرجال فى اللقاء ويظفر بهم اى لم يمت ذليلا حقيرا ضعيفا جبانا ١٢ ١٠ه قوله زينب اسم ابيها الصمة احد بنى سلمة الخير بن قشير والطثرية امها وهى شاعرة محسنة مجيدة من شعراء الاسلام هى اخت يزيد بن الطثرية الشاعر المفلق الغزل المجيد كان يزيد قد قتل فى خلافة بنى العباس قتلته بنو حنيفة بن لجيم وذلك ان بنى حنيفة اغارت على طائفة من بنى عقيل معهم رجل من بنى قشير جار لهم فقتل القشيرى ورجل من بنى عقيل واطردت بنو حنيفة ابل بنى عقيل فجاء الصريخ قومهم فلحقوا القوم فقاتلوهم فقتلوا من بنى حنيفة رجلا وعقروا افراسا زائدة عن خيلهم وانصرف بنو حنيفة ثم ان بنى عقيل لبثوا سنة فانحدرت منتجعة من بلادها الى بلاد بنى تميم

لا يدري ايهما اراد ابو تمام وكلاهما شاعر اسلامي مُقلّ ١٢

٥١ قولها فتى الخ ذكر مرشح هذين البيتين في ابيات العجير السلولي في هذا الباب الا ان هنا ابادل وهو جمع بادلة وهي اللحمة تكون بين الابط والثندوة بالثاء المثلثة كسنبلة لحم الثدي او اوله ١٢ ٥٢ قولها مضى الخ تقول مضى يزيد لسبيله وورثناه درعا واسعة قديمة بالية وسيفا مصقلا هنديا طويل الحمائل ١٢ ٥٣ قولها وقد الخ تقول وقد كان في عهده يسقي او يستقي السيف المشرفي بكفه ويبلغ نائله وجوده ابعد نواحي الحي اي كان جوادا شجاعا ١٢ ٥٤ قولها كريم الخ تقول هو كريم اذا لاقيته متبسما او اذا لاقيته متبسما وهو اشعث الراس منتشر الراس منتشر الشعر ان تولى عنك ساعيا في امره اي اذا لقيته راضيا ساكتا لاقيت منه طلعة الكرام وافعالهم وان اعرض عنك وولى وجدته اغبر الراس كثير الشعر لا يهمه امر نفسه في اللباس والطعام وانما همه الغزو والسعي في اصلاح امر العشيرة ١٢ ٥٥ قولها اذا الخ تقول اذا قصد القوم بيته لامر عظيم لهم فهو قاصد لاحسن ما ظنوا به من النصر فهو فاعله لا محالة بلا تكلف وتخلف اي طوائف الرجال اذا قصدوا بيته استقبلهم باكمل ما يكون من ظنونهم به في الاحسان اليهم وتحمل ما يثقل عليهم وتدبير ما يهمهم ١٢ ٥٦ قولها ترى الخ الجازر من ينحر الابل والتثنية على عادة العرب او على الحقيقة على ارادة الاستعمال ويرعدان مجهول من ارعد مجهولا اذا اصابه الرعدة والهشيم اليابس من كل شيء واراد به الحطب اليابس وخص اليابس بالذكر لانه يشتعل سريعا تقول ترى يا مخاطب جازريه اصابهما الرعدة من اجل خوفه لاستعجاله اياهما ومن اجل شدة البرد لانه ينحر في الشتاء والجدب وناره عليها الجزل من الحطب اليابس ١٢ ٥٧ قولها يجران الخ الجر جذب الشيء بتكلف ومعنى عظم جاره العظم الذي يختاره جاره وانما اتى بقوله بصيرا لان ما يختاره البصير به يكون اجود. واصل لم تعد عنها لم تعده عنها فالمنصوب محذوف تقول يجران ناقة سمينة ولدت مرتين خير ما فيها العظم الذي يختاره جاره وهو بصير بها لم تصرفه عنها مشاغله وعوائقه ١٢ ٥٨ قولها فتى السن الخ تقول هو فتى من حيث السن كهل من حيث الحلم وسيع بسط بنانه وكفاه وانامله الجود والندى ١٢ ٥٩ قولها فتى ليس الخ تقول هو فتى ليس لابن عمه كالذئب بحيث ان راى الدية بصاحبه يوما فيأكله اي لا يرضى باخذ دية قريبه ١٢ ٦٠ قولها وكنت الخ تقول اني كنت اعير من بكى على قريب الدمع قبلك اذ لم تكن بي اليه حاجة فانت اليوم شاغلة عمن مات قبلك فلا يبكي الا عليك ١٢ ٦١ قوله وكنت الخ النعش شبيه بالمحفة كان يحمل عليه الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمي الذي يحمل فيه الميت نعشا ارتدى الرجل اذا لبس الرداء واستعير ههنا لوضع النعش على العاتق والجملة في محل النصب على البدلية من قيامه يقول اني كنت ارجو من ابني حكيم قيامه علي اي انه اذا ازال نعشي عن موضعه وضعه على عاتقه موضع الرداء على العاتق يقول فقدم نعشه على نعشي فوضعته على عاتقي موضع الرداء منه فيا ويح نفسي من نعش علاني مثل الرداء. حاصل البيتين اني كنت ارجو من ابني حكيم ان يقوم على جثتي بعد موتي ويحمل نعشي على منكبه فتقدمني في الموت فحملت نعشه عوضا عن ان يحمل نعشي فيا رحمتاه لنفسي من شدة جزعها على ذلك الميت المحمول على منكبي ١٢

٦٢ قوله منقذ - اعلم ان في بني هلال شاعرين كلاهما يسمى منقذا الاول منقذ بن بلال الهلالي كان ايام نصيب الاكبر مولى بني مروان والثاني منقذ بن عبد الرحمن الهلالي كان ايام مطيع بن اياس في دولة بني العباس

فتى قُدَّ قَدَّ السيف لا متضائلٌ ... ولا رَهِلٌ لبّاتُه وأبادلُه

اذا نزل الاضياف كان عَذَوَّرا ... على الحيّ حتى تستقلّ مراجلُه

مضى وورثناه دريسَ مفاضةٍ ... وابيضَ هنديًّا طويلًا حمائلُه

وقد كان يُروي المشرفيّ بكفّه ... ويبلغ اقصى حجرة الحيّ نائلُه

كريمٌ اذا لاقيتَه متبسّما ... واِمّا تولّى اشعثُ الراس جافلُه

اذا القوم امّوا بيته فهو عامدٌ ... لاحسنِ ما ظنّوا به فهو فاعلُه

ترى جازريه يُرعدان ونارُه ... عليها عداميلُ الهشيم وصاملُه

يجرّان ثِنْيًا خيرُها عظمُ جارِه ... بصيرًا بها لم تعدُ عنها مشاغلُه

فتى السنّ كهلُ الحلم بسطٌ بنانُه ... وسيعٌ وكفّاه الندى واناملُه

فتى ليس لابن العمّ كالذئب ان رأى ... بصاحبه يوما دمًا فهو آكلُه

وكنتُ اُعير الدمعَ قبلك من بكى ... فانتَ على من مات قبلك شاغلُه

٣٥٧ وقال ابو حكيم المرّي يرثي ابنه حكيما

وكنتُ اُرجّي من حكيمٍ قيامَه ... عليّ اذا ما النعشُ زال ارتدانيا

فقُدِّم قبلي نعشُه فارتديتُه ... فيا ويحَ نفسي من رداءٍ علانيا

على الوزن السابق ١٢ — زائدة ١٢ — كلمة تستعمل في الرحمة ضد ويل ١٢

٣٥٨ وقال منقذ الهلالي

يذكر فراق الاحبة ١٢

ل قوله الدهر الخ اشارة الى الملائمة المستفاد من الفعل اى كما جمع الدهر بيننا ولاءم كذلك فرق يقولات الدهر قد الف بيننا ثم فرق بيننا مثل ذلك ١٢
ك٢ قوله وكذلك الخ اى مثل ذلك التفريق والتاليف يفعل فى تصرفه ولا يناله وتر واتراى لا ينتقم منه احد قال التبريزى موضع كذاك مفعول لقوله يفعل وقال شيخ الادباء و عندى هو منصوب على كونه نعتا لمصدر محذوف اى يفعل فى تصرفه فعلا مثل ذلك الفعل الذى فعل بنا ١٢ ك٣ قوله كنت الخ يقول كنت انا البخيل بمن اصبت به فلا اجود بفراقه ساعة ولكن سلوت عنه حين قدم الامر وصار كانه لم يكن شيئا مذكورا ١٢ ك٤ قوله مية يرثى اخاها قبيصة بن ضرار هو كان احد الفرسان المشهورين عند العرب وكان مع قومه يوم الكلاب الثانى يوم اجتمع بنو الحارث بن كعب وكان قائدهم عبد يغوث بن صلاءة الحارثى وغزا بنى تميم فظفرت به بنو تميم وقتلوه وكان ذلك فى الجاهلية قبل الاسلام بقليل ١٢ ك٥ قولها لا الخ قولها قبيصا فيه ترخيم على النداء والالف للاشباع تقول لا تهلكن يا زين المجالس وندى القوم قبيصة ولكن كل شئ هالك وقوله كل شئ ذاهب هذا تسل وتصبر اى قالت متوجعة لا تبعدن ثم عقبته بالتسلى فقالت وكل حى منا سيذهب ويموت ١٢ ك٦ قولها يطوى الخ طوى بطنه اذا تعمده الجوع وهو كناية عن الصبر على الجوع وابهم قفله جعل الفعل للشح على معنى ان الشح جعل قفله مبهما لا يدرى كيف يفتح وهذا كناية عن تملك البخل للناس وعدم الجود بما فى ايديهم والخميص الخالى تقول كان اخى قبيصة يطوى بطنا خاليا عن الزاد الخبيث الذى لا يحصل بالغزوات و الغارات حينما اشتد الزمان فصار كل مالك لشئ يبخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه والحاصل انها تصفه بالجود والكرم حين اشتداد الجدب والقحط ١٢ ك٧ قوله سقى الخ يقول سقى الله قبورا تركتها ورائى بحاضر قنسرين من مطرها قطر و القصد فى طلب السقيا لها ان تبقى عهودها غضة من الدروس طرية لا يتسلط عليها ما يزيل جدتها ونضارتها الا ترى انه لما اراد الشاعر ضد ذلك قال (ع) فلا سقاهن الا النار تضطرم ١٢ ك٨ قوله مضوا الخ يقول مضوا لسبيلهم لا يريدون ان يعودوا الى بيوتهم عشيا واهلكهم

الدهر لاءم بين ألفتنا — وكذاك فرق بيننا الدهر

من خامس الكامل والقافية متواتر ١٢ — موضعه النصب على الحال من فرق بيننا ١٢

وكذاك يفعل فى تصرفه — والدهر ليس يناله وتر

الاشارة الى مجموع التاليف والتفريق ١٢ — طلب الثار ١٢

كنت الضنين بمن أصيب به — وسلوت حين تقادم الأمر

ضن ببخل به ١٢ — مجهول ١٢ — اى مضى العهد ١٢

ولخير حظك فى المصيبة أن — يلقاك عند نزولها الصبر

مبتدا ١٢ — نصيبك ١٢ — خبر ١٢

وقالت مية ابنة ضرار الضبية

شاعرة جاهلية ١٢

لا تبعدن وكل شئ ذاهب — زين المجالس والندى قبيصا

من ثانى الكامل والقافية متواتر ١٢ — نصبه على النداء ١٢ — المنادى ١٢ — عطف بيان ١٢

يطوى إذا ما الشح أبهم قفله — بطنا من الزاد الخبيث خميصا

اى يجيع بطنه ١٢ — زائدة ١٢ — البخل ١٢ — كنى به عن اشتداد البخل ١٢ — نعت بطنا ١٢

وقال عكرشة العبسى يرثى بنيه

سقى الله أجداثا ورائى تركتها — بحاضر قنسرين من سبل القطر

من اول الكامل والقافية متواتر ١٢ — بلد بالشام ١٢ — مفعول ثان لسقى ١٢ — ما قطر ١٢

مضوا لا يريدون الرواح وغالهم — من الدهر أسباب جرين على قدر

اهلكهم ١٢

ولو يستطيعون الرواح تروحوا — معى وغدوا فى المصبحين على ظهر

العود الى البيت عشيا ١٢ — جواب لو ١٢ — بمعنى مع ١٢

لعمرى لقد وارت وضمت قبورهم — أكفا شدادا القبض بالأسل السمر

ماض من المواراة الاخفاء ١٢ — جمع كف ١٢ — جمع شديد ١٢ — الرماح ١٢

يذكرنيهم كل خير رأيته — وشر فما أنفك منهم على ذكر

وقال رجل من بنى أسد

من اول المنسرح والقافية متراكب ١٢

أبعدت من يومك الفرار فما — جاوزت حيث انتهى بك القدر

ابعده جعله بعيدا ١٢ — اى من اجلك ١٢ — نافية ١٢ — فى موضع المفعول لجاوزت ١٢

اسباب من الدهر جرين على قدر معين ١٢ ك٩ قوله ولو الخ تروح القوم اذا مشوا رواحا. واصبح الرجل اذا دخل فى الصبح يقول ولو قدروا على الرواح تروحوا معى ولو استطاعوا الغدو واغدوا فى الذين دخلوا فى الصبح راكبين على الركاب او على ظهر الارض ولم يصبروا فى بطن الارض مع الاموات ١٢ ك١٠ قوله لعمرى الخ انما قال وارت وضمت والموارى هو الساتر وساتر الشئ ضام له لانه اراد ان القبور كانت ذات حنو وعطف عليهم ١٢ ك١١ قوله يذكر الخ يقول كانوا ارباب خير وشر فكل خير وشر رايته يذكرنيهم فلا ازال على ذكر منهم فانه لا يخلو امر عن الخير والشر قال التبريزى اى اذكرهم للخير مشبها اياهم

لو كان يُنجي من الردى حذرٌ ... نجّاك مما اصابك الحذرُ

يرحمك الله من اخي ثقةٍ ... لم يك في صفو ودّه كدرُ

فهكذا يذهب الزمان ويفـــنى العلم فيه ويدرس الاثرُ

361 وقالت ام قيس الضبية

من للخصوم اذا جدّ الضجاج بهم ... بعد ابن سعدٍ ومن للضمّر القود

من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

ومشهد قد كفيت الغائبين به ... في مجمع من نواصي الناس مشهود

فرّجته بلسانٍ غير ملتبس ... عند الحفاظ وقلبٍ غير مزؤد

اذا قناة امرئٍ ازرى بها خور ... هزّ ابن سعدٍ قناةً صلبة العود

362 وقال النابغة الجعدي

ألم تعلمي انّي رزيت محاربًا ... فمالك منه اليوم شيءٌ ولا ليا

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

ومن قبله ما قد رزيت بوحوحٍ ... وكان ابن امي والخليل المصافيا

فتى كملت خيراته غير انّه ... جوادٌ فما يُبقي من المال باقيا

فتى تمّ فيه ما يسرّ صديقه ... على انّ فيه ما يسوء الاعاديا

363 وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عمٍّ له

أبعد الذي بالنعف من آل ماعزٍ ... يرجّي بمرّان القرى ابن سبيل

صه من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

له قوله من الخ قوله اجدّ الضجاج اي صار ضجاجهم جدًّا والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من الضجاج والضمر جمع ضامر وهو يابس الجنبين من الخيل وقوله من للخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع والاستفظاع اي من يفصل بين الخصوم تقول كان ابن سعد يقطع الخصومات ويعد الخيل لطوال فمن للخصوم بعده اذا بلغ الضجاج غايته وهو متلبس بهوا اي اذا بلغ اختصامهم غايته ومن لتلك الخيل الجياد ١٢ ٢ قولها ومشهد الخ تقول ورب مشهد قد قمت مقام الذين غابوا عنه في مجمع من اشراف مشهود اي شهده الكرام والحاصل انه كان حضورك كافيا عن حضور كثير من الاشراف ١٢ ٣ قولها فرجته الخ تقول كشفته بلسان طليق فصيح عند محافظة الاحساب وبقلب غير مخوف عند الانفة وانها اكرم النفس وشرفها ١٢ ٤ قولها اذا الخ تقول اذا وهن الضعف قناة رجل اي ضعف عزه (فان القناة قصب الرمح ويكنى به عن العز والمجد) حرك ابن سعد رمحا صلب الخشب اي يكون له عز قوي ١٢ ٥ قوله الم الخ يخاطب زوجته ام محارب ويقول الم تعلمي اني اصبت بمحارب فمالك ولالي منه شئ اليوم غير التحسر والتوجع حيث مات وبقينا على حزن وكآبة ١٢ ٦ قوله ومن الخ رزي به ورزيه مجهولا اذا اصيب - يقول ان هذه المصيبة ليست اول مصيبة نزلت بي اذ قبل مصيبتي بمحارب فجعت بفقد اخي وحوح وكان ابن امي والمخلص لي بالود والوفاء ١٢ ٧ قوله فتى الخ يجوز ان يكون في موضع النصب على المدح والاختصاص اي اذكر فتى هذه صفته ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو فتى وقوله غير انه جواد استثناء منقطع. وكان ابو العباس محمد بن يزيد يسمي هذا القبيل من المدح الاستثناءات ١٢ ٨ قوله ابعد الخ النعف ما ناعفك من الجبل اي استقبلك وقيل هو ما انحدر عن السفح وغلظ فكان فيه صعود وهبوط ومران موضع على شرب بمكة غير منصرف ونس مستكن السمرتي - يقول ايرجي ابن سبيل قراه بمران بعد الذي ثوى ودفن بالنعف من آل ماعز اي لا يرجي وكيف يرجي فانه لم يبق بعده كريم فيه يطعم الاضياف ١٢ عه ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فات من المرثي ١٢ عه اللام فيه جارة دخلت على ياء المتكلم والالف للاشباع ١٢

ؐ قوله لقد الخ المعرس موضع التعريس اى النزول فى اخر الليل والمقيل موضع القيلولة اى النوم فى الظهيرة يقول والله لقد كان معرسا كريما للذين يسيرون فى الليل فينزلون عنده ومقيلا طيبا للذين يسيرون فى الغداة فيستريحون لديه ١٢ ؐ٢ قوله بنى الخ نصب على المدح او على الاختصاص والغر جمع اغر او غراء فعلى الاول نعت بنى وهو منصوب وعلى الثانى نعت المحصنات وهو مجرور والجار والمجرور حال. يقول انى امدح او اخص بالذكر اولاد الحرائر العفائف الغر من ال مالك يربين اولاد الخير زوجا اى هم بنو حرائر عفائف واحرار كرام ١٢ ؐ٣ قوله الا الخ خاطب ال بكر بن وائل لان بنى عجل من بكر يقول تنبهوا يا ال بكر فان المكسر قد هلك وهلك معه الكرم والحسب ١٢ ؐ٤ قوله الا الخ الحوافى جمع حاف وهو من الحفاء وهو رقة القدم والخف والحافر. يقول الا انه هلك المكسر فاستراحت بهلاكه الخيل التى رقت حوافرها والحى المنفرد عن الانصار فانه كان يغير ويغير على الاحياء فلم تكن الخيل تستريح ولا الحى المنفرد عن انصاره يصفه بانه كان يبعد الغزو فلا يبقى على الخيل وان حفيت لقوته وشجاعته فلما مات استراحت الخيل وذهب ما بها من الحفاء واطمأن الحى المنفرد الذى كان يروعه ويفزعه وقت الغارة قال التبريزى لو لم يقل الحريد كان اجود الوصف لانه لم يغز المنفرد من الاحياء الا بعجزه عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون اراد بالحريد البعيد فالمعنى انه كان يبعد المغزى والمغار لقوته وكثرة عدته ١٢ ؐ٥ قوله على الخ من عادتهم انهم يذكرون المثل ويريدون الممدوح صيانة له ونزاهة وليكون المدح بطريق اثبت وسبيل اقوم وهو طريق الكناية والنوح مصدر ناح وقد يكون فى غير هذا المكان للنساء النائحات يقول تشق النساء الفواقد جيوبها وتعلن بنوحاتها على مثل همام فانه كان جديرا بذلك ١٢ ؐ٦ قوله فتى الخ يقول هو فتى القوم ان تلقاه فى القوم او ان يرى فيما سوى القوم او ان جمع الحروب الشجعان من الرجال او مشاهد الخصومات الخصوم منهم وقد ستشكل القوم تلقا باثبات الالف فى اخره فان المضارع يجب كونه مجزوما اذا دخلت عليه ان للشرط فتشبث بعضهم بانه من ضرورات الشعر وبعضهم بان الف لاشباع فتحته وهو كما قال

لقد كان للسارين اى معرس ۞ وقد كان للغادين اى مقيل

بنى المحصنات الغر من ال مالك ۞ يربين اولاد الخير حليل

جمع محصنة بالفتح الحرة العفيفة ١٢

وقال كبد الحصاة العجلى

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ — يرثى يزيد بن خذاق وكان سيدا ...

الا هلك المكسر يا ال بكر ۞ فاودى اللباء والحسب التليد

لقب يزيد المرثى ١٢ — هلك ١٢ — الكرم مجازا عن البذل القديم ١٢

الا هلك المكسر فاستراحت ۞ حوافى الخيل والحى الحريد

المنفرد ١٢

وقال ابن اهبان الفقعسى

يرثى اخاه ١٢ — من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

على مثل همام تشق جيوبها ۞ وتعلن بالنوح النساء الفواقد

تحسرا وجزعا عليه ١٢ — جمع فاقدة وهى التى فقدت ولدها او زوجها ١٢

فتى الحى ان تلقاه فى الحى او يرى ۞ سوى الحى او ضم الرجال المشاهد

مجهول ١٢ — مشاهد الخصومة والحروب ١٢

اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن ۞ عييا ولا ربا على من يقاعد

تناول ١٢

طويل نجاد السيف يصبح بطنه ۞ خميصا وجاديه على الزاد حامد

خاليا ١٢ — الجادى طالب الجدى ١٢ — مبتدا ١٢ — خبر ١٢

وقال ابن عمار الاسدى

يرثى ابنه معينا ١٢

ظللت بخسرسابور مقيما ۞ يؤرقنى انينك يا معين

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — التاريق الاسهار والايقاظ ١٢

وناموا عنك واستيقظت حتى ۞ دعاك الموت وانقطع الانين

عدى بعن لتضمنه معنى الغفلة ١٢

وقال طريف بن ابى وهب العبسى يرثى ابنه

م يحمد على الزاد اى يطعم ولا يطعم ويوثر الضيف على نفسه مع الحاجة ١٢ ؐ٩ قوله ظللت الخ اصل الظلول المكث فى النهار لكنه يتوسع فيه فيجعل للاوقات كلها وخسرسابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسرو وسابور وهما ملكان من الفرس يصف قيامه على ابنه وسهره لسقمه ويقول قد ظللت بهذا

الشاعر الساحر (ع) الجوع يرضى الاسود بالجيف + قال شيخ الادباء وعندى ان ان هنا ليست للشرط بل هى مفتوحة مصدرية واقعة موقع الظرف كما فى قوله اتيك خفوق النجم اى وقت خفوقه والمعنى كان المرثى كاعلا فى الفتوى وقت لقائك اياه فى الحى ١٢ ؐ٧ قوله اذا الخ يقال تنازعوا القوم تناولوه كنازعوه. يقول ان هذا الفتى اذا جالس القوم وتنازع الاحاديث فى مجمع لم يكن عاجزا محصورا من الكلام ولا خاليا ثقيلا على من يجالسه اى جليسه ١٢ ؐ٨ قوله طويل الخ يكنى بطول النجاد عن طول القامة وبه عن الوصول الى المعالى. يقول انه طويل قوى جواد كريم يصبح بطنه خاليا من الطعام وسائله

امي لم تلدني وان ولدتني فليتني سبقتك ومت قبلك اذ كنا نجري الى غاية واحدة ولكن سبقتني ١٢ ١١ قوله وكنت الخ التفات من الخطاب الى الغيبة ١٢

١ قوله اراتبع الخ قوله مهلا يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع واجمل اذا اتى بامر جميل وغلب في الصبر الجميل يخاطب زوجته ويقول يا رابعة امهلي بعض هذا البكاء والحزن واصبري جميلا واستيئسي من لقاء عبيد الله فانه في الياس ما ينهاك عن البكاء اي اذا يئست من شئ انتهيت عنه والصبر امر جميل ١٢ ٢ قوله فان الخ قوله لا ينفعك الجزع وذلك لان الذي تبكين عليه هو ابنك قد حال بينه وبين اللقاء تراب كثير حفرة منحرفة المقام شبيهة بالدخول فكيف اللقاء والمزار ١٢ ٣ قوله نحاه الخ يقول صرفه الى لحده وجعله في ناحية (اي وضعه في قبره) زبرقان و حارث وفي الارض اهلاك وموت وآفة للاقوام قبل زمانك لم يمت ابنك وحده ١٢ ٤ قوله واي الخ تحثي وتهيل كلاهما صب التراب الا ان الحثي لا يكون الا مع رفع التراب والهيل الارسال من غير رفع فكان من دنا من شفير هال ومن نأى عنه حثى وقوله معا يدل على ان الحثي والهيل كانا في وقت واحد - يقول اي فتى اخفوه تحت الارض ثم اقبلت اكفهم تصب التراب عليه من بعد وقرب اي فعلوا فعلا عظيما ١٢ ٥ قوله وظلت الخ وكنى بالتصعيد والجولان عن الضيق والقبض فان التصعيد بشئ والجولان به لا يتصور دون القبض و الامساك ويلزمه التضييق - يقول وظلت الارض الواسعة وهي متلبسة بي ضيقة علي وقابضة كانها تصعدني الى الهواء وتجيلني وهذا يدل على كثرة الاضطراب وشدة الدهشة ١٢ ٦ قوله وشد الخ شده اليه ضمه اليه مشدودا كناية عن دوام حالة واحدة يقول وضم الي النظر كانه مشدود ومن كان نظره كليلا حسيرا في عهد عبيد الله فلم يكد ينظر الي والغرض بيان الضعف والهوان ١٢ ٧ قوله لئن الخ يقول والله لئن كان ابني عبد الله خلى مكانا ومضى لسبيله حين شيبي مبدل بشبابي وقائم مقامه لقد بقيت مني عزة قوية شديدة وان مس جلدي ضعف وهزال قال ابو هلال لا يجوز الا الخفض في حين لان الذي اضفت اليه حين معرب فان اضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلانه مجرور وهو اسم منصرف واما الفتح فلاضافتك اياه الى شئ غير معرب فبنيته على الفتح لان المضاف والمضاف اليه شئ فبنيته لذلك اه قال شيخ الادباء وهو كما ترى فان الظرف اذا اضيفت الى الجملة جاز بناؤها على الفتح اعم من ان تكون الجملة فعلية او اسمية على ان قوله "الذي اضفت اليه حين معرب" لا يدرى ما اراد به فان الذي اضيف اليه حين جملة مركبة من المبتدأ (وهو شيبي) والخبر (وهو بديل) وانت تعلم ان الجملة مبنية فكيف يقال انه مضاف الى المعرب ١٢

ارابع مهلا بعض هذا واجملي ... ففي الياس ناه والعزاء جميل

فان الذي تبكين قد حال دونه ... تراب وزوراء المقام دحول

نحاه للحد زبرقان وحارث ... وفي الارض للاقوام قبلك غول

واي فتى واروه ثمت اقبلت ... اكفهم تحثي معا وتهيل

وظلت بي الارض الفضاء كانما ... تصعدني اركانها وتجول

وشد الي الطرف من كان طرفه ... بعهد عبيد الله وهو كليل

لئن كان عبد الله خلى مكانه ... على حين شيبي بالشباب بديل

لقد بقيت مني قناة صليبة ... وان مس جلدي نهكة وذبول

وما حالة الا ستصرف حالها ... الى حالة اخرى سوف تزول

وقال العتبي

وقاسمني دهري بني مشاطرا ... فلما تقضى شطره عاد في شطري

الا ليت امي لم تلدني وليتني ... سبقتك اذ كنا الى غاية نجري

وكنت به اكنى فاصبحت كلما ... كنيت به فاضت دموعي على نحري

وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى ... فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي اباها

فصرت لا يخشون نابي ولا ظفري حيث ذهبت حدتهما او لم يبقيا بانفسهما ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

٨ قوله وما الخ يعني بحال الحالة ما يعرضها من الضعف والقوة يعني ان كل حالة تتغير الى حالة ١٢ ٩ قوله وقاسمني الخ المشاطر من شاطره ماله ١٢

الاعطاء. والوضع ضد الرفع وكنى به عن العجز عن الكسب يقول هو جواد كريم بحيث ان استغنى وصار غنيا توسع فى غناه وجاد غير مبال به وان

له قولها اذا الخ العجول الذى قد ذهب ولدها يقال ناقة عجول اذا اصيب ولدها بموت او ذبح. والمهيب من قولهم اهاب الراعى باهله اذا دعاها ثم صار كل دعوة اهابة. تقول اذا دعا الداعى رجلا مسمى بعلى وجدتنى افزع كما افزع الراعى المهيب العجول بصوته فنظر يمينا وشمالا تعنى ان العجول تفزع من كل شئ فاذا صوت بها فزعت ان يذهب بها كما ذهب بولدها تصف جزعها عنه ذكر ابيها وسماعها اسمه ١٢ ٥٢ قولها وكم الخ تفضل اباها على كل من يتسمى باسمه وتقول وكم من رجل سمه مثل اسم ابى ولكن لا يشابه ابى فى اخلاقه وشمائله وان كان يدعى باسم ابى فيجيب ١٢ ٥٣ قوله لحا الخ معنى شره قبل خيره اى ما كان يخشى من شره فى الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعا على وجد تعجل له بصيفى بعد وجد كان تقدم له فى معبد قال شيخ الادباء ولعل القبلية ههنا مجاز عن التقدم فى الفضل والرتبة اى شره يزيد رتبة وايذاء على خيره يقول لعن الله دهرا شره قبل خيره لعن الله وجدا باخى صيفى اتانى بعد وجدى باخى معبد ١٢ ٥٤ قوله بقية الخ يجوز ان يكون المراد بالبقية خيار اخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز ان يكون المراد انه كان فى اخوانه وفور ففقد منهم عدة وجعل يانس ببقيتهم فاتى الدهر عليهم ايضا اتى عليه الدهر واتى دونه الدهر اذا اهلكه وتجلد عنه اذا اظهر الجلادة معرضا عنه يقول هو بقية اخوانى وقد اهلكهم الدهر فما جزعى عليهم اى لا اعتداد بجزعى عليهم لقصوره عن الواجب وكيف يكون تجلدى عنهم حتى اصبر عنهم ١٢ ٥٥ قوله فآليت الخ اى خوفى كان فيهم واذ قد اصبت بهم فانى لا اجزع بفائت فحسبى الان من وجد على هالك ١٢ ٥٦ قوله لحا الخ تقاضى اليه الدين اذا طلبه منه والجملة استيناف كان سائلا سأله عن سبب دعائه على الدهر يقول لعن الله دهرا شره قبل خيره ولانه تقاضى الينا ما كان له علينا من الدين الواجب فلم يحسن التقاضى حيث تقاضى قبل حلول الاجل وفيه اشعار بان الحيوة للموتى كانت من جملة ديون الدهر وقوله لم يحسن الخ لانا اخذه قبل ... قت عنده ١٢ ٥٧ قوله فتى الخ الانسان لا تكون له نفسان ولكنه بقا للمفكر فى الشئ هو يؤامر نفسيه وذلك انه اذا تامل فى امر يريده ربما عن له وجه يحثه عليه ثم عرض له وجه اخر يزجره عنه فينزلون ذلك منزلة نفسين له. يقول كان فتى لا يطوى نفسه على البخل اذا تردد بين المنع والاعطاء وشاورته نفساه فى السر خاليا منفردا ١٢ ٥٨ قوله الابيرد. هو ابن المعذر بن قيس يصل نسبه الى يربوع بن حنظلة. شاعر مقل بدوى فصيح من شعراء الاسلام فى اول دولة بنى امية ولم يكن ممن يمدح الخلفاء ولا ممن يفد اليهم وهذه الابيات من قصيدة له يرثى بها بريدا اخاه وهى معدودة من مختار المراثى وهى قصيدة طويلة اختار منها ابو تمام هذه الابيات ١٢ ٥٩ قوله لما الخ تغولت اى دارت وتلونت فى عينى واشتقاقه من الغول وعنده هو ان الغول تتلون لناظرها الوانا يقول م

باب المراثى ١٨٥

اذا ما دعا الداعى عليا وجدتنى من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ هو المرثى ١٢	اراع كما راع العجول مهيب افزع ١٢ هى الناقة التى فقدت ولدها ١٢
وكم من سمى ليس مثل سميه	وان كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

361

لحا الله دهرا شره قبل خيره دعاء على الدهر ١٢	وجدا بصيفى اتى بعد معبد وجد به وعليه حزن عليه ١٢
بقية اخوانى اتى الدهر دونهم اى خيارهم ١٢ اى غدبهم ١٢ الجملة حالية ١٢	فما جزعى ام كيف عنهم تجلدى استفهامية ١٢ الجزع نقيض الصبر ١٢
فلو انها احدى يدى رزيتها	ولكن يدى بانت على اثرها يدى
فآليت لا اسى على اثر هالك اقسمت ١٢ لا احزن ١٢	قدى الان من وجد على هالك قدى

وقال اعرابى

360

لحا الله دهرا شره قبل خيره على الوزن السابق ١٢	تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتى كان لا يطوى على البخل نفسه طوى عليه اذا جمعه عليه ١٢	اذا ائتمرت نفساه فى السر خاليا شاورت ١٢ تثنية نفس ١٢ حال ١٢

وقال الابيرد اليربوعى

اخاه بريدا ١٢

361

ولما نعى الناعى بريدا تغولت من اول الطويل والقافية متواتر ١٢	بى الارض فرط الحزن وانقطع الظهر مفعول له ١٢
عساكر تغشى النفس حتى كاننى جمع عسكرة وهى الشدة ١٢	اخو سكرة دارت بهامته الخمر الباء للتعدية ١٢ اى براسه ١٢
فتى ان هو استغنى تخرق فى الغنى	وان قل مال لم يضع متنه الفقر اى ماله ١٢ اى ظهره ١٢
وسامى جسيمات الامور فنالها من المساماة المقابلة فى العلو ١٢ عظام ١٢	على العسر حتى ادرك العسر اليسر

ولما اخبرنى الناعى بموت اخى بريد تلونت بى الارض لاجل فرط الحزن وانقطع الظهر منى لثقل الغم ١٢

سله قوله فتى الخ يقول هو فتى لا يعد سقى اللبن يؤدى ما يجب عليه من حق الضيف اذا نزل به لبا الاضياف الا ان تذبح الجزور لهم ١٢ سله قوله احقا الخ
العفر جمع الاعفر وهو من الظباء ما يعلو بياضه حمرته والا ال الظبى حرك ذنبه وكنى به عن امد الدهر يقول الحق حقا يا عباد الله انى لست لاقيا اى لا القى اخى
بريدا مدة الدهر ما حركت الظباء العفر اذنابها اى ابدا ١٢ سله قوله اقول الخ يقول انى اقول لنفسى فى الخلوة وانا الومها - لك الويل ما هذا التجلد والصبر حيث لا تبكين

وليس هذا مقام الجلادة ولا موضع الصبر فابكى ١٢ سله قوله الم الخ الاوصال الاعضاء التى يتصل بعضها ببعض - يقرع النفس على البكاء ويحرضها فيقول الم تعلمى انى لست ما دمت حيا قائما القى اخى اذا اتى القبر من دون اوصاله واعضائه فلا بد لك من الجزع والبكاء ١٢ ٥٥ قوله وكنت الخ يقول كنت ارى فراق ليلة تحول بينى وبينه مثل الموت فكيف افعل اليوم بفراق كان ميعاده الحشر ١٢ سله قوله وهوّن الخ يقول وانما خفف حزنى اننى سوف ارتحل بعده يوما الى حيث ارتحل اليه وان طوّل عمرى مدة طويلة ١٢ سله قوله فتى الخ ثوب الداعى اذا دعا للاغاثة واصله ان الرجل اذا كان فى مفازة لا يهتدى بها اومى بثوبه الى من ينظره من بعيد فياتيه وشقى به اذا كرهه ولم يستفد منه يقول هو فتى كان يعطى السيف حقه فى الحرب اذا دعاه الداعى وتكرهه الجزر لكثرة نحره الجزر للاضياف ١٢ ٥٥ قوله فتى الخ يقول هو فتى كان يقربه الغنى فيقرب من صديقه فيكرمه ويعطيه اذا كان غنيا اى كان يعد التفرد فى الغنى لوما فيشرك اصدقائه فيه ويبعده الفقر من صديقه تعففا واصطبارا فلا ياتى صديقه لئلا يكون كلا عليه اى انه فى حال الفقر يعد مخالطتهم لوما ايضا لما فيه من التعرض لما فى ايديهم فيبعد عنهم لعفته ١٢

الشهاب الشعلة الساطعة من النار - ورفع شهابان على الابتداء لكونه نكرة مخصوصة موصوفة بمنّا

فتى لا يعدُّ الرِّسلَ يقضِى ذمامَه … اذا نزل الاضيافُ او تُنحر الجُزُر
(الرسل: اللبن ١٢ — بالناقة ١٢ — وهو البعير جمعه جزر)

احقًّا عبادَ اللهِ ان لستُ لاقيًا … بُريدًا اطوالَ الدهرِ ما لألأ العُفْر
(من ١٢ — اى ما دام ١٢)

وقال سلمةُ الجُعفِى يرثى اخاه لامه
(صحابى ١٢)

اقولُ لنفسى فى الخلاءِ الومُها … لكِ الويلُ ما هذا التجلُّدُ والصبرُ
(الخلوة ١٢ — على الوزن السابق ١٢ — استفهام على طريق التفريع والتوبيخ)

الم تعلمِى ان لستُ ما عشتُ لاقيًا … اخى اذا اتى من دون اوصاله القبرُ
(مخففة ١٢ — ما دام ١٢ — تقرير بما هو واجب ١٢ — مفعول للاقيا ١٢)

وكنتُ ارى كالموت من بينِ ليلةٍ … فكيف ببينٍ كان ميعادَه الحشرُ
(زائدة على طريقة الاخفش ١٢ — ماض فى موضع المستقبل اى يكون ١٢)

وهوّنَ وجدى اننى سوف اغتدِى … على اثره يومًا وان نفسَ العمرُ
(خفف ١٢ — حزنى ١٢ — فاعل هون ١٢ — مجهول ١٢)

فتًى كان يُعطِى السيفَ فى الروعِ حقَّه … اذا ثوّبَ الداعى وتشقى به الجُزُرُ
(الحرب ١٢)

فتًى كان يُدنيه الغنى من صديقه … اذا ما هو استغنى ويُبعِده الفقرُ
(يقربه ١٢ — زائدة ١٢)

وقالت عمرةُ الخثعمية ترثى ابنيها
(وفى النسخة ترثى اخويها ١٢)

لقد زعموا انّى جزعتُ عليهما … وهل جزعٌ ان قلتُ وابابا هما
(من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ — خبر مقدم ١٢ — هذا مع ما بعده فى موضع المبتدأ ١٢)

هما اخوا فى الحربِ من لا اخا لَه … اذا خاف يومًا نبوةً فدعاهما
(نبوة ١٢ — وهذا فى الاصل — وعلم مصادر ثم استعير للشدة ١٢)

هما يلبسانِ المجدَ احسنَ لِبسةٍ … شجيعانِ ما اسطاعا عليه كلاهما
(انتصاب على المصدرية ١٢ — خبر مقدم ١٢ — مصدرية ظرفية اى مدة استطاعتهما ١٢ — مبتدأ ١٢)

شهابانِ منّا اُوقِدا ثم اُخمِدا … وكان سنا للمُدلجين سناهما
(مجهول ١٢ — ضوء ١٢ — خبر كان ١٢ — ادلج الرجل اذا سار من اول الليل)

اذا نزلا الارضَ المخوفَ بها الردى … يُخفِّضُ من جاشيهما منصلاهما
(الهلاك ١٢ — يسكن ١٢ — زائد ١٢ — المنصل بالضم السيف ١٢)

٥٥ قولها لقد الخ الزعم يستعمل كثيرا فيما لا حقيقة له لذلك قالت فيما حكت عن القوم زعموا كانها لما استشرف الناس بجزعها اظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جزع الخ اصله وابابا هما وابابى هما زنفرت من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة - فانقلبت الفاء على ان واكلمة ندبة وضمير المثنى مرفوع بابى كما فى قولهم بابى انت وامى اى فديت ثم ابدلت الباء الفاء - تقول الناس لقد زعم الناس انى جزعت عليهما جزعا شديدا وهل جزع قولى لهما وابابى هما اى ليس هذا القول جزعا فضلا عن ان يكون شديدا ١٢ سله قولها هما الخ اصل الكلام هما اخوا من لا اخ له فى الحرب - ادخل الجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه وقد جوزوا ذلك وقولها من لا اخا له نوت الاضافة ثم ادخلت اللام فى اخاله تاكيدا للاضافة التى قصدتها لذلك اثبت الالف فى لا اخاله لان هذه الالف لا تثبت الا فى الاضافة كما تدخل فى ابالك و خبر لا محذوف كانها قالت لا اخاه موجود فى الدنيا ويحتمل ان يكون فى اخا اشباع والجار والمجرور خبر لا والنبوة مصدر نبا السيف اذا كلّ ونبا السهم

انما قال الاديم الممزق لانه كان قد طعنه ابو لؤلؤة وكان علجا من فارس وقيل من الروم يقول كافأ الله خيرا من امير المؤمنين وباركت يد الله فى ذلك الجلد

اذا استغنيا حُبَّ الجميعُ اليهما — ولم ينأَ من نفع الصديق غِناهما

اى اذا صارا غنيين ١٢ ماضى مجهول ١٢ — نأى اى بعد ١٢ بالكسر

اذا افتقرا لم يجثما خشية الردى — ولم يخشَ رُزءً منهما مولياهما

اى لم يلزما مكانهما جثم الرجل ١٢ مفعول له ١٢ — اصابة شئ من المال ١٢

لقد ساءنى ان عنّست زوجتاهما — وان عُرّيت بعد الوجى فرساهما

ولن يلبث العرشان يُستلّ منهما — خيارُ الاواسى ان يميل غماهما

الجملة حالية ١٢ — الاركان جمع اسية وهى الاسطوانة ١٢

وقال آخر

من ثانى الكامل والقافية متواتر ١٢

صلى الاله على صفيٍّ مدارك — يوم الحساب ومجمع الاشهاد

اى يوم القيامة ١٢

نعم الفتى زعم الرفيق وجاره — واذا تصعّب آخر الازواد

واذا الركاب تروّحت ثم اغتدت — حتى المقيل فلم تعج لحماد

حتى الركاب تؤمها انضاؤها — فزها الركاب مغنيان وحاد

لما رأوهم لم يحسوا مدركا — وضعوا اناملهم على الاكباد

حال او مفعول ثان ١٢ — كناية عن التاسف والحزن ١٢

فكأنما طارت بلبى بعده — صفراء عارضها رعيل جراد

بعقلى ١٢ — نعت جرادة ١٢ جماعة ١٢

وقال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب رض

جزى الله خيرا من امير وباركت — يد الله فى ذاك الاديم الممزق

من ثانى الطويل القافية متدارك ١٢ — اى انشقه ١٢ من مزق اسم مفعول

ص الجاهلية والاسلام وهو واحد من هجا عشيرته وهجا اضيافه ومنّ عليهم بالقرى. والشماخ لقب واسمه معقل وله اخوان من ابيه وامه شاعران مجيدان احدهما مزرد وهو مشهور واسمه يزيد والاخر جزء بن ضرار واكثر العلماء على ان هذا الشعر له لا لاخيه الشماخ لكن قالت عائشة رضى الله عنها ناحت الجن على عمر قبل ان يقتل بثلاث وانشدت هذه الابيات فقالت عائشة لبعض الناس اعلموا لى علم هذا الرجل الذى قال هذا الشعر فذهبوا نحوه فلم يجد واحدا فقالت عائشة فوالله انى

له قولها اذا الخ تقول اذا استغنيا بمال صار القوم كلهم محبوبين اليهما ولم يبعد غناهما من ان ينفعا صديقا لهما ١٢ ٢ه قولها اذا الخ والمولى ابن العم والتثنية لضرورة القافية او على عادة العرب او المراد الكثرة وهذا فى كلامهم كثير تقول اذا افتقرا لم يلزما مكانهما تاركين الغزو من اجل خوف الهلاك بل خرجا على عزم الغزو والاغارة ولم يخف ابن عمهما ان يصيبهما شيئا من ماله باحتياجهما اليه بل تعففا عنه ١٢ ٣ه قولها لقد الخ عنست الجارية اذا قعدت فى بيت ابيها بعد بلوغها حتى خرجت من عداد الابكار والمراد هنا طول مكثهما بعد الزواج بلا زوج وفيه اشعار بانهما كانا قد تزوجا امرأتين ولم تزفا اليهما فلما اتفق لهما ما اتفق بقيتا على حالتهما تقول والله لقد ساءنى وحزننى ان زوجتيهما فى بيوت ابيهما كأن لم تنكحا زوجا وان فرسهما عريتا عن السرج بعد ان اعلاها حتى رقت حوافرهما تحتهما ١٢ ٤ه قولها ولن الخ يقال مالبث فلان ان يفعل اذا اسرع فيه والاصل مالبث فعل فلان على المهلة ويحتمل ان يكون ان يفعل بتقدير فى جعلت لكل واحد منهما عرشا كان يثبت ويقوم به وهذا مثل ضربته لعزمن يتعلق بهما ويلتجئ اليهما تريد العرش انما بقاؤه بعمده فاذا انتزع منه افضله وخياره فلن يلبث ان يميل سقفه فيسقط. و يستل من الاستلال وهو نزع الشئ برفق و مهلة تقول ولن يلبث السقفان حينما ينزع من تحتهما خيار الاركان ان يميل ما فوقهما من التراب الى الارض ١٢ ٥ه قوله نعم الخ شرح البيتين ان المخصوص بالمدح محذوف او المبتدا محذوف على ان يكون نعم الفتى خبره. واذا الشرطية التى عطفت عليها الثانية والثالثة ومفعول الزعم كلها محذوف فيقول نعم الفتى هو او هو نعم الفتى اذا زعمه رفيقه وجاره نعم الفتى واذا تفرق بقية الازواد واشتد الامر واذا سارت الابل فى الرواح ثم صارت فى الغد الى نصف النهار فلم تمل الى شئ قليل من المرعى ١٢ ٦ه قوله حتى الخ يقول حمل الناس ركابهم على السير حتى نقص هامها زيلها وتتبعها فاستخف الركاب مغنيان يغنيان بالاشعار وسائق يسوقها بالحدى وكان الغرض ان يلقوا مدركا ١٢ ٧ه قوله لما الخ يقول فلما رأوا انفسهم لم يحسوا مدركا وكان مرادهم مطلوبهم تاسفوا اشد يدا وقبضوا اكبادهم لئلا تنفصل ١٢ ٨ه قوله فكانما الخ خص الجرادة بالذكر لكمال خفتها فى الطيران وعارضها اى قابلها لان الشئ انما يتم عند المعارضة غالبا يقول ذهب عقلى بهلاكه حتى كانما طارته جرادة صفراء عارضها جماعة جراد فى الطيران فسبقها ١٢ ٩ه قوله الشماخ. هو ابن ضرار بن سنان بن امية يتصل نسبه بسعد بن ذبيان شاعر مخضرم ادرك

ك قوله فمن الخ ركب فلان جناحي نعامة اذا اسعى غاية السعي يقول فمن يسع سعي الرجال او يركب جناحي نعامة ابدركك ما قدمته من الافعال والاعمال في العهد الماضي يسبق هو لا محالة اى نسبقه ولم يدركك ١٢ ك قوله قضيت الخ يقول قد صنعت في ايامك امورا عظاما ثم تركت بعد ما دواهي آفات في استارها لم تنشق يعني ان ما بقي من امر السياسة مما لم تفرغ منه دواه رايت الوجه فيما تركها مغطاة قيل ان معنى بوائج ضغائن في قلوب رجال كابي سفيان

واهل بيته لم تنشق لم يظهروها لانهم لم يجسروا على ظهارها ١٢ ك قوله ابعد الخ الاهتزاز التحرك بالنشاط يقول تهتز اعظم الاشجار على سوقها بعد قتيل كريم ثوى في المدينة اظلمت لاجل موته الارض كلها اى لا تهتز فان حزنه اثر في كل شئ ١٢ ك قوله تظل الخ والنثا بتقديم النون على المثلثة ما اخبرت به عن رجل خيرا كان او شرا ويجوز ان يراد به الشيوع - والجملة خبر تظل وعنى بكونه معلقا فوق المطى انه يسير به الركبان من بلد الى بلد - وهو كناية عن سرعة انتشاره فيما بين الناس يقول تصير الحصان البكر من النساء بحيث يلقي ما في بطنها من الجنين شيوع خبر معلق فوق المطى اى خبر موته ادهش الناس حتى القت ذات الجنين جنينها من هذا الخبر الذائع ك قوله ما الخ السبنتى بالمهملة فالموحدة فالنون فالفوقانية الرجال الجرى ويوصف به النمر لجرأته وزرقة اعين اما على الحقيقة فان قاتله ابا لؤلؤة كان عبدا روميا وعلى المجاز كناية عن البغض والعداوة - يقول وما كنت اخاف اى اظن ان يكون موته بكفي رجل جرى لا يبالي بالكرام ازرق العين دني وضيع وذلك لانه كان اجل وارفع من ذلك ١٢ ك قوله صخر هو احد بني سليم شاعر جاهلي وكان حليما جوادا محبوبا في عشيرته شريفا في قومه وكان ابوه يأخذ بيده ويد اخيه معاوية ويقول انا ابو خيري مضر فتعترف له العرب بذلك وكان اخا الخنساء لابيها قالت الخنساء زوجني ابي سيدا من سادات العرب متلافا معطاء فانفد ماله فخرجت ابتغ لنا شيئا فقال الى اين يا خنساء قلت الى اخي صخر فاتيناه فقاسمنا ماله واعطانا خير النصفين فاقبل زوجي يعطي ويهب حتى انفده ثم قال لي الى اين يا خنساء قلت الى صخر فاتيناه فقاسمنا

لابالكلام الذي هو فعل العاجز ١٢ ك قوله اذا - يقول اذا اهدى احد تحية الى ميت فتحيتك عندي

فمن يسع او يركب جناحي نعامة … ليدركك ما قدمت بالامس يسبق

قضيت امورا ثم غادرت بعدها … بوائج في اكمامها لم تفتق

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت … له الارض تهتز العضاه باسوق

تظل الحصان البكر يلقي جنينها … نثا خبر فوق المطى معلق

وما كنت اخشى ان تكون وفاته … بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

وقال صخر بن عمرو

376

وقالوا الا تهجوا فوارس هاشم … ومالى واهداء الخنا ثم ماليا

ابى الهجو انى قد اصابوا كريمتي … وان ليس اهداء الخنا من شماليا

اذا ما امرء اهدى لميت تحية … فحياك رب الناس عنى معاويا

لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزه … اذا راح فحل الشول حدب عاريا

اذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة … وحييت رمسا عند لية ثاويا

ابنا حرملة المريان فقيل لصخر اهجهم فقال ما بيننا وبينهم اقذع من الهجاء ولم امسك عن هجائهم لاصونا نفسي عن الخنا ثم انه غزاهم فقتل حدهما وقال هذه الابيات ١٢ ك قوله وقالوا الخ انتصب اهداء الخنا لانه اراد ومالى ولاهداء الخنا فلما حذف الجار نصبه وقيل بل انتصب بفعل مضمر وتكريره مالى دلالة على ستقباحه لما دعى اليه فكانه قال مالى ألابس الخنا واتكلفه يقول حثوني على الهجاء وقالوا الا تهجوا فوارس هاشم بن حرملة حيث قتلوا اخاك ومالى وللهجاء فانه فحش وقبيح فلا فائدة لي فيه ١٢ ك قوله ابى الخ ان في ان ليس مخففة من المثقلة واسمها مضمر والجملة التي بعدها في موضع الخبر ومن فتح ان رفع بكونه معطوفا على انى قد اصابوا - وانى فاعل ابى الهجو - وشمالى عند النحويين يجوز ان يقع على الواحد وعلى الجمع لانهم يجعلون فعالا اخا الفعيل فيجمعونه مثل جمعه ومن هذا النحو عندهم دلاص اذا اريد

مالہ واعطانا خير النصفين الى الثالثة فقالت له امرأته اما ترضى ان تقاسمهم مالك حتى تعطيهم خير النصفين فقال والله لا امنحها شرارها ولو هلكت قددت خمارها واتخذت من شعر صدارها فلما قتل لبست عليه لصدارا وكان الذي قتله ربيعة بن ثور الاسدي ادخل حلقا من الدرع في جوفه فاورماه فاضناه وطال مرضه وملّه اهله فلما طال عليه البلاء وقد نتأت قطعة لحم في موضع الطعنة واسترخت قالوا له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شانكم الموت اهون على مما انا فيه فقطعت فيئس من نفسه فمات وهذه الابيات يرثي بها اخاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم

شبيهة ببعير سقط على الارض من الاعياء اذا نعى لي اخي اى نعته. قبل هذه الرزية واتفقت بصبري الى ان اخبرت بموت اخي فصرت كاني بعير حمل فوق

له قوله ذي الخ الاقران جمع قرن محركة وهو الحبل الذي يشد به البعيران يقول ورب رجل ذي اخوة قطعت وسائل بينهم بقتلي اياهم فتركتهم لا اخا لهم كما تركوني واحدا لا اخا لي ١٢ ٢ قوله اخت المقصص هي بيسون من بني الصموت من عبد الله بن كلاب بن عامر بن صعصعة شاعرة من شعراء كانت ايام عبد الملك بن مروان وهي ترثي اخاه مقصصا ومن حديثه انه خرج مصدقا في ايام فتنة ابن الزبير يأخذ الصدقات ممن يمر به حتى مر ببني تنفذ بن سليم

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ ... كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

وَذِي إِخْوَةٍ قَطَّعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ ... كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

وَقَالَتْ أُخْتُ الْمُقَصَّصِ الْبَاهِلِيَّةُ

366

يَا طُولَ يَوْمِي بِالْقَلِيبِ فَلَمْ تَكَدْ ... شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُتَّقَى بِحِجَابِ

وَمُرَجَّمٍ عَنْكَ الظُّنُونَ رَأَيْتَهُ ... وَرَآكَ قَبْلَ تَأَمُّلِ الْمُرْتَابِ

فَأَفَاتَ أُدْمًا كَالْهِضَابِ وَجَامِلًا ... قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمِقْضَابِ

لَكُمُ الْمُقَصَّصُ لَا لَنَا إِنْ أَنْتُمُ ... لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَحْسَابِ

فَكِهٌ إِلَى جَنْبِ الْخِوَانِ إِذَا غَدَتْ ... نَكْبَاءُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ

وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ ... نَبْتَ الْفِرَاخِ بِكَالِئٍ مِعْشَابِ

وَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ مِرْدَاسٍ تَرْثِي أَخَاهَا عَبَّاسًا

أَعَيْنَيَّ لَمْ أَخْتِلْكُمَا بِخِيَانَةٍ ... أَبَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَتَصَبَّرَا

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنَّنِي ... بَعِيرٌ إِذَا يُنْعَى أَخِي تَحَسَّرَا

تَرَى الْخَصْمَ زُورًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً ... وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَخِي بِأَزْوَرَا

وَقَالَتْ لَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ

369

وَقَفْتُ فَأَبْكَتْنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي ... عَلَى رُزْئِهِنَّ الْبَاكِيَاتُ الْحَوَاسِرُ

بناحية هضب القليب (وهو موضع بنجد) فاخذ منهم ثم بعث الى هلال اخي بني سمال بن عوف وكان سيدهم ان ابعث الي ابنتك لتشمط راسي وتجالسني فضرب هلال الرسول وقال ما قال فركب المقصص في فرسان حتى هجم عليهم فثار القوم اليه وحمل المقصص على هلال فخاف هلال ان يطعنه المقصص ولم يكن معه سلاح فاخذ اثفية ورماه بها حتى مات المقصص وانهزم اصحابه ثم ركب اهل المقصص بعد ما سكنت الفتنة الى الحجاج فاهدر دمه ١٢ ٣ قولها يا الخ نصب الطول على انه مفعول فعل محذوف او على النداء. تقول يا قوم انظروا طول يومي او يا طول يومي (تريد يوم هلاكه) بهذا الموضع فانه قد طال طويلا فلم يكد شمس الظهيرة تستتر بحجاب لكمال طوله ١٢ ٤ قولها ومرجم الخ الادماء الناقة التي لونها مخلوط بالبياض يجمع على ادم. والضمير في عدن للجامل. فان اسم الجمع يفرد ويجمع ويؤنث ويذكر والعلائف جمع علوفة وهي ما تعلف في الدار ولا ترسل الى المرعى من الغنم والابل والمقضاب الارض التي تنبت القضب يقال ارض مقضاب والرجل الذي في مرتعه قضب كثير والقضب نوع من النبت يحلف به الدواب لا يزال يقطع وينمي يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه ويشير الى انه كان اذا هم لم يرده شيء من الوصول الى المراد معنى البيتين انها تقول رب رجل رمى الظنون عنك بان ظن وقدر في نفسه انك خرجت غازيا ولم يحقق الامر وظن انك بالبعد منه لقيته بغتة فرأيته ورآك جهرة فاغرت عليه كما اتيت وغنمت ابله ادما طوالا كالجبال وجمالا قد صرن سمانا مثل علائف المقضاب فانعمت بها على من كان معك ١٢ ٥ قولها لكم الخ اى لكم المقصص لا لنا اى منكم لا منا ان لم يأتكم

٢ قولها اعيني الخ تقول يا عيني لم اخدعكما بما هو خلاف ما اضمرته في نفسي اذا امرتكما بالبكاء وكلفتكما

منا قوم ذو احساب كريمة لا يطل دم قتيلهم ولا يقعدون عن طلب الثار اى فهو رجل منكم مهدور الدم لا منا ١٢ ٦ قولها فكه الخ النكباء الريح التي تنكب عن كل مهب من المهاب الاربعة ويكنى بها عن شدة القحط تقول هو ضحوك طيب النفس في جنب الخوان مع من يطعمهم من المحتاجين اذا هبت ريح شديدة تقلع بيتا ثابت الاطناب من اجل لشدة ١٢ ٧ قولها وابو اليتامى الخ ينبتون حال ونعت على ان يكون اللام في اليتامى زائدة او للعهد الذهني. والفراخ جمع فرخ وهو كل صغير من النبات والحيوان واراد به الاول تقول هو ابو اليتامى ينبتون على بابه كما ينبت صغار النبات في مكان كثير الكلأ كثير العشب ١٢ ٨

سه قولها غدًا الخ فى الكلام قلب والاصل اعيا وردهن صدورهن على نيكون وردهن مرفوعًا على الفاعلية والجملة استيناف لبيان وجه التشبيه بالسيوف تقول مضوا امضى سيوف الهند وهم وراد معظم الحرب اعجز وردهن صدورهن اى رجوعهن عنه فلم يرجعن عنه والحاصل انهم خاضوا الحرب فقتلوا فيها ولم يرجعوا عنها قال التبريزي قالت حومة نوحكل ثم قالت وردهن نجاءات الجمع لانها دلت بالواحد على ذلك ولان الواحد يشيع فى الجنس فيقال ان الفتى

باب المراثى ١٩٠

على الاول مراعاة للفظ وعلى الثانى مراعاة للفظ والمعنى لملاحظة الجمعية تقول يا لهفى عليك يا ابن الاشد لهجوم ... رجلًا واكرمه لايراد رجل بعينه ونحو من هذا فى الخروج الى الجمع من الواحد قوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ويجوز ان يجعل الهاء والنون فى وردهن للسيوف لما شبه بهن هؤلاء المرثيون ١٢ سه قولها فوارس الخ تقول هم فوارس كرام دافعوا استطالة الاعداء عن حريمى حافظوا احسابهم فى الحرب وقد كانت الرماح تتنازع فيها ١٢ سه قولها ولو الخ تقول ولو اصاب بمثل مصيبتنا الجبل المدعو بسلمى لهدمها وجعلها دكًا ولكن تحمل المصائب بنو عامر لانها اشد من الجبل ١٢ سه قولها كانهم الخ الغابة الاجمة و التثنية على الحقيقة واردت بهما جانبى الغابة والهواصر جمع هاصر من هصره اذا كسره و دفعه ويوصف به الاسد حتى غلب عليه تقول كانهم والرايات عليهم خافقة اذا ساروا فى انصباحهم الى الحرب اسود جانبى الغابة الهواصر ١٢ سه قوله عاتكة هى شاعرة فصيحة صحابية لها جمال وكمال وتمام فى عقلها ومنظرها وجزالة فى رايها تزوجت بعبد الله بن ابى بكر الصديق فلما مات من السهم الذى اصابه بالطائف خطبها عمر بن الخطاب فتزوجت به فلما قتل خطبها الزبير بن العوام فتزوجها فلما قتل عنها بوادى السباع تزوجها الحسين بن على رضى الله عنهما فلما قتل بكربلاء كانت اول من رفع خده عن التراب ثم تأيمت بعده وكان عبد الله ابن عمر يقول من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة قال ابو رياش هذه الابيات قالتها عاتكة ترثى بها زوجها عبد الله بن ابى بكر وكان اصابه سهم يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه ابو محجن فما على حتى مات فى خلافة ابيه ١٢ سه قولها اليت الخ تقول انى اقسمت بالله على ان لا تزال عينى باكية عليك ولا يزال جلدى

غدَ واكسيوفِ الهندِ ورّادُ حومةٍ — من الموتِ أعيا وردُهنّ المصادرُ

فوارسُ حاموا عن حريمي وحافظوا — بدارِ المنايا والقنا متشاجرُ

ولو أنّ سلمى نالها مثلُ رزئنا — لهُدّت ولكن تحملُ الرزءَ عامرُ

كأنهمُ تحتَ الخوافقِ إذ غدوا — إلى الموتِ أُسدُ الغابتينِ الهواصرُ

وقالت عاتكةُ بنتُ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيل 340

آليتُ لا تنفكُّ عيني حزينةً — عليكَ ولا ينفكُّ جلدي أغبرا

فللهِ عينا من رأى مثلَه فتىً — أكرَّ وأحمى في الهياجِ وأصبرا

إذا أُشرعت فيه الأسنّةُ خاضها — إلى الموتِ حتى يتركَ الموتَ أحمرا

وقالت امرأةٌ من طيّ 341

تأوّبَ عيني نصبُها واكتئابُها — ورجّيتُ نفسًا راتَ عنها إيابُها

أُعلّلُ نفسي بالمرجّمِ غيبُه — وكاذبتُها حتى أبانَ كذابُها

ألهفي عليكَ ابنَ الأشدِّ لبهمةٍ — أقرّ الكماةَ طعنُها وضرابُها

متى يدعُه الداعي إليه فإنّه — سميعٌ إذا الآذانُ صمٌّ جوابُها

م الخوض بالى لتضمنه معنى الوصول والانتهاء تقول اذا حركت الرماح فى موطن الحرب خاضها منتهيا الى الموت شديدا على الاعداء ١٢ سه قولها تاوب الخ تقول لقد اتى عينى داؤها وبلاؤها وحزنها ليلا فلا تنام ساعة ورجيت لقاء نفس غابت عنى ومكث عنها عودها ورجوعها الى وخصت العين لانها موضع البكاء ١٢ سه قولها اعلل الخ يقال علله به اذا اشغله بما ليس فى الواقع فتعلل به وكذاب النفس عبارة عم

مغبرًا اى لا انام على فراش ولا اغسل بدنى حزنا على فقدك ١٢ سه قولها فلله الخ قولها فلله عينا تعجب وهم فى تعظيم الشئ ينسبونه الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها له فى ملكته الكر الرجوع ثانيا وبه سمى الحيدر الكرار لانه كان اكثر ما يكر واحمى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من الحمية وقولها من نكرة تريد رجلا او انسانا. ورأى مثله صفة لمن. والهياج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هيج والمراد به الحرب تقول وانى اتعجب من رجل رأى مثله فتى اكر على العدو واحمى للذمار واصبر على الموت ووجه التعجب انه كان عديم النظير ١٢ سه قولها اذا الخ عدى

هو الابيضُ الوضّاحُ لو رُميتْ به ... ضَواحٍ من الريّانِ زالَتْ هضابُها

هي النواحي التي تبرز للشمس ١٢ جواب لو ١٢

وقالت العوراء بنت سُبيع 312

أَبكي لعبدِ اللهِ اذ ... حُشَّتْ قُبَيلَ الصبحِ نارُهُ

متكلم من مضارع البكاء ١٢ — مصغر قبل ١٢ — مجهول ١٢ — اوقدت ١٢

طيّانُ طاوي الكشحِ لا ... يُرخي لمظلمةٍ ازارَهُ

هو الجائع وهو ههنا الضامر لان الجوع لا يكون

يَعصي البخيلَ اذا اراد ... المجدَ مخلوعاً عذارَهُ

الخلع النزع بالرفق ١٢

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو 313

مَن لنفسٍ عادَها احزانُها ... ولعينٍ شفّها طولُ السهَدْ

الجملة صفة لنفس ١٢ — هزلها واضرّبها ونقصها ١٢

جسدٌ لُفِّفَ في اكفانِهِ ... رحمةُ اللهِ على ذاكَ الجسدْ

هذا مع ما بعده اعتراض بين الاوصاف

فيه تفجيعٌ لمولىً غارمٍ ... لم يدَعْهُ اللهُ يمشي بسَبَدْ

الامر الموجع ١٢ — ابن العم ١٢ — من يلزمه الغرم — الجملة نعت ثان للمولى ١٢ — محركة

وقالت امرأة من بني الحارث 316

فارسٌ ما غادروهُ مُلحَماً ... غيرَ زُمّيلٍ ولا نِكسٍ وكلْ

على الوزن السابق ١٢

لو يشا طارَ بهِ ذو ميعةٍ ... لاحقُ الآطالِ نهدٌ ذو خُصَلْ

نشاط — الفرس ١٢ — حكاية الحال والمراد لو شاء ١٢ — ضامر ١٢ — الخواصر ١٢ — قوی ١٢

غيرَ انّ البأسَ منه شيمةٌ ... وصروفُ الدهرِ تجري بالاجلْ

الحرب ١٢

ك قولها هو الخ ارادت بالابيض الوضاح النقى الصافى عن العار والوضاح الخالص النسب الصريح والهضاب الجبال الصغار التى تكون حول جبل كبير تقول هو النقى الصافى الصريح النسب لو رميت به نواح من جبل ريان لزالت هضابها عن مواضعها لشدة باسه وهيبته فضلا عن الرجال ١٢

ك قولها ابكى الخ قال التبريزى هذا مثل ارادت به انه قتل قبيل الصبح فضربت لقتله مثلا بايقاد النار ثم قال و ذكر المرزوقى ان قولها حشت ناره تريد بها نار الضيافة فمعناه على الاول انى ابكى لعبد الله اذ قتل قبيل الصبح وعلى الثانى ابكى له اذا وقدت نار ضيافته لكن الاول بعيد مناسب والثانى قريب غير مناسب فان الكريم اذا مات لا يوقد ناره فلا يبكى عليها بل يبكى على خمودها ١٢ ك قولها طيان الخ قال بعض الشارحين المظلمة بضم الميم وكسر اللام من اظلم اذا دخل فى الظلمة نعت امرأة اى لامرأة جالسة فى ظلمة الليل وكان من عادتهم انهم اذا دخلوا على بعض النساء فى الليل قضوا وطرهم يرخون ازارهم على آثار اقدامهم لئلا يعلم الدخول بالآثار فهو مدح له بالعفة انتهى والظاهر ان المظلمة بفتح الميم. وارخاء الازار كناية عن الخوف فان الخائف يسترخى ازاره فهو مدح له بالشجاعة تقول هو ضامر البطن يابس الجنبين قليل اللحم عفيف النفس لا يدخل على امرأة فى ظلمة الليل حتى يرخى ازاره او شجاع القلب لا يسترخى ازاره من الخوف عند مظلمة ١٢ ك قولها يعصى الخ العذار ما سال من اللجام على خد الفرس مرفوع بفعله مخلوعا واتى به تكميلا للعصيان تقول يعصى البخيل الذى يامره بالبخل كاملا نعصيان كفرس مخلوع العذار اذا اراد المجد والشرف ١٢ ك قوله عاتكة. هى عاتكة المذكورة ترثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان قد تزوج بها بعد عبد الله بن ابى بكر رض ١٢ ك قولها من الخ الضمير فى عادها منصوب على الحقيقة ان كان الفعل من العيادة وبنزع الخافض ان كان من العود والثانى اظهر تقول من يقوم لنفس عادها احزانها او عاد اليها بعد مدة وكانت قد حزنت شديدا ولعين هزلها طول سهاد قال شيخ الادب ... لو كان شقها بالقاف لكان اظهر ١٢ ك قولها جسد الخ يقال ماله سبد ولا لبد اى قليل ولا كثير معنى البيتين انها تقول رحم الله جسدا جهز ...

مر قتل فارس كامل تركوه طعمة للسباع والطيور او مطعما لها من لحمه غير جبان ضعيف ولا نكس و كل ١٢ ك قولها لو الخ الآطال جمع اطل بالكسر وهو الخاصرة وكنى بلحوقها عن يبسها ودقتها وارادت بالجمع ما فوق الواحد تقول لو شاء ذلك الفارس المقتول خلاصه من الهلاك لطار به فرس ذو نشاط دقيق الخاصرتين وسيع الصدر قوى الجسم ذو خصل كثيرة من شعر الذنب والعرف قال شيخ الادب كان الاصل لو يشاء فاسقاط الهمزة من آخره تخفيفا غير قياسى ١٢ ك قولها غير الخ تقول الا انه كان

يجهز به الموتى وفجع به مواليه الذين كانوا يعيشون فى فنائه واذا لحق احدهم غرم احتمله عنه حتى لم يبق شيئا من ماله وقولها لم يدعه الله يمشى بسبد تريد افقره يقال ماله سبد ولا لبد فالسبد الشعر القليل. واللبد الصوف تقول انه مفجع لمولى غريم لم يتركه الله يمشى بشئ قليل وذلك ... يقضى الديون والغرامات عن مولاه ١٢ ك قولها فارس الخ الحم الطير اذا اطعمها اللحم فقولها ملحما ان كان اسم مفعول فالمراد به ... الطير وان كان اسم فاعل فهو على الاسناد المجازى فان الملحم فى الحقيقة قاتله والنكس بالكسر الضعيف المقصر عن ادراك ...

١ قوله جرير هو ابن عطية الخطفى واسمه حذيفة بن بدر ينتهى نسبه الى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مفلق مكثر مجيد وهو والفرزدق والاخطل المقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية ومختلف فى ان ايهم المتقدم ولم يبق احد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فافتضح وسقط وكان جرير يناضله ثلاثة واربعون شاعرا فينبذهم وراء ظهره ويرمى بهم واحدا واحدا وثبت له الفرزدق والاخطل قال ابن سلام سألت بشارا المرعث (يعنى ابن برد) اى الثلاثة اشعر فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له فافرطت فيه. قال وكان لجرير ضراب من الشعر لا يحسنها الفرزدق سمع الفرزدق ذات يوم عند الاحوص مغنية تغنى فقال الفرزدق ما ارق شعركم يا اهل الحجاز واملحه فقال الاحوص اوما تدرى لمن هذا الشعر قال لا والله فقال انه لجرير يهجوك به فقال ويل لابن المراغة ما كان احوجه مع عفته الى صلابة شعرى واحوجنى مع شهواتى الى رقة شعره ١٢

وقال جرير يرثى قيس بن ضرار

(من ثانى الطويل والقافية متدارك)

٢ وباكيةٍ من نأى قيسٍ وقد نأت | بقيسٍ نوًى بين طويلٌ بعادُها

٣ اظنّ انهمال الدمع ليس بمنتهٍ | عن العين حتى يضمحلّ سوادُها

٤ وحُقّ لقيسٍ ان يباح له الحمى | وان تعقر الوجناء ان خفّ زادُها

وقال آخر

(من اول الكامل والقافية متدارك)

٥ انّ المساءة للمسرّة موعدٌ | اختان رهنٌ للعشيّة او غدِ

٦ فاذا سمعت بهالكٍ فتيقّنن | انّ السبيل سبيله وتزوّدِ

وقال آخر يرثى اخاه

(من ثانى الطويل والقافية متدارك)

٧ اخٌ واَبٌ برٌّ وامٌّ شفيقةٌ | تفرّق فى الابرار ما هو جامعه

٨ سلوت به عن كلّ من كان قبله | واذهلنى عن كلّ من هو تابعه

وقال آخر يرثى ابنه

(من المتقارب والقافية متدارك)

٩ ذهبت على حين اعجبتنى | وولّى الشباب وجاء الكبر

١٠ فان ابكِ ابكِ على فاجعٍ | وان يك صبرٌ فمثلى صبر

قوله وباكية الخ جواب رب محذوف والنوى البعد والتحول من مكان الى مكان وهو فاعل نأت ويؤنث يقول ورب باكية تبكى من بعد قيس وقد ابعدته نوى فراق طويل بعادها ١٢ ٣ قوله اظن الخ يقول انى اظن ان سيلان الدمع ليس بمنقطع عن العين حتى يضمحل سوادها فتبيض ١٢ ٤ قوله حق الخ حق من حقه اذا اثبته ويحتمل ان يكون من حقه اذا جعله حقيقا والاصل وحق قيس لان يباح واراد بالحمى القلب الذى يحمى من الغموم والاحزان فان الاصل فى الحمى الكلأ والماء ولما كان العزيز منهم يستبيح الاحمية ويحفظ حمى نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال احميت المكان كان يتجنب ويتحامى اجلالا له وخوفا منه استعير من بعد للقلب وان بالفتح مصدرية وبالكسر شرطية يقول واثبت لقيس ان يباح له القلب المحفوظ كالحمى فيحل فيه حزنه وغمه وان تعقر الناقة القوية لاجل ان خف زادها وان خف زادها فقل او يقال انه جعله حقيقا لذلك وانما قال ذلك لانه كان جوادا كريما وكان من عادتهم اذا مروا بقبر كريم نحروا الناقة له اشعارا بان جوده جار بعده ١٢ ٥ قوله ان الخ هو موعدهم اى يهلكون عنده يقول ان المساءة موعد للمسرة تهلك عندها وهما اختان لا تجتمعان بل تتعاقبان وانت مرهون لليوم او للغد فلا تبقى ولا تدوم ١٢ ٦ قوله فاذا الخ يقول اذا بلغك موت احد فاعتبر به وتيقن ان السبيل الذى لا بد لك من سلوكه سبيله الذى سلكه وتزود بالاعمال الصالحة ١٢ ٧ قوله اخ الخ البر بالفتح الكثير الاحسان يجمع على ابرار يقول هو اخ ماجد واب كثير الاحسان وام شفيقة فهو جامع لما تفرق من الصفات فى هؤلاء الابرار اى ان اخى كان جامعا للمتشتت من الاخلاق الحسنة فكان اخا فى المودة وابا فى البر واما فى الرافة وقليل اجتماع هذه الاخلاق فى رجل واحد ١٢ ٨ قوله سلوت الخ يقول صبرت عليه عن كل من كان قبله فلم يبق لى حاجة اليهم فلما مات عنى جعلنى غافلا عن كل من يكون بعده وكان ١٢ ٩ قوله ذهبت الخ يقول ترحلت عنى حين سرّ قلبى بك وقمت بخدمتى وحين ادبر الشباب عنى ونزل على الكبر والهرم ١٢ ١٠ قوله فان الخ الفاجع من يفجع القوم بغمه اى ان ابك عليه فانى غير ملوم عليه فانى لا ابكى الا على من فجع الناس موته وان وجد منى صبر فليس

[illegible]

لـه قوله مسكين هو لقب غلب عليه واسمه ربيعة بن عامر يصل نسبه الى دارم بن مالك. وانما لقب مسكينا لقوله انا مسكين لمن انكرني. ولن يعرفني جد نطق + لا ابيع الناس عرضي انني. لو ابيع الناس عرضي لنفق + وهو شاعر شريف اسلامي في عهد بني امية سيد من سادات قومه. هاجى الفرزدق ثم تكافآ فكان الفرزدق بعد ذلك من الشدائد التي فلت منها. قال الفرزدق نجوت من ثلاثة اشياء لا اخاف بعدها شيئا نجوت من زياد حين طلبني ونجوت من ابني رميلة وقد نذرا دمي وما فاتهما احد طلباه ونجوت من مهاجاة مسكين الدارمي لاني لو طاولت معه الهجاء لاضطرني ان اهدم شطر حسبي وفخري لانه من جمجمة نسبي واشراف عشيرتي ١٢ لـه قوله وفتيان الخ الصدق اذا اضيف اليه موصوفه كما تقول زيد صدق يراد به الاحكام في الافعال والكرم والمجرور للفتيان بتاويل الجماعة ويجوز ان يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الاسرار يصف نفسه بالامانة ويقول رب فتيان صدق يصدقون في الود ولا يخونون لا اخبر بعضهم بما اسر الى بعضهم على اني جماعهم فيجتمعون عندي او جماع اسرارهم ولا يفوتني من خبيات صدورهم شيء لـه قوله لكل الخ الشعب في الاصل الطريق في الجبل استعير ههنا للمكان الصعب والضمير المجرور للنجوى او للموضع من حيث اكتسابه التانيث من المضاف اليه اعني النجوى وهذا انسب بلفظ الشعب والنجوى تجري على احكام المصادر كالدعوى والعدوى والفتيا ويوصف به الامر المكتوم ويقال نجوته فهو نجي وقد وصف بالنجوى والنجي الواحد والجمع وفي القران خلصوا نجيا وما يكون من نجوى ثلاثة ...

بابُ الأدب

قال مسكين الدارمي

من ثاني الطويل والقافية متدارك

وفتيانِ صدقٍ لستُ مُطلِعَ بعضِهم ... على سرِّ بعضٍ غيرَ أني جِماعُها

لكلِّ امرئٍ شِعبٌ من القلبِ فارغٌ ... وموضعُ نجوى لا يُرامُ اطِّلاعُها

يظلُّون شتّى في البلادِ وسِرُّهم ... الى صخرةٍ أعيى الرجالَ انصداعُها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

ولمّا رأيتُ الشيبَ لاحَ بياضُهُ ... بمَفرِقِ رأسي قلتُ للشيبِ مَرحبا

ولو خفتُ أني إن كففتُ تحيّتي ... تنكّبَ عني رُمتُ أن يتنكّبا

ولكن إذا ما حلَّ كُرهٌ فسامحتْ ... به النفسُ يوماً كان للكُرهِ أذهبا

وقال المرار بن سعيد

من اول الطويل والقافية متواتر

إذا شئتَ يوماً أن تسودَ عشيرةً ... فبالحِلمِ سُدْ لا بالتسرُّعِ والشتمِ

لـه جاء لكن في هذا المكان لترك قصة الى قصة وهي اذا جاءت عاطفة كانت ... واسم كان ما دل عليه قوله سامحت كانه قال كان المسامحة اذهب للكره يقول ... مكروه فلانت له النفس اي صبرت عليه كان ذلك اشد اذهابا ل... سهلا يسيرا ١٢ لـه قوله المرار جده حبيب بن خالد بن نضلة بن ... اسلامي من مخضرمي الدولتين بني امية وبني العباس و... قصيرا مفرط القصر ضئيل الجسم وكان يهاجي المساو...

صر وكان له اخ يسمى بدرا وكانا الصبين وكان بد...

الى قلبي وهو كصخرة اعجز الرجال تفرقها والحاصل ...

لـه قوله ولما الخ اي لما ظهر الشيب براسي ر...

كل واحد من الرجاء والخوف موضع الاخر الا ترى ...

ان منعت تحيتي وترحيبي عن الشيب وتكره...

ولِلحِلْمُ خَيْرٌ فَاعْلَمَنَّ مَغَبَّةً ۝ مِنَ الجَهْلِ إِلَّا أَنْ تُشَمِّسَ مِنْ ظُلْمِ

وقال عصام بن عبيد الزمانی

3٧2

اَبْلِغْ اَبَا مِسْمَعٍ عَنِّی مُغَلْغَلَةً ۝ وَفِی العِتَابِ حَیَاةٌ بَیْنَ اَقْوَامِ

اَدْخَلْتَ قَبْلِی قَوْمًا لَمْ یَکُنْ لَهُمُ ۝ فِی الحَقِّ اَنْ یَدْخُلُوا الاَبْوَابَ قُدَّامِی

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ کُنْتُ اَکْرَمَهُمْ ۝ مَیْتًا وَاَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ

فَقَدْ جَعَلْتُ اِذَا مَا حَاجَتِی نَزَلَتْ ۝ بِبَابِ دَارِكَ اَدْلُوهَا بِاَقْوَامِ

وقال شبیب بن البرصاء المری

3٧3

وَاِنِّی لَتَرَّاكُ الضَّغِینَةِ قَدْ بَدَا ۝ ثَرَاهَا مِنَ المَوْلَی فَلَا اَسْتَثِیرُهَا

مَخَافَةَ اَنْ تَجْنِی عَلَیَّ وَاِنَّمَا ۝ یُهَیِّجُ کَبِیرَاتِ الاُمُورِ صَغِیرُهَا

لَعَمْرِی لَقَدْ اَشْرَفْتُ یَوْمَ عُنَیْزَةٍ ۝ عَلَی رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِی مَرِیرُهَا

ل قوله وللحلم الخ کنی بقوله ان تشمس الخ عن غایة الایلام والایذاء ای قال وللحلم خیر من الجهل مغبة والحلق رجم واستثنی فی کلامه فقال الا ان الشمس الخ یقول ولاشك ان الحلم فاعلمن خیر عاقبة من الجهل الا ان تولم ایلامًا شدیدا بالظلم کمن یبسط علی الرمل فی الشمس والحاصل ان عاقبة الحلم خیر من عاقبة الجهل فالزم الحلم الا ان تری ظلما لا یدفع الا بالجهل فافعل فانه افضل اذن من الحلم ١٢

ل٢ قوله عصام - شاعر اسلامی یعاتب ابا مسمع وکان قد دخل علیه قوم ومکث عصام علی بابه وانما عاتبه لانهما کانا من بکر ١٢ ل٣ قوله ابلغ الخ والعتاب یجری بین المحبین وقوله فی العتاب حیاة بین اقوام ای ماداموا یتعاتبون فان بیاتهم تعاود الصلاح وتراجعه واذا ارتفع العتاب من بینهما نطوت صدورهم علی الضغائن. یقول ابلغ یا مخاطب عنی ابا مسمع رسالة مغلغلة وفی العتاب حیوة طیبة بین اقوام احبة ١٢ ل٤ قوله ادخلت الخ یقول دخلت علیك قبلی قومًا ای قدمت علی فی الاذن والدخول لم یکن لهم فی الامر الحق ان ید خلوا ابواب الکرام قدامی لما انهم دونی فی الواقع ای قربت دونی قومًا لیس لهم حق القربة ١٢ ل٥ قوله لو الخ المراد لو عدت القبور قبرا قبرا الا انه اختصر وحذف القبور ورفع القبر علی ان یقوم مقام الفاعل فلما رفعه وازاله عن سنن الحال فی نحو قولهم بعت الشاء شاة شاة وقبضت المال درهما درهما رد حرف العطف لانه من مواضع العطف لکنهم اتسعوا فیه لعلم المخاطب یقول لو عدت قبور کثیرة کنت اکرمهم میتًا واکثرهم قبرا وابعدهم من مکان الذم والعار وانما قال ذلك لانهم کانوا یعدون القبور فیفتخرون بکثرتها ... من ان اخوانهم لم یفروا من ... الی الموت وقد وقع ذلك بین ... قریش فراثهم ...

... مع عقیل شر عظیم وکلاهما کان سیدًا شریفًا فی قومه وکان شبیب اعور اصاب عینه رجل من طئ فی حرب کانت بینهم وکان قد خطب الی یزید بن هاشم بن حرملة المری ابنته فقال هی صغیرة فقال شبیب لا ولکنك ترید ان تردنی فقال لیزید ما اردت ذلك ولکن انظرنی هذا العام فرحل شبیب مغضبا فکلم یزید بعض اهله وقال له ما فعلت خطب الیك شبیب سید قومك فرددته فبعث الیه یزید ارجع فقد زوجتك فانی اکره ان ترجع الی اهلك وقد رددتك ... رجع وقال قصیدة اختار منها ابوتمام هذه الابیات ١٢ ل٨ قوله وانی الخ ... هو حفر الارض وکربها والهیجان معنی البیتین انه یقول وانی لتراك ... عمی غلا اثیرة مخافة ان یجنی علی امرا لا یمکن تدارکه وانما یهیج کبیرا ... مر صغیرا ثم یزداد عظما حتی یعم شره والفعل (ای یجنی) علی ... التذکیر للمولی ١٢ ل٩ قوله لعمری الخ عنیزة موضع وهو ... قد طمعت فی شیء مرغوب یوم عنیزة فیالیت نفسی ...

... بیب الخ هو شبیب بن زید بن جمرة او جبرة یصل ... الله علیه وسلم ولم یکن بها برص فقال ابوها ... حارث بن عوف بن ابی حارثة - وشبیب شاعر ... عقیل بن علفة ویعادیه لشراسة کانت فی ...

لے قوله تبين الخ يخاطب نفسه او كل مخاطب ويقول يظهر لك اواخر الامور اذا امضت الامور وتقبل عليك اوائلها مشتبهة مخفية والحاصل ان الامور اذا امضت لا تشتبه نتائجها وانما المشتبه عليك منها اوائلها وفيه تعريض بيزيد بن هاشم حيث ندم على فعله بعد ما فعل او تعريض بنفسه حيث لم يظهر له ما ظهر له بعد الخطبة ۱۲ ٢ه قوله اذا الخ فخر القوم وافتخروا واحد وهو ان يذكروا مناقبهم واصل الفخر في الشئ الزيادة في اجزائه ومنه قولهم شاة فخور اذا اعظم ضرعها وقل لبنها۔ الفخور مبالغة الفاخر۔ يقول اذا افتخرت بنو سعد بن ذبيان لم تجد ما يعده فخورها ويباهي به سوى ما ابتنيناه من المكارم والمناقب فالفخر لنا لا لها ۱۲ ٣ه قوله فلا الخ الناهضات من نهض الطير اذا بسط جناحه للطيران۔ والناهض فرخ الطير الذي وفر جناحه واستعد للطيران۔ يقول وذلك لانه لا افضل في الاخشاب الا صلابها ولا افضل في ناهضات الطير الا صقورها والحاصل ان خير الاعواد اصلبها واسرع الطيور صقورها يعني ان المفاخر لا ينالها الا من هو اهل لها ۱۲ ٤ه قوله الم الخ يقال هو نور قومه اي يستضيئون برأيه وجماله يقول الم تعلم يا مخاطب انا نور قوم كرام وانما يتبين النور في الظلمة او الليلة الشديدة الظلمة فهولاء ظلمة او ليلة مظلمة ۱۲ ٥ه قوله معن جده نصر بن زياد ينتهي نسبه الى مزينة بن اوس وهو شاعر مجيد محسن متين الكلام حسن الديباجة فخم المعاني من مخضرمي الجاهلية والاسلام وله مدائح كثيرة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد الى عمر بن الخطاب مستغيثا به على بعض امره وخاطبه بقصيدته التي اولها ؎

تاوبه طيف بذات الجرائم۔ فنام رفيقاه وليس بنائم

وعمر بعد ذلك الى ايام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم وكان معاوية بن ابي سفين يفضّل مُزينة في الشعر ويقول كان اشعر اهل الجاهلية منهم وهو زهير وكان اشعر اهل الاسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن بن اوس وكان له صديق قد تزوج معن باخته فاتفق ان معنا طلقها فاتى صديقه ان لا يكلمه ابدا فانشأ معن يستعطف قلبه ويسترقه له بهذه الابيات ۱۲

باب الادب ۱۹۵

تبيّن اعقاب الامور اذا مضت — وتقبل اشباهاً عليك صدورها

اذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد — سوى ما ابتنينا ما يعدّ فخورها

فلا خير في العيدان الا صلابها — ولا ناهضات الطير الا صقورها

الم تر انا نور قوم وانما — يبيّن في الظلماء للناس نورها

وقال معن بن اوس المزني

من الطويل والقافية من المتدارك

لعمرك ما ادري واني لاوجل — على اينا تغدو المنية اول

واني اخوك الدائم العهد لم اخن — ان ابزاك خصم او نبابك منزل

احارب من حاربت من ذي عداوة — واحبس مالي ان غرمت فاعقل

وان سؤتني يوماً صفحت الى غد — ليعقب يوماً منك آخر مقبل

كانك تشفي منك داء مساءتي — وسخطي وما في ريبتي ما تعجّل

واني على اشياء منك تريبني — قديماً لذو صفح على ذاك مجمل

٢ لم يوافقك منزل ۱۲ ٨ه قوله احارب الخ يقول حارب من حاربته من عدوك واحبس لك ان لزمك الغرم فاعقل عنك اي اني لك صادق المودة دائم الوفاء ولا يظهر لك ذلك الا عند تطاول الاعداء وتجافي المنزل فاعادي من عاداك وان اصابك غرم حبست مالي عليك لترفع به ما يثقلك من الدين ۱۲ ٩ه قوله ان الخ ضمير المفعول من قوله ليعقب محذوف والمقبل من اقبل عليه ضد ادبر عنه ويحتمل ان يكون من اقبل الرجل اذا فهم بعد الجهل والمراد به مقبل صاحبه على طريق عيشة راضية۔ يقول وان اسخطتني يوما بفعل مكروه اعرضت عنك او عفوت عنه منتظرا الى غد ليعقبه يوما آخر فعل آخر منك مقبل محبوب او فعل آخر مقبل صاحبه والاول اقرب ۱۲ ١٠ه قوله كانك الخ يقول تريد ان اساء واسخط حتى كان بك داء يشفيه منك ٢ سخطي ومساءتي وليس في ايذائي ما تستعجله من شفاء نفسك اي انك تستمر في اساءتك الي ۱۲

فانشأ معن يستعطف قلبه ويسترقه له بهذه الابيات ۱۲ ٦ه قوله لعمرك الخ قوله لاوجل مما جاء فيه افعل ولا فعلاء له كانهم استغنوا عن وجلاء بوجلة۔ اوّل بمعنى قبل ظرف زمان مبني على الضم لان المضاف اليه محذوف۔ يقول لعمرك ما ادري واني لخائف في نفسي ان الموت يغدو عليك قبل ان يغدو علي او يغدو علي قبل ان يغدو عليك وعلى كل تقدير لا ينبغي موت احدنا غير راض عن الآخر ۱۲ ٧ه قوله واني الخ الياء في قوله ابزاك منصوب بنزع الخافض يقول اني اخوك الدائم العهد الواثق القول لم اخنك ان بطش لك خصم او ٢

ـه قوله ستقطع الخ يقول انك ستقطع يمينك فى الدنيا وهى اقوى اليدين اذا ما قطعتنى فانظراى كيف تبدل بى بعدى اى انك فى الموافقة بمنزلة يمينك واذا قطعتنى فانما قطعت يمينك فانظر من الذى تجعله بدلى ويشفق عليك شفقتى ١٢ ـه٢ قوله وفى الخ يقول ان وهنت حبالك اى اسباب مودتك وضعفت ففى الناس من يصلنى ويضمنى اليه وان قلتنى فلى متحول عن دار القلى ولا اصبر عليه ساعة ١٢

ـه٣ قوله اذا الخ انما قيد بقوله ان كان الخ لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة اليه ولم يميز بين الانصاف والظلم ١٢ ـه٤ قوله ويركب الخ يقول ويركب اخوك حد السيف اى يحمل مشاق الامور حذرًا من ان تضره وكراهة منه اذا لم يكن له محيص ومفر عن حد السيف اى اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك لاحتمل السيف ركبه ولم يصبر على ظلمك اياه ١٢ محمد اعزاز على غفرله

ـه٥ قوله وكنت الخ قلب ظهر المجن كناية عن قلب الامر وعكسه والاصل فى ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجنه الى اعدائه وبطنه الى اوليائه فاذا صار مع اعدائه جعل ظهر مجنه مما يلى اصحابه قال ابو العلاء هذا مثل يقال للرجل قلب لنا ظهر المجن اذا تحول عن الصداقة الى العداوة واصل ذلك ان يكون معه مجن اى ترس ثم استعمل ولا مجن هناك معنى البيتين انه يقول وكنت اذا رام صاحبى ظلمى وتمحق وبدل سوءً بما كنت افعله اليه من الخير والمعروف تحولت عن مصافاته الى المناداة فلم ادم على الود القديم الامكث ما تحول اى زمانًا قليلاً ١٢

ـه٦ قوله اذا الخ اى اذا صرفت عن الشئ كراهةً فيه لم التفت اليه ابدًا ١٢ ـه٧ قوله عمرو جده ذريح بن سعد بن مالك احد بنى ضبيعة وكان عمرو بن قميئة شاعرًا فحلًا مقدما من قدماء الشعراء فى الجاهلية وهو اقدم من امرئ القيس وسمته العرب عمرو الضائع لموته فى غربة وفى غير مارب ولا مطلب كان فى حداثة سنه شابًا جميلًا حسن الوجه مديد القامة عفيفا ومات ابوه وخلفه صغيرًا فكفله عمه مرثد بن سعد فلما شب راودته امرأة عمه عن نفسه فابى واراد ان يخرج فخافت الفضيحة فمنعته من الخروج حتى جاء عمه فوجدها مغضبة فقال ما بالك قالت ان رجلا من قومك قريب القرابة جاء يستامنى نفسى ويريد فراشك منذ خرجت قال من هو قالت اما انا فلا اسميه ولكن قم فاقتفِ اثره فقام فعرفه فلما راه عمرو وخاف الشر وخرج الى الحيرة ثم اعتذر بعد مدة الى عمه ورجع اليه ١٢

لسنه وكبره حكما فان الشباب خير من الحكومة او الحكومة خير فى الشباب ١٢ ـه١١ قوله

ستقطع فى الدنيا اذا ما قطعتنى	يمينك فانظر اى كف تبدل
وفى الناس ان رثت حبالك واصل	وفى الارض عن دار القلى متحول
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته	على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه	اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وكنت اذا ما صاحب رام ظنتى	وبدل سوءً بالذى كنت افعل
قلبت له ظهر المجن فلم ادم	على ذاك الا ريث ما اتحول
اذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكد	اليه بوجه اخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة

395

يا لهف نفسى على الشباب ولم	افقد به اذ فقدته امما
اذ اسحب الريط والمروط الى	ادنى تجارى انفض اللمما
لا تغبط المرء ان يقال له	امسى فلان لسنه حكما
ان سره طول عمره فلقد	اضحى على الوجه طول ما سلما

وقال اياس بن القائف

397

يقيم الرجال الاغنياء بارضهم	وترمى النوى بالمقترين المراميا
فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معًا	كفى بالممات فرقة وتنائيا

ـه٨ قوله يا الخ الفقد ان يتعدى بنفسه فالباء فى به زائدة داخلة على المفعول يقول يا لهف نفسى على شبابى اذ لم افقد اذ فقدته امرا متوسطًا بل امرا عظيما حريًا بان يتاسف عليه ١٢ ـه٩ قوله اذ الخ اللمة الشعر الكثير الذى يلم بالمنكب يقول اذكر ...

ـه١٣ قوله فاكرم الخ يقول واكرم اخاك ابدًا ما دمتما حيين معًا فانه لا تلاقى بعد الموت وكفى به فرقة وبعدًا ١٢ محمد اعزاز على ... ولوالديه

ه قوله اذا الخ يقول لا تهجر اخاك فربما تغيب عنه ثم تعود طالبا لوصله فلا تجده والبلاد باقية على ما كانت ١٢ ٢ه قوله ربيعة الخ جده قيس ابن جابر بن خالد شاعر مضرى مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وعاش فى الاسلام زمانا وله شعر فاخر جيد حسن مختار ومن حديث هذه الابيات انه كان قد بايع لقحة من عمرو بن عبد النهشلى فوجد عنده الصابى بن الحارث البرجمى و قد نهاه الصابى عن ايفاء الثمن فقال ربيعة معرض ابه ١٢

اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها ... فقدت صديقى والبلاد كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم

398

وكم من حامل لى ضب ضغن ... بعيد قلبه حلو اللسان

ولو انى اشاء نقمت منه ... بشغب من لسان تيحان

ولكنى وصلت الحبل منه ... مواصلة بحبل ابى بيان

وضمرة ان ضمرة خير جار ... علقت له باسباب متان

هجان الحى كالذهب المصفى ... صبيحة ديمة يجنيه جان

وقال سلمى بن ربيعة

399

ان شواء ونشوة ... وخبب البازل الامون

يجشمها المرء فى الهوى ... مسافة الغائط البطين

والبيض يرفلن كالدمى ... فى الريط والمذهب المصون

والكثر والخفض امنا ... وشرع المزهر الحنون

من لذة العيش والفتى ... للدهر والدهر ذو فنون

٣ه قوله وكم الخ الضب والضغن الحقد والاضافة لاختلاف اللفظين ويجوز ان يراد بالضب الداء الذى يكون فى صدر البعير على الاستعارة قال التبريزى اضاف الضب الى الضغن لان الضغن العسر فكانه حقد عسر يقول كم من حامل حمل ضغنى بعيد قلبه حلو لسانه لم يضرنى بشئ (فانه جواب كم محذوف) ١٢ ٤ه قوله ولو الخ يقول ولو شئت انتقمت منه بتهييج شر من لسان يتعرض فيما لا يعنى اى هجوته هجوا بليغا ١٢ ٥ه قوله ولكن الخ الحبل هنا وسائل المحبة ووثيقات المودة يقول ولكن وصلت حبلى منه لاجل مواصلتى بحبل ابى بيان او مواصلا بحبله اى ابقيت على من يعادينى ووصلت اسباب محبته ولم اعجل مؤاخذته باساءته الى ووصلته بحبل ابى بيان ١٢ ٦ه قوله وضمرة الخ يقول ووصلته ايضا بحبل ضمرة فانه خير جار لى تعلقت به بحبال محكمات اى بينى وبينه وافر اتحاد وعهود وثيقة وانما قال ذلك لان ضبة بن اد ومر ابن اد اخوان والشاعر من ضبة وهو بطن من تميم بن مر بن اد ١٢ ٧ه قوله هجان الخ يقول هو شريف القوم خالص النسب كالذهب المصفى صبيحة المطر يكسبه كاسب قال ابو عمرو اذا جاء المطر ليلا على معدن الذهب لان الذهب فى عد عند طلوع الشمس فيوخذ بسقال التبريزى الهاء فى يجنيه عائدة الى الذهب وذلك ان معدن الذهب بناحية اليمن اذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يرى من بعيد وسهل على ملتمسه لقطه فحسن ذلك الذهب من وجهين احدهما لما جلا عنه المطر من الغبار والثانى لما تسهل التقاطه والانتفاع به ويحتمل ان تكون الهاء فى يجنيه عائدة الى الممدوح كانه جعل المعتفى مجتنيا وجعل ما يناله منه بمنزلة الجنى وهذا الذى ذكره يكثر فى نواحى اليمن واليمامة و تسمى تلك المعادن معادن اللقط. وقوله كالذهب فى موضع الحال وكذلك يجنيه جان اهـ ١٢ ٨ه قوله ان الخ البازل ما يطلع نابه من الابل يقال ناقة بازل وجمل بازل وانما يختارون ركوب البازل لقوتها وكثرة تجربتها يقول ان لحما مشويا ونشوة الخمر وسير الناقة الفتية الوثيقة الخلق (وخبران قوله من لذة العيش فى البيت الخامس) ١٢ ٩ه قوله يجشمها الخ جشمه امرا اذا كلفه اياه يتعدى الى مفعولين والضمير المنصوب للناقة البازل والمسافة ماخوذة من السوف وهو الشم وكان الدليل يفعل ذلك اذا اشتبه عليه الطريق يقول يكلفها الرجل فى هوى نفسه مسافة المكان المطمئن الوسيع ١٢ ١٠ه قوله والبيض الخ قوله كالدمى حال ثانية فان التشبيه فى اللون والجمال لا فى المشى. والمذهب بالضم الثوب الذى فيه نسيج من الذهب (فى الفارسية زربفت) ٢ يقول وان النساء البيض يرفلن فى الريط والمذهب المصون وهن امثال الدمى ١٢ ١١ه قوله

ے قوله العسر الخ يقول لاتثق بالدهر ولا تامن جانبه فاليوم يسر وغدا عسر ومرة غنى ومرة فقر والغاية فى كل حال هى الموت ١٢ ٢ قوله اهلكن الخ لعل المراد بذاجدن ذوجدن اعنى علس بن زيد بن الحارث الحميرى فانه كان وضع الآلات والاسلحة حوله فم الموت والتقون جمع تقن وهو الرجل الحاذق ويحتمل ان يكون جمع تقن وكان رجلا يضرب المثل فى جودة الرمى و يراد به هو واله واخوانه معنى البيتين انه يقول

باب الادب ١٩٨

وهذا مثل اى ظهر لى من اعدائه ما يكره ١٢ ٥٨ قوله احب الخ الضمير المجرور فى به للسمع

والعسر كاليسر والغنى ... كالعدم والحى للمنون

اهلكن طسما وبعده ... غذى بهم وذا جدون

واهل جاش ومارب ... وحى لقمان والتقون

وقال عبد الله بن همام السلولى

وانت امرؤ اما ائتمنتك خاليا ... فخنت واما قلت قولا بلا علم

فانت من الامر الذى كان بيننا ... بمنزلة بين الخيانة والاثم

وقال شبيب بن البرصاء المرى

قلت لغلاق بعرنان ما ترى ... فما كاد لى عن ظهر واضحة يبدى

تبسم كرها واستبنت الذى به ... من الحزن البادى ومن شدة الوجد

اذا المرء اعراه الصديق بدا له ... بارض الاعادى بعض الوانها الربد

وقال سالم بن وابصة الاسدى

احب الفتى ينفى الفواحش سمعه ... كان به عن كل فاحشة وقرا

اللام فيه للعهد الذهنى ١٢

٢ فان الضحك يكشف عن ظهر السن دون بطنها فان بطنها فى داخل الفم والواضحة السن الواضحة وهى التى تظهر عند الضحك وعدى الابداء بعن لتضمنه معنى الكشف معنى البيتين انه يقول لقيت غلاقا بعرنان فقلت له ما ترى فى امرك فلم يكد يكشف لى عن ظهر سن واضحة اى فلم يضحك الى ثم تبسم كرها لا طوعا وعلمت بانه من الحزن الظاهر ومن شدة الحزن الشديد والحاصل انى لما كلمت غلاقا وسالته عن شئ بالوادى المسمى بعرنان لم يكد يظهر لى طلاقة وبشاشة وذلك لاعراضه عنى او لما خالطه من الفكر غير انه تبسم ١٢

اهلكت صروف الدهر آل طسم ثم اهلكت اولاد الماعز من البهم وذا جدن الحميرى واهل جاش ومارب وقوم لقمان وقوم الرجال الحذاق او قوم تقن واخوانه فان قلت ما المناسبة بين طسم وغذى بهم قلت ان طسما كانوا من ارباب الغنم وحاصل الابيات لاتثق بالدهر فانه غير وفى فاليوم يسر وغدا عسر والحى ميت الاترى ما صنعته الايام بمن ذكروا من هلاكهم فكانه قال عش غنيا وفقيرا فان الدهر لايتركك ١٢ ٣ قوله عبد الله هو شاعر اسلامى كان مكينا عند آل مروان وكان يقال له العطار لحسن شعره وهو من التابعين لا من الصحابة وكان قد وشى به واش بعبد الله بن همام السلولى الى زياد بن ابى سفيان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل اتجمع بينكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاء ودخل الرجل بيتا فقال زياد لابن همام بلغنى انك هجوتنى فقال له كلا اصلح الله الامير ما فعلت وما انت لذلك اهل قال فان هذا اخبرنى فاخرج الرجل واطرق ابن همام هنيئة ثم اقبل على الرجل فقال فانت امرؤ الى آخر البيتين فاعجب زياد بجوابه واقصى الساعى ولم يقبل منه ١٢ ٤ قوله وانت الخ الخالى من خلا به اذا انفرد به يقول وانت رجل لاتخلو عن هذين الامرين اما قلت فى نفس الامر وجعلتك امينا عليه فى خلوة فخنت خيانة فاحشة حيث افشيت سرى ووشيت بى واما لم اقل فى الواقع فانت افتريت على بلا دليل وبرهان وقوله ائتمنتك افتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء ولك ان تعوض من الهمزة ياء فتدغمها فى التاء التى بعدها فتقول اتمنتك. وخاليا نصب على الحال ذو الحال يجوز ان يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضعا للامانة وقد خلوت بك لئلا يتجاوزنا السر الذى اودعته ويجوز ان يكون حالا للمخاطب والمعنى مفردا. وائتمنتك فى موضع رفع على ان تكون صفة لامرئ واما هذه من حروف العطف والكلام خبر يريد انت رجل لاتخلو من هذين الامرين اللذين اذكرهما ١٢ ٥ قوله فانت الخ يقول واذا كان الامر كذلك فانت دائر بين الخيانة والاثم من الامر الذى هو بينى وبينك ١٢ ٦ قوله قلت الخ لفظ الظهر مقحم وحسن اقحامه ٢

حصل له الغنى وهذا العجز عن الكسب ركبه الفقر وهذا من سوء فهمهم بل الغنى والفقر امران لا يحصلان بالتدبير والتصدى لهما وانما هي

له قوله سليم الخ لك ان ترفع سليم على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا باسطا اذى الخ ولك ان تنصب سليم دواعى الصدر مع ما بعده فيكون فى موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا باسطا اذى الخ ودواعى الصدر ما يستقر فى الصدر من الهموم والمطالب ومعنى سلامتها نفعها وصلاحها ونصب اذى وخيرا وهجرا على المفعولية من المذكور يقول انى احب فتى هو سليم دواعى الصدر او فتى سليما دواعى صدره لا من يبسط اذى ولا من يمنع خيرا ولا من يقول قولا لغوا ١٢ ٢ه قوله اذا الخ الادب الظرف وحسن التناول وحسن المعاشرة معنى البيتين انه يقول اذا شئت ان يدعوك الناس كريما مكرما طيب المعاشرة كيسا عقيلا كريم الآباء طيبا خير قوم فكن محتالا لزلة صاحب لك عذرا معقولا حين صدرت منه زلة ١٢ ٣ه قوله غنى الخ معنى صيرورته فقرا انه يوجب الحرص والطمع وكل طامع فقير وان كان غنيا فى الظاهر فان الغنى غنى النفس ١٢ ٤ه قوله المؤمل هو احد بنى محارب بن خصفة بن قيس عيلان شاعر كوفى اسلامى من مخضرمى الدولتين وكانت شهرته فى العباسية اكثر وانقطع الى المهدى فى حيوة ابيه وبعده وهو صالح اللمة فى شعر متوسط وفى شعره لين ١٢ ٥ه قوله وكم الخ الصاب والعلقم شجرتان مرتان قال التبريزى الصاب عصارة شجر مر وبعضهم يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر لها لبن فاذا اصاب العين حلبتها اى اسال دمعها والعلقم الحنظل اذا اشتدت مرارته ١٢ ٦ه قوله وللكف الخ يقول ان امساكى عن مشاتمة اللئام حال كونى آخذا بالكرم او راجلا لتكرم اصون لعرضى واعود عليهم بالضرر من كل ذم وهجو ١٢ ٧ه قوله وللدهر الخ يقول وللدهر اثواب مختلفة تارة يلبس جديدا وتارة يلبس خلقا فكن فى ثيابه مثل لبسته اى كن متلونا كتلون الدهر ولا تخالفه فى شئ منه كما قال بعضهم ع زمانه با تو نسازد تو با زمانه بساز ١٢ ٨ه قوله وكن الخ يقول اذا وجدت بين العقلاء فكن اعقلهم واذا وجدت مع الحمقى فكن اشد منهم حمقا ١٢ ٩ه قوله اكنيه الخ يقول انى ادعوه بالكنية الحسنة حين انادى فى مجمع لاكرمه عند الناس ولا القبه بلقب مع سوءة اى بلقب سئ فانه اذلال واهانة والحاصل انه يصف حسن عشرته لصاحبه وجليسه يقول اذا خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه

باب الادب ١٩٩

سليم دواعي الصدر لا باسطا أذى ... ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

إذا شئت أن تدعى كريما مكرما ... أديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا

إذا ما أتت من صاحب لك زلة ... فكن أنت محتالا لزلته عذرا

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة ... فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال المؤمل بن أميل المحاربي ٤٠٣

وكم من لئيم ود أني شتمته ... وإن كان شتمي فيه صاب وعلقم

وللكف عن شتم اللئيم تكرما ... أضر له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفة المري ٤٠٤

وللدهر أثواب فكن في ثيابه ... كلبسته يوما أجد وأخلقا

وكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم ... وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

وقال بعض الفزاريين ٤٠٥

أكنيه حين أناديه لأكرمه ... ولا ألقبه والسوءة اللقبا

كذاك أدبت حتى صار من خلقي ... أني وجدت ملاك الشيمة الأدبا

وقال رجل من بني قريع وهو المعلوط ٤٠٦

متى ما ير الناس الغني وجاره ... فقير يقولوا عاجز وجليد

سيئة يتفرع على لتحليم اى نشأت على الادب حتى صار الادب من خلقي وقوله انى وجدت الخ

١٠ه قوله كذلك الخ الادب اسم لما يفعله الانسان فيتزين به فى الناس واصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بحسنه يقول كذلك ادبنى آبائى الكرام او الكرام من الناس حتى صار ذلك مما خلقت عليه انى وجدت الادب مناط العادة فان امر كل معتاد بالعادة حسنة كانت او

ولیس الغنى والفقر من حيلة الفتى ... ولكن أحاظ قسّمت وجدود

إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً ... فمطلبها كهلاً عليه شديد

وكائن رأينا من غنيّ مذمّم ... وصعلوك قوم مات وهو حميد

وإنّ امرأً يمسي ويصبح سالماً ... من الناس إلّا ما جنى لسعيد

وقال آخر 406

أضحت أمور الناس يغشين عالماً ... بما يتّقى منها وما يتعمّد

جدير بأن لا أستكين ولا أرى ... إذا الأمر ولّى مدبراً أتبلّد

وقال آخر 408

وإنك لا تدري إذا جاء سائل ... أأنت بما تعطيه أم هو أسعد

عسى سائل ذو حاجة إن منعته ... من اليوم سؤلاً أن يكون له غد

وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زاجر ... وللحلم أبقى للرجال وأعود

وقال آخر 409 (8)

سقط من الزوائد

إياك والأمر الذي إن توسّعت ... موارده ضاقت عليك المصادر

فما حسن أن يعذر المرء نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذر

وقال العباس بن مرداس 410

ك قوله اذا الخ الناشئ اى الرجل الشاب ولا توصف به الجارية يقول اذا الرجل عجزته المروة والسماحة وهو شابٌ فتى قادر على الكسب فطلبه اياها وهو كهل ضعيف شديد عليه بعيد الحصول ١٢ ك٢ قوله وكائن الخ يقول وكم رأينا من غنى مذموم للناس كثيرا وكم رأينا من فقيرا قوم مات حميدا سعيدا فليس الشرف بالغنى والفقر ١٢ ك٣ قوله وان الخ يقول وان من يمسي ويصبح سالما من مذمة الناس لسعيد الا وقت جنايته ١٢ ك٤ قوله اضحت الخ تعمّد قصده على تجشم النفس يقول صارت امور الناس تغشى من هو عالم بما يتقى منها وما يقصد منها وهو انا فانى امارس الرجال اى انى باشرت الامور العظيمة ١٢ ك٥ قوله جدير الخ الجملة اعنى اتبلد فى محل النصب على انه مفعول ثان لارى او حال من ضمير المتكلم فيه تبلد الرجل فى امره تحير فاقبل يضرب بلدة نحره بيده وهى الثغرة وما حولها يقول انى جدير بان لا اخضع لاحد ولا يرانى القوم متبلدا متكاسلا اذا ولى الامر عنى مدبرا اى ذهب مالى ومتاعى اى اذا صرت مقدمهم فى الفضل فلا يليق بى ان اخضع او ابقى فى الحيرة بعد ادبار امر الرياسة لانها كالظل الزائل ١٢ ك٦ قوله وانك الخ يقول اذا جاءك سائل واعطيته شيئا فانت لا تدرى انت سعيد بما تعطيه ام هو سعيد وذلك لانه ان كان له قدرة ويسار وجازاك احسن جزاء فانت سعيد به والا فهو سعيد ١٢ ك٧ قوله عسى الخ اراد بالغد ما يكون بعد اليوم يقول لا يليق ان تمنع سائلا اتاك وله حاجة فانك ان منعته فى يومك الذى هو لك فانه يقرب ان يكون غد ذلك اليوم له فلا يسمح ان يقضى لك حاجة تريدها منه ١٢ ك٨ قوله وفى الخ يقول فى كثرة الانصار والاخوان زاجر بمن يريد ان يجهل عليك فلا بد من الاحسان اليهم والمن عليهم ولا شك ان الحلم اشد ابقاء الذكر الرجال وانفع لهم ١٢ ك٩ قوله اياك الخ يقول اياك والامر اذا حذرته منه فهو منصوب على التحذير فكانه قال احذرك نفسك وان تلابس الامر الخ وسعة الموارد هنا كناية عن سهولة الامر فى اوائله ورغبة النفس فيه يقول اتق الامر الذى ان توسعت لك مداخله ضاقت عليك مخارجه بل عليك ان تقدم الخروج قبل الولوج ١٢ ك١٠ قوله فما الخ فى اعرابه ان يعذر وجوه احدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان ما النافية اذا قدم خبرها على اسمها يبطل عملها ويجوز ان يكون موضعه رفعا بقوله وفعله حسن رفع بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجاز الابتداء بحسن وان كان نكرة لاعتماده على حرف النفى ويجوز ان يرتفع ان يعذر بانه خبر المبتدأ الذى هو حسن وهذا اضعف الوجوه يقول لا يحسن ان يجعل الرجل نفسه معذورا ولا يعذره احد من